



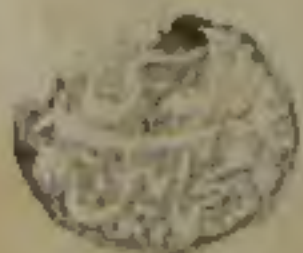


١٧٤
٢٧٤

الملك قد دخل في حفظ عبد
الحج بشير غادر الشفا الشفا
لستة خزانة
والف



يد السقاء الجليل والجليلة الجليل من وقف حضرت مولانا صاحب الخزانة الحان
ساحب ذيل الجود والاحسان منور صديق المقاصد بانوار الفنايه
مفتي سقايا المراسيد بمقتضى الكفايه جامع محاسن العلم والعلم حازر جامع اليه
الاحكام والآداب والافاضة والسعادة والحاج بشير وفه بخير المندوبين الكبار
من بوشة كل غنى قد روى الفهم له سقايا
محمد ابي المصطفى والحمد لله رب
عزله



118

Süleymaniye	Chaneesi
Kütüphanesi	Hacı Beşir Ağa
Yazma	
118	

شرح السقاء المسمى بالاصطفااء لبيان معاني السقاء
المؤلفة من يد الشيخ محمد بن محمد الدقي الصفاي

معنى الاشتراط انه اذا اطلق على موصوف فان كان فعله فاعلان غير منصرف او فعلانه فمصرف وهما لم يطلقا اصطلاحا فم يعلم
ان موصوفه فعله لم ينع او فعلانه لم ينع فاشترط لئلا ينعى وجود رضى وشرط المصروف اعنى وجود رضى وان كان لم ينعى
فراجع الى الاصل الخاف انه باخواته قيل وقد يقال لو اعتبر الرضا اجتماع الصرف وعدمه فحينئذ يشترطها والرجوع اليه
واجب جزمها بينهما بجواز الصرف وعدمه اذا افعال اولى من الاعمال وكلاهما صفة مشبهة من رضى بمفعله لازما بمفعله الى
باب فعل بمعنى ثابته اذا اشتق منه متعبدا ذلك والوجه عطف اي عطف وصفة وميل ودخلى لاجتماعه ومن ثم
جعل الانعام مسببا عن العطف والرقعة لاجل الالتصاق بها وكلاهما فى حقه تعالى محال ففى مجاز اما عن نفس الانعام
فكأن صفة فعل او عن ارادته فتكون صفة ذات واما تمثيل الغائب اعنى تمكنه تعالى من الانعام بالشاهد اعنى تمكن
الملك من ملكه فنفس حاله تعالى على سبيل التمكن منه بحال ملك عطف على رعيته ورقمهم معهم معروفة فاطلغا عليه
تعالى وارىغما بينهما الذى هو فعل وارادته لا مبداء وهما الذى هو انفعال فهو استعارة تمثيلية هذا وقد جعل الحمد
قيدا لا ابتداء الثالث حاله كماله كاجل التسمية كذلك فكانه قال ابتداءات متبسا ومتبرك كالم الله قايلا **الحمد لله** اصنف
وتسوية بينهما فى الوجود والابتداء لهما معار عاية مناسبة بينهما فقد ورد كل امر ذى بال الجيد اذ به بسم الله فهو ابتداء
وفى رواية بجده فهو اجدهم وقد هما عليه عملا بالكتاب وبالاجماع فوقع الابتداء حقيقة وبه بالنسبة الى ما بعد
اذا ابتداء امر عرفى بغير مبتدأ من الابداء فى الشروع والمقصود فلا تقارض بين جزمها واصله النصيب
لانه من مصاد رشاع استعمالها مضوية باضمارا فاعلها وعدل الى رفعة كفى سلام عليكم للدلالة على واهما رشاهما
فالتاب عن الفعل لانه هو المصدر والتكسر كلمة كفى فى الكشاف للشارة الى معنى الحمد وتعيين ماهيته اذ الاسم كفى انما يلد
على شهاه مبهم من غير تعيين وحضوره وتعيين ماهيته واللام انما تفيد التعريف الى التعيين والشارة فلا عاطفة ولا توكيد
بمعنى الاستغراق وقد يفيد المصدر المعرفة الواقعة موقع التاب عنه بان يكون تعريفه بها الزيادة معنى هو الاستغراق
بشهادة ما فى الكشاف من انها للشارة الى الجنس مع خلوا الفعل عن ذلك فلو كانا للتعريف الى التعيين والشارة لانياف
القصدي لهما اليك الزيادة ثم هى ليشير بها الى نفس المستفى فلام الجنس والوجه منه فلام العهد ومثله علم الشخص والاول
ان قصده الماهية من حيث هى كالانسان حيوانا طوق والرجل من المارة فلام الحقيقة والطبيعة ومثله علم الجنس كطبيعة
والماهية من حيث وجودها فى ضمن الافراد فان وجدت قرينة البعضية كفى والخاف ان اياك الله الذئب فلام العهد
الذئبى مثله النكر فى الاثبات فذوها والمجرد عنها بالنظر الى القرينة سواء ومن ثم قالوا هو فى المعنى كالكفر اما بالنظر
الى مدلول اللفظ فلا استوى لما فى المعرف من اعتبار الشارة والمضورد هنا بخلاف للتكرار ولان لزم من عدم اعتبار ذلك
فيه خلوق عنه وان لم توجد قرينة البعضية ففى المقام الخطاى يحمل على الاستغراق جذرا من رضى جمع احد متساويين
بلامرج ومثله لفظه كل منافا الى كثر وفى الاستدلال على اقل لانه المتيقن وهو لغة الوصف بالجميل الاختيار
ذاتا او بواسطة ليدخل وصفه تعالى صفاته فان ثارها اخبارية وهو من شعب المدح اذ قد لا يكون بالاختيارى يقول
مدحته على صاحبه خذ ورشاقة قد ولا تقول حمدته فهو اعظم منه والوصف انما يكون باللسان فورد حاص
ثم ان كان بارزة نعمة او غيرهما فتعلقه عام والشكر مكس اذ هو لغة فعل ينبى عن تعظيم المنعم من حيث انه منعم
على الشاكر فلا وقل او نية بان يربى جوارحه فى طاعته او يثنى عليه بلسانه او يعيتقده اذ والنعمة اي
الانعام فورد اللسان والجوارح والحنان وتعلقه النعمة فهو اعم منها من حيث مورد وللص من حيث متعلقه
وربما اجتمعا فى ثناء باللسان بارزة نعمة والمجده عرفا فعل شعر بتعظيم المنعم من حيث انه منعم على الجاهل او غير
عزفا صرف العبد جميع ما انعم الله به من رضى وبصر وغيرهما الى ما خلق له فينبى ما عرفا عموم وخصوص مطلق
كما فى الشكر لغة وعرفا وكما يند عرفا والمدة لغة وبين حمدها عموم وخصوص من وجه **المفرد باسمه الاسما**

من السماوى العلولى انه تنويه ورفعته لمسماه وشعار له اى الذى استأثر وانفرد باسمه الاعلى المنزه عن ان يسمى به
غيره وبشاركه فيه كما انفرد فى الحقيقة باضافة بصفات لم يشارك فيها غيره واستحق ان يكون مفردا وتسمى بغير
المهية كالايجاد من العدم وتدبير العالم والعنى المطلق فهو تعالى متصف بانه فرد بدون موجب وموثر هذا وقد
يجوز ان يرد باسمه الاسما لفظ الله فقط لدلالته على ذاته تعالى به ولا اعتبار بمعنى زائد قائم به او اسمه الاعظم ان
كان هو الحق القيوم او ذا الجلال والاكرام والمنا واله كل شى لها واحدا لا اله الا انت فانه اشرف اسماء وارفع
او جميع اسمائه المحققة به تعالى عليها افادته اضافة المفرد من العموم لدلالته على شرف المعانى وهو تعالى متصف
بها ومسمى بالاسما حقيقة فى اعلا وارفع واطلاق المفرد عليه تعالى مع كون اسمائه توقيفية وعدم ورود سمع
به وان ورد اصله اعنى المفرد كجاء على قول القاضى والامام بجواز اطلاق لفظ ما يصح وصفه تعالى به وان لم يرد به
سمع ولم يوصف نقصا فالامام كالفرد الى خلاف القسم فان وضع ما لم يرد به توفيق له تعالى نوع تصرف ولا
كذلك وصفه تعالى بامعناه ثابت له وفى نسخة المفرد ببناء فوقية وراد مشددة اى المتوحد **المفرد** بحرى فبما
ذكر فى المفرد لا مبرة رضى بينهما فى المعنى اورده رعاية المقام اذ هو مقام مدح يحسن فيه الاطنا ومن ثم قال صلى الله
عليه وسلم لم يقل بحسنة من يطع الله ورسوله فقد رضى ومن يعصمها فقد غوى غير الخطيب انت حيث اوجز فى مقام
الاطنا بجمعها ثانيا فى ضمير واحد وكان اللانق ابرازها كالاول لاقتضا المقام ذلك اى الذى انفرد **بالملك** بانه
تقدم الطرف الى الملك وله الحمد لا يذانه باختصاصه تعالى بها لانه المبدى لكل شى فى المقام به ومنه اصول النعم وفرد
فالملك فى الحقيقة له وكذا الحمد واما ملك غير فتسليم طمته تعالى واستزعاله واما حمد عين فاذنه لجرى نعمته تعالى
على عين فهو المنصرف فيه حقيقة بالاستيلاء **الأعز** من عن اذا غلبه اى لا قوى البالغ فى العزة والمنع ما لا يدرك ولا يرام
لقوة سلطانه ونفاذ حكمه بواضح برهانه اذ هو القاهر فوق عباده اى الغالب المقدر الذى لا يغلب على ملكه **الاحيى**
من حياه اى منعه ودفع عنه فوجمى اى يحطو ولا يقرب اى لا يمنع الذى لا يعترى مراد ق عن تغلب فهو منع لا يستباح
وحمين لا يرتاح وفى الحديث لحيى الله ورسوله ومن ثم منع الشافعى ان يحى احد لنفسه سواء صلى الله عليه وسلم
الذى ليس فيه وله اى ليس فيه منه **مستهم** بغير اليد من اذ قريبا اذ ليس فى جهة وحيز ومسافة واتحاد ولو كان
سمحانه فى جهة ومسافة لكان الضرورة للقرب منه مستهم لكونه تعالى له مستهم ليس فى جهة فهو من قيل لى
المزوم ينبغى لازمه فردون هنا متضمنة للمعنى القرب **ولا وراه** مرمى مقتضى من قوله صلى الله عليه وسلم ليس ولا
الله مرمى فاليه انتهت العقول ووقفت فليس ورا معرفته والايان به غاية تكون مطرح بصر احد او مطمح نظر
فاستعار لغاية الرؤية اسم المرمى الذى هو فى الاصل مستهم السهم من الغرض استعارة تحقيقه بجامع انكلا منها
مستهم يؤخذ منه تشبيه البصر بالسمك كذلك بجامع انكلا ينفع الى غاية **الظاهر** وجوده لكثرة دلائله وابانه
المبينة فى الافاق والانتش مما تدركه البصائر والابصار وشاهد منه اسرار اصدقها نطاق الاظهار المرشدة
الى ان من كان هذا من اياته ود الاعلى اضافة بكمالاته فخير ان يكون جامع لمجملات الظهور لا يعنى شرف عن خفا
وانه تعالى ظاهر ظهورا معنويا يعرفه كل احد بصفاته وتعرفه فى مصنوعاته الشاهد باضا حادته وكل جاد
لا بد له من محدث فى نفسه ظاهر **لا خفى** بالقوة الخيالية المحافظة لما رسم فى الحس المشترك من صور المحسوسات
ولا وهما بالقوة الوهمية المدركة للخيالات وصرفه عن ان يقول بوهما ليطابق خيال مراعاة الفواصل اوردهما
على طرفة الاحتراس البديع فاما المسمى فهو من كونه تعالى ظاهرا انه يدرك بهما فهو تعالى مع كونه ظاهرا
لا يتجلى ولا يتوهم **الباطن** حقيقة ذاته لا استحالة ادراكها **تقدسا** تمييزا وتعليل لكونه باطنا اى غيرهما
وتبعدا عن ان يكون حقيقة ذاته فصر او يدركها وهم اذا ادراك هو الاحاطة بجوانب المرمى وحدون

وعلا

وقد كثر تعالى عليه بحال وان كان مرثيا في الاخلاق لكن لا احاطة ومقابلة اذ لا يحاط به على تعاليا ونقدنا **لاعدما**
بضم اوله وسكون ثابته لغة في العدم ورد احتراسا عما عسى يتوهم من ان كونه باطنا يقتضي عدمه او عدم العلم به اذ
قد ثبت بالبرهان القاطع قدمه فاستمع عدمه وهذا ونفي الحاطة بحقيقته تعالى لا يقتضي نفي العلم به وقد وهم
من زعم انه تعالى لو ظهر للعبون لزم محذورات كثيرة تعالى عنها كالمقابلة والحيز وانطباع الجرم الكبير في الجرم الصغير
مما هو من شروط الروية ولو احق الاجسام غافلا عن كونه من تنكسات المعتزلة في منهم رويته تعالى في الاخلاق وعن
انه لا مانع من ان يركب سبحانه لا في حيز ومقابلة ولا يتاثر بحاسة اذ الروية عندنا امر مخلقه الله تعالى في الحي غير مشروط
بضموم ومقابلة ونحوهما بشرطه فيها المعتزلة كالغلاظة وقد راعى هنا جانب الطباق بين لفظي الظاهر والباطن
شريا للكلام **وسمع كل شيء** **وعلم** ميزان جولا عن كونها فاعلها لا غراق في وصفه تعالى الرحمة والعلم مع المبالغة
في عمومها وكثيرا ما يحول عن المفعول كما في ونحوها الارض عيوننا اي نجزنا عيوننا فحول عنه مبالغة وتشبيها لكون عيونها
فكانها كالحا عيون وقد مر الرحمة لانها المقصود بالذات اي وسعت رحمته وعلمه كل شيء على حسب حاله بمعنى علمه شيئا
اذ لا يتناهى ان تغلقا بمعنى اثبات الانشائي في تعلقهما بالفعل ولا انما بمعنى سلب النشائي عنهما وقد شبههما بما كان
على طريقة الاستعارة المكنية واثبت لهما السعة تحميلا او شبه شمولهما على شيء بسعة الطرف لمطروفة متكافئة ثم
اشتق منها وسع كحاسبه مكن المصلوب بالخرج في ولا صلبكم في جزم الخلل يمكن المظروف بالظرف فاستعير له في
الظرفية مجرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل والظرف تبعية وهذا واراد على طريقة الاقتباس من قوله
تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهو ان يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث على وجه لا يكون فيه اشعار بان منه
واسمع على اوليائه اي اسمع لهم **نعم** وافية لتكون وصلة للقول في الدنيا بتركية انفسهم عن الرذائل وتخليتها
بالاخلاق الرضية وتزبيد ابدانهم بالصالحات المطبوعة والحق المسنة وفي الاخلاق بمعقود مافطر والرضى والتبوء
مع الملك الاعلى هذا هو المراد هنا وما عدا ذلك كنفخ الروح واشراقه بالعقل مع الفهم والفكر والنطق وتخليق
البدن وقواه مع ما يرضى له من كمال وصحة فالمومن والكافر منه سواء والنعم جمع نعمة بمعنى انعام لانه المبلغ في
الوصف من القيمة والانعام اصالتها وهي في الاسل حاله يستلذ بها الانسان فاطلقت على ما يلبذ به من نعم **نعم**
بضم اوله وتشديد ثابته جمع عمية بمعنى عامة اي شاملة تامة بالهداية والتوفيق في مصدر هذه الفقر بالواو
الموضوعة للجمع دون ما قبلها مع ان اجرا الصفات المتعاقبة على موصوف واحد مستعربة بينها لتوحي بزيادة
جمعية وارتباط وهو معنى الجمعية فيعتبران بالنسبة الى المتعلق اعني اوليائه وانه يسبح عليهم بعد العمية متوفا
للكمية عن الالغا اذ مجرد كونه مسبغا حاصل من مجرد الاجرا او بنوع مغايرة زائدة على مجرد التعاقب ليست في
الموصوف فيعتبر في المتعلق اي هو تعالى سابق نعم على من شام اوليائه **وبعث فيهم** اي في المومنين اذ هم المراد
بالاولياء فيما مر بشهادة تعدد الله على المومنين اذ بعث فيهم **رسولا من انفسهم** اي منهم عربيا مثلهم
ليتموا كلامه ويسهل خدمته عليهم عنه ويكونوا واقفين في الجواله في الصدق والامانة وذلك اقرب لهم
الى تصديقه ومتحيزين بكونه منهم **انفسهم** بفتح الفاء منصوب صفة رسولا اي اشرفهم وفصل بينهما ما
قبله لترد الصفات متناسقة معطوفا بعضها على بعض على فخر واحد ويجوز رفعه على انه خير من اجمعهم
اي هو انفسهم من نفس بالضم صار مرغوبا فيه لشرفه وقضاه وفي الحديث اي الرقاب افضل قال انفسهم عند
الله فهو صلى الله عليه وسلم اشرف مني هاشم اشرف قريش اشرف بني كنانة اشرف بني اسمعيل اشرف العرب
اشرف الناس **عربا وعجما** بضم او ضمهما وسكون ثابتهما لغة في العرب والعجم وهما حالان لزمان من مميزات
انفسهم وردا بيان لتوحي المنفوسين **وانكاهم** اي طهرهم **محمدا** بفتح اوله وكسر ثابته اي كان قائمه

من جند بالمكان قاربه ويقال بالغا اي محفلا **وسمى** بفتح الميم وسكون النون اي كان نحوه وفي من قبل الحفلة مصر
بمعنى الخواي الزيادة وليس مراد انا اذ المراد ما مكنه فان المكنة مدخلا في شرف الاخلاق وطهارتها وكرم الاوصاف
وسامتها وحسن الافعال ونجابتها وهي ان كمال البلاد واكرمها عند الله واجمها اليه والرسوله بشهادة حديث ما
اطيبك من بلد ولصك الي حديث انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله وهما ميزان جولا عن كونها فاعلها على ان محذور
ومناه اركى **وارحمهم عقلا** **وحكما** ميزان جولا عن اصلها مبالغة في وصفه صلى الله عليه وسلم بالعقل والحلم وهو
ملكه تحمل على المصغ عن العثرات والعفو عن الزلات وقد فسر بالاناة وفي قوله صلى الله عليه وسلم لاشجع عبد القيس
ان فكك لحصنك من كبرها الله ورسوله الحلم والاناة اشعار بتغايرهما **واوفرهم** **علما** اي زبدهم يقينا معلوما ته
لمشاهدته اياها بحيث لا يغيب عنه منها شيء وهذا يستلزم عقلا مستغادا من العقل للفعال المفيض للمعلومات على
النفس في علمها هذا والملائق مقامه صلى الله عليه وسلم ان يفسر بان تصوير النفس مشاهدة لجمعية باذنة واحدة مستمرة
لا يغيب عنها شيء منها لصفها بالجنة وتجره عن جلباب البدن وعلايقه وهذا هو الغاية القصوى في الكمالات العلمية
لانه تعالى كماله صلى الله عليه وسلم وربا له عن العلايق البشرية واطلعه على اسرار الملكوت واما غيبه فلو انما يرتقى
من الضروريات الى استحضار النظريات متى راد بلا حتم كسب جريد بعد اكتسابها منها ويسمى عقلا بالفعل لان
النظريات وان كانت حينئذ بالقوة هي قريبة من الفعل جدا فكانها حاصلة لها بالفعل **واوفرهم** **فهما** اي ايد راكا
لما خصه الله به من كرم الذكاء وشرف الغنم **ومن ثم كان** صلى الله عليه وسلم **أقواهم يقينا** **وعزما** بضم ميم راي
وقوة ثبات على شرايد الامور وعظايمها مما يقتضيه حمل اعباء النبوة وتلقى الوحي وتبليغه اياه ودعوى الخلق
الى الحق مع تبنيته بالعصمة وتأييده بالحكمة ويقينا وعزما كعلما ونفعا وردت ميم للنسبة فيما قبلها **واشدهم**
اي اقواهم **بغير رافة** **ورحما** بضم الراء رحمة وعطفا اي ميلاروحانيا يتثبت عنه الانعام وقد كان صلى الله
عليه وسلم من الرحمة بقومه في محاهدة نفسه ومبالغة في ان يومنوا كلهم حذرا من قولهم عن الايمان حتى غشيه
الله بقوله لعلك باخع نفسك ان لا يكونوا مومنين اي يشفق عليها ان تقتلها حشر وحزن اخيفة ان لا يومنوا
لما يباين من الوجود لعدم ايمانهم على طريقة الاستعانة المكنية من فارقة احبته وبادت عنه اعزته فهو يتحسرون
وجدا ونحنا ان لا يكونوا بقربه وهندون هديده واثبت له البصع تحميلا وقد مر الابلغ من ميم في نسبة اشدها هو اشد
الرحمة محاذفة على الفواصل **زكاه** **زكاه** **وحكما** ميزان جولا عن كونها مفعولان اي طهر روحه وجسمه وفي الصحيح
ان جبريل شق قلبه وغسله بماء زمزم واخرج منه عفة سودا وقال هذا حظ الشيطان منك فكانها واسعا علم محكم
قبول وسوسسته وفي غسله كما قال البلقي بما زمزم ودون ماء الجنة اشعار بانه افضل منه ولك ان تقول ما الجنة
افضل لقوله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس اجدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها وانما علمه دون ما بها لكونه
قد آلفه ونشأ عليه كمن اسماعيل اذ هو اول مانع بكة لاجله وايراد هذه الفقرة بلا عاطف دون ما قبلها لكمال
انقطاع بينهما لاختلافهما بثبوتها وسلبا اذا ما قبلها مودن صفات ثبوتية له صلى الله عليه وسلم وهذه منزلة له
عما لا يليق بجنايه **وحاشاه عيبا** **وعصما** اي هو من عنهما اذ الحاشاه التنزيه ونسبها ما ينزع الخافض او على
التبميز والوصم العيب والعار فخطفه عليه عطف تفسير كما في فاعلها كذبا ومبينا اي كذبا للتوكيد مع ان
المقام مقام تنزيه ومدح **وانشاه** بالمد اي اعطاه **حكمة** اي نبوة او تحقيق العلم بالمعلومات كما هي وانما العلم
بالامور على ما ينبغي والحلاها على الشرائع وكل كلام وافق الحق اي الثابت في نفسه لا اشتغالها عليها **وحكما** افضل
المضام تميز الحق عن الباطل بحيث يعلم كل احد ولا ينس عليه **وفتح** صلى الله عليه وسلم **اعين** **عينا**
لا تبصر نور هدايته ولا تستضي بها توفيق فتحهم به سطوع الحج والايات تعرفوا ان دينه هو الحق وقوله

هو الصدق فاستجابوا له ودخلوا في بيته فوجا فوجا **وفتح به قلوبا غلظا** كانا غلظت غلا فلا تفتح
رشاد ولا يصل اليها هدى مستعار من الغلظ وهو من لم يفتح **وفتح به اذاننا صمنا** كان بها غلظ لا تسمع مع انه
لا يسمع ولا يفتح ولا يسمع فاطلاق ذلك عليه مع كونه سليمة مجازا لانه المشاهدة تشبه لها باعين وقلوب ايفت
مشاعرها على طريقة الاستعارة الكيفية واثبت لها المعنى والغلظ والصم تحميلا لجأهم بواجب ايات وباهر
مجازات فاجلت بصائرهم ووعت قلوبهم وقبلت اسماعهم **فاسمى به** اي صدقه فيما جاء به **وعززه** براهي فزاي
اي عظمه ووقره او منعه من عدوه اذا وصل العز من المنع ومنه التعزيز لانه كالمؤمن مع معاودة الفتيح **ونصره**
اي اعانه على اعدائه **من جعل الله له في مخرجهم** من اضافة المشبه الى المشبه كما في جمل الماء من الشبيه الموكداي
جعل له في **الشكاكة** التي هي لحسنها نفسا وحصول الفوز بها كالمغنى اي الغنيمة **فسمي** اي نصيبا مقسوما
وكذب به اي كذبه بشكاته الباء وذكر في مقابلة آمن به وان كان نوعا من الكفر الذي هو عدم الايمان عما
من شأنه لانه اعمر منه لقوله الكفر الخالي عن التصديق والتكذيب ممن جازي حقه فانهم لا يكدونك وبكر الظالمين
بايات الله يمجدون ومن ثم عرفه اليافلا في الجحد من يدايه المحكم في شيء مما علم قطعا انه من اجكاه وهو احسن
من تعرفه بعدم تصديقه او تكذيبه لثنا وله الكفر بالله بدون توسط شيء ككفر ابيس **وصدف** اي عثر
فمن اياته التي جاء بها شاهدة له بالرسالة واعطى القرآن **من كتب الله عليه الشقاوة** حقا اي واجبا كانا
وهو في الاصل مصدر رخم الامر بمعنى وجب ثم استعمل بمعنى محذور وقد اعدا ضمير عليه هنا وضمير له فيما مر
على لفظ من كان في ومنهم من نظر اليك وقد عود على معناه كما في ومنهم من يستعوز اليك **ومن كان في هذه**
الدنيا اعمى البصيرة لا يهدي الي رشده **هو في الاخرة اعمى** واصل سبيلا لا يري طريق النجاة وقد ضمن
كلامه هذه الآية اقتباسا من غير اشعار بها من القرآن اذ هو شرطه وشبه فيها من ليس فيه في الدنيا فلاح ولا
ينج في الاخرة طريق نجاح على وتيرة الاستعارة الكيفية بمن لا يبصر لفساد حاسية بصره مثبالة العي تحيلا او
شبه فيها على طريقة التمثيل حال البصر حال الشئ خلق الانشغال به مع المنع منه بضاد للحاسة ثم استعمل اللفظ الدال
على المشبه به في المشبه بجامع عدم الانشغال باخلاق له بناء على مانع عارض يلزمه فهو امر عقل مركب من امور على
ما هو شأن التمثيل قل والثاني اسم تفضيل من عي كاجل وابله بشكاته عطف واصل مبيلا عليه ومن ثم لم يله
ابو عمرو ولا ينامه استعمالا من فصارت الفه في حكم المتوسطة فلم يقبل اماله بخلاف الاول فان الفه وقعت
طرقا قبلتها فعلى هذا قد شبه فيها عدم لجلا البصر الايات والادلة لعدم البصر عما من شأنه بجامع الاشتغال
على انشاء القبول مانع ثم استعمل لفظ المشبه به في المشبه واشتق منه اسم التفضيل اعني اعمى فيكون الاستعارة
فيه تبعية وفي عدم البصر اصلية **صلى الله عليه** هو كالمجمل جمل خبرية لفظا انشايه معنى وخبرية لفظا
ومعنى يشابهها الصلاة والمهد ووردت هنا بصيغة الماضي رجاء تحقيق حصول المسؤل اعني الرحمة عليه **الاول**
لما في يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا اي ادعوا له ولما كان اجل ما يصرف به من النعم دون الاسلام
وكان بواسطته صلى الله عليه وسلم جعل الدعاء له نلوا الشا على الله ولم يعط هذه الجملة الدعائية على ما قبلها
لانقطاع بينهما باختلافها شأن ودعاء ولا يعزب عنك ان الآية حاكمة بوجوب الصلاة والسلام عليه كلما
ذكر واستوضح حديث من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فابعد الله وحديث رغم انك ذكرت
عنده فلم يصل علي محمد مشعرا به وبه قال الخليلي من الشافعية والطحاوي من الحنيفة والغني من المالكية وابن
بطلة من الحنابلة **صلواتهم** اي تزيد متضاعفة اذ انما الزيادة وهي هنا مجاز عن في اقطار الجيم على تباب
طبيعي وماراه بذلك تكررها تكثيرا لها عليه وفي نسخة تسمى وهي اللغة الكثر قال الجوهر في المال تسمى

قائلا

قائلا اي بنوا وعن الكسائي لم يسمعه بالوا والامن اخوين من بني سليم ثم سالت بني سليم فلم يعرفوه **وتسمى** اي ترفع
الي الله فيضاعفها اضعا فاكثرت اذ هي مجاز رفع الي الله من الكلم الطيب **وعلى الله وسلم تسليما** هم مومنونوا بني هاشم
والمطلب ابني عبد مناف بشهادة قسمة صلى الله عليه وسلم بينهم منهم ذوي القربى يعني جمل الحسن وذوي بني عبيد
ونوفل فقال له عثمان بن عفان وجير بن طهمر لم يصمتهم به ونا فقال نحن وبني المطب شي واحد لم نعتق جاهلية
ولا اسلا ما واصل آل اهل ابدلت الها هرة والحق الفاضل استعماله بذي الشرف والخطر واصافته الى ضمير كاهنا جابرين
وقيل هم كل مؤمن تقي وفي نسخة ومجته فيكون من عطف العام على الخاص لتشمل الصلاة باقيرهم وعلى الثاني عطف لزيادة
الشرف والفضل **اما بعد** ظرف زمان غاي قطع عن مضاف اليه منوى فبني على الضم وعامله اما انيا بنها عن فعل
شرط والاصل مما يمكن من شئ بعد ما ذكر فوقع اما موقع اسم هو مبتدئ عني مما وفعل هو شرط عني يكن متعلقا باسم
الانفاظ وهو شئ وتضمنت معناها فلضمنها معنى لا يبدل الزمها لوصف الاسم اللازم للمبتدئ ولضمنها معنى الشرط لزم
الغاية لانها له غالبا اقامة اللازم اعني الاسم والغام مقام ملزومه اعني مما وبكر ابقاء لاشئ في الجملة ولهذا من يديا
ذكرته في شرح المغرجة واصل مما اما الشرطية وما المزية لنا كيد الجزا في نحو منما وايها فاما نذهبن فقلت انها هاء
استثقالا لا لتكرير بعد يوقى به للاختقال من اسلوب الاخر ويسمى اقتضابا ومنه هذا وان لظا غير لشر ما ب وقد يذكر
الحسن كذا ذكر وان التثنية الحسن ما ب ومثله التثنية الى الدخ واحسنه ما كان في بيت واحد والمتنبي امو عذرتة ومنه
قوله في سيف الد ولد من حمدان **وودعهم** والبين فيينا كانه **فنا** اي اليها في قلب فيلق **ولي** من يدعيته مد
صلى الله عليه وسلم بها ضمنها انواع البديع موريا باسما بها **راعي** النظم طوى لشر الفلاجل **يبني** انفسا لخصا ر
ذي الكرم **اشرك الله قلبه قلبك بنور اليقين** اي شرحه وملا باليقين الذي هو لو صوحه وخلوصه من شوايب
الادها موبه استيفان المعارف وتحقق الطائفت كالنور انما قب لليلة الجمل لقوة تلا لويه فومن الشبيه الموكداو
شبهه بمصباح معنى استعارة كنيئة ثم اثبت له النور تحيلا **واطف فيك** اي وفقنا وعصنا بحلق قدوة الطاعة فينا
اورقونا ومن اسمايه اللطيف اي الترفيق في افعاله والعاله كاي المصالح وايضا لما لم اراد من لطف بالقضاي رفق
واما بالضم فنعاء ذوق وصغر **كما لطف به** **لا وليا له** **المتقين** جمع متقي من وقاة اي حفظه فاقى صله او تقي قلب
واوه ياء كسر ما قبلها تم ابدلت تاء واذهمت في التاء والوقاية فطرا الصيانة وهو شرع من نفسه من العذاب ببر
من الشرك والهم ككله التوقي او تحيته كليا يؤتمه من فعل او ترك ولوان اهل القربى امنوا واتقوا الفضا عليهم او تميز
عما يشغلهم عن الحق وتبته اليه تحيلا وهو التقي الحقيقي المطلوب بقوله اتقوا الله حق تقاته وقد عدى لطف اولا
باللام كما في ان ربي لطيف لما يشاء وثانيا باقيا كما في الله لطيف بعباده **الذين آمنوا هم** **بنزل** حمزة **قدس** وهي الجنة
اذ يقال لها حضرة القدس لخراتها عن كاذورات الدنيا وثاني الاضافة لشرقية ويجوز ان يريد بها ما يصيب
لهم من الطعام اذ خلوها الواردية نزل اهل الجنة زيادة كبد الحوت واما هو في ذلك فيها ما تدعون نزل الخال من
صغير تدعون نزل وجابان يا يمينونه بدعائهم بالنسبة اليها يعطونه مما لا يخطر ببالهم كالزيت للصف **واوحشهم** اي جعلهم
ذي وحشة غير اسيرين **يا حشر** فعلية من الحلق يعني مخلوقه **واشهرهم بالنسبة** في امر حرمه وحرزهم وظل كفته
فهمهم آسئون ومن غير آسئون **واشهرهم** بغير فقه بصافته لاستعانة معرفة كنه دانه وختمهم من **مشاهدة عجائب**
مكتوبه من الملك وناوه للبالغة **واشار قدرته** الشاهدة بارازها في معرض الاثنان بحكمة كضویر الاجرة في الخ حرام
كيف يشاء واخر اجها من منافذ صيفه وخلق السموات ورفعها لغنى عبيد ووضع كواكبها مختلفة اشكالا واما صاعا وحر كا
ما شهد بحال قدرته ونفاذ امره ونفرد بالالهية **يا خلاق** **قلوبهم** **حشرهم** اي سرور اظهر حشرهم اي شئ على وجوههم
نكسها لها وجمالا وفي الحديث يخرج من النار رجل قد ذهب حشره وسير بكسرها وقد تقحان اي بها وقبحه قال

منها
ن

هه

تعالى لهم في وضة جبروت أي يبرون ويعملون بأوامر المسار ووله عفو لهم بتدبرها وتفكرها في عظمته حين
بان جعل عفوهم ذوات تحير ودش ما ارتفعها من هيبة جلاله وبها حاله وخبره وحين تجيب تعجيب **فجعلهم**
به واحد فأي من حقوق الهيبة وظايف عبوديته لا يلهمهم عنه مال ولا بنون **والمسير** أي يعتقدوا أن
في الدارين الدنيا والآخرة **غيره** بغيره أي في الدنيا والآخرة **فصم** مشاهدة آثار قدرته الشاهدة بانصافه
بصفاته كماله في ذاته وصفاته وأفعاله **وحيلا الله** أي عظمته **يتعمون** ويتأذون فعلى ما قدرنا تكون
المشاهدة بغيره وبجواز أن يكون قلبه في ما رآكم ما يتعمون **وهم** أي آثار قدرته علويات وسفليات متقنة
لحجة بانه تعالى على مطلقا **وبين عجايب عظمته** من واحدة وكبرياء وجبروت وقوة سلطان ونفاذ تصرف
بتردد دون تحير فيها إذا التردد في دين المتحير كان الشك في دين المظن أو رد في التفكير فيها وان عجزوا
عن إدراك حقيقتها **وبالانقطاع إليه والتوكل عليه يتعززون** أي من عجزهم بالكسر إذا صار عجزا بعبودية
المعزلة العزوا بغير ما افتقدوا **وأيضا** من إسماء العزى أي العزى الغالب وفي الحديث قال لعائشة هل
تدري من رفع قومك باب الكعبة قالت لا قال تعززان لا يدخلها إلا من أرادوا أي تكبرا وتشددا على الناس لهم
به تعالى عز لا يحتاجون لغيره **لحين** حال من ضمير يتعززون أي أي طائفتين **بصادق قوله** أي بقوله الصادق
قل الله ثم ذرهم في غوضهم مقتبس من قوله تعالى الزمنا اليهود أو لغرض أن قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء
قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى إلى قل الله أي قل أنزل الله ثم استركم في بابيهم **يلعبون** حال من ضمير ذرهم
أو من ضمير خوضهم أراد به هنا أنه لا أحد يأسون به ويتعززون إليه ويعتمدون عليه سواء وتشبيهه بغيرهم
في كاذبهم في الآية بالخوض في الماء استعارة حقيقة قوت بما لا يم الشبه وهو اللب تجريد الله عليه جناس مبالغ
للتقارب حرفيها المختلفين مجزعا في الاختلاف أما في الأول كاهنا وفي طامس وداس والوسط كيهن ونبأون
أو الآخر كالحيل نبأ صيها الخير **فإنك** جواب لما وما قبلها اعتراض للفتية على ولي الله تعالى وعلى ما مضى من كرم
فضله ومزيد من وحيق هديه والدعاء له ولمن سألته ناليف هذا الكتاب **قوله كررت على السؤال في**
تأليف مجموع **تضمن التعريف بقدر المصطفى** أي المختار المعد صفيا من الصفوة أي خالصة الشيء فهو صلى الله عليه
وسلم صفوة الله من خلقه بشأن حديث مسلم أن الله اصطفا كانه من ولد اسماعيل واصطفا قرشيا من كانه من طي
من قرش بنى هاشم واصطفا في من بنى هاشم وحديث الترمذي أن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم ثم جعلهم فرق من
لجعلني في خيرهم ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم بيوت فجعلني في خيرهم بيوتا فانا خيرهم نفسا وخير
بيتا ويتضمن بيان ما يجب له صلى الله عليه وسلم من توقيير أي تعظيم **والكرام** ويتضمن بيان ما حكم من لم يوف
ولجب تعظيم ذلك القدري واجب ذلك القدر العظيم فالإضافة ببيانها أو ما حكم من قصر في حق نصبه
الشريف وقدره المنيف **فلامنة** ظفر مثل يضرب للشيء الحقير يقال هو أحقر من فلامنة وهي ماسقط من الظفر وهذا
أن شمله ما قبله فقد ورد مبالغة في اللغز على احتساب التصغير في حقه صلى الله عليه وسلم ولو أحقر ما يكون **وان**
اجمع لك ما لا سلاطنا ولا يتنا في ذلك من مقال يحصين بعد تسميم فان ما جمعه فيه أما من مقال أسلافه الملائكة
وأيمته الأعلام منهم وأسلافه مطلقا وأيمته المالكية **وايئنه** أي المفاصل **بقتل من صور** أيضا جال للمعنى أيضا
الذي في معر ضها **وبضرب** **أشال** لكشف المعنى لئلا يثل له برفع الحجاب عنه وإبرازه في صورة المشاهدة
المحسوس ليساعد فيه الوهم العقل وبواقفه عليه إذ المعنى الصريح أنما يدركه العقل مع منازعة الوهم له إذ
من طبعه الميل إلى الشر وحت المحاكاة **اعلم** خطاب لكل من سألني وجهه إليه سدم مفعولي أداته **أنك** **تجنتي**
من خلات الذي بالشبهة **أمرا** **أمرا** أي عظميا شاقا **وأنه** **تجنتي** أي غشيتني فيها ذنوبي له عشر

عمر

من عسر الأمر الثالث وتفسيره **وأنه** **تجنتي** أي غشيتني **ما** **كلفتني** **من تقاض** **صعبا** **ملا قلبي** **عجا**
أي خوفا وفزعان **فان** **ما** **ندبتني** **إليه** **أنا** **عسر** **لان** **الكلام** **في** **ذلك** **يستدعي** **تفسير** **أصول** **يبنى** **عليها** **ما** **يجب** **له** **من**
الله عليه وسلم ويجوز ويمنع **ويستدعي** **تفسير** **أصول** **ليان** **ذلك** **وفي** **تفسير** **وأصول** **وفصول** **جاسر**
لاحق **ويستدعي** **الكتف** **عن** **عوامض** **ودقائق** **من** **مغض** **الأمور** **ودق** **أي** **خفا** **ودلف** **استعير** **لما** **يقترن** **من** **المتأ**
إلى **إعمال** **فكر** **وعطف** **دقائق** **على** **ما** **هو** **أشد** **منه** **غوصا** **من** **علم** **الحقائق** **بيان** **لما** **قبله** **وهاهنا** **أي** **فما** **قصد** **سلوكه**
لجمع **ما** **طلب** **منه** **ما** **يليق** **بكرام** **منصبه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **مطامع** **بصر** **نازحه** **ومطامع** **نظر** **فاسحة** **تفضل** **فيها** **الأذهان**
ما **له** **تشد** **في** **الاستكشاف** **عنه** **بنور** **بصيرة** **فهي** **تفسر** **وتعقل** **وخطا** **من** **مستطلع** **معون** **وفهم** **مشارع** **لها** **من** **شعر**
شبهها **بمغنا** **ز** **واسعة** **جدا** **لا** **علم** **فيها** **ومداحض** **فاستعار** **لها** **اسم** **المهمة** **والمجاهل** **والمداخض** **استعارة** **تحقيقية**
رشيحا **بالخير** **والضلال** **والزلل** **تزيينا** **للمجاز** **وتناسي** **للتشبيه** **قضا** **لحق** **للبلاغة** **فقوله** **مهامة** **جمع** **مهامة** **أي** **مفا**
فج **أي** **واسعة** **تجار** **فيها** **الافهام** **لا** **كتساب** **ما** **اغدت** **أسافله** **واشربت** **أعاليه** **تعرّبت** **حقوقه** **كما** **تجار** **فيها**
محسوسة **القطا** **إذا** **أسلكتها** **جميع** **قطاة** **طائر** **معر** **وف** **بهي** **صوته** **يضر** **به** **المثل** **في** **الهداية** **لمعرفته** **في** **المجاهل**
مطاز **الماء** **فأذراه** **فالقطا** **قطا** **فتعرف** **العرب** **قرب** **الماء** **وتقصير** **لها** **الخطا** **من** **الاعيا** **لا** **تساعها** **مع** **فقد** **ما** **يترد**
به **فيها** **إلى** **المقصود** **وفيه** **مداحض** **جمع** **مدحضة** **أي** **مزلعة** **وفي** **حديث** **الصرط** **أنه** **دحض** **منزله** **ترد** **فيها** **ال**
ان **لم** **تتمد** **على** **توفيق** **من** **الله** **وتأييد** **واعانة** **على** **مثل** **المراد** **ولقد** **أفرط** **في** **وصف** **ما** **سلكته** **لغرضه** **أن** **به** **مهمه**
ومجاهل **ومداحض** **يعسر** **فيها** **اقتحام** **مطاز** **شواهد** **واقفا** **شواهد** **أكل** **أصله** **لكن** **أنا** **حدثت** **هزته** **فلتتق**
النونان **ولم** **يفترقا** **فكان** **الادغام** **ثم** **كسر** **ما** **قبل** **الالف** **فقلت** **يا** **أجي** **به** **استدرا** **كالدفع** **ما** **توه** **من** **أفراطه**
في **الوصف** **أنه** **لا** **يأتى** **بالمسؤول** **أي** **قد** **اجتكت** **لما** **رجوله** **لي** **ولك** **من** **ذي** **النعيم** **الغايمة** **في** **هذا** **السؤال** **والجواب**
من **نوال** **وثواب** **عطف** **خاص** **على** **عام** **ومن** **بإنيته** **وفي** **نسبية** **جعل** **مدحولي** **لأن** **سبب** **لما** **رجاه** **له** **ولسائله**
كانما **ظرفان** **لها** **باعتريف** **أي** **بسبب** **تعريف** **قدن** **للمستقيم** **من** **جسم** **الرجل** **أي** **عظم** **وخلقه** **العظيم** **مقتبس**
من **قوله** **تعالى** **وأنت** **لعل** **خلق** **عظيم** **مع** **ما** **مخه** **من** **جزيل** **الكارم** **وجليل** **الكرام** **بشأن** **ما** **وصفته** **به** **خبر** **مخه** **من** **أصول**
المخارم **ما** **زينة** **الله** **به** **أنك** **لتصل** **الرحم** **وتحل** **الكل** **وتكسب** **المعدوم** **وتقرى** **الضيف** **وتعزى** **على** **نوايب** **الحق** **وما**
يدان **أي** **يطاع** **الله** **به** **وتجوز** **بنا** **من** **حقه** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **الذي** **هو** **أرفع** **الحقوق** **ليس** **يستحق** **متعلق** **بشعر**
أو **علة** **لمخه** **وف** **أي** **عرفت** **قدن** **ليقتن** **الدين** **وتوا** **الكتاب** **شوته** **وما** **عطى** **لما** **لا** **يجز** **طربال** **وبرد** **اد**
بذلك **الذين** **أمنوا** **إيماننا** **ولما** **أي** **ومن** **أجل** **ما** **أخذ** **الله** **من** **الميثاق** **على** **الذين** **وتوا** **الكتاب** **وهو** **العلم** **ليبينه**
لناس **ولا** **يكتمونه** **اقتباس** **حسن** **أورد** **في** **كلامه** **من** **غير** **اشعار** **أنه** **قران** **وكفى** **به** **شاهدا** **على** **إيجاب** **بيان** **الحق** **على**
العلماء **ولا** **يكتمون** **منه** **شيئا** **مع** **ما** **أسند** **هنا** **إلى** **أود** **وحسنه** **الترمذي** **ومحمد** **الحاكم** **من** **سبيل** **علماء** **مكتبة**
الجنة **الله** **لما** **من** **أمر** **بإبصار** **العلم** **الشرعي** **بشأن** **حديث** **ابن** **ماجه** **من** **كتم** **علما** **ما** **ينفع** **الله** **به**
الناس **في** **الدين** **لما** **لهم** **الله** **لما** **من** **أمر** **بإبصار** **العلم** **الشرعي** **بشأن** **حديث** **ابن** **ماجه** **من** **كتم** **علما** **ما** **ينفع** **الله** **به**
وخصه **كثير** **ون** **كالمجيب** **بالشرعي** **كعلم** **العقائد** **الحقة** **والحديث** **والقران** **والفقه** **وأصوله** **ومقدماه** **كالبيان**
والنحو **والفلسفي** **كالأدب** **والرياضي** **والمنطوق** **الآن** **يراد** **بمعرفة** **الرد** **على** **إصحابه** **ودفع** **شبههم** **وشرهم** **عن** **الشر**
وقد **عد** **المنطق** **من** **الشرعي** **لكونه** **من** **مواد** **الأصول** **وكون** **الأحكام** **الشرعية** **لا** **يبد** **من** **أشياءها** **أو** **لغيرها** **فصور** **أو**
تصد **يقا** **ولا** **كاف** **ليان** **التصور** **والصدق** **غيره** **فوجب** **كونه** **شرعيا** **إذا** **المراد** **بالشرعي** **ما** **أخذ** **من** **الشرع** **أو** **تو**
هو **عليه** **توقف** **وجود** **كعلم** **الكلام** **وكمال** **كعلم** **النحو** **والمنطق** **والحد** **ثان** **مؤذنان** **الحث** **على** **تعليم** **العلم** **وتعليمه**

ور

قدام

بفت

تفت

بين البعير من جمعا في قرن اي جعل استعاره هنا الجمع اي وجعه جميع الفضائل الدينية والدينية فيه صلى الله عليه وسلم تسقا مناسبا بعضها بعضا مستوية في كمالها كجواهر متطابقة في نظام واحد فتشبيه الفضائل بعضها استعارة مكنية واشبات النسق لها تخيل وهذا القسم الثالث اكرمك الله جملة اعتراضيه بين المبدأ وخبره ودت دعائم خطب كافي ان الثمانين وبلغتها قد اخرجت معنى الترجمان وقد يرد الاعتراض للتزنية في نحو ويحلو للالنيات سبحانه ولهم ما يشتهون اولئك في مثل واعلم تعلم المرء ينفعه ان يهتف يا كذا قدرا هو من الكتاب خبر المبتدأ من ستر السب اي محضه وافضله يقال هو في سرقومه اي في وسطهم استعبر اسمه هنا لكتاب بمعنى لصنه واشرفه اذ هو المقصود بالذات وتباب اي خالص ثمرة هذه الأبواب اي ابواب هذا القسم وانما كان سره اشرفه اذ هو الكافي لبيان ما ينفع في حقه صلى الله عليه وسلم ويجوز وما يجمع انضاف اليه من الامور البشرية وافصاحه بتعظيم الله له وتناوه عليه وتكميله له بحسن خلقه وخلقه وبما ورد بحجراته وقدره ورفيع منزلته عند ربه وما شرفه به من خصائص وكرامات ومسايق لطيف وايات وتبشيره بالعمرة وناييدع بالحكمة وما يجب علينا من حقوقه والامانة ومحبة وطاعته ومناصحته ولزوم توقيره وغير ذلك مما يقضي بكماله من كل وجه ومن كان هذا شأنه فخير ان يوفي ابلغ التوقير والتكريم فهو المقصود بالذات وغيره بالعرض لانه الباش على التبعه وما قبله ما ذكره قوله لا لعين من الاصنام كالقواعد جمع قاعدة وهي اجمالا قانون مشتمل بالقوة على جزئيات موضوعه تعرف احوالها جزئيا قسامته وتفصيلا مقدمة كلية تسهل كبرى لصغرى عند الاستدلال بالمثل الاول ومقدما في قياس استنباط اخراج الجزئيات وتسمى فرعا واخراجها من القوة الى الفعل تسمى بيان يجعل في الشكل موضوع القانون الذي هو مثلا كل من الظاهر مجزئة دعواه الرسالة هو صادق فيقول مجزئة ويجعل صغرى هكذا كالحمد اظهر مجزئة دعواه الرسالة وكل من الظاهر مجزئة صادق فيقول مجزئة وفي القياس جعل الكبرى مقدما في نحو كذا كانت دعوى الرسالة صادقة كانت الرسالة شاهدة فاقبله له كالقواعد والتهديدات والدلائل على ما نورد في حقه ما يجب ويحجب ويحرم وغير ذلك من اليبات اي الواجبات التي لم يطهر اشكال ولم يغير في احتمال وهو القسم الثالث النجس اي يلو في من عرض هذا النالجف وعد ما يليق بكبر قدر الشرف وعظيم جباية الشيف مع ما ضيف الى ذلك من صفة الهيبة خارجة عن طوق البشر وعند التقصي بقات وصاد جملة اي تتبع الى بلوغ الغرض المقصود القاصي الى البعيد لموعده بفتح ميم وكسر عينه اي ما وعده ونسبة الحكم والاعجاب والوعد وكذا الموعد الى القسم مجاز عقل اي لاجل ما وعدنا به وعند التقصي بقاء وصاد جملة اي التخص عن عهدته بايراد ما التزمه فيه مما هو مقصود بالذات وما يتبعه من الامايد ومنابذ وبين التقصي والتقصي خاص لاجل بشرق بفتح اوله وناله اي شجى بعض ريقه وضييقه بالتقص عن عهدته صدر العبد واللعين جسد امه كانه صدر من شرق بريقه عند الموت وفي الحديث يورخو في الصلاة الى شرق الموتى اي الى بيت من الموت مقدرا ما بقي من حياته من شرق بريقه عند الموت واللعين انما هو به ابلت فلا اله عهدة او مع غيره تخفية واستناد الشرف الى المصدر مجاز عقل ويشرق من اشرق الشمس اي اضاءت لان شروق اي طلعت كذا في الصحاح وقول المصنف في شارقه شرفت واشرفت اي اضاءت بخالقه اي يضي وتبلا قلب المؤمن ويستشير باليقين اي العلم بما اذبت الفهم في جمعه وترصيفه وانعت الفكر في تاليفه ليمتاز من معرفة ما اوتيه صلى الله عليه وسلم بكل ايد ويروي من مشاعره كل وارد وتشبيه اليقين بالنور واستعارة بالكتابة واشبات الاشارة له تخيل وفي شرق وشرق جناس التعريف وتبلا النواره اي اليقين الهادي للتي هي اقوم بواجب مكرم اي الاضلاع التي تحت الغراب على الصد واحد لها جاذبة والتراب عطر الصدر ما بين الترقوه الى السند وق واحد لها تربية ويقدر بفتح اوله وضم ثالثة

العاقل

العاقل النبي حق قدره اي يعظه حق تعظيمه ويعرفه حق معرفته وهيرت لا يتدبره عاقل حق قدره ٥ اذ مبلغ العلم فيه انه بشره وانه خير خلق الله كلهم ويجفي عنه ما ورا ذلك ويتشبه به القول اي يعلق القول بالباب الاول من التعلق بشي حتى تشبها بالباب به استعارة مكنية واشبات له التشبث تخيلا واسندا الى القول مجازا عقليا واستعيرا ولا لفظ التشبث الحسن للامية والمناسبة هنا تشبها لها به جامع الوجود ثم اشتق منه الفعل فوعدت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية في العظمة هي عندنا على ما حكم به اصلنا من استناد الحوادث ابتداء الى الله ان لا يخلق في معصوم ذنبا وعند الفلاسفة على ما ذهبوا اليه من قولهم بالايجاب واعتبار استعداد القابل ملكة نفسانية تمنع من الفجور وتحصل بالعلم بمطالب المعاصي ومناقب الطاعات فانه الزاجر عن المعصية والداعي الى الطاعة وتناكد وترسخ بتتابع الوجي الى الانبياء بالامور والنواهي اذ الصفات النفسانية تكون في ابتدايها صلوها احوالا اي غير مرسخة ثم تضيء ملكات راسخة فيجاءها على التدرج وقيل هي خاصة بمنع بسببها صدور ذنب عنه وكذب بانه لو كان صدوره عنه متعذرا لما استحق بتركه مدحا اذ لا مدح ولا ثواب بترك منع لانه غير مقدور ولا داخل تحت نطاق الاختيار وانما تعاد الاجماع على انه مكلف بتركه مثاب به اذ لا تكليف بترك منع ولا ثواب واما هي في قوله تعالى والله يعصمك من الناس فمعنى الحفظ والحراسة وربما شملها الحد عندنا اذ هي عبارة عن ان لا يخلق الله فيه ذنبا وفيه اي في الباب الاول سبعة عشر فصلا غير للنسبة العددية جعل الباب الذي هو عبارة عن مجموع الفضول ظرفا لجمعها توسعا فالظرفية هنا مجازية ثم قد يجوز ان يكون قد شبه الباب بالظرف بجامع الحصول فيهما فكون استعارة بكنية ثم اثبت له ما هو من خواص الظرف وهو في تخيلا واشبهه استقرار الفضول فيه باستقرار المطر في الظرف ثم اثبت له في تخيلا ومنه لا صلبكم في خدوع الخلق ولهذا التكييف نظائر سابقة ولا حقة يجري فيها ما قلناه هنا وما يجوز طروءه عليه من طرائر اخره ويجوز ابدالها واوا وادغامها في الواو قبلها اي جد وثقله من الاعمال البشرية من مرض وشيان وشهو ونحوها في تصرف وجوه الاحكام جمع حكم وهو خطاب الله يتعلق بها المكلف وقوله وقد يقع صفة لهما من حيث اطلاق المصدر اعني الحكم على المفعول به اعني المحكوم عليه اي في الجمال كذا الفعل والقول مباح او واجب او مندوب او حرام او مكروه فاطلاق الحكم عليه شامخ وليس لمخلقه من فعل او قول منه صفة حقيقية لوجوب قيام الصفة الحقيقية بموصوفها لانه حال الامر به معدوم واراد بوجوهها انواعا المختلفة من ايجاب وتحريم ونحوها واسندا التصرف اليها مجازا عقليا لقيامها مقام المسند اليه وبقي حكمها على من تنقصه او سببه او غير من الانبياء بتعليم نكال والسر عذاب هذا وتشبيه الوجوه بمن له تصرف استعارة مكنية واشبات التصرف لها استعارة تخيلية وذكر الوجوه ايم او تشبيه الاحكام بدوي وجوه استعارة مكنية واشبات الوجوه لها استعارة تخيلية وذكر التصرف ترخيخ وعلى الجارة متعلقة بالاحكام اي في بيان ما يستفهم من انواعها من نسبت اليه ما لا يليق به مما وركت به الدالة كوجوب قتل او ضرب او تعز او حبس من تعريض ونسب بان لما قبله والتعريض لفظ استعمل في معنى دل على معنى اخر لم يوضع له وكانه امالة الكلام الى غير من ايجاب يدل على مقصوده ويسمى تلويحا اذ منه يلوح ما يريد مثل ان يذكر الحق للتسليم بلفظه ليدل على طلب العطا للتسليم مقصود وطلب العطا غرض وقد اميل الكلام اليه من غير اي جانب فحيثك لاسلم عليك كتابية وتعريض منه اذ قالوا ما اتك الله على بشر من شيء فانه تعريض بتكذيبه صلى الله عليه وسلم جزا لملك ابن الصديق اليهودي اليس في التورية ان الله يفيض الجبر السميع قال نعم قال فانت الجبر السميع فتعجب وقال ذلك والنص مادام كما على معناه وبما هو اي فضول الباب الثالث من القسم الرابع بنجس الكتاب اي يتبر ونقضي وتلوح اي تلوح

بينه وبين عيسى ولانه لم يزل اذ لم يركبه احد قبله ويرده ما يلوح به قول جبريل له **الحمد لفعل هذا** فاما كتاب
سورة على الله منه وفي رواية فوالله ما ركبك ملك مقرب ولا نبي مرسل افضل ولا اكرم على الله منه فقال قد علمت
انه كذلك وانه صاحب الشفاعة وانى احب ان اكون في شفاعة فقال انت في شفاعة وركوبهم له وان لم يكن لازما
من نعمهم اركوب افضل منه فيكون اثبت بداية في شبه الدواب بالبطح وهو ابراهيم الذي كانت الانبياء يركبه
وفيه ثم اثبت المسجد الاقصى فاشغفه بالطفة التي كانت الانبياء توثق بها وروي غلط ان ابراهيم كان يزورها
كل يوم من الشام على البراق اشغفه بها وقلة صبره عنها **فانقص عن** فاعلم ان يكون له فاعلاى سال عرفه وجري
لما غشيه من الهيبة والحشية ولا تخفى مناسبة ما اسند هنا من طريق الترمذي للقيام لا تضاحه باكرهه عند الله كالد
الثانية **الباب الاول** من التسم الاول **في ثناء الله عليه** فثناها باعتبار غايته فهو اما انما يواضعه
من كرم وتشريف وتعليم فيرجع الى صفات الافعال واما ارادة ذلك فيرجع الى صفات الذات والافعال في الاصل اما
بمعنى الحمد والشكر والمدح او عام فيها ومورد ذلك الجوارح وهو في حقه محال فيكون مجازا مرسل يكون العلاقة غير الثابتة
في **العلم العظيم** فذكره اي عنده في اللوح المحفوظ لتعلم الملايكة زيادة شرفه وتميزه على غيره اذ هي المرادة هنا
فيلزموا توقيره وتعليمه **اعلم** خطاب لكل من اتى توجيه الخطاب اليه ولم يزد به محاطا معنا ويجوز ان يكون
اراد به من سأله تاليف هذا الكتاب **ان في كتاب الله العزيز** اي المتبع الذي لا ينفك في طاله وتحريره مع كثرة نفعه
وعدم نظير **ايات كثيرة مفصلة** جيا في كرامته في اي ذكر الجليل اي الحسن قلت الحسنات التي اخاها حشر
اذا فتح المبك على قتيلا رايته بكان الحسن الجيلا

واستاد الافصاح الى الايات مجاز عقلي وعد محاسنه وتعظيم امره اي شانه وحاله انا وصفه وفعلا اذ قد جمع
له علو الخلق ونباهة الشأن وتنويع اى رفته قدره يقال بانه اى رفع ذكره **واعظم** فاعلى ما ظهر من عباد
اي منطوقه وعلى ما بالقواه ولغته اي مفهومه ما يلوح خلال تراكيها يقال عرفت ذلك من قوى كلامه وانه ليكن في
كلامه اي يزيله عن جهته الى ثورته او تفرص ليعلمه محاط به دون غيره قال تعالى وتفرق فنهض في حق القول
الفصل الاول اصله ان يوصل بين اذ مولعة الحجز وكثيرا ما يجري مجرى الابواب فيوصل بين كمالها هنا فيما جاء في
كلامه العزيز من ذلك اي من الايات **الحج والذبح والنحر** فذكر الحاحس بقوله تعالى **فانذروا** فذكره بدل هذه الآية لاشتمالها
على اربعة تعظيم واشرف كرم لعله فيها اسم من اسمائه مع ما تضمنته من رافت ورحمة بقره وحرصه على ان يؤمنوا اكلهم
ولا يظلم منهم احد شيئا فاعلم بانفسك ان لا يكونوا مومنين من انفسك اي من جنسك ونسبكم عزى فريش مثلكم عزى
عليه ما عزى اي شرب يشاق عليه عتكم ولذا وكم المكره وحرر وقوعكم في العذاب **فانذروا** ان تؤمنوا بكم بالثبوت
منكم ومن عزى **فانذروا** فذكر الرؤوف لكونه ابلغ والرافة اشد الرحمة **فانذروا** فذكر انفسكم بفتح الفاء اي شرفكم
والطبعكم فصرها وان عباس وفاطمة وعائشة والفضائل وابوالعاليه وابن تسيط والى المستدرك عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم قرأها كذلك **وذكر** فذكرها **فانذروا** اي المصنف اعلم الله بفتح اوله ما مضى المومنين والعرب لا
اصل كذا وجميع الناس على اختلاف المشرق من المواجه لهذا الخطاب فانه بعث ثاني فاعلى علم فيهم رسول الله
فانذروا فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين
مع تحبذ لمراميات ظاهرة ومعجزات باهرة بانه رسول الله وكانوا يعلمون صدقه اذ لم يترتب كذب قط ولا
امانة اذ كان يدعى قبل رساله بالامين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين
او فادان الامر كذا كذا فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين
دنيائهم واخرهم لك **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين **فانذروا** فذكر في كتابين

حسان ذلك في
سورة قصص

منه

صدق وامانته مع مشاهدتهم ثاى من معجزات خارقة عن طوق البشر ففى كونه صلى الله عليه وسلم من المعجزات
بما مع اثباته بما عرفت على تصديقه وحث على المسارعة الى اتباعه اذ ما ياتي به من هو منهم مع عجزهم شاهد صدق بصحة
دعواه لكن الحسد والافتقار سلكا بهم اودية العناد بشهادة قولواي جعل للعباس اذ ذهب يابى عبد المطلب بالنبوة والهد
والسقاية فابقي سائر فريش هذا وظاهر صنيع المصنف ان المواجه بهم هم العرب ويجوز ان يكون جميع الناس لان النوع الى
النوع اميل ولما ياتي به قبل فاذا جاءهم بما يعجزهم عن معارضته علوا انه ليس ما يقدر عليه البشر فيؤمنوا ولو كان ملكا
لما علوا ذلك بل زعموا اعتقدوا وانه في شدة ولما قدر اكلهم ان يسمع تبليغه لضعف القوى البشرية عن سماعه بشهادة
ولو انزلنا ملكا لعقضى الامر اى امر هلاكهم اذ يجد مشاهدته في صورته تزهق ارواحهم ويتركها ان رجلا مع يوم بدر
مدكا يقول لغرسه اقدم حين وم ففطرت كبد فكونه بشرا منهم ارفق بهم وانه عطف على اند بعث وهو مؤذن بان
بعثه ليركن في العرب مجرد كونه من انفسهم بل مع كونه ما فيهم قبيلة **الا** ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولادة او قرابة والمشتكى صفة قبيلة والاصل عدم دخولها في علمها كما في وما اهلها من قرية الا لها من دهر وكن
لما شابت الحال صورة دخلها لئلا يكون لظوقها بموضوفا كما في وما اهلها من قرية الا لها كتاب معلوم ويجوز ان يكون
حالا من قبيلة لكونها في حكم الموصوف كانه قال ليركن في العرب قبيلة من القبائل وفي نسخة **وهو** اي ما حكى من انه ليس فيهم
قبيلة الا لها عليه ولادة او قرابة **عند ابن عباس** يعني قوله **الا المودة في القربى** كما رواه البخاري عنه لم يكن يظن من
قرين الاله فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة والطريق الى نحوه عنه وقال به كثير من المفسرين اراد
صلى الله عليه وسلم به استعطا فنهض ليكفوا شربهم واذا هم عنه حتى بلغهم وعجزهم ما رسله شربهم بآية الجهاد
وكونه علة ثانية لنفي الصامه بالكرز او غيره فهو معطوف على كونه منهم ومن اشرفهم سببا وحببا **وارفعهم**
مخلا وقدرا **وافضلهم** مجدا وكرما على شراة الفتح من النفاسة بمعنى الاكرمية وهذه اي ما ذكر من انه اشرف
واكرم وافضل **لها في المرح** وانت اسم المشارة باعتبار ما بعده **شمر** وصفه بعد اي بعد مدحها بذكر اى
حميدة سالفة من الجهادي محمود بها كثيرا واشى عليه **بما** مدحهم بجمع بمعنى الحمد كثير من اى سبب اوله ما يات من
شفقته ورقة قلبه وحرصه على هداههم ورشدهم الى طريق النجاة ليفوزوا بالصلاح وحرصه على اسلامهم
اي اتيادهم وادعائهم لما جاء به **وشده** عطف على حرصه اى ومن شدة سعيه في ازالة ما يعينهم بضم اوله وسكون
تحققا من عنته اى واقفه في العنت **وايضا** بضم واوهم وكسبتهم التوبيخ والذم في دنياهم والبار اية بوزنهم الخزي
والنار في اخرهم لكرهته ذلك لهم وعزته اى شدة ما يعينهم وشقته عليه صلى الله عليه وسلم حذر امته
عليهم من وقوعهم في مكره يوفهم **ورافقه** ورحمته بضم واوهم اذ كانت شفقته بهم الى ما لا يدركها فهم ولا يخيل
وهم قال بعضهم اعطاه اسمين من اسمائه **رؤوف** من المرافقة وفي شد الرحمة وقد ورد على قول كما قال كعب
ابن مالك الانضاري طبع نينا وطبع ربا هو الرحمن كان مناروقا وعلى قول كما قال جرير يري المسلمين عليه حقا
كفعل الوالد الرؤوف الرحيم **رحيم** اي رفيق معطف ورحوت مبالغة من الرحمة يقال رهبوت خير من رحوت
اي لان ترهب خير من لرحم **ومثله** اي مثل القدح اتم رسول من انفسكم ما جاء بحج المرح والشا لقدن الله على المؤمنين
اي اعز على امن به وتخصيصهم مع عموم نعمته بعشه لزيادة انتفاعهم بها اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم
اي من نسبهم ففى كونه نعمة منافعها عليهم من خاتمة امره ورقة قدس وعظم محله ما لا من يد عليه وقوله **هو**
الذي بعث **الا** من العرب وان كانت بعثه عامة لانه منهم واكثرهم لا يكتفون ولا يقران بشهادة حديث
انامة امية لا تحب ولا تكتب قيل هي نسبة الى الامرا ما معنى انهم على الحالة التي كانوا عليها في بطون انهم اوالي
امر اقربى كهم **رسولا** منهم اي اميا منهم **رسولا** عليهم اي اياته مع كونه اميا لا يقر ولا يكت ومن خبايت

انه

ما

في تفسير قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم انه رسول الله وصاحبه قال ايها الذي نبلغ ذلك ايها قاله ابو
العالية الحسن بن عاصم صدق الله ونفعه فطلب الهداية على هذا لاجل ان يؤمنوا به صلى الله عليه وسلم اذ به القو
في المبدأ والمعاد كان الصراط في الأصل المادة سلوكه يحصل الفوز بالمطلوب ومن شبه النبي صلى الله عليه وسلم
به فاستعير له اسم استعارة حقيقية لتحقيق معناها حسنا وقرنت بما يلائم الاستعارة منه وهي الاستقامة ترشيدا
وتناسيما للتشبيه فضلا عن البلاغة وأبدل منه صراط الذين انعمت عليهم بدل كل ما فيه من التكرار وتوضيحا
لما فيه من البيان بعد الماهام والتفصيل بعد الاجمال فصاعدا على طريق المؤمنين المنعم عليهم هو الذي شهد له بالاستقامة
على ابلغ وجه واكثر فكان من بين الذين انعم الله عليهم هو طريق المؤمنين ومن بعضهم في تفسير فقد
استمسك اي تمسك بالعرف والوثيق انه المشبه بها في الوثاقة هو محمد صلى الله عليه وسلم اذ من وثوقه نجا
ومن اتبعه اهتدى شبهة صلى الله عليه وسلم يصان حيث انه مأمون لا تقطع والنبات على عود الحق الى الحق يعرف
وثيقة من جبل حكم مأمون قطعه فاستعير له اسم استعارة حقيقية وذكر التمسك ترشيدا لاجاز وشبه النبات
على الايمان به وعلى منه الحق بالتمسك بها جامع الوثاقة ومن القطع شراشقة منه استمسك فوعدت الاستعارة
في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية وكذلك على الفوك بانه الاسلام الذي هو اذعان وقبول وانقياد لما علم بحجبه
به من الدين ضروره وشهادة التوحيد التي لها النجاة في الدارين وقال سهل بن عبد الله في قوله تعالى وان
تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال اي سهل بن عبد الله الشنيري هي نعمة محمد صلى الله عليه وسلم بمعنى انعامه
به علينا اذ انعمه اصل النعم لصدورها عنه فابينة علينا لا يحصى عدانواعها اجمالا فضلا عن عد افرادها تفصيلا
وجعل النعمة هنا بمعنى الانعام لان وصفه تعالى به ابلغ منه لكونه من صفات الافعال التي هي اسماء وتعالى المنة
منها قديمة من حيث رجوعها الى القدرة لا الفعل فالنعم مثلا من شأنه الانعام اي هو الذي بالصفة التي لا يكون الانعام
وهي القدرة ولهذا من يربط في شرح كتابنا مقاصد المقاصد وقال تعالى الذي جاء بالصدق وصدق به اي جاء
وامنه هو ومن تبعه بشهادة اوليك هم المنقون قال في التفسير على الذي جاء بالصدق وصدق به هو محمد
صلى الله عليه وسلم اراد به اياه ومن تبعه كما اراد بموسى اياه ومن تبعه في ذلك انما موسى الكتاب لعلمه بصدق
الان هذا في الاسم وذلك في الصفة وقال غيرهم الذي صدق به هم المؤمنون قيل لو بكره قيل على ذلك هو
اضمار الذي مع وجود صلته وهو لا يجوز الفصل الثاني يا ايها النبي انما ارسلناك بقدم مع بيانه وبيان بالاجله
ذكر من شيعته بذلك وذكر هنا تلويحا بانه صلى الله عليه وسلم جمع الله له ضرورا اي منافقا من رتب الاشره
بضم اوله وكسر مع سكون ثانيه وبفقه من اثره بكذا حصة به ومنه استأثر الله بكذا اي اقرده وجمع لك
جملة من اوصاف الملاحدة بكسر اوله اي شيا الحسن وهذا حديث اجمالي فصله بقوله فجعله شاهدا على امت
لنفسه اي وقت تحمل الشهادة او وقت اذ اياها لا يكون شاهدا عليهم وقت الارسال فهي على ما مر حال مقدرة
بالاخرهم مصدر مضاف الى مفعوله الاول اي سبب ابلاغه اياهم الرسالة مفعوله الثاني وهي اي شهادته
عليهم لنفسه من خصائصه لقبولها منه وقت اذ اياها بدون طلب بينه بخلاف غيره من الانبياء اذ اجبرت
اسمهم بطلبهم اياهم فشهدوا لانفسهم فان الله يطالبهم بالبيعة وهو اعلم فنشهد لهم به فنقول امهم انهم
ذلك فنقول يا ايها الله لنا في كما به فيسأل الله شينا عنا فيزكنا بشهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا نكونوا شهداء
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وكذلك كما يكون اجماع حجة لان الله وصفنا فيها بالعدالة والعدل
هو الخلق بالشهادة وقبولها فاذا شهدوا جميعا على شيء وجب قبوله هذا ولا تغتر بقوله من دق قول المصنف
وهي من خصائصه بان كل من شهد على امته لنفسه تشبها بقوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة شهيدا وهم

ابن ادم

انبياء وهم فاعل عن طلب البيعة منهم على ذلك دونه ومبشرا لاهل طاعته بما يسرهم كالجنة ونذيرا لاهل
معصيته بما يسوهم كالنار وداعيا الى الله باذنه ليرد به حقيقة الاذن لغيره من ارساله داعيا بل استعير
للتسهيل والتيسير اذ باذن المالك يسهل الدخول ولو كانا ان الدعا الى توحيد وعبادته صعب لا يستطيع الا اذا
سهله الله ونيسره ومبشرا لاهل طاعته بما يسرهم طاعات الشكر ويبتدئ به الحق كما على ظلام الليل سراج منير ويبتدئ
به او امد الله بنور نبوته نور البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وفي وصفه بالانارة اشعار بان من السراج
ما لا انارة له لفظة زينة ودقة فيلته قال اي مطايع سار لقيت عبد الله بن عمر بن الخطاب في ليلها كما قال
النووي تعالى لاكثر وقال من الصلاح اثبتها كثير في الوصول جريا على المجادة والمشهور حذرها قال وقد يشكل على
من لم يتوغل في العربية وربما انكر ولا وجه لانه فاند لغة بفكر العرب قلت اجري في عن صفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرنا ما يتعدى عن اهل مكة يعني العلم فتعديته به هناك والبا نظر اللفظة قال
اي عبد الله بن عمر واجل حرف ايجاب وتفسيره كمال من الجاهل للمخبر اي للتكلم بغير كفار زيدا وطلب كاهنا وهو
اجل والله قسم ورد مكرها باليهود اذ زعموا انه صلى الله عليه وسلم ليس موصوفا في التورية ومودنا يجوز في
الامر المهم انه لوصوف في التورية ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انما ارسلناك شاهدا حال مقدرة
من انكاف او من الفاعل اي مقدرا او مقدرا من شهادتك على من يعتد اليهم وعلى تكذيبهم وتصديقهم اي مقولا لا توكلا
عند الله لهم وعليهم ومبشرا ونذيرا وجرزا اي حفظا بمعنى حافظ الا ان الوصف بلصدر رابغ لا فاداة بل
نفس الذات هي الحفظ والحزب لغة في تشبيهه به وتناسياله فضلا عن البلاغة للاثنين بمنهم هدايته ايا
من كل مكره هو الذي يوثق في الامين رسولانهم المانية والاي من لا يحسن الكتابة نسبة الى امة العرب اذ كانوا
لا يحسنون لها غالبا والى الامكانه مثلا ولدت امة وخصوا بكونه حرزا لهم مع كونه حرزا من تبعه ايضا شريفا
لصراحت عمري ورسول في اضافة تشريف وكان صلى الله عليه وسلم احب اسماء اليه عبد الله تواترا وتذلا
بحر رسول الله وانه لما قام عبد الله سميتك المنوك اي عليه تعالى وكفى به مفوضا اليه اذ من توكلا عليه كاه
ليس يفظ ولا غليظ الثقات من الخطاب الى العينة نفنتا في الكلام ونصر فافيه بما يورثه حسنا وقولا للاجماع
وشاها السامع وابقا ظا للاصغا اليه اي ليس جافيا ولا فاسي القلب شديد القول ولوكت فظا غليظا لكر
لا نفصا من حوك ولا سحاب بسين مملئة وخاء مملئة مشدودة مبالغة من السحب وهو رضع الصوت لغنى
العجب بالصاد اي ولا كثير رفعة بل ولا قليله اذ المراد نفيه مطلقا في السواق وفي غيرها وخصها بالذكر
لانها حال كثر اجتماع الناس فيها من عاكف وباد الذين لا يبلغهم الصوت عادة الا بقوة رفعة ولا يدفع بالسيئة
منه السيئة الواصلة اليه من عنز ولكن بدفعها بالنبي هي احسن وكان يعطوا عن الخطائين ويعفون لهم ويجاؤ
عن الذنب ولا يؤاخذ به اذ كان بالحلم مشتهلا بالبر مقسما وللقبضه الله اي عيشه حتى يقبض به الله العوجا
اي ملة ابراهيم المأمور هو بالتابعها في قوله ثم اوحينا اليك ان تتبع ملة ابراهيم ووصفها بالعوج مع كونها مستقيمة
لان العرب عوجها بتغييرها مايلة عن الاستقامة متنافية في المعنى مخرفة عن الحق وهذا في المعاني كالعوج في الاعيان
بان يقولوا له الا الله اذها استقامة كل شيء وهي سيج النجاة ومنع المناسات ويقبض به اعيان عينا
واذا ناصها المعنى فيها على الجواز الذي علاقته المشابهة المجوز كونه استعارة او تشبيها لا لا محذور لكنهم لما
لم ينظروا وتبينوا ولم يسموا ويواضعوا كانوا عيب اعينهم عن اجتهاد اذ له الحق وممت اذا هضم اسماء
شعره صلى الله عليه وسلم بمن عليهم بفتحها كناية عن هدايتهم الى قوله ولا ينافي هذا قوله تعالى وما انت هادي السبي
بشهادة تقديم المسند اليه وابلايه حرف التنفي بان الله هو المختص بخلق الهداية فيهم وهو صلى الله عليه وسلم انما يهديهم

لها

بإذن الله وتيسيره ويكشف به **قلوباً غلظاً** أي عنها غلافها كما فيها مغطاة لها خلفة لا يصل إليها حق ولا تنفعه
حتى من يكشفها عنها فوجه كونه استعارة ان يشبه عدم اختلا اعينهم للآيات وادله الحق وعدم نفوذه به في الآذان
والقلوب بالعمى والصمم والغلف والجامع الاشتغال على اتقا القول لما منع ثم استعمل اسم المشبه به في المشبه واشتق
من الفتح والكشف المجازين صيغة المضارع فكان الاستعارة في عينا ومثلاً وغلظاً أصلية وفي بفتح ويكشف تبعية ووجه كونه
تشبيهاً وهو ما يكون وجه التشبه فيه من غير ما من غير امور ان يشبه حال الاعين والآذان والقلوب بحال اشياء مخلوقة للانفتاح
مع المنع منه بطريق العمى والصمم والغلف ثم استعمل اسم المشبه به في المشبه والجامع عدم الانفتاح باخلق للانفتاح لما منع
عارض لازمه مع التكليف بالانفتاح هو كذا ترى امر عقل مركب من عدة امور **وذكر مثله** أي مثل ما ذكر عند الله امر
ابن ابي عمير عطاء بن رباح كافي البخاري تعليقا عن **عبد الله بن سلام** وامسده الدارمي وذكر مثله ايضا عن **كعب الاحبار** فماروا
الدارمي من طريق ابي رافع الليثي المعالي عن **ابن سلام** وفي بعض طرقه عن **ابن اسحق** كذا رواه في جامع في تفسير سورة الفتح
عن وهب بن منبه **ولا تحب** الابيض من صاحب **ابن كثير** العصب في **الاشواق** **ولا تميز** في **النفس** وهو في الأصل كل سواء
جا وزل في الأقوال والأحوال والأمور والاعتقالات وفي تزيينه به عنه مع كونه لا يراه رتبة انما هو باعتبار كون أصله
برونه رتبة وفخر الشهادة التي زل لمسؤوله فراه حسنا فنزل من الشيطان انما لهم **ولا قول** مبالغة من القول
لأن من عطف الناس على العام اذ هو النفس في القول وقد فاش وفتن بالهم فحشا **اسدده** قطعه عما قبله تكال الانقطاع
بينهما لانه حكاية عن صفات سلبية وهذا عن صفات ايجابية **لكل جميل** أي وفقه لكل حسن من القول والعمل
يقال رجل سدد اذا كان يعمل بالصدق والصدق **واهب** له كل خلق كريم صفة لكل ما يحمى ويرضى أي لكل
خلق محمود مرضى مما يتعلق به من المنافع فهو صلى الله عليه وسلم عام النفع كثره شهادة دالة كل على الاحاطة بجميع الاخطار
الكرمية وجمعها ليجال الناس كالأخلق كريم يليق به **واجعل السكينة** أي الطمأنينة والوقار **لباسه** شبهها بجامع كونه
وسما قاتماً به اللباس فهو تشبيه معقول محسوس **واجعل البر اسم** لكل فعل مرضي **شعاره** أي علامته كونه محموداً
وامثل الشعار ما والى البر من الثياب وفي الحديث الانصار شعارى وصار العرب دثاري وهو ما فوق الشعار من الثياب
فشبه بجامع كونه وسما قاتماً به بالشعار كذلك **واجعل التقوى ضميره** أي سيرته فهي امر معنوي لا يعرف بالانطواء
أشاره وقد زلنا طه صلى الله عليه وسلم به كارتظامه بانواع المحاسن **والحكمة** عليه وعلية **معقوله** أي ما يتفكره ضمير
المعقول لها في محاسنها على قانون الحق ويطلع على منافع الصدق وهي تحقيق العلم النافع واتقان العمل والاولى من العلم بالاشياء
كما هي إلى الوجه الذي هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وتسمى حكمة نظرية واثانية هي العقاب بالامور على
ما ينبغي على طريقة العدل وتسمى حكمة عملية وبها حال النفس بترقيتها في مراتب قوتها المرافلة والاهمال المبيهة في كتابنا
مقام المقامد وشرحه وناهيك بكما لا يوجد من ربه بالحكمة المثبت بالعمية **واجعل الصدق والوفاء طبيعته**
وقد طبع عليهما وجعل فكان فيهما بغاية الترتيب فيها ثواب المستوعب ولا مرفق المستقيم **واجعل العفو** وهو عدم المؤخلة
بالذنب **والعروف** وهو جامع مكارم الانفعال **خلق** الامور به في قوله خدا العفو وامر بالعرف واعرض عن
الجاهل إلى عامل الناس بالعفو وامرهم بحمد الانفعال وافق عاينهم منهم وهذا اجمع اية لمكارم الاخلاق له ومن ثم
استغفر خلقه في قوله انك لعل خلق عظيم لغرض احتلاله المصانة من قومه وبخالفته ومداراة له لمزاة عايشه
كان خلقه القرآن أي ما فيه من مكارم الاخلاق فكان لا يوافقها بغيره وبقبل من المحسن وبخا ومن المستوي ويصل من طبعه
ويصل من حرمه ويعفو عن ظلمه مما مفع من الامور الحسنة ومكارم الاخلاق الحميدة **واجعل العدل** **سيرة** أي عظمته
ليؤتي به أي يقرري اذ هو الموتي به **المتقدي** **قال علي** لقد كان يتم في رسول الله اسوة حسنة أي هو في نفسه
اسوة حسنة أي فيه خصلة حسنة من حقها ان يؤتى بها وتتم وهي الواساة بنفسه **واجعل الله شرعته** ناجحة جميع

الشرع

الشرع والشرعية في الأصل طريقاً إلى المشبه بها ما شرع لنا من الدين وبينه لانه طريقاً إلى ما هو سبب الحياة الابدية
وجعله الحق بطريق المحرقات بتعريف الجزئين مع ان الشرع قبله كانت أيضاً الحق لتعاقبه دائماً لا يعتبر به نسخ وابطال
الافناء الدنيا بخلاف شرايعهم فقد عرأها النسخ فابطلها وزال احكامها وزفها **واجعل الهدى امامه** هو كونه مهيئاً
به موداً له مشارع الحق لخلق فيه كالأمر له فيه يقتدي والى الصدق يقتدي **واجعل الاسلام ملته** أي دينه قال
تعالى **الدين عند الله الاسلام** أي الدين مرضى سوى الاسلام وهو التوحيد **واجعل احمد اسمه** علم منقول من اسم تفضيل
مشتق من الجهر ولو نجابانه احمد الناس لربه **اهد به** **بعدا** **لضلاله** فصله عما قبله لشيء انقطاع بينهما لانه لا يراى
مخصوصة به قاصرة عليه وهذه من ايات جارية على ربه أي أدله الخلق على الحق والادلة والدين مع نصب الحق في
وايضاح الحق أو اخلق لهم الهدى لانه على شأنه لان الهدى لصفات اليه تعالى كونه بمعنى الدلالة وبمعنى التوفيق
وفي اقسام الحمد وقت من الخامة ما لا يوجد مع ايضاحه لانه اوقع في النفس احتمالاً اموراً لذهب النفس كل شيء
يمكن وقد طبق من الهدى والضلال **واعلم** همزة مضمومة ولا مشددة **به بعد** **لظهور** **له** مراد من تعليمه من التسم
بها وادفع به **بعدا** **الحالة** بخلاف مفتوحة من اريد رفع قدره وظهور كونه من هو خامل النهاية ساقط الذكر واستمر
بعدا **لنكسرة** أي اعترف به من هو في حكم النكسرة غير معروف ولا بشهرة موصوف **واكثر به** **بعدا** **لثقله** بال دخول في
للاسلام يتابع الناس في دينه **افواجا** **واغنى به** **بعدا** **لعياله** أي الفقير ما يغني عليه وعلى اعباده من الغنى **واجمع به** **بعدا** **لشركه**
ممكن في جاهليته إلى الوداد نائياً في طبيعته عن استداد كالوس والخزرج اذا كانا لا ب و امر فتعاديا وطالت بينهما
الحروب الى ان اطفاها بالاسلام وقد قال لهم ان تكونوا أشد لا فداكم الله في جمع شملهم والتمسعتهم **وأولف به**
بين قلوب مختلفة نافر بعضا عن بعض من ارباب النافون واولف به بين **اهواء مختلفة** في الاحوال متعانة في
الأقوال **واسم متفرقة** في الأديان فجعل امة واحدة في دين واحد ولا يذهب عنك ان الخراف بما ذكر واسئله لا يجد
البلاغة الذي يحسن معه مع الذكر لما في الخراف من فحامة تفقد معه **واجعل ائمة خير امة** أخرجه الناس بشهادة كنتم خير
امة أي وخدم خير امة او كنتم في علم الله خير امة او كنتم في الامم قبلكم مذكورين موضوعين كونكم خير امة أخرجه الناس أي
أظهرت وخيرهم بخير امة نبينهم وكاله وبما وصفوا به ما استوفيت ميثاقاً كونهم خير امة من قوله تاملون بالمعروف
وتنبهون عن المنكر وتؤمنون بالله وهو متضمن للإيمان بكل ما يجب الإيمان به وانما آخره كان حقه ان يقدم لانه تصديق
كونهم امر واولوا ايماناً به واطهار الدين به وكذا هذه الآية شاهدة بالاجماع بحجة حكمها بالامر من كل معروف
ناهون عن كل منكر بشهادة لأم الاستغراق وفي حديث أخر رواه الدارمي عن كعب موقوفاً والطبراني وابو يعقوب في
دلائله من ان مسعود أخرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صفته في التورية **عبدى** **احمد** اضافة شريعت
وتعظيم واحمد عطف بيان مثله اقتسم بالله ابو حفص عمر المختار اصله مختار اعلى قلب بآية الفال انفتاح ما قبلها أي
للمصطفى **مولد** أي مكان ولادته بمكة **ومهاجرة** أي مكان هجرته بالدين **او قال** **طبيعة** ائمة من حيث المجموع
هم الحمادون والكثير والجليل غيرهم بشهادة تعريف الجزئين اذ هو من طرق الخبر وشله دينه الحق وقوله **لهم**
الله على كل حال من احوالهم من قيام وقعود واضطجاع وفي سراً ومترأ وهذا من الله غاية الدخ هذه الامة **وقال**
تعالى **ورد هذه الآيات** تصديقاً لفظاً ومعنى لما جات به هذه الاحاديث من كونه صلى الله عليه وسلم مذكوراً هو
وامته في التورية اسماً وصفة منها الذين من بني اسرائيل يتبعون **الرسول النبي** **الذي** **يحيى** **ونه** أي يحيى
من تبعه منهم وصفه **مكتوباً** **عندهم** في التورية **والانجيل** **يا** **سفر** خبر المبتدي اعني الذين يتبعون بالمعروف
ونهاهم عن المنكر كعبادة الامنام وقطعية الرحم **ويحل لهم** **الطيبات** ما حرم عليهم كالشجر وكل ذي ظفر
وحرمة **عليهم** **الغنائم** أي ما خبث الاكل الميتة والدم ولحم الخنزير وكما كالتربا والرشوة **وتضع** **عليهم** **أصنامهم**

والاغلال التي كانت عليهم كعين القصاص في العهد والمظالم وقطع الاعضاء المظلمة وقرض موضع النجاسة واحراق
الغنائم وظهور الذنوب على ابواب قاعيتها شربت بالاغلال للزومها لصران ومراعاة العنق والامر في الامتثال
التي لا يصر صانعها اي يحبسها عن الحراك لثقله فالذين آمنوا به وعزروه ونصره واتوا به على عظمه ومنعوه من
عدوه اذا وصل العز والمنع ومنه التعزير لانه يمنع من اليهود الى الفتيحة **واسمعوا النور الذي انزل به اي اتبعوا القرآن**
من اتباع النور والعمل بسنته **اوليك هم المفلحون** اي الفايزون بالرحمة الابدية ومنها قديما **ايضا الناس الى**
رسول الله اليكم كل رسول رسل في قومه خاصة ونبينا رسل الكافة الاس والجن جميعا حال من الكاف وامن بتبليغ
ما ذكر حتى لا يقوم لاحد عذر بعد ذلك الذي له ملك السموات والارض مفعلة الله وان فضل بينهما يتعلق المضاف
اليه لانه كان تقدم عليه او مدح منصوبا او مرفوعا او مستأجرا **لا اله الا هو** وعلى الوجه الاول هو بيان الجلالة
اذ من تلك العظمة كان هو الاله وفي **يحيى وييس** مزيد تقرر للاختصاص بالاهية اذ لا يقدر على الاحياء والامانة
فامنوا بالله **ورسوله النبي الذي يات من الله** وكلماته ما انزل عليه وعلى غير من الرسل من كتبه ووحيه ولم
يقبل اليه وفيه من انما يتكلم الى الغيبة لغير هذه الصفات الامرة بالايانته وبالاتباع له ولما في الالفاظ من
البلاغة وليعلم ان الذي وجب الايمان به واتباعه هو هذا الموصوف بانه النبي الذي يات من الله وكلماته كانت
من كان اظهار الصفقة وتعاميا عن العصبية لنفسه **وانبعوه لعلكم تتقون** وجعل رجلا الاهتدا اثر الله والاتباع
تنبها على ان من صدقه ولم يلزم شرعه لم يتفك عن رتبة الضلالة ومنها **فما رحمة اي فبرحة من الله** **لننزلهم**
وما من ربة هنا كيد والدلالة على ان الله لهم ما كان لا يرحمة من الله وهي ربطة على جفاته وتوفيقه للرفق **ولما**
كنت فظا غليظا القلب لا تفصوا من حولك جواب لوي لا تفرقوا عنك فاشاعه لامتناع كونه فظا غليظا
كما هو شأن لواء الشريعة في الالهية **يحيى** فيها استتشافا لثبوتها لزم وتقرر مقدمه اي لم يفيضوا من حولك فلم يكن
فظا غليظا فاشع كونه فظا غليظا لزم لانقاء الانقياض ثابت بابطال الانقياض المرتب على كونه فظا غليظا
بطريق قياس الخلف اذ هو ما قصد به اثبات مطلوب بابطال نقيضه **قال السم فندري** ذكرهم الله بتمتة المودك
بما قوله فما رحمة من الله لننزلهم وهي **انه جعل رسوله** **رحيما بالمؤمنين من الجن والانس** ولو كان فظا غليظا في القلوب
لنفرقوا من حوله لكن لم يفرقوا فهو ليس بفظ بل جعله الله شحما بفتح اوله وسكون ثانيه اي جوادا سهلا
كلما يكون لاهه اي نهمل الوجه منسبطه **بكر** اي ايمارا محسنا لطيفا اي رفيقا بامته شفيقا في دعوته **فما**
عنهم بعد مواظبتهم بما فرض عليهم ما يحسن بك **واستغفر لهم فيما يفتنهم** بخلافه انما ما للشفقة عليهم **وشاؤهم**
في الامر اي امر الحرب او فيما يصح ان يشاؤهم استظهار ابراهيم وتطيبا لقلوبهم ورفع لادبارهم وتهديدا لسنه
الشاورة للامه فاذا عزمت على ما اطاعت عليه نفسك بعد استوري **فتوكل على الله** في امضاء امرك على الله
لك اذ لا يقدر الا الله ان الله يحب المتوكلين فهدى بهم الى الصلاح ونصرهم بالنجاح ومنها وكذلك اسم اشارته مجوز
يكون التشبيه واللام قبل كات لطلب لبيان كون المشار اليه بعيدا وهو ما فهم من الآية قبلها اي وكما جعلناكم
الى امر استقيم او جعلنا قبيلكم افضل القبل جعلناكم امة **وسططا** اي خيرا او عدولا فهو وصف باسم ما هو بين
اطراف ليس لبعضها باقرب من بعض اذ هو في الاصل اسم لكان تنوي اليد المساحة من كل جانب ثم استعمل للصلابة
المجودة لوقوعها بين الخراط وتفریط كالشجاعة بين الهور والجبن والكرم من الاسراف والبخل ثم اطلق على من اتصف
لها مستويا فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث **لتكونوا امة تجعل اي لا تجعل ان تكونوا شهداء على الناس**
قبلكم ويحكمكم ومعاييركم **ولون الرسول عليكم شهداء** اي مكرمانكم وعي معرف الاستعلاء نوحيا بان الرسول
كالرقيب والمهيمن على امته قال تعالى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقدمت الصلة لاختصاصهم

توكلت

بشركيته لصر زوايا الام يوم القيمة يجدون تبليغ انبياءهم فيطلب الله منهم بيعة عليه مع علمه به اقامة الحق على
المتكبرين في وقاية محمد فبما ان جالهم في كبرهم وهذا غاية الشرف والكمال كما قال ابو الحسن القاسمي **ايان الله فضل**
انبياءه محمد صلى الله عليه وسلم وفضل امته بهذه الآية اي فيها شهادة قوله وفي قوله اي وايان فضله وتعلم
في الآية الاخرى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا اي سماكم الله في هذا القرآن المسلمين كما سماكم به من قبل في كتبه
المنقمة ليكون الرسول متعلق سماكم شهيدا عليكم يوم القيمة انه بلغكم وتكونوا شهداء على الناس تبليغ
رسولهم اياهم وكذلك اي وكابانته ذلك بما ذكر ابانته في قوله **فكيف** اسم مبهم غير متين يستفهم به عن
حال الشيء اي كيف حال هؤلاء الكفرة اذا جئنا من كل امة شهيدا هو نبينا عليهم بغير عقابهم واعلمهم
وتحيانا بك على هؤلاء على ايمانك **شهيدينا** على من منهم بايانته وعلى من كفر بكفره وعلى من اتى بوقته فاقه وقوله
وسططا اي كخيارا ومقني هذه الآية اي وكذلك جعلناكم على نحو ما ذكرنا وكما عهدناكم **تعدلك** ان
خصصناكم وفضلناكم بان جعلناكم خيارا **ولا نشهدوا للانبيا على ائمتهم** يوم القيمة اذا انكروا وتبليغهم اياهم
رسالة رجمهم **وتشهدوا لكم** الرسول بالصدق تزكية لكم واكرم بفضيلة ذووهم وهاشهود للانبيا على امهم عند رجمهم
ومرهم سيد ولما ذكر ما عطفه فقد قيل كراوة البخاري وتقدم ان الله اذا سال الانبياء هل بلغتم اممكم ما ارسل
به اليهم فيقولون نعم فتقول اممهم ما جانا من نبين ولا نذر فتشهد امامهم محمد صلى الله عليه وسلم والانبيا
ويزكهم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل معنى الآية انكم حجة على من خالفكم يتكسر في ظلمات الاوهام وتبلغكم
الاستقام والرسول صلى الله عليه وسلم حجة عليكم فما اقر فتقوه **قال تعالى** ما اكرم به واتى عليه **وتبشروا**
الذين آمنوا ان لهم قدوم صدق اي سابق رحمة ومثلة رفيعة يبركون عليهم صلى الله عليه وسلم اذ لم سالوه الا بآياتهم
اياهم **عند ربهم** وسميت قدما من حيث ان لها سبقا كسميت اكد نعمة من حيث ان لها العطا وفي اضافته الى الصدق
نوع بزيادة فضل هو كونه من السوابق العظيمة هذا ومعنى ما ذكره المفسر من الاقوال عن من ذكر ان القدر
لهم عند ربهم هو محمد صلى الله عليه وسلم او وفاته فهو سابقة خير وشفيع صدق لعموم نفعه وجموع فضله
كالتيث ان جئته وافاك ربيته وان برطت عنه لم يزل يطلب
الفصل الثالث فما ورد في خطابه اياه **تورد الملائكة** تقدم له نظاير والمراد بذكر فيه ما حوط به على
الله عليه وسلم من تزيده على وجه الشفقة والرفق به **والهجرة** اي الاكرام والتوقير له واستاد الورود الى ما
خوطب به بجاز عقل وتشبيه الملائكة والهجرة بشريعة الملائكة استعارة مكنية واشتات الورود لهما
استعارة تخيلية **من ذلك** اي ما حوط به على ذلك الوجه المحسن **قوله تعالى عفا الله عنك غنابك** على وجه الملاطفة
والاكرام ورد كفاية عن عدم مواظبته بالاذن لان العفو براءه **فما اذنت لهم** بامته شفيقا في دعوته **فما**
عليه اي لا شيء اذنت للمنافقين في الخلف عن غزو قتيبوك حين استاذنوك واعلموا باذا فيهم وهل لا تانيب حتى
يتبين لك من صدق في عذره من كذب فيه وكفى هذا ليل على جوار الاجساد للانبياء وانما عوتب لذكركه الا فضل
ومثلهم يعاتب عليه اذ حسنت الابوار سيئات المقربين **وقال ابو محمد** **مكي** هذا اي عفا الله عنك **افتتاح كلام**
اي على طريقة مجازي لعادات في مقام التعظيم والتبجيل في مخاطبة الكرام رفع شانهم توقيرهم وتكرما وان لم يكن
شرف بغيره **اصحك الله** ما صنعت في حاجتي **واعزك الله** هل لا شرف في بيارك لي وفي الحديث
لقد عجزت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين سئل عن البقرات الجاث والسمان ولو كنت مكانه ما كنت
حتى شترطت ان يخرجوني **وقال عون بن عبد الله** اخبره بالعفو قبل ان يخبره بالذنب ولا ذنب اذ تدبر
العقاب بلفظ بدو ذنب استيناسا ورفع الهيبته في الخطاب كما يقع بين الاخوة ملاطفة ومواساة ابتلافا

سلكتم

واستجلا بالوعدة وعن بعضهم ان معناه عافاك الله يا سلم القلب من جميع افات القلوب خاشعا مخلصا لله
لم اذنت لهم فبداه بالعمو على الحق من اذنه لهم من غير ان يامر الله به رفقا وشفقة وابقا عليه قبل لم يفعل شيئا
لم يوربه غير هذا واخذ فدا اسارى بدر ولوندا به بقوله لم اذنت لهم لطيف عليه ان يشق قلبه وينصيح
من هيبته هذا الكلام وعظته وناسر وقعه في القلوب لكن الله برحمته وشفقته ورافته اخبره مبتدئا
بالعمو حتى سكن قلبه وسلم من الدهش له ثم قال له لم اذنت لهم بالتخلف عن غزوة تبوك حتى يتبين لك
القباب في عذره من الكاذب وهذا اي ابتداءه صلى الله عليه وسلم بالعمو من عظيم من لفته وكريم ما اثرته
عند الله ما لا يخفى على ولي الله اي عقل سليم من شوايب الوهم ومن اكراهه اياه وبره ما من خواص الكلام
للاطلاع عليها على كثرة اي كرمه وبره بانواع المكالم والمبرات بما لا عن برات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر بحيث ينقطع في توجه النفس الى معرفة غايته هي دون معرفة غايته نياطا لقلب عظيم
بقاية ينقطع في معرفة غايته هي دون معرفتها عن قلب المعلقة من الوتين نفوت صاحبه ونياط بكسر اوله
وتخفيف ثانيه اعل قلب واوه يالكسر ما قبلها ويقال مناظ قال يقطوبه بكسر او له انفع من فقه وهو
وامثاله عند النخلة بواو مفتوحة كما قبلها ساكن ما بعدها وبالفارسية واوه ساكنة مضمومة ما قبلها مفتوح سا
بعدها شهما والناخلة وعلية اهل الحديث تعاديا من وقوعه وبه اخر الكلام ذهب ناس الى ان النبي صلى الله عليه
وسلم منعت لطفه لانيه وحاشاه من ذلك اي هو منزله من الغائب او حسب اليه ذنب بل كان مخيرا بين
اذنه لغيره وعنده اذ لم يتقدمه نبي فلما ان اذن اعلمه الله بما اضره مما هو من ابراهيم وذبيته انه ان لم يرد
لهم لعقدوا والتفاهم وانه لا مرج عليه ولا من لهم تعفى عنا ليس يعني غير بل يعني ان لم يلزمك ذنب كما في
حديث عفا عنكم عن صدقة الخيل والرقائق اي لم يوجع عليكم ولا يقول العفو لا يكون الا عن ذنب الامن لم يعرف
اساليب كلام العرب بحيث على لسان المجاهد نفسه بالصبر على مضطرب الطاعات وكفها عن الشهوات الرابض
قلبت واوه يا مناسبة لكسرهما من رضى الدابة جعلها طوع اراد في بزما الشريعة خلقه بتدريسه
وتربيته باشرعه الله لنا وبينه من الاحكام فانقاد يا وامرها وتكسب نواهيها واراد بالزما الاحكام الشرعية
التي هي عبارة عن الشريعة فاستعار اسمها استعارة حقيقية يجمع ان كلامها يجمع من مجازة المحدث شبه الخلق
بدابة مصيبة وبقت به استعارة مكنية فربما تلك الحقيقية وهذا مقيد لقوله ان قريته تخبيلة بالغايم
بشهادة الذين يقضون عهد الله ان تاذب فاعل يذب بادب القرآن مصدر بمعنى المفعول اي ما يبا دسبه
منه في قوله وفعله ومعاطاته فينتسرها العدل والصدق ويتصفت بالبر والحق وباخذ العفو ويا من لم
ويعرض عن الجاهلين ويقول للناس حسنا ما فيه خلق وارشاد وبوقى كل ذي فضل افضله اذ الله بامر بالعدل
والاخسان واتباء ذي القربى وغيرهم وفيهم من التفتاء والمنكر والبنى وحاشا لله بمهمله جمع محاورة اي
لرابعة من جارا ارجع فيدرب فيها الانصاف ويحبب الاعتصاف ولا يكن كمن قال لاخيه وهو جاوره انا اكثر
ملك مالا واعز نفرا معجز انك متعز زابه كافر انعمه ربه معرفا نفسه لخطئه مستوليا عليه حرمه متباديا
في غفلته نارا كانظره في عاقبة امره ولعمري ان اكثر الاعتيا وان لم يلجوا بخوة فالسنة احوالهم انطق بذلك في بعض
بعض اوله وثالثه وجوزوا فتح اي القرآن اصل المعارف الحقيقية علمية وعملية فهي لانه عليه وفيها
كانما ركت منه وفي وصفها كونه حقيقة تنبيه على المقصود به بيان ما في نفس الامر لذلك لا للاحتراز
درو منه الادب هي في الاصل ارض ذات مياه وازهار في الطب بقتة وانزها شبهها بجمع الانتفاع
لجود منافع اذابه الدنسة والديونية وعمومها وبقوعها خبر عن المشبه لها خرج من باب الاستعارة الى

باب التشبيه وتبينا مل عطف على تبادل امر من المناهل اي وليطر مستنيا هذه الملاحظة العجيبة الكائنة
في السوايل من رب الارباب اي مالك الملوك متبها لجمته كونه عجيبة وما هي الا انه تعالى غنى بذاته عما سواه فانتص
تعالى من شاقبه سيقا من شارب حيث كان قات قوسين او ادى الى مرجع فيجز عن ادراكه والذكاء اشار المصنف بقوله
المنعبر على الكل المستغنى عن الجميع والخلق الانعام والاستغناء ليعلم كل انعام واستغناء فالعموم مستفاد من الا
مع عدم قرينة التقييد وامتناع الترجيح بلا مرجح اذ حذف المفعول بفيد التعميم كما في والله يدعو الى السلام اي
جميع عباداه ويتبين مجزوم عطف على دخول لام الامر اي تعرف ويتفحص ويجوز رفعة عطفها على ما يشاهد
شيخة اخرى مرفوعة هي ويستشير من اثاره انجبه والفضد وهنا معنى بحث ويستخرج ما فيها اي في الملاحظة
العجيبة من القوائد بيان لما يحكموا من امان ثاملته اوردك بحجة التبع من صيغة تعالى به صلى الله عليه وسلم وكو
الملاحظة سببا دالا على القوائد جعلها ظاهرا لها فكانها منبها ولينامل ويقتبين في هذا المقام الشريف كيف
ابتدأ بالاكرام اللطيف قبل العتب واسرا بالعفو فذكره قبل ذكر الذنب لياسر ويطين على قدر ان كان
ثم ذنب وقد قد من ان لا ذنب من حيث ان عفا الله عنك يقال عند ترك الاول في مقام التظيم والتبجيل هذا
جمع مراعاته تعالى مع تقديم العفو وذكر الاذن للنبي عن علو الرتبة وفناد التمرق وقوته وابراد الكلام في
صورة الاستغناء وقال تعالى ولولا ان ثبتناك اي تثبتنا اياك لقد كدت تترك الهمم اي لغارت ان
تنبيل الى اتباعهم لقوة خردهم وشدة احتياهم لكن تداركك بعصمتنا عن الركوز الهمم شيئا اي ركونا قليلا وهذا حكم
عدل بان صلى الله عليه وسلم لم يهرم باجتهام مع قوة الداعي اليها وبان العفة بنو فوق الله وحفظه قال بعض السلفين
عائت الله الانبياء صلواته وسلامه عليهم غاب رافة ورحمة لطفا بهم ورفقا بعد الزلات مالم يس له آخفه
لعمتهم كاسياقي وقد اجناعتها في شرح كتابنا مقاصد المقاصد وعائت بيتنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل وقو
اي الذنب وليس هذا باعتبار بل لفاظ وتنبيه له على انه تعالى تنبيه بالعممة ليكون بذلك اي يعتابه اشد انتها
عن الركوز الى اتباعهم ويكون بذلك اشد حافظة لسرايط المحبة من التقياده واذعانه لطاعة ربه اذ المحبين
يجب مطيع وهذه اي غنايه قبل وقوع الذنب وانت اسم الاشارة باعتبار ما بعده هو غاية العناية منه تعالى
به صلى الله عليه وسلم ثم انظر اما من كلام المصنف او من تنبيه كلام ذلك البعض فنتنا من الغيبة الى الخطا بقاطا
للمامور وحاله على التامل كيف بربا ثباته وبما لوجه من سلامته قبل ذكر ما عاتبه عليه من قرب ميله اليهم
وخيف ان تركن اليه اي الى ما عاتبه عليه من القرب ففي شاعنته براه منه فكانه لا فادته اياها ظفر لها
وفي طي تخويفه اي تخويفه المطوي فيما ذكر اذ لم يفهم منه مكرنا نعيمه وكرامته فكانها مدحان في باطنه من
مطوبها هذا وقد اعلمنا ان لا ذنب ولا عيب بل مجرد تنبيه على تبيته بالعصية حذرا من ركونه اليهم ورحمة له
وشفقة عليه ومن ثم قال المصنف ومثله اي مثل ولولا ان ثبتناك في الشفقة والرحمة فهو بيا وتنبيه لحرفه
قد نعلم انه هو من ان الشان ومعنا قد زيادة الفعل وكثرة كافي ولكنه قد يملك المال نائله ليجزئك الذي
يقولون كسام كذاب فالهم لا يكد بونك في الحقيقة ولكن الظالمين يا ايها الله يحدون قال على كمارواه
الترمذي ومحمد الحاتم قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لانك رباك ولكن كذب باجيت به فادع
وحديث جبريل اعني انهم يجلون انك صادق وهذا الورد به صيغة روي ولما عرف من واه ففي هذه الآية من
يفتح ميمه ورايه مصدر ميمي معنى مفعول اي منزع لطيف الماخذ مستعار من مقابل اكتيف للما يدرك الحجة
اي فيق الا دراك من تسليته صلى الله عليه وسلم بيان منزع ومن اللطافة مصدر بمعنى اللطف اي منزع هو
تسليته ونلطف له في القول ان قر رعدك ما الخ مصدره والطاوت به نفسه انه صادق عندهم والهمم

فان الله تبارك وتعالى قد علم انهم لا
يعلمون فانه لا يكون ذلك الا
وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
خزنت في اذه جبريل عليه السلام فقال
ما يحزنك فقال كذبت في قمار و

والاجد القوية ولا يقال للغير الاجد وقال علقمة بن عبيدة كان ابراهيم طبع على شرفه مقدم بسبب الكنان ملثوم
اراد بسبب الكنان جمع سبية اي شقة رقيقة منه وقال ليده درس المتابع فابان فتفادمت في الجرس
اراد درس المنازل ومنازل وابان اسما جليلين والجسر اسم موضع وسيد اصله عند المصريين سيود اهل بقلوب
يا شمر ادخلت في الدنيا لاجتماعها معك وسكون اجداها وعن ابن عباس ايضا ان معنى **يسر** آفسان اراد محمد صلى الله عليه
وسلم رواه ابن جرير وفي الكتاب عن ابن عباس ايضا لعله طي فان مع لهو بمعنى ايسر فكثير التدايه فانقص على
بعضه وعن الحسن وشعير بن خبير ومقاتل اصله حبشية اي هرب من الاسنان **س** وقال اي ابن عباس حارواه
جبر مؤقصر من اطلاق المصدر على المتصرفه ومو اي **يسر** من اسماء الله تعالى رواه ابن ابي طلحة عنه ايضا
وقال ابن الحنفية يجرى على في طالب امه من بني حنيفة **يسر** يا محمد رواه البيهقي في دلائله وعن كعب بن قيس
اقصر الله به قبل ان يخلق السما والارض في عايم واستشكر بانه كلام الله وهو قديم لا يوصف بقبلته ولا بعد
وقد جاب بان المراد به ابرزه في امر الكتاب اي اللوح المحفوظ اذ ما من كان الا وهو مكتوب فيه يا محمد انك لمن المرسلين
ثم قال اي الله والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فان **قرآن** من اسمائه ومع القول فيه انه قسم كان فيه
من المتكبر ما تقدم اذ هو صفة الشرف والتكريم وغاية البر والتعظيم وهو ذكره القسم جعل من كونه مقسما
طرفا للقسم توسعا اي وبو كونه قسما عطف القسم اخر عليه وهو القرآن الحكيم وان كان يعني **يسر** معنى
التدبير اي للتدبير فقد جاز قسم اخر ذكره كبره لتحقيق رسالته وتكذيب من انكرها وتحقيق الشهادة لهذا ايته
مقدم رمضان اما الى المفاعل اي هداية الله اياه او الى المفعول اي هداية من ارسل اليهم اي دعوتهم الى الاسلام
وايا كان اي من اسمائه او بمعنى التدايه فقد اضم على ما سمي على القول بانه من اسمائه وكتابه انه من المرسلين
بوجه مصدر بمعنى الوحي اي هو فرسل اليه عبارة بما وحي اليه على صراط مستقيم من امانه اي هو من المؤمنين
على طريق ثابت لا اعوجاج فيه ولا عدول عن الحق اذ في وسط الشرايع واكرمها واعظمها قال
لنقاش **يسر** الله لاجل من يبايه باسم من اسمائه على رسالة انما تبايته بسبب انكارهم اياها فتبا مؤكدا
في كتابه الاله لشدة انكارهم لها وفيه اي في خصمه بالقسم في كتابه ووزعه من الانبياء من تعظيمة وتجب
اي تكريمه وتشريفه على ما وحي اليه اي **يسر** يا سيد ما فيه من مبالغة الجواز اي فيه ما سمعته ولا يبعد انه
الاله و **قال** صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم اوده عاصدا القول من قال ان معناه باسيد واكثر
روايته كما في مسلم والترمذي والاسيد والهاد من يوم القيمة والله اعلم ان جميع الخلايق ينجون اليه ذلك اليوم
وانه لا منازع له في سيادته وشرفه فيه كمالا منازعه في ملكه فيه لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وانما هما
فيهما في الدنيا زعماء الكفرة تكبرا وعنوا كبيرا وبوخز منه جواز التحدث بالغة جث لا فخر ولا جبر وقد
التحدث بها من خصايسته الواجبة عليه لوجوب تبليغه ما يجب ان يعتقد امته في حقه **وقال** تعالى لا اقسام
هذا البلد وانت حر هذا البلد قبل لا تافيه بالقسم اي لا اقسامه اذا لم يكن فيه بعد حر وجاب منه ان
حكاك تكي و **يسر** زايقة وقد كبر ادخالها على فعل القسم نو كيد القسم كما في الاصل اهل الكتاب اي **القسمة**
وانت به يا محمد فعلى ما احكام على من انا نافية لا اقسامه وانت لست حالاه بعد حر وجاب منه اول اقسامه به
وانت به على عظيم حرمتك جلالي جلال يستحل التفرع لك بالاذى والاخراج كما يستحل التفرع للصيد في غير وعلى
الثاني وهو كونه زايقة اقسامه وانت به جل اوحلا لك ما فعلت وتريدان فعله فيه ساعة من صاير
لغو وعد باعله له فيه يوم فتح مكة كقتل من خطر متعلقا باستار الكعبة ومقيس من ضيابة وامن من دخل دار
السفيان فافعله فيه يومه حل له على التفسير اي تفسيره كونه نافية زايقة وقد اخلاله يومه بشهادة

حدثت ان مكة حرما الله يوم خلق السموات والارض لم تحل لاحد قبل ولا لاجل احد بعدى وانما احلت لي ساعته من
لها ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وقيل لالت زايقة لعدمها في الاما ماري لا قسم وقري به ولا منه للابتدا
دخلت على حلة من مبتدا وخبر عنها اقسام الحرف المبدا واشبع فتحة اللام فظهرت الالف **وقال** الواسطي
في الاقسام هذا البلد اي تحلف لك هذا البلد الذي شرفته ممكنك اي يكونك اي اقامتك فيه حيا
وبير ككك مبتدا يعني المدينة اظهر المراد فضله وثلوجا بان شرف المكان شرف اهله وهو غريب ولعل قبله
من قول السورة مدينة **والاول** من قول البلد اي مكة ام المدينة **اصح** لان السورة مكينة لئلا يظن انها
بعد **يصح** مبتدا وخبر اي والذي بعد القسم اعني وانت حلت هذا البلد يصح كونه مكة وليس يلزم طوا
ان يكون المراد بقوله وانت حلت اي بالمدينة بعد الهجرة هذا ويجوز ان يزيد بالاول القول الحاكم بان لا نافية القسم
وما بعد اي بعد الاول وهو الثاني الحاكم بانها زايقة يصح قوله وانت حلت هذا البلد اذ في كونه حاله اشهاد
ببؤته مع كونه زايقة ونحوه اي نحو القول الحاكم بان البلد مكة قول ابن عطية في تفسيره قوله تعالى وهذا
البلد الامين اي المأمون فيه والامن من امر الرحلة امانة فهو امين بامن من دخله ومن ثم قال اي ابن عطية
استها الله بمقامه فيها وكونه لها فان كونه اي وجوده امان حيث كان ثم قال اي الله تعالى **والله**
عطى على هذا البلد اي ولا اقسامه بوالد مو ابراهيم وما ولد من قول اراد ادم كجاءه فهو عام في
جميع ولد من قول هو ابراهيم وما ولد **فهي** اعتراف من بين المبتدا وخبره للتبرك وانت الضمير باعتبار خبر وهو
قوله اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم فهو المراد بقوله وما ولد فتضمن السورة القسم به صلى الله عليه وسلم
في موضعين من حيث كونه ولدا لبراهيم وكونه والد ابي طالب ونقله ابن جوزي عن ابن عمر ان
الجوني انه صلى الله عليه وسلم هو المراد بالوالد ونصره القرطبي بقوله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة الوالد
ونكره في الآية مبها تعظيما لكانه واثر ما على من لمعني التهج اي ما في شرفه اي بوالد عظيم طرحت الشرف والكا
وبولود عجيب الشأن والجلال وخبر بكونه المشار اليه على القول بان الوالد ابراهيم لانه المحاب به دعوت حال
بنايه البيت ان يعثه من الامة المسلمة فهم بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشري عيسى
وزوياي **وقال** تعالى **المر ذك** الكتاب اشارة الى امر ان جعل طائفة من الحروف او اسما للسورة او للقرآن
تزيلا له منزلة المحسوس بعد درجته ورفعة حله مبالغة في وصفه بنبلي اريب عنه وكونه هدي اولادها
تكملة به وانقص اوصل الى الدرس اليه صار امتا بعد الشبر اليه بملي شاره الى البعيد **قال** ابن عباس فيما رواه ابن
جرير وابن ابي حاتم **هذه الحروف** اي في اابل السور اقسام جمع قسم بمعنى مقسمه **اقسم** الله بها فني اما
منصوبة بحرف القسم وايصال فعله اليه كما في الله لا فعلن اي التزم الله اي اليمن به او بحجورة باضماره
والفتح في موضع البر في الامم منها كص وق لانه علم للسورة وعنه اي ابن عباس ان معنى امر الله اعلم وعنه
اللفظ الاداء والامر لطغنه والميم ملكه وعنه آثر وحتم وق مجموعها الرحمن **وعن** غيره فيها اي عن غير
ابن عباس في معنى هذه الحروف قيل في اسمائه بشهادة قول علي يا هيتعص يا محسوق ولعله اراد يا من لهما
وقيل اسم القرآن بشهادة الاخبار عنه وبالكتاب وقيل لالف من نصي الخلق وهو مبدل الخارج والامر من طين
اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهي اخرها جمع بينهما ثلوجا بان العبد ينبغي ان يكون اولاد الله ووسطه
واخره ذكر الله وقيل هي ما استأثر الله بجله وزوي عن الخلفاء الاربعة وغيرهم ما يقرب منه قيل ولعله اراد
انما اسرار الله ورسوله ورموز لم يرد بها اقسام غير اذ يبعد ان يخاطبه بما لا يفيد **وقال** سهل بن
عبد الله الشنكري وروي عن ابن عباس **الالف هو الله واللام جبريل والميم محمد صلى الله عليه وسلم**

وحكي هذا القول السرمدي ولم يسيبه الى سهل وجعل معناه الله انزل جبريل على محمد بهذا القرآن الذي
لا ريب فيه من حيث انه لوضوح شانه وسطوح برهانه لا يرتاب عاقل بعد النظر الصحيح في كونه وجبا بالعبارة
حد الامجاز لا من حيث انه لا يرتاب فيه احد لكثرة الرناين بشهادة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فانوا بسوء
من مثله فانه لم ينفه عنهم بل عرفهم بما ينزه وهو ان يبدلوا قواهم في معارضة سورة منه غاية جدهم فاذا عجز
تفتنوا ان لا شبهة فيه ولا ريبه **وعلى الوجه الاول** الذي رواه ابن عباس **يحتل القسمران هذا الكتاب**
يعني القرآن كله على القول بان القسم به اسمه **حق لا ريب فيه** لما اشتمل عليه ما يقضي بانه مما يجب ان لا يرتاب
فيه شرفه اي في القسم والكتاب من تسمية **قرآن اسمه** باسمه اما من اضافة المصدر الى اسم الله او اسم نبيه
نحو ما تقدم وقال ان عطاء في قوله تعالى **ق والقرآن المجيد** اقسام اي الله تعالى بقوة قلب حبيب محمد
صلى الله عليه وسلم التي هو من حروفها اختفاه عنها وهي من حيث انه صلى الله عليه وسلم حمل الخطاب
من ربه **والشاهد** له ليلة الاشراف قد رآه وكلمه او من جبريل ومشاهدة تلك الامها الشاقة من امره
وغيرها من ما مضى من طبع ما يذوقه النفس كلها وحملها امته **ولم يرد ذلك** فيه اي لم يمتد بسببه جرح
ولم يفتش هلع لعلو طاله وثبات جانه وقوه يقينه كاللث في غرينه **وقيل هو اي** اسم القرآن **وقيل**
هو اسم الله فيمرت عليه ما لم يقد تمام مانع صفة ويجري بان حروف القسم وقري الخ والتوحيث **وقيل جمل**
يحيط بالارض من زمره خضر منها خضر البحر **وقيل غير هذا** كالقول بانه من بعض اسماءه تعالى كالفاخر
والقادر والقريب او هو امر بالوقوف عند امره او هو اعلام بقهر الكفرة او بانقضاء امر رسالته صلى الله
عليه وسلم او تنبيه على قيام الموتى من قورهم ما انتفي عن كرم باقي والقرآن المجيد واوله القسم ان جعلت
اسما لحرف او ذكر التحدي في هذا التحدي به مؤلف من جنس هذه الحروف او للزم بكلام كقوله يا محمد عندنا
وهنا او استلهم سورة خبر مبتدأ محذوف اي هذه السورة التي انجزت البلاغا ولفظ الامر واما اللطيفة
حال ان جعل مقسمه والجواب محذوف دل عليه ما في معنى في من الالة على التحدي والامري انه انجز او هو
العمل به والمجيد والمجود والشرف على غير من الكتب اوله كلام المجيد والآن من علم معانيه وعمل احكامه مجد
وقال جعفر بن محمد في تفسيره **والنجم اذا عوي** انه محمد صلى الله عليه وسلم وقال اي جعفر بن محمد
والنجم قلب محمد هو في شرح اي استع وانشع بما افترض عليه من **الانوار العلمية والحكم النبوية** ولها الهدى
وروي التوفيق اقسامه مشبهها لما من اشراق نور الجلال وروى النكاح بالنجم اي التزيا او الزهرة او غيرها
من النجوم مراد بالهوى الذي هو النزول للغرب او الانتثار يوم القيمة الانشراح مشبهها فاستعير لاسمه
ثم اشرق منه اشرح فوكت الاستعارة في المصدر اصله وفي الفعل تبعه **وقال اي جعفر بن محمد هو**
نقطع صلى الله عليه وسلم عن غير الله من الثقلين فكان معهم بظاهر دعوتهم وتعليمهم احكام شريعتهم
مشغلا بخاب هذا وتفسير الهوى بالانشراح حكيم وتصرف في اللغة والشعر عنه انه انما فسر هنا بالنزول
ليلة الاسري وهو المناسب لاستعمالها وهذه الالة من يد بيان يأتي **وقال بن عطاء في قوله تعالى والجز**
والجز عشر الجز محمد فهو على هذا المفسر به والجز يعني مجز لما استعير اسمه له صلى الله عليه وسلم تشبها لانه
منه **نجم الان** المشبه بالما على سبيل الاستعارة الكنية ثم خيل له بالنجم وهو تفسير غريب بعيد والذكر
قاله المفسرون انه الصبح او فرقة بشهادة والصبح اذا اشرق والشار اليه بقوله حتى يبين لكم الخط الابيض
من الخط الاسود من الجز او بصلاته واللبالي العشر عشر ذي الحجة ومن ثم فسر الجز بجزيرة او الجزر والشر
الاول من المحرم والاخر من رمضان وتكررت لزيادة فضلها **الفصل الخامس** في ذكر كرماء رتبة القرآن في

منه

منه

فسمه تعالى جده بفتح اوله مقتبس من قوله وانه تعالى جدينا اي عظمته وجلاله وفي الحديث كان الرجل اذا اقر البقر
والانحران جديا بدل ممل في انفسنا اي عظم وجل وعشاش والحسن غناؤه بشهادة حديث ولا ينفذ الجديناك الجدي لا
ينفع ذا الغني منك غناؤه وانما ينفعه ايمانه وطاعته مستعان من الجدي الذي هو النخلة وصحة تعالى بالغنا المطلق مما لا يليق به
لغنته او لغناؤه له صلى الله عليه وسلم مما لا يليق بالفرض هنا **الحق كاشته عنه** ويظهر شرفه وبدا سورة الضحى لا تقفله
من كرم خطابه له وعيم نعمه عليه تشريفا له وتكرما **قال جلال الله** والضحى اضم بضو الشمس اذ هو المراد بقوله ضحاها او بوقته
حين ارتفاعها وخسر بالقسم لانه تعالى كلم فيه موسى والقي السحر فيه سجدا بشهادة وان يحشر الناس ضحى وبالجملة يشهد
ان ياتهم باسناحي في مقابلة بيان او مقابلة **والليل اذا سجي** اي ركض ظلامه او سكن اهله من سجي البحري سكنت امواجه ودم
الليل في السورة قبله لانه الامم والنهار هنا لشرفه وقوله السورة منسوب بفعل محذوف كاعني والسورة طائفة من
من القرآن مترجمة اقلها ثلاث ايات ثم يان كانت اوها اصلية فنقولة من سور المدينة لانه محيطه بطائفة منه مفرقة
مخوزة على حدة او محتوية على انواع من العلم كاخوات سور المدينة على ما فيها او من السورة التي هي الرتبة لان السور كالمنازل والمنازل
يتفرق فيها الفاري من سورة الى اخرى ولها مراتب طول وقصر اربعة وشرفا وتواها وان كانت مبدلة من هزة لكونها قطعة
وطائفة من القرآن من السورة التي هي رتبة الشيء **اختلاف في سبب نزول هذه السورة** اي سورة والضحى **فيلان** **وقيل**
الشيء صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد نزوله **فكذلك امرأة في ذلك الكلام** وينصره مارواه البخاري شكي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلا ولا ثلاثا فقالت له امرأة اني ارجو ان يكون شيطانك قد تركك لما ريت من
عدم قيامك فانزل الله والضحى وروي مسلم نحوه وحديث الثعلبي انه صلى الله عليه وسلم اصيب في اصبعه فدميت فقامت
ملاصت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت **فكذلك ليلا ثلاثا** لا يقوم الليل فقالت له امر جميل امرأة اذهب
ما اري شيطانك الا قد تركك لمرارة فربك من ذليلين او ثلاثا فتركت وروي ابن السكيت انها احدي عجماته صلى الله عليه
وسلم ويؤيد الاول رواية الحاكم انها امرأة اذهب ولعلها قالنا له ذلك **وقيل انكم به** المشركون عند فترة
الوحي وكانت ستين ونصف وقيل بل كان في موضع عشرة يوما فنزلت **السورة** اي والضحى ويبدل عليه حديث
مسلم والترمذي ابنا جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال للمشركون قد وقع محمد فانزل الله سبحانه ما ودعاك
ربك وما نلت **فتمنت هذه السورة** يعني سورة والضحى من كرامات الله تعالى له صلى الله عليه وسلم ومن مزية او
للتعظيم اي تضمنت شيئا عظيما اكرمه الله به **وتنويه به** من نوه بالشيء اي رفعه ونوهت باسمه اي رفعت ذكره
وتعظيمه اياه بما حقه به **سنة** وجوه جمع كره في موضع جمع قلة توسعا وقد يكثر استعمال احد ما فيؤثر استعماله
في الآخر فكل من جمع فلس او ثعل على اقله استعماله الوجه **الاول** **الفسر** له صلى الله عليه وسلم عما اخبر به في
هذه السورة من ما دل على كرم كماله وعظيم حاله فمن يان لما قسم له على نفيه بقوله **والضحى والليل اذا سجى** **وقيل**
في هذا المقام واخاره هنا لكن الظاهر انه تعالى افسر بما مرتبها منه تعالى على شرفه **وهذا** اي الفسر له على ذلك
من اعظم درجات المبرة من البر وهو استر الخبير ولكل فعل مرضى اذ قد اوفى صلى الله عليه وسلم ما لربوبه اجر من
مراتب متباينة ودعوة عامة وحج متظاهرة وايات متكاثرة ومجرات مشتمة باهرة وبيات متعاقبة بتعاقب الدهر
وفضائل عليه وعليه تفوت الحضر وهذا قد شبه المبرة لكونها ارفع بدي درجات في غاية الرفعة على طريقه
الاستعارة الكنية ثم اشبهها تخيلا الوجه **الثاني** **بان مكانه** **عنده** اشارة الى اعتنايه صلى الله عليه وسلم **وطيئة**
لربه بظلمة محبة وجاهلية مثله لانه على وزن فعله ولامه واوبعد هاتان ايت من خطيئة اذ كان ذا منزل
ولخطاه على لان اي فضله عليه بقوله **ما ودعاك ربك وما قلى** اي ما تركك وما قطعك قطع المودع اذ التوديع
مباعدة في المودع اي تركك اذ من ودعاك فقد بالغ في تركك وفي الحديث غير مودع واي غير قاطع طاعته ولا مفارق

الضحى

منه لاجل كونه ذاملا وبين ثم ختم ذلك اي ما ذكره من ثواب ذلك الشقي بالوعيد الصادق بتمام شقا
وخاتمة بواره اي هلاكه بقوله **سفسفه على الخراطو** مراد من سفسفه على الخراطو اي سفسفه على الخراطو لان السفسفه عليه
اشبع وقد اصاب انف الوليد جراحة يوم بدر فبقيت سمة عليه فكانت **نصرة الله له** على عذوه **انتم من نصرته**
صلى الله عليه وسلم لنفسه ورده تعالى على عذوه ما افتراه عليه وربما به من جنون وغيره **البلغ من رده صلى الله**
عليه وسلم وانبت في ديوان محبة اي كرمه وشرفه واعل ديوان قلب اولي واويه يا كسر ما قبلها شبه محبة
لكثرة وصفها في بابها بما يضبط في ديوان استعارة مكينة وانبت له الديوان بخيلا **الفصل السادس في ذكر**
ما ورد من قوله تعالى في قرانه الكريم في جهته اي في حقته صلى الله عليه وسلم **مورد الشفقة والاكرام**
جعل لها مورد الا كما للموم نفعها سيما من اكرم بالكرم بغير طم منها ان جعل بها الصورة والقران ما انزلنا
عليك القران لتفهم خبره ووضع القران فيه موضع العايد وجواب ان جعل مقسماته واستينات ان كان جملة
فعلية واسمية باضمار مبتدأ ثم قيل **طه اسم من اسمائه عليه الصلاة والسلام** لم يثبت تقدم في عند ربي
عشرة اسما ذكر منها طه وقيل **مواسم الله تعالى** قاله بن عباس وقيل **معناه** يا رجل في لغة عك ولعل اصله هاهنا
فلو اياطا واقتصر على ما وقيل **معناه** يا انسان قلبوا واتواها السكت وقيل **هي حروف مقطعة لبيان**
كما قال الواسطي راد بالها افتتاح يا طاهر وبالها افتتاح يا هادي وقيل **موا من الوطى** بان خطا الاذن
بقدميه فانه كان يقوم في تحية على احدي رجليه واصله طاف فليت هزتها اوطاها فليت هزتها الفا والها كناية
عن الارض وادرك عليه كاشتها على صورة الحرف وكذا على تفسير يا رجل وقد جاب بانه اكثف شطري الكئين وعينها
باسمها **اي اعتمد على الارض بقدميك ولا تشعب نفسك بالاعتماد على قدم واحدة** وهو اي المنه عن التعاضد
نفسه الذي لوح به النبي الذي فاده قوله **ما انزلنا عليك القران** لتفهم خبره بغير طم منها ان جعل بها الصورة والقران ما انزلنا
او بكثره رياضتك وقهرتك وقيامك على شاق وقد نزلت الآية اي اول سورة طه ردا وكذا يبين قال له وقد
راى كثرة عبادته كاي حملت شقيت بتركك ديننا وانزل عليك القران لتفهم خبره بغير طم منها ان جعل بها الصورة والقران ما انزلنا
عليه وسلم يتكلمه من المشهور والتعب وقيام الليل وقد اسند هنا من تفسير عبد بن حميد عن الربيع بن اسلم
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فامر على رجل ورفع الاخرى فانزل الله طه يعني طي الارض يا محمدا
انزلنا عليك القران لتفهم خبره وذواه ابن مردويه موصولا من على لفظ انزل ياها المزملة قران الا قليلا فقامه
ككله حتى تورمت قدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فيسقط عليه جبريل فقال طه اي طاه الارض بقدميك ما انزلنا
عليك القران لتفهم خبره وكثير ما يعبر بالشقاء من التعب كاشق من رايضهم وسيد القوم اشقاهم وعدل اليه اشعارا
بانه انزل عليه ليعبد ولا يخاف بما في هذا الباب يعني في عدل اليه عذر التكرار اي فيما في الآية والحديث من **الاكرام**
وحسن المعاملة له صلى الله عليه وسلم وان جعلنا طه من اسمائه عليه الصلاة والسلام كما قيل وتقدم او
جعلت **سما** اتم الله به خلق هذا **الفصل** ما اي الفصل قبله لانيه بما اتم به تعالى بحقيقا كاشته عنده وبما
انما آية المبينة في مخاطبته واعلاد رجاء الادب في محاوراته **ومثل هذا** اي كونه طه من اسمائه صلى الله عليه وسلم
او مقسماته اوها وما قبلها من **خط الشفقة والميرة** المناسبة بينا اذ الخط في الاصل الجماعة من الناس امرهم
واحد وفي الحديث خير هذه الامة الخط الاوسط لحقهم الثاني ويرجع اليهم العالي قوله **تعالى فلكل لفظ اعرا**
وتابعهم من الايمان باختر نفسك على ارم ان لم يوافقوا هذا الحديث الجدد انزاله اسفا اي فأنزل نفسك
لذلك اي بعد ما ايمانهم غفيا او غيظا او جزعاشبه صلى الله عليه وسلم لما اندخله من لوجه اسفا على قولهم
وتابعهم من الايمان بمن فارقوا عزته قد هبت نفسه حشرات على اثارهم باخها وجد اعليهم شلقا على فراقهم

ومنه

حتى يلقى العشا فخرج علينا فقال ما زلت هنا فلناتم ففك اجدهم واحسنتم فاك فرجع راسه الى السماء وكان كثير ما يرفع اليها
فقال **لجود امته** للسما فاذا هبت **الجود** اي السما ما تودع وانا امته لا صحابي فاذا هبت اي صحابي ما يودعون ويحفظون
امته لا متى فاذا هبت **الصحابي** اي ما يودعون وانا امته لا صحابي فاذا هبت اي صحابي ما يودعون ويحفظون
ويأتينا السما ما تودع لفظا رها وتبدلها المودع اذ السما انطرت يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وباتت
الصحابة ما يودعون ما اندرهم من الفتى والارتداد وباتت امته ما يودعون ما اخبرهم به من ظهور البدع واخلا
الآراء والهرج وتخرب الكعبة وغير ذلك مما وقع اكثره وبقي لا بد من وقوعه ويكونه امانا لا صحابه **قيل من المديح**
فلم يكن منهم من انكب بدعة بشهادة حديث صحابي الجود ما يصر افتدتم اعتدتم **وقيل من الاخلاف** **الفصل في**
ما فيه نكراننا انكف عاصريهم لصدوره عنهم اجتهاد ابتا وباتت صحيفة للصيب اجران على اجتهاده واصابته
والخطي ابر على اجتهاده بشهادة حديث الشيخين ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب قلبه اجران واذا اجتهد فخطا قلبه اجر
قال بعضهم **الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان** لا عظم لا غير بشهادة تعريف جزى الجملة المغري **ميا**
عاش وما دامت شنته باقية قيد كونه امانا اعظم من حياته ويقام منته **فهو باق** امانا اعظم بها فاذا **انبت**
سنته بموت اهلهما فانظر **والبلا والفتن** بشهادة حديث ان الله لا يفيض العلم انراها ينتزع من الناس ولكن
بقبض العلم حتى اذا لم يبق عالما او لم يبق عالم اخر الناس وساجها لا فاقوا بغير علم فقلوا واضلوا قال الله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي تقدم الكلام عليه وقد ابا ان الله فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بملائكته
عليه ثم بصلاته ملائكته **وامر** بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما عباده **بالصلاة عليه والسلم**
بان يقولوا السلام عليك اي النبي وبقاد والوامره وذلك يدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة كما ذكر
لمحدث رغم ان رجلا ذكرت عنده فلم يصل على وحديث من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فابعد الله وتجوذ
الصلاة منا على غير ملك ونبي نبعا وتكره استغلا لا لكونها في العرف شعرا لا لذكر الانبياء ومن تركه محمد عز وجل وان
كان عزرا جليلا **والصلاة مطلقا من الملائكة اشغفار** يسعهم فيما يستدعي للفقير من شفاعته والهام واعداد الامانة
المقربة الى الطاعة وذلك في الجملة يوم الموم والكافير لو فسر الاستغفار بالاسم فيما يدع خلا متوقفا لم الحيوان بل الجا
وحيث خص الموم بالمراد به الشفاعته وحيث خص به صلى الله عليه وسلم فالمراد به اسمي فيما يليق بحجابه والصلاة منا بغير
دعائه حيث اذا دعى احدكم الى طعام فليصلي عليه **الفصل في المديح** وان كان مظهر اقلطعم ومثله قول المصنفين
تقول النبي وقد قربت من جلا يارب حب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فغنني يوما فان لب المراء مضطجعا
ومن الله رحمة مقر ونة بتعظيم اي احسان وارادته لا استحالة معناها الذي هو العطف والحق في حقته تعالى على امر قيل
ومعنى من بلغ من معنى رحمتي معنى العطف ومن شرعتي يعني ولم تعد بنفسه كرم وفيه نظرا ذرح ذلك وقيل
يصلون زيار كون من الميرة وهي كثرة الخير اي يكثر ونة ويزايد ونة عليه وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم
حين علم استحبابه الصلاة بين لفظ الصلاة **والبركة** في حديث قد امر ان يصل عليك فكيف يصل عليك فقال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
انك حميد مجيد وذكر بعض المتكلمين في تفسير حروف **هتيعص** انها مأخوذة من كناية الله وهدايته ونايحه وعصيته
وصلاته عليه فترسم ان لكاف **نكاف** اي كناية الله نبيه صلى الله عليه وسلم قال **البركة** بكاف **عصا**
استفهاما تارة لفي ما لغة في ثبات كفايته له ولا يبايدان ريد بالعباد الجسد ويمر قراءة حمزة والكسائي عباده
والها هدايته قال **وهديك مراطا مستقيما** اي يهديك بطريق الحق والى تلخيص الرسالة واقامة مراسم

التفصيل

الربانية واليانانية قال **وايدك بنصره بالمظاهرة على اعدائك والعين عصيته قال والله يعصمك من الناس**
اي يحفظك منهم ويؤمّنك من الله بعصيته من تعرض للاعداء له وازاحة لاعدائهم **والصلاة صلواته عليه قال ان الله**
وملائكته يصلون على النبي اي يعينون بظهور شرفه وتظيم شأنه **وقال تعالى وانظروا بالشد يد والحقيد**
لعايشة وحفصة اي بظهور اعليته صلى الله عليه وسلم بما سواه فلم يدر من تظاهر **فان الله مولاة اي وليه** واما صريحي
بنو لاه براه وجبريل بعينه **وصالح المومنين** اي ومن صلح منهم اتباعه وانصاره **وقيل صلحهم** هم الانبياء **وقيل**
الملائكة بشهادة الملائكة بعد ذلك ظهرت اي تظاهروا له وحق جبريل تعظيمه له وازيد بالصالح الجسد ومن ثم عرف بالصفة
وبقوله بعد ذلك تعظيم لظهورهم اذ هي من جملة ما نصر الله به واما القول بانه الانبياء **وقيل ابو بكر وقيل عمر وقيل**
علي فدعوى بلائية نعم انهم حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هو ابو بكر وعمر كان منة صدق لكونها المراد
الفصل التاسع في بيان ما تضمنته سورة الفتح من صراط الله عليه وسلم بما اناه ما ينفوت المصير
قال تعالى اننا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله يد الله فوق ايديهم تضمنت هذه الايات من فضله **والشاعة**
وكرم من الله عند الله ونعمته لديه ما اى الذي وشيا يقصر الوصف عن لانها اليه لغفور الحاحية على
قائمه اجل جلاله باعلامه مصدر مضاف الى فاعله او مفعوله اى علام الله بنبيه او اعلامه بما قضاه له **من القضا**
البيّن بقوله اننا فتحنا لك فتحا مبينا اى اننا قضينا لك على اهل مكة ان يدخلوا من ايام المدينة اي بظهوره
وعلمته على عرو وعلو كلمته **وشريعته** بعد صلحها او هو وعد بفتحها وعبر بالماضي ليقفقه اى ما انقوله بعد
من وهما سنة ست كفتح خيبر وذلك او اخبار عن صلح المدينة وحي صلحها لانه كان بعد ظهوره على عرو حتى سالوه السلم
بها وكان سببا لفتح مكة وبه تفرغ صلى الله عليه وسلم لسائر العرب ففازهم وفتح بلادهم حتى دخل الناس في دين الله اذوا
له في المدينة اية عظيمة هي ان ما هانصب فلم يبق لها قطة فتضمض شرج فيها فذرت ما حتى روءوا كحلهم وفتح الروم فقام
فلبوا فارس تلك السنة وعلم كونه فتحا لد صلى الله عليه وسلم من سورة الروم **وانه عطف على اعلامه اى وبانه صلى الله**
عليه وسلم مغفور له غير مو اذ لا يكر لما قبله لتضمنه معاه بما كان ويكون لقوله تعالى يغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تاخر **قال بعضهم اراد غفران ما وقع وما يقع** بما يقع ان هانصب عليه كافي فذلك باخغ نفسك ان لا
يكونوا مومنين لعلك باخغ نفسك على انهم ان لم يوسوا عيسى ونوفل زجاة الامي وهو علة الفتح من حيث انه سبب
عن جهاد الكفار والسعي في اعدائهم وازاحة الشرك وتكثير النفوس النافعة لقراء البصير ذلك بالتدرج لظهور
الضعفة من ادي الظلمة **وقال على جعل الله المنه بالفتح والهداية الى الاسلام سببا للغفرة وكل من المنة او**
الهداية والغفرة من عنده لا اله غير ه منة حال او مفعول مطلق بعد منة وفضلا بعد فضل ثم قال **وتبين**
عليك بجمعة لك النبوة والملك وظهور دينك وفتح البلاد عليك وقيل يخضوع من تكبرك وقيل فتح مكة
والطايف وقيل رفع ذكرك في الدنيا اى احوالها وعلوم الاله ولا مرجح فالاولى حملها على اليوم فاعلمه بنما
نعمته عليه **يخضوع** مغلوب منه او بل من قهاره والباية بعين اليانية له ولما بعد اى من خضوع متكبرى
عده له **وقيل اهم البلاد بعين مكة عليه واجبها له ورفع ذكره** ما شاع عليه كله من نصر اياه على عرو صوبها
شامل له هذا وانما كانت مكة اهم البلاد عليه فتحا لانها كانت لهم الكفار والعرب تتبع لهم ينظرون بالاسلام ما يكون
منهم فان اسلموا اسلموا وكان اهلها ينظرون ما يكون من شئ الله في نصر عليهم وفتحها فكانت بذلك اهم لتوقف
اكثر العرب على الاسلام ومن ثم دخل الناس في دين الله اذوا فاجا بعد فتحها وكانت اجها اليه بشهادة حديث والله انك
لاحب ارض له الى واجب ارض الله الى الله ولولا ان اهلك اخرجوني ما خرجت وحديث ما اهلكك من بلاد واحبك الى
ولولا ان قوى اخرجوني منك ما سكنت في غيرك وكذاك ما شاهد افضل مكة على المدينة وتامل حديث ورفه يظهر

لك شدة جهه صلى الله عليه وسلم فانه اخبر بانهم يكذبونه فلم يعتم له ثم بانهم يؤذونه فلم تتحرك له نفسه ثم بانهم
يخرجونه فاهتم له وتحركت ثم قال **او يخرجوني هم يفتحوا** او وتشد يد الياعطف اما على ما قبله وقدمت الفزة على العا
وان كان الاصل تقديمه لان الاستفهام له صدر الكلام وخصت بذلك دون اخواتها من اد وانه حيث لم يقدّم نحو وكيف
تكفرون فاقى نوفلون فابن يرهون لانها اصلها فقدت تبيينها على ما لفظها واما على تقدير بعدها اى لمعادي يخرجوني
هم شهادة ما في الكشاف من تقديره بعدها في اقل يسير واما في الكشاف يخرجوني كمن يخرج ويخرج جمع سلامة بواو
ونون وباضافته لياء المتكلم حذف نون الجمع فاجتهد الواو والياء وسبقتهما بالسكون فقلت يا واذعت فيما تحت
تحقيقا حذرا من اجتماع كسرتين وبياض وكسر ما قبل المتغلبة على اصل النفا الساكنين لان المتكلم ساكنة الاصل وهو
خير مقدم وهم مبتدأ موخر ولا يجوز عكسه اذ لا يجوز ان يخرج عن كنه معرفة لان اضافته لفظية فانه اسم فاعل في
الاستقبال هذا ولك ان تجعله مبتدأ لانه صفة اعتمدت استفهاما وهو فاعله سد مسد خبر وان كان ضمير الجري
الظاهر لكونه منفصلا وانا اخذ من السؤال عن نفس افرجه **وهذا** ايته بالمحفوظا على تمام وكذا ما بعده اى وعلته
بهديته الى الصراط المستقيم بقوله ولهديك صراطا مستقيما **المبلغ الى الجنة والسعادة بنصره**
العزيز بقوله وينصرك الله نصرا عزيزا اي نصرا عزيزا يعزبه المنصور توصف بوصفه مباينة او نصرا فيه عز و
ومنته اى اعلمه لها على امته **المومنين بالسكينة التي جعلها في قلوبهم** بقوله هو الذي انزل السكينة في قلوب
المومنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى انزل فيهم الطمانينة ليتثبتوا حيث تعلق نفوسهم ونزل لاقدامهم ويزدادوا
ايمانا مع يقينهم برسوخ العقيدة وطمانينة النفس على انزل فيهم السكون الى ما جاء صلى الله عليه وسلم به ليزدادوا
ايمانا بالشرع مع ايمانهم بالله واليوم الآخر **ومبشراهم** اى واعلمه ببشارة امته **بما لهم عند ربهم وفوزهم العظيم**
لانه غاية ما يطلب **واخفوه عنهم والستر لذنوبهم** بقوله ليدخل المومنين وللومنات جنت تجري من تحتها
خاله من نهما ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما علما لما دل عليه قوله والله جود السموات والارضين
التدبير اى برب ما دبر من سليل المومنين ليعرفوا نعمة ربهم ويشكروها فيدخلوا الجنة **وهلاك عدوهم في الدنيا**
والاخرة وبعدهم عن رحمة **وسوء منقلبهم** بمعنى انقلابهم اى اعلمه ذلك بقوله ويعذب المنافقين والمنافقات
والمشركين والشركات الظانين بالله ظنوا السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعدهم جهنم ظنهم
هو ان لا ينصر الله رسوله والمومنين عليهم دائرة ما ظنوه وترى صوته بالمومنين لا يتجاوزهم وقران كثير وابوعمر
بضم السوء لغتان الا ان المفتوح غلب في اى يضاف اليه ما يذم والمضموم جرى مجرى الشرو وضع الواو في لعن
واعد موضع الفاعل ان الغضب سبب للعن وهو سبب لاعداد لاستقلال كل بالوعيد بدو اعتبار رشيته ثم
قال **انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا** احوال مقدرة وزدت محنة بعض ما اوتيه فعد بذلك محنة
وخصا بيه من شهادته على امته لتبليغ الرسالة لهم **وقيل شاهد اى شهيد يوم القيمة لهم بالحق**
ومبشراهم اي مبشرهم بالثواب في دار النجاة **وقيل مبشرهم** بالمغفرة ومنذ لا اي يذمهم عدوهم بالعدا
وقيل محذرا اي يحذروا من الاضلال لئلا يضلوا ثم به صلى الله عليه وسلم من سبقت لهم من الله الحسنى
الى المثوبة الحسنى والجنة بشهادة ليومنا بالله ورسوله ويعزروه اي يحلوه **وقيل ينصروه** على عدوه **وقيل يثبوتوا**
في خطيئته اي يوقروه اي يعظموه وقرابعضهم ويعزروه بزاين من العزاي ويعزوه والاكثر من المفسرين والاظهر
وقالهم ان هذا اي يعزروه ويوقروه انزل في حق محمد صلى الله عليه وسلم لانه اقرب ذكر افرج ضمير اما اليه وينصره
قوله فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزلنا معه ثم قال **ويستجوه** اي ينصروه ويصلوا اليه بكرة وامتيلا
اي غفوة وحشيا **فما اى منير** يستجوه **راجع الى الله تعالى** وقيل الضمير لثلاثة الله واريد بتغذره تعالى قوته ديه ورسوله

نار

فيه صلى الله عليه وسلم او في البراق كيف وقد ورد انه يضع حافره عند منتهى طرفه والتعجب من لوازم المعجزات ومن
ذلك عصمته من الناس بقوله **وانه يعصمك من الناس** اي يحفظك من تعرض اعدائك لك روى الترمذي كان النبي صلى الله
عليه وسلم يحرس حتى يزلت فقات يا ايها الناس اضر فوا فقد عصمتي الله ولا تقارن بينها وبين علي الجباري وغيره من شيوخه
وكسر ما بينه يوم احد لخصوص العصمة بالقتل وانها بعد وقعت وقوله **اي ومنه عصمته بقوله واذ يكره ان يكون**
كفر واذ كره بعد الفصح مكر فريش به مكة قبل الهجرة لبشر نبيه به علامه من مكرهم به اي واذ كره ان يكون في ذلك
مشاورون في امرك بحضرة الله الجليل قال اناسيخ من غير سمعت اجتماعكم في بيت وارتدوا من رايها ونفعا ليثبتوا لك
بوتاق وجس اشارة الى قول النبي الجباري اريد ان يحسوه وشده وامنا فده الاكوة نلقون اليه منها طعامه وشرا به حتى يوت
فقال ابلش شمس الراي انيكم من قومه من بخلصه او **يقولوك** اشارة الى قول النبي اريد ان يخذوا من كل بطن غلاما مع كل
واحد سيفا بضر بونه صرته واحدة فينفر ووجه في القبائل فلا تقوى بواهاشهم على حرب فريش فاذا اطلبوه عقلنا فقال
ابلش صدق الفتى **او يخرجوك** اشارة الى قول النبي اريد ان يخلوه على جبل فخرجوه من ارضكم فلا يضركم فاصح فقال النبي اريد ان يفسد
قوما غيركم ويضاهيكم فخرجوا على اي جبل فاجره جبريل ذلك وقال له لانه ليلة في مكان يومك فامر عليا ان يامر فيه
ويخرج عليهم وقد اجتمعوا على القلعة واخذ كفاهم راب فثب على رؤسهم بقرايس والقران الخليم الى قوله لا يضرهم **وقوله**
اي ومنه عصمته بقوله لا تنصروه فقد نصره الله ايا ان لم تنصروه فسينصروه من نصره اذ اخرجهم **الذين كفروا** والذين
معه لا يابون فخذت الجزا واقامها هو كالهليل عليه مقامه وان لم تنصروه فقد اوجب له النصر من نصره في ذلك الوقت
فلن يخذله بعدد واستدالهم الاخراج لتسبب اذن الله له في الخروج عن محكمه بكاهم اخرجوه **ثاني** تبيين طعن من غير اخرج
اي احداثين ومنه **ما دفع الله به عنهم في هذه القصة** اي قصة مكرهم به ولا يجنب المكر السوء الا بالله لحفظ الله له
من اذ اعمر ليلة عز مواعيل فله **بعد تحريمهم** اي تحريم اهل بيته اوله وسكون بيته اهل بيته **وبعد خلوصهم** اي
انفرادهم واعتزالهم خالصين من مخالطة غيرهم **ثالثا** مصدره وزنته وصفا به كافي جاوا صديقا ومعه اجمعه كندى
وانتبه اي متناجين في حرمه على اى صفة يودونه ليفوزوا بآبارهم منه فطوقوا بالجنة ومن **الاخذ على ابصارهم**
عند خروجه عليهم مع اي كرا الى الغار ليلة راموا قتله كما مر ومن **ذمهم عن طلبه في غارهم** مع ترددهم حوله
فلم يمتد واليه والغار نقب با على ثور جبل عن مكي مكة مسيرة ساعة **وما ظهر لهم في ذلك** اذ خرج عليهم وهم يهابه
صلى الله عليه وسلم فلم يروه ونشره التراب على رؤسهم فلم يعلوا به حتى قبل هجرته الى غير ذلك من **الامات ونزول السكينة**
عليه اي امنه الذي يسكن عند القلوب اي على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وموالمحي لان الله الذي كان من جنجا بشهادة
قوله صلى الله عليه وسلم له لا تحزن ان الله معنا وقوله له ما طمأنك بانبي الله تالهما وفي معصية حفصة فانزل الله
سكينة عليهما ومن قصة سرقة بن مالك حبس بفتح ثمانية وقد يسكن اى على قدر وعدة ما ذكره اهل الحديث
والسير في قصة الغار وجرى الهجرة فانه تبعها حين توجهها منه مهاجرة الى المدينة ليقفك بها فردد الله تعالى
ثم اسلم بلججرا انه منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف ومنه **قوله انا اعطيتك الكوثر** فصل لربك
النفات من التكلم الى النبوة ومقتضى الظاهر فصل لنا اي قدم على الصلاة او على صلاة العيد خالصا لوجهه شكر الانعام
فانها جامعة لانواع الشكر **واخر** اي فتح بالبدن النوى خيار اموال العرب وتمدق على المحامح ولا تدعهم ولا تمنعهم
الماعون وهذه السورة كالمقابلة للوقيلها **ان شأيتك موالاته** صلى الله عليه وسلم في هذه السورة بما اى
بعض ما اعطاه والا فقد اعطاه ما لا يحصى كثرة **والكوثر** حوضه بشهادة حديث مسلم ان درون ما الكوثر قلت الله
ورسوله اعلم قال نصر وعدي به وفي عليه خير كثير هو حوضي ترده امي يوم القيمة وهذا انما يصح شاهد اذ كان
قوله مو حوضي ما لقوله فله ما اذ كان ما بالقوله خير كثير فلا **وقيل** لظرف الجنة بشهادة حديث الترمذي ما ريت

الجنة لظرف حافاه قباب اللؤلؤ قلت ما هذا يا جبريل لا الكوثر ان الذي اعطاه الله وحديثه ايضا اعطاني الله الكوثر لظرف في
الجنة يسيل في حوضي **وقيل** الخير الكثير ولعل هذا موالحق لانه قول من اكثره بمعنى المفرط فيها ويوده خير من عباس في
الجباري الكوثر مولجير الكثير الذي اعطاه الله قيل سعيد بن جبيل ان ناسا يسمون انه لظرف الجنة قال هو من الخير الكثير الذي
اعطاه مع ان سبب انزالها ان بعض سفرها فريش لو كعب بن الاشرف قال ان محمدا قد اصبح ابتز قليل العدد مقطوعا من الولد
فاعطيه عوضا عن مصيبتة بابنه الغاسم وحي باسم معنى الكثرة المفرطة المضادة لمعنى المتراعى الغلة ردا لقوله مع عصمة
جبريل ما قيل فيه عامرا **والشفاعة او المعجزات الكثيرة او النبوة او العرفة** اقوال دى مع حسن ما وافصاحها
باثبات اكرامه صلى الله عليه وسلم بمعاينه لما اقت بر على ليل ثم اجاب اي الله تعالى عنه صلى الله عليه وسلم عده وود
عليه قوله ان محمدا قد اصبح ابتز فقال ان شأيتك هو الا بتراى ان عده **وك** ومعصتك وقد قيل لا بتز الحظير
الدليل الذي لا ذكر له حسن ولا شاميل **والنفرد الوحيد** الذي لا ولد له ولا عقب **او الذي لا خير فيه** واما هو
صلى الله عليه وسلم فذكر الحسن وعقبه واثار فضله في اقيمة الى يوم القيمة وله في الاخيرة ما لا يدخل تحت وصف **وقد انعم**
ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقران العظيم قيل **السبع المثاني** السور الطوال بكسر طاء جمع طويلة واما بعضها
نفرد كطوال **الاول** البقرة والعنبر والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال مع براءة لانها في حكم سورة
واحدة ومن ثم لم يفصل بينهما بسمية **والقران العظيم** امر القران لاشتمالها على حكايات معانية اذ اولها شأنا واسطها
تقيد بالامر والنهي واخرها وعد وعيد فكانها هو وهذا امر تبيان تقدم **وقيل** **السبع** امر القران الحديث ناري
رسول الله ابي كعب وهو يصلي فلما فرغ فلقه فوضع يده صلى الله عليه وسلم على يده ثم قال لا رجا ولا اخرج من السبع
اعطتك سورة ما انزل في التوراة والابجيل مثلاً ثم قال كيف نقرأ اذا فتحت الصلاة قال فقرات الفاتحة فقال اي هذه السورة
هي **السبع المثاني** وحديث الجباري امر القران هي **السبع المثاني** **والقران العظيم** سائر اي في القران **وقيل** **السبع المثاني**
ما في القران من امر اي احياها كالقوة الصلاة او نديا كالغلو الخير **او** نهي نهيها كالانذار والزنا او كرهة كحو ولا يعمو كخبر
منه تنفقون روى عنهم كانوا يتصدقون بدي المثل فزلت اي ولا تفقدوا الردى تنفقون به وبشرى للمؤمنين
وانذار للكافرين **وضرب** **ميشيل** محضرب الله مثلاً رجلا فيه شركاء متشاكسون وجلسا لاجل هل يستويان
واعداد نعم ففتح هزته جمع عدد بمعنى ونعم معدودة **وايتيناك نبا القران العظيم** اي اعطيناك علم ما اشتمل عليه ما ذكر
ومن قصص ومواعظ وبلاغة والامثال وشأن على الله بما هو امله وبغز ذلك **وقيل** سميت **امر** **القران** **ثاني** لانها تنفي لى كره
في كل ركعة اي صلاة شوية لكل باسم مرتبة او في كل ركعة باعتبار الركعة بعدها وفي الفاتحة اي تكررت في قومات
الصلاة اي في كل قومة او في مجموع القومات **وقيل** **لله** استشأها محمد صلى الله عليه وسلم ودخرها له دون
الانبياء وهذا لا يخص الفاتحة بل جميع السور كذلك **وسمى** **القران** **ثاني** لان القصص تنفي لى تكرير فيه والثاني جمع مشاة
او شئ من التثنية بمعنى التكرير لما فيه ايضا من تكرير امثال ووعده ووعيد واخبار وبغز ذلك او من التثنية لما فيه من ثناء عليه
تعالى وصفاته العظمى واسمايه الحسنى **وقيل** عن جعفر بن محمد **السبع المثاني** هي اما اكرضك بسبع كرامات الهدى
هو وما بعد به بل بعض من كمال او خير من يدي محذوف اي في الهدى والنبوة والرحمة والشفاعة والولاية **والعظيم**
والسكينة فيجوز رجوعها على البدنية ورفقها على الخيرية وهي سبع مقابلة لآبواب جهنم السبعة لمزكرها امر منها وانزلنا
اليك **الذكر** اي القران سمى كرا لانه موعظة وتنبية **لنبي** **الناس** لى لابس والجن كما في الصحاح وعله بطريق الغليب
ما نزل اليهم فيه عامروا به ونواذعه وتثابره عليهم والتبيين لعم من ان يكون ينص على المراد او مرشد الى ما يرد
عليه كالقياس ودليل العقل وقال **وما ارسلناك الا كافة للناس بشيئ المؤمنين** واذكر الكافرين فقام بشرعك
عن الظلم والكفر وقد تقدم له فضل بيان **وقال** **قل** **يا ايها الناس** **اي رسول الله اليكم** امره ربه ان يعلم انه رسول

اليوم جميعا حال من انهم اطلعوا الى الامة من خصايصه جمع خصيصه لم يشا ركه فيها احد لور ودها شاهدة باختصاصه
بمؤمر رسالته ومشعرة بان كل رسول بعث الى قومه خاصة بشهادة وما ارسلنا من رسول الا بلسان ابي طهنة
قومه الذين موثقتهم وبعث اليهم ليعلموا امر وابه وتواضعه فيهم واعنه بيسر خضعتهم بقولهم ارسلنا ودعوة
وانذارا وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق مصدر بعث الخلق كافة من الكف تكفهم بدعوة عن ان يخرج منها
احد منهم لاحاطتها بهم كقالب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى الاسود والاسود الى العرب والهم كامر مع لقلا
لغتهم فكان مخاطب كل بلغة الا ان اولاه لغة قومه لانهم اولى الناس بالدعوة والانداز اليه ومن ثم امر اولاه بالانداز
عشيرة ثم دعا وانذر من دعاه وانذر بالغة ثم اصحابه دعوا وانذروا بالجماعة وترجموه لهم وقال النبي اولى
بالؤمنين من انفسهم وان واجه امهاتهم جمع ام اصحابها اممة بشهادة امة حتى خذفت والياس ابي من ثم جمع على
امهات ومنهم من خصه بالادميات والامات بالبهائم وخذفت لقب ابي امرأة الياس من ضمن من زار من معدن عدنان
وكان الياس على مقدمة مسلمين على ابي طهنة قال اهل التقدير اولى بالمؤمنين من انفسهم في جميع الامور اى ما انفع
فهم من امر فهو ماض عليهم كما يضي حكم السيد على هذه الايام مرم ولا رضى منهم الا بما فيه صلاحهم وقيل اتباع امر
اولى من اتباع رأي النفس فيجب عليهم ان يكونوا تحت ايامهم وحكمهم عليهم انقد من حكمها واتباع امره ونهيه دون امرها
وفيهما وشققهم عليه اقرمها عليها روى انه صلى الله عليه وسلم ندب الى غزوة تبوك فقال ناس فنادوا يا ناولا وانها
فزلت وان واجه امهاتهم اى من في الجنة كالامهات تنزل لمن من المؤمنين حرم نكاحهن عليهم بعد صلى الله عليه
وسلم تكربة له وما كان يكمن ان تؤذ وارسل الله ولا ان تكونوا از واجه من بعده ولا تنزل له از واجه في الاخرة ثم انهم
يفاعدون لك كالاخنيات وامهات الرجال في الممة عليهم كحرمة امهاتهم عليهم وقد قرئ وهو اب لهم اذكرني ابلاته
من حيث ان به حياتهم الاجدية ومن ثم صاروا الحق في الذين من حيث انسابهم الى امر واحد مواليما ان الناس عنه صلى الله عليه وسلم
ولا يقرابه الا من خالفه المصحف الاسام الذي نسخ عثمان وعليه الناس وقراءة عباس قيل قوله وان واجه امهاتهم
واي تكب بعده وقال وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعليك ما لم تكن تعلم من خفيات الامور ومن امور الك
والاحكام وكان فضل الله عليك عظيما فيما علك وانقر علك وقيل فضله العظيم النبوة اذ لا فضل اعظم منها
وقيل ما سبق له في الخلق من صلات الكارم وهبات الكرام وانشاء الواسطي الى نها اى هذه الامة اشارة الى
احتمال الرواية ايدوية ربه تعالى لمة الاسرى التي لم يحملها موسى صلى الله عليه وسلم بشهادة ولكن انظر الى
الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائى فانه استدراك اريد به بيان كونه لا يطبق مع ما افاده من جوازها بتقليقها على
ممكن هو استقرار الجبل ضرورة ان المعلق على الممكن ممكن الباب الثاني من القسم الاول في تكميل الله له صلى الله
عليه وسلم المحاسن جمع حسن على غير قياس خلقا وخلقناى محاسن خلقه وخلقه والاشاق السجدة والطبيعة وهو صورة
الانسان الباطنة التي هي نفسه وصفاته حسنة وقيمة بمنزلة الاول صورته الظاهرة واصافها حسنة وقيمة ونوا
واقفاب يرتبان على واصاف الباطنة اكثر من يرتبان على واصاف الظاهر وقرائه عطف على تكميل وقد تقدم بيان
جميع الفضائل الدينية نسبة الى الاسلام وهو توحيد تعالى وما يحب الايمان والدينونة نسبة الى الدنيا
والادفع فيها كظايرها مما اخر الف زبدت للثانيات رابعة اذ الحق باء نسبة حذف الف في يقال في دنيا ديني
ببائن ولما مكشورة وفي حيل حيل ويجوز جعلها كالف لعلها واوا يقال ديني كامر وفي غير حيل حيل
كما جعل المنقلة كالزائدة فحذف فيقال في موسى وموسى وكذا موسى على الاصل ويجوز بلا حذف وقلب فيقال يا
دي اضعف اعلم خطاب لكل من شائى توجيه الكلام اليه اول من ماله ناليف هذا الكتاب اوجرد من نفسه من مخاطبة مثله
على الاصفا الى ما يليق به اليه بها الحق هذا النبي الكريم الباحث عن تفاصيل جمل قدر العظيم اعراض من الخطاب وما

خوطب به ورد شاهد المحسنين الخطاب بجزى هو عليه ان خصايل الجلال والكمال من الجفبات النفسية وغيرها سواها
النفسانية في الغنى باعينا وبسبب وجود امتصلا امصورها وبسبب وجود الغير متاصل كالكريم يصف به الكريم وان لم يتصوره وقد يصف
الجميل وان لم يصف به ولللالا لفظه وفي شدة الجبال والاولا كثر وجود في النسخ المعقولة ولا يعزب عنك ما نقل عن الاحصائي انه كان يكثر
على يصف به احدا من البشر اذ لا يوصف به لغة الا الله وقد رد يقول هدية بن خشرم
فلاذ اجل هبة لجلاله ولاذ اصابع هن يترك للعقد
في البشر نوقان احد ماض وريدي نيوي فقتضته جلته اى طبيعته التي جعل عليها ومورته التي خلق عليها واقتضته ايضا ضرورة
الحياة الدنيا ما ليس اختيارا ما اقتضا وما له معنى مجاده فيه شهادة قوله بعد مثل ما كان في جلته من كمال وثانيها مكشبة
وهو ما توقف اكتسابه على الشرع من الكمالات العلية التي اعطها معرفة الله تعالى بما يجد فاعله وبقرب اليه لى اى قربه
اسم مصدر راد لعل ثم هي اى فضائل الجلال على فينب اى يوعين منها ما يتخلص اى يتخلص لا حرا لوصفين الضروري والكتب
من غير امتزاج ونراى تحت لا يصد عليه اسم الاخر ضروريا وكسب ومنها ما يتنازع ويتداخلان يكون ضروريا وكسبيا كسبيا
فاما الضروري المحض اى الذي لا يكون كسبيا فالا ليس له فيه اختيار في حصوله ولا اكتساب له مثل ما كان في جلته من
كال خلقه وجمال صورته فيه جاش لا حق من كمال وجمال وقوة عقله من اضافة الصفة الى موصوفها اى عقله يعنى عقله هو
قوة بهابيد الغلب مما يعنى اليه مرك العواس فينتدي الى البادي وتكن من تهيها فيقيد له المطلوب فيذكر كعامله اى الشا
وتوجه اليه بتوفيق الله والمامه اذ الافكار معدت للغلب اى الروح المسي قوة عافله ونفسا ناطقة وفيض المطلوب انا هو
بالالهام وتوفيق الملك العلام لحاصل معناه حصول شرائط التوصل الى المطلوب واكتشاف الحجب عنه والتهدي الى طريقه
اليه وقد يقال هو قوة النفس الناطقة بها تنهيو لاكتساب العلوم اذ الموجود ان كان لاختيارنا في وجوده اثر فالعلم به يسمى نظرا
والا فعليا ومن ثم حصل للنفس قوتان علمية هي مبدأ الادراك وباعتبارنا اثرها بما فوقها هي مستحكمة في انها مستحكمة للنفس
غفلا نظريا وباعتبارنا اثرها في النظرى كان للنفس اربع عقول هي لا ي كاستعداد الطفل ثم الملكة كاستعداد الا
بادراك الضرورى يحصل به النظرى ثم بالفعل كالتدرة بادراك النظرى على استحضاره ثم اريد ثم مستفاد ان استحضره مشاهدا له
وعملية هي مبدأ العقل وشمى عقلا علميا ولكنفس باعتبار تكميلها لها والبدن اربع مرات ما بعد ما ظاهر اى باطنها ثم يتكلم من الحيا
ثم ما يتكلم لها من جلال الله وجماله ولهذا من بديان وشمها كاتبا مقاصد المقاصد وشمها كاتبا مقاصد المقاصد وهي قوة
ادراكه لحقائق الاشياء وكثيرا ما يعبر عنه بالنفس الناطقة وقصاحة لسانه اى طلاقته تراكيب جارية على قانون العربية مع رعاية
المطابقة ووضوح الدلالة وقوة حواسه سمعا وبصرا وشمها وذوقا وشمها وهو قوي يدرك ما جعلت الله له الا ان المرسم في الباطنة
هو صورة المحسوس في الخارج ومعنى محسوسه حصول صورته في نفسه كانه المرسم في الدهن هو صورة للعلوم الخارجى ومعنى حصول
حصول صورته فيه لانفسه وكيفية بل كوان اسام المحسوسات اللواتي الباطنة والمشهورات اى احسن ذكرها في كتابنا مقاصد المقاصد
وقوع اعضائه واعتدال حركاته بسلطنة من الافة والمركبة اما من مومر موصولات متعاقبة مستمرة في جهاز خلاصة هي تمثيل
مستند من ثم لا توجد في الاعيان لفقد تمامها اما الممركبة لم يصل الى شتى لذا وصل انقطعت وبطلت بل في الابد لان الممركبة نسبة
الى المكان الذي تركه والى الذي لا تركه فاذا ارسم في الجبال صورة كونه في الاول شرار رسم فيه قبل زوالها صورة كونه في الثاني فقد اجتمعا
فيذكر كما انهم على انما هي واحد واما امر موجود محقق وهو المحسوس في جهازه المحسوس في اخر ثم لا بد له مما منه وهو للبدن واليه وهو
وفيه كالان والموضع وانكم وبه وهو علمه الفاعلية اعنى الممركبة وله وهو علمه المادية بمعنى الحيل المعنى الممركبة كذا يكونها عرضا لا بد لها من كل
تقوم به وحرف نسبة اذ في الغالب من يحل به ربا بنفسه عن سفسات الامور الى عاليتها وديم الصفات الى عاليتها وعزة قومه
وكبر ربه اى طيب مكانه الذي يتا فيه واعتداله ويليقي به اى الضرورى المحض ما دعوه ضرورة حياته اليه ما ذكره موصو
ما بعدهما وغير المرء وضير اليه لما اى يلقى به شى من الامور العادية تدعو المرء لشدة حاجته اليه من غدا اى ما يفتقر الى

الشيء الذي هو
نحوه في الامور

في الادراك الاخر من منازل الكرامة ودرجات القدس والجنة ومراتب السعادة والمثوبة الحسنات لا عين رأت ولا
اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر والزيادة التي تفقد ولها العقل ولا يفتي اليها ادراكا ولعله اراد هاروية ربه و
ناهيك بهاروية يجاس في وجهه الى تخيل ما وزله ابنيها الوهم فاطنك باد ايضا فضلا عن ما عليها **فصل في جبل**
او صفة صلى الله عليه وسلم ان قلت اكرمك الله اعراض من القول الشرطي ومقوله دعا مخاطبه بالاكراة تعلقا له **لاخفا**
على القطع بلجلة فضلا عن القطع بالتفصيل انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس قدرا واعظمهم محلا الاحسن ان يقال انهم
قد راوا اعلام محلا اذا العظة بالقدر الابق والعلو بالمحل وفقوا واكملهم محاسن وفضلا المضويات كلها ميراث للنسب
فيما قبلها حولت عن اصلها للاعتراف في بقية صلى الله عليه وسلم بسمات الجلال وصفات الكمال وقد ذهب هذا مع
ما بعد محلاية اعترافية بين يقول القول الشرطي وجزايم لطيف الوقوف على صفة صلى الله عليه وسلم مفصلة في **فصل**
خصال الكمال من هذا الجبل الى ان لا يفتي عليها اي على خصال الكمال من اوصافه صلى الله عليه وسلم تفصيلا
فاعلم خطاب خامر واعلم من يعطى توجيهه اليه على ما من نور الله قلبه وقلبك وضاعف في هذا النبي الكريم جوتي وحماك بعين
دعائين فعل الامر ومعموله السامد مسد مقولته الذي هو انك اذا نظرت الى خصال الكمال التي هي غير مكتسبة في جملة
الخلق وجدة صلى الله عليه وسلم حاز الجبجها ومحيطا بشئان اي بغير فترات محاسنها وادى الى اختلاف بين نقله
البحار لذلك ايجازته جميع لخصا لما ذكر بل قد بلغ بعضها مبلغ القطع اما العترة اي صورته صلى الله عليه وسلم
وجها لها وتناسب اعضائه في صفتها مما لم يكن مكتسبا بل في جملة الخلق فدرجات الآثار الصحية والمشهورة **الكثرة**
بذلك من حديث من ذكره من الصحابة من انه صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون اي يبرق او حسنه ادخا اي عند يد مواء
الحركة الخ الى اجل فقتين وهو سعة شوق العين اشكال اي في صلب عيني يبرق حمره ووهماك بن حرب ففسر في تسليم
بانه طويل شوق العين والشبهة بالحام في موادها **الاشفاق** اي كثير شعور حروف اجنان عيني وهو الهدى **الجل**
اراد الى الوجه اي مشرقه ولامررد الى الجبين اي في ما بينهما مشقة حدث امر بعد في ليل البهقي وغير انها وصفته قبله
بانه الى الوجه اقرب **أرجح** اي في شوق الجبين طويلا الى موخر العين مع نقوس في اي مرتفع قصبه الانف مع احدي باب
يسير فيها هذا المشهور انه صلى الله عليه وسلم كان اشهر الانف اي مرتفع قصبته مع استواء اعلاه قال في الصحاح فان كان
فيها احدي باب فوالقنا وقد يرجع بينهما بان ارتفاعا كان سيرا اجدا في مراه منا ملاعره اشم ومن لم يتايله ظنه اقنى **الجل**
اي مناعه ما بين ثيابه مد ورا الوجه واسع الجبين كك الحية اي كثير شعورها بحيث تملأ صدره مع صفة وعمره انبساط
سوا البطل والصدراي مستويهما تلوح باعترافا لما خلقا وبان خروجها او احدهما عن الاخر او تواظنا ليس بخروج
واسع الصدر حشا ومعنى قد وسع كل احد شفة وحلما عظيم المنكبين عشي منكب وهو جمع عظم العضة والكف اي فخما
تخم العظام اي عظمها عبل العضة من شتى عضة وهو الساعد من المرفق الى الكتف اي فخما وعبل الذراعين من ذراع
وهو ما بين مفصل الكتف والمرفق وعبل الساق الى الفخذ من السابق وذلك كله مما يؤخذ بحاله قوته وشدة بشرة وجهه
الجاري انه اعطى قوة ثلاثين رجلا **رجب الكفين** اي واسعهما حشا ومعنى قد وسع كل احد عظام وفي ذلك اقول في نوع
التشريح من يد يمنية مد حده صلى الله عليه وسلم لها صفتها انواع اليد مع امساها موراها
عمر الأورى يديها شحار شحها عطاؤه ليس بخش الفقر من عدم
و رجب القدمين اي واسعهما طولاً وعرضا سائل الاطراف اي نام الاصابع طويلا انوار المتجرد بحجم فرامشدة نفوذة
اسم مفعول اي كان باجر من يده عن ثيابه اشراقا نورد في السريرة بفتح ميم وضمر رايه اي في قبح خط الشعر الذي من صدره
وسرته رجة الغداي مبروج الغامة رواه البيهقي وابن خزيمة في تاريخه ليس بالطويل البابين الى المرفق في الطول
ولا بالقصير المتردد اي ليست اجزاءه كان بعضها داخل في بعض فصرنا ومع ذلك اي ومع كونه رجة فلم يكن كاشية

منه

يكتسب الى الطول لا طاله من يده من يدها لو كانا به لم يكن عند ربه افضل منه **رجل الشعر** بكسر جيمه وفتح اي صفة بين العودة
والسبوبة فالشعر الذي اذا امشط فتكسر يسيرا الى الجعد ولا سبط اذا افترج فاجكا اي اذا ابد استانه حال حكة افترج من
سنا البرق اي منويه وعن مثل **جبت النماري** في طرانه او برن شبه بياض تعرق في صفائه ونفايه بقوى البرق وما يطفوا على
ثيابه من بريقه بقطرات النمار تشبه بالبيضا اذا انكلم روي كالتو ويخرج من ثيابه لصفائها وشدة بياضها رواه الترمذي
في شماليه والداري والبيهقي **حسن الناس** عن اعدائه **لسن** يظهر اي لم يكن في الصحاح مد ورا الوجه بجمته **ولا**
اي ولا يجمع لحر الوجه ولا كثير لم خديه بل مسنون الوجه اي فيه وفي انفه طول هذا ولا يجمع بالاك ان هذا خاتم لما من
كونه مد ورا الوجه الماخوذ من وصف على له لان المراد به ومن هنا كونه مفرطا في الاستدارة وليس بجود وهناك خلافة
واياه اراد على في وصفه له وهو الممؤد **مناسك البدر** اي ليس برصل ولا مسترخ **ضرب اللحم** اي غفينة قال البراءة
كأواه البخاري ومسلم ما رايته من ذي لمة اي ما يكون من شعر الراس كما وز شمة الاذن فان لم يحاو فرقه فان بلغ للكتف فجمه
فمرفق الوفرة ود الوجه سميت لمة لانها بالمكنين في جملة حرا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهره
نوب واحد بشدة وصفه بجرامع انفاق اصل اللغة ان لا تطلق الا على نوبين شدة حديث وعليه حلة اثر راجد اما وان
بالاخرى ولك ان يحيط بان وصفها ما اعتبار لفظها لا باعتبار معناها وكفي به دليلا لمزجوا ليل الامير لا كراهة كالتفخي ولك
وقال ابو هريرة علم اني في جزوه الثاني غير منصرف تنزيلا له منزلة كلمة واجرى عليه احكام الامام ما رايته احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه حسنه وبها رونقه واذا ضحك فمضغضت وروني ثيابه
ينال لا اي غني في الجرد رجع جدار وهو الحايط رواه احمد والترمذي ورجان **وقال جابر بن سمرة** كما رواه الشيخان
والحال انه قال له رجل كان وجهه صلى الله عليه وسلم مثل السيف لابل مثل الشمس والشمس تلوح بانه لا يفتي في ريشه
وجهه به بل ما اما في سنده انما فيكون قوله **وكان اي وجهه مستديرا** بيان له اولان وجهه اتم اشراقا والهج رونقا
من روني السيف ولعانه فيكون مثلما استنارة وضيا ويكون قوله **وكان مستديرا** مودنا بزيادة دلت على المعنى الخويل
وعلى كل فهو تشبيه بليغ **وقالت امر** معبد عاتكه بنت خالد من رواية البيهقي في د لايله عن اخيه جبريل بن خالد عن **فيما وصفته**
بد اجل الناس اي اتمهم حسنا من بعيد **والعلاه** اي احلا الناس **واصغرته** توجرت الضمير خلا على لفظه او على الحسن كافي
حديث خير سار كن لجل صالح نسافر شفاء على ولد في صغر وارهاع على زوج في ذات يد اي احلا واصغر هذا الحسن
واحا وارهاعه الحسن اخ الناس والشا من سما الاجناس وفي حديث **ابن ابي هالة** الذي تنال لاه اي في نور وجهه
نلاله القمر ليلة البدر فانها ليلة كماله وشرفه **وقال علي بن خرواية** الترمذي في جامعه وشمايله في آخر وصفه له
صلى الله عليه وسلم من رآه به لفة اي مفاجاة كناية عن اول اللقا هابه ومن خالطه معرفة اي عرف ما كان عليه
من خفض الجناح ولبس الجانيب وحسن العشرة ودار البشوا حبه **يقول** ناعته اي واصفه امرار من الناس احدا
بيله ولا يعد مثله لكرم شماليه وشرف فضايه وعموم فواضله وحسن خلقه وطلاقة وجهه والاحداث
في صبره صفته كثير مشهورة فلا تطول بسردتها وقد اختصرنا اي اوردنا على وجه الاختصار في وصف
نكت اي لطائف ودقائق ما جاء فيها اي في تلك الاحاديث واوردنا جملة ما فيه الكفاية بخوران يكون ما هنا
بيان به اي جملة من الكفاية في وصفه او تبعية في جملة من بعض ما فيه كفاية فيه لكنه لكونه نكت لطائف ولمح
دقائق صار له منية على البعض الاخر واجبت ايراد هادونه في **القصد الى المطلوب** من وصفه صلى الله عليه وسلم
وختما هذه الفصول الكافلة بابرا ما اورد في وصفه بعد بحث جامع لذلك **فصل من تلك الفصول**
واما نظافة جسمه وطيب رجه وحرقة ونزاهته اي رانه وتباعده عن الاقدار مع قدره بالحق اليه والساخ
والادناس حسية ومعنوية ونزاهته عن عورات الجسد ما يبعيه ويشينه كقص فيه وظل في عنونه فكان

نفسه

على الله عليه وسلم قد حقه في ذلك بخصايس لم توجد في غيره وفي غيره ذلك هيئات وانما في ما يرد للناول ثم منها اي ذلك
لخصايس نظافة الشرح من الاصار والاعلال التي كانت عليهم مما الرموه لزم والطوق للعنق على امر وخصايل الفطنة الى الخلقه فان الله
خلق عباده فالبين الحق ممتلئين من راحة غيرنا بينه حتى لو خلوا وما خلقوا عليه لا خسرهم اليه بشهادة حديث ان الله اخرج من ظهر آدم ذر
ذريته كادتر واشهدهم على انفسهم بانه ربهم قالوا بلى ففني الفطن هذا من الاسلام اى خصايل دينه العشر في حديث مسلم ثم البشارب واقفا لحيته
والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراس وتنفلح لابط وحلق العانة واشقائ الما قال مصعب بن شيبة راويه وسيت
العاشره الا ان يكون المضمضة وروي ليو داود وخم الانه قال به لا تنفاس انضاح وفي رواية انشاق بقاء وضاد مجده وكما خاوية
عن الاستحباب **قال صلى الله عليه وسلم في الرجل يظفر اى الطهارة ومبايعه الانسان طاهره وباطنه وهذا الحديث وان قال**
العراقي في تخرجه احاديث الاحوال من كذا وكذا رواه الرافعي في تاريخه بسنده عن ابن عمر عن بعض حديث مرفوعا فظنوا انهم استظفروا
فان الله في الاسلام على النظافة ولا يدخل الجنة الا من نظف وينص حديث الزمزمي انه نظف تحت النظافة فظنوا انهم استظفروا فالتفتهم **قال**
ابن ماسويه بكسر تاءيه وقدر في غير قط ولا مسكا ولا تشايعط عامر على خاص الطيب من ربح رسول الله صلى الله عليه وسلم
استك صابط بن شريك الى امره وتمنه ولا مسكت قط دياجا ولا حرا ولا شيا الى شام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
ولا مسكت مسكة ولا عسيرة الطيب من رايحة النبي صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن شمره فماروا به وسلم قال صلى الله عليه وسلم
عقبه وسلم تخرج وانما معه فاستقبله ولان جعل مع حري حرم واحدا واحدا وامانا تسع حدي فوجدت له برد الاوريجان فاعطاه
من حرمه عطارا في سلم اوريجان البت وكثيرا ما يوجد وصا لعله رواية فيه ولما رواه بلفظ انه صلى الله عليه وسلم سمع حذرة قال
فوجدت له بردا وريجانا فاعطاهما من حرمه عطارا وهذا الحديث شاهد بحسن عسيرة صلى الله عليه وسلم الصغير والكبير قد روي
الناس رافة وزعمه وعمره فضلا ونعمة والجودة كافي في الصحاح بالعلم بلامه ورواه عن ابن عمر عن ابيه صلى الله عليه وسلم وقد عرفت وهي منطوية
بجلد يجعل فيه العطار طيبه وعن غيره اى غير جابر بن شمره **طيبا او يمسكها ايضا** صلى الله عليه وسلم المصالح له فيظن ذلك الصالح
له يومه بعد رحله ويقع بين على ان لا يصيب في غير من من الصبيان ويحيى ونام صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم في دار السن
على فراشه امه ام سلم بنت عثمان ففرق فجات امه بقراره وتجمع فيها عرقه فسالها عن ذلك اى عن جمعها اياها فقال قالت
تجعله في طيبها **وعن ابن ابي عمير** بل الطيب الطيب وان اردنا الصبيان او الطيبين اذ با نعمته اليه صار طيبه وفي رواية روي عن ابي بكر بن عبد الله
زاد البخاري فاعطاه من طيبها ما لم يزل يمسكها واما ما رواه في الحديث من ان اباها واخوها امرت بمحاربه في كمالها المصنف خالها من المصنف
واكران مع في الحديث جواز الخلوع بين بنتها وبينه محرمه والنوم عنده من لعمته صلى الله عليه وسلم وذكر البخاري في تاريخه الكبير
عن جابر والداري والبيهقي من طريق ابن الزبير عنه ايضا **لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم يمسك عرقه في طيبه احد الا عرف انه لك**
وروي الزوار وابو يعلى بسند جيد عن ابن ابي عمير في طريقه من طريق المدينة وحديثه رايحة المسك فيقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من هذا الطريق **وروي في طريقه عن جابر بن عبد الله** صلى الله عليه وسلم **قال قلت خاتم النبوة فكان يمسك نونه فرغت**
المرج اى حلت الراحه على مسكا تميز للنسبة في غير محلا من كونه مفعولا اى على رايحة وفي رواية يمسك نونه وقد ذكر
ابن ابي عمير في طريقه عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **قال قلت خاتم النبوة فكان يمسك نونه فرغت**
عليه وسلم فبلغ نيفا وثلاثين ولما ذكره منهم جابرا وعلى بعض الجعنين في الجاهلية وشمايله هو البهقي عن عائشة انه كان اذا راى
من عوط السدوسي في طريقه عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **قال قلت خاتم النبوة فكان يمسك نونه فرغت**
الواقدي في هذا في طريقه عن جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **قال قلت خاتم النبوة فكان يمسك نونه فرغت**
انك ما لي بالخلاف لاري منك من الاذى فقال او ما عطف على مقداري اجملت وما علمت ان الارض تبتلع ما يخرج
من ارجاسا وروى الدارقطني في امره قالت قلت رسول الله اراك تدخل الخلائق في الذي يدخل مدرك فلا يري لما منك انرا
قال ما علمت ان الله امر الارض ان تبتلع ما يخرج من الدنيا وهذا الحديث الذي سنده ضعيف وان لم يكن مشهورا فقال ابن حجة

الواقدي في طريقه عن جابر بن عبد الله

موضوع

بعد ان اوردته هذا سند ثابت قبل وهو اقوي ما في الباب وقال قوم من اهل العلم بطهارة الحديث منه صلى الله عليه وسلم غيرهما
عن الجاهل حين استجابه بالشرح باسمهما وهو قول بعض اصحاب الشافعي كالبغوي بشهادة المستشفا ببوله ودمه واحاديث ستره
عليك حكاية اى القول بطهارتهما الامام ابو نصر عبد السيد بن محمد بن الصبان في شاميله وقد حكى القولين عن العلماء الك اى في كونهما
ظاهرين ام محبين ابو بكر بن سابق في كتابه البديع في فروع المالكية وتخرج ما لم يرقع لعمريتها اى على تخرج ما لم يرقع المالكية على من
في الاقوال بطهارتهما من تعارض اربع الشافعية اى اهل الله بهم الاسلام فان لم يرقع في كل عصر قد مره في استنباط الاحكام وتخرج الاقوال
من وقايح الاحوال لبرقة افهامهم وجوده احكامهم لا مرقع لعمريتها لادوار قلبا سليما ولا رقت لعمريتها قويا والتخرج في اضطلال
ان ينزل الشافعي على حكمين محليين في صورتين متشابهتين ولم يظهر لعمريتها ما يصلح فارقا بينهما فينقلوا نصه في كل صورة منهما الى الاخرى فيستعمل
الاجتهاد في الاء في القبلة اذ قد منع في الاول العمل بتغيير الاجتهاد وجوز في الثانيه فنقلوا نصه في ذلك الى هذه وتجوز في هذه الى تلك
فصار في كل قولان مخصوص وتخرج المصنوع في كل حال هو المخرج في الاخرى **وشاهد هذا القول بطهارة ما ذكرناه صلى الله عليه وسلم**
يكن منه شئ يكره ولم يكن منه شئ غير طيب ومنه اى من المشاهدة انه لم يكن منه شئ يكره ولا غير طيب حديث علي بن عمار واه
داود في راسيله ومن حاجة فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت مجاز عن ردت شبه الذهب الى الوراء بالارادة بجامع التلا
بينهما غالبا ثم اشتق منه الفعل فخرجت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل تعمية انظر ما يكون اى يوجد من البيت فلم يجد شيئا
فكملت طيبا حيا وميتا قال **وسقطت اى انقضت منه ربح طيبه لم يزلها قط ناكيد فتقوى ربه مشاها وكفاك به حاكما انه**
من اعلام النبوة بعد موته اذ لم يخرج منه ما يخرج من الموتي ولم يتغير من اجتهاد مع مكته قبل فتنه يومين ليلة لانكار احبابه موته
تعظيمه وتبعيد الموت عن زيارته ساحة حتى لا العباس على ان لا ياتي قد مات لاشك وهو من بني ادم يابسون فذهبوا
ليدفنوه فوجدوه كما كان لم يتغير وما تحقق عنده موته الا انه راي قبله بيسير ان القمر رفع من الارض باسطان فقص ما عليه صلى الله
عليه وسلم فقال هو من نبيك وروي بن كزيب عن امه فامسكت عن امرضاه فقال رضيعه ولوما عنيك كيش كيش في بابي
الاودجت ربح المسك بن بها **ومثله اى مثل قول علي طيب حيا وميتا قال ابو بكر حين قبله بعد موته بعد مجيئه من السج طبت**
جاء وميتا رواه البراء بن عبيد بن جريح وهو بعض خبر في البخاري والصح بضم اوله وسكون ثانيه وقد يضمن من هذا الخبر الحديث
عن المدينة بخوميل ومنه اى من الشاهد ما ذكرناه الطبراني في اوسط معاجمه عن ابي عبد الله في شرب والده مالك
ابن سنان دمه يوم احد ومضه اياه وتسويقه اى تجوز صلى الله عليه وسلم ذلك له وقوله ان تضيقه النار ورواه
البيهقي عن عمر بن السائب ومنه اى من الشاهد ما ذكرناه رواه الحاكم والبراء والبيهقي والطبراني وغيرهم شرب عبد الله بن الزبير
دمه حيا وميتا فقال له ولك من الناس قويل لم يكره عليه وروي الزبير بن كزار انه لما ولدته امه رآه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هو هو فسميته امه فامسكت عن امرضاه فقال رضيعه ولوما عنيك كيش كيش في بابي
ثياب ليمن البيت وليقتلن ونه وهذا ما اخبر به صلى الله عليه وسلم من المعصيات اذ قد يوجب له بالخلافة سنة خمس ومثاني
بعد وفاة معاوية واطاعة اهل الحجاز واليمن والعراق ورج بالناس ثمان سنين ثم وقعت الفتنه وعمر بن سعيد على المدينة ثمانية
عبد الملك ابن مروان فكان يبعث البعوث اليه منها الى كذا حتى ارسل له عبد الملك الحجاج فابته احصاه عن ذى الحجة سنة اثنين
وسبعين ورج تلك السنة الحجاج ووقف بعرفة عليه درج ومخفر ولم يطف الناس اليه في تلك الحجة فاصره سنة اشهر وسبعة
عشر يوما ثم قتل بضع جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وعمر اثنين ومبعض منه ويايم واستخفى كفيته قتله وروي
في هذا عنه صلى الله عليه وسلم في امرأة شربت بوله فقال لها في رواية اى على ان تشكلى دمع بطناك ابر وكفا
لهذا وما قبله من الاحاديث شهوده قبطهارة الخارج منه صلى الله عليه وسلم وعليه كثير من ائمة القرامطين فانه لم يزل
واحدا منهم اى من شريه بفعل فم ولا لقاة عن عود الى شربه لكن المعتد في الذهب ان الخارج منه صلى الله عليه وسلم
كثير من غيره بشهادة ما رواه البيهقي وعلى ذكر الرافعي في الفهرست من عبد البر ان ما لسان الحجاج حجة رسول الله صلى الله عليه

هههه

او يعصم فرجوه الى الجباب كان لبيان جواز رجوع الفضل للمفضول ولا انفة في ذلك وبعد ان عرض له ما اوجب حرامه
واخدمه بلا شفقة عليهم قهر وغلبة وموجبهم بخارج الله ورسوله لا يكون رايه كان افضل من رايه صلى الله عليه وسلم وقد قيل
كان صلى الله عليه وسلم افضل راي في الامور الدينية مما شرعه بيانا واجتهادا واما الدينية فكان هو المصيب فيها غالبا وقد
ينظر الراي لعين فيرجع اليه غير آفت بشهادة حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم راي اهل المدينة يابرون الخلفاء الهرة فقالوا
كأنفعله فقال لعلمك لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه ففقد ذلك العام فتركوا ذلك له فقال انما اناسير مثلكم فاذا امرتكم بشي من
ديكم فخذوا به واذا امرتكم بشي من راي فانما اناسير اخي واصيب وحاشاه من الخطا وفي رواية اخرى فوجدت في جميع
اي جميع الاحاد والاشين وسبعين كتابا ان الله لم يوطع جميع الناس من رايه الدنيا الى انفضاها من العقل في حب عقله
صلى الله عليه وسلم لا تحركه اي لم يعطهم جميعا منه شيا نسبتبه الى عقله الا كسبة حبة زهر من مال الدنيا الى راي
الدنيا ويشهد له ايضا ما قال مجاهد فيما رواه عنه ابن المنذر والبيهقي مرسل باللفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام في الصلاة يرى من خلفه ثماري من رايه من فيها يجوز ان يكون جارة وان يكون موصولة وكذا ما ورد في حديث
اي وما ذكر من انه يرى من خلفه كمن يرى من رايه فسر مجاهد قوله تعالى ويقلبك في الساجدين بتدبيرك بصرك فيمن وراءك
من المسلمين وتسمع احوالهم وفي الموطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ قلنكم هذه فوالله لا يخفى على قومكم
ولا يحدوكم ان لا ترون من وراء ظهره في الحج اي نحو حديث الموطا في الصحيحين عن ابي ارقم الروكوع والسجود فوالله ان
لا ترون من يدي وما قال من يدير ظهره اذا ركعت وسجدتم وعن عائشة مثله قالت ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اكرمه
الله به دون غيره زيادة زادها الله ايضا في حجة على من كذبه وطيحة نبوته اذ هي من جملة معجزاته التي وردت
شاهدة بصدقه وفي بعض الروايات لعبد الرزاق والمحكم في لا تنظرون رايي كما انظرون من يدي وفي رواية اخرى اعلم
اي لا يصرون في رايي كما انظرون من يدي وحكي عن من خلفه عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلمة كما
يرى في الضوء وفي رواية اخرى في النور قال من حية في الحيات البيئات ضعفة من شكوا وقال البيهقي اسناده ضعفت
تأريه ايضا من حديث عباس بن ثور في الليل في الظلمة تأريه في النهار في الضوء وقال ليس بالقوي وقال من يجوز لا يسمع ولا
الدهني فيه من جملة احاديث هذه الموضوعات وفي رويته الهرة انه صلى الله عليه وسلم لما تروى امرسلة دخل عليه
في ظلمة فاصابت رجله ربيب فبكت ثم في ليلة اخرى دخل في ظلمة ايضا فقال انظروا راييكم لا امشي عليكم والاحبار
سليم في رويته صلى الله عليه وسلم الملايكة كثر البخاري وغيره انه راي جبريل في صورته له ستمائة جناح
على راسه من السماء والارض قدس الاق في ليلة الاسري وما قيل امرتهم وفي رويته ايضا في رويته الشياطين كثر البخاري
ان عرفت انقلب على البارجة في صلاة المغرب وسيد شعله من نار ليجر لها وهي فامكنه الله منه فدعته ثم اردت ان اربطه
بساريه من سوارى المسجد فذكرت دعوت اخي سليمان وفي رواية لولا دعوت اخي سليمان لصاح لي بعبه ولدان المدينة و
جاء ايضا في رويته البخاري لقب ملك الحبشة واسمه كافي البخاري اصحبه اي عطية ابن جحر حتى صلى عليه يوم مات في
رجب سنة ثمان من الهجرة اما حديث صلواته عليه فرواه النجاشي وغيره ما واه استدراك الثاني ايضا على جواز الصلاة على
الغائب واما حديث رفعه له فظاهر ان المرفوع هو على نفسه حتى قيل انه احضر من رايه اوروحه وعلى كل علم منع الملا
كما زعم الامم جازوا قبل رفعه له الحجاب وطويت له الارض حتى راه هذا وجميع ما ذكره وان كان ممكنا وقوعه فدعوى لا
بيته اذ لم يشهد به كتاب ولا سنة ومن ثم انكر من جبريل بعد رجوعه في خبر ورواية ما رواه الورد في رويته الى
والبيهقي في معاوية بن معاوية المزني رفع له وهو صلى الله عليه وسلم يتبوك حتى صلى عليه هذا وتورد ان البخاري
ما بلغه دفعة بديس مسحا وقعد على المزاب ثم ارسل الى من قبله من المسلمين فلما راه قالوا ما هذا اهل الملك فقال لا ناخذ
في الاخذ ان الله اذا احداث لعبد نعمة وجب عليه ان يحدث له تواضعا وانه احداث لنا ولكم نعمة عظيمة هي نصرته الله بنبه

في رويته عن جبريل
في رويته عن جبريل
في رويته عن جبريل

محمد علي عايد بهوا ديقا له بر كثر لا رايه كثر ارجيه غنا لسيدي وروي البيهقي ان سبب رجوع ملك لايه اليه انه لم يكن لايه
غيره وكان له اثني عشر ولدا فقالوا له لعلك لو قتلنا الملك وملكنا الخاء اذ لا ولد له غير هذا الغلام ولا خيد الاثني عشر ولدا يتوارثون الملك
فقتلوه وملكوا الخاء ونشا البخاري مع محمد وعلب على عقله لخدمته وحبته فقالوا لعلك هذا الذي على امره وانا نخاف ان ملكه علينا
فيقتلنا بآبيه فقالوا له اما ان يقتله او يخرجنا عنه فقال ويحكم قتلنا بآيه واقتله اليوم فباعوه بستماية درهم فقتل به في سفيته ثم
ثم عشيته يوم تبع طلعت سحابة فخرج معه يستطير فاصابته صاعقة مات فدهبوا بولون ذلك فاذا هو محقق فزجوا في امرهم فضا فيهم
فقالوا والله ان ملككم الذي لا يقيم امركم غير هو الذي بعتموه غدا فادركوه فجاؤا به ونجوه واجلسوه على سرير ملكه فقال الذي اشترا
اما ان تطوف في رامي واكله فقالوا لا تعطيك فقال اهل الملك اتبع من قومك غلاما يستامه درهم فاسلموه في شرادركون في
مبي ومنعوا رامي فقال اما ان تطوفه دراهمه او ليضن غلامه يدي في يدي فيذهب به فاعطوه فكان ذلك اول هذه هذه ولا يهد
عنك ان قوله كثر ارجيه غنا لسيدي مودنانه ذهب به الى بلاد واستخبره ويؤيد قوله فزجوا في امرهم لاستعانة به
طول مدة وان قوله لم يولد لي غير هو مودنانه لم يولد له غيره وروي بوداد انه لا يزال يرى على قبره نور وجات ايضا في
رفع بيت المقدس له كما في الصحيحين حين وصفه لعزيم فذكر يوم في ليلته انه اسري به اليه ثم الى اسفله ثم رجع اليه في ليله
وارتد كثير من مسلم واخبروا بالامر بذلك فقال لهم والله لقد صدق انه ليجر في ليلته بانيه من السما ساعة واحدة من ليل او نهار فاصاب
وهو ابعد مما يظنون منه ثم قال اني الله صفة لي في رفعه حتى نظر اليه فظن بصفه له وبصفه وفي مسلم فذكر رايه في البحر فويس
من مسراي في الثاني عن ابيات المقدس فكتب كربة ما كرت شها فظن فرفعه الله في ليلته من شيء منه الا انها به وجات ايضا
في ربيع الكعبة له حتى اهاج من مسجد بالمدينة ليجعل محرابه اليها ورواه الزبير بن كاري في تاريخ المدينة عن زهير بن وايف من خير
انظم مرسل وهو غريب والمعروف ان جبريل هو الذي علم بها واره سمعها لانهما رقت له حتى رايها بشهادة ما في جامع القتيبة من رايها
تلك قال شعت ان جبريل هو الذي قال له قبله مسجد اي راه ستمائة ويزل جهتها ولا عليك ان تقول كفت بين ل جهتها ليعمل عرابه
اليها قبل نسخ توجبه اليه المقدس اذ قد كان حالها به بل وبعد فراه منه يصلي اليه نحو خمسة عشر وثمانية عشر ثم قال ان قال العلة
صلى الله عليه وسلم كان توقع نحه ونوجه الى الكعبة بشهادة قدرى قلب وجبك في السما فقلولناك قبله رايها قول وجها
المجدل ارميل قد تويت رغبته فيه فقصوه واقفا واخبر جبريل بانه سبوجه اليها هذا واسكن منه خبر بعضنا انصار كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نبى محمد يؤمه جبريل الى الكعبة ويقيم له القبلة والصواب ان لك كان من حولت لاجل رايه
اذ لا خلاف في رايه اول قدمه المدينة كان يصلي الى بيت المقدس الى حولت بعد رايه مسجد بما ذكر وحكي عنه صلى الله عليه وسلم
انه كان يرى في الريا احد عشر نجما وفي التعريف والاعلام انها اثني عشر وكان رايها كلها ورد بذلك حديث ثابت من طريق العيا
وقال القرطبي لا يربطه سبعة فيما ذكره بالجملة فذلك ليدل على قوة نظره وهذه الاخبار كلها محمولة على رويته العين وهو ذكره
نظرا لما بعد قول احمد بن حنبل وغيره في رويته عن حقيقة ورد الشرع بظاهرها فيجب القول به واعز بخيار من محمود شارح الفقه
فقال كان بين كعبه عينا من مثل سم الحياط لا تحجب جبرما الشيا وبذهب بعضهم كانوا في شرح مسلم الى رويته الى العلم في
رويته علم اى خلق الله له في قاه قوة ادراكه بدر كنهها من وراء ذلك مما لا يمكن عادة وعقل وشرع اذ قد عرفت له العادة كثر
والطواصر عاينه اى ظهور هذه الاخبار تخالف ما ذهب اليه البعض وفي شارح الانوار عن بعضهم انما هي الغفلة يسيرا الى ان
وراه فكانه قال لا يخفى على كوعكم ولا سجودكم فاني انفت في اتصالنا انظر ما تفعلون وياك ان تعلم به فيما فانه قاهر من كونه
فيها مع انه كان فيها على كل خشوع واتم خضوع فبشهادة حشر وجعلت قوة عين الصلاة وما قد اهل الذوق حقرون اذ قالوا لو كان
يرى من خلفه لما قال انك يرفع دون الصف فقال ابو بكر انما رسول الله فقال زادك الله حرما ولا تفتدوا ان رايه من خلفه لما ساء
عنه قلنا الحديث بشهادة اخباره انه يرى من وراء حاكم بانه راي جبريل في قوله في الصف ودهر علمه من هو الكثرة الصفوت
اول بعد عنه ومحمد ذلك وقال عبد الله هذا قبل ان يحج الله هذه الفضيلة فقد كانت خصايصة تزايد في كل وقت ولا احالة

في رويته عن جبريل
في رويته عن جبريل
في رويته عن جبريل

لغير عادة وشرع في ذلك اي في كونه رتبة عين و **من خواصه** بيا و **خصاله** هذا صريح في انهم قهرون وزيارهم كما
يردون من غيرهم **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الطبراني في الصغير وابوبكر بن عوف في الخبرين بغوايد الاخبار لما تجلى
لموسى اي ظهر له بلا كفت ولا عجز عنك ان تجلي له كما في الحرة انما هو الجبل فانتهى الى الجبل لاجل سؤال موسى ان يراه كان
يرى النملة على الصفا اي الصفة المسماة في الليلة العظمى **فراخ** بريدان ونصف حبة بصع وقوة النور وقوة الظلام وقوة
الماز يدي تبعا للاشعري معنى جليل الجبل هو انه خلق فيه حياة حتى رآه وهو نفس على ان رويته ممكنة ومودع منكرها ان
وَدَعَوَاهُمْ ان موسى مع علمه بانه تعالى لا يرى انما طلبه لقومه اذ قالوا اربنا الله جهنم نكينا لهم عنهم يكذبها كونه لم يزل ابراهيم يظفر
اليك وكونه لم يتركهم كما انكر عليهم اذ قالوا اجعل لنا الهة فمما شاهد صدق ما نه لم يسلهم وبان رويته تعالى جائزة **ولا**
يجوز ان يخفى بها نبيا محمد صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه من الزايات التي لم يمتصها غيره كاد رويته والدنو والقرب في هذا الباب
اي الثاني بعد الاشعري والخطوة بضم اوله وكس ما راي من ايات ربه الكبرى كما تقدم **وقد جازت** الاخبار خبر اود
والذي يروي في رساله بانه **مترج** وكانه بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف اشدها **وقته** قال للزندی اسناد ليس
بالفلام وقال البيهقي بن سعد بن جريد وروي اسناد موصولا لانه ضعيف والمطلب هذا هو المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وفي سيرة بن اسحق خلا كانه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض شعاب مكة قبل ان يسلم فقال اراك في الاشعري الله وتقبل ما اعد
ايه فقال لو علم انما يقول حق لا يفتك فقال راي ان من عرفك اتعلم انما اتول حق قال نعم فلما بطل على الله عليه وسلم بهجه
لا يملك من امر شي ثم قال بعد ما حضره ايضا فقال يا محمد اني ارجو ان تصبر على ما قال صلى الله عليه وسلم والحب من ذلك ان شئت ان
اريد ان اتيت الله واتبع امره قال يا هو قال دعوك هذه الشجرة فدعاها فاقبلت حتى وقفت بين يديه صلى الله عليه وسلم
فقال لها ارجعي مكانك فرجعت مكانه فقال يا بني عبد مناف سامر وابصاحكم اهل الارض فواه ما رايتم احمرته ثم اخبرهم بما راي
ثم رآه عليه فاسلم واما خبره **سائر** ابا كانه لعنه عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف في الجاهلية اي قبل بعثته
وكان شديدا وعاوذه ثلاث مرات كل ذلك اي في كل من يبرعه **رمو** الله صلى الله عليه وسلم **وغيره** من اهل
الجاهل فصرعه فلم يصح له اصل لها **وتلك** اية صريح في كونه في شجيرة البهيم في ليله ما رايته **اي** من
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منتهى كماله **انما** ارض تطوي له انا لغيره **انفسا** وهو صلى الله عليه وسلم غير مكررت
اي غير مباد ولا سائر يشي هونا ورفقا ومع ذلك يسبق من شاه كرامة خصلها اذ قد اعطى قوه زائدة على قوه البشر شهادة
حدث كما تحدث انه اعطى قوه ثلاثين رجلا وكان يطوف على ضايه في غسل واحد وكنت **شعرا** وفي صفته صلى الله عليه وسلم
اي حجة كانت شهادة حديث البخاري قالت عائشة ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجعا قط ضاحكا حتى
ارى منه هوائه انما كان يستره هذا وقد وردت احاديث كثيرة لجهة بانه كان يضحك تحدث الذي جامع في رمضان وربما يضحك
بينما بانه كان في كراحواله يتسم وفي بعضها يضحك ضحكا اعلا من البسود والذي يند فيه الهوات وربما اوطق فيه
فيضحك حتى تد وانواجه فلو يحيا بان يشك جاز وان الاقتصاد في الضحك هو الذي ينبغي وعن عبد الله بن ابي قيس عن عمر ان احبا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم وانما يضحون لاعتزازهم بالانوار وفي رسول الله واصحابه الاسوة الحسنه وانما يكره
الاكثر منه كما قال الحسن بن ابيك وكثرة الضحك فانها تبيث القلب **واذا التفت** التفت معا وفي رواية جميعا اي
جميع بدنه يعني ان يفتح هذا بالثقة وراه اما الثقة بينه وبينه فالظاهر انه بعينه **واذا مشى** مشى قلعا اي يرفع
رجله وعايقه لا احتيا لا مغارب الخطا لشدة عزه **كانا** بخط من **فبيب** بفتح المهملة وبوحدين اي كانا يفر من مرتفع
فصل في بيان اساليب كلامه صلى الله عليه وسلم واختلافها باختلاف مخاطبيه **اما فصاحة** اللسان اي بلاغته
وبلاغة القول اي الكلام لا يشتماله على مفردات تعجبه مطا بقلة التقى الجمال وقد راعى هنا اصطلاح علماء البيان فخص
الفصاحة بالسان والبطقة بالمفرد والتركيب وهما يومئذ هما كالتكلم والبلاغة بالقول اذ لا يكون الا كلاما ذا اسناد وهو

دون المفرد يومئذ هما كالتكلم وقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك اي من فصاحة اللسان وبلاغة القول **بالجمل** **الا**
والموضع الذي لا يجهل الا كان من شرف قريش ورومة واوسطهم جريثه **سلاسة** طبع نصب ينبع خافض اي مع اويسر
جيلة وانقياد طبيعة **وبراعة** منزع اي ومنزها بارها من برع الرجل بفتح رايه ومنها اي فاقا قرانه والمنزع بفتح اوله وثابه
الماخذ ووصفه بصفة ذهاب الباطنة ونسبها اليه بجازا عقليا ملاسمة بينهما **وايجاز** مقطع اي ومقطعا من جاز من اجز
اي كلام قل لفظه وكثرت مقاييسه والمقطع بفتح ميم وطايد تمام الكلام **ونصاعة** لفظ اي ولفظا ناصعا اي خالصا
شوايب تنافر الحروف وغرابة الالفاظ ومخالفة القياس **وجزالة** قول اي وقولا جزلا سالما من شوايب الركة وضعت
قد ضجت حين على موال تراكيب العربية **وصحة** معان اي ومعان صحيحة لا ينطرق الى لفاظها احتمال غير لائق **وقلة** كلف
فيما يورد من اساليب الكلام وتراكيبه ولوفاد وعدم كلف كان احسن واليق **وفي جوامع** الكلام كالمؤكد لما قبله والمدير
منه ومن شرفه منه لان من جعلت طبيعته على ما ذكر من الملكات فجزر ان يجوز جهات لكلم الجوامع جمع جامعة للمعاني في كنه
وخص سداد اربع الحكم جمع حكمة وهي هنا كمال العلم والتقان لعل اي بالحكمة البديعة من اربع اذ التي يدير بغير مسبوقة
وزمان ويقابله النكول كونه مسبوقة بمادة والاحداث كونه مسبوقة بزمان وعلم اي يخص معرفة السنة العربية
فكان مخاطب كل امة منها بالسانها وبجوارها اي بما بلغتها وبما رايها اي عارضتها في منزع اي ما خذ بها
يعال هو ياربه اي عارضته وبفعل مثل فعله وما يتباريان حتى حرف كوز جارة كافي في ايها الغاية وعاطفة كالواو وقد
تكون حرفا ابتدائيا في الكلام بعدها كما هنا كان كثير من اصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير
قوله من اهل حديثه وسبب جمع سيرة وفي نسخة وسبب بيا موحدة اي نظري صناعة اساليبه وصياغة تراكيبه علم
انه مع ذلك **وتحققه** بازالة ريب اليها من اراحة غيب الالهام وليس فعل ماض للنفى واصله بكسر ثانيه فسكن
استغفالا ولم تقلب الفاعل منصرفه من حيث استعماله بلفظ الماضي للحاكم والحاد بانه فعل وان لم يصرف تصرف لانما كان
قوله لم يست لست لست اسم كقولهم ضربت ضربت ضمير ضمير اي لم يكن كلامه صلى الله عليه وسلم مع قريش والخصار واهل
الحجاز **وتجدد** كلامه مع ذي المشاعر بكسر ميمه وبمجة ساكنة فمثلة او بمجة اهدى بيم ساكنة فمثلة
نسبة اليهم ان قبيلة من الذين قدم عليه صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك مع كثير من قومه مسلمين فقال هذا وقد عدان
ما اشرفها الى النصر واصبرها على الجهد **وطهفة** بكسر اوله وفتح ثالثة فالله يدي قدم عليه بعد فتح مكة **وقطن**
ابن جارية ثمانية نساء وغيره العليمي قدم عليه فضاله الدعالة وقومه في غيث الساقى حديث فصيح كثير الغريب روا
الزهر بن جردة **والاشعث** بن قيس الكندي قدم عليه مع كثير من قومه وعليهم الجرات قد كفتوها بالخير فقال لهم
تسلوا قالوا ابي قال فاهذا الخيري في عناكم فرموا به ثم ارتد بعد وفاته صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الاسلام حتى به الى
اي بكر اسير افعده عليه فعلا له فلم يكرها ثم قال يا ابا بكر استبغني وزوجني اخاك فزوجه ثم خرج فلم يلقه اذ اربع توكل
الاعقرها ثم قال يا قوم اخرجوا واكلوا هذه ولينتي ولو كنت في بلدي لا ولت كما يولد لمثلي اعز واعلى فخذوا ايمان ما عقرت لكم
و **قالب** حجر الكندي كذا هنا ولعله ناخير من تقديم اذ هي نسبة الاشعث ونسبة ايل الى الحضري بشر صلى الله عليه
وسلم به قبل قدمه عليه ثم قدم فاسلم فدعا له بالبركة ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن ولولدن
زيد ابن ابي الكوفة واميرها المعين ابن شعبة فزاي غرابا يفتح فزج الى زياد فقال له هذا غراب يبعاك الى الجير فجا
اليه في يومه رسول معاوية ان يسير الى البصرة واليا المفرد مسلم برواية ستة احاديث عنه **وعمر** اي وليس كلامه مع
من كرا ولا كمو مع من كرتا من اقبال حضرة موت بفتح هزته وسكون فافه وباء تحية جمع قبل بفتح اوله وسكون
هزته غير صغار للوكد وذل الملك المعظم من ملوك اليمن وفي الصحاح ان اصله بشديد الياء اي الذي ينفذ قوله
ويجمع ايضا على افعال ومن جملة افعال لم يجعل واحدا مشددا وهذا وربما وقع في هذه الاسماء وامثالها تعجيب من اقلها

فصل

فكلمة استعمال الالسنه لما و غرابها وتوغلها في الاعرابه حتى ظهرت فيها عجيبه اربابها وعظمتهم وكبرهم او محققهم
قيل ان
عش محمد فلن يتركك نوك انا عيش من ري بحد و دن
رب ذي ربه مقل من الماله و ذي عجبته بحد و دن
وانظر كتابه الذي بحث به في المشاعر بعد قدومه عليه على ما ذكر ابو عبيد وعبيد وغيرهما **الى عمران** بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب من محمد رسول الله لاهل خلاف طارق وبار واهل حجاب المضرب وحقات الرمل من عدان مع واندها ذي الشعا
مالك بن خط ومن اسلم من قومه **ان لمصر فراعها** اي ما ارتفع من الارض من قولهم جعل فارح اي عال وفلان فرع قومه اي علام
وهاطها بكسر اوله ويطاء هملة اي اللواضع المطبنة من الارض واحدها ووط وبه سمي الوهط كان كراما لمرور الناس
بالطائف او قرية به كان لها **وعزراها** بمهمله مفتوحة فزايين اي ما صلب من الارض وحسن من قولهم تعزز لم الناقة اي شد
وصلب وفي الحديث نهى عن البلول في العزراي جذرا من الاشجار **يا كرون** **علا** جمع علف وهو ما ناكله للاشبية **وبرعون**
عفا اي ما ليس لاحد فيه ملك ولا اثر من عفا الشيء اي خلاص وصفا وفي الحديث اقطعهم من الارض مدينة ما كان عفا لنا
من **فهم** فصله عما قبله مذكرا من الغيبة الى التكميل لشيء انقطاع بينهما اذ ذلك ما خضم به من اوصيهم وما يخرج منها وهذا
ما خص به نفسه او من معه من مواشيهم اي من ابلهم وغنم ضاننا وعزرا وما ينفع به منها سميت دفلا لانه يخرج منها ما يستفيد
وجبراهم بمهمله مكسورة اي تخليهم سميت صرا لانه تصرم اي تقطع واحدها صرمه بمهمله مكسورة وزا ساكنة او مخرج
وعليه ما يجوز فتح الصاد ايضا لان الهم عليها مصدر يقول صرمت الفحل والتمرة صرا ما بالكسر والفتح **ما سلوا** اي لم يطروا باليا
والامانة وكسر هاء مفتوحة مكسورة فلازم ساكنة اي صرما وحيث علم فيه الزكاة من نعمهم الهجر من ذكوب
الابل الذي سقطت اسنانه يعني لا يؤخذ فيها **والناب** اي وهو الهرمة من انما التي قد طالت اظفارها **والفصيل** اكثر ما يطوق
على اولاد الابل وقد يطلق على اولاد البقر اذ هو ما صدر عن اللبن **والفارس** اي المسنة من الابل وقيل من البقر يشبهه لانها
ولا بكر **والداجن** اي ما يالف البيوت ولا يرسل الى المرمى **والكيش الجوري** مضموم الى الجور وهو جلود الضان وقيل ما
دين من الجلود بغير قرض وهو ما ورد على اصله ولم يعمل كما عملنا **وعليهم فيها** اي في نعمهم المدلول عليها بما ذكره في الله
الصالح بمهمله وبجيم بينهما الف فلازم وقيال بالسين وهو من البقر والغنم ما حلت ست سنين **والقارح** اي ما دخل من الجبل
في خامسة وفي القاموس هو من ذي الحاف من زلة الابل **وانظر كتابه** صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو نعيم في
معرفة الصحابة والديلي في سند الفردوس **لهم الله** اصله يا الله حرف التثنية او عوض عن التثنية **بارك لهم**
في محضها بفتح اوله وبهملة فحمة اي فيها الخافض **وخصنها** بفتح اوله وبجيمين اي بخص من لبنها واخذ زبد وهو ما
سمي بالمصدر وبجيم خضا ايضا وبها تجفيس تعفيف **ومذقها** بفتح اوله فحمة ساكنة وهو ما سمي بالمصدر ايضا اي خيط
من لبنها وبجيم مرقا ايضا **واجت راعيا** اي يكلها لا فار عينه **في الدشر** بمهمله مفتوحة فثلاثة ساكنة اي الدار
وقيل لادبه هنا الحطب والنبات **والجولة** **التمد** بضم تاء مفتوحة اي كثر له اما القليل **وبارك له في المال**
والوعد من اقام الصلاة فصله عما قبله كما انقطاع بينهما انشا وخيرا اي من واصل عليها لوقتها **كان مسلما** وموسنا
ايضا اذ ما شرعا وان اخلفا فهو ما واحد هو الا دعان لا لاقباده واعل قام بقلب واوه الفا **ومن الى الحكمة**
اي اعطاها مستحقها او لئلا ما عاد له ليدفعها لغيره وهو افضل **كان محسنا** الهم بيزها لغيره **ومن شهد ان محففة** من
القبيلة اي لانه **الله الا الله** وان محمد رسول الله **كان خلصا** في ايمانه واقصر على احد ركنيه لانهم كانوا اعداءه ايضا
فقد صدق في ايمته ما سوى الله مع اشتغاره عندهم بانه رسول الله واستيناسه منهم الايمان بشهادته قد وركب ايم
عليه مومنين **لهم يا بني** بفتح اوله وسكون يائه قبيلة من اليمن **ودايع الشرك** جمع وديع من اعطيته وديعا اي
عهدا وميثاقا اي اقررتكم على العهود والمواثيق التي كنتم تعاهدون بها دنة قبل الاسلام قبل ويحمل ان يرد

ما استودع

ما استودعوه من اموال الكفار الذين لم يسلوا فاحله لهر لانه ما كافر قد ر عليه بلا عهد وشرط بشهادة رواية ما لم يكن
عهد ولا موعد ولم يذكرها هنا **وصاياك الملك** بكسرية مع سكون لامه جمع وصيعة وهي الوظيفة التي تلزم المسلمين في
املاكهم من صدقة وزكاة اي ولكم الوظيفة التي تلزمهم لانها ولا تزيد عليكم فيها شيئا وقيل ليعلموا والمعنى ولكم ما وظفتموه
في الجاهلية عليكم وما استأثروا به ذنكم من نعمهم وغيره لا تاذنكم **ولا تلطط** بشاة فوق مضومة فلازم ساكنة فتملك
نهى ليرد به واحدا منكم كما رواه القتيبي بل كل من شاق في وجهه ابيه من لاط ولط اذا منع **في الزكاة** اي لا تمنعها ورسائل
تسلط يا بدال لاخير يا حذر من ثواني ثلاث طالت ثم اعمل بقلب الفا ونهى راد به المخاطبين كما رواه غير وكذا **ولا تلحد**
وما بعده اي لا تلطم ولا تقدر على الحق **في الحياة** **ولا تشقا** قل اي لا تشكسل عن **اصول** بل واطب على القاع في وقتها
وكتب لهم في الوظيفة **الفريضة** اي الهرمة المسنة اي هيكم لا تؤخذ منكم في الزكاة وفي رواية طلبة **الوظيفة** **الفريضة**
اي عليكم في كل نصاب ما فرض عليكم **والعاز** اي وكنم المريضة التي عرض لها فاة لا تؤخذ منكم في الزكاة من يؤلم بنو فلان
اكالون للعوارض تغير الصرا هي صرا لا يكون لا ما عرض له مرض جذمونه **والفريضة** بفتح فاء وشين حمزة اي المريضة التي لا تنج
كالنفس من النساء وقيل ما لا يفيق من الجبل لا تنال وهذا هو المعروف في فرش شهادة ومن الانعام حولة وفرسانهم
بانه يقال فرش وفرش وقيل ما لا ينسقط على الارض من نبات لاساق له **ود** **والبعث** **الركوب** الفرس الذلول لا يؤخذ منكم
فيها **والفلق** بفتح فاء مع ضم لامه وتشديد واوه او كسرهما مع سكون لامه وتخفيف واوه سمي لولا لانه يفلح في قديم
وبعز عن امه **الضبيش** بمهمله لوجه فثاة تحت فملة اي الله الصعب العسر الاخلاق الذي لم يرض لا يؤخذ منكم فيها
وقيد الصفة للعلبة لا للاحتراز اذ غالب احوال الخيل الصعوبة **لا يمنع** بفتح فاء فعله كما بعده وفصله عما قبله لفقدنا
بينما اذ هو خير يعني النبي **مكرم** من سرحت الماشية محففا وسرحت هي تتدي ولا يتعدى واذا رجعت قلت واصلت ترج
وارحها انا ومنه وكنم فيها جال جبر تجون وجن ترحون اي جبر دونها من رعاها الى منازلهم وجن تجرحونها اليه اي
لا تمنع ماشيتكم السارحة من رمي مباح تربيد ولا تقدر عنه **ولا يقصد** **طلي** هو شجر عظام من شجر العنقاء وفيه اي هو
نظر له انوار طيبة الرائحة ولكن العرب يستحسنونه لحضرتة وحسن لونه نهي صلى الله عليه وسلم جبر الخواطر عن قطع ما يؤخذ
وعدا لغيره بما يحبون وهو المراد بقوله تعالى وطلع منقودا وهو في الحية الموز وقرني العين **ولا يجبر** **درك**
بهملة مفتوحة اي لا تمنع ماشيتكم ذوات الدراي اللبن من الفروج الى المرمى تجمع موضع يوردها فيه المصدق لما فيه من الاضرار بها
بعد رميها وفي رواية لا يجبر درك اي المصدق ليعدها بل لما يوردها عند اصحابها **ما لم تضر** **والرماق** بضم راء وسكون واوه
من رماقته رماقا اذ انطرت اليه شررا نظرا العداوة والصبر اي المرمى تجمع موضع يوردها فيه المصدق لما فيه من الاضرار بها
ورمق اي يسلك الروح والنفس **وناكلوا الرباق** جمع ربقه وهي في المصل واخي اي عزاجل جعل ربطها ما خفف عنها
من الهمم واراد بها هناعمو الاسلام ومواثيقه فشيء ما يلزم عن المكلف من العهد بالريقة فاستعار له اسمها استعارة
تحقيقية مجررة مشبهانقصة بالاكل كذلك فان البهية اذا مكثت الربقة فقد خلعت من الربط اي المرمى تقضوا عهود الام
التي ارضاها عنكم وتخلعوا عنها بشان حديث من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقته الاسلام من عنقه **ومن اشتر**
مذمنا منقادا **فله الوفا بالعهد** اي ما عوده عليه **والدرة** اما نواضنا وحرمة وحقا **ومن الى التقية** والا
لما وجب عليه **الريوة** بكسر راء اي الزيادة في الفريضة الواجبة عليه عقوبة له ومثله حديث الشيخين ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصدقة قبل له قد مضى خالدا وفلان وفلان فقال اما خالدا فانكم تظلمونه فانه قد
احتسب ادرعه واعتد في سبيل الله واما فلان فانيتم منا الا كان فقيرا فافاء الله ورسوله واما فلان فافاء عليه وشلها
معها وفي رواية من قبل الجارية فعليه الريوة اي من امتنع من الاسلام هربا من الزكاة كان عليه من الجزية اكثر مما يجب عليه من الزكاة
ومن كتابه **لوايل** **بجر** الذي رواه الطبراني في الصغير والخطابي في الغريب **الى ابي** **الحق** **اصح** قيل هم رؤسا الملك الاعظم

كلم

ذعان

قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى

ويعا طوه فارشد انه لا حار فيه الا بالفضل والقدوي لما يقول ذلك مع اصل حيد شريف الامراق كملت فتميلته ورايا فضله
عن غير وبقار واه بن السعاني في تاريخه بسند فيه من لا يعرف حاله **ما هلك امر عرفت قدر نفسه** للامانة كفت رتبته
وكتب عمر بن عبد العزيز الى ولده وقد بلغه انه اتخذ له خاتما من فضة من ليس بشي الى من لا قيمة له اما بعد فانه قد بلغني انك اتخذت لك
خاتما من فضة فاذا وصلك كل شيء واشتر به طعاما واطعم المساكين واتخذ لك خاتما من حديد واكتب عليه رحمه الله من عرف نفسه
فاستراح وبقار واه الاربعه والحاكم **الاستسار مؤمن على الاستشيرة** فيه استظهار به **وهو بالخيار** بين ان يشير بالصالح
وان لا يشير به بشهادة رواية احمد وهو بالخيار ان شاء الله وان شئت فان تكلم فليخبر ربه بما شاهد اصدق من الاشارة به
يجرد الاستشارة خبر واجبة **ما لم يتكلم** اي بالمرئى المستشار على الاشارة به فاذا عزم وجب ان يخبر ربه فان اخطا فلا عزم
عليه هذا وحديث ابي بصير بن ابي عبيد الله صلى الله عليه وسلم وبعده احد من فقال لا تخبرني يا رسول الله فقال لا تستشارني
خذ هذا فان رايه يصلي واستؤمن به معروفا وغير ما ظاهر الوجوب بالخيار يحول الى الله صلى الله عليه وسلم عزم على ان لا يشير عليه تو
بشهادة قوله في رواية احمد فان تكلم اي عزم على التكلم فليخبر ربه وبقار واه ابو الشيخ في جواب واليد على رحمه الله **عبد الله** في الجواب
فمن سبب قوله الخبر او سكت مما لا يخبر فيه **سبب** سكوته عن ذلك **وقوله** في الجواب واه الشيخان في كتابه لفرق **اسلم**
بفتح حمرته من الرضا في **سبب** بفتح اوله من الثلاثي جوابا لامر او شرط مقدر مع ان يعد ادجوز بقدره مما بعد كل كلام طوبى كالمعنى
والاستفهام والامر والنهي وان سلمت وفيه تحبس التحريف باختلاف حركة اللام كحركة بال البرد والبرد في قوله جمة البردة
البرد وفيه تلويح بان يتقوى لو كمنع البلاغة على تحاب الفصاحة والمسلم **واسلم** **توئك** جواب الامر او شرط مقدر بعد قوله
في الجواب **اسلم** **توئك** **الله** **اجرك** **مرتين** من لا يمانه بغيره عسى من لا يمانه به صلى الله عليه وسلم وبقار واه الترمذي ان
احكم **اي** **ان** **في** **كلم** **معي** **مجانس** **يوم** **القيمة** **احاسنكم** مع احسن الاخلاق **الموطيئون** من الوطية بمعنى من الجانب **اكتافهم** جمع كفت
اي جانب واخلافا واخا فامر احسن احاسن وموطيئون حولا عن صلما للافراق في وصفهم بالاحسنية ولين الجانب اي احكم الى
والرحم مفيهمها ووالاخلاق الاحاسن والجواب الوطية **الذين** **الفون** **وبالفون** الحسن للافراق وهو له طابع ورفعة فلو لم
ولين جوانهم بحيث يكون كافهم من انهم لا يسمونه بها صميم ولا يفرقه لوم زاد الطير في تكرار الاخلاق وان يفتك الى بعدكم
بحسبنا يوم القيمة المترارون والمتدقون اما المتدقون قولنا لا حتى تلاستهم به زاد الترمذي قالوا يا رسول الله
قد علمنا المترارون والمتدقون اما المتدقون قال المتكبرون ولاننا في هذا ما سمعنا اذ المجت بفسه يدعوهم الى ان يكون
وقوله في الجواب واه الشيخان في تفسيره **اصيب** رجل يوم احد فقالت امه يا بني نبتك الشدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك **لعله** **كان** **تكلم** **بالايعينية** بفتح اوله من غناه الامر اذا تعلقت به غايته وكان من غرضه ارادته بان يعا
هوي نفسه اليه من رايه على ما يراه مما لم يفتقه **ويجلى** **بالايعينية** من امر دينه ودنياه من قوال وافعال وتوسع في الدنيا
وطلب رياسة وحسنه وغير ذلك مما يجلب له شرا ولا يذهب عنه ضرا بل يكون سببا لامراض الله عنه بشهادة قول الحسن
من علامه اعراض الله عن العبدان بحمل شغله فيما لا يعنيه وهذا الحديث مما اعطيه من الجوامع ولم يفتق اليه وان كان في محض
ابراهيم من حب كلامه من علمه بوشك ان يدا كلامه فيما لا يعنيه فانه خامر بالكلام وفي هذا المقام من يدري ان كونه في شرح
الاربعين لم يصر فيه مصارفة فغيبه حث على الاقتصاد في الكلام وعلى الصدقة والمواساة والاحسان الى غيره والخلات والامسا
بمعالهم والسعي في فضا حوايجهم وله ايضا كالترمذي في رجل فقالوا يا امير المؤمنين فقال لا تدرون فعله لعله قد تكلم بما لا
يعنيه او بجمل ما لا ينقصه قال وهذا هو المحفوظ وبين يعنيه ويعنيه جاس بحديث لاختلاف حركة اولهما ولا حتى لاختلاف
المهلة والجملة يخرجها اذ تلك من قصي الخلق وهن من علاه **وقوله** في الجواب واه الشيخان **والوجه** هو من ياتي بالاجاب من
خبر او شرط **لا** **كأن** **تجد** **الاسد** **وجها** اي لا يكون عنده ذا قدر ومنزلة ولا خفا في حاشية هذا فانه فيج مرغوب عنه دون
ما كان مداراة واصلا من الناس كايانه كايكل معذرا لكل من اخرا فاحسن مرغوب فيه قال تعالى واصلاح بين الناس

قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى

قوله في قوله تعالى

وبه في الجواب واه الشيخان عن قيل **قال** اي مما يحدث به في الجواب كقيل كذا وقال كذا ويجوز انما معقولان ما صيغ
في كل منهما ضمير وجوز انما اعرابا اخر اما مجرى للاسما ولا ضمير فيها ومن وعبد انما مصدران تقول قلت قبيلا وقالوا فيه ارشاد
الى حفظ اللسان من كثرة الكلام مما لا يجدي نفعنا وقيل اراد النبي عن كثرة ابته او جوبا وقيل عن حكاية اقوال الناس والحث على
لاخبر فيه **وكثرة السؤال** عن ما يابى الناس او عن اجارهم او عن المشاهرات والتكلفت في تجريرها او عن سواله صلى الله عليه وسلم
عما لم يزل ولم يؤذن فيه بشهادة وسالت اي الله عن اشياء لم تكن من غرضها ان لا تحتوا عنها **واضاعة المال** بصره فمما يولي الله
ورسوله عنه او باعماله وترك القيام عليه وتبنيته او نحو ذلك كدفع مال الاسف فيه له **ومنع وهات** اي منع ما يجي اعطاف
وطلب ما ليس له **وعقوب** **اي** **عصيان** **الامر** **ت** جمع امرته وخصته لان عقوب من يقع من عقوب الخبالا لانه اكثر حرجا واعظم حقا
اشهادة من احق الناس بحسن صحابتي رسول الله قال امك قال من قال امك قال من قال امك قال من قال امك **ووا**
البنات بصن سأكنة بعدوا ومفتوحة اي فتن حيات انفة وغيره ومنهم من واد تخفيفا لموتهم وخشية الاملاق
وقوله في الجواب واه احمد والترمذي في الجواب **ان الله** **حيث** **ما** **كنت** **امر** **لر** **اويه** او لكل من يتوجه الامر اليه ليعلم كل ما مورث
وافراد الغير باعتبارها وكل فرد اي لغيره بامثال او امين والفتناب لواهيه في كل مكان او وان فانه معك انما كنت وما رايت بها
رواية حديثه وتقواه متضمنة لما دل عليه حديث ان الله كتب الاحسان على كل شيء ولما دل عليه حديث جبريل من الايمان والاحسان
والاحسان فاذا انتهت بما امر به ولجنت ما ناك عنه فقد انتهت بجميع احكام التاليف **واتبع السيرة** الصادرة منك
صغيرة او كبيرة على ما يشاهده ظاهر الحديث اي الحق **الحسنة** ايها الصلاة او صدقة او استغفار او تسبيحا **تحتها** بجزم ومجدة
واوه جوابا للامر او جزا لشرط مقدر مع ان يعد اي ان تعبرها بالحسنة تحها بشهادة قوله تعالى الحسنات يذهبن السيئات
وحديث ما من رجل تطهر فبصن الطهور ثم بعد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يحطها حسنة ورفع له اجره
وطخط عنه بها سيئة هذا مظاهر انها نحوها حقيقة بعد كتبها لانه المبادر الى العلم اذ الاصل الحقيقة ويجوز ان يكون نحوها
كتابة من ترك الواحدة فلا تحي يوم القيمة ثم ظاهر ايضا انها نحو الاسمية واحق والتعريف لا نحو اشياء من الشيات
وايسر اذ ايلي نحو عشر سيئات بشهادة حديث تكبر وجز كل صلاة عشرا وعشر او تسعون عشرا فذلك ما به
وحسنون اللسان والف وحسن ما في الميزان ثم قال لا يك عمل في اليوم الا واحد الف وحسن ما به سيئة فانه شاهد صدق بان
يحوها وحسن عومها السيئة المتعلقة بالعباد كالغنية فلا نحوها الا الاستحلال مع بيان حمة الظلانة ان امكن والا فقرة
الايمة ينبغي ان يكون من الاستغفار والدعاء له وان يكون من الحسنات بشهادة حديث اذا عتاب احدكم اخاه من خلفه فليستغفر
فان ذلك كفارة له وفي هذا المقام من يروى في شرح الاربعين **والناس** اي عاشرهم وعاملهم بما يحب
ان يعاملوك به **يخلق حسن** بطلاقة وجه وكف اذي اذ بذلك اجتمع القلوب وانفاق الكلمة وانظام الاحوال وذلك جماع
الخير وملاك الامر والخلق الحسن وان كان يحبه عميد طبع عليها الانسان في الحديث تلوح بانه يمكن اكتسابه والاصح ان
به كاهنا وفي حديث يا معاذ حسن خلقك مع الناس على ما مرو وبقار واه بن السعاني في تاريخه **خير الامور** **واساطع**
لانها ملكات محمودة كل منها ينظر في افراط وتفریط كالكرم من التذير والجل والسجادة بين الهوى والحين **وقوله**
في الجواب واه البخاري في الادب المفرد والترمذي عن ابي هريرة **احب** **حببك** **هو** **ما** **هو** في الاصل السكينة نصب على المصدر
لان معناه اعنى قليلا صفة لما استق منه **احب** وما يروى في تأكيد معنى القلة اي يحبه جافليا او على اللطف لانه من صفات
الاحسان الى احبيه في حرق قليل ولا تسرف في حبه فانه **عسى** **ان** **يكون** **بعضك** **يوما** **ما** **ما** **بعضك** **هو** **ما** **عسى** ان
يكون حببك يوما ما اذ انما انقلب ذلك بتغيير الاحوال بضميا فلا يكون قد اسرفت في حبه فقدم عليه اذا انقضت
او جافلا فلو ان اسرفت في نفسه فستجني منه اذا احبته **وقوله** في الجواب واه الشيخان **الظلم ظلمات** **يوم** **القيمة** **على**
اصحابه فلا يستد وز سببه يوم يسمي نور المؤمنين بسبب ما بهم من ايمانهم ويحتمل ان يراد بها الشرايد كما روت في رواية

قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى
قوله في قوله تعالى

فمن يحكم من طلمات البر والبحر ايديهما وان برادها الانكال والعقوبات في النار وجعله نفسه اعلم عليه مباغته
لكنه سبها لظاهره عظم انصرها لكونها اقرب للعقوبات هذا اذا كان مبيا على المشاحة وقوله فيما رواه الترمذي
الامم حذفت حرف الله وعوض عنه الميم **اسالك رحمة من عندك تدرى اي نزلت بها فلي اليك** وتقريه لريك انو
يبينه على الحق والا فقد كان صلى الله عليه وسلم من الهدى على ام حال وانهم بال وذاك به شاهدا بان الهدى والاضلال من الله
وان ما بينهم به على عباده ولو في مقابلة طاعة محض فضل منه اذله ان لا يثبت عليه فان الثواب ليس حقا لازما عليه لغيره تركه
وترتب عليه انما هو في مجاري العادات من عجز وجوب عليه وهذا ظهري قوله من عندك ليس فناء رحمة لا في مقابل طاعة
وان زعم استعاره بان ما كان في مقابل ليس محض العندية والفضل بل ذلك نسبة شريف وتعظيم وتبويه وتكريم **وتجمع**
بها امرى اي يجعلها على شاني جميعا لا تستت فيه **وتسلم** مضارع لثلاثيا **بها شعنى** اي جمع بها متفرق من امرى
وتصلح لها غايى اي تاطمئن لانها والاضلال الرمنية والذكوات الرمنية وترفع لها شاهدي اي ظاهري لاجمال الصا
والهيات المطبوعة والخطى المسنة او اراد بها في الاخلاق والرضى والتبوء مع الملا الا على وفي الدنيا بالفوز والنصر على الخذلان
وتزكى لها على اي تزد ثوابه ونبيه او تنزهه وتبعد عن ثواب الريا **وتلمنى لها رشدي** اي ما يرضيك عني
ويغفر لي اليك زلتني **وتزد بها الفنى** اي نعم الهمة وكسر هامص من معنى يعول اي البنى او ما لوني اي ما كنت آتية
بها من كل شئ يصون عنه وصرفه عنى **الامم** **اسالك الفوز في الغنى** اي النجاة مما قدرته على وامنيته في
الازل **واسالك نزل الشهدا** اي نعم النون والرازي وقد تسكن وهو في الاصل ما بعد الضيعة اراد به ما للشهدا من خير
الثواب وحيل المخاب وقد فاز به صلى الله عليه وسلم اذ هو منهم مع ما محمد من فضائل لا تحصى وفواضل لا تستقصى واسالك
عيش السعدا اي ما في الدنيا والآخرة **واسالك النصر على الاعداء** اي القهر والغلبة هذا وكراهة من عباس وغيره
السمع في الامم محمول على ما اذا اكلته واشغله عن الشئ وصرف القلب عن قصد **اي ما روت الكافة عن الكافة**
اي جميع الرواه عن جميعهم ومن سبويه لا يجوز استعمال كافة مع قابل يكون مضوية على الحال كطاعة من اختلاف انه
صلى الله عليه وسلم **نزل من لك** اي ما ذكر مر قبله بقا بعد راء بمعنى مرتبة تليها وقد وجدت نسخة **لا يزل**
ما اي تلك المرقية غير عليه فيز لها كلافان لثلاثين في المشاوق **وتحاز بها سبقا** اي سبقا في سببه وسكونا به مصدا
سبقا ويقوم ما يجعل من المال في السابق لا يقد ر من قبله هو قد ر اناب عن فاعله **وقد جمعت** بتا ثابته
تبيا القول من **كلماته** من تعيضية او زايته وانك الغير ينظر الى الكلمات التي لم يسبق اليها لاصابة محز البلاغة
وموجب حسن المساعدة **ولا قدر احد ان يفرغ** اي يصب في قابله عليها لبروزها منه في ابرز تراكيب ايقنة وتبين
اساليب رشيقة متاخية كالا وجمالة متناسبة غامة وسلاسة لا ينفذ حوا اليها راج الافكار ولا تترك لدا نقا
الانظار والقالب تنبع الامرا اكثر من كسر مثال العمل عليه التي تفككه **كقوله** يوم حين نذروا به مسلم واليهي
حتى الوصير هو في الاصل المتور شبه به الحرب لاستعار زارها وشدة وقدها فاستعار لها اسم استعاره تحقيقية
لتحقق معناها حسا ودرضا بالحوى وشجيا الجواز وفيما رواه البيهقي في شعب اليمان مات **حققت** انفعه اي لا حياء
فل قال عنيك راويه والله انها كلمة ماسعنها من احد من العرب قبله هذا ولا يلزم من كونه لم يسعها من احد قبله ان
لم يقل قبله اذ قد وردت في قول الترمذي ومات ماسية حقت انفعه ولا تطل مناجت كان قتيلا وقيل له بعد
الملك الحارثي وفيما رواه البخاري وغيره **لا يفرغ المؤمن من محرمين** هو ما خبره عنه ان المؤمن الفطن هو اليقظ
الحافظ الذي لا يوتى من جهة الغفلة فيخرج من بعد من وهو لا يشعر او من معناه لا ينجح عن المؤمن ولا يوتى من جهة
الغفلة فيقع في مكر وهو لا يعلم فليكن حذرا يقظا في مودنا واخرته وسبب الحديث ان باغض الجمي اسرير
نصر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على لا ينجح ولا ينجح عليه فقدر اسرا باحد فقال يا رسول الله غلبت اقلني

فقال

فقال اي انت متعلق بمقدور ولخذه ابدك من ضيق المتصل صبر متفصل اي افر يك باي واي يا رسول الله قد بلغ من فضلك
عند الله ان عتاك اخرا لانيبا وذكرك في ولهم اي في اول بعضهم بعد ذكرهم اجمالا فقال **واذا اخذتم من السيرة** اي
وميتك ومن فوج الالهية تقدم الكلام عليها **اي انت** واي اي فديك بما يا رسول الله قد بلغ من فضلك عند اي عند الله
ان اهل النار يودون اي يشاؤون ان يكونوا اطاعوك وهم من طبا فها يعذبون بقول النبي صلى الله عليه وآله **واظنوا ان**
فلم يصيبنا هذا العذاب ثمنا حيث لم نفعهم الثمنى قال قتادة كان لي حجة في تفسيره وابن لال في مكارم الاخلاق واليهم في لا يليل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في الخلق اي خلق روجه قبل ادم اوفى عالم الذر وقابله في اللوح وظهوره في اللام
والشم في البعث فاذ بك اي فلاح كونه او لم يخلق ولم يدر في الالهية السابقة فسا قبل نوح وعلم من اول العزم قال
الشم فدي في هذا اي في وقوع ذكره مقدما لتفصيل بيانا لصل الله عليه وسلم لتفصيله بالذكر في المعنى وهو انهم بعثا
المعنى المراد من الالهية هو انه اخبر الله عليهم المشافق **اي اخبرهم** من طهر ادم كالدور وقاله في علم الله لا اله غيري واناركم
ولا تشركواي شيئا فافضلتهم من اشرك بي واي مرسل اليكم رسلا يذكرونكم عهدي وميثاقى ومنزل عليكم كتابا فلو اشد هذا انك
رنا والها لا رب لنا غيرك فاخذ بذلك مواشيتهم ثم كتب لاجلهم وارزاقهم ومصايبهم فنظر اليهم ادم فرأى منهم الغنى والمغن وغيره
فقال رب لو سويت بينهم فقال في لحي ان اشكر فلما قررهم بتوحيده واشهد بعضهم على بعض اعدام الى صلب ادم فلا تقوم الساعة
حتى يولد كل من اخبر ميتا فله ذلك قوله تعالى فاذا ضربك من نوح ادم من طور هود رايتم اي اخرج ذرية بعضا من صلب بعض
ما يتوالدون فاكفهم كظهورهم من طهر ادم كالم بنوه واخرجوا من طهره واشهدهم على انفسهم اي شهد بعضهم على بعض وقوله النبي
قالوا لي هذين اخيتان ونصير ليعني اي نصب لهما لدة ربوبية واودع عقولهم ما يدعون الى الاقرارها فصاروا بمنزلة من قبلهم
الست بركم قالوا لي شهدنا فتنزل فيهم من العلم لهما وتكلمهم منه منزلة الاشهاد والاعتزاز على طريقة التمثيل **وقال**
ذلك الرسل اشارة الى من ذكرت قصصهم في السورة او الى كلهم واللام استغرافية فضلتا بعضهم على بعض ثم فضله
بقوله **منهم من علم الله** بلا واسطة وهو موسى قبل ومحمد فكلم موسى لدة الخبرة وفي الطور ومحمد ايلة العراج حين كان فابن قوس
او ادنى وقرى علم الله بالضرب وكما علم الله ان قد علم الله كان الله كله ومن شمر قبل كلم الله بمعنى مكالمه قال اهل البيت
اراد بقوله ورفع بعضهم درجات **نجاها** صلى الله عليه وسلم اي رفعه على سائر الانبياء من وجع متعذرة او مرات متتالية
اذ قد خص بالدعوة العامة لانه بحث الا حمير والاسود والعرب والهم لغلبة الحمير والبيض على هؤلاء والادمة واليه
على اوليك وقيل الح والاسن بالبح المتكثرة والايات المتعاقبة متعاقب الدهر والفضائل العلية والعلية الغائبة المحصورة
له الغنايم ولحق الاحر قبله وظهرت على يد الميجرات فهوت كل مضاد ومعاند وليس ابراهيم في الدنيا الذي
فضيلة او كرامة الا قد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم مثلها جنسا لا نوعا كاشفاقا للمعنى في مقابلة انقلاق الجرموسى
وفي اصار درجات فقيم لشانه اذ هو العلم المعين لهذا الوصف المستغنى عن التعيين **اي ان** **العلم** في قوله تعالى وان
من شيعته لا يرهيم ان الصا عايه على محمد صلى الله عليه وسلم اي ان من شيعته لا يرهيم اي على بيته ومنه راجه
اي طريقه الواضح في بيته من محج الامر اذ وضع واختاره **الفراوج** عنده منى كان الله اخبر ابراهيم فامر به وشايعه
في بيته وعودا صهر على غير متقدم لفظا شايخ قال قتاد حتى توارت بالحجاب وانما جعل منى لتعديده عليه خلقا ونسوة
الشاهد بما حدثت كنت اول الانبياء في الخلق واخرهم في البعث وحديث منى وحيت لك النبوة قال وادم مخير في طيبته
وفي رواية وادم من الروح والجسد وقيل المراد به نوح فابراهيم من شايعة في بيته لا تفارق شرهما في الفروع او غالبا
وكان بينهما الفان وسفانية واربعون سنة وتبين هود وصالح **الفصل الثامن** في اعلام الله عليه بصلواته
عليه ولا يته له بفتح الواو اذ هي صا بمعنى الوالدة والشفرة ودفعه بالذران مصدر مضاف الى فاعله اي ودفع
اهم الغراب لبيعه صلى الله عليه وسلم قال قتاد **وما كان الله ليدورهم** جواب سوالهم انزل الحجرة او العذاب

فقال

وانت فيهم بيان لما كان موجبا لامهاله واللام لنا كيد السعي والدلالة على تعذيبهم وانت بين اظهرهم اي ما كنت مكة
اي من كونك فيها غير مستقيم وقد جرت سنته تعالى لا يعذب قوما عذاب استيصال ما دام نبيهم بين اظهرهم ومن ثم
كان العذاب اذا نزل يقوم امر نبيهم بالخروج من امن وفيه تلويح بانهم مردون والعذاب اذا هاجر فلما خرج من مكة مهاجرا
الى المدينة وبقي من فيها من المؤمنين نزل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون لما معني وما كان الله معذبهم وهم
من يستغفرون المؤمنين من حلفت عن رسول الله من المستغفرين ومعني نفي الاستغفار اي لو كانوا من المؤمنين ويستغفرون
من الكفر لما عذبهم وعن الحسن ان الآية مسبوقة بقوله وما لهم الا يعذبهم الله الآية وهذا اي ما ذكره ما دل على امهاله
وارجا العذاب عنهم لاجل من فيها من المؤمنين مثل قوله تعالى لو نزلوا اي لو تفرقوا وعين المؤمنين من الكافرين لعذابنا
الذين كفروا عنهم اي من اهل مكة عذابا اليك بالفضل والسبي ومثل قوله ولو لا رجال مومنون ونساء مومنات
مكة لم تعلموا هم باعيانهم لاختلاطهم بمشركيها ان تطا وهرم لاشكال من رجال ونساء او من غيرهم فيقولون ان
نر وسوهم فذلك هو في الحديث اخر وطاة وطهنا الله بوج واد بالطاقب فيسببكم منهم محرم من عن اذا غشيه
ما يكره اي فيضاكم من جهنم بكونه كوجوب الدين والكفارة فقلهم والناسف عليهم وتفسير الكفار بكونه والاشم بنفسهم
في الحديث عنهم يعني علم اي ان تطا وهرم غير عاقلين وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام عليه وللعق لولا كراهة ان
يتركوا مومنين ومومنات بين اظهر الكفار جايلين هم فيصيبكم باهلاكم مكره لما كنت ايركم عنهم ليدخل الله في رحمة
عنه لما دل عليه كذا الا يري عنهم مونا من فيها من المؤمنين اي كان ذلك لاجل ان يدخل الله في توفيقه لزيادة الخير والاسلام
من يشاء من مومنين او مشركيهم او من اهل مكة نزل وما كان الله معذبهم الله اي ما يمنع من
تعذيبهم بعد ان فارقتهم والمومنون وكف لا يعذبون وهذا اي ما ذكره ما دل على ارجاء العذاب عنهم وهو فهم من ايرك
يظهر مكانته صلى الله عليه وسلم عند ربه بكل احد ومن ايرك ما يظهر رآه اي في هذه العذاب عن اهل مكة
لنسب تونه ثم كر اجماعه بعلك بين اظهرهم لانه بعث رحمة للعالمين فلما حلت مكة منهم عذبهم الله بتسليط
رسوله صلى الله عليه وسلم والمومنين عليهم وغلبيتهم اياهم وحكم فيهم ميتهم حرا ومغنا فلا قطعاً واسرا
واورقهم ارضهم اي ازارهم وديارهم بيوتنا وصونا ومعافاة واموالهم نقدنا ومواساة واثاثنا رؤيتنا
صلى الله عليه وسلم جعل عقارهم لها جرن فتكلم فيه الانصار فقال لهم انكم في منازلكم وقال عمر اما يحسن كما حست يوم ردد
قال لا انا جعلت هذا في طمعه وريالوج هذا بان مكة تحت عنوة وعليه اكرهم وعن الشافعي تحت خطا ومن ثم كان يحسن ارجاء
دورها ويجعل شهادة حديث ومن ترك لنا عقيل من رباغ وقيل فتح اعلاها صلحا واسفلها عنوة وفي الآية اي اية
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ايضا ناو بل اخر هو ان الصبر من عبادان على الكفار فيجعل ان يكون وهم يستغفرون
في موضع الخلق فيقدر ان لو كان اي وما كان الله معذبهم وهم يحال توبة واستغفار عن كفرهم لو وقع منهم واخاره الطبري
وان يكون اشارة الى من سبق في علم الله انه يومئذ منهم او من ربه اي وما كان الله معذبهم ومنهم من يخرج فيستغفر الله ويؤتى
به واخاره الزجاج وان يكون اشارة الى قولهم في عابهم غفراك اللهم فجعله الله تعالى بوعظيه اما ناله من عذاب الدنيا
هنا وحديث انزل الله على ايمانهم ما عن لاجمعي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون فاذا اصبحت تركت فيكم الاستغفار اسند هنا من طريق الترمذي وفي سنده ابن ماجه ضعيف ورواه
ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا وابو الشيخ نحوه عن ابي هريرة ايضا موقوفا ونحو منه اي من هذا الحديث في المعنى
قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لان باعث به سبب لاسعادهم وموجب لاصلاح عاشرهم ومعاد
وكونه رحمة للكفار منهم به من الخلف والمسخ وعذاب الاستيصال قال عليه الصلاة والسلام انا امان لا احشا
في لفظ انا امانة لا احجاب رواه مسلم عن ابي موسى قال صلى الله عليه وسلم ثم قلنا لو اننا

حي

ومثله اي مثل فعلك باخع نفسك مما ورد مورد الشفقة والا كرام بشهادة لعل الذي الاشفاق قوله تعالى
لعلك باخع نفسك وقري بالامانة اي استغفر على نفسك ان فعلها الا يكونوا مومنين اي لا يؤمنوا او اضعفه
ان لا يؤمنوا والجمع اصله ان يبلغ بالذبح الخاع وهو عرق مستقطن القفار وذلك اتفق جدا الذبح ثم قال ان نشأ
نزل عليهم من السماء اي دالة على اليقين او بلية قاسرة عليه فظلت اغنا قصم لها خا صعيث
عطف على الجزا اعني نزل اذ لو قيل انزلنا مكانه لمع واصله فظلوا لها منقادين فالتحت الاعناق لبيان موضع الخو
وترك على اصله ولما وصفت الاعناق بما هو من صفات العقلاء اعني الخنوع جعلت كهم او اريد بها الروسا والجم
من قولهم جاني عنق من الناس ليعجز عنهم ومن هذا الباب اي باب الشفقة والاکرام قوله تعالى في صديق
تومراي فاجهر به من صديق بالجنة اذ انكم بها جهرا او افرق بين الحق والباطل واصله الابانة والتميز وما حصة
او موصولة وعابدها محذوف اي ما تومره واعرض عن المشركين اهانة لهم ولا يلفت اليها يقولون اننا
فيناك المستهزئين بقتلهم واهلاكهم وى انهم كانوا خمسة من اشراف قرش ما لقون في ايرابه صلى الله عليه
وسلم والاستهزاء به فقال له جبريل امرت ان تهيكم فاشار الى صافي الوليد بن المغيرة فرسهام فخلق ثوبه بهم
ثم يعطف لاحذ تكبرا فاصاب عرقا في عنقه فقطعه ذات والى اخمص العاص من وابل فدخل فيه شوكه فورث
رجله حتى صارت كالرحا مات والى انف بن قيس عدي والحارث فاستخط قبحا فالت والى الاسود ابن عبد يغوث
وهو في اصل شجرة فطفق ينطق برأسه ويضرب وجهه بالشوك حتى مات والى عيني الاسود ابن المطلب فملى الك
يجعلون مع الله الها اخر فسوف يعلمون عاقبة امرهم ولقد علم انك يضييق صدرك بما يقولون
طعنا فيك وفي القرآن وفي الله فسبح بحمد ربك اي فادفع اليه بالسبح والتحميد بكفك ويكشف عنك عنك
او فتره عما يقولون حامدا له على ان هذا الحق وكن من الساجدين اي المسلمين وكان صلى الله عليه وسلم اذا خ
امر فزع الى الصلاة واعتذر بك حتى ياتيك اليقين ايلوت فانه لاحق كل حق حقوق ومنه ايضا قوله
تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك فاستهزى به عما كان يري من قومه ليا تسمى الدنيا فاق بالذين سخروا منهم
ما كانوا يستهزئون اي فاحاط بهم الذي كانوا يستهزئون به حيث هلكوا لاجله او فتر بهم وبك استهزاهم
قال مصفى سلاه الله تعالى ما ذكر من قوله ولقد استهزى برسل من قبلك وهو عليه ما يلقى من المشركين
من فرط الايذاء واعلم ان من قادي اياهم منهم صحا على ذلك بل به ما اي شيء عظيم حل من قبله من اعداء
الانبياء ومثل هذه التسلية بما ذكر قوله تعالى وان كذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي وان كذبك كوك
فلا يهولك تكذيبهم اياك فقد كذب الامم انبياءهم قبلك ومن هذا قوله كذلك اي مثل تكذب قومك لك وقوم
انقره عليك فاعلم بجون ما اي الذين من قبلك من رسول الا قالوا اقترأه عليه ساحرا ومجنونا اتوا صوابه
اي يقول لهم ساحرا ومجنونا ورد على جهة التمجيد من توارد نفوسهم عليه تكذبا لهم مع تباين زمانهم اي اذ هم
بعضاه حتى قالوه جميعا بل هم قوم طاعون اي متجانسون في المعناد وهو ضربات عن ان التوامم جامعهم
لنباعد از ما هم الى الجامع لهم عليه اشتراكهم في الطغيان الخايل عليه عزاء اي جلله الله على الصبر بالامر
به عن الامم اسالفة ومقالته لاني ايم قلبه وكنتهم لهم وملا به ذلك الذي اخبر به عنهم تسليية له
عن محنته صلى الله عليه وسلم بمثله من كفار مكة وانه صلى الله عليه وسلم ليس اول من لقيك من قومه
ثم بعد ان صلاه طيب نفسه ورضاه وابان اي اظهر عذره بقوله فتول عنهم اشفاقا عليه بتركه معانهم
اي اعرض عنهم بعد ما بذلت في الدعوة جحدك وافرغت فيها وسعك ووفيت بما امرت باطلاعه ايام فابوا الا
الاصرار والمعناد لما انت بملو مراي في اعراضك بعد ما كورت عليهم مبالغا في اد اما بلغت والابر ما حملت

عات

من الحكماء واصلوا ملو ورا على اعداء فعله بقلص عينه الى اية فاجتمع ساكنان فذرفت احري واوبه وشله فله
تعالى **واصبر لحكم ربك** فيه التفات من الخطاب الى الغيبة فانك باعيننا اي صبر على اذاهم وضايك في غيابهم ومنازلهم
من المشقة ولا تجزع فانك منا بمرأى ومسمع **حيث نراك** وحفظك وجمع نعين جمع الضمير مبالغة في كثرة اسباب الحفظ
سلا هذه الذي ذكر في اي كثيرة من هذا المعنى مثل ما يقال لك الاساقفة قيل للرسول من قبلك ولقد كذبت رسل من
قبلك فصبروا على ما كذبوا وادوا واحتياهم بضرنا **الفصل السابع** في بيان ما ورد في كتابه العزيز من عظيم
قدره وشريف منزلته ما شهد بفضل الله على الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وحظوة رتبته بجاهله تضم
وتكسر من خلق على ما رتبته قوله تعالى **واذا اخذ الله منكم ميثاق النبيين** هو كما اخذ الله المصنف على ظاهره من اخذ الميثاق
عليهم بما ذكرنا وميثاقهم الذي وثقوه على امهم وميثاقهم بقرآنهم على حذوف مضاف او ميثاق اهل الكتاب وسماهم
نبيين انما اذا كانوا يقولون نحن اولي بالنبوة من محمد لاننا اهل كتاب ومثاليون لما استبكم من كتاب **وحكمة الامر**
موطية للتقسيم لان اخذ الميثاق يعني الاستحلاف وما شرطية او موصولة ملتبسة ما بعدها اي الذي يتكوه ثم جاء صخر
عطف على ملتبستها وما يربها محذوف اي جاءكم به رسول مصدق وقرا حجة لما تكسر على ان ما صدر رتبة اهل انبياء اياكم
بعض الكتاب والحكمة ثم يحيى رسول مصدق لما معكم لنؤمنن به ولنؤمنن به قال اي الله للنبينين **القرآن واحد** على
ذلك امرى اي قبلتم عهدى سمي امر الله يوم صراي شيد قالوا **القرآن** قال فاشهدوا **واحد** على بعض بالاقترار
وانا معكم على اقراركم وتشاهدكم من الشاهد من توكيد عظيم مع ما اذنت به الآية من اعلام الله انبياءه بنبوتهم
توحيها بعظم شأنه واظهار الشرف قدره على تعالى بانهم لا يدركون زمانه وامل ميثاق بقلب داوه يا تكسر ما قبلها
الفاسي استخض الله محمد صلى الله عليه وسلم بفضل امر بنبوته غير ان ابانه به اي اظهره الله بااته من الفضل وهو
ما ذكر في الآية قال المفسرون اخذ الله الميثاق بالوحي الى انبيائه فلم يبعث نبيا الا ذكر له محمدا ونعت
اي ذكر له صفته كما في التورية على ما مر واخذ عليه ان اذ ركه ليوم من به بشهادة قوله صلى الله عليه وسلم لو كان
موسى حيا ما وسعه الا انما اى لاجل اخذ الميثاق بذلك وقيل اخذ عليه ان يبيته لقومه وبما خذ ميثاقهم ان يقيموا
لنبيهم وهكذا لا يبعث في يوم من اياه وقوله ثم جاءكم الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين محمد صلى الله عليه وسلم
هذا لا يصح على القول بانه تعالى اخذ ميثاق النبيين بذلك اذ من قاله لا يجعل الخطاب بقوله ثم جاءكم الا لهم وانما يصح عند
من قال اخذ ميثاق معاصريه وضافته في الآية النبيين نظرا الى انهم هم الاخذوه على امهم وانهم اخذونه على نبيهم
وهكذا الى ان يبعث او سوا النبيين فكما جاء في قوله تعالى **علي ان الى طالب** كما رواه ابن جرير في تفسيره لم يبعث الله نبيا
من امة من امة نبيا بعد موسى الا اخذ عليه العهد في محمد لان يبعث هو حي اي من نبيهم ولا ينصرونه
ويأخذ عطف على ما دخله اللام ونون التوكيد مرادة كرادتها في التحسين القبر علك ان تركع يوما والرهص
لقد رعه ان ارد لا فيمن خذفت لما استقبلها ساكن اي وليا خذرك العهد بذلك على قومه قال الله تعالى **واذا**
اخذنا من النبيين ميثاقهم بتبليغ الرسالة والدعوة الى الدين القيم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
منهم تخصيص بعد تميم تلويحا ببيان فضلهم لاتهم اولوا العزم ومشاهير ارباب الشرايع وقدم نبينا نعتهم له
وتكريرا واخرا منهم ميثاقا غليظا اي عظيم شأنه او موكدا باليمين وكره لبيان وصفه تعظيما له وقوله
انا وحينا اليك كما اوجنا الى نوح جواب لاهل الكتاب من اخذهم عليه ان ينزل عليهم كتابا من السماء ويخبرهم
بازامره في الوحي بنوح والنبيين من بعده وهذا او ما بعده الى وكلا لا نلوح بفضل صلى الله عليه وسلم وروى
عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **اي من في كلام تكلمه النبي بعد موته من كنيته تحفظا**
ومشدا اي كنيته عليه قال جرير بن عبد الحمير عن عبد الحمير عن الشترط طاعة لبيت بكاسفة سكي على الجور الليل والفر

فقال

فقال لا ادعك تسبح عار منيك بمكة تقول خذعت محمد منين وان المؤمن لا يذبح من حجر مرتين ثم امر بضرب عنقه قيل
وهذا السبب يضعف الثاني ويقويه انه صلى الله عليه وسلم لما رأى من نفسه ميلا الى الحالم والعفوة جرد منها
مومنا بقطا حازما ونهاه عنهما نائبا اذ ليس من شمة المؤمن الحازم الذي يغضب لله ويدب عن دينه ان يخرج لقا
متهم من بعد اخرى فاشتم من عدو الله ولا تعف عنه فان مقام القربة والغضب لله باي الحلم والعفو ومن شوق
ذو الرمة
ولا خير في حلم اذا لم يكن له ياد في حق من هو ان يجدر
ولا خير في حلم اذا لم يكن له حليم اذا ما ورد الامر اصل
وقد شبه فيه جهة الغفلة بالحجر فاستعار لاسمه استعارة تحقيقية ثم فيها بيا لايه وهو الذبح ترشحا للجواز وقبارا
الذي السعيد من عظم نعيم اي من نعمة النواكب اللاحقة وذكرته عواقب الامور فانقط اي قبل الموعظة
والتيقن من غنائه غير لانها في ما يربيه معرضا عن نعيمه في اخواتها لغوات هذه الكلمات الثلاثي جمعت معها كالا
بالنيات والمجاس بالانبات ويا جيل الله اركي والطرب خدعه ويا كن يضرنا الذين ما يدرك الناظر يحتمل ان يكون هو الله
ان جعل الادراك بمعنى المتصور والعجب مفعوله وان يكون هو المفعول والعجب فاعله ان جعل الادراك بمعنى الحق في
العجب اذ انظر في مضمونها من المعاني البديعة ويذهب به اي الناظر الفكر ولامه بدل من الضمير اي يذهب به فكر ناظر
في ادراك حكمها جمع حكمة فيجب تامله فيها هذا شأن ادائها في الغن فافهمها **وقال له اصحابه** كما رواه الترمذي
في شعب الامان ما راينا الذي هو اوضح منك متدا وخبر ما صلة الموصول وعليه ضمير الفصح فقال **وما ينبغي**
ان يكون اوضح او ان يروى وان لا تروى اوضح مني **وانما انزل القرآن** الذي هو في الملائكة البلاغة بلساني لسان عربي
مبين اي واضح **وقال مرة اخرى** كما رواه اصحاب الغريب ولم يعرف له سند انا انصح العرب بيدي اي كما في مشار والاشوا
لاجل وكافي المعنى من اجل وكافي التامية وغيرها غير اني في قرين وشات في نوح وعبد وللطبراني انما العرب ولدت في
قرين وشات في نوح وعبد في نبي الله صلى الله عليه وسلم في ذلك قوة عارضة اي جليلة ومراة كلام اهل البادية وجزالها هي
الرككة وماعة اي غلوس الفاظ الحاضرة من شوايب الرككة وروني حسن كلامها منضا ذلك اي التأييد الالهي
الذي هو من اي زيادة التوالت الوحي الذي لا يحيط بعلومه بشري لقصور افهامهم عنه وقالت امر معبد في وضعه له
حلو المنطق شئت كلامه حسن ونقته ورقته وعد وبته وسلاسته على وتيرة الاستعارة المكنية بذي جلاوة واشبهه كحلا
فصل في مفعول من جيتته من خطوبه بد من غير الناس عليه برعانه فيه مظان خواصه من وفق وفصل وصل واستا
وحذف ونحوها لا نزل اي لا يلبس ولا هو ريشه من سلال كان طقه اي منطوقه خوزات نظن لحد وركائنه
محالها متتابعة متسقة متالفة متوافقة ومن ثم شبهته بخزات منطوقة فشيئا بلغا وكان جهر الصوت لمرزاة
تتمح به وتزم صالة الصوت حسن النغمة اي الصوت بكلام تقبله الامعاء وثاقفه الطباع فضل واما شرف نسبه
آباء وامهات وشرف بلد مكة وشرف منشأه في بيته سعدا لا يخلج الا فامة دليل عليه فانه نخبه اي خيار
هاشم سلاله ترش وصيها اي خلاصهم ملت من خالصهم افضل العرب صفة لغريش واعزهم نغرا تميز لنبه
اي قرابة من قبل اي حجة ابيه وامه ون اهل مكة اكرم بلاد الله على الله وعلى عابه وكذاك يعمود شاهدا بان المدينة
من مفضولها الاما حوى بدنه الشريف هذا وعن الجبل الطبري كنت خرجت على المسجد الحرام في الفضيلة وقد اورد هذا
البغاري سنداً وهو بعثت من غير قرين ولا خلد مررنا فقرنا اي من غير طبقا تم كاي طبقه بعد طبقه حتى كيت من القر
الذي كيت منه اذا لقن اهل كل زمان من القرآن لانهم يقرنون في اعمارهم واهوالهم في زمان واحد
اذا ذهب لقرن الذي لشمهم وخلفت في قرينات غريب
وحق هنا غلبة لبعث واراد به قلبه في املا بابه ابا قابا حتى ظهر في القر الذي جرد فيه كاشفاله من نابت النون من اسجل

ل

قوله المهره قسمي فاما ملك فلا تخذ في فاما ملك ولا ملك **وقال** اسر يا بيدا لقوله كان يدور عليهن ساعة وان
كانت انما اعطى قوة ثلاثين رجلا صعبة بدنه وكما صفة وعرضا ومن غيره قوة اربعين في الجماع فبها به مع
وجودها فيه مطلقا لكونه سببا لظهورها لانها من الملكات التي لا تظهر الا بتعلقها بفعل وهي كما امرهم من القدر لا تسترا
القصدي فيها **وقالت سلمى مولاه** في رواية من بعد و ايج اود عنها عن زوجها اي رافع عن رافع وان منها طاف
من الطواف او الاطافه بمعنى الدوزان فوطايت ومطرب ومن ثم ورد لا طيفن وهو هنا كتابة عن الجماع على نسائه
الشع وتظهر من **سورة** احدى قبل ان ياتي الاخرى **وقال** هذا اطهر واطيب ورواية احمد ان في طيب واطهر اشارة
الى التلطيف للظاهر والركبة والطيب للباطن فالاولا لانه الاخلاق للركبة واخرها للتطيل بالشيم الحمد وتوحي
بان غسل الجنابة لا يجب على الفور وان غسله من كل ناحية انما كان على وجه الاستحباب المودع في الطيب واطهر وحديث سلم
فيما رواه الشيخان لاطون الميلة على مائة امرأة او سبع وسبعين وفي رواية على ستين وفي اخرى على سبعين فسلم
على سبعين امرأة كلهن في غلام يعانله في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء الله فلم يقل وشي فمات واحده منهن
واحدة جات بشق غلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم ينجس اي لم ينجس ممتناه وكان له ذكرا لحاجته
وانه فعل فذلك على حال قوته ولا تعارض بين هذه الروايات اذ ليس في اثبات قليلها في كثيرها ثم اجتمعوا في نعمته امام خصايصه
كثيلا صلى الله عليه وسلم وكان لا يصر بعد في شريعته واما هو في شريعته لضعف ابدانها وقصر اعمارها ويؤخر من هذا جواز
فعل عند الحاجة يصرور بعشيرة الله والنسب عليه كما اذا الامر فيه موطئة له قال بن عباس ورواه بن جرير في تفسيره موقفا
كان في ظهر صليمان صلى الله عليه وسلم ما مائة رجل يميزونهم من العدد وكان له ثلاث مائة سريه
ميزانهم منه ايضا وحكي النقاش ورواه الحاكم عن محمد بن يعقوب بلغني انه كان له سبع مائة امرأة ثلاث مائة سريه
صلى الله عليه وسلم على هذه واكلمه حاله من اي زاهد او اكلام من عمل به ثبت حاله لئلا يكون له زهد واستقران عليه وتكده
به حال من اغل الشيا وكبه تشيلا وباراز المعقوف في معرض المحسوس تسع وتسعون امرأة وثمان مائة وامائة
اباها بعد نزول اوريا له عنها بسواله على ما كان عادتهم في زمانه او بعد ان خطبها اوريا فامر الله اليه ملكين اختارا لبيتهم حيث
لم يكتف بزواجهما فلما نسيته استغفر ربه وخررا كعا واناب اي جمع الى كراهه هذا غاية ما يقال في شريف جنابه لزاوته ولا
ساحته مما نسب اليه الحنوية وغيرهم من انه راها تعشها ثم تحيل في تزويجها فولدت له سليمان وقدرته على ذلك اي على انه
كان لما واد ما ذكر في الكتاب العز بنقوله ان هذا الخبيخ الذي في الدنيا والصحة له تسع وتسعون نجمة وفي نسخة واحدة في الحديث
من الضان كمن يامن المرأة اذا تكاثرت والمثيل فيما يورد تعرضا لبلغ في المقصود ومن ثم سلكا بقصته ما يحج العليل القريض و
لكونه ابلغ في العافية من حيث ان ماله اذا اخبره الى الشعور بالمر من به كان وقع في نفسه واستد تكلم من قلبه مع مراعاتها حسن الادب
معه وتركها بما حرت بما عرضها له وقد بالغ في بصره وتحرره وبكايه واستغفاره اعظاما لما فرط منه نظرا الى ما له من كرم الشا
وعظيم المراتب وفي حديث الطبراني في الاوسط بسند جيد عن اسر فضلت على الناس باربع بالسحا اي الجود فانه صلى الله
وسلم كان الخير ليعود من الراجح المصلحة والسجاعة في علم امر خلق غرضي من افراط يسمي قهورا وتقرير يسمي جبا بصدور فيما ينبغي على ما
ينبغي **وكثيرا** الجماء كمال قوته وقام بجرته وقوة البطر فيها فيبقى على ما ينبغي واما الجماء فهو ان استغفر صاحبه واخبره الى ما ينبغي
باخبرته فذموا لا مستغفاه العلو في الارض والفساد المذمومين شرعا والا فحج لا مطلقا بل عند العقل في محل نصب على الجمال الذي
كونه عند من لا يخبره بما يضر باخبرته وفي حال كونه عاكف ولا طيب ان يجعله حالا بل يلقه بحال قدره على السرا ليعمل
جار يندم في العادة **وبعد** رحمه الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا بالنبوة وفي الاخر بلوا الحمد والشفاعة يكون عظمه في القدر
وقد كان في اعظم لم يكن كرم ومهابة لم يقف باعظيم شهادته اخذ من اجل الاراسي من ابله التي اشتراها ابي جهل منه ومطله ن
فالت قرض لا يجهلها واما مثل ما صنعت من انقاذك لامر محمد مع قوط اذاك له وعدا اياه فقال ويحك والله ما هو الا

يقول

قوله حضور البصر فان الله كان هو بان من الجنة او جنانا من النكاح او لا ذكر في هذا احد اقل المفسرين ونقاد العلماء
فيهم وعيب لا يلبس الا لثياب الشرف جواهرهم وكرم ما لهم واما معناه اي معنى كونه حضورا انه معصوم من الذنوب اي لا يلبس
لخصوا بغير حضور كركوب بمعنى كركوب شهادة قوله كانه حضورا اي مع عنها فوصفه به على امتناعه بالذنوب لا بالنكاح
هو الذي لا يقرب النساء مع القدر ماله نفسه من الشهوات انواسم فاعل كركوب بمعنى ضارب ووصفه به على امتناعه بالنكاح
وقيل هو الذي ليس له شهوة في النساء والجناب الثاني لخصها فقد بان لك من هذا الذي كرهناه ان عدم القدر على النكاح
وعيب غير لائق واما الفضل في كونها اي القدر موجودة قائمة بمحلمها ثم فمعها سببا اي تقع القدر من النكاح كما من تقع النفس
للاستبصار بها اما مجاهدة كعبين وكفاية من الله يحيي فضيلة خبر البتة اريد على فضيلة القدر على قهره لكونه ناشئا غلة
في كثير من الاوقات ما يورث شاول الاراد في دار القرباطة اي برغبة ميلة الى الدنيا ثم هي اي الفضيلة الذاتية في حق من ادر
عليها ومكها وقاموا لوجب فيها ولم تخله عن طاعة ربه امتثال واجتباة ووجه عليا في غاية تقوي وهي رجة نيا
على الله عليه وسلم الذي لم يتخله كثر من عبادة ربه بل زاده ذلك اي ما ذكر من كثر من عبادة ثم مله بقوله لخصين
صدر رصيف المعولة اي تحبسه اياهن وقيامه بحقهن وانسابه لهن وهذا يه اياهن بل هو ترجع انها اي كثر من كثر
من حظوظ دنياه هو صلى الله عليه وسلم وان كانت من حظوظ دنياه غير فذلك حارواه الحاكم والشيخ جيب الى من دنياكم النساء
والطيب اضافها اليهن اشارة الى حقارتها ونقله منها وعدم مبالاة بها والفتاة اليها ومن ثم ورد الفعل مجهولا بل هو كما بان
لما لم يكن من جنسها وطبيعتها وانه كالمجرب عليه فخره واستعماله لما وما من نيا عن انما هو لاخرته اللغويات التي ذكرنا
في التزويج ولقاء الملايكة في الطيب لم يمت اياه ولانه اي الطيب ما يحض ويحرض على الجماع ويعين عليه ويحرك اسبابه
اي مقدماته كالقبلة والشهوة وكان حبه لهما اي النساء الطيب لاجل غير كمالها بالكرم ولغاية الملايكة مطيعة ولا
تبع شهوة وان كان قادرا على قهرها مجاهدة او بكفاية من الله وكان حبه للطيقة المختص برانه في مشاهد جبروت اي غلظت مولاه
بشاهد لكونه وملكه اي لاجل كونه حبه للطيقة فاذ ذكر من من الجبر غير ما واذيا وفصل بين الجاهل حبه وملكه
فقد ورد الجاهل معطوفة على ما قبلها تغليب لشاها وتخيلا لاسرها لكونها مجبوبة لذاتها وجعلت قرعة عني في الصلاة
من الحق وهي البر دلالة على الفرج باردة اي بلغت فيها استيقظت نفس في قرعة عني للاستشرف لعين فقد ساء ويحي
يعني في يد الله له وامنه من فتنته وزاد عليها اذ لم تزل حوافضه بالقيام بهن ولم يتخل ذلك عن قامة
مولاه بافاضة صحاب توفيق وتجاوب تاييد وتوثيق وكان صلى الله عليه وسلم من قدر على القوة اي كمن من المهار قوته على
وقر اذنه اذ القدر في التمكن من اظهار القوة وفي الارادة في تحفة بل هو ان لا شرط الشعور بها والقوة اعني انها على ما
في الحيوان وغير كالفطنة والخاص الذي يدق صلى الله عليه وسلم عليها في هذا الذي يفهم بما يعلو برنياه وخدمة مولاه وكان
من اعظم النعم به ولهذا **الحمد** من غود الحمار الى الوج لعين من امته ثم حرم عليه التزويج على ضايه لما جرحه امر الله فاضره
مكافاة من ثم نعم لكون المنة له وقد اسند هنا من طريق النسي وهو عند البخاري كان يدور على نسائه اي يحامهن في سعادة
وهن احدى عشرون وفي رواية وهو وضع ولا يد هي عك انه صلى الله عليه وسلم لم يجمع هذه احدى عشرون في وقت واحد ولو فاه
اخرجه قبل ان تزويج غيرها ثم تزويج سوت بنت زمعة ثم عائشة ثم حفصة ثم زينب فتمت هذه فوقيت بعد شهرين او ثلاثة
ثم ارملة ثم زبيب بنت جارية زوجة له البخاري ثم جوير ثم سميرة ثم صفية فاجتمع هذه الاما افادته الرواية
الثانية ولا عليك ان تجمع بينهما بان من روى احدى عشرون فعدد منهن مائة وريانة سريته تغليبا للصنف بالزوجية
على غير المصنف بهادون من روى تسعا واثنا عشر فيقول كيف يدور عليهن في ساعة مع وجوب القسم عليه لمن يجوز ان يكون
في حالة يبتدو فيها كدوم من جعفر وتمام نوبتي اوباد زيات النبوة ولا يقتصر بقول من المنة انما فعله اعدم وجوبه عليه
لضعفه وقد يستأنس بوجوبه عليه بما رواه الترمذي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل

منه عينا

ط

الطيف
عن

في نسخة روى
في نسخة

فقرى صلى الله عليه وسلم بما روي في قوله له ابراهيم وذهب الاخرى لسان بن ثابت فولدت جد الرحمن وذكر عبد البر
ابن بلاث وانه وذهب النابغة الذي منهم بن جزيعة وفروزة بن جزيعة الجزيعي عامل هرقل كتب اليه ابتداء باسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله النبي المبعوث بالاسلام مصدق به اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانه الذي شرع عيسى
مرم والاسلام عليه ثم ختمه مع مسعود بن سعد ونفلة بيضا وفريشا وعمارا وثيا با فافترق وقباز من سدس نحو ما كان
فقبلها واكرم رسول الله ثم كتب له جوابه ولما بلغ هرقل اسلامه حبسه ثم ارسل اليه ان رجعت الى دينك اعدت لك الى ذلك
لا افارق دين محمد ابدا اما انك تعلم انه رسول الله الذي شرع عيسى بن مريم ولكم مننت بملكك واجبت بقاءك فقامت
والاجيل لم يزل يحوسر حاتم واكبره وانه اهدى اليه كمارواه البخاري حبة سدس فحب الناس فقال صلى الله عليه
وسلم والذي نفس محمد بيده لنادي سعد بن حاتم في الجنة خير من هذه ومن ههنا واهل ملك رفاع بن زيد الجزيعي كان رئيسا
وجيها في قومه قدم عليه في هجرة المدينة مسلما فنقله على قومه وكتب لهم معه كتابا فاسلموا ثم رجع واهدي اليه علامة
اسود يسمى بها قتل خير وعطار بن حبيب بن ذرارة اهدى اليه حلة فقبلها ثم قال فيها في الموطاء وغيره انما يلبس هذه
من اخلاقه و اشار اليها عمر وقد كساه صلى الله عليه وسلم حلة استخسوها فقلت في حلة عطار ما قلت فقال لهم اكسوها
لنفسها فكساها حاله مشركا وراى بخران اهدى له كما قال بن سفيان فقبضوا به وهدوا واما بل هدية المقوقر وراى بخران
مع كرمنا لثامها وربما لاسلامها او لكونها من اهل الكتاب وقد احدثت لنا ذبايحهم واطعمتهم وناكحهم فلا يبارك
عدم قوله هذا يا المشركين وقوله ان لا تقبل فريضة اذ لم يكن اجبا اسلامهم ولا مثالا لهم ولا كانوا ذوا دين كتاب فاستأ
ما هادوه به بشيئ منه ولا تشك منه حرمها با صرفة مصارفة من انواع البر والخير واغنى به غيبي اذ كان يعطى عطاء من ليس
الفقر وقوى به المسلمين على ما هم وتصرع اعدائهم وكماك شاهدان لك حدث الشيخان ما يستر في ان لا يجد اذ هب
تيمز لرفع الامم من احدى بيت عندي منه درهم الا ديارا بالقبيل على الاستئذان من عامر بن عبد الله بالدرهم وبالرفع على اليد
منه فكانه قال ما يسترى بيت عندي منه متى الاما ارسده لرس بلوغه النهاية في الكرم وتكامل بحسن الفعل اليه والشيم
وفيه تلوح باكان عليه من القليل في الدنيا ولازمة الفاقة بشهادة حديث البخاري كانه صلى الله عليه وسلم مات ودرعه موهو
عندي يهودي هو ابو الشيم وكان بعض الفقهاء ابو الشيم والمعرفة الاول في نفقة عياله ثلاثين صاعا وللزمنى والسك
والبراديين وفي حديث عبد الرزاق وشقيق بن شعير وهو مودع جواز الشراعية والرهن بالدين وفي المصنف فلعينه في الفقر
بالسفر حفظ المال ليس لا شراطة فيه وان زعمه الفقهاء ومجاهد بل ارشاد الاقامة التوثيق به مقام التوثيق الكتاب في السفر
الذي هو مظنة اعوازها فيه وجواز معاملة الكفيل ان لم يتحقق حرمة ما معهم ورواه اله الحرب عنهم لا بيع مسلم لهم ولو بقيا
وما يستعينون على اقامة دينهم ومحتف وعوده الى معاملته اما بان الجواز او لفظة الطعامة هناك او لكون اصحابه لا
ياخذون منه رضا ولا يتقاضون منه ثمنا او حذرا من ان يضيوع عليهم **واقتصر من نفقته وملبسه وسكنه على ما هو موصولة**
او موصوفة اي على الذي وشي **تدعوه ضرورته اليه وزهد** عطف على الضمير المحمدي والى او على ضرورته اي الى زهد
او تدعوه زهد **فما سوا** اه اليه ذهابا الى الاقتصاد المحمود اذ ما قل خير ما كثر والحي في الزيادة عليه لا ينبغي ان لا خير فيه وراى
قال النبي **ومن ينفق الساعات في جمع ماله** بحانة فقر الذي فعل الفقير
فكان على الله عليه وسلم ليس **واحد** يستر بالكلية **فيلبس** في الغالب **الشملة** يشتمل لها **والكساء** المشتمل زهدا وفتنا
وتنزه على ليله من خلاؤه فاعا **او يلبس** البرد الغليظ **ويستر** على **خضرة** اقية **الديبا** الخوصة **بالذهب**
اي المنسوجة بثلث خوص الغل من اوال الكفوفة به وفي رواية الزور والذهب اي الى لها ازمار منه او المطوقة به او
التي زينت ازهارها به ويرفع منها **لن** **مخصص** كخرمة بن نوفل وشهادة حديث الشيخين عن ابنه المسور قال اي يا بني لعني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رمت عليه اقية فاذهب ما اليه فذهبا فوجدناه في منزله فقال له في غلظت ذلك

في خبره
او في خبره
عنه يهودي

متر

فقر

فقال لياي انه ليس بخيار فدعوته فخرج ومعه قبا من مياج من رمال ذهبت فقال يا خرمه خبات لك هذا وجعل يريه حسنه
ثم اعطاه له ولمسلم فظن ان الله فقال رضي خرمه زاد البخاري وكان في خلق خرمه شدة كان يفعل ذلك اثار الغيبي وتوقيا لما
يتباهى به اذ المباحات في الملايس والترن بها ليست **من خصائص السرف والجلالة** اي الكرم والعظمة وهي ايلالا
التي ياتي في رزقها من سمات النساء وشعارهن **والنحو** المدوخ منها نقاوة الثوب من نزع النور بالظافة وبغيرها الخيا
والنوسط في جنسه وكونه ليس له غير مسقط لمرق ابنا حبيسه مما لا يؤذي الى الشهن في الطريق الكنتفين
النوسط افراطا وتفریطا بان يكون بحيث لا شهن يكونه اسرافيا مطعيا ولا تقنير امزريا وغير ما بعد حاله من التوب
ورد امتناستين بالعرف يثق لحيثما اخذ احد ما يبدى لآخر ما خبير في كونه في المعنى جماعية ووصفاه وقدره **الشع**
ذلك اي ما ذكر من المباحات في الملايس والترن بها **وغاية الفقر** في اذ لك المذموم في العادة عند الناس انما يؤد الى
الفقر كشيء الموجود ووفور الحال وكذلك اي ومثل الفقر ما ذكره الشامي بخودة المسكن وسعة المنزل وتكثير الالة
وخبره ومركوباته مما يلبس مما يغني من امر الدنيا الذي هو اهم واغنى من كل شيء هذا ومن ملك الارض وجي اليه بما فيها
من كل زوج كريم فترك ذلك **زهدا** وتزهدا كالا حلة ترك ما ذكره والده عن قوما النفس عن الدنيا مع التقدر عليها رغبة
في الاخرة ولا تصور من الامال ولا جاه وقيل لا المياك يازهد فقال الزاهد عمر بن عبد العزيز اذا جاهد الدنيا راحة فتركها
اما انما فقيم زهدت وكفاك حجة على انه اعلى المقامات وافضلها حديث ازهد في الدنيا يحبك الله اذ جعله سبيلا لمحبة الله له
فوق حيز لفضية المالية وللشتم والتلذذ بالافرا من الدنيا وفيه **وما لك** للفقر في العادة عند الناس **فمنه** **الحضلة**
اي المالية ان كانت فضيلة بسبب مامر والا فليست فضيلة في نفسها **رايد عليها في الفقر** ومعرق في المدح اي زايد بها
على فضيلة المال باضرابه اي اعراضه عنها **زهدا** في فائزها **وبذلها** في مظانها من زكاة وصلة رحم ووجهه بر فضل
واما **الحضلة** المكتسبة وتسمى اخلاقا ومكانت نفسية فهي ما يكون خلقا من كسب من **الخلق** **الحري** اي المحمود التي
اتفق جميع العقلاء على تفصيل صاحبها وتعتظيم المتصفت بالخلق الواحد منها فضلا عما فوقه من انفق الدرهم فضل
اي بقي منه كذا اي ثبت تعظيم المتصف بالواحد منها حال كونه فضلا عن تعظيم المتصفت باكثر مما جمع على حسبها
واثنى **الشعر** على جميعها **وامر** بالانها مكارم اخلاق ينبغي الخلق والاتصاف لها **وصف** بعضها **بانه** **من اجزا**
النبوة في حديث الست الحسن والنون والاقتصاد جزؤ من اربع وعشرين جزؤا من النبوة وحديث الزهري الصالح والعت
الصالح والاقتصاد جزؤ من خمسة وعشرين جزؤا من النبوة اي هذه الخصال الخمس الله انبياه هي شيايلهم وفضايلهم وانه
جزؤ من اجزاها فاقده وهم فيها لان النبوة تخرى ولان من جمعها يكون غيا اذ النبوة غير مكتسبة بل هو كرامة يحسن الله لها
من شيا او هذه الخصال جز من خمسة وعشرين جزؤا مما جات به النبوة ودعت اليها الانبيا وبانث اربع وخمس على معنى
او القطعة مع ان الاجز اجزى مجزى كل في التذكير والثانيث وهي اي الخصال المكتسبة هي **السماة بحسن الخلق وهو**
اي حسن الخلق **اعتدال** **في قوى النفس** **واوصا** **فها** اذ لها ثلاث قوى نظيفة اعتدالها حكمة وشهوية اعتدالها عفة
وغضبوية اعتدالها شجاعة وكل طرفان فللملكة طرف افراط هو الجور كاستعمال الفكرة فيا لا ينبغي وتفریط هو الغشاة
كعطيل الفكرة من اكتساب العلوم والعفة طرف افراط هو الجور كالانهاك في اللذات وتفریط هو الجود كترك ما
ما رخص شرعا وعقلا من اللذات وللشجاعة طرف افراط هو الهوى كالانهاك في اللذات وتفریط هو الجود كترك ما
على ما ينبغي لما بينهما وهو **النوسط** **فيها** فضائل مجموعها اعتدال البهي عالة وحسن خلق **دون الميل** **الى منحرف** **اطراف**
المائلة من الاعتدال لانها كلما رذائل يزدري صاحبها ثم الاعتدال المسمى حسن الخلق ان كان يغير من الكيفيات النفسية اسفا
بحيث يعزل رواله سمي ملكة تبعث النفس على فعل حميدة واكتساب شيم شرعية **فجميعها كانت** **خلق** **نبي** **صلى الله عليه**
وسلم **على** **الاستقامة** حاله من مميزات كانت الشبهة لتمكينا واستقرارها في مطلقا لا عن غشاشا وكمه تشيلا وتصورا للمعقول

في خبره
او في خبره
عنه يهودي

منه اضافته اليه صغيرا قبل بلوغه وقبل موسى وهرون وقبل محمد فانه كما هو وغيره وقال من عطا اي استطاع
اي سابق فضاه قبل ان يخلق من العدم الى الوجود وقال بعضهم كانوا يثنون لما ولد ابراهيم بمثل الله اليه ملكا يا حرمه
من الله ان يعرفه بقلبه وبكره بل شانه فقال قد فعلت ولم يقل الفعل مباغلة في الاستعجال وتزايلا المطلوب منه منزلة
للاصل بخله حاملا لتوفيرا لغات فيه والروايات في تحصيله فذلك رشك وقيل ان العا ابراهيم في النار ومحنة من
نمرود وهو من ست عشرة سنة وفي عين المعاني عن جرج ست وعشرين اذ اقم ليكن ان اصابهم فالقوة فيها فكان عليه
بردا وسلاما وان انشلا اسحق بالزنج وهو من سبع سنين او ثلاث عشرة وهذا من قول الزنج من هو المشهور بالسهيل
لانه وهب له امر الجرح ولحيث ان ابن النجاشي اي اسعيل وعبد الله اذ قد نذر عبد المطلب ان يتراه له حفرة من ارضه
عشر ذبح احرم فتم ستمائة فاسم فخرج على عبد الله فنداه باية من اجل ومن ثم شرعت الدنيا ماية ولان لك كايكة وكان قريشا
الكثير علفين الكعبة حتى احرقا في فتنة ابن الزبير ولان شارته باسحق كانت مقرونة بانه يولد لعقوب المنا في الامر بديحه
مراعاة قيل وهذا هو الصواب عند علماء الصحابة والتابعين والقول بانه اسحق باطل وحسد من اليهود للرب ان يكون اباهم
هو الزنج واما حرمه قيل صلى الله عليه وسلم اي النسب اشرف فقال يوسف مدني لله بن يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذريح الله بن
ابراهيم خليل الله فالذي قاله صلى الله عليه وسلم ورؤاه البخاري وغيره يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وزايد بن حرمه من
الراوي وماروي بن يعقوب كتب الى يوسف فبطل فلم يصح وان استدل ابراهيم بالكوكب والقمر والشمس كان في نفسه
وكان وهو من خمسة عشر شهرا الحكاه الله عنه والحق انه كان زمان مرهقة او اول بلوغه تنبها لقومه على خطاياهم
بعبادة الاصنام والشمس والقمر والكواكب وارشادهم الى الحق بطريق النظر والاستدلال وتعرفنا لمران النظر العميق وقد
بان شيئا من اية لقيام ما يدعى جودها وان لها محمدا ويطوعها وسعيرها واشغالها بشهادة قوله يا قوراني يري ما
تسركون اي من الاجرام المحرمة المتحاجة الى تزكيتها وقيل وحى الله الى يوسف وهو صبي وبالغ وعن الحسن بن علي بن جبر
مئة سنة عند ما هم احواله باقائه في الحب هو يثر على ثلاثة فراسخ من منزل ابيه بقوله واوحينا اليه لنذنبه
باسم هذا اناسا وازالة للوحشة وبشارة بما يؤول امر اليه الى التخلص وتهدئة اخوتك بما فعلوك ومن لا يشعر
انك يوسف فعلموا شاك وكبراه سلطانك وبعد طالك عن حاجه انهم بطول عهديم به المغير للثبات والاشكال وذلك
اشارة الى ما قاله لمرحوم علوا عليه من ان تعرفهم وهمله سكر ومن لا يشعر من علوا ووحينا اي انسان بالو
وهو لا يشعر ومن زوي بونهم في حقه لانه لما ناسات اي شيت وصرت شابا بغضت الى الخوان اي كرهها الله
اليه فكرها ومقها اذ لم يكن قوته احديكرها اليه غيراهه وانما هي التي حرم وحظرت اي منعت وصارت بحيث لو اراد كره
لم ينسها اليه كما حظر الخطي حيث لو اراده لم ينسها اليه تفاديا من الطعن فيه وفي تزييله لو امكنه التوصل اليها ولو كان
الحجة البتة والسبب ادحض وانما هو في طيات الحاشية ففعله من العارف وغيرهما ما نال الله عنه الامرين
اصحى اليه منها ثم لم اعد رواه البزار بسند صحيح من على لفظ ما هميت بشيئا كان اهل الجاهلية يعلمون به غير من كل
ذلك بحول الله يبق ومن اراد ان يشر ما هميت بعد ما نسي حتى اكرم من الله برسالته ولفظ المستدرك في انبوة ما هميت فبقي
ما هم به اهل الجاهلية الامرين من الدهر كلنا ما هميت الله بها قلت ليلة لفتي من قريش فان اعلامك ترى عما لاهله ابر
اي غني حتى امر هذه الليلة بركة فامير الصبيان فحيث ادخا ارماد وركبة فسمعت عن صوت دقوف ومن امير فقلت
ما هذا فقلت فلان تزوج فلانة فلهوت بذلك العناد للصوص حتى فلبت عيني فما يقطنني الامر الشئ ثم رجعت الى مكان
فقال ما فعلت فاحمرته ثم فعلت الليلة الاخرى فقلت لك فسمعت كما سمعت حتى غلبت عيني فما يقطنني الامر الشئ
ثم رجعت الى صلي ففان ما فعلت قلت ما فعلت شيئا والله ما هميت بغير ما سئو ما يعمل اهل الجاهلية حتى اكرم من الله بشي
به بخلاف ملكك الملك الذي لم يشر وشرادف اي تابع لخاصة الله معارف ونعا عليهم وشرادف اي تابع

مهم

في قلوبهم

في قلوبهم ما ذكره بعبه فيض الحق وجود رباني حتى يصلوا الغاية التي ما رواها شافا واستبق والامر المستقيم وبلغوا اليها
الله لصريا النبوة في تحصيل هذه الخصال الشريفة والملك الكريمة اليها التي ما فوقها نهاية دون عارضة اي معالجة
في زيادته اونه ولا رياضة في ازيادة ازمه بشهادة ما قال الله ولما بلغ أشدك اي بلغ موسى نهاية قوته وقام عقله
من ثلاثين الى أربعين سنة واستوى اي استحكم شبابه وبلغ أربعين سنة وهو من بعث الانبياء اليها حكما اي نبوة وعلما
بمصلحة الدارين وايضا قيل نبوته علم الحكماء ومنهم من كان لا يقول ولا يفعل الا حقا ويكرههم وهو وفق لنظم الفضة اذ نبوته
كانت بعد مجرته هذا وقد جرح غيرهم اي غير الانبياء بطبع مخلوقا على من هذه الاخلاق الشريفة دون بعضها وروى
عليها موجبة في وجود امناصلا فيسهل عليه بواسطة خلقه وانما فيها اكتاب تمام غناية نصبه برفع
لما فضل اي يسهل بعناية من الله به كما شاهد من خلقه بعض الصبيان على حسن التمسك اي من الطريقة والفقد في
تحرر الخير وتخليه عليه الصالحين ومنهم اذ التمسك في العايق اخذ الفهم ولزوم المحبة او على الشريعة اي الجلالة
وذلكا القواد او على صدق اللسان وعلى السماحة اي الجود بانعاش النفس له وقيل ما هم كما جرح بعضهم اي بعض
الانبياء وطبع وبولده على هذه من الاخلاق الرديئة كما شاهد من خلقه بعض الصبيان على كرامة الطبع ودانة الهمة وكذب
اللسان وخسة النفس وكثير ما هم في الاكتاب بكتابنا قصصا الذي طبع عليه ذلك الغير وبالرياضة والمجاهدة بطلب
مهم ومنها لم يرد طبع على شئ منها او طبع على ضدها وبها بعدل بغيرها عن الاستقامة اليها هذا انفسهم اذ قد ذكر اولها
يطبع على بعضها ومن يطبع على ضدها ثم اضافت الى الخ والاولى بالاكساب والمثلثي ان استجاب لمعدها وانحراف
اعتدال بغيرها بالرياضة والمجاهدة ومعنى الاستعلاء في على بعضها وعلى ضدها تيسر لكل طبع واستقر عليه بحال من استغلا
شيا وركبه وبخلاف هذه من الجاهل اي الجلي والكسبي قد شغفت الناس فيها قلة وكثيرة وبخلافه وكل من سئل
خلق له بصره تعالى له في اتصاله على وفق ما قدر واجراه عليه مستند الى ما سبق عليه بخلق الصور والدوام له وهذا ليس
من حديث اهلوا اكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فيسير لاهل السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فيسير
لاهل اهل الشقاوة ولهذا اي وثقافة الناس فيها قد اختلف السلف فيها على هذا الخلق اي الحسن جملة جبل عليه
او مكسبة فكل من جرد الطهر عن بعض السلف ان الخلق الحسن الذي هو جماع جملة وعزته اي طيبته وخلق
في العبد وحكامه عن عبد الله بن مسعود والحسن البصري وبه قال هو اي ان جرد الصواب بالاصلان فياثر انهما
ما هو جملة عزية وما هو كسبي وكان شاهدا ما قدر في سعد ان اي في من كافي مقدرة كامل من عدي ومصنف من
اي شئته عن اوليائه عن النبي صلى الله عليه وسلم كل الخلال يطبع عليها المؤمن الى الحيانة والكذب فلا يطبع عليها
بل قد تحصلان طبعيا وتخلقا قال عمر بن الخطاب في حديثه الذي رواه بن جرير بن ابي عاصم وسعيد بن منصور والبراء
كل جملة الجماعة والافراد على الشئ ويال حمزة وزك كره والجبن ضدها عزاء جمع عزنة اي طيبة وقويحة بضعة
الله حيث يشاء من خلقه فلا تكتسبان فصل في بيان اصول هذه الاخلاق صريحا والاشارة الى جميعها تلويحا وتحقق
وصفه صلى الله عليه وسلم بها واما اصل فر وعها اي افرادها من حيث استعانتها من العقل وعنصر بنائها اي اصلها
الذي كانها شيع منه اذ العنصر في الاصل ما يشاء منه الشئ فغاير بينهما تفنيانا ونقطة دأبها اي مركزها وقطبها
الذي تدور عليه فانه هو العقل الذي يكون ادراك النفس الانسانية باشراته واقامة نوره ومن ثم كان نسبته
اليها كنسبة الشئ الى الابصار وهو كما قال الحكماء العقل العاشر المسبب بالعقل الفعال الكامل من كل وجه الذي منه يتبع
العلم والمعرفة بتكامل القوى الجسمانية كالحركة والهداية التي يراكن له بمعنى انه يستفيد العلوم ابتداء وعموما
تظهر آثار الادراك وهي مخترقة مطبوعة له بامرها بالاخذ والاعطاء واستيفاء الذات والتحرك بالادراكات بقدر ما يري
من المعجزة ولا يستعمل العلم في الحليات والمعرفة في الجزئيات فغير بينهما والافراد ككل هو النفس كرها به تدرك

الكليات كالمرواس تدرك الجزئيات وينفرد عن هذا أي كونه أصلا ما ذكر من حيث انبعاثها عنه وفيضاها منه
على النفس الإنسانية اذ هو الذي يمد لها الادراك فالحال بالشيء الذي كمال ابعارنا بالنسبة الى النفس فكان ان افاض نور
تدرك المحسوسات كذلك بافاضة نوره تدرك العقولات ثم تدرك ما يفاض عليه من المبدأ الفاض شيئا عنه جودة الفطنة
منه ينفرد النفس بظهور ما يمد عليها من المعاني والاصناف للاغراض وينفرد عنه صديق الطير كمال القوة الادراكية وينفرد
عنه النظر للعواقب ليميز محمودها من مذمومها ما يربح فيه فيقدم عليه او يهجم عليه ومصلح النفس عطف على العوار
أي في المظهر ما يتغيرها وتجد ما قبله مما لا دون ما عليها وينفرد عنه بحا هذه النفس اي قضاها بغيرها وتذم ما قبله وينفرد
حسن السياسة للناس فيقول العبد ولحمه الصدق ولحمه الحق والتدبير لا يورث معاشا ومعادا وينفرد عنه اقضا النفس
أي المزايا الحسنة بتدريج النفس الإنسانية الى كمالها في قوتها اذ كلما ازدادت ملكا تلت قوتها العلمية وكلما ازدادت تحصيلها
للكليات المحسوسة تلت قوتها العلمية وبذلك سهل اقتناؤها وقد صحت ان لكل منها أربع مرات **وَجَبَّ الرُّخَّاءُ لِلْجَلِيلِ** والرياء
الردية بمخالفة الهوى والميل الى ما يرضى الهوى وقد اشرنا فيما تقدم من ايراد معانيه السريعة الى مكانه **صلى الله عليه**
وسلم منه أي من العقل بمعنى انه هو الخبير له والمالك امر لكونه ورد على طريقة التبريد بمسافة لثقلته منه وهو ان ينزع
امر ذي صفة امر اخر مثله فيك ما لفته كمالها فيه وهو هل ينزع الى بلوغ العقل من كماله لعلو الرتبة حد اصح منه ان ينزع كمال
الله عليه وسلم منه عقل اخر مثله فيك وقد يكون اليها التبريدية داخله على المستخرج منه كما في ثلث فلان لثلاثه اليها التبريدية في
وصفه بالساعة حتى ينزع منه بحر فيها وبها المعية في المنزع كما في ثلاث قد واه فرسه الى العوي تسليم اي تد واه وبه
نفسه مستعد للحرب بالغ في استعداد الحرب حتى ينزع منه اخر مثله لاس لثمة اي درع وبقي في المنزع منه كما في ثلث
دار الخلد اي في جهنم التي خرج من الخلد انزع منها دار اخرى وجعلها في معدة لثلاثه لثلاثه لثلاثه في انصافا بالشد لا
نوسط حرف كافي فلي يفتي لا رطب يضره تحوي القوائم او يموت كريم انزع من كرمها لثمة في كرمه
واشرنا فيما راي بلوغه منه ومن العلم **اقامة النبي صلى الله عليه وسلم** ولحقته غارها ولم يمتد ذوق سناها بشر سواه
واذلاله لعله لثمة الاشارة الى مكانه منه وبلوغه منها غاية لثمتها احد اي من اجل ان لثمة لثمة من ذلك الى العقل
والعلم وما تقدم منه **تحقق** لا ريب فيه وهذا احد معانيه كافي ولينفعكم اليوم اذ طمتم اي لن ينفعكم اليوم تنبكم بعد
شبابكم لاجل ظلمكم انفسكم في الدنيا ولن ينفعكم لاجله اشراركم في العذاب كما تنفع ذوي عقول معاوتهم جميعا في حل اعيانها
دون كل واحد منهم وحده وذلك **عند من يتبع** اي من علم ما ذكر من هذه الصفات بطريق يتبع بحار الى احوال الجارية على
استحقاق ومنع العبد **انظر** ادبيره المرضية وفق اخلاقه الرضية وطالع جوامع كلامه الوجوه لثمة الكثير معني
اي علمها بطريق المطابقة وطالع حسن شاملا اي سيره البديعة اي لثمة التي لم يسبق اليها ولم يحجر طريق رغبة احد في سواه
عليها وحلم حديثه جمع حكمة وحلاصته في القول اي حكمة المصيب غرض الحق وعلمه بالي التورية والخيال اي علم
انه عالم بما فيها وما في الكتب التورية من احكام ومواعظ وخبرها وعلمه حكم الحكام وسر الامم الخفية وايها ونسب
لاشكال لكشف الغنى الخفية ورتع الحجاب عنه وباراه في حوزة المشاهدة المحسوس وسياطات الانوار اي القيام عليهم
بصيرتهم وتقرير الشرايع اي بيان احكامها ونسبها وناسيل الاداب الدينية اي تقريرها وتبيينها والشمس المحمد
التي نور العلوم التي علمها افاضة عليه من المبدأ الفاض ما اخذها كلامه **صلى الله عليه وسلم** فيها قدوة افندوبه
فيها **انظر** واشرنا بها ونفرد بها كمالا في مصدر غير الروايات عبرا في كفايتها واخرها وشلة اولها اي
ذكرت ما لها ومرجعها والفتى مثل الطامع رطب اي علم وصف الدوا وهو اصطلاحا علم يعرف به احوال
الانسان **والكتاب** مصدر رطب اي علم وهو اصطلاحا علم يعرف به مفاد البراءة والفرار من جمع فريضة
الفرض بمعنى التقدير او من الخبر بمعنى القطع وهو اصطلاحا علم يعرف به احوال المال الموروث ومن ربه كله او بعضه

ومن لارثته من الغزاة **والسب** من شبه الرجل عزوته الى ابيه ورجل شبهه اي يلحق العلم بالاسباب وتأوه كهي في علمه
وغير ذلك مما سمحه من العلوم دون تعليم له من شر ولا مطالعة كتب من تقدم ولا الجلبوس الى علمهم بل في علمه
أي شبهة الى الامر حار وفي الحديث انا امة امة لا تحسب ولا تكتب عن علي اصل جيلتنا وولادة اسنانا لم تعلم حسابا ولا
كتابا وقيل الذي من لا يكتب لا يعرف شي من ذلك اي من تعليم ومدارسته ومطالعة ونحوها ما ذكر حتى شرح الله صدره
اي وسعه ونوره باليمان والعلم والحكمة **وابان امر من كونه** نبيا بابا تظاهر وبخبرات باهق وعلمه ما لم يكن يعلم **وقرأ**
القرآن على لسان جبريل من ان لا تحرك به لسانك لتجلب به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم ان علينا سنانا وعطفه
على عام تناوله تلوح بفضله حتى كانه ليس من افراد اذا القرآن يحكم كل علم يعلم ذلك اي ابلغه من العقل والعلم دون تعليم بل مطالعة
في ذل نبوته وسيرته وشمايله **والبحث عن حاله** ضروري في مجرد التفات الذهن اليه ويعلم ذلك ايضا بالبرهان القطع
مما قام من الارهاصات قبل بعثته وبخبراته بعدها على ثبوت نبوته نظرا فلا تطول بمجرد الاقاصيص ما يفيد
بطريق الضرورة ولا يسرد احاد القضايا بما يفيد بالنظر فيه اذ مجموعها لا يخلو حصصا بحسبه غدا ولا
به حفظ جامع يضبطه علما وبحسب عقله كانت معارفه في نهاية الامر واهية لا تقام وشرفت لا يشتر مرتقا الى
سائر ما علمه الله واطلعه عليه من علم ما في الغيب ما سوف يكون في الشهادة وما كان فيهما من الايمان وما علم
عجايب قدرته وعظيم ملكوته ما شاهد ليلة الاسرى وغيرها **قال** عز قايلا **وعلمك** ما لم تكن تعلم من الشرايع وحيات
الامور وخبايا القلوب **وقان فضل الله عليك عظيما** ايما ملك وانعم عليك حارت العقول في تقرير فضله عليه
فلم تدرك كيف تمتد في اليه ونسب الاسناد **وقد وصف** يحيط بذلك اي عجزت ان تنطق بما يحصى مما من الله
عليه به او تنهي اليه **فضل** واما الحلم والاحكام والعفو مع القدرة بضم الدال فتحتها الى القدرة والصبر
على ما يكون فكان على الله عليه وسلم من اجل ما لا يرام **وبين هذه** الانقلاب فرق بين كماله في العلم حاله في توفيق
ونيات في الامور ونصير على الاذى لا يستغفر صاحبه الغضب عند الحساب المحركة للغضب ولا يحمله على تقا
وهو شعار العقل والاحكام **لحسن النفس عند** وروما يغيرها من الامور والموديات عليها وهذا من عطف العا
على الخاص ومثلها الى المذكورات الصبر اي في كونه حالة ثبات وحسن ومعانيها متفاربة وانظروا الى الصبر
كالجنس وهي له كالاتواع واما العفو فهو ترك المواقعة والنجا وزعن الذنب واصله المحو والعفو وهو من بينية
المبالغة وهذا اي ما ذكر من الاخلاق الثمينة ما اذك الله به نبيا صلى الله عليه وسلم فقال ما اده به خذ العفو
اي الساهلة وترك المواقعة والبحث عن مذام الاخلاق امر صلى الله عليه وسلم باخذ العفو وما سهل من اخلاق الناس وانقا
من غير كلفة ولا طلب ما يتوق عليهم حذر من ان ينقضوا من حوله **وامر بالعرف** اي المعروف وهو كل جميل مرضي عقلا
وشرعا واعرض عما يصدر عن الجاهلين من معاصي وما لا يجدي نفعا ولا تمارهم والاية وان زلت امر بمدارة
الكافرين فمسخوخة بآية السيف او بكارم الاخلاق فغناها لا تقابل جاهلا سفة عليك هذا ولحسن ما من ان ليس في
القرآن انه اجمع لكادرا الاخلاق منها وروي عن تفسير محمد بن جرير وزياد بن حاتم واي الشيخ ومكادرا الاخلاق لان في
الدنيا مرسلات وصله من مردوبه لما زلت عليه هذه الآية يعني خذ العفو وسال جبريل عن ثوابها فقال له
حتى سال الله امر ثوابه فقال لا محمد ان الله يا مكرم ان تقبل من قطعك وتعطي من حرملك وتعفو عمن قطعك
يجز هذا وابيك الشرف والكرم **وقال** له حكايته من وصية لقن لابنه يا بني انظر الصلاة وامر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما اصابك من المحرم المورثة للمخيم في امرك بالمعروف ونسبك عن المنكر **وقال** له فاصبر كما
صبر اولوا العزم من الرسل الى اثبات والجد من الرسل اصحاب الشرايع الذين اجهتوا في تأسيسها وتقريرها
وصبروا على تحمل مشاقها ومعادات من طعن فيها ومشاهيرهم بيننا ونوح وابراهيم وموسى وعيسى وهم الصابرون على الله

كأنه صبر على آذى قومه وأرهم على النار وذبح ذلك والذبح على بجه ويقرب على فقد ولديه ويوسف على الجب
وأبوت على الصبر ونوشى على عدو فرعون وقال له قومه أنا لدركون الكلاء مني في سبيلهم وداود على خطيئته أن
سنة وعيسى لم يضع لنبه على ليله **وقال له وليعفو أي ما فرط منهم وليصفو بالاعراض عنهم لا يحبون زعفر الله**
على عفوكم وصحتم واحسانكم إلى من أسى إليكم روى البخاري لما نزلت قال أبو بكر بن أبي جهم ورجع إلى مسطح فقتله الذي قطعها عنه
مع أصل الخافك بما قالوا **وقال له وليصبر على الآذى** وعنه ولم يصبر لنفسه أن ذلك الصبر والعفوان منه لم يغرر
بغير منه كما حدث في نحو السمن مؤان بدرهم أي منه للعلم به وامن صلى الله عليه وسلم بالصبر فيما ذكره ونحوه مع كونه له
وخلفا طلب له وامن عليه كما في ما بها الذين آمنوا أي داود ما على الإيمان **ولا تخف بما يورثك فيما يورثك** **محمدا**
الآذى من قومه بشهادة قول أبي سفيان وقد قال له يا عم أما إنك إن سلمت بآيات وأمر الحلك ولا تخافي أن كل حليم
قد عرف من زلة من الزلل معنى الخطأ والذنب وحفظت عنه هفوة أي زلة غاب عنها نفسنا والكلية ضالة
بغير الخطأ إنما هم فاختار كثير منهم معصومون صغروا وكبروا من الزلات فمن في العصمة كونه فلا تضل فيما بينهم وهو لاد
يزيد مع ذلك الذي لو اصل إليه منهم الأصبر وعلى اسراف الجاهل متجا وزامن الله الاحكام هذا وروى هنا
بسند إلى مالك في منوطه كالشيخ في رواية داود عن عاصم قال ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير خلقه
وجزف فاعله فويل على ظاهر القرينة وايدنا بجموعه اذ كان هو الله وغيره فله ما جعله الخبير في امر من جازن الاختار
السيرها ارشاد الامنة واثباته لنبه على السير يريد الله بهم السير ان هذا الذي يسوقا خياله حين له جبريل ان ثبت
جمع عليهم أي على قريش لا تخشون فقام بقوله دعني نذكر قومي ما ان يوحده والله واخرج من اصلاهم من يوحده ما لم يكن
أما اطلاق السبب على سببه مجازا من علاقة السببية أي المربكة اسرها ما يرتب عليه ثم فلا يخبر الله فها
لكون احدها اما ولا يخبره والخبر غير الله ومن ثم قال تأكيد **فان كان كما كان بعد الناس منه لعصمة وفيه تلوح**
باحتساب الاحتياط باليسر والارتق بالمرئى حراما ومكرها وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه اي
ما بلغت به الكراهة حد يورثه انتقاما من احد على كونه اياه من قبله **الا ان تنهك حرمة الله استئثنا منقطع أي الا ان**
يبالغ احد في خرق حرمة الله التي من اسبابها خرق حرمة صلى الله عليه وسلم اذ هي مما حرم الله فينتقم الله بها أي بسبب
حرمة الله من ارتكبه لا بسبب حرمة نفسه وسلم ما يناله من سبب فينتقم من صاحبه الا ان ينهك شي من محارم الله فينتقم
له أي ما سبب باذى من احد وعاقبت به انتصار نفسه لكن اذا بالغ في خرق شي من محارم الله التي من جملتها حرمة الله انتقم الله
وعاقبت له لا لنفسه فلم يكن انتقامه الا لله وان كان بانتهك حرمة نفسه وفي هذا تلوح بالحث على الحلم والعفو واحتمال
الآذى والانتقام من الله وكم ورد عنه ما يؤذن بحارم الاخلاق وروى **ابن أبي عمير** عن النبي صلى الله عليه وسلم لما كسر
زنا عتيده بتخفيف يابه كسر عاتبه ابن أبي قيس وشي وجهه وجهه عبد الله بن شريك الزهري كلاهما **ابن أحمد**
شوق ذلك أي كسر عاتبه وشي وجهه على اصحابه شديدا فقالوا الودعوت عليهم فقال ابن ابي عمير لعائش
ولكني بعثت داعيا حذفت من قوله للقيم فاعله تعظيما ونجما لا امر أي يعني الله داعيا لمن يريد الله هداه اياه
كل احد اليه **ورحمته** من اخرج من الكفر إلى الإيمان ولما كفر من اخير العذاب في الدنيا عنهم ولا قرب الناس إلى الله وإلى
رحمته لا لا بد من عنده اذ الله بعد عن رحمة الله **اهم اهد قومي فانهم لا يعلمون** رواه البيهقي في شعب الايمان مرسل
شرا من موصولا وهو في الصحيح حكاية عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد من شام في سيرته انها نبتة البقي السفلى ورحم شفيتها
السفلى ان نبتة حرجة في وجهه قال يعقوب بن عاصم كان حلف الله ان يسلط الله عليه تيسا فظفره فقتله اوفا
من شاق فوات واما من شطاب فاسلم واما عاتبه ففي تهذيب النووي ان من منعه من العباد وانكر ابو نعيم اذ لم
يذكر فيهم احد قبله قيل الحديث فاسم الله لم يدع عليهم فبما حذبت عبد البراق في تفسيره انه صلى الله عليه وسلم دعا

على عاتبه

على عاتبه حين كسرهما فلما معارضة اذ لا يلزم من عدم دعائه على الجميع عدمه على البعض ولما من عدم المبالغة فيه عدمه من وجهه في بعض
الاحيان قيل كيف دعاهم بالمعادية مع علمه بان بعضهم لا يؤمنون بخوان الله ولا يؤمنون بآياتهم انهم امرهم شذوم لا يؤمنون فلما يجوز ان يكون
قبل النزول وهو عامار بدينه خاص لان المعادية ممكنة في نفسها غير مستعدة لانها بل اجزاء الله بعدم وقوعها ولا خلاف فيه قيل طلب المبالغة
غير مختص في البعض فكيف يقول لم ابعث لعنا فلما دعاؤه على الكفرة لعن الله اذ هو البعد عن الرحمة مع ان الذي انما هو بعد كثر من الله لا يصله
فكانه قال لم ابعث كثيرا دعاهم وقرروا بخاري وغيرهم اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش اللهم عليك بقرش وقرش وقرش وقرش
وشيتة بن سبعة والوليد بن سبعة وامينة بن خلف وعقبة بن ايحيط وعمار بن الوليد وروى عن عمر بن الخطاب **يا ايها**
ايها الله واذ بك يا رسول الله لقد دعا نوح فقال رب لا تدركني على الكافرين يا ايها الله لا تدركني على الكافرين
من الامم في العار اي احاديث وروى في الارض **ولو دعوت علينا شلها لشلنا لعلكم تملكون** فلم تدع علينا فانتهج رفع السائل فمع مقدمه
فلقد وطي طيرك وادى وجهك وكسرت زنا عاتيك ففتح الرا وخيفت اليا فابيت ان تقول الاخير فقلت اللهم اغفر لقومي
فانهم لا يعلمون حذف مفعوله لئلا يفسد على من يذهب يمكن انظر لم يرد به مخاطبا معينا بل من شاق منه ما في هذا القول
اي قول عمر وما اشار فيه من جماع الفضل درجات الاحصان وحسن الخلق وكرم النفس وغاية الصبر والحلم اذ لم يقتصر
صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم ولم يعرض لهم سوء حتى عفا عنهم شفق عليهم ورحمهم ودعا وشفع لهم فقال اللهم
اهد قومي واهد قومي ثم اظهر الشفقة والرحمة بقوله لقومي صانفتهم اليه ثم اعتذر عنهم بجهلهم اي بسببه
فما فانهم لا يعلمون كذلك كونهم رجه اذا من بيت الله فيه قرابة وان لم يكونوا اوليا مشاهدا حديث المشيخين ان آل بي
فلا يفسدوا في ايمانهم ولا يولي الله وصالح المؤمنين ولكن لم يرد به الا بالها بالها اي لا اولى من لس صالحا وان كان قرايبه وانما احب الله
لما يحول له على ما في احصا على المؤمنين واوايهم وارعيهم ورحمهم بصلته الرحم فبها على الشري من خالف وعلى مواله الصلوة
فيل المكن منه الحكم في المعاصي والكتابة من يعقل الرواة عند الفتنة شبه الدم بارض اذ ابلت حتى يلاها اثمرت وظهر في ثمارها
واذا تركت يست ولهم فكذا الرحم بقطعهما نظير العداوة وقد ورد بلوا ارحامكم اي صلواها وقد روى الشيخان لما قال له الرجل
هو ذو الخو يصير حرقوس من زهير التميمي **اي فان هذه قسمة ما اريد بها وجه الله لم يرد في جوابه انزل له ما جعله** **وعنه**
صلى الله عليه وسلم نفسه **وذكرها ما قال له فقال ويحك تعيب على الصدر رضاف كاهنا ولا يضاف كواياله وقد رجع كويته**
ودرج له وفي الحديث وجر عاتقه القية الباعية وهي كوسيلة ترمي قال ابن قتيبة في حكمة لا يستحقها فيجعله رجه مينا له ما جعله من
انه صلى الله عليه وسلم الحري الخلق بالعدل بقوله **من بعدك لمر اهدك** شرطه جراه لعله ما قبله عليه ان احد اهدك دون ان
يعلم هو ناهيا الى معنى اهدك عزري وانا ابو كلاب **ونصرت** بهتم تارها على التكلم وروى يعقوب بن الخطاب اي حرمت كل خير وخسرت
ان لم اعد شرطه جراه **وذكر عليه ما قبله** ذلك ان يسميه جراه لعله لانه عليه ورد على سبيل العفو ارشاد الى ان من لم يرد
فقد رآه بالحقية والخير ان وتلو بما يكال انتصافه بالعدل والحلم والعفو وراة ساخنة من العفو واستقاط ما وجب له عليه من قبله رعاية
لا يانه الظاهر وصبر امل اذ اذ كان قراستين به الكلال ومن ثم روي من هو عا ليداعرا وكلاهما اراد من اصحابه قتله
روى البيهقي في البصيرة **له صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث ليقتلك** به اي جاءه على من غفلة منه ليعفله **ورسول الله**
صلى الله عليه وسلم من وضع الظاهر موضع الضمير وهو مستبكر في خاصة بعيد عن اصحابه تحت شجرة في ظلالها وروى قابلا والنا
قايلون في غزاة من ذات الرقاع في رابع سنة من الهجرة فلم ينسبه صلى الله عليه وسلم من قومه الا هو اي غورث قايما والسيف
صلنا اي حال الكونه مسلولا في يد فقام من عنك مني فقال صلى الله عليه وسلم الله قد سقط السيف من بين فاضل النبي
صلى الله عليه وسلم وقال غورث من عنك مني قال بن خزيمة فتركه وعني عنه وكان ذلك سببا لاسلامه فجاء الى قومه
فقال حينئذ من عنده خير الناس من اذع ولما دفع ورواه الشيخان بدو وسقوط السيف وقوله صلى الله عليه وسلم من عنك
من جواب غورث **ومن عظيم خير صلى الله عليه وسلم في العفو عفو عن** زبني بنت الحارث قال ابو داود في حديث مرجب

اليهودية التي جعلت له السحر في الشاة بعد اعتراها على الصحيح معلق بعضه لا باعتراها وان نعم اي عفو عنها
على الصحيح من الرواية بعد اعتراها رواه الشيخان شهادة رواية ابو داود انه صلى الله عليه وسلم قتلها وفي شرف المصطفى قتلها
وصليها وجمع بينهما بانه عفى عنها حتى نفسه اذ كان لا يتصور لها قتلها قصاصا من مات من اصحابه باكله منها كبشر من اهل اذ لم يزل
معللا به حتى مات بعد سنة ومن عظيم حسن في العفو انه لم يوافق ليد ابراهيم اذ عظم اذ سمع وقدا علم به اي اياه سمع واوحى
اليه شرح امر كراهه احمد والنسائي والبيهقي في حقه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فاشتمى له ذلك فاجاب بيلقيا
ان رجلان اليهودي يحرك عقده لك عقدا في تركه اذ فبعث فاحرقها فاحرقها فقام فكانا فاشتمى من عقاب فاذكر ذلك لليهودي ولا
روي في وجهه حتى مات ولا عتب عليه فضلا عن معاقبته فضلا كاسر مصدر فقل محذوف وقع هنا بين يفي واثبات لفظ القصد
استبعاد الام في معنى ما دخله الشيء بمعنى عن بعد عن الوقوع واستحالة ما فوقه اعني ما دخله عن معنى عن محالا اي انقبت معاقبته
والذي فضل اي بقي منها هو عدم عقبه هذا والصحيح من اوله نفوس خبيثة اتوا لا وانما لا يترب عليها امور اخر اربعة العادة ونعله للعل
به حرام ونعله كبري وافتاد جله كبر واثبات زيادة بيان ياتي واذكر ان لم يوافق احد كراهه الشيخان عبد الله بن ابي اسير من
الانفاق في نسبة ضايرهم وفتح الحسد والكذب وقرئوا احد اشباهه من المنافقين عظيم ما نقل عنهم في حقه من الجور
ولا ولا فعل كونه تعالى حكاية عن نعم النفاق في اي يقولون بين رجسا الى المدينة ليعرضوا لاجلها اذ لا اراد بالاعتراف نفسه وبلا
بنى الله بن قال على المرصيع ما لبني المصطلق من اشار بفعل بعضهم بعد ان طعمه وقد هزم بنى المصطلق قول بنى وقد لفظ حلقها
له جعل من فقر المهاجرين من صاعه لا جبر لغير ما جبرنا محمدا لا لظلم والله ما مثلنا ومثلهم الا كما قيل عن كلبك يا كلبك اما والله لن
رجعا الابه شرفا لغيره والله لو اسكنتم عن محال ووه فعل طعناكم لم يركبوا فابكم فالتفتوا عليهم حتى نقصوا من قول محم
فقال له زيد بن اقران والله اللبيل القليل المتعسر في قومك ومحمد في عز من ارضهم وقوة من المسلمين ثم اجاب به الله فقال عمر ما روى
الله دعني صرب عقده قال لا اذن لك بغيره وفي رواية فكيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقول صحابه في حكم العقلة لئن قلنا
مع رعاية اسلامه الظاهر وروى الشيخان عن اسير من النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد اي حمله مختلطة او كما اسير
مرم فيه مفر غليظ لخاصية ليدنه وفي نسخة فخير بتوسطه اليه في الاول او مقولوه اعراي حربه شديدة حتى اشرت
عاشرة البرد في نسخة عانقه هو ما بين الفتق والكف فلم يات من سوء اديه ثم قال على عادة اجلاف العرب يا محمدا حمل
عبرت هاتين من ماله الذي عندك راد اليه فاني لا اخل في من مالك ولا من مال اييك فبكك النبي صلى الله عليه
و سلم ثم قال ما بين الله واناعد ثم قال صلى الله عليه وسلم ويقاد منك اي فعلك يا اعراي مثل ما فعلت في قال لا
لا لم لا يقاد منك قال لا في تلك الا في السيرة النبوية فصحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم امر ان يحمل له على غير شعير
عمره من هذا وابك هو الحليم والقادر عن جاحل حلف غليظ جاف كسر شوكة غضبه وامر من امر احمد طليا منه للعفو عنه
كما يقوله لا في تلك الا في السيرة النبوية وروى الشيخان قال عابسه ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلم منصرف من
الطريق فقلت اني انصاريه لنفسه محار كرا ومبر الى الذي وامثاله لا سر ربه باخذ العفو والامر بالمعروف والنهي
عن الجاهل مالم تكن المظلة حرة من كلام الله اركبها احد فيقتصر وان كان هو المظلم لله لا لنفسه وما ضرب يده شرا
في شقته ورحمة منه عليه الا ان يحاكي في سبيل الله يبيض عند اذ صلت محبة على الظلي سجدة الهامات للتمسك
فاضرب احد من اعدائه الا كان حرق الله وهذا له شهادة غير اي خلف وقد خدشه يوم واحد في عنقه فخرج حزينا عظيما
بالرشد يد فقل له ما هذا الخزع فقال داهي لو يصدق محمد على قلتي ويدين احراز عن ضرب عين بامر ناديا او قتر برا وجدا
وضرب حارسا وذا امرأة شققة ورحمة لهما كان منهما محل ما اليه شامس في ولا مر فاستسلم وهذا الله مود
بغاية مدحه صالحة في صبره وبيرة ساعة خايه لا يلبق به ويجوز مدح الانسان بما فيه من صفات الكمال وروى
والطراي سند صحيح انه سمع من جاحل فاعله وبني ليعوله مكر لعدم العلم بها فبقا نقاد باع ان كرم عنه ما يوليه

وتبينها

وتبينها على اذاته به ذلك واخبارا عنها بقرينة ما دل عليها منه اذ هي امر حفي لا يطلع عليه الا من حمله هذا اراد ان
يقولك فقال له تافيسا لنفسه وشكينا لقلبه ليدهب عنه ما راعه موكدا له ان تراعى ان تراعى ان تراعى ان تراعى
علمانه بان قتله محال ومن ثمر قال له منزلا لارادته قتله منزلة عدمها لا استحالة و لو اردت ذلك لم تسلط علي
لعمة الله اياه من الناس وروى البيهقي ومضلا وصله من جبان والطبراني وابو نعيم بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم حاكم
زيد بن سعيبة بممليتين فنون او يا حنيفة وعن محمد بن ابي زبدي عن معن بن النوفل اصح واسيد بن عبيد الله بن سعيبة باليا اصح قبل
اسلامه يتقاضاه في موضع الحال اي يتقاضا دينا له عليه ويخبر به مضارعا بعد ما مضيا قصد الاحضار صون نقاضيه
دينه لان المضارع ما يدل على الحال الحاضر الذي من شأنه ان يشاهد كانه يصير السامع اياها ويطلب منه مشاهدتها فيجب من جرته
بسوء اديه على شرف موجود واكرم محمود غير ربه تعالى شهادة قوله فجد توبه عن نيكبه واخذ الحجاز بياضه وعظ
اي قال له قولنا ظنا لم نركب كفت به قال معما انكم يا بني عبد المطلب مطل مع مطول كقول بمعنى فاعل وهو اللين
بالدين فاستمر عمر وشدد له في القول والنبي صلى الله عليه وسلم يتسهم حال مفحمة كمال حمله ومن خلقه ومجمل
عفو ومن ثمر قال له انا وهو كما الى غير هذا الذي صدر منك منبر الله به تغذاه في القول لموج باعمر اذا كان المولى
بك انك تامرني بحسن القضاء دينه وتامرني بحسن القضاء ديني ويؤخذ من هذا جواز ابتداء الانسان بنفسه ثم قال صلى الله
عليه وسلم موكدا بالامر القسر لغيره من اجل ما يجل دينه لا عمر ثلاث حذف تاوه لحذف ميم الذي هو ايام كما في مصام
رمضان واستهتت من شوال فكانا صام الدهركلة وامر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب ماله ويزيد عشر من صاعا
لما روعه عمر به فكان لك اي حمله وعفو عنه بما صدر عنه في حقه صلى الله عليه وسلم من سوء الادب قولنا ولا تغلسب
اسلامه وكان يقول ما بقي من علامات النبوة شي الا وقد عرفته في محمد الا ان شئت لم احب ما احب ما احب ما احب
حله جهله اي طلب اتصافه بالحلم على اتصافه بالجهل يراه الله من ذلك واني بالمضارع لخصار الصوت كونه سابقا حله حله
تبصير السامع اياها طالبا بانه مشاهدتها فيجب من تلك الصفات الحليمية والسيمة الرحيمية ولا تترك شدة الجمل عليه
احد الاجلما فاحترته به اي الذي صدر منه في حقه قولنا فوجده كما وصفت فخرج الى هذه الصائب وتكون
الشاق وخاطر البقطان وفطنته الجيئة الشان اطرا بنور عقلة وغير يصير به فاهتدى الى الاسلام وخاطر شامسه عليه
الايان اذ كان اعلم من اسلم من اجار يهود واطلم واكرم ما لا شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مشاهد كثير وتوفي قائلا
من غزوة تبوك الى المدينة والمهرك المجبر عن وفور حله وحيد صبر وجعل عفو عند المغفرة اعتراس من قوم كون
عفو عن مجز انهم من ان ياتي عليه للاخبار به عن صفات من مبلغ العلم فيه انه بشر وانه خير خلق الله كلهم وصحبك اي كافر
ما ذكرناه مما في الصحيح والمصنفات الشابة منهم ومنهم ما ذكر ما لم يتواتر الى ما بلغ منواتر امثلة القبي
من صبر على مقاسات قريش واذ الجاهلية والمصابرة الشدايد اي غالبته اعداء الله في الصبر عليه الى ان ظفر الله
بهم بصر عليهم وتاييد وحكمه فيهم وهم لا يشكون في استبصال شافهم وابادة خضرايم جيلان جيلان اي
حكمه فيهم حال يقينهم لما حل بهم من الجزع القادح والملع القاصح اذ هابه ايام جميعا وحال ابعاده جماعتهم فاذ على اعفا
اي تجاوز ولم يواخزهم واصله المحو والطس وصفهم بصفاه وقال تلوحا بلطفهم وشفقته عليهم مستدرا من
بيان ما في ضميرهم وسخ في خواطرهم بمؤاضاة ذلك اليهم ما تقولون في فاعل كرم قالوا اخيرا استعطا فاه عليهم وطلبا
لرحمة بهم اذ هو اهل الرحمة والمغفرة انج كرم ونزل كرم فقال قول ما قاله ابو يوسف لا تريب اي لا تريب
ولا تعب عليهم اليوم الذي هو يوم التريب يقف الله لكم ما فرط منكم اذ هو اوفائهم الطلقات من الاسراق لك يوم
تفحكة اخذ ابعاض في باب الكعبة رواه زبدي وسعد والنسائي ونزحويه وروى مسلم وابوداود والنسائي
مضطربا ونون وجلا من التبعيم اذ في بقاء الجمل من جرم مكة على ثلاثة اميال اربعة منها صلاة الصلوة اي في وقتها

وان استعان باصحابه اذ هو الخامل وهو متبع له مع ما ورد من انما كان قوته من انما كان به اذا جنى الوطيس واعطاه قوة ثلاثين خيلا
فصل في ما لا يخفى لغة من الحياة يقال استحيى استحيى واستحيى استحيى واستحيى استحيى واستحيى استحيى واستحيى استحيى واستحيى استحيى واستحيى استحيى
فمنعت لا تقاها ما كثر في واما الاغصان لغة فهو الخشب الذي يقراب الانطباع فكان صلى الله عليه وسلم منها بغيره اذ
عزله من شجرة فلما رآه تعترى اي تعترى وجه الانسان من عله يعرفه اي عشيته عند ارا دة فعل ما يتوقع كراهته
في حاله وسقط من اعراضه هو الوقاحة والجرأة في الباطح وتفرط هو عدم المبالاة او هو اعراضه بغير القوة الحيوانية في ردها
الى ما يكون تركه غيرا من فعله واذا وصف به رينا وله المثل الذي على ما ورد سنة وفرانا فلما رآه الترك اللزوم للاقتباس والاعضا
المتعاقب عما يدرك الانسان بطبيعته يخرج ما يكن شرا ما هو الداعي الى التبع والدين النقيض وكان صلى الله عليه وسلم اشد
الناس مجاوا كثرهم عن العورات اعضا وحياء ونضا مبراسة اشد واكثر حولا من كونها اسمى كاللغزاق والمبالغة في صفة
اي كان جيا وشد واعضاؤه اكثر من جيا واعضاؤه اكثر من جيا لانه لا يكون سببا للاغصان والسبب اولى من سببه لكونه منشأ
قال الله ان لكم اى كنتم في حجة مستأمنين حديث بعضكم بعضا كان يؤذي النبي فيسبى نكم اى من اخراكم والله لا يستحيى من
الحق اى لا يتركه اذ هو غاية ليا معنى اخراكم عن فبني ان لا يتركه جيا كمال تركه الله ركب الجي فامرهم بالخروج وكما به شيئا
ناديا باللسان اذ اطعمهم فانتشروا هذا وقد اسند هذا من طريق البخاري شامها لما ذكره **كان النبي اشد حياء** اي جيا وشد من جيا
الغزاه التي لم تزل عذرها اي طردت بكارتها في خدر حالها من هذا افادت وصفه صلى الله عليه بكال ليا اذ كونه نافية وود
عادة بانها اشد حياء من غيرها وبها مائة بحالها وكان اذا كره شيئا عرفنا انه كرهه بغير وجهه من
ان تكلم به وكان طيف ليشرة كالعلة لمعرفتهم كراهته لشيء ياد في غير وجهه رقيب الظاهر اي ليا شيئا لا يشافه اى يكلم
احدا موجهة بما يكن حياء وكثر فيسبى من اجلها ترك الشافهة لما اودعه من كمال ليا وترق الرقة وناهيك هذا امر حياء
ومن شرف صلى الله عليه وسلم هو خيره وكله ولما جاءه الاخبار وجعله شعبة من الايمان وعن عائشة فمارواه ابو داود وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ عن احد ما كن موثوقة اى شئ يكرهه لم يقل يا فلان يقول كذا ولكن استدرأ
اذا ان من شأنه ان لا يشافه احدا ميعنا حياء منه بل يقول مكر عليه ذلك ما بال اقول لم ينعون او يقولون كذا اشار
الى انك من بني عبد ولا يسمي فاعله يصحح بالذي المهور من انكاره الفعل وبعده التيقن المهور من نفي عائشة بال فلايت
تاكيد لهما وروى في كافي في الود انه دخل عليه رجل به اتر صفق فلم يقل له شيئا مشافهة ولا كان يوافق احدا
بما يكون علة لترك قوله له شيئا لانه عليه اذ ترك الحكم على الوصف مشعر بعينته له فلما خرج الرجل من عنده قال صلى الله
عليه وسلم لو قلنا له يسلم عزرا الا ثرا الذي به فلو هنا لاستدعا الفعل وحذف جوابها لانه ذهب النفس كل مذهب ممكن
وقالت عائشة في ما رواه الترمذي من الحديث الحسن الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فاحشا اى ليس في الحش في
كلامه ولا متعششا اى ولا متكلفا ومتعذرا ولا سمحا باى ولا يرفع صوته بكثرة الصياح بالاسواق لم يسخ خلقه وكمر
نفسه وشرف طبعه وله ذرها اذ قد نكت عند الفض طبعها وتكلمها والسحب بما هو جدير بغير طبعها اجتماع الناس بحيث لا ينفذ
الصوت الا بصياح وان كان المهور من اللباقة فمكرته التي لا يلزم منه نفيه لوروده منافي فقام لا يكون فيه مدحا الا بغيره
من اجله ولا يجرى طبعه منه السيئة التي اعترضته من غير امثال الامور به بقوله اذ نفع بالتي احسن الى الحسنة فوضع
احسن موضعها للباقة ولكن تعفوا ويصغر شفع عدم مجازاته بالسيرة السيئة بهذا الاستدراك فرفع انقوم لزوا العفو
وروى عنه صلى الله عليه وسلم كافي في الاحياء ولم يعرفه العراقي انه كان من حياء لا يترك بصرة في وجه احد ناظر اليه
شدة ما يجريه من ليا ومن العلوم من احواله واخواله انه كان يكره ان يظفر اي الجاه الكلام اليه بما كان استجابات
للتعجب به وناسيا بربه في نحو او جاحد منكم من الغايط فانوا اكرمكم في شتم منه قوله عائشة ما رأت منه ولا راي من يرد
البصرة وعن عائشة ما رأت في رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ناكرا لغيره وثبات وجهه **فصل في ما احسن منه**

اي عفا عنه

اي عفا عنه **واذنه** يجوز رفعه عطا على المصاف الاول وهو عطا على المصاف اليه وكذا بسط خلقه مع اصناف خلق
اي سعة لصره وفوره ليتوصل به الى التقياض اليه من عين ودخوله في من الله افواجا شبه خلقه بديعة على حجة الامانة
بالكتابة ثم اثبت له ما هو من خواص الشبه به اعنى البسط تخيلا **فيجيب** جواب اما اى فهو محل **تسرت** اي كثر واشهر
به اي ما ذكره **الاصحاب** كخبر الترمذي في شيا له **قال علي في وصفه** بما سمعه من الصفات الحيدة كان **اجود الناس**
صدرا اي قلبا اطلق عليه مجازا من سلا علقته المحل في رواية او مع الناس صدرا ليعمل ولا يغير بما يرد عليه من احواله
والخلافهم انغلا واقوالا واحضالا ذا همة **واصدق الناس لجة** اي لسانا من لجه به اي ولع به اراد به الكلام اطلاقا لاسم
الالفة على ما يصدر عنها مجازا من سلا ووضع المظهر موضع المصغر لزيادة التكثير **والينهم عريكة** اي سهلهم طبيعة سلسا
هيئا منقادا مطوعا وكذا له بينة صدق على لك ما اسند هذا من طريق ابي اوفى عن قيس بن سعد بن عباد **راى راسا**
الله صلى الله عليه وسلم اذ كان من عادته يتبع اصحابه وحضر العبد من الايمان فلما اراد الانصراف قرب له سعد عمار
ليركبه قد وطأ عليه بقطيفة اى كساه خمل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال سعد يا قيس احببه
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اركب فابيت حيا منه وتعظيمه فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت
وفي رواية اركب اما في فصاحب الدابة احق بصدرها علة للامر بركوبه امامه وارشاد اليه الى الحب تقدم صفا
في الركوب وفي رواية فصاحبها او يقدماها ومن حديث هذا ان ابي جالة كان صلى الله عليه وسلم يوقلهم اى يلوذ
والغائب ولا يفرهم اى يلباغض والمات وكبر كرم كل قوم من عطف الخاص على العام اذ هو نوع من التالف فرده
بالذكر بفضلته ونبوت كل ذي فضل فضله **ويؤليه** اي يحول كرم كل قوم واليا عليهم ويجذر الناس اى يشيقا ويسعد لهم
اذ لهم كما قال صلى الله عليه وسلم سواي من غير ان يطوي عن احد شئ ولا خلقه اى يترك
عن جبر طلاقة وجهه ولا يسمي خلقه فابيت لهما الطي كناية عما شبهها به مما شأنه ان يطوي وفاية اذ حال الى زيادة على كبر
النفي ما في غير من ضاه **وتيفقدا** اصحابه بمرارتهم والسؤال عنهم تكرمة لهم ونودا لهم ويعطي كل جلسائه نفا
من المنفعة اليه بمجادة او تعليم بطلاقة وجهه او بشارة او بخود ذلك **لا يحب جلساءه** ان احدا اكرم عليه منه
لما ياله من انواع الاكرام وحذر اما يفيض لوا كرم بعقداد ومن بعض الى الخامسة والستين وقد قال لهما لهما
ولا يباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا من جلساءه او قارب له حاجة صابرا اى لا يظن متصبرا لشيء كونه
هو المنصرف عنه غاية لغيره اى الى ان ينصرف الى الجاهل له من تلقا نفسه ومنها له حاجة ليردد الاله
حيث قدرا ويرده **بمستور** من القول وعدا او غير لما منع اقتضاه على طريقة منع الخوا لا يجلو حاله من احدا اما اذا
قد وسع الناس بسطة جود اورحة وحلا ومغفرة وسلا وسعهم خلقه اى طبعه وسجته كما كان الرب حقيقته
انه صورة الانسان الباطنة اى نفسه واصاها ومعانيها المحفظة بها كالحق لصورته الظاهرة واصاها ومعانيها
وقد مر هذا من بديان ومر قول عائشة كان خلقه القرآن اى كان متمسكا بآدابه وامر ونواهيها وما فيه من مكام
ومحاسن **فصار لهم رايا** اخوا اورحة وشفقة **وما روى عنه في الحق** وهو العصمة من الاعراض النفسية الحاملة على
الهوى **بعضها** الذي ذكر وصفه ربه من خديجة هند بن ابي هالة **قال** وكان صلى الله عليه وسلم دائم البسر
اي طلقا المحيى سهل الوجه سهل الخلق بمعنى اللاتي الخلق والاشرسه **ولا عليه** بمعنى الانجاف **ولا سحاب**
وروي لصاد كلاهما بمعنى الاصباح **ولا خاشع** في اقواله وافعاله والفح كاشد فيهم من التوب والعامى **ولا عية**
على احد ما يفعله من مباح فان كان جرما او مكروها من غير تقييد وتانيب **ولا مداح** لاحد ما يودى الى اطر او قدوة
لا تظن وفي مجاز كبرت النعاري مرم هذا وانظر الى كل صفة من صفاته عراها في مقام مدح كما هنا مجازا لهم والذوق

القبام لاهل العلم والخبر
اضراما واغفلان
س

طاب

مع النبي صلى الله عليه وسلم فاستشرى سراً ويل هو فارسى معرب مثابه من كلام العرب ما لا يعرف معرفة وتكون ولو
وهذا مودع مشروعيته دخول السوق والشرايين وقال للوزان زن وأرجع فوبت الوزان اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبعضها حزن بده منه هذا وكان يك وقد قلت قد ورد انهم كانوا يبيعون كونه وبانوار وقد قال النووي ان القليل
بدا لغير طاه وحق وثوق ككزون او زهد وصلاح وعلم فسقط فلم منعه من التبرك بتقبيل يده قلت لعل منعه انما كان للظاهر له
من ان يقبلها لاجل من بالرياح في الوزان او كان تواضعاً وارشاداً اليه واليه الاتيق الاحب ولا يفوت من ان كان ثم منعه لئلا
تضد اذ يوكا يترتب على الجوارح يترتب على اعمال الطلوب بشهادة انما الاموال النيات وقد يترتب على مقدمات الفعل فترتب على مقدمات
ما يورده انتفع فعله كذبح ابراهيم ولد واخذ به ليقبلها منه ارشاداً وتشريعاً وقال هذا تفعلوا لا عامم بل هو كما جازحه هو
في الخجل من في لسانه حجة اريد به هنا انما فارس وليست بملك انما انا رجل منكم غير متعصب بصفات الملوك التي من شأنها
التعظيم والتكبر بل تصفت بابي واحد منكم هذا مع ما قام به من الاوصاف التي لم ينلها غيره ثم اخذ السراويل فذهبت ايادى
وقصدت لاجله فقال صلى الله عليه وسلم صاحب الشيء احق بشيئه ان يحمله هذا ارشاد الى استحباب عمل الانسان بماهية
لانه اعوز على التواضع وانى للتكبر ولا يفوت من اراد عمله عند ثواب قصده كما مر فصل واما عدله صلى الله عليه وسلم
في الامور على قانون الحق ومنهجه الصدق واما منته من الامور صد الحواف فهو ايسر لا يخاف منه وعفته من عفا عما لا يليق
به وصدق بحجة اي لسانه من لم ينج بالشيء ولعبه وفي حديث الترمذي ما اظلت للحضرة ولا اقلت للغير ان في حجة اصدق
ولا اولى من الخوف وشبهه عيسى بن مريم فكان صلى الله عليه وسلم من الناس واعده الناس واعفه الناس واصدقهم
الحجة اي اعظمهم امانة واجرامهم للاموال على قانون الحق واصبرهم على الزهادة عما لا ينبغي واكرمهم صدقاً والعدل في العمل صدق
سعيه بوضع موضع العادل لا يلبثه بجهل المسمى نفسه عدلاً قيل قدم احدكم على الامانة لظهور اثره في رعية من بعدك وقد
عليه في التقسيم لانها من صفات النفس والامر للانبيا وفيه ما فيه اذ هو ايضا من صفاتها والامر لهم ولا خصوصية لان
الظهور لظهور اثره لذلك من كان من في المثل لا يتد الفانية ولم تزد هنا لبيان ان هذا انصافه بكونه آمن واعدل
واعف واحد قاذ كان صلى الله عليه وسلم قد جعل عليه بل لبيان ظهور من تعين اعترف له بذلك كحاقوه اي معادوه ومنا
من المحادة مفاعلة من لذلك كان لا ينهجا كما وزعم الى الآخر وفي حديث عبد الله بن سلام ان قوماً حادوا والمنا صدق الله ورسوله
وعدها بكرمينه مقصودا اي اعاده به المتصفون بمعادته وكان يسمى قبل نبوته الامين لظهور ملائكة الامانة عليه
بما جازحه الله فيه من الاخلاق الصالحة وقال تعالى مطاع ثم امين اكثر المعشرين على انه محمد صلى الله عليه وسلم
وكثير منهم انه جبريل وميكائيل فمذا الوصيت صادق عليه صلى الله عليه وسلم وان كان نياق للظهور شاهد انه جبريل وروى
الحدود الحاتم ومحمد والطيران لما اختلفت قريش وخازيت اي اجنعت اخرا با عندنا الكعبة فمن يبيع الحجر ابي
الاسود في موضع حكو اولد اخل عليهم جواب لما قاذ ابا النبي صلى الله عليه وسلم اي فاجام دخوله ذلكا في
ذكر قبل ارساله وظهور واطهار نبوته فقالوا امروا له بالامانة هذا محمد هذا الامين قد روي عنه وروى عن سعد
عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في المثلثة كان يحاكم ما لا يقول الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من وضع
الظاهر موضع المصير لزيادة التمكن في هذا المصير وتبين اكل بين الجاهلية لاشتهار عندهم بالعدل والامانة قبل
المسلم وروى في الحديث في مسند ما صلى الله عليه وسلم والله اني اخاف اني في السما قد ما علوها واشتهار فيها ما لا
عند الملا الاعلى بالامانة من في الارض في فضل الامر وعذر من عرف حاله من اهلها لانهم منه الخلف والتكذب وفي رواية
على جوازهم الانسان نفسه مواكدا بالبين وقد استند هنا من طريق الترمذي عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تكذبوا في انفسكم الى كذب اذ انت فينا صادق ولكن تكذب بما جيت به محمد منهم فادع علمهم بحقيقته
فانزل الله فانه في الحقيقة لا يكذبونك ولكن الظالمين وضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا عليهم وتدايا بسوء كادهم

في الحديث
واحد من

دعوه

ومعنه فيهم فهم بايات الله يحمدون اي يكذبون فكذبهم في الحقيقة راجع الى الله وروى عن اي غير المتري
لا تكذبك وما انت فيها بكذب ما كيد لئلا يكذب عنده الا انهم منه صدقة فهم كما في نفس الامر وقيل انما راد
والله تعالى عن الزهري عن جابر بن عبد الله الطبري في الوسط ان الحسن بن شريك الشافعي حليف بني زهره الصعابي الذي
ابا جمل يوم روي عن اي من وقته اطلاقا لبعضه عليه بجازا ام سلاكا لعين على الوثنية فقال له يا ابا الحكم ليس هنا عترة
وغيرك تخبرني عن محمد صادق ام كاذب استغما من حديثه فخره تخفيا كما في يسوع من الجمل ام ثمان وهي صانعة من رايه
اي حمله على الاقرار بما يعرفه من صدقة صلى الله عليه وسلم والجاهية اليه فقال ابو جمل والله ان محمدا صادق وما كذب
محمد قط اثبت له الصدق واطمأنوا له بشهود ثلاثة لا تقسم وان واسمه الجلة ثم اوردنا فيما افاد امانة كذبه وتبين
عن ساحة لسانه موكله بقط وما حمله على كذبه وانكاره رسالته الاسبق شقاوته وسال كارواه الشيخان هرقا حجة
صلى الله عليه وسلم باسفين من حرب فقال هل كذبتموه بالكذب قبل ان يقول ما قال من عوادة الرسالة قال لا
اي ما كذبتموه بكذب بل كان فينا اصدق وامانة وهذا منه قبل اسلامه غاية في الشهادة له به والحق ما شهدت به الاحد
وذلك حاكم بيا هة شان هرقل ودور عقله ومعرفة بصغات الانبيا ولم ينفعه اذ قد هلك كافر اجد فتح عمر بلاده وتوله
في بلاد الكفر هربا من الاسلام ولا تنزع من شد فزع اسلامه وروى بن اسحق والبيهقي عن ابن عباس قال لعن من الخمارت العترة
لعن من قد كان محمد فيكم غلاما ارضاكم فيكم الطرفان جالان لارمان واصدقكم حديثا واعظكم امانة ميمرا نسبتا
وامظم حولا من كونها فاعلن معنى الاغراب في وصفه بالصدق والامانة اي حديثه اصدق وامانة اعظم وهذا الكون من
عدوه اصدق وشدة حتى اذ ارايتهم في صدغيه الشيب وتجاكم بما اي شجى عظيم من الحق حاكم به قلتم صاحب جلاله والله ما هو
بصاحب هذا امته غاية الانصاف لكن سبق عليه الشقا فقل صبرا بالصبر كما فرامصرت النبي صلى الله عليه وسلم من يد
و روى الشيخان عن عائشة المست بيده امرأة قسطا كيد انفي ليس يد امرأة لا يملك رقا ولا يضعها وكذا
به شاهدا بكما لزاوته وعفته عن مثلك فاطنك باعظم من ذلك قوله وفي حديث علي بن ابي طالب عايشه كان بعد
الناس منه تقدم لفظا ومعنى هذا وانما ذكر عن الميرد ما حكاه عن كسرى من تقسيمه ايامه تقسيما فلو كانا به ليس فيه كبير
تفع جلات تجزئة بينا نهاره ثلاثة اجزاء اولها لله لانه تعالى هو الاحق بالتقدم وجزا لاهله ايتار الصبر على نفسه
وجزا لنفسه ما اخلق هذه الاجزاء كرام الاخلاق والشيم وكرام الانعام والكرم ثم جزا لغيره بينه وبين الناس
فكان في بيتين في فنعهم وقصا حوايجهم بالخاصة الذين هم اقرب اليه على قصا حوايج العامة ونفعهم وكان يروى
ابلقوا ما جرة من لا يستطيع ابلاحي اي من لا يقدر ان يلغي حاجته وهو شريع وح على نفع الناس ومن لم يدر في الخلق
كلهم عيال الله واجهم الى الله انهم ليعاله ثم رغب في ذلك فقال فانه من ارفع حاجته من لا يستطيع ابلاغ حاجته
آمنه الله يوم الفرع الاكبر اي يوم الفضة او يوم الانصاف الى النار او يوم يطبق عليها او يوم ينج الموت وروى ابو داود
في مسنده عن الحسن بن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخذ اي لا يري احدا ولا يجاز به بقرت بفتح القاف
اي يذنب الجدل لان يترتب عليه فزع عن نبوته ولا يصدق احدا على احد من منته فيما ذكر ابو جعفر محمد بن جابر
الطبري ورواه من راهويه في مسنده والبيهقي في دلائله عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم ما هبت شيئا كانت
لجاهلية يقولون انما اعاده هنا لزيادة قوله غير مرسى جلاله ليجوز الله بيني وبين ما اريد من ذلك اي ما كانت
الجاهلية عليه ثم بعد ذلك الذي هبت به ما هبت بسوء حتى اكرم من الله رسالته غاية لغيرهم شيئا
قلت ليلة القلام كان عني معي لوابصرت في غممي حتى ادخل مكة فاسمر بها النفس من على سبيل المعز اي بكائها له
حتى يوحها فيسرها كما شمر اي تحدث الشباب اي يسمر صرا مشابها الصبر ثم رجع فخرجت لذلك اي من اجل
سمن حتى جيت اولد ان من مكة غايه لجيشه من المعزى سمعت عن فاهيلة مفتوحة فزاي ساكنة اي لعبا بالمعاش

والحق
هو

كأنه فوف والمزاج ليس بعضهم جلس است انظر اي من اجل ان انظر لغيرهم ففكر على ان في مني لمفعول و
فاعله تعظيما لشانه وعلم بان ليس فوقه من يجعل على اذنيه ما نعا ان يسمع غير ربه اي فانما في الله انامة ثقيلة لا توفى قط الى
ففت فما انقطعت الى من الشرايير ما كانا لها صابته به مسته فرجعت وكناك هذا فاضيا بعفته قبل زمانه لا لاني اقله سكر
الفاات الثلاث الحجة وقوله ولم اقص شيئا ثم عرفت اني عشت في اصابتي مرة اخرى من ذلك الذي كنت في المرة الاولى في
الله منه ثم لم اهر بعد ذلك بسو فصل واما وقاره اي حله وزمانه وعظمت وصمته اي كونه وطائفته وتوحيده
اصلا وودة املت بقلب وادها ناء استغناء المصنعة على الواع مع الهمة بعد هالي اياه قولا وفلا وشوتا بلا حيلة ومرو
الحاملة له على كل فعل غير ونجس كل امر شاق وحسن هديه اي حسن سيرته الصوتية وهيبته ومنظر في الدين ومنه قول حنيفة
ما نعلم احد الا قرب هديا وصنا ودلا بالنبي صلى الله عليه وسلم من ان امر عبد يفتي معبود فكان صلى الله عليه وسلم بهذه الحكا في
غاية الكمال شهادة ما اسند هنا من طريق ابي اود وغيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر الناس من الوفا والبر الزمانة
والعلم اي انهم في كلهم في مجلسه فكان اعظم المجالس واهيها لا يكاد يخرج من اللغة في يخرج اي لا يقرب ان يظهر من تحت ثيابه
شي من طرأه فضلا عن ان يظهر منها شيء وروي ابو داود والترمذي في حديثه قال ابو سعيد الخدري كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس اخبر بيده الاحتجاج على الرجل فليس وساقية بالجو وكان كمن جلوسه محببا وروي
مسلم وابوداود عن جابر بن سمرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في المجلس رجع ولعله كان في بعض الاوقات رجلا
القر فصار له بقله جوسه على هذه الحالة والقرضا بضم القاف والفايد وقصر وكسرها من العز اذا ضمت مدود
واذا كسرت قصرت ومن العبد هو ان جلس على القبة ملصقا بطنه بغيره محببا بينه وبين ابوه المهدى على ركبته من كبره
بطنه بغيره شابا كفيه وهو اي جلوسه القرضا وراه الترمذي في حديثه قلة بقاء مفتوحة فيا حجة بنت خزيمة
وكان كثير السكوت لاشغال له يحجاب الحق وتقلد في ملكوته ومطالعة جروته لا يتكلم في غير حاجته خافية او عانة كذا
ضال وتبنيه غافل وتعلم جاهل وتبلغ حكم يعرض عن تكلم بغير حيل حراما او مكروها الا لغير عليا طلق واغراضه كانت عن
انكاره صريحا لاشعاره بعدم رضاه به وكان صمكة تسمي بدون قفصته وكلامه فصلا اي يتناهي عن كل من يبعده ولا يشبهه
عليه لا فضول ولا تقصير اي لا يصد عنه كلام لا داعي اليه ولا حاجة ولا كلام غير واف بعينه بل كلامه جزل وما هو لغير
بم التوايد كثير اقواله لا يرفعها لغو ولا يعجزه نهاية ولا سهو وكان ضحك امما به عند التيسر بغير العجالة
وهذا به في ضحكه اذا كان التيسر بغير حيل حراما او مكروها الا لغير عليا طلق واغراضه كانت عن
والثب عند محرم الغضب والحياء ملكه تنوع مما لا يلق نغله ومجلس خبير وامانة محفوظ من كل ما لا ينبغي لا ترفع فيه الا
لانه مجلس وقار واحترام وفصله عما قبله لاحلافها ايجابا وسلبا لا توبن اي ترمى فيه الحرم ببيع لصانته من الرث
من ايته اي رتبته سكوت ومنه حديث نبيه صلى الله عليه وسلم عن شعيب بن يوسف في حديث الشاة وحديث الانثى اشير واعلى في انك
ابنوا اهلي في انكلم الطريق جيباوه كانا على رءوسهم اسطر ساقية في وصفهم بالوقار والسكوت وليس فيهم خفة ولا حركة
لان الطير لا تكاد تحوم او تقع الا على ما كن شبه رءوسهم لغير طسكونهم وشدة ما يفتنهم بانفع عليه الطير بما لا يفتن منه
وفي صفته صلى الله عليه وسلم في مشيه بخطواتك اي ما لا يلا الى جهة مشاء ومقاصد ومشي هو ناصفة لمصدر محمد وف
اي شايها فتي جعله منه له مبالغة اي شايها برفق وفي رواية الهوي بني صغير هو في انثى اهون كانا نخط من صيب
اي من محذور وطير منه الميل الى قدام لا السرعة ردا على من زعم لزومها له والبطول للمون فكيف يجتمعان وفي حديث الطوائف
حتى اذا انصبت قدماء في بطر الوادي اي في محذرتنا في السبي وفي الحديث الاخر اذا مشى مشي جمعا اي غير مفروق مشيه
يعرف في مشيته انه غير عرض ولا وكل كسر ثابتهما اي غير مجز وقلن وصل ولا كسلان اي ولا عاجز بكمال من الي
غير معتدافيه عليه واما ان معبود فيها رواه البخاري ان الحسن الهذلي هدي محمد ان هذا الشك نرى لا السامع منزلة

سائل متردد كما في ان النفس لامارة بالسوء كانه قيل هل سبق محمد وطريقه احسن السيرة والطرق فقيل نعم وروي احمد
وابوداود عن جابر كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم توبيخا في كل من فعل مع تبيين الحروف والحركات بحيث
يتمكن السامع من عدها من لونه ونغمته بل اي غلب او ترميل عطف تفسيره او شك في الراوي وفي الحديث ان الناس خطوا عليه ارسلا
يعلمون عليه اي قوما متفطنة يبيع بعضهم بعضا قال ربيعة هند ابن ابي هالة كان يكره صلى الله عليه وسلم على ان يبع من المسلمين
على العلم والحذر والتقدير وسياقها قالت عائشة فيما رواه الشيخان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحد الحديث
لربما العاد احصاه لصدوره عنه بتمهل بينا حروفه وحركاته بلا عجلة وهذرنه وكان يحب الطبيب والراعي الحسنة
ويستعملها كثيرا للملافة بها الملك ولا يهابون ثبات قوة ونشاطا ومن مروته صلى الله عليه وسلم فيه كما رواه احمد عن النبي في
الطعام والشراب ولا يحد او من حاجته والترمذي وصحة في عن النبي في الخاء والترمذي في الشراب لانه في الطعام يؤذن بالجملة
وسم النفس وقلة الصبر والثاني وفي الخاء يؤذنه كونه ومن مروته كما رواه الشيخان الاخر بالكل جمالي الى الكل رشاد ان
وناديا والامر بالسكوت امر برب لانه من خصال الفطرة يزيل قلم الانسان وتغير الفم ويطلب النفس وانفا التبر اجمع بوجه
بالضم وهي روس سلاحيات الاصابع من ظهر الكف اذا قبض الكف ارتفعت يجمع فيها الوضوء امر بانفاها منه والرواجب جمع راجب
ويما بين سلاحيات الاصابع من ظهر الكف وفي الحديث الاثنيون رواجبكم والسلاحيات بالتحفيت جمع سلاحيات وهي ما بين كل
من الاصابع ومن مروته استعمال خصال اللطيف وفي رواية الشيخان شمس الختان والاسم اود وقص الشارب وتقليم الاظفار
الابطر زاد مسلم المصنعة واعفا الحية والاستحوا وابوداود من حديث بخارا لاشفاح ومن حديث عباس بن ابي اسود قد مر في كتاب
عن عاتدة هنا فصل واما هذه في الدنيا فقد تقدم من الاخبار انما هذه السيرة ما يكفي ويعني من عاتدة وحسبك كثر
تقلد منها واعراضه عن زهرها اي يذيقها ويحذرها وقد سبق اليه بخارا في هاجم حذرا فاراد فوراي اسرها ونزاد فت
اي تابعت عليه فتوحها وللمعان في موضع الحال اعتراضا بين المتدوا وخرن افادنا كانه في هذه من سيرة اليه وترادف فتوحها
عليه خبر ان يكون في هذه في البغ زهد واتر عفات اي ياقب ما ذكر حال حنونها ذكر ان في خبر المنة اي فانه صلى الله عليه وسلم
ودرعه اي والحال انها مروه عنه عند يهودي يعرف بالي الخم في بقة عياله وهو يدعو اي يطلب من ربه ويقول كما رواه
الشيخان اللهم اجعل رزقي المحروقنا اي لعة تسدر مرقم وقد اسند هنا من طريق مسلم عن عائشة ما شيع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام نيا عاي متواليه من خبر يروي عن عائشة بعد شيعه فيها وفي رواية اخري رواه
ما شيع من خبر شعير يومين متواليين ولو شاع صلى الله عليه وسلم لم يعطاه الله ما لا يحيط به وفي رواية اخري ما شيع
الرسول الله من خبر يروي عن عائشة ما شيع الله وروي مسلم قالت عائشة ما ركة رسول الله بعد وفاته نيارا
ولاد رها ولا شاة ولا يعير بل زك ما بالتمسك به بحاة الثقلين والقوز سبعة الدارين وهو كتاب الله والعلم من اخذ به
انما يحطوا وفي البخاري من حديث عمر بن الخطاب ابن صرار اي جوسه به بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم حارث
الاسلاحه وبغلته وارضا جعلها صفة استئناس مفرغ من عام اي يترك شيئا يعتدي به الا ما ذكره وخرج الارض عن ملكه
يعملها صفة لا ينبغي كونها مختلفة عنه بطريق تكلم عليها قالت عائشة فيما رواه الشيخان ولقد مات اللام ابتدائية
ان تقدر فلها قسم اي هو قد او الله لقدمات والحال ان ما في يدي شي اكله ذكبد الا سطر شعير لعله نصف صاع في
رؤي في جدار البيت وقالت قال لي في عرض علي بنا لمفعوله وحذف فاعله تعظيما له ان يجعل في يده طحا مكة اي
حماها ذهابا نقلت لا يارب اجوع يوما فدمه لانه قد كثر لا فقار اليه واشبع يوما كذا او اود على طريقه القيم
وهو كدمه ثم اضاف ما ناكل على القيم فذكر او لاجوعه وشبعه في ايامها ثم اضاف الى الخول ماله من المتضيق والديا
والثاني ماله من الجود واشافقوله فاما اليوم الذي اجوع فيه فانضج اليك بذلة وخضوع لك وادعوك برف
مفعوله الثاني للقيم واما اليوم الذي اشبع منه فاحمدك وانني عليك عطف تفسير في الحمد هو انشا ورواه الترمذي

سنامه والجبل راسه اي في رقة منهم او نسب منهم بشهادة قول هرقل لا يفتن وكذا تلك الرسل تبعث في نسب قوما ولعمري
مشهود موقوف على نوح عباس في غرة وهو بعض في رقة اي كثره ومنفعة اي قوة من قومه تمنع عنه من يريه يستوء وتصبر وتحوله
وقد سكر يقول تعالى لليهود على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوا نبي الله من قبل ان كنتم مومنين ولو كانوا في منعة لما قتلوا
منهم بيت المقدس في يوم واحد ثمانية بنى وفي القيد بعدية لوط تلوح بانه لم يكن في منعة بشهادة لوان في كم قوق او
او يلى ركن شديد وكل الرعي بل روي في التبايل عن قيادة مرصلا ورواه الدارقطني من حديث قيادة عن انس بن مالك
الله نبي الاخصر الوجه حسن الصوت وكان نبيكم صلى الله عليه وسلم احسن وجها واحسن صوتا من كل ربي في حشر
في العجيز ان قال لا يفتن وسألك عن شبهة زعمت انه فيكم ذو نسب وكذا تلك الرسل تبعث في انساب قومها
شبه شدة اتصافهم بكنة انصاف المظروف بنظره فانت لفي فوضت الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفهل تبعية
قال في ايوب انا وجدناه اي علمناه او صبرناه صابرا مختلفا في الصبر فيه نعم العبد اي ايوب بن الصبر
على البلا وهو اما مبتدأ اخر ما قبله او خبر مبتدأ محذوف بنى ذلك الخبر على هو اليتيم بعد نعم العبد اي من هو فيل هو
ايوب فقيه الجان من جهة ترك المتدرا في الجواب انه اواب علة لكونه مدد وحاصل صبر اي كثر الرجوع الى ربه ولا
يقدر في رده له عليه شكواه ما به من غير الله وقال تعالى يا يحيى ادعنا له ونادينا ابا نوح يا يحيى خذ الكتاب
بنوه اي خذ التوريت بعد واستطاع يوسف وبابيد وانبيا الحكم اي الحكمة ونصرا التوريت والفقهاء في الدين والنبوة
مستبأ حال من غير انبياه احكم الله عقله في ضياه ثم استنباه وخانا من لدنا اي رحمة وشفقة منا عليه ووجهه
ونعطف في قلبه على ايوبه وزكاه اي طهارة من الذنوب او صدقة قصد والله به على ايوبه او مكنه ووفقه لصدق
على الناس وكان تقيا اي مطيعا بجنب المعاصي وبرا بوالديه ايماراها ولم يكن جارا اي لم يكن منكبرا غصبا
اي عاقلا لها او عاقلا ربه وسلام من الله عليه يوم ولد من انبياه الشيطان كثير من بني اذر ويوم موت
من عذاب القبر وفانيه وبورسعت حيا من عذاب النار وهو القية وقال ان الله اسطغى اذ مر ونوحا وال ابراهيم
سجلا واسحق واولادها وال عمران موسى وهرون بن عمران بن يعقوب واسمى بانه بت عمران بن ماثان وكان بن عمران بن ارف
وثنان مائة سنة على العالمين اي على ما منهم بالرسالة والمصاير الروحانية والجسمانية ذرية حال وبدر من آل نوح ومنها
نوح اي همد ربه واحد بعضه مشعيت من بعض وبه ضما من بعض في الدين والدرية الولد يقع على الواحد والجمع فعليه
من الذر او فوله من الذر اعلت قبلت همد ربه ايامه واوها يا ادمت والله يجمع عليهم بل هو الناس فيصطفى منهم من يصعد
وقال في فوج انه كان عبد اسكورا بجد الله في جامع حالته وفيه تلوح بانجائه ومن بعد كانت بركة شكر وحث لذريته
على الاخلاص اذ في الباقية قال تعالى وجعلنا ذرية من الباقين وقال تعالى في الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه
اسمه مبدأ خبير اسمع وهو لقب شريف كالصديق واسمه سمع اي مبارك سمي به لانه سمع بالركة او سمع الارض لسمي
عليه بدل منه ثم خبر مبتدأ محذوف اي هو مريم اعلاها لانه يولد بلا اب فلا ينسب الا اليها ويصير جعل الملائكة
متعاقبة خبر عن المبدأ اذ ليس المراد به العلم المقابل للقلب وان توم بل المراد بها ما به الامتياز وهو ضامو مجموعه الملائكة لا
واحد اذ قد يقع الاشتراك فيه ولا المراد ان مجموع علم بمنزلة التسمية بيت شعر وجهها حال مقدرة لكونها موقوفة
وتدرك المعنى اي اوجاهة في الدنيا بالنبوة والحق بالشفاعة ومن المعتبر بها الثانية منها اي من الله مع رفته الى السماوية
الملائكة وعلود رفته في الجنة ويكلم الناس حال ثلثة منها اي بكلمة الله في المهد وكلمة لاهل من ضمير يكلم اي بكلمة في كلام
وكلمة لاهل الانبياء من غير تفاوت بين الخلقين ومن الصالحين حال منه والمعنى يشرك به موصو فانه في الصفات وقال
حكاية عن عيسى قال في الله انطقه الله به اولا لكونه اول المقامات ورد على من رغب من ربه في انما الكتاب يعق
الانجيل ويصلي نبينا ويصلي نبينا كما اي نفاعا معلما للغير ويصلي بالفاضل الى ما في سابق عمله او جعله لاهل الاوتار او كل الله

عقله

عقله ثم استنباه ايما كنت واوصاني اي امرني بالصلاة والزكاة ان ملكت مالا او صدقة الفطرا وتطهير النفس من الرذائل
او اوصاني اي امركم بها مما دمت حيا نصب على الطرف اي من حياقي وقال يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كاذبا واما موسى فراه
الله مما قالوا اي اظهر الله براته من مضمون مقولهم ومؤداه وذلك ان قارون اخري موسى على قد بنفسها تصعد اهلها
انهم ناس يقتل اخيه هرون فجلته الملائكة حتى راوه غير مقتول واحياه الله حتى خرم الله يري او قد فزع يعيب في نفسه
برصا او اذرة لغرط تستمر حيا فاطلعهم الله على براته منه وكان عنده اي اذ واجهة وقربة من ربه وروي
الشيخان قال النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى صلى الله عليه وسلم كان رجلا حيا سبيرا لا يرى من جسده شيء استحي
فاذاه من اخاه من بني اسرائيل فقالوا اما شتر هذا الشتر لا عن عيب بل عن اما برص او اذرة بالضم نفع بالحسية وان
الله اراد ان يبرئهم حتى بان الموكدة تعطينا الثانية وتبعد اذاته عن ساحة العيب فلا يروا وجهه حال من ضمير خلاصا
من قهرهم ان يكون منهم احدي متوجدا فيقتل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر ثوبه فجمع موسى الى اسرع حيث لا يورده عنه
راة في اشره يقول حال من موسى ورد مضارها بعد جمع ما ضيا تصور السامع حالة اسرعه عرايا ناخا طبا لما لا يعقل وبصيرا
له اياها طابا بانه مشاهدتها بغيرها فابلا ثوبا يجر حتى انتهى الى كلاله من بني اسرائيل في ربه عرايا احسن خلق الله
خلان من ضمير رآوه اذ الرؤية بصيرة مفعولها واحد فقالوا والله ما موسى من ياس فاخذ ثوبه فوالله ان اي يند بالحجر
لندبا بفتح النون والعال وهذا مودن بجواز التفسير في الامر المهر ومحملا لان يكون من تمام الحديث وان يكون مودر كجافه مكرام
الروي تأكيد ارفع توم استبعاد ان يكونه نديات من ارضه ثلاثا صفة لاسم ان معينة لعدد وفيه مجازان لموسى
مسي الحجر ثوبه وحصول الذب فيه بضمه وفيه وجود التمييز في الجاد وجواز الفصل في الخلق عرايا وان كان صرا العور
افضل وبه قال الشافعي ومالك واحد وانبلاء الانبياء والصالحين يذ السفها والباطل وضميرهم عليه وانهم من هون من النفا
خلقا وخلقنا يسالمون من العاهات والمعائب وقال تعالى عنه ففرت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وبنة وعلمنا
وجعلني من المرسلين اي من جملة رسله وقال في وصفت جماعه منهم مدحهم كوسى الى كم رسول من غيرهم لانه
المعجزة عليه ولا يمان الله اياه على حية وقال حكاية لقول بيت شعيب فيه ياب استباحه ان خير من استباح
القوي الامين تغليح جار مجري ليل على انه خلق بالاسيجار وبول فيه جعل حرا سما وقد استغنت به لجرية مجري المثل والركة
عن ان يقول استباح لقوته وامانة تلوح بانها كلام جامع مودن بانه اذ اجتمع فين يقوم بامر كالكفاية والامانة فقد
تم مرادك وفرغ بالك وتجي الفعل ماضيا تلوح بانها امر مجرب معروف روي ان شعيبا قال لها وما عليك بقوته وامانة
فذكرت افلا له الحجر وغضبه البصر حين بلغت الرسالة وامر اياها بان تمشي وراه وقال وهبنا له اي لاجراهم انحق
ويصوب كلامها هديا الى فهمها اسم الله اي بطريقهم او بما توافقوا عليه من التوحيد واصول الدين ووزل الفرع
المختلف فيما اذ ليست هدي مضافا الى الكل ولا يمكن الاقتداء بهم جميعا فليس فيه دليل على انه صلى الله عليه وسلم متبعهم
من قبله وها اقد لوقوف وانبته الحريان وابو عمرو وعاصم ساكنة في الوصل جرا له مجرى لوقوف وحذرهما الكوفان
وصلا واشبهان عامر على ان حكاية عن المصدر وروى الشباع رواية هشام عنه فوصفهم باوصاف حسية ومعنوية
اي كثر من بيانهم لاوصاف الصلاح والهدي والاحتيا الاصطفا والحكم اي الحكمة وفصل الامر على ان يقضي
الحق والنبوة وقال فبشرناه اي ابرهم بسلام عليهم لا يستغفون غضبت بعيد بنانية عن ساحة الجملة يبيع معه او ان
ويكون خليفا وبقلام عليهم يبلغ معه ويكون خير العلم وقال ولقد فطنا قبلهم اي قبل المشركين فوفرهم عن اي كتمان
بارسال موسى اليهم واوقنهم في الفتنة بالامان ونوسيع الرزق عليهم وجاههم رسول كريم على الله والمومنين او في
لشرف نفسه وفصل حبه ان ذوالا عباد الله ان بان لموهم في دار سلوم معي اوبان ذوالا حق الله من الامان واجا
دعوى عباد الله الى كم رسول من غيرهم في رسالتك وقال تبارك وتعالى سبح في انما الله بنو الصابرين

عقله

على طريقة التمثيل والتعريض دون التصريح بكونه المبلغ في المعانيه وافتقار واشد تمكنا في البشر اذا اخبر بها التامل الى السعوى
بالعزم من مع مراعاتها مع حسن الادب بترك المجاهره وقد بالغ في تضرعه وبكائه واستغفاره مستغظا ما فرط
منه فظن ان ما له من عظيم المرتبه وكريم المنزله ولا روي شاخصا بصره اي ارتفاعه مع تحديده بصره مصوبا الى السماء
ليأمن من ربه متعول من اجله ترك الدرع رواه احمد في الزهد عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الله الجذلي يلقظ ما رفع راسه الى السماء
بعد ما اصاب بالخطيئه حتى مات ولم يزل ياجاجانه كلها وقيل كما رواه في جامع عن ابن عمر بن قنوعا ومن مجاهد وغيره موقوف
انه بكى حتى نبت العشب من موعه وصحى اتخذت الدموع في جفنه اخذوا اي ثراكا لسوق في المرض ونسبه اتخاذ
الى الدموع مجاز عقلي وقيل كما في الكشاف وغيره كان يخرج تسكرا يعرف سيرته فيسمع الساعه عليه فيزداد تواضعا
لربه مكافاة لما منحه من كرم المنن وروي احمد في الزهد عن ابي عبد الله في مصنفه قيل لعيسى لو اتخذت لك حمارا قالا
اكرم على الله من ان تشغل بحمار عن عبادته يتعلو قلبه به ويكلفه وخدمته وروي احمد في الزهد عن عبيد بن عمير ومجاهد
والشعبي وغيرهما كثر في تاديبه انه كان يلبس الشعر وياكل الشجر زهدا وتواضعا ولم يكن له بيت ياؤى فيه ابن مسعود
ادركه النوم نام لخدم اتخاذ مسكنا ياؤيه وكان يحب الاسمانى اليه ان يقال له مسكين رواه احمد في الزهد عن سعد
ابن عبد العزيز يلفظ بلغه ما من كلمة كانت فقال لعيسى بن مريم احب اليه من ان يقال كان هذا المسكين وقيل كما رواه ايضا
ومن ابي حاتم عن عباس موقوف ان موسى لما ورد ما من بيت كانت تري خضره البقل الذي كان ياكله بعد عذوبه من منبت
اخا ياتربق متوجها الى مدين في بطنه من الفحل حال من البقل متعلق بيري وروى الحاكم ومحمد عن ابي عبد الله قال صلى
الله عليه وسلم كان الانبياء قبله يتلى عليهم بالفقر والقل وكان ذلك احب اليهم من ان يعطوا اليهم نعم الله تعالى
الى الدنيا اذ ليست تسوي عند الله جناح بعوضة وما اعهدهم من وفا المطالب واعلا المراتب خيرا وابتى وقاك
عيسى بن مريم لقيه اذ هب بسلام فقبل له في ذلك استعظما ما لقوه ذلك له مع حقارته فقال اكرم ان اعوذ
بالحق من سوء عمل بقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن وترغبنا في العليد وروي في الجامع واحمد في الزهد في الجامع
كان طعام يحيى العشب زهدا وقاعته ورفضه للشمع في الدنيا وكان يلبس من خشية الله حتى اتخذا لدمع مجرى في
خده بشدة معرفته بربه انما يحيى الله من عباد العباد وكان ياكل مع الوحش ليراجع الى الناس ليتقبل اليه تشبها
وحلى الامام محمد بن جرير الطبري عن وهب هو بن منبه ان موسى كان يبيت على حجر في هوى بيت من عباد شهاب
ويظلم عليه وياكل في فقره اي جفنه من حجر ويكعب اي يخذلها بعبه فيشره فيق اذا اراد ان يشرب فحما كثر
الدراب نواضع الله متعول من اجله الكرم وهذا حقيقة الافتقار والافتقار اليه زهدا في رزية الحياة الدنيا بما
اكرم الله به من كلامه قال تعالى وكل الله موسى نكلمها واجارهم الى الانبياء في هذا الذي ذكره مسطورة اي مكتوبة
في محالها وصانهم في الكمال وحيل الخلاق وحسن الصورة والسماء بل جمع شال وهو الخلق والسمية معروفة
مشهورة فلا يظنون ولا تشفت الى ما جله في كتب جملة المورخين والمفسرين مما لا يليق بكم جلالهم
وعظيم قدرهم مما يخالف هذا الذي ذكره فضل فدائنا اكرمك الله اعراضنا عن الدنيا ومعموله ودعا لكل من
يناقى وجه الخطاب اريد لو لم يجر من نفسه لخطابه او لم يكل منه تاليت هذا الكتاب اي اوردنا جملة
من كماله في المحموده والفضائل المحمدية اي الشريفة العظيمة وهي من خصال الكمال العبدية اي المعونة والكثرة الدالة
على كونه الله عليه وسلم وانيك فيما مرر بهما اي كونا لاهية بجابه ومخيل في شانه بها نسبة له صلى الله عليه وسلم
والله اعلم بالصواب في باب مناقبه او سع او كرم ما يكرهه شابه كثير مناقبه
بعده فكان رجب ثم اشتق منه اسم التفضيل فقلت الاستعارة في المصدر صليه وفيه نعمة لهذا الباب اي معناه كما
غيرت به في هذا الباب لا كاد شئ الى حد ... عاده اي فراغه الا لاجع بل قد كان

منه

متد بقصر من بلوغه كل دليل وجبر علم تشبيه بلوغه من اب الاستعارة في العلم او تشبيهه موكد اي علم خصا بصفة الذي
هو كبريته وسعته كبر زكوا من زكوا البراي مد وكثيرا ما ارتفعت امواجه الى حيث لا تكدر الدلالة اي لا تؤثر فيه بغيره
صغره كدرة واما المناهيد بالمعروف الذي لا يكره ما اكرم في الصحيح والمشهور من المصنفات واقصرنا في ذلك اي
الذي في به معروف بقل من محل بضم القاف وتشديد اللام والبايعني على اي قصدا على قلبه كبر وعلى بعض من خسران كبر
لما قبله اذ هو بعينه نفسا في مقام المدرج وتشبيها لكثرة فضايله وحجم مناقبه بفيض غزير لا يفيض رواءه ولا ينضب ماؤه
ان تحتم هذه الفصول اي الواردة في هذا الباب بذكر حديث الحسن بن علي بن ابي طالب عن خاله هند بن ابي هالة الجعدي في شرا
اي اخلاقه واصنافه كبره امة داهية جعله هذا الحديث خاتما وادماجه اي ادخاله في حديثه جملة كافية من بيانه لقوله
سيمر وفضايله وراياتان فضله اي الحديث بتبنييه لطيف على عزيزي مسكله قال الحسن بن علي سالت خالي
هند بن ابي هالة عن حليته رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اي هند ومثاقا اعراضا وزكوا كبره اية كانه احدق وخبره
ومعرفة كثير في الوصف وانا ارجوا جملة حاله اي حاله اياها اني يصعب لي منها شيئا انقله معرفته وعلافاك
اي هند كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فحما مفيضا اي عظيما مفيضا في القلوب والعيون لا في ظننه وجهه وقيل لانه
نيله واتلاق مع الجمال المهابه بنبلا وجهه تلاله القمري اي ضياءه اطول من المربوع اي ليس بطويل ولا قصير
واقصر من المشدب بمحتمل هو البياض اطول مع خافته اي يصر في اللحم من قولهم نخلة شديدا اي طويله شديدا
اي قطع عنها وفرق عظيم الهامة اي كبر الراس ما يدل على الرزانة والوقار رجل الشعر بكسر الليم كانه مشط فكسر ليل
ليس بسط ولا جعد ان انفردت عقيقته فرقه اي ان صار شعره راسه بنفسه في مفرقة فرق بين زكوه مفرقا سمي عقيقته
تشبها به شعر المولود فاستعمله اسم استعارة تحقيقته وفي رواية عقيقته والا يفرق ليريقه فلا يحا ورسيم
شعر شجرة اذ فيه اذا هو وقرع اي جعله وقرع اذ لا يسي في وقت الخاذا وصل الى تشبيها زهر اللون اي يفيض بريقه ويو
لحسن اللون واسم الجبين من كمال حسنه ارجح الموحب اي مدققها مع نقوس وخرارة سوايح اي تواطؤ طول لا
قرن اي اجتماع اي ان طرقي حاجبه قد سبغا اي طالا حتى كاد البقيان ولم يلتقيا وسوايح حال ما قبله اي دف حواجبه
حال سبوغها دمجها لان الغلبة جمع بينهما عرق يذرع اي يحركه تا فرا الغضب تقدم يانه اتي العرس اي طويل الا
مع دقة ارنبه وحرب في وسطه كذا في نهاية ابن الاثير وسبغ اي من المصنف ما يخالفه له نور يعلو من خشيته وبها رونقه
يحبسه اي لبيبي او عريته من لمر يتامله اشعر اي مرتفع وسط قصبة افعه مع استواء اعلاه واشراف ارنبه قليلا كذا
اي غزير شعرا الحية ادخج اي شديدا سودا الحرقه مع شدة بياضها سهل الخرس اي سنويها غير مرتفع الوجهين ضليح
القمري عظيمه او واسعه والعرب تمدح عظمه وتذم صغره اشهد اي ايسر الانسان مع ريق وتحديده فيها او هو وقرع
وساوها من الاضنان وفي رواية اظلم الفيل عركا فرجة بين الشيا والفرق فرجة بين الشينين ديق المسربة بضم الراء
ما دق من شعرا صدر كالحيط شايلا الى السرح كان غنقه جعد مية بضم الميم اي عنق سورة او من عاج واما شبة غنقه
بعنقه لانه يانق في صنعتها مبالغة في تشبيهه في صف الفضة حال غنقه تشبيهه به اي كانه هو حال صفاه كونه
الخلق يخرج الميمه اي تناسب الاعضا خلقا وحسنا بادنا اي عظيم البدر في الممتا سكا اي سلك اعضائه بعضا سوا البطن
والشد اي مستويا ليس في احدهما ارتفاع عن الاخر مشيخ الصدر بضم الميم وجهه ومهله بينهما يا تحية اي ياديه ليريه نفس
اي طامن في الخفاف وروي في الميم والمهملتين في غنقه شهاة قوله بعيدا عن النكبين مشي سكب وهو ما بين الكتف والخصق
اي واسعه ضم النكر اديس جمع كرد وراي كبر اسر العظام او ملني في عظمين خفين كالكفين والمرقين والمنكبين انور المتجد
اسم مفعول من التجرد وهو الكشف اي ما جردته ثيابه من جسده فهو اشرف وانور موصول باني البقر والسرح بشعر
متعلق بموصول بغيره كالحيط هذا معنى ما سرنا به المسربة افنا عاري النديمين وروي في الشدة وتبين ان ليس عليه شعر وقيل لم

ثم ما
ش

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the manuscript's content, written in a cursive style.

من كان غفلة وجوده فطنته وفي حديث آخر رواه سلم في وصفه صلى الله عليه وسلم **منهوس القلب** من الناس وهو الذي
 بالمشقة اي قليل لها كانه منهوس في رواية منهوس الكعبين في رواية اخرى انه من اهدب الاستقام جمع شفر وهو حركه جبريل
 اي طول شعرها وعن الشعبي كانوا لا يوفون في الشفوية اي لا يوفون فيه شيئا مقدرا وهو مخالف للاصاح على وجوب الدين في
 الاجتهاد **الباب الثالث من القسم الاول فيما ورد من صحيح الاخبار ومشهورها صحيحا** وغيره فليس من عطف الخاص على
 العام وان زعم وهو يان كل مشهور صحيح يرد ما قول القليل وكل تدروا منه الصحيح والضعيف **قد علم** متعلق بورد
 وبأوه لغيره اذ كل قاصير يرد او لا لفت او التضعيف او في الحال كما قال الزجاج في تأنيث بالذم اي ورد متفلا حجة
 بانه قد علم عند ربه وورفع منزله وفي ما نص به في الدار من الاولى والاخرى من كراماته فيان لما اخلاف انه
 صلى الله عليه وسلم اكرم البشر بشهادة حديث الترمذي والداري انا اكرم الاول والاخرين ولا خلاف انه سيد
 ولدا اكرم بشهادة حديث الترمذي اناسه ولدا من يوم القيمة ولاخر ويذكر في الحديث والحدوث في يومئذ ادم فمن سوا
 الا تحت لواءي وانا اول من خلق من الارض ولاخر ولا خلاف انه افضل الناس منزلة عند الله واعلم بدرجة واقربهم مني
 لا حديث وردت بذلك واعلم خطاب عام لكل من تاتي بوجهه اليه وما صدره من مسد منغوليه ان الاحاديث الواردة
 في ذلك من عظيم قدره وورفع منزلته وخصوصيته في الدارين كرامته كثيرة جدا وقد اقتصرنا منها اي من الاخبار التي لا تحصى
 على بعضها ونقتصرها على عطف العام على بعض افراد وحصرنا ما في هذا ورد منها من العاطف نكولها افراضا لا تقوم بغيرها
 في اثني عشر فصلا تميز برفع توصفها ابوابا **الفصل الاول في ما ورد من الاخبار للحج بذكر مكانته** وشأنه
 مبينها له عند ربه والاصطفاه للامام فيه بغيره في الفهرست ويذكر اصطفاه لافعال من الصفوة على ما ورد في رتبة الذكر الا
 فيه كذلك اي رتبة ذكره بذكره في كفة الشهادة وغيرها في تبيينه كنيه ورسول الله وحبيب الله وقد نعتهم ان الله
 رتبة مصاف الى الفاعل وليس بشيء **والتفصيل** لانه ايضا كذلك وسيادة ولدا اكرام في ما ورد مودنا بتفضيلنا
 وسيادته ولدا اكرم وادرا ايضا بشهادة اناسه الاولين والاخرين وفي ما نصه الله تعالى به في الدنيا من ازايا الرب
 جمع من تميز بها على غير وبما خصه به من بركة اسمه الطبيب الفاضلة على جميعه وقد استدلنا حديث نبينا صلى الله
 الطراني واليه في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم الخلق في القليلين القليلين فاضلا وافضل واشقى وسعيد
 فجعلني من خيرهم قسما وهو الركب بشهادة ذلك اي جعلهم قسما يوزن به قوله واصحاب اليمين واصحاب اليمين اي السعداء
 في انواع من القسم المقيم واصحاب الشمال واصحاب السوء في انواع من العذاب فانما من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب
 اليمين بشهادة ما ذكرنا سابقا ولا حقا بتفضيله على كل خلق ثم جعل القسمين الثلاثة شفا وتشفاعة وسعادة فجعلني في خير
 ثلثا وذلك اي جعلها الثلاثة يوزن به قوله فاصحاب اليمين ما اصحاب اليمين الميزة السعيد واصحاب الشمال ما اصحاب
 المشاة اي الميزة الشقية والسابقون السابقون اي هم الذين عرفوا الله وما هو لستهم الى ايمان الشرف والكمال هذا
 والجليل المستقيم في القسامين والثلاثة خزانها فاما من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الثلاثة
 قبيل جعلني من خيرها قبيلة وذلك اي جعلها قبيل يوزن به قوله وجعلناهم شعوبا وقبائل لتعارفوا اعدا لجهنم ذلك
 اي من ان يعرف بعضكم بعضا والشعب جمع عظيم نسب الى اصل واحد وهو جمع القبائل والقبيلة جمع القبائل والقبائل جمع القبائل
 والقبائل جمع القبائل والقبائل جمع القبائل والقبائل جمع القبائل والقبائل جمع القبائل والقبائل جمع القبائل والقبائل جمع القبائل
 لم يكن في الدنيا ما يوزن به شرف القبيلة في نفسها وكان شرف العبد بتقواه بشهادة ان اكرمكم عند الله اتقاهم فان صلى الله
 عليه وسلم فانا انتم ولدا اكرموا على الله ولاخر حال موكة اي قول هذا خير منكم فيكم وسماوات وحسن مدح نفسه
 اما لا شأنا لله بقوله وانا فبما ركبته وبتصرف قوله حكاية عن يوسف اجعلني على امر من الارض الى حيث يظن عليم او يكون
 مما يحب بيانه ليجري على من يرضى ولحقاره واخبارا بما اكرم به من الفضل والسودد ومن ثم اتبعه بقوله ولاخر اي لا

فصل

نقطة فلهذا هو كرامة من الله لمرانها من قبل نفسي ولا يلقاها بغيري في ذلك ففهمها وذلك لمرانها مما يورث كبر او عجاها هو الانبياء
 هذا وبالنفوس كمال النفوس ونفاذ الاشخاص من لوراد شرفا فليقوا الله كما قال عيسى من سرام ان يكون كرام الناس لنبينا الله وقال انما الناس
 رجلان من يلقى هو كرم على الله وناجى شقى فهو هين على الله ثم جعل القبايل يوتا متفاوتة في الشرف فجعلني من خيرها اي من اشرفها
 جينا فذلك اي جعله من خيرها يوتا يوزن به على طريقة الاقياس هنا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اي الذنب المدخل الى العلم
 اهل البيت نصب على البنا او المدح وبطريقهم من المعاصي **بطريقهم** وقد استعار اسم الرجس لغيره تشبيها لها به استعارة
 تحقيقية قرنها بالظهير ترشيحا وتغريزا على فترات الذنوب الملوثة للاعراض وتخصيص الشيعة اهل البيت بقاطرة وعلى واخيها بعد
 ادخالهم في كتابه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت واجماهم به على عصمتهم وكون اجماعهم حجة ضعيفت لما فاة التحقيق
 قبل الآية وبعدها والحديث قاض بانهم اهل البيت لا يانه ليس غيرهم وروى الترمذي ومحمد عن ابي سلمة عن عبد الرحمن بن عوف
 عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة اي في اي زمان ثبت لك قال **واحد من الروح والجسد** حجة
 حالية وردت جوابا لما جئت اي وجبت لي في الحالة التي كان ادم فيها على الارض من اجل تقويون واجرا الروح فيه وهذا الحديث
 مؤذن ان الغايات والامالات سابقة تقديما لاحقة وجودا وبه ظهران القول بان السؤال يعني يقتضي سبق الوجود اذها يال ان
 الزمان ويلزم منه سبقه صلى الله عليه وسلم على ادم وجودا ليس بشيء اذا المسؤول عنه بهان مان وجوبه له بمعنى تقديرها او
 كتابه له بشهادة حديث احمد في عذابه مكتوب خاتم النبئين فان ادم لم يخلد في طينته وروى سلم وغيره عن **ثلاثة** بالروح
 ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واسمطى من ولد ابراهيم اسمعيل الحديث انما اعاده هنا لزيادة صدور **ومن حديث**
 الذي رواه الترمذي انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا قايدهم اذا قعدوا وانا خطيبهم اذا نصوا وانا شفيعهم اذا حسبوا وانا
 مبشرهم اذا اسوا الكرامة والمفاتيح بيدي ولوا الحجر بيمينتي وانا اكرم ولد ادم ولاخر زاد الدار في طوف على الف
 خاد مركانهم يفيض مكنونا ولو لم يمتدور وفي حديث **بن عباس** الذي رواه الترمذي والداري عن ابي جابر عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم سمعهم يذكرون ان الله اخذ ابراهيم خطيلا وقال اخر وكل الله موسى وكلما وقال اخر عيسى كلمة الله وقوله اخر
 ادم واصطفاه الله لخرجه عليهم صلى الله عليه وسلم فقال قد سمعت كلامكم ونجيتكم ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نبي الله وهو
 كذلك وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا جيب الله ولاخر وانا حامل لواء الحمد يوم
 القيمة تحمدا من ربي وند ولاخر وانا اول شافع واول شفيع يوم القيمة ولاخر وانا اول من يخرج خلق الجنة فيقع الله في الجنة
 ومعى فقر المهاجرين ولاخر وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولاخر وروى البيهقي وابونعيم والطبراني عن عائشة
 انا في جبريل فقال قلت مشارق الارض ومغاربها اي تستبها بجهنم فلم اري رجلا افضل من محمد صلى الله عليه وسلم
 عد الى العينة مخرجها باسمه المعبد للباقة انقيها على كثر صفاته الحيدة وسبانه الحيدة **والارابي** في فضل من يرضاهم
 فانهم صفوة قريش صفوة بني اسمعيل صفوة العرب صفوة الخلق الشاهدية ما من من الاحاديث وعن ابن مالك اوتي صلى الله عليه وسلم
 بالبر في ليلة اشبه به الحديث تقدم لفظا ومعنى فيه فقال له جبريل المجد ففعل هذا استفهام انكاري بمعنى النفي وتقدم
 الصلاة على العترة للاهتمام او لهما بالخصيص بالغة في تفضيله صلى الله عليه وسلم فاركبك احدا كرم على الله منه هذا بظاهر
 قاض ان غيره ركبته على ما مر فان ركب عرقا مبر لسيده ارفق اي سأل عرقه من شدة ما اعتراه من الحيرة وروى ابو عمرو العقدي عن
 عباس لما خلق الله ادم اصبطني من الجنة في ضلبي حال من ضمير اصبطني الى الارض ولم يزل يغلبني صلب كرم الى رحم طاهر
 حتى جعلني في صلب نوح في السفينة ولم يزل يغلبني كذلك حتى قد في في النار في صلب ابراهيم حيث الفاء ثم روي في
 ثم لم يزل يغلبني في الصلاب الكريمة جمع صلب وهو من المني من الرجل الى الرجل الطاهر جمع رحم وهو من امرق الولد
 من المرأة حتى اخرجني غايه لعلته ان اذكر من ابوي هما عبد الله من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب لم يلقني
 على سفاح اي نأظظ تأكيد لقيت لقيتها على سفاح واليه اي في نفي الالتفات اشار **العباس** عبد المطلب فخاروا به ابو بكر

الاول

بارك الله ابراهيم خليله بشهادة واعترافه ابراهيم خليله وكلم الله موسى بكلمته واصطفيت
نوحا بشهادة اياه واصطفيت ادم ونوحا واصطفيت سليمان ملكا لا ينبغي له احد من بعده وشهادة
الاله فقال الله له صلى الله عليه وسلم ما اعطيت خيرا من ذلك مبتدأ وخبره طيبك الكون من نوحا من نوحا قال في الدنيا
هو خير في الجنة ونعمناه الخير اكبر ونوحا في التفسير انه القرآن والنبوة وقال المكي الكبير العلاء كثر وجعلت اسمك مع اسمي في كلمة الشهادة
نادى به في خوف السماء في اوقات الملاذات وجعلت الارض ايها المظنون لك ولا يملكك شي من عند المظنون اسماء الملاء
واصل البشر لغة القصد فهدوا وتوحيهم كرامته الله حتى صار على المسبح الواحد واليدون بالتراب وعفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تأت
اي جمع ما فوط منك ما جمع ان تهاب عليه فانت غشيت بين الناس مغفورا لك طاب الضمير قبله والشيء والظرف بعد ليسا قبيحا
منذ وانه فانه فانت مغفورا لك **واصرع ذلك** اي غفران ما تقدم منه وما تأخر **احد فبك** لعله من غير الحثيا والانه كذا
او غفر له يتوبه خوف معاتبة بشهادة حيث فانتون نوحا فقولوا لا تمنع لنا فيقول نفسى لست لها الحث **وجعلت قلوب**
امك مصاحرا المعنى على شبهة قلوبها مصاحرا بجامع الحفظ فكانت الاماكت مكتوب فيها القرآن اشكال الكتابة والحروف الدالة عليه
حفظه من الشيطان في كذا يوفى قلوبها محفوظا بالفاظ بحيلة **وجعلت لك شفاهاك** اي اخبرتها عندي وهي الشفاقة الغليظة ليعمل القضا
حين يجمع الناس الانبياء فيقول كل نفسى لست لها فاقوته صلى الله عليه وسلم فيشعر لهم **ولم اجعلها لى غيرك** وقد خصه شفاها
اخر ذكرها في معنى وفي شرح منظومتي في زوال الفلا في حديث اخر واه حذيفة كافي في تاريخ وعساكر بشري يعني ربه اول
من يخل الجنة من امتي يعني من اهل الجنة **حساب** كرامته وفضله لا اله الا هو وحده خلقه ورضي نفسه وزنه حشره ومدا كذا
دشنت حشره وبلغ رضاه وحشر حشره وادركه به خلقه في جميع ما مضى **ولم يخلق في الخلق** اي جوامع ايتي جوامع يدا يجذب وخلق بحيث
يملكوا ولا تغلب بعد ويستطيع بعضهم **ولم يخلق** ويصاقلهم بشهادة حشره في السائر في الامتنان لا يملكها بسنة عامة ولا
ان لا يسلط عليهم عدوان من سوي انفسهم فيستطيع بعضهم الحديث **واعطاني النصر** اي الاعانة على الاحقاد والعز اي القوة والشدة
والعلية عليهم من غير عز بالقران قوي واشتد وبالحسري صار عزيزا والرجب لاداري الى الفزع والخوف **يسمي من يهي ايتي شهر**
حتى قد فداه في قلوب اعدائهم لاذ كان جديما ذلك هابوهم وقزعوا وطيب في ولا يمتي اهل لنا المقام جمع مغنم والغنا جمع غنمة
وهو ما اخذ المسلمون من اموال اهل الحرب باحاف خيل وركاب **واحانا كثيرا** اي ما شهد على من قبلنا فلم يكن لنا به كمثل الجيش
وقطع موضع الحماصة وحبس حلة في اليوم واليلة وصرف ربع للال زخامة وذلك كله تقصير منه تعالى عينا لغيرنا وضعنا شرا
قوله صلى الله عليه وسلم ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا واني قولا لنا عظيما من حيث عدو له في غير الحج وادخل انفسه الزينة في اعمام
ولم يجعل علينا الدين اي حرج اي ضيق لشارة الى المرحمة في ترك بعض ما كفناه لغير كالتبهم والفتور والاضطراب فيها قد حد
ما امركم به فاقوامه ما استطعتم او الى انه لا مانع لنا من الامتنان به ولا عذر لنا في تركه وروي الشيخان عن ابي هريرة **ما من من**
الانبياء من الا في رواية تزداد بعد النفي والمثابة بغير ضربة **الا وقد اعطيت من الايات ما مفعولان** اي ما مفعولان ما بعد من
مبتدأ وخبر اعني حلة مسئلة **امن عليه** استشر وعابده الصمير في طمعه ورباط الجلة صمير عليه او تكرر موصوفة لها اي ليس فيهم
خلعت الا وقد اعطاه الله من المعجزات الشاهد بنوته التي اوشيا اذ اشهد الجأ من شهادته لا الايمان به فكثير من خوارق العادات
ما ثبت دعواه بحسب زمانه فاذا انقضى زمانه انطقت معجزته كقلب العصاة حبة واخراج اليبسا في زمزم موسى لانه العلية فيه
كانت بالبحر فانما ما فوقه لك وفي من سليمان الملك فانما ملك لم يسله غيره وفي من عيسى الطيب فانما ما هو به من ايمان الموفى
فابر الاله والحصل عدم دخولوا او بعد الا كما مر **واما كان لك** اي ايتيت اي اعطته وانفعه اذ كان له معجزات كثيرة وجا هو المانع
انقضى فاية الجبال انطأ ومعنى **اي الله** اي هو اكثر قايده ولم تقعا ما سواه من المعجزات لاسمائه على قاطعة ورايين ساطعة مستتر في
كلامه ما يتبع به اليوم القيمة ومن شئت عليه **فان جوا ان اكون لكم** اي بقاء يوم القيمة بالاختصاص به والافتقار لغيره لاسمائه
وهو الاله الذي لا اله الا هو **عند المحققين** كاشرا لانيه بقاء معجزته يعني القرآن ما بقيت الدنيا

اي منه بقاءها وسائر معجزات الانبياء ذهبت الى عفت وقوعها ولم يشاهدوها في الحاضر لها حال معاينة **وجعل**
الاصافة بياينة اي القرآن الذي هو معجزته باقية دون كل معجزته على وجه كل زمان **يقف عليه** اي معاينة **لا خير اقر بعد**
قول اليوم القيمة وشيئا لهذا من يدين احراب المعجزات وروي عن جماعة والتمذي وحسنه عن علي بن ابي طالب في رواية اخرى
من امته اي فاضلا تفشيا في نوعه **واعطيت نبيكم** اربعة عشر نبيا منهم ابي بكر وعمر بن مسعود وعمار ولفظ الترمذي قلنا
هم قالنا وابناي وجعفر وعمر وابوبكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وطلحة وعمار ومن مسعود ولهم بركة عبد الله بن مسعود وزاد كلمة
لهم حذيفة واباد بن المقداد وروي الشيخان **قال صلى الله عليه وسلم** ان الله قد جسد من كذا النبيل اسمه محمود جابه ابرهة
الحبشي في جيشه لخراب البيت فاهلكهم الله بطير ابايل فيهم بحاج من حجيل **وسلط عليه رسوله** واللو منون فتحوها
سنة عشر من الهجرة **وانها لا تحمل احد من اعدائي** التفات من الغيبة الى التكلم ويجوز ان لا يكون القائل بتقدير سلطني عليه في جمع
رسوله موضع تجريدا **وانما احلت لي ساعة من نهار** جواب عن مقدار هوان تعالى هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل
القول لهما يوم الفتح فاجاب باضا لمرحلة الساعة مع قوله فان احد من خصي يقول رسول الله يقولوا له الحديث وروي احمد عن
العرابي عن سارية بن يحيى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **يقول الله عز وجل** وفي رواية اخرى انه مكتوب **خاتم النبيين**
وان اذكر لخيرتك في طينته الواو مع ما بعدها في كل ضرب على الحال من كسوف اي كتبت خاتمهم في الحال التي ادم مطروح كذا
على الجلالة اي الارض الصلبة وفي طينته خبرتان لان من قوله طينته الله على طينتك اي خلقك وليس متعلقا بمجرب لثباته بل لانه
كون المجرب مطروح في طينته وكذا كاه شاهد بان الله الخبايا ولانك لا تباينة في التقدم لاحقة في الوجود وسأخبركم باول امر
او اوبل نبوي وبعتي وهو **عرة ابراهيم** والحاكم وعمر وسأخبركم بباول ذلك هو دعوى ابراهيم ربنا وابتع فيهم رسول الله
الايه **وبشار عيسى** اي ما حيى الله عنه ومبشر رسول ياتي من بعد عيسى احمد زاد الحاكم وروى الى التي ايت اندرج من رويها
لوراضات له صور الشار من رواية ابو الهيثم شاذ ابو بكر بن يريم عن سعيد بن مسعود عن ابي رباح وصححه وقال الذهبي ابو بكر
منيع ومروى اليه في الدار في رواية اخرى عن عباس بن علي **فصل محمد** صلى الله عليه وسلم على اهل السما وعلى الارض
صلوات الله وسلامه عليهم قالوا **انما فضله على اهل السما قال** ان الله قال **ومن يقبل منهم اي من اهل السما الى الله من**
دونه فذلك لخيرهم جهنم فهدوا الى اشركتهم وتقطيعا لامر الشرك وتعظيما لشار التوحيد او قد بدا للمشركون توب
مدني النبوة **وقال محمد** صلى الله عليه وسلم تعظيما له وذكر ما **انا فخرنا لك فخرنا** اي فخرنا الله عليه وسلم بغيره كذا
به ما ضيا لثقتهم على ما مر قالوا **انما فضله على الانبياء قال** وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه اي لغة قومه الله
هو منهم وارسل اليهم خاصه **وقال محمد** صلى الله عليه وسلم **وما ارسلناك الا كافة للناس اي الى ارسالة عامة لهم**
بحسب طهرهم لا يخرج منها احدهم على امر وذلك تلويح بفضله عليهم وروي اصحاب عن خالد بن معدان **وصلى الله والداري**
قالوا **يا رسول الله اخبرنا عن نفسك** فقال انتم اي اخبركم باول ما ظهر من نبوتي على لسان ابراهيم وعنه **انا دعوت ابي ابراهيم**
يعني قوله تعالى حكاية عن ابراهيم واسماعيل ربنا وابتعث فيهم اي في الامة المسلمة قبل في الامة **رسولا** اي رسلهم ولم يبعث فيهم
من دونه غير صلى الله عليه وسلم هو الجاهل به دعوتها **وليس لي عيسى** اي قال يا بني اسرائيل في رسول الله اليكم ومبشر ارسو
باني من بعد عيسى احمد **ورأت اي حيلت لي** وفي رواية اخرى وضعني فلكون رواها ذكر من يحمل ان يكون رويها من ايام
او نقطة فالمرء محزون عليه قوله **انه خرج منها نور** اي ضوه يصير فيهم انبيا منة يجوز ان من ارض الشام وهي
اول مدينة فتح حكاية في سبع الاول خمس بقين منه سنة ثلاث عشرة وزادها صلى الله عليه وسلم مرتين واستمر منعت في بني سعد
ابن بكر فبينما ظروفتوسيط في زمان او مكان بحسب الحضاف اليه ويقضي فهدت تحت بين العاشرين وطلعت بين القوم فيمنع عطف
غير المتقد بالها طلعت بين زيد فلكوا فاد ما جلوسه بين زيد فقط خلافا لواء ودم ان قصدا ضافته الى اوقات مضافة الى جملة
حدثت الاوقات وعوض الالف كبينا **انما اعرج** اي خلف بوننا من حرجي ما في والدا الضان والمعز جمعة والا فوله المفسر شبي

لہذا یہ

المراء الى اهل البله للخرج والاسلام والكل من اهل
النجاة من اهل البله عليه السلام والكل من اهل البله
الطهر من اهل البله من اهل البله من اهل البله
الابليس من اهل البله من اهل البله من اهل البله
من

فما اشرى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وفتح الهمزة
شبي مع الظاهر لمعرب الذي يبنى
في ضوء السراج مش

الأخبر من بعد اعاده لما فيه من الزيادة في الحكمة الله فيه وب في ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى الا ان يستمر ولا يكون
 له وانما سأل على ما ذكر ليكون مجمع له خارقة للعادة لما نفاضة وحدا ان لا يصح لاحد مثله وقدم الاستفهام اعلمنا منه بامر الدين
 وتقدما لما يجمل الدعا بزيادة المجابة **وعلمت عيسى امورا والايجل للمحا الى قوله** ونعلم الكتاب والحكمة والنبوة والاحكام
 خصا بالذكر فضلا **وجعلته نبيا** اي من اولاد ابي وهو المسيح والعين **والابصر** اي من يدرى به ايضا اسبق روي ان
 زما اجتمع به القلوب من اطرافها ومن لم يطوق ذهب اليه وما يد اوي اليه بالدينا **واعزته وانه من الشيطان الرجيم** هذا المصنف
 الى ما حكاه الله من عجزه لما وقبله منك وفي اعزها بك ودرى من الشيطان الرجيم تقبلها رها فلم يكن له عليها **اسم** يعني
 الله لما بركة تلك الاستعادة **فقال له ربه قد اتخذتك حبيبا** في مقابلة ابراهيم خليل الله عليه السلام لما قال له اني قد
 اذ هو من جهة القلب فهو كما هو ويصيب شفاعة وحسنه وسمنه له من يدبان فهو **مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن**
 هذا من روح من كلام الراوي لقامه بينة البحة زيادة من رواية ابي هريرة والرحمن صلوات من رحمة الله عليه وعلى رقة وانقطاعه في
 فضلا واحسانا على من رقى وذلك على الله محال اذ اسماؤه وصفاته انما توحد من حيث غاياتها التي هي افعال وارادة لا من حيث مباديها
 التي هي افعال لا من جهة عبادها اما ارادة احسان ودفع سوء فتكون صفة ذات او نفس المحسان في جميع الصفات المحال وقد ذكر
 لهذا زيادة بيان **وارسلناك للناس كافة** اي ارسلنا عامة مجموعة بهم لا يخرج منها احد منهم خصه بجموع الرسل وذل الكل فهو اعظم
 ملك من ان يكون عظماء اذ كان واسطة بينه وبين جميع خلقه ثم زاد عليه ما افاده قوله **وجعلت امك هم الاولون يوم القيمة**
 لهم ودخول الجنة وهم الاخرون في الدنيا وجوا **وجعلت امك لا يكون لهم خطية** اي لا يقصد بها حرمها حتى يهدوا
انك عبيد ورؤس في عبادة حدث كل خطية ليس فيها شهيد فهي اليد الجذما **وجعلتك اول البنين** فكما اذ خلقه قبل ادم
 نور اجامير في حديث توبش فلما خلق آدم قد فيه في صلبه فلم ترك في صلب كرم الى رحم طاهر حتى خرج من من ابويه فكانا ولهم خلقا
 بعثا وخلقنا وبثا تميز حوا من كونها مغلوبين واعطيتك سبعا من السما في تقدم بيانه **ولم اعطك نبيا قبلك** اعلمنا بان
 نعمته بذلك واعطيتك حوائج سورة البقرة ظاهرة ان الاعطاك حقيقة بانها اعطاه سبحانه قوله **من كنت تحت عرش**
لم اعطك نبيا قبلك وقال التور ربي بل المعنى انه اسبغ له وليس له حقيقة معنوية فغفرانك رسل الاخرها وبصر انه صلى الله عليه وسلم
 لما دعى له قبله قد فعلت واوثر الاعطام مناسبة للتعبير بكن تحت عرش **وجعلتك لانا لكل خير وخانا للذين** في الحديث
 فلا يرد عيسى صلى الله عليه وسلم لانه قد نبى قبله وتغير بعض الاحكام بدم قول الجزية ليس لينا لاجار نبينا صلى الله عليه وسلم
 بانها العن ذلك الحكم بقدر نزوله **وفي الرواية الاخرى** التي رواها مسلم في اي يسعد فاعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثا اعطى الصلوات الخمس فدا في كل يوم و ليلة واعطى حوائج سورة البقرة استجابة بمعنى اسبغ له معنواها او
 انزلت عليه كحمار وعقر لمن لا يشرك بالله شيئا من امنه الخفات اي الذنوب العظام التي هي ما جاز في النار اي قد ربه فيها هدايات
 بان من اسبغ بدم الشرك بالله تغفر له عظمته فكان من ثلثها للعلوم فيلزم ان لا يعذب احد مع اجماع ذوي الحق خصوصا الشرع على بعد
 بعض قصاصة المؤمنين فهو اما علم مخصوص بربه بعض وقيل المراد جعفر انها ان لا يغلب احد منهم في النار لاني لا يعذب اصلا **وكان**
 اي في يسعد ما كتب **الفوائد** ما راي راي جبريل في صورته التي خلق عليها **له سبابة جناح** عرفها اما بدوا و اجار ولما نبع
 مع ظاهرا الحديث انما كسب الطير وفي حديث ابي اوه وعمران الملائكة لتضع الجحش لطالب العلم اي وضعها حقيقة وطأه ونوشا
 او نواضعا لتعلمها حجة او يعني كمن عن الطير ان يدرى ولها مجالس العلم حانة بهم ففي الحديث المثلث عليهم السكينة وحسنهم الملائكة
 او راي ربه تعالى انما كتب بصر بما حكاه له قلبه قال الامور القديمة تدرك اولها بالقلب ثم تنتقل منه الى البصر وما قال فوادة طارا
 لم اعرفك ولولا ان كان كاذبا لانه عرفه برؤية بصر يعني رآه بصره فعرفه فوادة ولم يشك فيه ومن في حديث **سريك انه**
 صلى الله عليه وسلم **راى موسى** صلى الله عليه وسلم **في السماء السابعة** هذا مخالف لما مر من رؤيته له في السادسة وربما على
 في الحسري كان من راي او من رآه بعد رجوعه في السادسة ثم عدوا الى السابعة فراه بعد رجوعه فيها قال اي سريك والبنين صلى الله

[illegible]

Handwritten text in Arabic script, likely from a manuscript.

كبرى العادة بان النول في نفسه
 مما لا يضر من اية ما يراه دور
 وهو من جنس النول في نفسه
 بقدر النول لانه في نفسه
 ص ٥

۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم
والرؤف الرحيم

الموال

مراد بفتح الميم وتخفيف الهاء والتسوية في غاية

الخبر المنة. التوفيق. الكمال. المصلحة. المنة.
والفائدة. المنة. المنة. المنة. المنة. المنة.
فان كان ذلك. المنة. المنة. المنة.
س

فصل

ایفتنکدامن لالامریجی لالامریجی
سنه

س

۲

والأمين

اما ان كان على الحرف او لانه كما نوجد من كمال طهرتها ثم استمر الاسم عليها ثم **يؤذي في القول فاقول ما شاء الله ان يقول في مزاجه** رب
في الشفاعة فيؤذي في شفاها فيشفع كما مر وياتي **فذلك المقام المحمود** يحسن فيه كل احد شيئا للساب واراخذ من طول الموقف **وعن عرق الله**
بعض النبي صلى الله عليه وسلم حتى **ما شرب كفاة الحمة** وفي رواية فاستاذن علي في داره فيؤذي عليه فاذا رايته وقت ساء جدا فيلحقني ما شاء
الله ان يعجزني الذي علي من عذابي وكبر ما محمودا وقال وهذا المقام المحمود الذي وعدنيكم **في يومئذ بعينه الله المقام المحمود الذي وعدني**
ان يقوم يومئذ فيثبته **وروي احمد بن حنبل عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال** اي المقام المحمود الذي وعدنيكم **عن علي بن ابي طالب**
لا يقو به بغيره به ابا امامية اي محمد بن سبيل اختصاصه بذلك المقام العظيم الذي لم يخله **الا ولون والاخرون** او ظرفية اي
يحسنونه في ذلك اليوم على ما اوتيه هذا وحصل الغلبة عن ان يكون ذلك مثل الذي نرى مع ذواتها عليه وفي الحديث هل يصير الغلبة قال لا الا كما
يصير الغلبة الغلبة قال في الرواية اراشدني الله عليه وسلم ان الغلبة لا يصير للحمد الذي هو غلبته الذي هو غلبته على كل شيء وزواله عنه وانما
يقول الغلبة من الصبر والبر الى ان يقص ان يثبته من غلبته من غلبته ورواه في الحديث في ذلك المقام المحمود الذي وعدنيكم **وروي احمد**
عن علي بن ابي طالب اي اياه في المقام المحمود هذا مرشد الى جواز القسم في الخبر العظيم وقد اكد هذا في رواية اسمية الجملة **فيلقوا**
والله ارجو عنه في ذلك المقام المحمود **قال ذلك يوم القتل** **الله على كسبه** تشبه بقلبه لبعاده بعينه الغلبة والكرهية واما الله تعالى
لنقل الغلبة والكرهية وكشف حجاب المعز من غلبته بنزل ملك من نصره ليجعل على كسبه للحكمة وحسن قياره قوله متفاد في الخبر
فيستطاع كما يسطع اي يسطع كما يسطع **الرجل الجري من تضايقه** به فصور الغلبة التي على كسبه على طريقة الترشيع اذ تشبه بها
الغير الحقيقية بالكلية الحقيقية على طريقة الاستعانة الحقيقية ثم قرأها بما يلزم التشبه به من الخطيئة وشيئا للجواز والرجل الممثلة في الخبر
هو اي الذي سعة **ساجل السما والارض** حال ولا تعارض ورد مودنا برقع قوم كوز الطيطه الضيق والشارفة الى قوله وسبح كسبه السموات
والارض صور السعة وشيئا ليعلم بحسب العرف لا بحسب القدر اذ هو في نفس الامر واسع منها ومنه وجنة عرض السموات والارض
لا زوا في اهل الجنة منزلة منزلة من اهل الدنيا ومن اهلها **ويحسبكم سفاهة غزاة** غزاة لا بجملة مصنوعة قسا كساعة اي غزاة غير محتوية على ذلك
تعودون فيكون **اول من يلقى الله** هم مكافاة له ولطرا والفضل وقوة لشرفه واعلاما بمرقة محله لانه اول من عرى في ذات الله خير الخلق
لناروا في اهل الجنة الفضيلة الواحدة لا يتدرج في الحكم لثبنا بالفضل على سائر الخلق فممن لم ينزل في حقهم لربيع الدنيا ولم يشارك في ذلك
بان شفاعته فضل الفضائل لا يؤد في حق احد غير لربيع سبق مبدئا ولان الذي يفضل فضلا **يقول الله اكسو اهل بيوتكم**
اي ملائكة رقبته فيضاهون من **رباط الحمة** كل امة ثوب واحد ليس للفقير ثم **التي على اذن** اي من بلا حمة **ثم اوفى** على من
الله تشبه في جليل لظهور صفته الكمال شهادة رواية وكلما يزدحم بين شيئا على كمالها لا تقتصر في واحدة منها لان الشامل تنقص عن الشامل وهذا
الجواب عن سؤال المقام المحمود مع ابدان ما قبله بعد منزلة اليوم وعلو دجته من اسم الاشارة وتالوج بغيره وتعليم شأنه من زيادة
وصفه بالزوال في تصوير الغلبة الله وتوقيفا على جلالة شأنه وتوحيها باهر قدرته ونفوذ كنهه في مخلوقاته فيه كمال جلاله
كما مر ذلك من غير تصور زوال ولا حركة لتزاحمة ساحته لانه من ذلك ان يهبط على الله وسلم وقع من غير حركات الكمال على خلاصته
الدالة فيه على ظهور غلته ربه ونفوذ كنهه في اجرام احكامه في خفته على قواها لعل فعلا ربه جاربه هنا وفي امثاله على طريقة التمثيل والنحو
ولا تتركيبا في علم بيان ادق ذلك والطرف مسلما واعون على اول المشاهدة في كلام الله وكلام انبيائه من هذا الباب اذا ذكر تخيلات ذلك
اقدم الاقدام لظلالهم وعدم النفاذ الى علم لودن عن قدر ما خلق عليهم لصاحبهم اليه في قايق الكلام واول مشاهدته كمن في اية
وحدثت جيم نيا ولبات غرة وسيم بالهام رنة هذا ولا يزال التنوع من الخوض في مشاهبه كلام الله ورسالة في صحة من عقله ما لم يزل به فبنا
فهم منزلة من عجزه مما ما يبطي **ولون** **والخروج** اي يخرجون من صلبها اصل العظم لا يلاوه ابداء وروي ما جاءه **عن اي**
خير **يقول** **الرجل الجري من تضايقه** **فاخترت الشفاعة** اذ مراد بغيرها اكلمه ولو بعد خول من اوقات موافاة الله
وقد اجمع اهل السنة على جواز الشفاعة الامر اذ له الدخول في حق الله فلو لم يمتع ما وكد من الاحاديث البائدة بجميع طرقها الفواتر ومنع
الخروج وبغير المصير له فلو ان شفعه شفاعته الشافعين ما للظلم من عيب ولا شفع بطلان فلو ان شفعه الشافعين ما للظلم من عيب ولا شفع بطلان فلو ان شفعه الشافعين ما للظلم من عيب ولا شفع بطلان

خاه عزة حج حاز وعاز فبيل عاز حج
عزبان وهر نيل وماضيهما على نيل
السبحان حتى حاز وخا حاز حتى سبي طاعن
لاض

فيان عبد الطاهر فيكون من خيرة اهل البيت لانه الامانة لانه امانة وعهد من الله لا يقطع لغيره وانما قال البرق الاثباتهم وتخصيصهم
لحديث الشفاعة يشهد بحدوث زيادة الدرجات باطل الصراحة المحملة بالخراج من دخل النار من المؤمنين منها وخبرنا منها بغير شفاعات الجليل
الحساب اراحة للناس من هول الموقف وشهادته واداء حجة الحجة بغير حساب ولين يحق دخول النار ولا يخلها ولين يخلها بغير حساب وكذا زيادة
درجات في الجنة **وروي احمد بن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال** اي المقام المحمود الذي وعدنيكم **عن علي بن ابي طالب**
ان يقوم يومئذ فيثبته **وروي احمد بن حنبل عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال** اي المقام المحمود الذي وعدنيكم **عن علي بن ابي طالب**
لا يقو به بغيره به ابا امامية اي محمد بن سبيل اختصاصه بذلك المقام العظيم الذي لم يخله **الا ولون والاخرون** او ظرفية اي
يحسنونه في ذلك اليوم على ما اوتيه هذا وحصل الغلبة عن ان يكون ذلك مثل الذي نرى مع ذواتها عليه وفي الحديث هل يصير الغلبة قال لا الا كما
يصير الغلبة الغلبة قال في الرواية اراشدني الله عليه وسلم ان الغلبة لا يصير للحمد الذي هو غلبته الذي هو غلبته على كل شيء وزواله عنه وانما
يقول الغلبة من الصبر والبر الى ان يقص ان يثبته من غلبته من غلبته ورواه في الحديث في ذلك المقام المحمود الذي وعدنيكم **وروي احمد**
عن علي بن ابي طالب اي اياه في المقام المحمود هذا مرشد الى جواز القسم في الخبر العظيم وقد اكد هذا في رواية اسمية الجملة **فيلقوا**
والله ارجو عنه في ذلك المقام المحمود **قال ذلك يوم القتل** **الله على كسبه** تشبه بقلبه لبعاده بعينه الغلبة والكرهية واما الله تعالى
لنقل الغلبة والكرهية وكشف حجاب المعز من غلبته بنزل ملك من نصره ليجعل على كسبه للحكمة وحسن قياره قوله متفاد في الخبر
فيستطاع كما يسطع اي يسطع كما يسطع **الرجل الجري من تضايقه** به فصور الغلبة التي على كسبه على طريقة الترشيع اذ تشبه بها
الغير الحقيقية بالكلية الحقيقية على طريقة الاستعانة الحقيقية ثم قرأها بما يلزم التشبه به من الخطيئة وشيئا للجواز والرجل الممثلة في الخبر
هو اي الذي سعة **ساجل السما والارض** حال ولا تعارض ورد مودنا برقع قوم كوز الطيطه الضيق والشارفة الى قوله وسبح كسبه السموات
والارض صور السعة وشيئا ليعلم بحسب العرف لا بحسب القدر اذ هو في نفس الامر واسع منها ومنه وجنة عرض السموات والارض
لا زوا في اهل الجنة منزلة منزلة من اهل الدنيا ومن اهلها **ويحسبكم سفاهة غزاة** غزاة لا بجملة مصنوعة قسا كساعة اي غزاة غير محتوية على ذلك
تعودون فيكون **اول من يلقى الله** هم مكافاة له ولطرا والفضل وقوة لشرفه واعلاما بمرقة محله لانه اول من عرى في ذات الله خير الخلق
لناروا في اهل الجنة الفضيلة الواحدة لا يتدرج في الحكم لثبنا بالفضل على سائر الخلق فممن لم ينزل في حقهم لربيع الدنيا ولم يشارك في ذلك
بان شفاعته فضل الفضائل لا يؤد في حق احد غير لربيع سبق مبدئا ولان الذي يفضل فضلا **يقول الله اكسو اهل بيوتكم**
اي ملائكة رقبته فيضاهون من **رباط الحمة** كل امة ثوب واحد ليس للفقير ثم **التي على اذن** اي من بلا حمة **ثم اوفى** على من
الله تشبه في جليل لظهور صفته الكمال شهادة رواية وكلما يزدحم بين شيئا على كمالها لا تقتصر في واحدة منها لان الشامل تنقص عن الشامل وهذا
الجواب عن سؤال المقام المحمود مع ابدان ما قبله بعد منزلة اليوم وعلو دجته من اسم الاشارة وتالوج بغيره وتعليم شأنه من زيادة
وصفه بالزوال في تصوير الغلبة الله وتوقيفا على جلالة شأنه وتوحيها باهر قدرته ونفوذ كنهه في مخلوقاته فيه كمال جلاله
كما مر ذلك من غير تصور زوال ولا حركة لتزاحمة ساحته لانه من ذلك ان يهبط على الله وسلم وقع من غير حركات الكمال على خلاصته
الدالة فيه على ظهور غلته ربه ونفوذ كنهه في اجرام احكامه في خفته على قواها لعل فعلا ربه جاربه هنا وفي امثاله على طريقة التمثيل والنحو
ولا تتركيبا في علم بيان ادق ذلك والطرف مسلما واعون على اول المشاهدة في كلام الله وكلام انبيائه من هذا الباب اذا ذكر تخيلات ذلك
اقدم الاقدام لظلالهم وعدم النفاذ الى علم لودن عن قدر ما خلق عليهم لصاحبهم اليه في قايق الكلام واول مشاهدته كمن في اية
وحدثت جيم نيا ولبات غرة وسيم بالهام رنة هذا ولا يزال التنوع من الخوض في مشاهبه كلام الله ورسالة في صحة من عقله ما لم يزل به فبنا
فهم منزلة من عجزه مما ما يبطي **ولون** **والخروج** اي يخرجون من صلبها اصل العظم لا يلاوه ابداء وروي ما جاءه **عن اي**
خير **يقول** **الرجل الجري من تضايقه** **فاخترت الشفاعة** اذ مراد بغيرها اكلمه ولو بعد خول من اوقات موافاة الله
وقد اجمع اهل السنة على جواز الشفاعة الامر اذ له الدخول في حق الله فلو لم يمتع ما وكد من الاحاديث البائدة بجميع طرقها الفواتر ومنع
الخروج وبغير المصير له فلو ان شفعه شفاعته الشافعين ما للظلم من عيب ولا شفع بطلان فلو ان شفعه الشافعين ما للظلم من عيب ولا شفع بطلان

الكل في قوله ان موسى اخبر ليس موسى بل اسرائيل وهذا النوع الذي رواه العهد النبوي ولم يشتهر اشتهاه غيره **كله** ملحق بالعلمي
من يجهل ان الله لما بعثه ما يؤمن به كاجماع سكوتي وايضا فان افعال الخبير يابته لما قرن او لا لما لم يكن محبته وكانت من افعال
التي لا اصل لها وثبتت على ما طرأ لانها باطلها وظهر امرها ذلك لا بد مع مرور الزمان وتداول الناس لباها بغير
واهل البحث والتفكير عنها في مواطن من كثرة ضعفها وحول ذكرها كما يشاهد في كثير من الاخبار الكاذبة والخرافات
الطارئة من اخبار السوء يقال رحفت بكذا اذا اخبرته على خلاف حقيقتها من المراجعة وهي المراجعة مسمى به الاخبار الكاذبة لتزليله
وعدم ثبوته في اعلامه ينسبها لغير الحق اي يجهل ان الله الذي يثبتها واستشارها كالاخبار مع علم على غير ما رواه هذه الواردة اي
كل واحد منها من طريق الاحاد مع انه اذا علم بعضها اليه بعض صارت متواترة معني لا ترداد مع مرور الزمان لا ظهور الاجل
للوثر بها وادغامها لغير اعتاد ومع تداول الفرق الامور فرقة وفرقة وكثرة طعن العدو ووقوعه فيها دائما وعينا **ومر صيد**
على يوشعها ونصيرها اصلها انكار لما يجعلها محمدا واحمدا الجهادي بدل النظام وسعه عاد لا على الحق وفي نسخة واخبرها
بلا تأني نفسه من احمد كافي حديث ارفع وارفع فوائده لا يخبرك اليوم شيئا اخبرته الله اي لا اسبق عليك ولا ردك عن شيء ما خبره
لله تعالى احمد كافي حديث اذا اجتمع ثلث من هذه الاربع شجرتا هذا يهلك الذي يجر فيه والبع فيه محافظة على اطفال نورها
لا ترداد بفعل ذلك الموجب لخطاها على فاعله الحق وقبولها من كل مضمت فاعل الحق ولا ترداد مع ذلك للطابع اي التذام
الغائب عليها **الاحسن** وغلبه اي اضطر ام تشابه سعيها **وكذلك** اي وكاعلاه لفتح الحرف فاذ من المارة ياد اخباره بكسرهما
مضمر خير كقوله صلى الله عليه وسلم ما اخبر من الغيبات في حديث الحاكم بلاء يصيب هذه الامنة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من الظلم
وقد وجد اي لا يزداد مع ذلك الخشوع والاشارة الى احسن وصغارا وكذلك **اسباه** مصدر اسبا اي اخبر بما يكون في الغيوب
وتان من العدم كذا فكذلك معلوم كونه من اياته الخارقة للعادة **على الجملة** بالضرورة فهو في الجملة قطعي غير احتياجي على كونه من االى
كب وقال به اي يكون احسان بالغيوب وانبأه بما يكون وكان انه من قولهم خوارق اياته على الجملة بالضرورة بتواتر نقله من اهلنا
الاشعرية القاضي ابو بكر ابي القاسم والاشعرية **والاستاذ ابو بكر** من فورك بضم الف الشاذي وغيرهما منهم **وعندي ما** واجب قول
القبائل ان هذه القصص المشهورة من باب خبر الواحد وما الجاهل ان يقول له الاظلة مطالعة الاخبار وقوله معرفة
رواها وشعاعه بغير ذلك من المعارف جمع معرفة بمعنى معرفة والا نقول ان وجوب قوله ذلك لقلة ذلك فلا حظ في ان
عنه شريك في نقلها الى المحاصصة والسير ومعرفة مشارعها ومصادرها **ليرتبط** في صحة هذه القصص المشهورة وكثر
عليه انها على الوجه الذي ذكرناه من افعال من باب التواتر معنى يجمع طرقها ومن بعضها التي هي من التواتر معنى خبر المستدعي لم
يرت قاسم يرد اعترافه على من قال انها من باب خبر الواحد لا يرد به مجموعها بل يجمعها اي كل فرد منها وورد من طريق الاحاد ولا يبعد
ان يحصل العلم بالتواتر عند واحد ولا يحصل عند اكثر من اثنين بحسب تواتر النقل قال اكثر الناس يظنون ان الخبر مع تواتر نقله كونه **يصدق**
موجوه وانما مدبره عظيمة وذات الاحاطة والحلافة لا شيطان بما واثقنا عندهم تواتر ابرام هذا ومنشئها ابو الدوايق
اي ابو جعفر المنصور تواتر خلفا بني عباس في افعالها افعالها وانما اهلها واهلها لا وفي الثانية وعكسه وابل الثانية تواتر
ومعناه عظمة السنم والدوايق جمع دوايق بمعنى تواتر وكسرها وهو سدس الديار والدم وفي حديث الحسن رضي الله عنه دوايق ومن دوايق
لعلة لا يخرج عن التعديريه والتقليد في الحقيقة الثانية **واحد** الناس لا يظنون انها اي يقداد لعدم سماعهم اياها او لم يبلغهم فضلا عن
وصفها من قولك انتقلت الدرم وفضل منه كذا اي بقي اياها وصفتها بالقيمة ويقع مدركها باسمها وقدرها افضل من **هكذا**
اي يعمل اكثر الناس بالخبر وجوده بقدار يعلمون انها من افعال من حيث تقليد بالضرورة وتواتر النقل عنه ان **محمدا**
احد النبوة امر القرآن في الصلاة للصدور والاعمار دون المأمور وان لم يسمع كذا امامه بل كرهه في الجهرية قرأناه وان **محمدا**
النبوة اي اذ اقبل من مضان جميع اياته عاصوا به من اهلها في اياته افعالها فيه وكذا يعلم منها من افعالها وغيرهم كقوله
دونوا النقل ان الله عز وجل وهو لا يتركنا بغير ما السنة حاله لان صور كل يوم منه عبادة مستقلة تفكر الى سنة بشدة انها

الاعمال باليات اي الشرعية اي لا يتعدى كل عمل شرعي الى سنة اذا الاصل في الحقيقة لا كمالها وان الشافعي **ولا يلائم** في المصنف على بعض
الاراس بهادته واصحابه وسكن الشامل لادل ما يسمى مسحا فادجه اخرا باليقين وما لك يرى مسحا كمالها بباطل وان **ذهبنا** اي مالك وان
العصا في النقل **المحمدا** ما يجر كالنسان وغيره ما يجر كالعصا **والجانب** لنية في الوضوء لانه على شرعي وعبادة بيقين السبا
تحقيقا المعنى لخالص وفصل التقرب وتعمير العبادة عن العبادة واستراطا **الولي في النكاح** بشهادة شافعي وادع اود لا
والتردي وبمراجعة ايامه انكحت بغير اذن وليها نكاحها باطل نكاحها باطل نكاحها باطل فان دخلها فلها المهر بما استحل من فرجها
فان استحل من فرجها فالا سلطان ولي من لا ولي له **وان يا خيفة** بخلافها في هذه النكاح **فلا يوجب** في النقل بغير محدود قصاصا بل الدية ولا في الكو
نية لانه عند ليس بعبادة لكن في الاستمرار ان كثير من شايها يظنون المأمور به من الوضوء يتأدى بغير نية وهو غلط فان المأمور به عبادة
والوضوء بغير نية ليس بعبادة ولا يشترط في النكاح وليا بشهادة شافعي ومالك والبخاري ومسلم وغيرهم الا يبرأ حق نفسه من
وليها واليك تستاذن واذنها صاها قال الخاتم في كل امرأة تزوج لها بكرا امثيها فكل امرأة بلغت في حق نفسها من وليها وعقدها
النكاح على نفسها صحيح وقال الجمهور والشافعي الميراث في النكاح بشهادة مقابلتها بالبكر والنكاح صحيح بها في الدوايق الاخرى لنياب احق
بنفسها وعملوا قوله صلى الله عليه وسلم الحق بنفسها على الرضى لا تزوج الا اذنها ورضاها بولي بشهادة حديث ايامه انكحت نفسها لنفس
وحديث لكانح الابوي مع غيرهما من الاحاديث المودعة باشتراط الاذن لالولي وغيرهم اي غير الفقهاء من لا يشترط **نكاحهم**
اي هذا حديث من كرم الخيرة **ولا روى** في النكاح **هذا** الذي ذكر من السائل من هذا هبهم فضلا عما سواه اي انتفت مرفوعة
ما سوى ما ذكر من السائل بفضل عدم معرفتهم ما ذكر منها **فصل في انجاز القرآن** مصدر مضاف الى فاعله اذ هو نفسه مجزعا علم
ان كماله منطوي على مجموع كثير من النكاحات يعرف انه مجزئ لكونه في اعلام رتب البلاغة لاشتماله على قاي و اسرار و خواص وان
من طوع البشر وتخصيلها اي جوهه الكثير من جهة ضبط انواعها في اربعة اوجه اولها حسن التلخيص والثاني كمال مرتبة الفا
متناسقة الدلالة بحسب مقتضى المقامات **ودون** ايحاز من قصر وحدت جرملة مضافا وموصوف او صفة في نحو واسئل العزة
اي اهلها ومنهم من دون ذلك اي حال واحد كل صفة عصبية وغير ذلك مما اشتمل عليه من وجوه الامحاز وبلاغة الخارقة عادة
العرب في عجائب تراكيهم وغريب اساليبهم وبناب افعالهم وروايع افعالهم وفي هذا النوع من جميع كونه ليس اختلاص قد رهم
على قول الصرفة هذا او الشار وما جرد مجوزها عطف على المضاف وذلك لاي ما ذكر من عاداتهم انهم كانوا ارباب هذا الشأن البديع
بلاغة وبراعة **وفرسان الكلام** تشبيه بليغ للكلام لصره بالبلاغة فيه بمراده او اعاشي باقران يصف فيها فرساها وقد خصوا
من البلاغة والحكم جمع حكمة وهي كمال العقل انما العمل بالمرحوم غيرهم من الامم سابقة ولا حقة **او تواتر** رايه الله
بجهة اي حركته وبسطه في القول من ريب لانه اذا كان جدا لم ياتي ما قال ومنه مدقوك بالسنة حداد اي ربه وفي حديث جديفة قال
يا رسول الله اني رجل رب اللسان **ما** المربوت انسان مثله وحذف فاعل خصوا او تواتر العلم به اذ هو الله لا غير ومن **فصل في**
الكلام المبني الذي يبينه كل احد ولا يفتش عليه معناه كما في وصف امر عبد كلامه صلى الله عليه وسلم لا تزر ولا تهر اي لا تفتش
بالخلال ولا كثير فيوسم بالمال والهدر فيهمه سركا الهديان وفي حديث وفي عبد القيس فربنا بامر فضل اي لا وجهه فيه ما يقتضيه
الادب عزان فيهم بترك صناعتهم وتبني اساليب صياغتهم افاين الكلام **جعل** لعمرك الذي حصونه واوقع من الكلام
لوصف بما ذكره طبعاً وحلقه وجعل ذلك فيهم غيرهم **وقوع** ياتون منه على البديهة من غير تدبر وكسب بالعجب العجيب من
لطايف المعجزات في اسرار البلاغة بحسن ترتيب وسلامة نظم ويدلون اي يوصلون به الى كل سبب يكون وسيلة الى ما يقوون
من البديع وينظرون من الروايع وفي حديث استسقا عمر ابا عباس وقد دلونا به اليك مستشعيرين اي يوصلنا به **فيحطون** الخلق
البديعة بروايعها في المقامات **وشد** الخطب اي الخطر العظيم المسان والحال الذي يقع فيه الخطابة مفاعلة من الخطاب **ويجوز**
اي يورد منه مرجعا في الحرب بين الطرفين **والضرب** كقول علي بن ابي طالب في قوله لا تدعوا واسعا وتولم من الخوع خذها من ان الخوع
كوبه المستطع كحكيم بالسيف كليل السدره هي مجاز واسعا اي اقلكم فلا تدعوا واسعا وتولم من الخوع خذها من ان الخوع

[illegible][illegible][illegible]

بطله واقحة وفرط غاد والافاضلهم لوساعدتهم الاستطاعة ان شئوا ذلك اذ حذرهم بغير لغيره بالغبلة دونه
انهم واستكناهم ان يلقوا سيماني بالبيان وقد قال الله تعالى ان تفلحوا عدل عن وان توابون من قبله اليه لورقة موردية
اورثت لقتلها ووجان قتي عن طول المكث عنه فما فعلوا وما قدروا على ان توابون من قبله اليه لورقة موردية
ومضارته ومن يعطى ذلك من سيجاهم جمع صريف والصفحة الفجر رقة العيش وبالصبر رقة العقل وقيل هو حصة تغري الانسان اذ
لوحقة في العقل وغيره اي من غير على معارضة كسيلة الكذاب لصدقات مقتربات فقد كس عواره بفتح الهاء وقد ضم اي
الطهر عن نفسه القبح الراجح عن الرشيد لغيرهم اذ لو كان معارضة به من يدع كلامهم فيبلغ نظامهم بغيره فعلى معارضة وسلمهم
الله ما ابوء من نصيح كلامهم الوالو الخالو المعنى مع واستيناف مؤذن كاسر من جمع القول للصرفة ولما قوله بل الصار فيهم
عن معارضة كاللافتة ويدع ترتيبه وغرب اسلوبه والافلم يحرف على اهل البيت منهم انه ليس من خطاي من ضرب نصا
والجس لاعتهم بل ولو ائجه مدبرين اي امر من اهل البيت ان يقرر من مولى ياد بامر اليه وانوا من عشرين اي شقا
من عشرين اي صدق به ومن انزل عليه وانه لتأجي لاغته ليس لاسر الله وبن مقبول مجرى في لاغته متعجب من مجرم عن معارضة
له لاي يكونه ليس من غط فصلهم وجمع لاغته لاسر الله لوليد المعززة عم اي جهن من عشرين من النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ما مرنا اورب اي التوسط في الامور اعتقادا كالتوسط بين المشرأك والتعطيل والقول مع الكسب المتوسطين
الذين والجل في الطاعات بحسب الكمية كالبيان النوازل والكيفية كما في حديث ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانك براك واسباب في الغزى تخصم بعد نعم مائة في مائة قريه صلى الله عليه وسلم واعطاهم حقهم وسمى من الفخاء اي
بما وده حوده بالجر صيد كالرفا فانه ارفع من استغنى والذكر تعميم بغير تخصيص اي عن ما يكمل على تعاطيه والبيد اي المطاول
على الناس طما والشيلاء عليهم بغير اوغضا يعظم بالامر والمهي من الجيز والستر لعلمهم بكون اي يعظون قال اي الوليد
الزلفين بعد ان يلاء عليه والله ان عليه خلاوة الكن بالضم وان واسمية الجملة ازالة للاعتقاد به انه ليس بكلام الله وقطعا من سيرة
وصفا من كالبلاغة وشبهه لقبول الشاع له بلاسته والنزاد للطباع بمرامته بذي جلال على طريفة المستعارة المكينة واثبت له
الحلاو بخلا كانه نائية حقيقة وكانه من صرح بامر من الله عن فهم التشبيه حتى كانه لا استعانة املا او شبه حاله لثبته من النبوة
وصلاحة بلاغة وبراعة كمال من الصلايا وركبه شيلا فاستعار له على وقدم الظرف مؤذن بالمضمر وان عليه لبطاوة بضم طايه وقد
تقع اي رونقا وصفا باصانة بحر الفصاحة وتطبيقه مفضل البلاغة ويجري في هذه القرينة ملق الاولي من الاستعارة والتبديل والمجهر
وان سله ليعرف بغير صحة من الحق يقتضيه وهو كثر الما لوكيا فزان معانية الذوارف مع قلة الهائلة الدوايع الموارف
وان اعلاه كثر اشارة الى عزان بغير بكرم عوايد وميم فوايد شبهه لرسوخ بلاغته وسونظم فصاحته بشتم تشربت عروقها
بغير زمانا حشرت اذها وربت ثمارها فم نفعها على طريفة المستعارة المكينة واثبت له الفقه والتمثيل لا كذلك ما هذا ما الذي
تلاه عليه بغير ليزا له ترتيبه الحقيق والحكمة نظه السري الطف اسلوب وارش تركب لا يجوز حوله اعتقاد كونه قول
بشر وذلك بوسيد القام من السلام ان عراشا جمع رجلا بقرافا صرح بانو مرما مصدرية او موصولة وعابها بحزوف واجلي
بامرك او الذي يورثه من صرح بالجملة اذ انهم يصاحرا او افرق بين الحق والباطل واصله الابانة والتميز وانعز عن المشي كبر عتبه
بالايقولون بغير نكرية فبانه كاله المانع من الخيان باقصر من ملة ومن شر قال بغيرت لغضاضة التي بدت كل نصيب من
مدان فسان لا قولة وسراة مشاهد المناقلة وسمع اخر خلا بقرافا استبا سوانه اي يسوان يوسف اذ امر بجهن
ورجت السين والمالباهه حلفوا الى الفردوا واعتزلوا عتبا اي ساجين في بغير امرهم ووجن ثبوتهم مصدر او زنة كما
وهم صديق وجمع اخيه كندى الذي فقا لغيره ان يخلق بغيره على ان في مني بملعد لاسر الله لورقة في البلاغة كالا
ورشاة واثابة في الفصاحة نظا وفامة وحتى من عراش بقرافا استبا سوانه اي يسوان يوسف اذ امر بجهن
من عراش بقرافا استبا سوانه اي يسوان يوسف اذ امر بجهن من عراش بقرافا استبا سوانه اي يسوان يوسف اذ امر بجهن

الملاق

الملاق احاد في الحرب وامورها وذو امتصبت وتقدم وه الجوا ليقى هو القاي مقدم الجيوش واميرها ولما سعتا العرب وصفوا به كل
رئيس مد حاله وهو معرب بطركه الدور من حسن كلام العرب وغيرها وانه مع رجلا من اسارى المسلمين بقرابة فاما لثقة فاذا قد
جمع فيها ما انزل على عيسى من احوال الدنيا والآخر من جميع اسباب المور والنج وفي قوله عز قايلا ومن يطع الله ورسوله
في رايضه وسننه او فيها امر به ونجى الله يما صدر منه من الذنوب وبقية فيما بقي من عزه فاوليك هم القايرون سعادوا للملك والعا
وحلى الاصمعي انه مع خاربه شكهم بسلام نصيح فقال لها فاك الله ما انصحك اي حقيقة بان يقال لك ليجام فصاحة قولها
كما يقال الخيق بقله الله ما انصحه اي بلغ في المناقحة استحق ان يحسد فيدعى عليه بذلك فقالت او تدهد اعطت على مقدري
البيك وتعدن فصاحة بعد قوله تعالى واوحيا الي امر موسى لهما اوساما ان ارضيه خفية ما امكك فاذا خفت عليه
حذف من قوله لتهب النفس كل من ذهب ممكن فالقبة في البيت اي البحر مراد ابيه السيل ولا تخافي عليه ضيعه ولا سوء يعراه ولا تخافي
ان ارادوه اليك قيسا لهدار وعك وتابني عليه واجعلوه من المرسلين او في الغزى فجمع في اية واجهة بغير من اي هافاضيه
فالقبة وميمين ها ولا تخافي ولا تخو وخبرن ما ووحيا الي امر موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه وبشارين ها الموارد وما اليك
واجعلون من المرسلين وبما ان هذه الانواع مما يوق حشره ارتقى كلام الله الى ان خرج عن طول البشر واجمهم من معارضة وكثيرا ما يسي مثل
ذلك فصاحة ومن ثمره منه بها وان كان الخوي وصفه بالبلاغة لورده في كل مقام مطابقا لمقتضى الحال فالقاهم هذا الجمع من القول كوني
نوع من الجحازة اي مقابلة غير متفاته الى نوع آخر غير على التحقيق وعلى القول الصحيح من القولين اي اولي
قولي خارج من قدره البشر وانها صرحت به وكون القرآن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم وانه انه معلوم ضروره لا ينفرد
القيام به تبيته وكونه منكر يابه اى طالبها معارضة ولو باقصر من معلوم ضروره ونجى العرب المحترمة عن الانبياء
معلوم ضروره لتوفر الدواعي على ذلك كونه اي القرآن في فصاحته في فصاحته كهي في حديث دخلت امرأة النار في هرة
تملكه بالفصاحة وشدة التماس بها بتمكظظ بظرفه فانبت له في استعارة تبعية لوقوعها في المصدر اصله اي كونه خارجا للعدا
اي عادة البلاغة في تركيب كلامهم على وجه شتى في كل مقام ما يقتضيه انما هو بسبب فصاحته وذلك معلوم ضروره للعالمين بالفضل
ووجوه البلاغة لمقامها المقتضية لها وسيل من ليس من اهلها على ذلك اي والموصل من جهل الفصاحة ووجوه البلاغة ان يعلم
ان كون القرآن في فصاحته خارجا لها بغير المنكر من اهلها لكونه كلام الله عن معارضة واعترف المعتبرين بانه كلامه بالجملة
بلاغته لغيره انما واثبت شعة او يصدروا عن موصوف اوصعة واث خطاب لغير معين اذ كثير ما يلقى اليه كافي ونورج
وقفا على التبار اذا تاملت العلم الفرد في الجحاز الباهر في الجحاز يعني قوله تعالى لكم في انصاف حياة القية قد اودع من
منها ما يعزى الترتيب ووايع الترتيب والطايف الاميجار وشرابها الاميجار في الحسن والقبول ما عده ولسافله وانرا عليه لما يقه لما
فيه من الغرابة لجعل القتل الذي هو ضد الحياة ومفوت لما ظرفها لورده في معر من البلاغة لتطابق بين كبره وان لا يسان
اذ اعلم انه متى قتل اقتسم منه فان خله به ادى حال الى رده عن القتل فيرفع بالفصاح كبر من قبل الناس بعضهم بعضا فيكون الفصاح
لهم ولفضل على اوجر كلامهم هو النسل اني ليعقل قلة حروف ما يودي معناه من المعنى حروف انصاف حياة الملقوفة فاهنا
مع التوبن اوجر حروفه اربعة عشر اذ باقيا يعلق الجحاز لا القاية وبقيا الفعل الملقوبه الطرف رعاية لا مراد على كونه
لكن بطول ولا يصبه على الحياة التي المقصود ذاتا وبما يفيد تكبيرها من تعظيم اذ به منع انصاف لهما كونا عليه من قبل حاجة بواجب
وباطراد الحاكم ان انصاف مطلقا سبب لهادو القتل اذ يكون اني له كاذبي على وجه انصاف وقد يكون ادى له كاذبي على وجه
من كراا لم يقولوا حكم بان الخالي منه افضل من الجحاز بالفصاحة واستغنايه عن تقدير محذوف في قوله ليعقل اني ليعقل اي من
تركه في لفظه بين معينين مقابلين ما انصاف والحياة وقوله ولو تركه فترعوا عند موتهم او بغيرهم او يوم بدر ولا يوت
لهم من الله لعرب او حشرن واخذوا من صغار قري اي من طهر الامر من المظرة او من الوقف في النار او من صغار راي قيسه وقوله
تعالى ادفع بالتي ايدى الله من اما اليك بالحسنة التي ايدى الله الحسنة مطلقا او يا حشر ما يكره فيها من الحسنة وانما

غير صريح اياك لبوسهات عنه فيكون غير صريح مكرها من قولهم سمعته فلان اذا سمعه وانما اوردته محتملا وجبين
ضافا واما يحتمل انظر انك لا تحتمل شبه كلمة عبرانية او سريانية كانوا يسمونها بها راعينا سحرية وهذا به على الله وسلم
بكلونه يحتمل بدونه شتمه وتحقق منظر الكرامة وتوقع لسانا بسببهم اي فلاها وصرفا للكلم الى ما يشبه السبب بوضعهم راعيا
المشاهدة لما يسمونها به موضع انظرنا وغير صريح موضع لا استع مكرها او فلاها ما يظهر منه من الدعاء والتوقير الى ما يصير منه من السب
والفتور وطعنا في الدين استهزاء وسخرية **وقال الله مكرها** حال من صيرها قال وقعت وما جهرها اعتراضا بغير قول ومقولته اي مظهرها
قدرة واعين الموت يوم يدين من الظن بغير طائفتي الجبر والقيدر **واذ بعدكم الله** اخره من السبب في ثاني معقول بغيركم انما لكم يد
منها ونودون من غير ذات الشوكه التي هي الجبر والشوكه الحرة استغفر لها اسم واحدة الشوك استعاره تحقيقه مطلقه تكون لكم
تموها لها لاحد فيها ولا شدة اذ لم يكن فيها الا ان يكون فارسا وكروا ملاقات ذاتها التي هي الجبر لكثير عدده وعنده **ويذكر الله ان**
الحق اي شتمه ويظهر بكلامه المتزلة في محاربة ذات الشوكه او ما من الملايكة بالامداد النصرة والقتل والامور ويقطع ذاب الكاويل
اي متاصل شافهم اي انهم يريدون الباطلة ولا يريدون كروها والله يريد ان لا الدين والطهاره ونحوكم عروا في الدارين **ومن** اي من الجاهل
الاشياك الذين تقدم بانها مكرها وهم من اعلام الكفر والويل للذين والها من وابل وعدي والمارت من قبل والمارسودن
عبر جوت والصود من المطلب والصد وقيل منه ابو لهب وعقبة بن ربعي والحكم بن ابي العاصي وقد اهل يوم النج وروى الطبري في الحاشية
لما نزلت فيه من الآية بشر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بان الله كاه اباهم ورواه اليه في ابويهم وعنه وكافوا بكاه
بغير من الناس عنه **ويؤذونه** قد كوا اذ تم نوره وسلم والطهر ديه على الذر كاه **وقوله والله بعصك من الناس على من الله**
له منه وعنه ووجه من جواب الهداية وازاحة لغا من ذلك كاه خيره من لاهل في بخاره على كثر من معلق كان في الجاهل
بكفابه ووجه بعصته مستعلي على فور من دام ضرره وقصد قتله **فصل الوجه الرابع** من وجوه ضبط انواع الحجاز القرا
ما السابعة من اخبار القرون السابعة والامم الماضية فابريها نقشا والها بالاختصاص المقصود ذلك والشراب الدار الى الدار
بمنوع وغير من ثراذد من دعاهم سوب الراجح ما كان لا يعلم القصة الواحدة الا القصة مشددة الى الواحد وقد ذكر من اصحابه اذا
شعروهم ويؤذونه او في حديث الجبر ما نزل على وجه الامم الماضية العادة لجماعة الى القصة في معناه من اخبار اهل الكتاب اي على اهلهم جمع
جبر نحا وسرا الذي يقطع عمر في قتل ذلك ايما ذكر من القصة بنورده النبي صلى الله عليه وسلم على وجهه اذ لا يخلو عن الهوى
ان هو الذي يوجب وباني به على بقة كاه فراه عليه جبريل من نصبت الموت اذ رعته ومن عرو من يار ما ريت انهم لم يزلوا في
ايامهم له وسند يعترف العالم بذلك الذي قد رده بعينه وصدقه ويعترف ايضا ان الله لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم
سليم بل يوجب ولهم وقد علوا انه صلى الله عليه وسلم اي لا يغيرا ولا يكتف تفسير لا يفي هو من الجبر ما ولا استغل عدرا
لا شافه بقلته فاجبها الف اي لا يخاله احد من مصفاة رتبة بقة وكنه من الجاهل وكنه العلم لم يفت صلى الله عليه وسلم
عمر عية بكة النمل فيها ولا يجل حاله احد منهم منذ كان صغيرا الى الان لم يزل من اهل الخاب كبر انما نصبت على الظرف لانه من صفة
الاجنان اي في جبر من الاخبار وصفه الشوق منه النمل وامر من لنا كيد من القوة اي يساونه شوا لا كبر اعن هذا اي من اخبار الله
لما صفة جبر على من المراد ان الله عليه من ذرا استعمل الجاهل فيهم في القرا على فلاها القضا والجازا وخبر موسى في
ايامه في سور الكهف ويوسف واجوبه هو داود وسليمان وشعون ولا يور يابلون وشجر وامهم ليا ودان وبنات في حاد واشرب
سريع جوارفة ولهم وتوفيت ليا قروح اصحابا راجل في لرت له يوسف وبنات من في صورته **واشاه ذلك من الاخبار** خبر نوح
قوله ولولدي آدم وما خلق فان الله مكره فيه وما في التوراة والجيل في الروي وصحنا رهم وموسى ما صدقه به
العلم من لاهلهم ولم يقدروا على ذلك ما ذكرنا معه رصافا في معوله اي على كنيته في ذكره من ان دعوا الى القضا
له تعليم بصدق من هو اولى به وصدقه بما جاءه من سابقه في الحزل من سابقه خير ومن في معابد حاسد لم يصدقه
سوله في الحزل من سابقه شروبه **والله** اي الله تعالى **وايدله برده** واهل ايضا توقعه كن في حزم في اوده فو ما من النصارى واليه

عليه قداوتهم له وحرمهم على كذبهم ونضا الحق واقعة من انبائه محض واخرنا مينا وطول احتجاجهم عليهم بالحق ما اوردت
العلم بانه رسول الله الى كافة الناس ويقرهم اي يوجبهم ويثبتهم رة قاهم بالنظر عليه **مضاجهم** من العلم بصدقه سبحانه جمع
صحف اعله بمعنى صحيفة واحدة الصحف **وكانت سواهم له** وتعنيهم اياه اي تكليفه بما شوق عليه من الفت بمعنى المسعة بكنه موهم
له عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات مبرهم من الاخبار والباري علمها واعلامه لهم يكون من انهم انجبا
ومستوراهم ومضجات كبرهم من الاحكام والاشكال والمواظع وغيرها المشغلة هي عليها **بمثل سواهم** اياه على لسان قريش قالوا
لمرسلوه غل الروح كمارواه الشيطان وذيل القرين **واصحاب الكهف** فيما رواه النجاشي واليه في فان اجاب عنها او كنت فليس ينبغي
وان اجاب عن بعض سكت عن بعض فليس ينبغي لمر كراهه الشيطان نصي صاحب الكهف وفي القرين فيهم من الروح كما هو في التوراه وسواهم لهن
عيسى وكنهم لهن ليهود ذلك وعن ماحر من اسرائيل كراهه القرين **على نفسه** من جوار الليل والياها في قوله تعالى بل الطعام كان لا لني
اسرائيل الماحر من اسرائيل على نفسه فبينه لهم فاستصوا واشوا زوايته واجه من جوار الاحكام والاشكال ولا يبعد ان يكون قوله ذلك باذن الله
كقوله ابتدا **واحررهم عليهم من الانعام** ومن طيبات احلت لهم فحرمت عليهم من قبل ان تزلزل التوراة ببعثهم وطلعت عقوبة لهم ونشروا عليهم
وذلك رة لهم راة ساقهم ماني عليهم قوله بظلم من القرين **واحررهم عليهم** طيبات احلت لهم الى من وقوله وعلى الذين جاهدوا احركنا
ذي طغرائك كغير خيام بغيرهم اذ قالوا السنن اول من حررت عليه بل كانت محرمة على من قبلنا كقوح وابرهيم ومن بعد حتى انتهى الى ما تليق
عليها وروى عنهم الشيخ وصوى خبنا موافقة ابراهيم في تحليل لحم الابل والبها ومثل قوله ذلك اي سبيلهم في وجوبهم من العباد وشارة
اليهم بغيرهم كدفع منهم في التوراة ومثلهم في التحليل اي وصفهم العيب الشان فيها فاجابهم عن ذلك كله وعنه بما اورد في الحديث
انه اي لم يخل ان احد انكر ذلك او كذب بل كثر من صرح بصدقه نبوته وصدق عقائده واعترف بعقائده **وصدقهم اياه** كاهن
حين حاجهم في عيسى فبعثهم الى البهالة وان ضرورا وقد اسلم ذواتهم وابني اخطب وغيرهم من اليهود والنصارى ومن اهل في
اي قما الميرك ولم يكتف فيه بعض المباحة انما عندهم ماحكة صلى الله عليه وسلم مخالفة فقد دعي من جانب رباها في
الى اقامة حجة وكشف دعوتهم ان عند في ماحكة مخالفة كوافقه لاهريم في تحليل لحم الابل والبها **فقبل** له صلى الله عليه وسلم
والهم فانوا بالوراة فانلواها انهم حاديين امر له بمجاهدة لهم بكتابهم وسببهم بافيه من ان يحرم ما كان اهل لهم ان كان سبب
طلعت بغيرهم ويؤذونه صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك هتوا ولا يحسروا ان ياقوا بها وهذا رها من على قوله من افترى على الله الكذب
برعه ان ذلك حرم على اسرائيل وعلى من قبلهم قبل التوراة من بعد ذلك اي عدا لانا من الجاهل فانوا لهم الظللون بعدم اسناد
من انفسهم ومكابرهم الحق بعد ما بين اقرع ووج ودعا الى البصار على غير مسرع وهو الايمان بالقوبة فلم يفتهم من ذلك اهل من
معتز في ما بينهم ومتواتر قوي الوجه لا حيا فيه يلقى على فضيلة الكاشفة لعيبه التي من كايه يره وعلى انه ادم ساهاها
لانها سبت لعتكه ولم يورثا من اجرامهم اي من اهل الخابين اظهر خلاف قوله صلى الله عليه وسلم من كنهه ولا يري جمع
بينها نقشا وترينا اي ولا اظهر صحيحا ولا سقيما من صحة جمع صحيفة وهي الكتاب وفي حديث عيسى بن جبريل صلى الله عليه وسلم
كتب له كتابا فلما اخذ كتابا من اهل الخاب الى قومي كايا كصيفة للتلس هو شاعر معروف فاشبهه عبد المسيح بن جبريل قدوم هو وطرفه
على من هند فقيم عليها اراكت لها كتابا من الامامه بالجر من ابر من قبلها واعطى كاصحفة وقال في كتب الكتابا بجاية فاجاز اليه الخبر
صحفته فاذا فيها الامر بقلته فالها في الماء ومضى في الشام وقال الطرقة افر صفتك والها فافها كصيفة في مضي الى العالم
فقلته نصرا مثلا قال تعالى يا اهل الكتاب يعني اليهود والنصارى ووجه لارادة الجنس فذكرهم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
بغير كبر ما انتم تحبون من الكتاب كصفته صلى الله عليه وسلم واياه الهم ماني في التوراة وبشارة عيسى في ما في الانجيل **ويؤذون**
كبر ما تحبون لا يحسروا الا لضرره من كبرهم لا يواخذ بجرمه **قد حاكم من الله** نور وكتابا يبين بعض القرا فانه الكاشف لطلعت
الشوك والابن الاجاز وبلاغة الاجاز يبيد ما الله وحال الصير لان الرادها واحد من اشهر رضوانه سبل السلام اي اتيه رضاه بالا
حقوق السلامة من كل كرون **ويخرجهم من الظلمات الى النور** اي من انواع الكفر الى الايمان باذنه اي ارادته او بتوفيقه **ويبدلهم** اي

من فطار أهل الأرض أو يحول من يوم وبنيته شحات أو جبال ولهذا يكون ليس في جود واحد بالمال في مطالعة جود
السنو فأت في بعض البلاد جافيل وفي بلاد الهند يقيم مكتوب عليه في ليلة القدر أو في بعض الأحيان في بعض البلاد
جزيئة وفي بعضها كلية وفي بعضها لا يعرفها أي الحروف المأثورة على أنها تختلف باختلاف طالع البلاد ذلك تقدير
السنو من الجليل أي الفات بقدرة كل قدر والمخطوطه بكل معلوم وأية القركات ليل أو العادة من الناس بالليل المد
والسكون من الحركة والمشي والرد في الطرق وأصل الهدى والفرج بركت همرته وأو اعنيها فأت مع الواو المربعة التي لها وفي
شعر سواد وقارب. ثانياً أي بعد هذا وفيه وأجاف الأنواب أي علقها وقطع النقر في مؤدم ولا يكاد يعرف
في أمور السابيا خصوصاً في فصل الشتاء من صدق ذلك وأصل أي عني به من الحالة وهي الغيبة والأصل فيه أن يستعمل في
تلك قال عولود أي لما فضل سمان الليل على الغاريت فالجمله الود أي أنه لقد أدركت به يقال جمله أنه يسلط هبلان البحر بكأي
تلكه لا يعني علمه وما أصوب رايه ثم استعمل ليل المدج والاحجاب كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبيصر ويلامه شعر حرب
لنصارى جماعة وجرابه وأقلامه وأواك أي يكون رايه كانت ليلاً لا يكون الكسوف القري لا الشبيبة فيكون غاراً كثيراً حال
من كان في البلاد خبرها وأكرمهم لا يعلم به حال الفات في قومه في حال كثره أي يقع فيها كثره علم الكرم به حتى يجرؤ
وسمى ثانياً أي أحياناً كثيرة تجرت الفات تجارب شاعداً ولها من يور وجوم طوائع عظام تظفر في الجحش لليل وللم
معدومهم بها وخرجت في كل بيت وكذا الطرائف ما يناد بعضاً حاله فأت عن أيها عني من طرائف الدنيا
عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم وهو الصفا ورأسه في حركته فلم يصل أي على رضى الله عنه العنصر حتى غرقت الشمس فقال أي
لبي صلى الله عليه وسلم قلت فأتة فقال أي رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أنه كان في طاعتك وطاعة رسوك فأردت
سنة فأت اسمها غرقت ثم رايها غرقت أي راجعة على راجها من مغربها شهادة قوله فأردت عليه الشمس بعد ما غر
تلك السنة في خبر فأت أي الطحاوي وهذا الحديث ناسا في رواها فأت جعله حديثاً في روايته له من طريقين وقال
في الجوزي موضوع لا شك في طريقه الأول في الحديث كراب مذكور وقال في بيان بعض الحديث وفيها أيضاً ما من مطر
لغقت في خبر عن الفات ما لا يكون في خبر مذكور وفي الثانية في خبر مذكور في خبر مذكور في خبر مذكور في خبر مذكور
ويعني عن الفات ورواه بن تاهير في هذا حديث باطل ما عدا من يشرك بغير رايه فواته أبو حاتم في الجوزي أن لا يهتم به الذين
لأنه كان فضيلاً في السجادة هذا ولو قيل بعضه لم يقدّر هذا وإن كان مقبولة على وقوع صلاته إذا ألغوا ما غروب وروى
عن بعض القوم كسر فأت كسر من الجوزي ما أشري رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع راي في طريقه غير القومين
من الشام وأخر تواتر بالرواية والعلانية التي في خبر في فافله فيها البر والعلامات أن يقدّمها على أروق فالجواب لما في خبر
تواتر الخبر ما كان في اليوم السوف لم يقدّر في خبر في فافله فيها البر والعلامات أن يقدّمها على أروق فالجواب لما في خبر
قوله ولما في خبر ما عدا من يشرك بغير رايه فواته أبو حاتم في الجوزي أن لا يهتم به الذين
تواتر له في يوم من أيام الحديث وفي شعر مغلط في الخطيب ذكرنا حديث داود صلى الله عليه وسلم وضعف روايته وفي
تفسير من الغوى بها حست لتسليم أول مذكور له في شعر فيون وأية أشار أبو حاتم في قوله ٥

لحننا بأخرايم وقد جمر الهوى فلو ناهى عن طيرها وفي وقع
فردت علينا الشمس والليل أعجز سبيل من جبال الخدر يطلع
فصا صواها صبح الدجّة وانعوى لبعها نوباً لسماء المحقق
فوالله ما أدرك الظلم من سائر الملت ما كان في الركبة وضع

سئل في يوم من أيام من ساءه صلى الله عليه وسلم وتكسر بركته ووقع ذلك في مواضع كثيرة وهو غفيم من فقر من فقر
لأنه مراد به قاله وان من الجحش لما يجره الأعداء ما من ثم ودم لم يهد لغيره صلى الله عليه وسلم ودمروها جزيئة

فصل

شاهد

شاهد له تسديد للإمام مالك عليه ورواه الشيخان عنه أيضاً قال أي ش راب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة
أي قرب وقتها وحلت في بعض الوقت فالش الناس الوصف بفتح الواو أي لما لم يجرؤ فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضو
في بناء فوضع يده فيه وأمر الناس أن يوضؤوا منه قال أي ش فأت الماتع مثلث الباء من أصابعه فوضوا الناس
من غير جزم أي معهم ورواه أيضاً عن ابن عباس في صحيح مسلم وفي رواية أخرى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتته ثلاث ما فيه
أو لا يكاد يعرفها قال أي فأتة لا يدرى كم كتم قال رها جزم الراي والمد من هوت القوم إذا هم بهم أي قد رثلاث ما فيه
وفي حديث من تحت الخيل لها ونوى على أهل الإسلام في عليه ورواه الكبر والفرج قال في الرجل كلبي لم يوقله كبت وعني بالخير
ونحت الناقه فهو مرقو وفي رواية عنه أي عن ابن عباس وم بالذو أمكان المدينة فوالسجد عند السوق ورواه حميد بن
الحسن عن ابن عباس في الخبر الذي في الثابتة والتفصيل الثانية وفي رواية حميد بن الحسن في الخبر الذي في الثابتة
وعنه أيضاً عن ابن عباس وم بخون سبعين رجلاً وأما ابن سعد فأت ما هنا ما يسم هو مبتداً وفعل موصوط وتضمنت معانها
فلفظها معنى الشرط وقع في جوابها الفات الواقعة في جواب الشرط غالباً وتضمنها معنى الابتداء وقع بعدها الاسم اللام للابتداء
في الصحيح البخاري وغيره من رواية علقه عنه أي عن عبد الله بن مسعود في رواية أخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
التي في الفات أو أحياناً جالساً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معاً فقال أطلبوا من بعد فضل ما في الباب
للفعل فصبه في بناء ثم وضع كفه فيه فجعل الماتع أسد إليه الجمل والبع مجازاً عقلياً لأنه لا مزية فاعل مجازياً في
الفعل اختياراً أي قصد وشرع يخرج من أصابعه كاتع من الأرض وفي الصحيح البخاري وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أضح فيها التعقيب وبين يمين مكة والطائف ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه
في أيامه كذا الأبرق فوضوا منه وأقبل الناس نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا الوالحا فأت من عندنا ما أماناً في
فوضع يده في الركبة فجعل الماتع يده في ركبة من أصابعه كاتع من الأرض وفي الصحيح البخاري وغيره عن سالم بن أبي الجعد عن جابر
سأله فقلت يعني جابر ثم كتم قال وكما مائة الف لكفانا كما من عشرة مائة الف والفاو عن مائة وقيل ثمانين وقيل أربعين وقيل خمسة
وعشرين وقيل الفواو ستمائة وروى مثله أي مثل حديث سالم في سنة الدار عن ابن عباس عن جابر وفيه أنه كان بالحديبية وفي
رواية الوليد بن عباد بن الصامت عنه أي عن جابر في حديث سلم الطويل في غزوة بواط بعض الباطن في الواد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جابر إذا أوصوا أي إذا الناس له أوبه وذكر الحديث بطوله وأنه لم يجدوا إلا ما في
عزله يجب لفتح العين المملة ويكون الراي في الزيادة المتقل ومما عدا في فواته كسر والشجب بفتح مفتوحة ففتح ساكنة هاء من جاز
من الحقيقة وبلغ صار شائباً فأت شاحب أي شارب من الشجب محركا وهو الهلاك منه شجب وشجب وشجب فأت النبي صلى الله عليه
وسلم ففتح أي كسبه بيد وتكلم شيء لا أدرى ما هو قال رها جزم الركبت ففتح الجيم وهي كسر تصاع الحظمة وعدي ناد بالبا
مضمناً معنى أت ويجوز أن يكون مزيه فأت لها فوضعت يمين يديه وذكر أي جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
في الجنة وفوق أصابعه وصت جابر عليه وقال أي النبي صلى الله عليه وسلم لسم الله قال أي جابر فأت الماتع راي
يظهر يرفق مرتفعاً عن يمين أصابعه ثم فأت الجنة واستدارت أي تقع ما هو وادار رواية سلم فرفقت الجنة وفأت
حتى ثلاث وأمر الناس إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالاستسقاء فاستقوا حتى رويوا فسأروا ركباً فقلت هل بقي من
له حاجة يجوز أن يكون من فافله أي باقي من يحتاج إلى الماء شهادة حديث وهل لك لتعقل من أراي ما ترك وأية هل بقي من
أي ما روي في قول جابر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ومي الأوجوز أن يكون استسقاء مية ورفعه بين جملتهم ما بقي لأحد
وعن الشعبي في في بعض أسفاره بأدوق ماء بالكسر أو صغير من جمل من جمل الكا السطحة وقيل له صلى الله عليه وسلم ما معاً
أرسول الله ما عنيها فكيف في كوة أنا صغير من جمل يشرب فيه الماء معه وكان معه ووضع أصبعه مثلاً للفرج
والبا وعاشرها أضوع وسطها بالفتح لما هو مقبل الجواخير مفرقها كالدار والراس والكون فها هو مقبلها كالنار والباب

فانعموا

فَا وَثَقَهَا فَاجْتَبَاهُ الْعَرَبِيُّ فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ الْكَ حَاجَةٌ قَالَتْ وَطَلِقَ هَذِهِ الطَّبِيعَةُ فَاطْلُقْهَا فَحَرَجَتْ نَعْدَ وَنَضْرِبَ بِرِجْلِهَا الْأَرْضَ
 وَتَقُولُ حَالٌ مِنْ خَيْرِ حُرَجٍ أَيْ قَائِلُهُ اشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ اللَّهَ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ
 وَقَالَ وَكَثُرَ أَصْلُهُ وَمَنْ نَسَبَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَذَبَ قِيلَ وَقَدْ رُذِيَ فِي الْجَمْعَةِ فِي عِدَّةٍ مِنْ أَحَادِيثَ يَتَوَلَّى لِقَاضِيهَا بِمِصْرَ وَأُورْدَ هُنَا فِي الْحَرْجِ
 فِي الْمَجْلِسِ الْخَامِي وَالسَّبْتِينَ مِنْ تَخْرِجِ أَحَادِيثِ الْمُحَضَّرِ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَيْ بِطَاعَةِ الْحَيَوَانَاتِ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَوَى مِنْ تَخْرِجِ الْأَشْيَاءِ
 لِسُفِينَةٍ مَوْلَاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ وَجْهَهُ إِلَى عَزَائِدٍ بِالْأَيْنِ حَالٍ مِنْ مَعَادَى حَالِ أَقَاتِهِ بِهِ وَهُوَ أَقْدِيمٌ مَعْرُوفٌ فَلَقِيَ الْأَشَدَّ فَعَرَفَ لَهُ
 مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ كَلْبَةٌ نَهْمَتْهُ وَتَحَنَّنَ عَلَى الطَّرِيقِ وَذَكَرَ سُفِينَتَهُ فِي مَضْرُوفِهِ بِمِثْلِ كَلْبِ أَيْ لُغِيَّةٍ
 فَعَرَفَهُ أَنَّهُ مَوْلَاهُ فَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ وَلَمَّا رَمَى وَادَهُ كَذَا وَرَوَى لِيُتَبَيَّنَ أَنَّ لُغِيَّةَ الْأَشَدِّ أَمَا كَانَ جِرْضًا عَلَى الْحَبَشِ فِي أَرْضِ الدَّمِ وَفِي وَادِهِ أُخْرَى
 عِنْدَهُ مِنْ سُفِينَةٍ رَوَاهَا الْيَهُودِيُّ وَالْزُّبَيْرِيُّ أَنَّ سُفِينَتَهُ نَكَسَتْ بِهِ فَخَرَجَ إِلَى الْحَرْجِ فَادَّ الْأَشَدُّ أَيْ فَاجَاءَ فَجَنَّةً فَقُلْتُ لَهُ أَمَا مَوْلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَّ يَنْفَعُ نِكَاحَهُ بِمَنْعِ الْمَيْمِ وَكَسْرُ الْكَافِ مَا يَنْفَعُ الْكَفَّ وَالْعَقْبُ وَجْهَهُ مَنَابِكُ كَمَا فِي حَدِيثٍ عَنْ عُمَرَ خَدِجٍ
 أَيْ نِكَاحُ مَنَابِكٍ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى آتَا مَنَى عَلَى الطَّرِيقِ نَايَةً لِمَنْ رَأَاهُ وَأَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَذُنِ شَاةٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ يَتَوَلَّى
 تَشْتَبِهَ أَصْبَعٍ وَفِيهِ عَشْرُ لُغَاتٍ مِنْهُمُ الْهَجْرَةُ ثَلَاثُ أَلْبَا وَكَذَا فَخَمَّا وَكَسْرُهَا مَعَهُ فِي كُلِّ مَنَامٍ وَالْعَاشِرَةُ أَصْبُوعٌ ثُمَّ خَلَاهَا فَصَارَ بِمِثْلِهَا أَيْ صَارَ
 أَمْرًا صَبِيحِيًّا لِمَا عِلَامَةٌ وَأَصْلُهُ مُوسِمٌ قُلْتُ وَأَوْ يَأْتِي كَسْرُهَا قِيلَ وَأَيُّهَا الْيَهُودِيُّ الَّذِي يَعْلَمُ بِهَا بِالْأَيْ اظْلَامًا عَلَى الْعِلَامَةِ كَمَا هُنَا بِمِثْلِهَا وَطَلِقَ
 عَلَى الْعُقُودِ الْمَوْسُومِ بِشَاهِدَةٍ حَبِشَةٍ عَلَى كُلِّ مَيْمٍ مِنْ الْأَنْشَانِ مَذْقَةً أَيْ عَلَى كُلِّ عُضْوٍ مَوْسُومٌ بِضَعِصَةِ اللَّهِ وَفِي الْحَدِيثِ بِسْمِ اللَّهِ عَلَى الشَّيْءِ الْمَوْسُومِ
 وَالشَّابِ الْمَلُومِ أَيْ الْخَطْلِيَّةِ الشُّوْخُ وَلَيْسَ هَذَا وَالْمَعْرُوفُ لِلَّامِ بِفَعْلٍ يَدُومُ عَلَيْهِ وَبَقِيَ الْحَرْجُ فِيهَا وَفِي سُلُوكِهَا بِمِثْلِهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ
 أَصْبَحَ فِي آذَانِهَا وَلَا تَرَى مِنْ دَوَاهٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَرِينَةَ مِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ إِلَى صَاحِبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِخَبْرٍ لَنَا فَخَمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ مَا سَأَلَكَ قَالَ يُزِيدُ مِنْ نِكَاحِ أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نُسْلِهِ سِتِّينَ حَمَارًا كُلُّهُمْ لِي بِرُكْبَةٍ الْغَنِيِّ وَقَدْ كُنْتُ أَوْتَعَكَ أَنْ
 تَزْكِنِي لَمْ تَفْعَلْ مِنْ نُسْلٍ جَرِي عَنِّي وَلَمْ يَنْبَغِ لِي عَيْتُكَ وَكُنْتُ لِهَيْوَةٍ أَدْنَى لِعَيْتِهِ عَزَمًا وَكَانَ يَحْمِيهِ وَيُضَرِّبُنِي فَمَاءَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَكْفُرُونَ وَكَانَ أَوْجْهَهُ إِلَى وَرَاحَتِهِ يَضْرِبُ أَلْبَابَ بَرَامِيهِ وَيَسْتَدْعِيهِمْ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ النَّبِيَّ لِمَا مَاتَ تَرَدَّدَ
 فِي تَحْلِيلِ الْخَيْمِ مِنَ الْبَرِّ جَزَعًا وَمَرَمًا فَاتَّ رَوَاهُ رُجَانٌ فِي الضُّعْفَانِ مِنْ حَرْثٍ مَنُظُورٍ وَقَالَ لَا أَصْلَاهُ وَأَسَادهُ لَيْسَ بِنَبِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ
 فِي الْمَوْسُوعَاتِ وَفِي حَدِيثِ لُفَاةٍ الَّتِي شَدَّتْ عِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِصَاحِبِهِ أَنَّهُ مَأْسُورٌ وَأَنَّهَا مَلَكَهُ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ
 عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ سَمِعَهُ فِيهِ بِمِثْلِهَا وَحَالُهَا مِنْ دُخَانٍ مِنْ دُخَانٍ وَهُوَ مَوْسُوعٌ وَفِي الْعَصْرِ مِنْ بَرَامِجِ الْمَعْجَزَاتِ وَجَابَتْ لَهَا مَاتَ مَا
 فِيهِ أَكْرَامُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَتَوَلَّى بِرُفِيعٍ مِنْ زَيْنَتِهِ عِنْدَ رَبِّهِ فِي الْفَضْلِ الَّتِي رَوَاهَا أَبُو بَرْدٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَيْتِهِ وَقَدْ صَالَهُمْ عَطَشٌ فَنَزَلُوا عَلَى عَيْرِمَا وَمَرَّهَا لَعَامِيَّةٌ أَوَّلًا مَاتَ عَائِدَةً فَادَتْ حَيَاتٍ مُخْلَفَةً
 أَيْ لِقَاضِيهَا بِمِثْلِهَا وَبَعْدَ ذَلِكَ فَخَمَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَارَوَى الْجَدُّ قَالَ لِي نَافِعٌ مَوْلَاهُ أَمَّا كَلْبُهُ
 أَيْ الْعَشِيرَةُ وَتَأْتِيهَا وَتَقْطَعُهَا وَمَا أَرَاكَ بِمِثْلِهَا أَيْ لِقَاضِيهَا بِمِثْلِهَا وَتَحْفَظُهَا عَلَيْكَ فَرَبَطَهَا وَذَهَبَ مِنْ دُجْعٍ فَوَجَدَهَا قَدْ أَطْلَقَتْ
 رَوَاهُ ابْنُ قَائِمٍ وَغَيْرُهُمْ وَفِيهِ إِحْدَى مِنْ رِقَاعٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِي جَاءَهَا فَقَدْ هَبَّ بِكَ وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَزِيمَةٍ وَقَدْ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَالٌ مِنَ الضَّيْرِ قِيلَهُ أَيْ قَائِلُهُ فِي بَعْضِ أَفْكَارِهِ مَعْلُوقٌ فَقَالَ لَا تَبْتَخِرْ بِأَيِّ
 اللَّهُ فَبِكَ حَتَّى تَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِكَ نَايَةً لِلَّذِي عَزَّ الْبَرَّاجَ وَجَعَلَهُ ثَلَاثَةً فَأَمَّا كَلْبُهُ فَصَوَّاهُ حَتَّى فَرَّغَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا
 لَا تَبْتَخِرْ فِي أَيِّ الْمَوْتِ وَكَلَامُهُمُ الْبَصِيَّانِ الْمَرَاغِعَ عَمْرٍ وَضَعَهُ عَلَى خِلَافِ الْبَقَاسِ وَشَهِدَتْهُمُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِالْبَقْعِ وَقَدْ أُوْرِدَ فِيهِ شُؤْهُدٌ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا مَأْوَدٌ وَسَمِعَ إِلَى الْحَرْجِ أَوْ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ سَوْدَةَ أَسْرَتْ رَيْثَ بَنِي الْحَارِثِ أَحَدَهُ
 لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهَا أَيْ شَوْبَةٍ سَمَّيْتُهَا فَكُلَّ مِنْهَا وَأَكَلَ الْقَوْمُ فَقَالَ ارْضَوْا أَلَيْسَ بِهَا فَتَأْتِي أَحَدَهُمْ
 أَنَّهَا مَوْسُومَةٌ فَمَاتَ بِشَرِّ الْبَرِّ بَعْضُهَا وَتَحْقِيقُ الرَّمَاعِ أَكَلَ مِنْهَا وَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ مَأْكَلُكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ أَيْ مَا السَّبَبُ
 الدَّاعِي لَكَ إِلَيْهِ وَأَعْدَاؤُهَا أَيْ مَوْسُومَةٌ قَالَتْ أَنْ كُنْتُ نَبِيًّا لَمْ يَصْرُفْكَ الَّذِي صَنَعْتَ مِنْكُمْ وَأَنْ كُنْتُ مَلَكَ أَدَبْتُ النَّاسَ مِنْكُمْ

فقد نفع المسلم سلمان فارسي، وقد وضع الشرك الحبيب بالحب

14.

ہنسکا

رواه الشيخان في مسندهما
تتبعه من تلاميذ أبي البركات
ودراهمه من صحيحه

رواه الشيخان في مسندهما
تتبعه من تلاميذ أبي البركات
ودراهمه من صحيحه

[illegible]

الله عليه وسلم فقال له يا معاوية ان وليت امرًا فانق الله واعز ولا منها حديث راشد بن سعد عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انك ان اتيت غزوات الناس لغزواتهم او كثرت ان تغدبهم يقولوا لوداك الله دودا واه اليهم في عن عليه وسلم ففقه الله بها واتخذ بنى امية **قال الله د** ولا ياجبره فيما رواه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي ودواه اليهم في عن اي صرح بلفظ اذا بلغ بنو اليها صريحي صلا اتخذوا دين الله دولا وعباد الله هؤلاء ومال الله ولا وعن عبد الحميد بن عمار اذا بلغوا ثلاثين اتخذوا ذلك **وعروج بنى العباس** من عبد المطلب بالرايات السود فيما رواه احمد والبيهقي باسانيد ضعيفة قال صلى الله عليه وسلم تظهر الرايات السود لبنى العباس حتى يزلوا بالمشام ويقبل الله على ايديهم كل حيار وعدوهم في اسناده عبد الله بن وهب ضعيف وفي رواية تخرج الرايات السود من خراسان ليردها شي حتى تنصب بايليا في بيت المقدس في اسناده رشيد بن سعد وفي ضعيف **وعروج المهدي** كما رواه احمد والبيهقي باسانيد ليست بقوة عنه صلى الله عليه وسلم تقتل عندكم هذه ثلاثة كلامه ولطيفة لا بصير الى واحد منهم ثم تقتل الرايات السود من خراسان فيقتلواكم مقتله لمرز واصلنا ثم ذكر ضيا فاذا كان ذلك فانق ولوحجوا على الشلم فانه خليفة الله في اسناده مجهول وفيه ابواسام ومضعيف وفي رواية ثم تجا الرايات السود فيقتلوا لمرز فانه قوم يحي خليفة الله المهدي فانه استعمل به فانق ضيا قوم فانه خليفة الله وفي اخرى اذا اقبلت الرايات السود من عقب خراسان فانقوا ولوحجوا فانق خليفة الله المهدي وفي اخرى يخرج رجل من اهل بيتي عند اقطاع من الزمان وطور الفان يقال له السفايح يكون عطاؤه حيا في سدة عطية العوفي وهو ضعيف هذا وما ذكر من الاحاديث هنا كلها ضعيفة وبعد تسليم قوتها في سدة بان من ردت فيه انما يكون في اخر الزمان واما من يولى عنهم فيما مضى فلم يكن منهم احد متصفا به اوردت به بل المشهور عنهم في الغزاة وخبر ذلك ولهم يكن من بنى امية احد مثل عمر بن عبد العزيز وبه ختم اية الرشد والهدى **وسانما له** اهل بيته وتقتلهم وتشتريهم لا خبر به فيما رواه الحاكم من حديث ابو سعيد ان اهل بيتي سيلقون بعري من امتي قتلوا وتشتريهم وضعفه الذهبي **وقتل على** اي اخبره فيما رواه احمد بن عمار بن اسرو والطبراني عن علي بن مهزيب وجابر بن جعفر **وان اشقاها** الذي يفتن من هذه اي يصنع الخيعة من راسه بدعها شبهة بالخصاب وهو صنع يهود به السنادين وثبت له الخصب بجميع النعمان اشقا الدنيا اعلانا ليعمل به ذلك وهو عبد الرحمن بن عليم في الاممات تعال النوري في مدعيه بهم مضمومة فلام ساكنة لجمع مضمومة وانه اي عليا **تقسم النار** بمعنى النار في بيان فروقهم فهم يهودون وآلياته وغرب عليه فهم ضالون اعداءه ثم ضلوا وليا في الجنة **واعداة** التا لاعلم من رواه **كان من عداة الكواجر** وهم الحكيمة خرجوا عليه عند الحكمين وكانوا اثني عشر الفا احاطوا صلاة وصلى قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم يحزن احدهم صلاة في حب صلاتهم وصومهم في حب صلاتهم لا تجاوز قراتهم خارجهم يبرقون من النار كما يبرق السم وفي رواية مروق السم من الرمية **والناصبة** المارقة من الدين **وطايعان** ييب اليه من البر واذن **فروغ** لتركه في ذمهم الكاذب الخلافة لغيره وفي حقه وللعقيدة ثم الكثرة البقرة لا هو رضى الله عنه وروي الشيخان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم **يقول عثمان** ورواه الترمذي عن عمر بن الخطاب بلفظ ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عسى ان يبيته ايضا استعاد اسم القميص الثلاثة تشبها لها به استعادة تحقيقه وشيخنا الجليل في قوله **بربرون** خلعة فان مرثا عليه قدام جهده وفي غزاه فلم ير من يبيته صلى الله عليه وسلم له عنه قوله فلا خلعة فقتلوا فاهدر الله بدمه سبعين الفا قتلوا بصغيرين وغيره ورواه الترمذي عن عاتشة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه لعل الله ان يعصك فيما ارادوك على خلعة فلا خلعة لهم وحسنه وانه الضمير للشان يفسر ما بقده **سيفطر دمه على** في تعالي **تسكبكم الله** ورواه الحاكم من ابن عباس وقال المهدي في موضوع وروي البيهقي ان لعن لا تظهر ما حاكم عمر بن الخطاب خليفة خالد بن الوليد فقال له امير المؤمنين عيسى بن الماشام وموهمه قال في رواية باقية بغية وعسلا راد ان ثورده عيسى فقال رجل من جملة اصحابها الامير فان الناق قد ظهرت فقال لولن الخطاب في خلافا انك لجد اذ اكان الناس يري بلا وذي بلا وبكر الرجل هل يجد رما ليس بها مثل الذي يعرفه ولا يخبره وفي رواية قال خالد بن الوليد كتب الى امير المؤمنين عيسى بن علي

الشمس بوالله بنسبه وعسلا ان من الى الهند والهند في انفسنا البصر وانا كذا كذا كذا فقال رجل يا سلمان ان الله قد اراد
فقال ما اول الخطاب حي فلا ما يكون بعد الناس بنسبه بل ان في ذلك بيان فنظر الى رجل من بني كنانة بنسبه ما نزل بكنا من النسبه
والشرف فلا يجد ذلك الخيام التي ذكر رسول الله بنسبه في الساعة فوجد باهم ان تدركوا ياكم اولئك الخيام وفي ليل النبي صلى الله عليه وسلم
انه صلى الله عليه وسلم اخبر بحار البحر ان النبي صلى الله عليه وسلم هو طاهر له وذكر عليه يوم الجمل فقال صلى الله عليه وسلم قد سمعته من رسول الله
وسلم ثم ذكرته الان واه لا فانك لم تسمع شيئا من الصفوف راكبا فمرزله ابنه عبد الله فقال مالك فقال ذكرني على جدي يا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لقائله وانت ظالم له فقال له ابنه انما يجب لفضل بين الناس لا لقائده فقال قد خلت لا قائله قال العتيق
علامك وقد سمعته منهم ففعل فلما اختلف الامر ذهب واخبر بياض بعين نون نيل كلاب الجواب على بعض رواه صلى الله عليه وسلم
وسلم والخوف بمهله ومن مفتوحين بهما وواسا كذا ما من ميام العرب بطريق البصر نزلته لما توجهت للصلح بين علي ومعاوية
فلم يقدرا اتفاقا فكانت وقعة الجمل واخبر فيما رواه الزرار بن عبد الله بن عمار انه يقول قولها قتل كثير ونحو ابي عبد الله ما كانت
ففيها اي كلاب الجواب على ما سئله عن رواه الزرار بن عبد الله بن عمار انه يقول قولها قتل كثير ونحو ابي عبد الله ما كانت
فقال ساكتني الى ارجعة الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ابي بكر بن عمار انك تخرج عليا كلاب الجواب فقال لا ربي ترجع لعل الله ارجع
بك من الناس واخبر فيما رواه الشيخان ان عمارا هو الذي سئله النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابي بكر بن عمار انك تخرج عليا كلاب الجواب فقال لا ربي ترجع لعل الله ارجع
العبية الباغية زاد وقائده في النار وله تكون متى فترين فخرج من بينهما ما تقرر على فلما اولام بالجرح الذي فتلهم على الحشر وان
كانوا اربعة المات ولم يقتل من المسلمين سوى تسعة فقتله اي عمار ارجع معاوية بصغيرا كانوا اربعة الباغية على علي بن ابي طالب
احاديث قلته وحديث اذا اختلف الناس كان من حق علي وعلى قال كانه قد روي لعبد الله بن الزبير وبن النضر عن ابي
مشقة وهلاك بيوتهم الحجاج وعذاب بعلاء ومن شاعبه في الاخرة فقتله ظاهرا وويل لك من الناس في الدنيا فقد حاصم الحجاج بمكة
وروي الحديث في الصحيح فقدم ركنه الشامي وقال فيما رواه الشيخان في قرمان بقاء محفورة فزاد ما كذا رجل من المنافقين وقد
الحق مع المسلمين حيلة خالية ابانت شجاعة واقامة في الجهاد فغير الله شكره قوله صلى الله عليه وسلم انه من اهل النار فقتل
فما ذكر البخاري في وقعة جدير مجبهة وكذا وصورة المصنف واقف النووي وسلم في حيزين بمهله ونون والمخيل بقاء الحجاج الباغية
في حله روي الطبراني في المعجم من طريقها موصول وموسل ومنقطع انه قال في حيزين منهم ابو هريرة وحذيفة وسمرة
بن جندب اخبرنا في النار اي ما ان جندب في الدنيا بشهادة ما في تاريخ بن عمار عن ابن سيرين ان عمر اصابه كزاز هوذا
بن ابي برد او بره شديد لا يكاد يدق منه فامر بقدر حليته فلبث ما وادع جندبا واخذ نولها فحطها فكان يصل الله بخارها
فدفعه فلم يثبت ان سقطه فاحرق واما ان يخطها في الاخرة ثم يخرج منها بشهادة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اهل النار
في الحديث بقدره القبول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل انه يورد النار بقتل زياد وابن زياد بحشرته خلفا كبريا شرا
يحيى بها بايمانه شهادة حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن سيرين ان عمر عظيم الامانة صدوق الحديث بحسب الاسلام واهله قال عبد الله بن مسعود
لما سمع من هذا وصيته رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله بعد تحقيق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث بحسب الاسلام واهله قال عبد الله بن مسعود
انكم موتوا في النار اي ان من شهد حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بحسب الاسلام واهله قال عبد الله بن مسعود
بجانبه وصيته فرج وقال كذا عشرين في بيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم موتوا في النار فمات من ثمانية ولم يبق غيري
وعبر وله كذا اذا اراد احد ان يخط ابا هريرة قال مات سمر فبقي عليه ثم مات ابو هريرة قبل من كان سمر اخبر
واسا شهادة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بحسب الاسلام واهله قال عبد الله بن مسعود
فما انت ابا هريرة عن سواها اي اي قال كذا انا وسمرة وابو هريرة في بيت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وسلم انكم موتوا في النار
فمات ابو هريرة ثم ابو هريرة ثم سمر وكان قد سمر وعرف اي اصابه ومن في بيته وخل في عهده ناسطي فلبث ناسطي
لجوارها الصاد اي نفي ما حزن لظلمه وله انه اسحق فضل عنه اهله حتى اخذته النار وروي الشيخ عن جامع وعمر قات

قوله

انه قال صلى الله عليه وسلم في حنظلة ابن ابي عامر الانصاري الغسيل سلوا وجهه عنه فاني رايت الملائكة تغسله بعد
قتله شهيدا باحث فساووها فقالت خرج حيا اعمله الحال من الغسل ولعل لجمه صلى الله عليه وسلم من سلام اياه كان من اجل
كونه شهيدا او الشهيد لا يقتل قال ابو سعيد ووجدنا راسه يقطر ماء وروي احمد والترمذي انه قال الخلافة في قرش وروي
البخاري عن معاوية بن ابي سفيان هذا الامر في الخلافة في قرش ما فاقوا الذين زاد ولا يعاديهما احدا لا كلبه الله على وجهه ومما اهلك
من احاديثها حكمة باختصاصهم لها لا عقدها غيرهم اجماعا منا اهل السنة ولا تنصنا لمخالفة اهل البدعة وقوله ما اقاموا
الدين فيها افاده ان من ثبوت الخلافة فيهم منذ اقامتهم الدين ولا ينافي بهم احد فيع الا اذله الله من مخالفتهم فلهذا قيل
المواد بالدين الصلاة لا هو مع اصوله ونوابه لانهم من عيون وبهله ولم يصرف عنه الامر قلنا ومنهم من ترك الصلاة منه كما في
الخلافة في اللغات وسر ما يجوز والعنا والقياس ولم يصرف عنه هذا ولعل ذلك كان في الصدر الاول ثم صرف عنهم بعد كمال
الان وروي مسلم والبيهقي قال اي النبي صلى الله عليه وسلم يكون في بيت كذا وميمون اي ملك من الهوار وهو الملاك
قال تعالى وكنت قوما بورا اي هلكي في قوما بورا اي هلكي في قوما بورا اي هلكي في قوما بورا اي هلكي في قوما بورا
للحجاج حديث رسول الله ان في بيت كذا وميمون اما الكذبات فقد رايناها واما الميمون فلا اخالك الاياه قال النووي في جمع
العلماء في الميمون هو الحجاج بشهادة قول هشام بن حسان بلغنا انه قتل مائة الف وعشرين الفا والحجاز بن ابي عبيد هو الكذا
زعم ان جبريل ناه عجمي لشهادة حديث النبي صلى الله عليه وسلم في رفاة بن شداد قال كنت ابطن اي اعرف شيئا بالحجاز فدخلت عليه وما
فقال دخلت وقد قام جبريل من هذا الكرسي فاهويت الى السيف فذكرت حديثا حشرته عن الحق الجراعي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا امن الرجل رجلا على دمه ثم قتله رفع له لو اعدت يوما لقتله فكتفت عنه فان سبيله يعقرب الله اي
بملكه فلا فقتله وحشر في حرب في قال اقل الردة زعم ان كذا رواه الشيخان بلفظ ولين وليت يعقرب الله وان فاطمة ابنة الزهراء اول اهل بيته
الحوا فاه اي وثابتة حشر في حشر من الزهراء عن عروة عن عائشة مكنت فاطمة بعد وفاته صلى الله عليه وسلم سته اشهر وان الردة اي العلم
احتابه وعرفهم بانها ستكون خواتم وحذرهم منها بشهادة حديث الشيخان لا يجوزوا جدي كذا اي ضرب بعضهم رقاب بعض فبعض استناب
ودليل النبي جوا بالكييف ترجع كذا اي ضرب بعضهم رقاب بعض فبعض استناب فبعض استناب فبعض استناب فبعض استناب
وجوزوا بولها وغير جزمه وحديث مسلم لا تقربوا الساعة حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن
جوزوا بولها وغير جزمه وحديث مسلم لا تقربوا الساعة حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن حتى تقبيل من المتسكن
من حيث انه خلف من قتله وقام بعدد وامير المؤمنين لقيامه بامرهم ولا يقال لاحد خليفة الله بعد اودود فمات اي الخلافة كذا اي
تلاين منه مدة الحسن بن علي لان خلافة ابي بكر ستين وثلاثة اشهر وعشرة يوما وخلافة عمر ستين وستة اشهر واربعه ايام وخلافة
احدى عشرين سنة واحده عشر شهرا وثمانية عشر يوما وخلافة علي اربع سنين وعشرون شهرا واثني عشر يوما وخلافة معاوية ثمانية عشر سنة
اي ضبط صاحب مدة الخلافة ابو بكر ستين وعشرة اشهر وعشرون يوما وعشرون شهرا وعشرون يوما وعشرون شهرا وعشرون يوما
وسلم ان هذا الامر ما يجب به من امور الدين بدليل قوله في حيزين منهم ابو هريرة وحذيفة وسمرة بن جندب
جون كذا عشرين في بيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم موتوا في النار فمات من ثمانية ولم يبق غيري
سلول عقد وجمع بعض بالكسري من حيث شريكه غنوا وجبرية بالفتح اي هرا وكبرا ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الامر بوع
وكاينا خلافة ورحمة وكاينا ملكا عضودا وكاينا عتوا وجبرية وهما كذا في الامة يستحلون الخروج والخود والحشر وينصرون وذلك
في روقن ابا هريرة عن سواها واي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم بن ابي هريرة عن سواها اي هرا وكبرا ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الامر بوع
ردمان بن ابي هريرة عن سواها اي هرا وكبرا ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم بن ابي هريرة عن سواها اي هرا وكبرا ولفظ النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذا الامر بوع
لواضم على الله لا من وقال بن ابي هريرة فليس تغفر له وهد منقبة عظيمة مودنة باستحقاق طلب الدعاء والاستغفار من اهل الصلاح وان كان
الطالب افضل وبانه خير ما بين ولا ينافي قوله لا جرم غير سعيه للسبب لان امره بخبرته في العلوم الشرعية لا في كونه كذا

قوله

الجملة في محل نصب على الحال اي جاء بها ساجدا ناظرين ليطرحوا عليه فلزنت اي الصخرة بيده وبسبب يدها مغلولتين الى
عقبة كانه من منبها ما قصه من طرعا عليه كانهما جعلتا في محل اي جماعة جمعتهما الى عقبة واقبلت اي شجع اي شجع راجعا القهقري الى
ناكرا لما قبله اذ هو الرجوع اليه سرسلة اي سال ابو جبريل النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له فعلت اي فعلته ولم يردوا جوابا وكان
وسقفة عليه لما يبرها من الدم وقد امر بصلتها فانطلقت نداء بركة دقاه صلى الله عليه وسلم له وكان قد نواعد مع قريش بذلك
اي بطرحها عليه وحلفت لئن رآه ساجدا لردمغه بطرحها عليه فتهشم راسه فيخرج دماغه فقال دماغه يدعغه دماغا اذا اصابت
دماغه فقتله ومن الشجاع الدامعة بالمعنى التي انتهت الى الدماغ ورجل دميغ ومد موع اذا خرج دماغه فقتله اي سال ابو جبريل فريش
عن سبب رجوعه القهقري فذكر انه عرض على غلب جانب النكاح ليقضي كدمعني قال دونه خل من الابل اذ هو المراد من المطلق
بلاية بغيرها دة حديث لم يضر احدكم زوجة ضربها الفل فانهم كانوا اذا اقلوا قد يرونه او اعلامه في الكرم ضربوه ومثوق ما را
مثله قط ناكرا لغير رويته مثله هم وانا كلني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل لعل لخل ابل لودنا ابو جبريل صلى
الله عليه وسلم لاحض اخذ عذرتهم فمقدروا ذكر السمرقندي ان جبريل بن النبي اخبره لعله ابو جبريل عن قتيل النبي صلى الله
عليه وسلم ليقفله فطعن الله على بصره فلم يره لولا البصر وسبع قوله صلى الله عليه وسلم فخرج الى اصحابه فلم يركم حتى
نادوه فصرف مكانهم ثم جبريل ان يكون قد راى بعد ايام له مشادة وذكر ان السمرقندي ان في حاشية القصص اي قصة ابو جبريل التي
بغيرها تركنا احضنا في انفسهم اغلا لا تليل لتمامهم وقصصهم على الكفر بحيث لا تقضي منهم الايات والذبح والجل من طلت اعناقهم لبي
اي في الخللا واصلة الى الاذقان ملوذة البع فمهم محكون من شح البصر فوافق اي وافق راسه بعد ان روي رافعا رؤسهم لان
في طعن في طول الفل حلة فيها هو دخا في هذا الذي فيهم ان يطيلوا رؤسهم غاضيا لاصارهم اذ لم يركم من البرع بصرهم فمهم لا يركم
الى الحق ولا يعطون لتمامهم نحو وجعلنا من من ايديهم سدا ومن جملهم سدا فافتيانهم اي عطيتنا ابصارهم يجعلنا عليها سدا
فهم لم يصبهم من مثل عالم لتناهم من النظر في الادلة والمعتقد في الحيات حال من هو بين سيد مظهرين لايصبر ما فاداه وما خلفه فهو
منه لجهالة كانه لا يبر شيئا وروي ما ذكره السمرقندي بوضع في الدليل عن عباس لفظا راسا من قريش فاموا لياخذون فاذا ابراهم
مجموعة الى افراقهم وادانهم في لايصرون فقالوا اشهدك الله والدم قد عاقرت ذك منهم فزنت يس الى قوله لا يؤمنون ومن ذلك
اي مما ذكره شاهدها بعينه وكفايته ما ذكره في شحاق وغيره كلكلي في تفسيره في قصته صلى الله عليه وسلم اذ اي من خرج الى
التي في قريظة كذا هنا والصواب في النصير كافي صين وسيد الناس وغيره وسياقي في غير من اصحابه فيهم الصبران والختان جلس الى
جدار بعض اصحابهم جمع اطرافهم الى بيوتهم المرتفعة كالحصون فقاموا بينهم انهم لم يركم على مثل هذه الحالة اي حالة جلوسه الى الجدار
الاظم من جعلوا هذا الجدار ورسا عليه ما يقفله فقال لهم انكم لا تفعلوا والله ليخبرن بما همتم به وانه لنفعل ما بيننا وبينكم من العهد
فانبعث اشقام عمر وبن حاش من منهم ليطرح رجم فاعبر جبريل تلك كاسيا في قمار فانصرف الى المدينة واعلمهم اي اعلم
اصحابا بما بعد انصرانه او قبله بقتلهم وتنا لهم على قتله وقد قيل ان هذه التوبة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعم الله عليكم
اذ هم قوم في حن القصص اي قصته بن النبي فزنت وحكي السمرقندي انه اي النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى منبها
يسعين في عقل صدره وسبب به الدية من حيث ان القاتل كان قد اقبل قتيلا جمع دية من الابل فقتلها بفا او ثيا المعقول ليقبض لهم
اي في دية الاكابر بين النبي فقتل عمرو بن لايته الضمري بجهنما كافر من بعد قتل اصحابه بغير معونه ورجوعه الى المدينة غيبا لكان
ان الطفل العائري كان صلى الله عليه وسلم قد قتلها عمدا لم يعلم به عمرو وراية فقال له صلى الله عليه وسلم يحيى بن
اضطرب احسن يا ابا العباس حتى عطيتك وعطيتك ما سالتا لجلس صلى الله عليه وسلم مع اي كرم عمرو نوا رجم حتى معمر
اي مع هود على قتله صلى الله عليه وسلم فاعله جبريل تلك اي باقتناهم على قتله فقام كانه يجر يد حاجته حتى حمل الدية
ثم سار اليهم وخامرهم من ليل فحشوا اجنحتهم فقطع نخيلهم وحرقتهم وخرابا وفيها قال حسان بن ثابت الاضاري
وهان على سراة بني لؤي خربة بني النضير مستطير

وقال صلى الله عليه وسلم اخرجوا بكم وما علمت الابل فزنت لولا على ذلك وحملوا على سنامه بغير فطحووا بخير واخذ صلى الله عليه وسلم
الاحوال فوجد من الجفلة خمسين رجلا وخمسين بيعة وثلاثمائة واربعين سيفا فكانت بنو النضير صفا حسبا لوابيه صلى الله عليه وسلم
لم يبرهم منها لا خير عتوا اي دجانه وسهل خفيف لغفوا اذ لم يوجعوا عليه جيل ركاب ثم ضمهم بنو المهاجرين فقالوا منهم من الجهاد
اذ كانوا اساقم في الاموال والديار وروي مسلم والنسائي عن ابي هريرة ان ابا جهل وقد قريشا لبي راي جمل اللام هنا وفيما
من من جبريل موطئة لقم محذوف اي والله ان رآه يصلي ليطان رقبته فلما صلى اي بصره اعلاه فاقبل فلما قري منه
وفي عرفة عن قتادة ناكرا على عقيبته متقبيا يد به فسيل عن ذلك فقال لما دونت منه اشرف جواب لما يقول جبريل
فجده الله على خندق ملو نارا كدت اهوي اي اسقط فيه وابصرت هو لا عظما اي مراسيدنا وحقوق اجمعة اي جبريل
اذ هو التبريك وقد ملأت اي لاجمة الارض فقال صلى الله عليه وسلم تلك الملايكة لودني لم تخطفتم عصفوا غصوا
ثم ان الله كلال الانسان ليطيحيه من كبره ربه بطيانه ان رآه رؤية فليته لا تصبره اي علم نفسه استغنى مغلول
ومنهم كان فاعلموا ومغولها صيرت لواجده ان الى تلك النقات الى الانسان من العينة الخطابية تدريبا وتدريبها من عاقبة الغيات
الجمعي مصدر كالسري بمعنى الرجوع ارايت الذي يري عبد اذا صلى سماعة في كمال عبوديته وقبيل النبي شهادة ابراهه بلفظ
عبد لا مع تنكير ارايت ان كان ذلك النامي على الهدي فيما هاهنا من عبادة ربه او امر باليقوى فيما امر به من عبادة الا
بما يقبض هو ارايت ان كذب ذلك النامي بالحق وقوى عنه مما تقدره عن الذي يري مع الشرطية الاولى مغول ارايت
وجواب شرطها محذوف لدلالة ذكره في جواب شرط الثانية اعني المرعيل بان الله يري ويطلع على احوال من عباده وخلاله
وكر ارايت فيما توكيد الاول والمعنى اخبرني عن ربه عن صلاته ان كان اياه على هدي في فيه له عن ربه او امر ايتي فيما يامر به من
عبادة وتزوان كان مكدنا الحق مؤايعه المرعيل بان الله عالم بحال من عباده وخلاله وقيل ارايت من فيها عن صلاته وهو مهيب
وامر بالقوى وناهيه مكدن مؤول مما يجب منه كلال روع لري عن صلاته لبي ليرحمه عن صلاته وشيع افعاله لستغنى لانا
من الصنع وهو القبض على الشيء وجزه بوق اي لياخذ بناصيته ولجونه الى النار وكتب لستغنى بالالف على حكم الوقف واكتفى بالالف
عن الاضافة لما بانها ناصية النامي ناصيته بدل عن لوصفه بقوله كاذبة خاطية على الاستناد الجازي لمبالغة اذ فيه من الجلالة
والغمامة ما ليس في ناصية كاذب خاطي فليدع ناديه اي اهل بيته الذين بهم يكاثروا ويستغنى ليعينوا اذا صنعت ناصيته والساد
الجلس الذي يند في فيه القوم اي يجهلون شنيع الرابانية ليشحوم على وجهه الى النار من الذين وهو الدفع وهم لغة الشرطية
اريد بهم ملايكة العذاب جمع رغبة اوربني نسبة للذين في الاصل فاني والناحوس ليا كلال روع له ايضا لا تطعه واصبر على
واسجد اي سر على سجودك واقترت به الى ربك اذ اقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد وروي كافي الدلائل لاي يقيم
شعبة بن عثمان الجعفي اذ ركه اي ادرك النبي صلى الله عليه وسلم يوم خمسين واد بقرب ذي الجار او ما قرب الطائف وكان
حن قد قتل اياه وعنه اعتراض بن الفا وسين انا ان فصد عثمان انا كان على ما دهم في اخذ النار في الجاهلية فقال اي عثمان
شعبة اليوم اذكر تاري من محمد فلما اضلط الناس اياه من خلفه ورع سبعة ليصبره عليه فيقتله ولم يوج قال فلما د
منه ارتفع الى شواطئ اهل من ناصرع من البرقي فوايت هاربا جردا منه واحسن في ديار بني فقيته فوضع يده على
صدري وهو انقض الخلق الى في موضع الحال اي وضع حال يقضي له فمارفعا الما وهو اجهلهم الي وروي ابنا السحاق بن
سيد الناس عن فضالة بن عمرو انه اراد قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفجر وهو طائف اي حال طوافه بالبيت
فلما دونت منه قال فضالة قلت نعم قال ما حشرت به نفسك قلت لا مني اي لم احدها بشي فصحك واستغنى
اي قاله عن الله لك اوعى ووضع يده على صدري لم تكن قلبي طائلا لاني به فوالله ما رفعا عن صدري حتى ما طلق اهلها
وجبرته وعلنه من خلق الله احب الي منه صلى الله عليه وسلم ومن مشهور ذلك اي عظمة الله له ما رواه بن اسحق والميهني لا
سند وابوصهم في الدليل مستد العروة خسر غامر من الطيف العائري واربين فيس فتح المنة والوجه فيها ما انا كذبة

في

ن

ن

بما كان في من حجة قومه ورفاهة الدنيا كما نوافه مسافرون ليرغب عنهم ولا خالف حاله التي شاع عليه من مقامه بكنه
الى ان جاز من الى المدينة من تعليم اي تعليم ومن زيارته فله رفع على الغالية من قوله حاله واختلاف الى جبريل كسر الملهة انصهر
من اجار اليه وادى علمهم الساكنين طرق انبياءهم او يحكم من جبال على اليوم او في من القات من قيسى الضاري على علمهم او كان
من كنه العرب وهو كامن من غير عاسكون بل لو كان هذا اي ما ذكر كله قد صدر منه صلى الله عليه وسلم بعد اي بعد كنهه على
يشي في من وشابه لكان **الاول** من **الحج** القرآن اي القرآن المجيد بلا غنة من طول بعارضة قاطعا لكل راحة واداه لثنا
وتغذرا **ومن** حصا من الحص وهو الزلواي من لقا وادافا لكل حجة تشبهوا بها في كارتاجه وحجاب اي وبتحدا كاشفا لكل
لاخ عليه كابل اللبس **فصل** من خصايصه صلى الله عليه وسلم التي فيها شرفه وكراماته التي اكرم بها وبها رايته اي
علامته الغالية العالة على صفة اشيا وجمع شيا اي خبر اي خبره الوافقة له مع الملائكة والجن وان اراد الله له بالملائكة
في يوم اظهر كبره وطاعته للجن كمن يصيبون وروية كثير من اصحابه لهم وهذا خبر اجماعي يدل على بيانه تقسيمه بين
قال تعالى ان تظاهروا بشدة الظالمين احدينايه ظا وادعت وتختفيك بخدمتها اي وان تعاونوا عليه بما سوه في لغيره من
يظاهرون فان **هو** قوله اي ظاهرون ومويل وجبريل وصالح المؤمنين اي كل من صلح منهم بشهادة الاضافة بالعموم والملائكة
بعد ذلك اي بعد نصر الله له وجبريل وصالح المؤمنين ظهر اي نظامه ورواه منهم جبريل في فرداه فقيم لثنا واطهار المكاة عند
مطاهرتهم له مع كونه من جملة مظاهره الله له صلى الله عليه وسلم فقامهم وقال اي الله تعالى اذ يوحى اليك الى الملائكة اني معكم تنبوا
الذين امنوا بانى معكم عينا واما امرهم وايضا في قلوب الذين كفروا **الوعد** اي الجزع واللعن قطع من صدورهم فاضروا
قوله لاضاق الى عايلها التي في المذبح لانها مفاصل والروس لها فوق الاحناق واضروا منهم كل لان اي كل اصبع الخلافا
لاسم للروس على الكلى جزوا رافهم واقطعوا اطرافهم وقال اي الله اذ تستغيثون ربكم بغيث المستغيثين فاشاءوا نصرنا على عدوك
وعمران رسول الله صلى الله عليه وسلم راي الكفار الفاء واحياه ثلاث مائة ودرع يديه مستقبلا يقول اللهم انجز ما وعدتني اللهم ان
تلك هذه العصاة لا تغيب في الخوض فزالا من يديه حتى سقط رداه فقال ابو بكر يا بنى الله حسبك ما شئت ربك فانه
ستفرك ما وعدك **فاستجاب** ربكم اي ابي ياتي مدركهم فخر الجار وسلط عليه استجاب فصب محله **بالف** من الملائكة
مرد في من جمع مرد فكسر الدال اسم فاعل وبتحدا اسم مفتول قرآن اي متابعين ودف بعضهم بعضا على قراءة الكسروا وترب
لعضهم بعض على قراءة الفتح وقال **واذ** صرنا اي ملنا اليك نفراد في المشرق وجمعه انفراد من الجن من اشرف جن بصيبي
منهم ووجه **يسمعون** القرآن المنزلا لانهم لا يسمعون الا ما يسمعون فلما حضروه اي القرآن والنبى صلى الله عليه وسلم قالوا
اي بعضهم لبعض **الفتوا** اي استفتوا البسمة **فلا** نصي اي فرغ من قرآنه وتو احوال لما ايدى وجوا الى قومهم مبدون اي جبريل
لم يبق حاسة السما اذ قد ورد انها لما حركت فضا احوال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوادي بخله منصرفه بقرا في صلاة الصبح
فاستغوا قرآنه واما حركت من صعوده انه حضر معه ليلة الخ فضعف في جميع مسلم عنه كاسا في انه لم يكن معه وقد اسند هاتين
شواهدا بيانه مع الملائكة حديث مسلم لقدر اي من **الان** ربه الكبري قال اي رايه عبد الله بن مسعود راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته التي خلقه الله عليه له ستمائة خارج وركب تجلي ما يشاء ويخار والجن في محاربه
مصدر مصنف الى الغايل اي كماله صلى الله عليه وسلم جبريل واسرائيل وعبرهما من الملائكة كعزرايل وما شاهد
من كبرهم فيها وخرت اذن السما وحق لها ان يسط ما بينهما موضع قدم الا وفيه ملك اماركع واساجد وعظم صورهم
كعزرايل واسرائيل ليلة **الاسرى** مشهور رواه الامية خير بالمدان هذا الملك الجليل صلى الله عليه وسلم وقد رآه اي جبريل بحضرة
صلى الله عليه وسلم جماعة من صحابه في من **مخلقة** قرأ اي احاطة بتقسيم لما ذكر من اجمع جبريل كما رواه الشيخان
وعبرهما من طرق في صورة **الوجه** من خلقه الكلي يشابه عن الاسلام والحيات فاجابة باركانها وثلاثها ومالها واحد
لوجهها الى الاذنان والاحتقاد والقبول ولها من رديان وشخاه كسنا مقاصدا المقاصد وشرحه وشرح الاربعين الموابه

قوله

وراي عباس واسامة بن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهما عند جبريل في صورة دحية تميل لثمة من
واستقران في كظروا واستقر في طرف وتكلم منه فاستقبله في هذا واما روية من عباس له فرواها الترمذي لفظ ان عباس راي
جبريل مرتين واما روية اسامة فرواها الشيخان وفيه ان اسامة رآه واما غيرهما كعائشة فروي رويها البيهقي وراى سعد
هو في روي كارتاها الشيخان عنه على عينية وشيخ جبريل وميكائيل وشوا والظاهر انه مرتب في صورة رجلين علمهما
بباب بيض وروي عن عمرانه قال سمع بعضهم رجلا الملائكة خيلها يوم ركب راي ومن وقته وبعضهم راي كما رآه الشيخ
عن سهل بن جندب وروي واقدا النبي تطاير الروس من الكفار في وقته بدر ولا يروى **المضارب** قال ابو داود المازني في رويته
ابن اسحق في لاتباع رجلا من المشركين يوم بدر لا ضربه اذ وقع راسه قبل ان يصل اليه سبي وراى يوسف بن الحارث بن عبد
المطلب يوم رآه اي يوم بدر رجلا لا يمشي على خيل بل يروى البيهقي عن سبيل بن عمرو انه هو الذي اقام بين السما والارض
يقوم لها شيئا وبها يملك واحد كاد في اهلا لا الدنيا اذ قدامك جبريل يدين قوم لوط برسنة من خارجة ومود بصيحه و
وقد كانت الملائكة كما رواه من بعد عن قتادة تصاح **عمران بن حصين** وفي مسلم انها كانت تسلم عليه وروي البيهقي عن عمار بن
موسى انه صلى الله عليه وسلم اري **عمر** من عبد المطلب جبريل في الكعبة فخر معشاة عليه من هيبته وراى **مسعود**
كما رواه البيهقي **الجن** ليلة الجزى ليلة امران يذرم وسبع كلامهم وشبههم من رجال الرظيمة مضومة فلهة مسددة
لومر من السود ان طوال هذا وقد بينك حديث مسلم فيما مر ان من بعد صلى الله عليه وسلم ليلتهم كن في سيق من ريد الكا
ان جبريل مشهور وروي من طرق حسنة قال واقر وطريق اي يذرم زيادة التوضي فيسبدا الترو ورواها بن جاحد ايضا من حديث عباس
بسنده في نهضة والعمل على تصديق حديثه وذكر في شعير كتابه لوان مصعب بن عمير لما قبل يوم احد اخذ الدابة
ملك على صورته فنبيل لثمة من الشبيه بها تشبهها لخاله كما لم يزل اشيا وركبة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تقدم يا مصعب فظاهمه انه مو فعال له الملك لست بمصعب فعمل انه ملك كذا عزاه لابن سعد لكن روي
ابن ابي شيبة في مصنفه انه صلى الله عليه وسلم قال يوم ايدى قدم مصعب فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اني سمعت مصعب
قال لي لي كن ملكا فامر مكانه ويسمى باسمه وذكر غير واحد من المستغنيين كالبهقي في من كولا عن ابن عباس عن علقم مع النبي صلى
الله عليه وسلم اذ قبل شيخ من عصفاء مسلم على النبي في رويته عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقال لفة جن من راي قال ما
عامه من الهمم بها مكسور فحقيقة سائدة بن لا فيس واذ فيس يذره تحيته بن ليس في كونه لقي وحا ومن بعد من الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه وانه صلى الله عليه وسلم علمه سورا من القرآن المرسلة وعم واذ الشكر كورت وقوله هو الله
والمفودين هذا وقد ذكر في الجوزي في موضوع وافرده الذهبي في تجميعه عليه اذ في طريق راية عمر اسحق بن يعقوب بن عثمان
الكاهلي في العقيل انفقوا على انه كذا في يضع الحديث وفي رواية اسحق بن عبد الله الحمصاري منكر الحديث وكلا الحسنادين
غير ثابت لا يرجع الى حجة والحديث لا اصل له وروي الشافعي والبيهقي عن ابي الطيب شرا ذكر الوادي في خالده عند ظهوره
الغري في لافز من كانت لطفان بعبد ونها للصور التي خرجت له منها بعد قطعها ناسخ شعرا عرابا به وصحة
بها على اسر داعية يا ويلها لجزع عجم فزاي معنوحين اي فطعمها سبيعه وهو هو ليعزى كعزرايل لافقرانك اي
رايت الله قد هانك واعلم اي خالده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كذا لغري وان بعدا ابدا وفي رواية تلك
سبطاته وروي الشيخان عن ابي هريرة قال **رسول** الله صلى الله عليه وسلم ان شيطانا ان كانت نونه اصلية فهو من
اما عني بعد لبعده من الجن او يعزى لجل الطويل كانه طار في الشر وان كانت رايه من شاطبي شيطا اذ اهلك او من شيطا
عنفا اذ اخذوا التبت فقلت لقطع على ضلالي فامكنني الله منه فاجزته فاردت ان ربطه اي وثقه بوثا
مضمنا الى سائر اى اسطوانة من حوا الى السجدة حتى ينظر والله كلام كالعلة لارادته ومطه اليها فذكرت دعوة ابي سليمان
صلى الله عليه وسلم رت اغفر لي وعت في هذا قدم الاستغفار على استغفاره الملك انما ما تقدم امر ديه كعب من الجنيا على امر ديه

في ان جبريل
تمثل صورة
وجه النبي

في كتاب المصنف

طريقة

لفرقة قوم لا آتت فوا القهر، كانك عنهم بعد يومين ساز سخن

[illegible]

م

نظرت الى قصور الروم وبارش الشام ورواه ابو بصير فلما لا يرضى عنها عبد الرحمن بن عوف عنها وما تعرفت به حيلة بنت ابي
اصعبه وزوجها الحارث بن عبد المطلب طيرة غنية طيرة بمكة فممن تساكه وهو في الأصل الموصلة فقد يطول على الرضا ايضا كما
من بركة صلى الله عليه وسلم وروى عنه اهل البيت طيرة غنية طيرة بمكة فممن تساكه وهو في الأصل الموصلة فقد يطول على الرضا ايضا كما
غير بعد ان كانت تسرع في جمع جياعا ما تبغض على ابن كنانة بعد ان حرمته وقد تركه المراضع ليهن ولم يجزع عن كلفت فحبت به
فاقبل عليه ثديا فحشيت حتى روي وشرب اخو حتى روي وقام زوجه الى شاربها فوجدوها جالا فحلب ما شرب وشربت حتى روي
وتنجا بغير ليلة وقال والله لا اراك قد اخرجت منه مباركة المري واشباه الليلة من لغيره والمركة قالت كما رواه سابقا ولا خبايا حتى
وبرجان والطبراني وابو يعلى والحاكم والبيهقي بسند جيد محمد بن جعفر وكانت اما في وفاة ابيها بالركب فلما رجعا الى بلاد ما سبقت حتى
سفلق كاحا فتقول عويص بن ابي انا بك التي خرجت بك معا فقول والله انك لم تقبل فاهه انما الشاة فقد شارنا من بني سعديه وما علمنا
بعد منكم وادغمي تسرع ثم تروح شاة لنا فكلها وما حولنا احد يشق له بقرة شاة بقطرة لبن وان اغناهم تسرع ثم تروح جياعا فقول
لربهم استرحوا مع غنم ابيك فيفسرهم فترجع جياعا ما فيها فقل لبن تروح غنم شاة لنا فكلها فلم يزل الله مريها المركة وتسرع فيها
حتى بلغ سنيتها وما تعرفت به وزوجها من سرقة شاة وشعر شاة اي كبر قبل كاهله من ثيابنا ثوبا نثا وفي الحديث كان ابي ابي
في ارض النصارى الكراهة في وجهه اي ثيابنا لم يكن اكلنا جاعا وما لم يكن شاة له ما بلغ سنيتها حتى صار عليها جزار اي بها ما لقد مناه علي
امه ونخل حتى شاة له ما راينا فيه من المركة ثم قلنا لها وجنا فترجع به حذر عليه من وباء مكة لانا لما حتى قلت ثم وما جرى من الحجاب
ما يتبع منه اذا عظم موقعه وخفي سعيه ليلة مولد صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي وابن ابي الدنيا ون السكون عن محمد بن وهبان عن ابي
ابان كسري اي حركة شاة مع احكام شاة لاطل به وابو اكراد بن زينة هو الصفة العظيمة واصله او وان قلت واهه المروي في الكسري
قلها وقد يخف كخواف وكسري بكسر اوله وفيه عرب خسرو ولقب ملوك الفرس كقصر لقب ملوك الروم والخصيف الملوك فرغانة وشع
الملوك الذين واليا في الملوك الحشنة ومقووط شرفاته اربع عشرة باجابه جمع شرفة بضم سين وقد سكن رائي ملك منهم ملوك بعددها عشر
في اربع سنين والباقر في الخلافة عمان وغضيف بفتح طه بركته مصدر غاض بغض اي قل ونضب اي غار وطبرية مدينة معروفة بناحية الاردن
ذات حصن ثم اوس بن المقدس بن حمرط بن بجرها عظيمة وللعرف ان القايضة هي بجرها ساوة من قري بلاد فارس ومحمود بن ارفار
اي وقت عيسى بن مريم فكانا طفت عليها ليلة ولد وكان لها الف عام لم تمجد وروى سعد بن عيينة عن عيسى بن ابي
كان اكل مع عبد ابي طالب والله وهو صغير في حال من شعور وروى الكلبي وشرا بركته ومن طلعه واذا غاب فاكلوا في غيبته
لم يشعروا لا شملهم بركته اذ ذاك وكان سائر ولد ابي طالب اي عيسى بن مريم في الصبح بعين وجوههم متغير الوانهم
وشعورهم مقل وطالب وصغيره على امره ابي وحامه وارطاب اسلو اكلهم الاطبا بما مات كافرا وبصره صلى الله عليه وسلم مصفيا
هذا كذا الامور صغير يصح وما بيننا انما افاد في رواية صلى الله عليه وسلم وروى سعد بن عيينة في الدلائل قالت امر ابي بركته
محسن طائفة ما رايتني صلى الله عليه وسلم استلحي خوعا ولا عطشا صغيرا ولا كبرا اذ كان به بطعمه وسبيقه اي يحلق فيه ثوبا
ومن ذلك اي من لا يلبس ثوبه وعلام رساله حواصة السما بالشهب وقطر رعد الشياطين ومنهم استراق السمع اي يقول المشرك من
الحق فليقل تعالى اوليهم فيكون بعد ما شاء اذ فتواهم بطول صلى الله عليه وسلم فلما ثبت استدلالهم وذكرهم في شهادة قوله تعالى حكاية انهم
وانلسا اسما فوجراها ملك حرسا شديدا وشبها ومن لا يلبس ثوبه وعلام رساله ما نشأ عليه من بعض الاصنام وشهادة حنيفة بن ابي
عن زيد بن جارية قال كان منهم متعبد المشركون اذ اطلقوا ابي طهف معه قبل البعث فلما مرت بالصنم سمعت به فقال في الحاشية ثم قلنا
قلنا في بني لاسية حتى انظر ما هو لخصه فقال لمرته قال زيد فوالذي اكرمه بالذي اكرمه ما انسى من اكله وما شاة عليه من العفة
من امور الجاهلية ومعانيها المار به من اكرامه بالرسالة حتى قال افضل قومه كمالا واشرفهم جلالة واكرمهم خلفاء انهم مروية واهم
مخاطبة واصدقهم حريشا واعدم عن الفخ من زعماء وعظمته امانته حتى اشتهر به في الامم ولاحظه الله به من لك من الاخلاق الحميدة
والاعمال الذميمة والاعانة على ابي المحي وحماء قبل بعثته من الصفات الرذيلة والهيئات الشنيعة حتى في سيرة من البعير في شفا للعودة

卷之五

الحمد لله

في الخبر المشهور عندنا الكعبة فيارواه البهي عن عمار ذي الحجة أحد أزاره بامر عبد العباس ليجعله على
عاقبه ليجعل عليه الحجارة وتعرف فيسقط إلى الأرض ولحقه عناية إلى السما حتى دأب أزاره عليه فقال له عبد العباس بن عبد المطلب مالك
قال له لحييت عن المعري في رواية كنه وأما في الخبر على الحجارة على راسنا وأزارها فإذا غشيها الناس تورا فإني أنا الشهي ومهرامني
خروجهم خفية وموئيل إلى السما فقلت ما شأنك فإذ أزاره وقال نيت أن أضي غريبا فقلت أكبر الناس فخافة أن يقولوا بخروج
ومن لك أي مادل على نيته ورسالة فيارواه الترمذي في الصحيح في الظلال النعام له في سفره على امرئ في حديث لراهب بجرا وفي رواية
لأن سعد بن قيس بن خزيمة بنت خزيمة أن خرجت في راسها راسية ومكان ظلاله وقاية له من حر الشمس فذكرت ذلك لمسلم غلاما فخرج
أنه رأى لك مخرج مخرج مكة في سفره إلى الشام كما مر أنه أخبرها أن المراهب راها بظلاله وروى حماد بن عمار في الحديث وراها ساجد
وعساكر في راسها عن عباس بن خزيمة بنت الخ وبيب ظن رات عمامة تظله وهو عند هاجلة حامية من صبر تظله أي حال ظله
عنده ما قبل أن يترده إلى الجنة فذكر ذلك أي تظليل العمامة له عن أبيه من الرضاة ومن ذلك أي مادل على نيته ورسالة فيارواه
من رواه أنه صلى الله عليه وسلم نزل في بعض أسفاره قبل مجيئه تحت شجرة بابسة فاعشوشب ما حوله ما بلغه في العشب أي
كرشبه وهو الكلام أمد رطب أي ت فيه عشب كثير وأنيق يقال ينبع الثربونع وينع ينبع فهو منع ويانع أي أدرك فنبع
وفي حديث جابر لما منعت له ثمرته فهو يديها وفي خطبة الحجاج أن يرى رؤسا فذا نعت وحان قطافها شبه رؤسهم لاستحقاقها
الفضل شارفت على طريقة الاستعارة المكنية وأثبت لها القطع تحجيلا والبيع ترشيحا وانباع أكثر استعمالا من بيع فاشرفت أي أجازت
ونبات على غصناتها أي استرسلت عليها من ظلة عليه مظلة له صلى الله عليه وسلم متعلقة بحضرة من رآه ومن ذلك ما ذكره في
أي ظل الشجر الميه في الخبر المجهول المنقطع عن المراهب بجري حتى أظلمته ومن ذلك ما ذكر في نواد والاصول للحكيم الترمذي عن عبد
الرحمن بن قيس وهو وضع كتاب عن عبد الملك بن عبد الله بن الوليد وهو مجهول عن كوان من أنه صلى الله عليه وسلم كان لا يظلم شخصه
في شمس ولا قمر ولا نورا والنور لا يظلم له هذا معنى ما في النوادر ولفظا لم يكن لا يظلم في شمس ولا قمر ومن ذلك ما ذكر في النوادر
كان لا يتبع على جسده وشيابه ولا علم لا يظلم له رواه ومن ذلك ما رواه الشيخان بحديث الخلق أليه ولفظ البخاري فحجب الله الخلا
أي المزعلة عن الناس فيها فراغ القلب وتخميره والاعانة على الفكر وانقطاعه عما لوفات النفس حتى أوحى إليه ما أوحى إليه سبحانه وتعالى
شراعه فيارواه الشيخان وغيرهما بونه ودنو أجله السير إليه المحررا لاستغفار في قوله فخرج يجريريك واستغفر وأن قبح بالمدح
رواه أبو نعيم في الدلائل عن معقل بن عمار بلفظ الدنية مهاجري ومضمون في الأرض وروى البيهقي عن أبي بكر الصديق زعيم في بيته
صلى الله عليه وسلم وأن من بيته ومنهم روضة من راي على الجنة وسيرد عليك ومن ذلك ما رواه البيهقي في الدلائل بحديثه أنه
بين الدنيا والأخرى عند موته بلفظ فالت عايشة كما شئت أن أضي على الله عليه وسلم لا يموت حتى يخرج من الدنيا والأخرى تسعة في روضة أي
ما تحبه يقول مع الدنيا نعم الله عليهم من المدين والصديقين المشركين والصالحين وحسن أولئك رفيقا فظنا أنه كان يخبر وفي رواية فالت لما
نزل به وراعه على يجرير عشي عليه شرافا فأنشأ يصر إلى سقف البيت وقال اللهم اليقظ لاعي في حركة تكلم وفي رواية أخرجه
قاله أن يريك يفرئك السلام ورحمة الله ويكفون لك أن شئت شقيتك ونيتك وإن شئت توفيتك وعفرتك قال لك إلى
يضع يما شاء ومن ذلك ما اشغل عليه حديث الوفاة الذي رواه الشافعي في سننه والعمري في مسنده والبيهقي في الدلائل من أن
وتشريفه بمجزة الملايكة له وأخيار لم يعمروا الرسالة وارسال جبريل إليه يقول أن الله يقول لك السلام ورحمة الله وفي رواية
قال أن جبرائيل أرسلني إليك كراما وتقضيا وخاصة لك يسألك عما هو أعلم به منك يقول لك كفى بك أن قال جبريل عموما فكروا
وعلاوة الملايكة عليه على ما رواه في بعضه أنه صلى الله عليه وسلم قال وأنا ملايكة يدخلون بيكم من حيث يريدونكم ولا ترونهم فصلوا
على أي صلاة الجنازة يتعمم ويكبر وتسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكر ذلك كما رواه يحيى بن يحيى في الموطأ قال أخبرنا مالك أنه بلغه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين في يوم الثلاثاء وصلى الناس عليه انذا لا يؤتمم أحد رواه الشافعي في الأم بلفظ قد صلى
الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يومهم أحد وذلك لعظم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتساقطهم في الجاني الأمامة

في اخي كرامه عليه السلام

القرن السالف في زمانها الماضية فقد يكون في الصورة الواحدة من هذه الجزئية الخبر عن شيئا من الغيب كخبر احوال موسى
مع احوال فرعون في وقايعهما كل خبر منها بنفسه مجزئ فصاعدا بعد المضاعفة مرة اخرى ثمانية وعشرون الفا ثم جرد
الحجاز الاخر وهو الغيبية التي ذكرناها وجب التفتيت الى اياتيكاد كخبر كثر هذا الضعيف الوافي في حق القرآن
فلا يكاد يأخذ القدر مجزئ انه كثرها وعشر ضبطها بالكتاب الى كثرة في الحجاز ولا يكاد يحوي الخبر براهينه الفاطمة
عن معارضة القصور من ثمر الاحاديث الواردة والاحبار الصادق عنه صلى الله عليه وسلم في ما سبق من
هذه الابواب المقدمة مما استرنا الى جعل منها مبلغ نحو من هذا في التفتيت فلا تكاد ياتيه واحد ولا يجوز ما حصره كثرها جدا
الوجه الثاني من وجهي كثر مجزئته انه من مجزئ الرسل قبله وضوح مجزئته واشتهارها الى حيث لم يجهل فان مجزئته
كانت واردة على ايديهم بعد احوال اهل زمانهم وكانت بحسب الفن مما فيه اي ارتفع شئ من معرفة ذلك الفن في زمانهم
قرنه اي اهل زمانهم وهو في الأصل للقدار الذي تقرر فيه اهل في اعوام واحوالهم فيل هو اهل زمانه او ثمانون واثنية
وقد اطلعت هنا على اهل اسوق بغير خبر كثر في ثمانون بلونهم ثمانون بلونهم فلما كان زمن موسى غايه علم اهل السمرية
لهم مجزئته تشبه ما يتصور قد رتب عليه فجام على يد به صلى الله عليه وسلم منها ما حرق عاداتهم من انقلاب المعاصي
والبدل السراجة ايضا من غير سوء ولو يكن ذلك المجزئ قد رتبهم وفي خبر ذلك ليدخل تحت نطاق قدرهم وقد اطل ما حصر
منها صحته وكذا في كثر من موسى كان غايه علم اهل السمرية من عيسى اعيا اسم تفصيل من الغاية الى ان ما كان علم اهل
الطب واوفر ما في كثر شئ في زمانه كان في اهل فجام على يد به صلى الله عليه وسلم امر لا يقدر دون عليه لاستحالة انما
لغيرهم به وانما هم بالرجوع الى الحظر لم يال من غير ترفيع وتوقع من لحيات الميت بيان لما لا يقدر دون عليه وآيات الاله
الذي ولد منسوخ العين والابر من من يدره مياض فكان ياتيه من الحاق الحقيقت ومن لم يوطق حب صلى الله عليه وسلم اهل فرما
الضيق عند الكوف من الرضى وذوى الها هاب فيداوهم من ذون على الحجة وطلب بالدرعا وهكذا الى مثل ما ذكر سائر مجزئتها لاني
كانت بقدر علم اهل زمانهم فكان كل شئ من سبل القوة مجزئ من جسد اعانوه من علم وصناعة وغيرهما ثم ان الله بعد محمد صلى
الله عليه وسلم وحمة معارف العرب وعلومها الى ما تفرقه من الجزئيات وتغل من الحكياب على اهلها والاول والى بعده والكا
ان بعد ركايتهم اربعة البلاغة وهي ملكة يبلغ بها المكلم في اذنية الحقائق جدا بوجوه توفيقه خاصة كل كيب حتمها والشعر وهو
مر كلام موزون يقف مراد ايه الوزن والخصر اذا كانوا بالمثل لاجتماع معرفة اخبارها واسماها واباها وفي حديث ابي بكر وكان
اي يبلغ العلم بالاصاب وهما في كفا علامه البياضه والكهانة وهي فام معاناة الخبر من كائنات وادعا معرفة الامور فانزل
الله عليه القرآن الحار وقدره الاربعه فصول البلاغة والشعر والخبر والكهانة باسماها على ما رجعها فيزوها فاذا
واحدة من الفصاحة لتبيل لكونه خارقا لها والامر من من خبر القرآن الى الخارق من اجل فصاحته كما في جعلون اصابعهم في اذانهم
من المصوات الى من لعلها او من معنى اليها الى الخارق فصاحته كما في نظرون من طرف حتى اى به اوزايد الى الخارق فصاحته والاحكام
من وجزء اقل اللفظ مع كثير معناه والبلاغة الخارجة عن خطه هم اي من نوعه وطريقته اذ ليست فصاحته وبجازه وبلا
كفصاحة القرآن وبجازه وبلاغته لوروده على احرار الابواب واخرى الاسن وبدا الفطن وفتر اللذهان ونكت الخواطر
الاشيا في ما يدان في قصصه منه والفرط الجماعه من اناس ارمم واحدا يستعير النوع والطريقة يقال هذا من ذلك النظم الى من يوجه
وطريقته ومن النظر افرس الذي لا يمكن نظركلام يبلغ في سلك فصاحته والى من عطف على من الفصاحة لفصل الصفة بنها
والاصول الجيب الايقن الذي لا يمكن ان يرقم وشي كلام يبلغ على طرزه ولم يندو الى المظن من كلامهم الى طريقه الذي
فما صارت قوامه عن معارضة شوق منه لارتقا اياته الى الامراتب الاجاز ولا علوا في اساليب الكلام الى طرقة الموقنة والاد
الشعرية في نظره اي طريقه السهلة للبتعة ومن الاجاز عطف على النظر من العرب ولعل الفصل الى من عن الكواكب
واحد جمع كابر في الجان وحادث في الكوان والاشرا والحنات والضمائر التي لا تضار به العلم فهو علمها

من الجمع عليها على كانت عليه ذاتا وصفة ويعتبر في الخبر البيا اي من خبر عنها بجملة لك اي جداها على كانت عليه وصدة
فان كان ذلك الخبر المعترف اعني بعد ولا تفتة عداوته من اعترافه بها اذ لا تفتة جرد ولا انكار لغيرها مما لجمته من وصفه الكذب
وعبرته بذلك فان بطلان القرآن والنبى صلى الله عليه وسلم الكهانة التي تصدق من وتكذب اخرى عشر اشرا جبر اي قلة جرد
من اصحابهم جميع الشئب ورسيد الخواري جعلها بعد لحفظ السما من استراة الشياطين السبع ترمم شئب منفصلة من نارها لا
نفسها لتبوتها في الفلك كعبر اخذ من نار وهي ثابتة كاملة لم تنقص وجا في القرآن من الاخبار عن القرون جمع قرون وهو الامة
الناس من الاقوان فكانه كامن بيزيد من القدر الذي يقين فيه اهل ذلك الزمان في ايامهم السابقة اي الماضية وفي حديث مدح
نبيك الصم عن عاب صلفه اي مظهره والماضون منها واسباب الانبياء اي اخبارهم جمع بناء والامم الما بين اي الى الكهنة من ابيد
اي تلك وفي حديث الجور العين عن الحالات فلا يبدل اي الى تلك ولا يمتد ولا يمتد والحوادث الواقعة من خبر وشي في الزمان الما
ما فاعلها اما كونه موصوفة بما بعد ما هو موصولة به اي جانيه مما ذكر في والذي يجر من يقرع لهذا العلم عن بعضه من ما علم الا
والامم والحوادث معاناه على الوجوه التي تسبطنها وبينا المجزئ فيها مع ما وشخصاها به من اضياع اعني عن اعادته هنا فقيت
هذه المجزئ فصاحة وبجازه وبلاغة واخبارا عن الكواكب والحوادث وغير ذلك خارجة عن طرز كلامهم بنظر غريب واسلوب عجيب
الجامعة لهذه الوجوه المذكورة انما المصنوعة الى المصنوع الاخر المقدمة التي ذكرناها في مجزئ القرآن فيما مضى ثابتة
الى يوم القيمة لا يقرها تبديل بنية الحجة اي جنتها غنية والجليلان في موضع الحال من خبر يقين لا يباط عنها الحجاز ولا روق الحجاز
لحل امة تاتي بعد التي قبلها الى كل جيل من الناس والحوادث في الحديث انما امة لا تكتب ولا تحسب اي على اصل ولادة امة
وقال لاجل المنفرد بشدة ان ابراهيم كان امة فانتا به لا تخفى وجوز ذلك المجزئ المتقدم بانواعه على من نظره وتامل وجوه
الاجازات التي اي مع ما اخبر من الغيوب على هذا السبيل البيننا شير وجوه الحجاز لا يجر عصر ولا زمان ولا يظهر فيه صدقة
بظهور خبر بفتح بايه اسم منقول اي اطلعه على ما اخبر من وجوه الفصاحة والاحكام والبلاغة وخرابة النظر وبراعة الال
وغير ذلك في خبره غيره ويستمر بعد امثاله الى ما ياتي ويتظاهر البرهان اي يقوى بامثاله ولما له الجسد في ليس الخبر كالبيا
بمهمة مكشوفة اي ليس لها في الافادة سوا فان لك غايه افادته غالبية وهدا غايته افادته بيقينية والشاهدة زيادة في
اليقين على ما يبين شلا المتأخر من العلم استدلالا والنفس الشيطانية تميز لستة اسد اي عين اليقين الذي يقين العانية
منها الى علم اليقين الذي يقين المتأخر بالاحتمال ومن ثم قال الخليل صلى الله عليه وسلم اذ قيل له او لم تومن اي يعلم الوحى والا
بلى لكن ليطن قلبه بمصانة علم القرآن الى علم الوحى والاحتمال فازداد بها العلم الضرورى مع انه صلى الله عليه وسلم كان ثابت
بزعن ايمانا وان كان علم اليقين عند ما حقا لامية فيه لكن عين اليقين سكن لها واعون لها على ازيد طمينة وسائر مجزئ
الانبياء انقرضت بانقرضهم اي انقطعت بموتهم وعدمت بعد وجودها بعد مدة وانما وجودها في الدنيا والها في وجوده في
البرزخ متصل به ارواحهم بشدة اجتماع شئبهم ليله الامرى وانه من موسى وهو في قبض مجزئ نبينا صلى الله عليه وسلم
لا يبدل اي لا يهلك ولا تنعدم ولا تنقطع ولا تقوت وآياته من عطف العام على بعض افراده الشاهدة بصدقه وحقيقة ما
جابه اذ مجزئانه بعض افراد آياته تجدد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد ولا يمتد
صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رواه البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث انما لا يعطى من الايات البينات ما تكون موصوفة بما بعد
او موصولة به مثله امر مبتدا وخبر صفة للكنن او صلة الموصول وعائنه الصبر المحروفي عليه البشرى اي ليس بشئ منه
الا اعطاه الله من المجزئ الدالة على نبوته شيئا او الذي اسو جهد الجأ من شاهد لال الجمان به شخص كل ما ثبت به كونه
من خوارق العادات بحسب زمانه فاذا مضى زمانه انقطعت كقلب العصا موسى حية واخرج به بضا على امر فقله الشين
زمانه فانما ما هو فوقه فالجأ من شاهد مما من فوق الى الايمان وفي من عيسى الطيب فانما ما هو علامته من اسما الموتى وابرار
الأكبر والابرص وخلق الطير باذن الله وفي من شينا البلاغة والفصاحة فجام بالقرآن في اعلام انسا الاجاز الموزن به قوله

الالهية بيان لا يعرف الا بالشرح وارشاد الى الما لا يستقل به العقل وتبينوا بفضل ادراككم لاول اهله اى فى اول المقام لهم
معجزته فال بعض منهم قد امنوا به وادادوا كل يوم ايماننا بحال طه بشاشته القلوب ورفضوا
اي ترك من ائمه الدنيا كلها فى صحته اى مصاحبه له وهجر وادبارهم والتمسوا
مذعنين لما جابهه وما رضاه واكراما لمواؤه وقتلوا ابائهم وابنائهم من اعداء
ولم يؤمنوا به نصرة له واطهار الدينه على الدين كله واتى معنى هذا من بيان معجزته
وطهورها وتحرية بها من انواع البيان مما نظمه بيان الاحكام
بما يلوح اى يلح له رونق برواها نهار بيان معجزته
منه بروج بجمه مكشوف فوجد له له جسيم
اى زينه من ذهب او جواهر او شىء واضح
الى الله للاح له الحسن رونق واهم رديج
لكما قد شام بيان معجزته
صلى الله عليه وسلم
وطهورها ما اى عظيم
يعنى عن كونه
هذه المسالك
الماضى بها الى الحاج
الى معنى روى
وطهورها
وتلها
استفوت
لما بطور
رديج
او رديج
لها
بمضى
فما جسيم
بمضى
افه عليه
وسلم

روزنامه

213

فهره اذا سمعوا من الله تعالى على انفسهم وعلى ما يحسن اليه نفوسهم ووضع الظاهر موضع الضمير فافرا
يقول الحق في المصنفين والاعمال من مزية البلاغة وبيان المعنى من جمع قله وكثرة ومعهم مغفرة اذا استمع بعد وخدم بجنه في قوله
يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم ولا ريب ان من ايقعه قد استمع على نفسه وانما جاء به من الحق على هو احد ارباب اليه من نفسه وماله ودين
والناس جميعين ولغيرهم في آية فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسئلوا تسليما **اصح**
ابا في انفسهم وقبول حكمه وادعائهم له ورضائهم بحكمه فيما اختلف بينهم فافعلوا فيه وترك الاعتراف عليه صلى الله عليه وسلم
في حكمه فيما شجر بينهم وروى في تفسيره عن الحسن ان اوصافا قالوا يا رسول الله انما نحب الله ان يميل الينا الى نفسه بالعبادة
واعين فينا فان الله قال انكم تحبون الله اي تريدون عبادته على الحقيقة فاستمعوا بحكمكم الله اي يرضى بحكمكم بما يرضى فيحكمكم
وروي في الآية اي انكم تحبون الله نزلت في الناس من يهود كعب بن الاشرف وغيره لا يرون وادعائهم قالوا انما نحب الله
واحبوا ورضائهم انهم اشباع عن ربهم كاذبين انه تعالى عن ذلك علوا كبيرا ونحو ذلك ما لا يحصى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا
سعدون عنه بعدا لا يحصى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا واحسان لم يأتوا فيها ولا غفرهم بدوهم سخا ومسا بالاراد انما لا يامروا
كأنمو او قال في التاج ان كنتم تحبون الله اي تصدقوا طاعته فاستمعوا وافعلوا امرهم به اذ حجة العبد لله والرسول الى الله
ولانه عوض عن الصبر لثباته صلى الله عليه وسلم طاعته لهما ورضاه بما امر به وبجبا ومندوبا وبساعة حراما ومكروها ولا
الاولى وحجة الله لهم اي لعباده عفوهم عنهم واغفرهم عليهم باسباغ نعمه ظاهرة وباطنة بنعمته فانه غاية لها ومبني على لايته
تعالى لما تصف نفايتك التي هي فعل العبد لهما الذي هو الفعل وقال الحق من الله عصمة وتوفيق اي معونة من القهار لخلق قدره الطاعة
فيه اذ غاية واما ما رواه في تفسيره تعالى الله عنه والحق من العباد طاعة واذعان وانقياد له ومن ثم قيل تعالى الله
تظهر حقه هذا اي عصيانه له مع اطاعته لغيره اعتراف من المبدأ وما في حق من جاوره وخبره اقتداء به صلى الله عليه وسلم
في نفسه في الاثر لهم في القياس اي محبة يخرج بعد عنه اذ لو كان حاكم صادقا لا طاعة كاهو القياس لكان لم تطفه فلم
يكن حاكم له صادقا بشهادة ان الحق لم ينجح مطيع جواب سوال اقتضته الشريعة قبله اي هل الحق يطيع بحجبه فاجاب به
فانما تقتضي الآية الخ رفع مقدمه ووضع نفسه اي شوته ونيل محبة العبد لله غاية ميله الشفاعة اليه تعالى وتكليفه له **وهي**
منه ومحبة الله له رحمة له وارادة الخيال الى جماع تكراره له ويكون اي يحل بمعنى مخرج وشايعه عليه اي على العبد قال في
التفسير في اذ كان اي المحل بمعنى الرحمة والارادة والدمج كاي من صفات الذات بوثنية كالعلم والارادة والقدرة وسلبية كالوجود
واللزومية والاحدية وصلية كالخلق والرزق والاحياء ومن حيث هي ليست اربعة خلافا لما شرب في جلد اية اي مجردة لانها اضافات
عارضة للذات في صلها بها بوجوه ذاتها فذات لاوقات وجودها ولا يجوز في انصافه تعالى بالاضافات لكونه قبل العالم ومعه
ولقد انزل في شرح كتابنا مقاصد المقاصد **وسيا** اي بعد مني في الضم لقطع عن اضافته لاني في ذكر محبة العبد غير هذا
وقد انشدنا حديث الاثر شاعرا في الجواب ليعلم صلى الله عليه وسلم من الجاهل من سار به في عظمة النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال عليك بسنتي اي طريقتي المادية من الفلال وسنة الخلفاء الراشدين جمع واشد اسرها فاعل من يمدوا سنة ائمتنا
وكانت سنة النبي وارايدهم بالاجور وعثمان وعليه وان كانا في كل من سار به من غير عبد العزرا المهديين جمع مهدي ومهرون
هذه اهل الحق وقد استعمل حتى صار كالاسماء العالمة به في مدي خراف النعمان عضو اعليكم بالنواجد من ضرب لشدة الصلح بالدين
لحق العزرا يكون جميع الفرو واستانه من حيث انما اوخرها او التي بعد الايجاب وايكم ومجرات الامور تحذر منها ومن المصنفين كجمع
في الروايات من كتاب السنة ولا اجمع خلفا لا حول للاسلام **ان كل محبة** اي محبة وكل بوجه خلا له على التخيير منها من
الشكل لا ولا حول للصبر في موضوع كبرها فجمع هذا فكل محبة خلا له هو خيتمه شرعا ما ابا بوجه هي وهي التي فيها
مادب الله ورسوله اليه وحسن عليه اربعة خلا له وهي كان على خلاف ما امر به ما يخالف قولها الشريعة وهي الماد في الحديث لا راد
في جزاء الصبر وما وادعائهم انما يظن حواشيها وفل الخير حسن حمل صلى الله عليه وسلم له نوابا شيكا دة حرك من سبته

حسنة لله اجراها واجر من لا ومنه تولع في التواضع ثم ستر المديعة هذه لانها من افعال الخير في جز اللع ومن ثم مدحها وسماها بدرجة
لانه صلى الله عليه وسلم لم يتركها لغيره وانما صلاها لئلا يثر تركها خشية ان تعرض عليهم فيجوزوا عنها ولا جمع لها الناس ولم يكن في تركها كبر وعسرو
الذي ينفهم اليها وجعلهم عليه بهذا ما هادية وهي في الحقيقة سنة بشهادة حديث علي بن ابي طالب وسنة الخلفاء الراشدين من يروي
اقتداوا بالذي من يروي اي يروي حديث مسلم عن جابر بن عبد الله اي زيادة افادت عدم روايته بلفظه **وكل خلافة في الناس** اي لكل
محبة فيها باسقاط المكرر وفي حديث الشافعي في كتابه الامر عن عيسى بن عيينة عن سالم بن عبد الله عن ابي رافع عن ابي رافع عن ابي رافع
ابوداود والترمذي وابن ماجه لا النبي ان احبكم منكم على ان يكونوا منكم على سيرة مستويين مستكنا واعامة لا تعرف المثل الا من مال
في بقوه معتبرا على احسنه وتاوه مبدل من اواد اصله من الكوا وهو ما يربط به في المزاولة وغيره انكاته او كما معتد بجلوسه علي
بانيته الامر من امر اي من ما يورى بشهادة قوله ما امرت به على ان من نفسه مياييه وشهادة رواية الاهل عن رجل بلغه الخبر
عني وهو منك على اريكة فيقول علينا وبينكم كتاب الله واما ان كانت بمعنى اياك في نظرون من طرقت في يديه فالفعل بانيته من امر اي ما امرت
او نصبت عنه فيقول لا ادرى غير القرآن ولا تتبع سواه ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه هذا الحديث ورد محذرا وناهياعن ترك
استال امر واجتناب فيه فيلزم استالهما والعمل بما من واجتناب تنبيهه لانه من امر الله ونبيه وسنة كتابه اذ ما يحسان يتلو
وغيره يتلو قال تعالى وما انا انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي حديث عائشة التي رواه الشيخان صنع رسول الله صلى
الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه فتنع عنه فورا في سائر احواله ولم يعملوا برخصته فيه فبلغه ذلك فجدد الله ثم قال يا ابا
قوراي احالهم وشأنهم يتفرعون عن النبي اصنعته فوالله تفرعون عن علي بن ابي طالب عظيم ورد مؤذنا باستحيائه في كل امر من ان لا يعلم الله
واشدهم له خشية لاعليته به وبصفاته واحاله اذ بقدر معرفته الحشوية المشروطة بها وروي من حديث ابي اسحق وابي
نعيم والبيهقي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال القرآن صعب مستصعب لسنة معونة على من كرهه ولم يفتنه به وهو
الحكم بعصيان منعه وحكم بحكم بمعنى حاكم سمي به مبالغة في حكمة لنا وعلينا اذ ذكرا له على الحكم من اسأل ومواعظ وغيرهما ما يستع به
من استمسك بحدي النبي في كل امر منعه بالامتناع من كل شي يحكم ويمنع لا يقطع ليقين النفع **وله** وذلك بعد ان حفظه ضبطا
وعن ظهر قلب كما حفظ القرآن منه جيا اي يوم القيمة وورد مع القرآن لعلمه بها ومن لفظه بالقرآن وحديثه في كل امر منعه
ولهما فقد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين **امرت** اي اوصيت بالانصاف الى الله اذ لا امر له فوته وغيره مني الله
ان اخذوا بقولي لانه وحى غير متلو كالمتلو في العمل به وما يظن من الهوى ان لا وحي يوحى واما وان يطيعوا امري لانه امر الله
من يطيع الرسول فقد اطاع الله ويتبعوا سنتي اي طريقته الواجبة وشريعته السنية قال تعالى واسمعوا لعلمكم تتدرون هذا وحاك
هذا الحديث وحديث لا النبي ان احبكم منكم على اريكة وحديث الاهل عن رجل بلغه الخبر شهودا بان سنة صلى الله عليه وسلم
في وجوب العمل بها سواء لا يميز فيه احدها فيه على الاخر وبالله من ترك العمل وبالله على من لم يعمل مع ان جميع
مذهبه به لا يبعد على الايمان بمسألة من غير مشهور فضلا عن متواتر وعلى من يقول هذا الحديث لم يسمع على ولا عمل بل على خلافة وعلى
من يلقى احد يلين متعارفين ويعمل بالآخر دون اجماع في اجمع منهما لا وهو صواب لا اهل احدهما والآخر من ثم قال في حقه محمد
ان الحسن الشيباني صاحب ابي حنيفة لم يزل يماحيا بالحديث ما ما حتى ايقظهم الشافعي لروى في بعضه **فقد روي** اي بالقرآن لاسر بالرواية
بالامر باخذ فيها قال الله وما انا انكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اذ من امر الله ما خشي منه فقام من بالرواية وقال صلى
الله عليه وسلم في رواه عبد الرزاق في مصنفه من راسيل الحسن بلفظ من استسبني اي استعذرت وعلم انهما من اقتدي في مجموعي من قولهم
فلان كانه بمنته تحذره لاختلاطهما اي مقل في ومي من اشياي وشايعي ومن رغب عن سنتي فسدت امره كراهة لها فلم يسمع مني كاي المحرم
وعن ابي هريرة ولا روى من رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن الحديث كتاب الله اقتباس من قوله تعالى الله نزل احسن
وتشبيه له بحديث الناس به في مصالحهم وغيرها فهو لا يجازيه وافهامه ما استعمل عليه من اخبار الامم والاحكام والمواعظ والامثال
وغير ذلك احسن حديث منهم لغناه وخير الحديث بعد محمد صلى الله عليه وسلم له نوابا شيكا دة حرك من سبته

هذا الحديث رواه احمد بن حنبل في مسنده
ابن ماجه في سننه
ابن جرير في تاريخه
ابن عساکر في تاريخه
ابن خزيمة في مسنده
ابن يونس في مسنده
ابن قتيبة في مشيخته
ابن راهويه في مسنده
ابن السكيت في مشيخته
ابن السخري في مشيخته
ابن السكيت في مشيخته
ابن السخري في مشيخته
ابن السكيت في مشيخته
ابن السخري في مشيخته

وَأَن تَقُولُوا
يَتَجَدَّدُونَ مَعَهُ

اى في خطها وشانها انها بصحة، ففتح اوله قبل قد كسراى جزء من قطعته من لحم فبعض على اغصبا مملحا يصيبه وقال يما رواه الشيخان انه
 الايمان حب لأشياء وانه التفاف بعضهم اى علامته حال ايمان اى وعلمته فسر لانه حرم ويضرب ظاهر الحرف وحديث الجهم الاحمر
 ولا يفيضهم الا سابقا وخصوصا بذلك اكراما لهم بحسن وقيامهم بما عاهدوه عليه من انه اذا هاجر اليهم أو ووه واجابته ونصروه على اقتدائه وصبروا
 وتوسعوا صدقاتهم له وخلصوا مودتهم ولا يلزم منه ترجيحهم على المهاجرين الذين فارقوا واطناهم واقاربهم واولادهم وحرموا الوالد جالسه وروى
 وسارعة في رضاها وتلك شاهدة بافضليتهم على الانصار حديث لولا المحرم لكنت امرأتا الانصار لا يناديهن بحالة رتبة الهجرة وانه صلى الله
 عليه وسلم يبي مهاجرين المهاجرين وفي حديث ابن عمر كان تقدم من حب العرب فحببهم ومن ابغضهم فبغضهم فبعضهم على ما يحكمه نسبت
 اياهم امانا فبعضهم بسبب بغضه اياهم بشدة حديث الترمذي عن سلمان قال لما سئل الله صلى الله عليه وسلم يا سلمان لا تبغضني فغار وقد نيك
 قلت كيف ابغضك وبك هذا والله قال تبغض العرب فبغضني فبالحقيقة من حب شيئا حب كل من يحبه محبوه وهذه مبدء السلف
 اى طريقهم المحسنة في حبهم ما احبه صلى الله عليه وسلم حتى في المباحات وشهوات النفس فانهم كانوا يحبون حب صلى الله عليه وسلم منها
 ويشهد له ما قد قال ابن ابي شيبة انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يتبع الدجاء بالمد وكل من قصص اى القزع واحدا دابة من حوالى القصعة
 بفتح القاف اى من جوانبه فانزلت احب الدنيا من يومئذ اى من يوم رآه يتبعها باكلها جالسا حبه صلى الله عليه وسلم اياها وهذا الخبر
 ابن على بن عباس ومن جعفر بن اسلمى خادمتة صلى الله عليه وسلم مولدة عنده صبية زوجة اى زوجة قابلة ابنة ابراهيم دابة ابنته فاطمة
 غاسلة مع امها بنت عيسى وسألوها ان تصنع طعاما ما كان يعجبه صلى الله عليه وسلم جالسا له صلى الله عليه وسلم اياه وكان من
 عباس يلبس الثعلب السبئية نسبة الى السبب بالكسر وهو جلد البقر المدبوع بالقرض تتخذ منه الثعلاب سبئية لان شعرها قد سقط
 عند اى ذيل ويصنع بالقرض ثوب يصفى الحية كالخفا والتمت اقتداء به صلى الله عليه وسلم اذ رآه يفعل نحو ذلك وهذا الذى فى الصحيح
 ان الذى كان يفعل ذلك هو عمر ومنه اى من علامات محبة صلى الله عليه وسلم بغض من ابغض الله ورسوله اى بغض من ابغضه كابن عباس
 وبغض الله ارادة عقاب من ابغضه وابقاع الهوان به ومعاداة من عاداه اى من اخذ صلى الله عليه وسلم عدوا ومجانبة اى اجتناب من خالف
 سنته صلى الله عليه وسلم وعلى غيرها وابتنع فى دينه اى اظهر فيه البدع مما لم يوافق اصوله وخالف قواعده كترتيب القضاء بعقل الكوس
 على الدعاء الى الشريعة واحكامها وعودوا الى الخلة وغير ذلك ورفض كثير من الحكماء كجبر الزنار ومما وجدوا اتفاقا على المال رغبة فيه قال الله
 تعالى اعلما بذلك لا تجدونما يؤمنون بالله واليوم الآخر اى يتبعان ما يمتنع ان يجدونكما مؤمنين يؤدون من حاد الله ورسوله اى لا يمتنع ان يكون
 وحقه ان يتبع ما انعقد فى القلوب منه وفى محبة اعدائهما ولو كانوا اباهم وانا هم او اخوانهم او عشيرتهم وهو لا يحاسبه صلى الله عليه وسلم
 قد قبلوا احبهم وقالوا اباهم وانا هم فى مرضاته كفى عبيد بن الحجاج قتل اياه يوم اجد ومعتب بن عوف بن اخاه يوما احد وعمر قبل
 حاله العامى عشرين يوما بعد ذلك صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عبد الله بن ابي سلمة النفاق وراس الكفر كخارواه البخاري لو شئت
 لانتكيت براسه يعنى اياه عبد الله بن ابي ومنها اى من علامات محبة صلى الله عليه وسلم ان يحب القرآن الذى اى به لسنبته اليه
 بانزاله عليه ليبين للناس منازلهم وهو مصدر كالغفران واصله الجمع ونزولهم فى اناجلهم السور والحيات والاحكام والامر بالمعروف
 والوعود والعهد والقصر وغير ذلك وهادى به بشدة وانك تتدلى الى سباط مستقيم اى الى الصراط والهدى به ايضا وتلك
 اى ان يحب خلقا قالت عائشة كان اى النبي صلى الله عليه وسلم خلقه القرآن اى كان يمتسكا باذنيه واواصر ونواصيه وما اشتمل عليه
 من حكاية وكما حسن والطاف وحبه للقرآن ان يكون من ذابيه تلاوته والتمس به وتعلمه جعل حبه له نفس الملائكة لمتسبب عنه ومنه
 ان يحب نسبه اى ما حباه ونسب اليه قولا وفعلما لم يرد به الكتاب بالعز واصلها الطريقة والسير ويقف عند حدودها
 اى يحاربها وغفوا بانها المقرنة بالذنوب واصل الجرم المنع والفعل فكان حدود الشرع ضلت بين الحلال والحرام فمنا لا لا يقرب كالقولوا
 المحرمة قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى الى الجحيم والناور اى المحيطة وكنح الدرع قال تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها
 هذا وقد ذكر فى هذا الفصل كرامات جده صلى الله عليه وسلم غنية عن البيان لوضوحها فلا نطيل بذكر الامتيازات كتابنا ومن علامته
 تمام محبته زهد من عيها اى من محبته فى الدنيا باعراضه عنها وتركها لا لفتا ليلها وسئل لرهري عنه فقال هو ان لا يلبس الخلال فكل

ابن صاحب الرسالة او بكر من اعلام المالكى وغيره اجماعا وشاؤا
مصلحة واجبة بل قد تمسك فيها بعروة وثقى لا انفصام لها مما نلى عليك من سنة من لا ينطق عن الهوى وعد ذلك من محاسن مذهبه ومما
وسل من مخالفته فيها لا قوله تعالى فمنها ما شلينا وكلا اثنا حكما وعلمنا وقال **ابو بكر بن المنذر يستحب ان لا يصلي احد صلاة**
فرضا او نفلا بشهادة ورود صلاة نكرة في خبر النبي **لا يصلي فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا امر بها ولما كان الامر للوجوب
حيث لا صارف عنه قال الشافعي بوجوبها عليه فيه ولم يوجبها على الابد فيه مع عطفها عليها فيه كوجوبها على الوجوب بالاجماع
استحبها بها ولما صارف بن المنذر بن جرير وغيرهما من اصحابه عن سابقته في قوله بوجوبها عليه فيه تبعوا له وابنه عبد الله بن
وغيرهم ممن ذكرنا من الصحابة والتابعين وغيرهم الا ان قالوا صرحوا عنه عطف غير الوجوب عليه فلهذا الامر فيها على الذنب فان **ابن**
ذلك تارك فصلاته بحرية اي كافيته له في اسقاط الطلب من اجزاء النبي كفى عند مالك **واهل المدينة** من عطف الشافعي على بعض
تقوية له وسفيان الثوري **واهل الكوفة من اصحاب الراي** اي القياس تمام اية الحديث به لا حزم فيما اشكل من كبريا
لم يرد به حديث او اثر يراهم **وشذ من خالف اماما** المذاهب الشافعي في قوله بوجوبها عليه فيه وفاز الاجماع الشافعي بالثبات
والثواب الجزل لقوله بوجوبها عليه فيه **فاوجب على تاركها في الصلاة عمدا او سهوا الاعادة** لانها عند من تركها كانتا الثلاثة
عشر التي لا تتم لها ولا تجزئ بمسحود ستهو **واوجب اصحاب** من يراهم من راهوية **الاعادة مع تتركها** اي ترك الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم فيه ووافقه الجمهور في كماله والمخالف في وجوبها عليه فيه جازع عند المالكية ايضا اذ قد حكى **ابن زيد**
ابن الواز ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فريضة في الصلاة **وقال ابو جهم** في تركها اي ترك الصلاة عليه
يتركها يعني الواز **ليست من فرائض الصلاة** وقاله **عمر بن عبد الله بن عبد الحكم** وحكي عن القصار وعبد الوهاب ان
ابن الواز اي ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فريضة في الصلاة **وقال الشافعي** وحكي عنه انها الحاجب في محضه
في سراج المريد **قال عبد السلام المالكى** هو ظاهر كلام بن الواز وحكي **ابو يعلى القسري المالكى عن المذهب** اي مذهب مالك فيها
ثلاثة اقوال **الوجوب** كما قال الشافعي في انصاره **والسنة** **والذنب** كما ذهب اليه غيرهم وعطف الذنب اما لما كبر في انصاره
عند الشافعي واخره او لغير ما عند غيرهم بان السنة ما اوجب عليه صلى الله عليه وسلم والذنب ما لم يوجب عليه وبه قال بعض
كاتبه في حنين وقد خالف **الخطابي من الشافعية** وغيره **الشافعي في هذه المسألة** ولما عرفت مخالفتهم له فيها حيث ذكرنا من
اذنا صرح صلى الله عليه وسلم انهم كفيت في الشهاد بعد ان عرفهم كيفية السلام فيه بالوجوب ولم يمنع احد احتمال كونه مرادا
قال الخطابي وليست اي الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بواجبة في الصلاة مع مخالفتهم ظاهر مقتضى الخبر بها **وهو** اي عدم وجوب
توابعه الفقه الا الشافعي حصر غير معتبر لانه دعوى بلاينية اذ لا يطلها ما نلى عليك من مذهب غيرهم من الصحابة وغير
والجهد **ولا أعلم** لا فيها قدوة وله فيها قدوة حسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم باحاديث المارة وعمر وابنه ومن سجدوا
تسجدوا القديري وجابر والسجوي والباقر ومقاتل وغيرهم ولما علم من نصيبه عليه بالقدوة فيها **والدليل على انها ليست من فرائض الصلاة**
اعمال السلف الصالح بل بعضهم بشهادة من ذكرنا من بوجوبها عليه صلى الله عليه وسلم فيه قبل الشافعي واجماعهم عليه اي على
وجوبها عليه فيه ودعوى الاجماع يطلها قول من ذكرنا من بوجوبها **وقد شنع** الناس عليه من لم يعتد به ولا علم له ولا علم له بما
ذكرنا ومن ذكرنا من الصحابة وغيرهم **هذه المسألة** حقا اي اياها فهو فيه خطيئتين ما اقتضاه امره صلى الله عليه وسلم من وجوبها فيما ذكرنا
لم يرد قوله قد علمنا كيف سلم عليك اي فيه كيف فعل عليك في صلاتنا اذا نحن صلينا قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد من الاجاد
نعموا لشذوذ اليه والتشيع عليه مع ما عسكر به ما قد علمته مجرد اصابة تورث ندامة اذ هي مسألة اجتهادية لم يخالف فيها كتابا
وسنة ولا اجماعا وقياسا وشيخ مذهب يقول بوجوبها فيه بينما يفتريها له صلى الله عليه وسلم واجلا لا ذكرها وتجيلا **وهذا**
ابن سعد الذي اختاره الشافعي ليس كما عرفت انما اختاره شافعي من اجزاء الباريات فيه الموافقة قوله تعالى حجة من عند
الله مباركة طيبة وقولنا **اعلمنا السنون** من القرآن وحجة الشافعي فلما عرفت ذلك ونهزم قال البيهقي ولما جرح عن تعليم من سجدوا تشهد

لان

لان عباس كان من صفار الصحابة وهو اي شهيد من شعوب **الذي علمه له النبي صلى الله عليه وسلم** ليس في الصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم **وكذلك ممن روى الشاهد عنه** صلى الله عليه وسلم ممن ذكرنا من الصحابة لغير ذكر وايقده **صلاة عليه** صلى الله عليه وسلم
لا يلزم من عدم ذكرهم لها فيه ان لا يكون امرهم بها بعد ذلك لان تعليمه لهم اياه انما كان في ابتداء هجرته قبل نزول الامر بها عليه صلى الله
عليه وسلم ومن ثم لم يامرهم بها فلما نزل يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قالوا انما امرنا السلام عليكم فقد عرفناه اي من تعليمهم
الشاهد فكيف فعل عليك اذا نحن صلينا في صلاتنا قالوا **قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد** وروى الحاتم بن عبد قيس عن من سجدوا كما مر قال صلى الله
عليه وسلم يشهدوا الرجل من اجل من صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا لنفسه وهذا مع ما مر من اقوى دلة الشافعي بوجوبها اذ قد علم
انه صلى الله عليه وسلم علمهم الشاهد ككيفية الصلاة عليه فيه بسؤالهم بعد نزول الامر بها في الامر بها كان بعد تعليمهم اياه والا
بعد الشاهد وقبل السلام يقول من سجدوا يشهدوا الرجل من اجل من صلى النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعوا لنفسه فحقت حجة من تابع في رد قول
الشافعي بوجوبها عليه صلى الله عليه وسلم فيه وبان الحق وارتفع النزاع ونهزم في رد قول من سجدوا في قوله الشنع عليه قد
عاب عليه ذلك كثير من كذا فظا العراني واي امانة من الناس مع انصافه في تفسيره الشافعي بما يطول ان كان فكان ينبغي له ان لا يترك بوجوبها
عليه فيه ان يثبت من ذلك لان داعيه الى التلويح كتابه هذا هو بيان شرفه ورفعة محله وانما فنه عند ربه واد احقوة مع انظام القول
بوجوبها عليه فيه فكيف يمكن مع استحسانه ان يترك قول بعض اصحاب الشافعي مخالفا لا كثرهم بطهارة بولده مباينة في تعليمه وروى مسلم
قال ابن عباس روى الحاتم والسباي **قال جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم** يعلمنا الشاهد كما يعلمنا السنون من القرآن اي في حديثه
قبل نزول الامر بها المدينة كما مر وروى في شعبة **قال ابن عمر** كان **ابو بكر يعلمنا الشاهد على المنبر** حال من لا يكره او رد الفعل
مشارع اعباد اياه ما حيا تصويرا للسامح حالة تعليمه كانه يصير اياها ويطلب عنه مشاهدتها كافي خلقه من تراب ثقال له ان يكون
دون كان تصويرا للحالة البديعة الدالة على خالق قدرته الباهر من كبره من تراب بلايا ينجي السامع منها كانه يطلب منه مشاهد
ويطلع على كنهها **علمه ايضا** اي الشاهد على المنبر عراى علم اياه تاما بالصلاة عليه فيه الامر بها عليه صلى الله عليه وسلم فيه فيما
التيات لله فضاها فاضاحيه فتشبه به فالصلاة عليه فيه فعلية فكما صليت على ابيهم الا نحن فالدعا بما شأنا فالسلام والوجه التحية
سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين استهذان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد
السلام **وفي الحديث لا صلاة لمن لم يصل على** رواه ابن ماجه والحاكم في مستدركه **قال ليس على شرط** اذ لم يخرج جاء والطبراني والدار
قطنى **قال ليس عندهم** يقول المعمرى والبيهقي لفظ لا صلاة لمن لا يصل عليه ولا يقرئ باسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يسل على
فيه ولا صلاة لمن لم يركب الانصار **قال بن المقار** معناه كاملة وهو صرف الشفيع عن التبادر منه وضعا اعني حقيقة الخبر التي لا يرضى
لانها له او لمن لم يصل مرة في عمره وهو محكم ومن حج بلا مرجع وضعف **اهل الحديث** كذا قال وفي حديث
جعفر بن محمد الباقين من بن العابد بن عن سعد من صلى صلاة لم يصلها على وعلى اهل بيتي لم يقبل منه **قال الدارقطني** في الصور
انه **قول جعفر بن محمد** الباقين من بن العابد بن عن سعد من صلى صلاة لم يصلها على وعلى اهل بيتي لم يقبل منه **قال الدارقطني** في الصور
وسلم ولا على اهل بيته لرايت ان لا تستفقد حكم القاضي ولم يصح على نفسه بان الشافعي فيما قاله سلمنا هو جعفر مع من ذكرنا
من الصحابة والتابعين وغيرهم وله سنة فيما مر تبعا من الصحابة الناطقة بذلك بعد انكارها وتشنيعه مع من شنع عليه
قد تكبروا القيس هو الشمس من ربه ويكرهوا طهر الما من شمس

فصل في المواطن التي لا يمكن ان يصح فيها الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم والمواطن التي يرعى
بالأبنا القول من ذلك اي من الصلاة والسلام عليه فيها في تشهد الصلاة وجوبا كما قال الشافعي واستحبها كما قد مر
اي لا يأتانها فيه بعد الشهادتين تشهد ربه وقبل الدعاء المودع حديث ثم لا يجزئ من الدعاء ما شأنا وقد اقام هذا شاعرا على
استحبها فيه من طريق الترتي من طريق فضالة مع قضا ظاهر بوجوبها فيه الامر المودع وضعا مع اي النبي صلى الله عليه
وسلم رجلا يدعو في صلاته فليصل عليه صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم **عجل** بوزان عابه لنفسه

وفيها أيضا الدعاء للبي صلى الله عليه وسلم بالغفران وفي حديث الصلاة الذي سنده أيضا قبل من طريقه حافظ
عنه الحاكم الدعاء صلى الله عليه وسلم بالرحمة والبركة والصلوة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة
التي تخص به يعني النبي صلى الله عليه وسلم والشوق والدوام والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة
البركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة
صالح كل ما يرضاه من الخير ما تقدم من خير وما تأخر مما يأتي من خير في رتبة في زيادة التزم في الصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم المبرر احرر محمد اي ادم له الرحمة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة والبركة
والرحمة في حديث صحيح اذ ما ورد بزيادة ما ذكره ضعيف ومن ثمة قال النووي في شرح مسلم المختار ان الرحمة لا تذكر وحده
في الحديث كانه ذكرها بحدوثه صلى الله عليه وسلم على كونه الصلاة عليه بدور كرها وان كان معناها الدعاء لا فقد يذكر
وحده اي محمد بن ابي زيد الذي اخذ استخاره قوله صلى الله عليه وسلم في السلام السلام عليك اي النبي ورحمة
الله وبركاته **فصل في فضيلة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وفي فضيلة التسليم عليه والدعاء له** قد روي
لذلك هناك ما هو اكثر من سند منها حديث بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا سمعتموه الا يقولون يا رسول الله صلوا على محمد وعلوه على ابي طالب
الله العظيم والتكريم فانه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه شرفه الى الوضوء فانه منزلة في الجنة
ذليق من الله لا ينفي الا بعد من عباد الله وارجوا ان يكون ناسا خيرا كان موضع اياه وانا تكلم بالسلام او
مستاجر هو والحمد لله خيرها ويجوز ان يكون موضع اسم اشارته اي ان يكون ذلك العهد وسيت وسبيله لان من صلى على
فاز يقربه ولقائه في بعض ما نوع العزائم من سائر الوضوءات التي حلت له الشفاعة اي وجبت وحق وقوعها
رواية وجبت له شفاعتي وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من صلى على
صلاة صلى الله عليه عشر صلوات اي ركعة وضاعت ارجع بشدة من جبال الحسنة ثلثة عشر اشفاها وخطب عليه
عشر خطبات من خطبة من خطبها اي اتم واذن اذ الخطا الاثر والذب واخطا خطي اذ اسلك سبيل الخطا
او سبوا وور خطبتي يعني خطبا فان اخطا فاقترقا ورفع له عشر درجات جمع درجة وهو المرفاة برقي في كل صلاة
ان قال الماتق دخل المسجد راحك يات من مسجد رسول الله في جمع درجة وهو الطريق اي اخرج منه وخذ طريقك
النبي حيث منه يقال جمع ادر اجمد اي عاهد من حيث جاء في روايته لا يعلو في ثلثة عشر حسنة اي ثلثة عشر
الى سبع مائة ضعف الاضعاف كثيرة وروي في ثلثة مائة في سند عن انس عنه صلى الله عليه وسلم ان جبريل نادى
مرصد عليك صلاة اي طلب لك من الله دوا الشرف والتكريم والتعظيم صلى الله عليه اي رحمه عشر
ورفعه عشر درجات ومن روى ان الحاكم ومحمد والبيهقي في الشعب عنه صلى الله عليه وسلم ليقبض جبريل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول من صلى عليك اي عاك بالسلامة من كل قوم وعيك صلى الله
ومن صلى عليك صلى الله عليه هذا والخيار الواردة في فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تكاد تقو الخصر
بها المعنى فبعض بعض فلا يغفل عن ذكرها في شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ ومن شايكذ
خاتما ولا يعاين روى عن الامام مالك بن موالد الصحاح عثمان وعبد الله بن لحيمة بنع اللام وكسر الهاء
فاجي مصر وعنه احمد بن حنبل وسلمة بن حبيب وبنه وبين الصحابي الذي روى عنه حديثه هاترا اربعة وعشرين مروي
اذ قد رواه عن جماعة عن كبر من رواده عن زياد بن عليم عن وبيع بن ثابت الانصاري عن النبي صلى الله
عليه وسلم قوله وعن ربيع بن حباب سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول يا ايها الناس
حديث بن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وهو يقول يا ايها الناس

عن

عن ذلك وحديث بن مسعود رواه الترمذي ورجان وحديث ابو هريرة رواه الطبراني في المعوسط والوارث في الثواب يسند
ضعيف وحديث عامر بن ميمون رواه احمد بن حنبل والطبراني في المعوسط يسند حسن وحديث ابي نعيم رواه الترمذي وحسنه
وفيها ان الصلاة وحديث ابي هريرة رواه الشافعي في شعب الايمان يسند صحيح وحديث جابر بن رواه البخاري وحديث
سعد بن رواه مسلم وحديث بن وهب منقطع واشترطه في احوال ادرى من رواها وحديث ان احكام يوم القيمة رواه الاصبغ
في غيبه عن انس وحديث ابي بكر رواه ايضا فيه بلفظ الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم افضل من عنة القاب وحده صلى الله
وسلم افضل من جميع الملائكة ومن ضرب السيف في قبيل الله **فصل في من لم يصلي عليه وسلم اجمع لها با حديث اسند حسن**
حديث ابو هريرة عن طريق الترمذي ورواه مسلم ايضا **وعنه انك دخلت عنده فلم يصلي على** يقال غيرهم وغيرهم
وضار غما مثل ذلك ورواه الله انما اي الصفة بالادغام في الغراب ثم استعير لغاية ذلك والامتنان والافتقار على كونه
عن الانتصاف اي يحق له ان يكون عنده فلم يفتنم فيجعله وتغيبه ان يذيقه الله نكال ذلك والهوارة ومنه حديث وان غمنا
اي راي لا وواو حكمة وحديث بعثت منة المشركين اي هو ان الله ولا في الحديث ان السقط لير اعمريه ان ادخل بويه
النار اي يغاصبه **وعنه انك دخلت عنده لم يصلي عليه رمضان** مشاعر لزال زمانه من طر الجدل اي كسبه وان الله
عن جملة يجامع ترتيب حرمان الغفران على رواه اشتق منه اسلم لخرت الاستعارة في المصدر اصله وفي الفعل تعية اي زال
قبل ان يغفر له لاشغاله فيه بما يفوت صومه او ثوابه مع اكتساب وزر **وعنه انك دخلت عنده ابواه الكبر فلم**
يخطبوا له لخطبها عليه بالارضية منه قال عبد الرحمن بن اسحق واظنه اي ابا هريرة او النبي صلى الله عليه وسلم قال او
احدهما اي احدا بويه وفي حديث اخر رواه الطبراني عن زبائير وابن عبد الله بن الحارث بن جهم وكعب بن عجرة ومالك بن الحارث
ورواه البزار عن جابر بن سمرة وابي هريرة وعمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر من النبوة وهو الارتفاع وكل من
هو منبر اي ارتقى عليه فقال عقب معودة امير بلند والقصر اسمر بني علي الفتح معناه الامم استجبت وفي الحديث امين خاتم
العالمين اي هو طابع الله على عباده اذ بدت تدفع الاوقات والبلايا فهو كخاتم الكايت ليصونه من فسادها واطهار رايه ثم صعد
درجة فقال امين ثم صعد درجة فقال امين اي اللهم استجبت لي فقال معاذ عن ذلك اي عن قوله امين وكرر هذا
او قلها فقال جبريل بن ابي نعيم في حديثه اي ذكر اسلم ومجاهد فلم يصلي عليك عقب ذكر اسلم في
تار الصلاة عليك فدخل النار من كذا استهانة به صلى الله عليه وسلم واحقار له وعدم مبالاة به فاعده الله عز وجل
رحمة بذلك متصفا بشي منه قل امين امر من جبريل صلى الله عليه وسلم ليسجيت له ربه دعاه فحيما لثانه وتغلبا لثانه
فقلت امين اي استجبت لي وقال فمن ادرك رمضان فلم يقبل ترك فاعله للعلم به اي فلم يقبل الله منه صومه بغير
فات مثل ذلك اي فدخل النار فاجده الله فلا يميز فقلت امين وقال مزاد ركب ابويه او احدهما فلم يبرها او امر اركه منها
اي لم يميز بوجهها احسانا لها وناهاها او جرمها او نحو ذلك فأت مثله اي فدخل النار فاجده الله قل امين فقلت امين وروي
ومحمد والبيهقي في شعب الايمان والشافعي في شعب الايمان من حديث امية بن حمزة عن علي بن ابي حمزة عن النبي صلى الله عليه وسلم الجبل هو الذي
ذكرت عنه فلم يصلي على الجبله بما رغب فيه عن مستحقة شبه ترك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم بجمله باضافا اليه
وجوب البرر ثم اشتق منه اسما لقال لخرت الاستعارة في المصدر اصله وفي اسر الفاعل تعية كافي لكان لطفة بكذا حيث شبه
منه دلاله الحال منطوق الناطق ثم اشتق منه ناطقة لخرت الاستعارة كذلك او شبه تارها على طريقة الاستعارة المكينة من
ترك انفاذ في مجرهم ثم ثبت له الفصل بخلافه كانه من جنسه نلو بما جرمه من الاجر وادنا بان من كسل عن الطاعة لم يجز
وروي البيهقي في شعب الايمان عن جعفر بن محمد عن ابيه مرسلا ورواه الطبراني في الكبير عن محمد بن الحسين موضوعا ليجمل بناو
للفعل وللفاعل طريق الحجة فلم يخرجه فمده لفظه او روي بوداد والترمذي وحسنه واحا كونه عن ابي هريرة اي ان
خسوا الحث اثم قوامه ونفروا فاشركوا الله وشبهه اعلم انك انك الله شرا بمشاة توفيقه مكسورة وراشوة

صلى الله عليه وسلم

ي

أبينة مؤمن ولا على مسجد من مقبور في بيته من سلا من طريقين وتقدم بيانه فضل فيما لم يرد من محل مسجد صلى الله عليه وسلم من الأدب والسكنة والوقار وفي فضل مسجد صلى الله عليه وسلم وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وقد فضل الله صلى الله عليه وسلم وفضل مكة شرفها الله تعالى وقد فضل المدينة لأنها عند مقلد مالك أفضل من مكة ولم يوافق أحد غير بعض أهل المدينة كما لم يوافق أحد في قوله أن أهل المدينة حجة وهذا حديث إمامي على طريقة الجمع ثم أوردته مقلداً قال الله تعالى ليجعل الله من عملكم فجراً أو فجراً في قوله أن تقوم فيه أي هو أن يضيء أرا النبي فيه يعني مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة لما روي كافي مسلم عن أبي سعيد وعند أحمد عن أبي كعب وسهل بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي مسجد هو قال مسجد في مكة وهو قول من كرهنا من الصحابة والتابعين وغيرهم وعن علي بن إسماعيل فيما رواه إبراهيم بن أبي عمير عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فيه أيام إقامته بأرض من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة هو أوفق للقيمة وقد استدلوا بما رآه فضل مسجد وغيره من طريقين أو روى حديث لا تسجدوا في كل موضع من أجله وفي البيهقي الثامن الحلق الحسن المظهر القوي على الاحمال والاضمار يطول على الذكر والاشقي والهاية للبالغة إلى الصلاة مساجد للزيارة لفضلها على غيرها من المساجد جمع مسجد اسم لكان السجود وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع اعظم منه المسجد الحرام مكة الذي جعله الله للناس وهو أفضلها وسجدها بالمدينة وهو ذو قبلة في الفضل والمسجد الأقصى بابلها وهو ذو قبلة فيه وغيرهما من المساجد فيه سواء روى أبو داود عن عبد الله بن عمر وابن أبي عمير كافي أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من المسجد قال يؤمن بالله العظيم أي الودع والجلاد والجار إلى مجازي مجيريه ويوجه الحرم أي إذا ناله الوجود يعتبر به عن الدار بشهادة كل من هلك إلا وجهه أي أنه وعن الحجة كافي في أن ما نزلوا فشرجه الله أي حشته التي امره بالوجه إليها وعن أبي كافي في الاستعاذه به الأمل والشوق في أي رضاه لا معصاة نعمه وسلطانة نعمه على جميع خلقه فهو غلبة من شمس الرحمن أما من الشطر وهو العبد والحل الطويل ان كانت نونه أصلية أي من العبد عن الحق والخير المتبادر في العبادة والشرا ومن شاطئ شيط إذا هلك ان كانت زائدة أي من المالك أو من استشاط إذا احتد غضبا والذبا أي من الملتصبا قال مالك فيما رواه البخاري والنسائي سمع عمر بن الخطاب في المسجد أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد أن يوقى بصلته النبي في يومه قال مالك في ذلك ما روي عن أبي عمير قال لو كنت من أهل المدينة لكانت من أهل مكة وللمدينة نظور الدار بها إذا كنت ضرياً ان سجدتها هذا لا يرفع فيه الصوت وكذا جميع المساجد لا تجوز فيها ما يثور على أهلها وينقل خاطرهم عن العبادة لانفاق العلماء عليه بشهادة الحضر في حديث أنما بيت المساجد للذكر والعبادة وروى الشيخان حديث أي من صلاة في مسجد هذا حشر من الصلاة فمما سواه إلا المسجد الحرام أي النوع من الغرض له سواء أوقال فيه هذا وقد اختلف الناس في ذلك فبعضهم يفتي بالمسجد الحرام على أي مع اختلافهم في الصلاة به مكة والمدينة في أيهما أفضل فذهب مالك في رواية ابنه الشيب بن عبد العزيز وجماعه من أصحابه أي أصحاب مالك عنه إلى أن معنى الحديث أن صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منها في سائر المساجد لا صلاة إلا المسجد الحرام فإنها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منه أي في المسجد الحرام بعد رواه في توابيل بعدد عن مسافة الحقيقة بشهادة زيادة حديث بن الزبير الملقب الذي رواه عن مفرده وهي التي احتجوا بها أي أنها ولهم ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في مسجد الحدي عن عمر صلاة في المسجد الحرام خير من صلاة في غيره أي سوى المسجد الحرام كافي في فضله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عليه أي على المسجد الحرام سبع مائة وعشرون من المساجد كافي وهذا أي فضل مسجد صلى الله عليه وسلم على المسجد الحرام مبي على فضل المدينة على مكة وهو أي فضلها عليها قول عمر ومالك وأكثر المدعي من مدعيته صلى الله عليه وسلم وذهب أهل مكة والاندلس إلى فضل مكة بشهادة حديث النسائي ومجاهد والترمذي وحسنه محمد بن عبد الله بن الحر قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحزوة فقال والله أنك خير من الله إلى الله ولو

ان أخرجت منك ما خرجت وهو أي تفضيل مكة على المدينة قول من ذكرها من الأئمة وغيرهم وحسنه أبو يحيى ذكرها الساجي في الشافعي وحملوا الاستغناء في الحديث المتقدم أي حديث الشيخين عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مكة وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وفضل مكة على المدينة وفي فضل مكة شرفها الله تعالى وقد فضل المدينة لأنها عند مقلد مالك أفضل من مكة ولم يوافق أحد غير بعض أهل المدينة كما لم يوافق أحد في قوله أن أهل المدينة حجة وهذا حديث إمامي على طريقة الجمع ثم أوردته مقلداً قال الله تعالى ليجعل الله من عملكم فجراً أو فجراً في قوله أن تقوم فيه أي هو أن يضيء أرا النبي فيه يعني مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة لما روي كافي مسلم عن أبي سعيد وعند أحمد عن أبي كعب وسهل بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي مسجد هو قال مسجد في مكة وهو قول من كرهنا من الصحابة والتابعين وغيرهم وعن علي بن إسماعيل فيما رواه إبراهيم بن أبي عمير عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فيه أيام إقامته بأرض من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة هو أوفق للقيمة وقد استدلوا بما رآه فضل مسجد وغيره من طريقين أو روى حديث لا تسجدوا في كل موضع من أجله وفي البيهقي الثامن الحلق الحسن المظهر القوي على الاحمال والاضمار يطول على الذكر والاشقي والهاية للبالغة إلى الصلاة مساجد للزيارة لفضلها على غيرها من المساجد جمع مسجد اسم لكان السجود وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع اعظم منه المسجد الحرام مكة الذي جعله الله للناس وهو أفضلها وسجدها بالمدينة وهو ذو قبلة في الفضل والمسجد الأقصى بابلها وهو ذو قبلة فيه وغيرهما من المساجد فيه سواء روى أبو داود عن عبد الله بن عمر وابن أبي عمير كافي أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من المسجد قال يؤمن بالله العظيم أي الودع والجلاد والجار إلى مجازي مجيريه ويوجه الحرم أي إذا ناله الوجود يعتبر به عن الدار بشهادة كل من هلك إلا وجهه أي أنه وعن الحجة كافي في أن ما نزلوا فشرجه الله أي حشته التي امره بالوجه إليها وعن أبي كافي في الاستعاذه به الأمل والشوق في أي رضاه لا معصاة نعمه وسلطانة نعمه على جميع خلقه فهو غلبة من شمس الرحمن أما من الشطر وهو العبد والحل الطويل ان كانت نونه أصلية أي من العبد عن الحق والخير المتبادر في العبادة والشرا ومن شاطئ شيط إذا هلك ان كانت زائدة أي من المالك أو من استشاط إذا احتد غضبا والذبا أي من الملتصبا قال مالك فيما رواه البخاري والنسائي سمع عمر بن الخطاب في المسجد أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد أن يوقى بصلته النبي في يومه قال مالك في ذلك ما روي عن أبي عمير قال لو كنت من أهل المدينة لكانت من أهل مكة وللمدينة نظور الدار بها إذا كنت ضرياً ان سجدتها هذا لا يرفع فيه الصوت وكذا جميع المساجد لا تجوز فيها ما يثور على أهلها وينقل خاطرهم عن العبادة لانفاق العلماء عليه بشهادة الحضر في حديث أنما بيت المساجد للذكر والعبادة وروى الشيخان حديث أي من صلاة في مسجد هذا حشر من الصلاة فمما سواه إلا المسجد الحرام أي النوع من الغرض له سواء أوقال فيه هذا وقد اختلف الناس في ذلك فبعضهم يفتي بالمسجد الحرام على أي مع اختلافهم في الصلاة به مكة والمدينة في أيهما أفضل فذهب مالك في رواية ابنه الشيب بن عبد العزيز وجماعه من أصحابه أي أصحاب مالك عنه إلى أن معنى الحديث أن صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منها في سائر المساجد لا صلاة إلا المسجد الحرام فإنها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منه أي في المسجد الحرام بعد رواه في توابيل بعدد عن مسافة الحقيقة بشهادة زيادة حديث بن الزبير الملقب الذي رواه عن مفرده وهي التي احتجوا بها أي أنها ولهم ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في مسجد الحدي عن عمر صلاة في المسجد الحرام خير من صلاة في غيره أي سوى المسجد الحرام كافي في فضله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عليه أي على المسجد الحرام سبع مائة وعشرون من المساجد كافي وهذا أي فضل مسجد صلى الله عليه وسلم على المسجد الحرام مبي على فضل المدينة على مكة وهو أي فضلها عليها قول عمر ومالك وأكثر المدعي من مدعيته صلى الله عليه وسلم وذهب أهل مكة والاندلس إلى فضل مكة بشهادة حديث النسائي ومجاهد والترمذي وحسنه محمد بن عبد الله بن الحر قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحزوة فقال والله أنك خير من الله إلى الله ولو

ان أخرجت منك ما خرجت وهو أي تفضيل مكة على المدينة قول من ذكرها من الأئمة وغيرهم وحسنه أبو يحيى ذكرها الساجي في الشافعي وحملوا الاستغناء في الحديث المتقدم أي حديث الشيخين عن أبي هريرة عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل مكة وفضل الصلاة فيه وفي مسجد مكة وفضل مكة على المدينة وفي فضل مكة شرفها الله تعالى وقد فضل المدينة لأنها عند مقلد مالك أفضل من مكة ولم يوافق أحد غير بعض أهل المدينة كما لم يوافق أحد في قوله أن أهل المدينة حجة وهذا حديث إمامي على طريقة الجمع ثم أوردته مقلداً قال الله تعالى ليجعل الله من عملكم فجراً أو فجراً في قوله أن تقوم فيه أي هو أن يضيء أرا النبي فيه يعني مسجد صلى الله عليه وسلم بالمدينة لما روي كافي مسلم عن أبي سعيد وعند أحمد عن أبي كعب وسهل بن سعد أنه صلى الله عليه وسلم سئل أي مسجد هو قال مسجد في مكة وهو قول من كرهنا من الصحابة والتابعين وغيرهم وعن علي بن إسماعيل فيما رواه إبراهيم بن أبي عمير عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى فيه أيام إقامته بأرض من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة هو أوفق للقيمة وقد استدلوا بما رآه فضل مسجد وغيره من طريقين أو روى حديث لا تسجدوا في كل موضع من أجله وفي البيهقي الثامن الحلق الحسن المظهر القوي على الاحمال والاضمار يطول على الذكر والاشقي والهاية للبالغة إلى الصلاة مساجد للزيارة لفضلها على غيرها من المساجد جمع مسجد اسم لكان السجود وهو وضع الجبهة على الأرض ولا خضوع اعظم منه المسجد الحرام مكة الذي جعله الله للناس وهو أفضلها وسجدها بالمدينة وهو ذو قبلة في الفضل والمسجد الأقصى بابلها وهو ذو قبلة فيه وغيرهما من المساجد فيه سواء روى أبو داود عن عبد الله بن عمر وابن أبي عمير كافي أي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من المسجد قال يؤمن بالله العظيم أي الودع والجلاد والجار إلى مجازي مجيريه ويوجه الحرم أي إذا ناله الوجود يعتبر به عن الدار بشهادة كل من هلك إلا وجهه أي أنه وعن الحجة كافي في أن ما نزلوا فشرجه الله أي حشته التي امره بالوجه إليها وعن أبي كافي في الاستعاذه به الأمل والشوق في أي رضاه لا معصاة نعمه وسلطانة نعمه على جميع خلقه فهو غلبة من شمس الرحمن أما من الشطر وهو العبد والحل الطويل ان كانت نونه أصلية أي من العبد عن الحق والخير المتبادر في العبادة والشرا ومن شاطئ شيط إذا هلك ان كانت زائدة أي من المالك أو من استشاط إذا احتد غضبا والذبا أي من الملتصبا قال مالك فيما رواه البخاري والنسائي سمع عمر بن الخطاب في المسجد أي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد أن يوقى بصلته النبي في يومه قال مالك في ذلك ما روي عن أبي عمير قال لو كنت من أهل المدينة لكانت من أهل مكة وللمدينة نظور الدار بها إذا كنت ضرياً ان سجدتها هذا لا يرفع فيه الصوت وكذا جميع المساجد لا تجوز فيها ما يثور على أهلها وينقل خاطرهم عن العبادة لانفاق العلماء عليه بشهادة الحضر في حديث أنما بيت المساجد للذكر والعبادة وروى الشيخان حديث أي من صلاة في مسجد هذا حشر من الصلاة فمما سواه إلا المسجد الحرام أي النوع من الغرض له سواء أوقال فيه هذا وقد اختلف الناس في ذلك فبعضهم يفتي بالمسجد الحرام على أي مع اختلافهم في الصلاة به مكة والمدينة في أيهما أفضل فذهب مالك في رواية ابنه الشيب بن عبد العزيز وجماعه من أصحابه أي أصحاب مالك عنه إلى أن معنى الحديث أن صلاة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل منها في سائر المساجد لا صلاة إلا المسجد الحرام فإنها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم أفضل منه أي في المسجد الحرام بعد رواه في توابيل بعدد عن مسافة الحقيقة بشهادة زيادة حديث بن الزبير الملقب الذي رواه عن مفرده وهي التي احتجوا بها أي أنها ولهم ما روي من قوله صلى الله عليه وسلم في مسجد الحدي عن عمر صلاة في المسجد الحرام خير من صلاة في غيره أي سوى المسجد الحرام كافي في فضله مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عليه أي على المسجد الحرام سبع مائة وعشرون من المساجد كافي وهذا أي فضل مسجد صلى الله عليه وسلم على المسجد الحرام مبي على فضل المدينة على مكة وهو أي فضلها عليها قول عمر ومالك وأكثر المدعي من مدعيته صلى الله عليه وسلم وذهب أهل مكة والاندلس إلى فضل مكة بشهادة حديث النسائي ومجاهد والترمذي وحسنه محمد بن عبد الله بن الحر قال رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحزوة فقال والله أنك خير من الله إلى الله ولو

من قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث تحف الورق
أي من قبل حالة هبوطك في صلب آدم إلى الأرض فكيف غشا ولم يتقدم لها ذلك لظهورها من بياض ظلال الجنة أي كنت طيباً في صلبه حيث كان في الجنة وروى عن أبيه ما رواه مسلم في تفسيره على ما رواه أي المدينة وسدد تفسيره لما قبلها بالواو علما
أيا ما تغايرها وتكررها لفظاً غيراً بترايدها أي على صوت عيشها أحد الأكت له شهيداً مبالغته في فاعل أي شاهد له
أص من صبره عليه أو شقيقاً مبالغته فيه أي شاقاً له من أحواله يوم القيمة وأوهنا ليست للشك إذ قد رواه جماعة
كذلك بعد اتفاقهم عليه كسعد بن زيد وقاسم بن عمر وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وأسماء بنت أبي بكر من النبي
لنوصلي الله عليه وسلم أما ان يكون أوردته هكذا أو كما قال النووي في التقسيم فيكون شهيداً لبعض شعبها لما فهم أو شهيداً
لجميعهم وشقيقاً لبعضهم أو شهيداً للمراتب في بيانها شقيقاً من مات بعد هذه خصوصية زائدة على ما ذكرته في القيمة

مزارده اریده بلوچا
توسیع من عبد
سکانه و عالی
و قد
تخذونی ای الیه

خطه

الحق من قول النبي اذ انبت اى البات وجوده حقيقة ما يات الفلوات والفترات ترمز له بسبب ما كان في فاع اليه من سائر
النسب وسبب الامنة من قول الامور بقاءهم عليهم بما يصلحهم ومعاناة الازل بما ينظر حالهم وبهم شأنهم ومقاومة الو
مفاعلة من القيام اى صابرة الموالاة بالقيام في جميع امورهم ومقاومة العدو ومصابرة بالقيام لمنع شره **ومصلحة النعم**
مالا له لتمامه معاشا ومعادا او كانت تضر من سبب ما كلفه من عباد الله **ما كلفه من عباد الله** جمع على بكسرة الاء اى فعل اذا الرسالة
الى من ارسل اليهم وما كلفه من حمل الامانة اى الطاعة فوقيه وراعى صحتها امانة من حيث انما واجبه الاء اى الله تعالى
انا عرنا الامانة على السوايا والارض والسموات فابن ان يحملها واشتغل منها وحملها الانسان اى هو لتمام شأنها وتجميع امورها
حيث لو عرضت على هذه الاجرام العظام وكان لها ادراك لادبر جملها واشتغل من حذر ان يرمي عدم القيام وحملها الانسان مع
ضعفه ورجاوته وهو صلى الله عليه وسلم **في كل هذا** اى ما ذكره من عباد الله وكلفه في طاعة ربه وعبادة خالقه لم يشغل
عنه شئ **بما كان على الله عليه وسلم** استدراك منه على الله صلى الله عليه وسلم بعد ما شغله عن عبادة ربه مما دفع اليه من
سياسة امته وكلفه من عباد الله ما لا يحصى اذ كان ارفع الخلق عند الله مكانة واعلام درجة ليس الله يشاء
لستيق ولا مرقى لستين ومكانة درجة ميزان لسته ارفع واعلا ولا يكون اسما كان تقريبا لقدمه وتبها لاهم اى مكانة ارفع
مكانة لخلق ودرجة اعلا درجاتهم وانهم به اى ربه معرفة من لسته ام كذلك اذ باب التمييز من اعلا لاهم لاهم لاهم
التفصيل بعد الامانة الاجرام من يد لطف وحسن موقع لست في مكانة ارفع ودرجة اعلا لاهم تشوقا لغيره الى المير
اي لم لان العواقد معاناة الطلب ومقاومة الغيب الذي لا يلبس على الظاهر **وكان حاله** صلى الله عليه وسلم الصفة الباطنة
ذروة شام الكمال عند خلوص قلبه عن الالتفات الى غير ربه وخلوصه عما يشغله من غير ربه وتفرده في جميع احواله
بربه لا يشغله عنه شئ واقباله بكنيته قلبا وقلبا عليه وكان مقامه هناك اى في منزله خلوص قلبه وخلوجه وتفرده
بربه واقباله بكنيته عليه بمكانات عليه ودرجات رقيقة ارفع خالته اى لما كان حال مقامه هناك ارفع من جملة سياسة
امته راي صلى الله عليه وسلم حال فترته عن اى راي حاله وشغله بشئ اها غشا مفعول راي من غش طرفه اى الى
جفنه وضغطه مطرقا ومنه حديث امر سلة حماديات الساعض المطرف وحديث اذا طرغ غش صوته اى خفصه ولم
يزعد بصيحه ومنه استحضر الصوت حال العطاس اى عند حال فترته غشا خضا من على حاله وخضا من ربيع قفاه
فاستغفر من ذلك الذي اراه غشا من مقابلة العلى وحاله الشرى هذا اى ما نال عليه من اوبل حديث انه ليعان على قلبه اولى
رجوع الحديث الذي ذكرنا جوبه عنه **واشهد على الحق** على رايته من ان يشغله قلبه غش ورك وفي نسخة واشهرها
انما اشرا به من رجوع ناويل الحديث **ما من من الناس** وحام حوله من حمار الطير على المايحوم اذ اذارجاز عن
الاخذ في حصيل ما يودي عناه فكانه دابر وطاف حوله فغارب **وغيره** غيب مشارعه فشه على طريقة الاخترا
المكنة ما اشار اليه تاويل المشعة ماء ام البت لدا الورود خبيلا وفي حديث الاستسقا اللهم ارحم به الحامية اى التي
تقوم على الماء في طوف فلا تجد ماء ترده **ودرسا** عا مفر من غش الشى اذ ادق وخفي فلا يفرهم الا بغير واعيان
غير اى الغناء الى الفهم فوعاه باذن راحة **وستقنا** المستفيد وجه حياه بغم الميم وتشديد اليا اى الى انما
اشرا به ما سلك طرق الفهم الى ما اشكل من الحديث فتشبه حياه بغم الميم وتشديد اليا اى الى انما
تخليته وذكر الكشف ترشيح في شدة غشا بجملة لوجه تحت وهو اى ما اشار به من التاويل منى على حوار الفتنة
و حلاله واستغوى عليه وعلى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم في غير طريق البلاغ الى من ارسل اليهم لعدم قوا
ما ابر بالاجرة مع امتناع غفلته فيه عليه تعالى على سائر انشائه تعالى **ودعت طابعة** من رعيه عن الحو
عليه **في حيا** من الانوار سواى اى من غير معلوم ترشيحه له سريفا وقيل هو في الشى تركه عن غير علم وعز الشى تركه مع علم
ومنه الذي هو من صلاتهم ساهون ويجوز عليه دشرة اى يكون من عبادته ومجاهدته في طاعة ربه الى ان

من

معنى الحديث اى انه ليعان على قلبه ما يشغله من اذهة الا مراد ان عجمه واقفقه ونم فكره اى يشغله من امر الله
لاهتمامهم بهم وكثرة شفقتهم عليهم فيستغفروا اى يدعوهم بالخير ان يلبسهم خلل عفوهم ويقيمهم برها العيش في دار
كرامته وكان صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الحلالا غفرانك مصدر غفر نصب باضمار اطلب او نحو كانه راي تركه
ربه من كبته في الحلالا لتمام الحاجة تقصيرا فذكره بالاستغفار قالوا اى من ذهب الى تزيينه عن السهو والفتنة وقد يكون
الغش هنا اى في حديثه هو السكينة اى السكون والوقار والما في الامور والطائفة التي تقساه مما يجمع له القلب
ويسكن لقوله تعالى فانزل الله سكينته اى طائفة وحمله ووقاره عليه صلى الله عليه وسلم ويكون استغفاره عند
اجتماع شيا من قلبه اظها **والعبودية** والافتقار الى ربه تعالى **وقال** **عطاء** استغفاره هذا تعريض للامة
وتعليم لهم كيف يستغفرون ربه **محملهم على الاستغفار** اى طلب المغفرة من ربه **وقال** **غيره** اى غير عطاء يستغفرون
يدركون من غير عطاء لم الاستغفار **الحضرة** اى الحس لا ينسبهم على طاعة ربه والمنع من اجترار السيئات نقاديا من اخوض
فيها في شدة الحذر اى من الوقوع فيها **ولا يكونون الى الحسن** اى لا يسكنون ولا يميلون اليه هربا من اقترافا وهم لا
يشعرون اذ هم حرام حول الحس وشك ان يرتفع فيه ويجعل ان يكون هذه الاغاة المفادة بقوله انه ليعان على قلبه حالة
خشية واعظام تعشى قلبه اى يقهر عليه فيطير لها **فيسغفرون** حيا اى جز غشا قلبه **شكرا لله** على نواحي
منه عليه وزواى مكارم منحه لديه شاكرا لله على ربه وادابا جوارحه في طاعته واعتقادا انه تعالى غلبه وفي الحديث
لا يشكر الله من لا يشكر الناس اى لا يقبل الله شكر عبد على احسانه له ما لم يشكر احسان الناس جاحدا له وقيل من كان دينه
وذا به كثران نعمة الناس وترك الشكر لم كان من عبادته كثران نعمة الله وترك الشكر له وقيل من لا يشكرهم فهو من لا يشكر الله وان
شكره وهذه الاقوال مبنية على رغبته الله ونسبه **وملازمة** لعبودية اى مداومته صلى الله عليه وسلم عليه **كما قال**
صلى الله عليه وسلم في حديث قيامه حتى رمت قدماه افلا يكون عبدا شكورا اى على ما اكرم به مما قرب به عينا **وعلى**
الرجوع الى خبره من قوله قالوا وقد يكون الغش على ما روي في بعض طرق هذا الحديث من رواية البخاري عن
ابى هريرة عن عبد الله عليه وسلم انه ليعان على قلبه مما يشغله من سكينته وخشيته واكرام وغير ذلك في اليوم اكثر من
سبعين مرة **فاستغفر** الله اظها العبودية ربه والافتقار اليه وملازمة ذكره وتشريعا لاهم ارشادا لما يكون سببا
لغفران ذنوبهم فان قلت ما معنى قوله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم **وتوشا الله** بجمعهم على المذكر بتوفيقهم لليمان
حتى يومئذ ولكن لم يشغله من سكينته فلم يجمع عليه فرغ المقدم بتقيضه ان يرفع تاليه كذلك واوله المعتز له بان يتيم
بلمية بجمعهم عليه لكن لم يقبل لوجه من الحكمة **فلا يكونون الى الحسن** اى لا تشبههم بغيرك في مواطن الصبر
على ما لا يكون من عبادته عليه وما معنى قوله **لنوح** اذا ناداه رب انى من اهل وادع الحق فقال له انه ليس من اهلك ان
الذين وعدك نجاةهم اى بقوله اهل ذك من كل زوجين اثنين واهلك فلا تسألني ما ليس لك به علم اهل من اهلك في
الدين امر لا وسعي نواه سوا الا لئلا يفرح كرا لوعده بنجاةهم استنجان لولده وسماه جملا في حين انى اعطاك ان يكون
من اهل اهل ليعاديه له ما به على انه ليس منهم من استنجان من سبق عليه القول منهم مما يصدق عن سوا الله النجاة له من
الفرق لكن شغلته صلى الله عليه وسلم رغبته الى ربه ان يمد يد ونجيه من الغش فاحذره في سبب نجاة علماء من ان ربه
عند من عدى به اى الى اعطاك وعظا يصررك عن ان تشبه بمن جعل تقاميا ما يعلم مودنا بانه ليس منهم **فاعلم**
خطاب لكل من يمكن توجيحه اليه سد مسد مغفولته انه لا يلبس في ذلك اى في خطابه تعالى لها صفة اهلها
ان يشبه بمن تجله الامنة والكبر على ما ليس من خلقه جملا يودبه الى قول من قال في آية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
فلا يكون من اهلنا اهلين **اى لا يكون من محمل** ربه **وعدا** الله هو لا يلفظ فيه لقوله وان وعد الحق اذ فيه اى في قوله
يجزأ به عليها تفسير اللين اثبات الجملة صفة من صفاته تعالى لا

ن

لعمري انهم ما فهموا من فضل الله عن الكفر واستوفوا ما يضرهم من غنائمهم هذه الغنمة فقد نالوا هذه الغنمة
اي لفظه اليهود بل كبر ما ترد في كلام العرب كثر فاشية بمعنى الصيرورة فلانكاد تسع منهم صار بل عاد ما عدت لرا
ما عاد فلان مال كما جازي حديث الصحابي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما ايسر ما ايسر واسودا قد افسدوا
ولم يكونوا قبل ذلك ان لم يكونوا احدا قبل كونهم بجهنم حتما ومثله اي مثل ما جازي حديث الصحابي ان عاد
صار قوله من بحر البسيط من غروضة المحبونه وصبرها المقطوع وقافية المتواتر وهي ما وقع فيها مترك بين سائرين
تلك المكارم لا تعيان من لهن شيئا بما في
ضاد بعد اي بعد شربها ابوالباسم لهما في المعنى ذلك فامعنى قوله **ووجرك ضالا فهدى** قد عرف مقوله
على رعاية توابع الذي فليس هو من الضلال الذي هو الكفر لعصيته كالاخلاق قبل النبوة وتبعها تماميهم فضلا عن
قبل معناه ووجرك ضالا عن النبوة فهداك اليها اي وجرك غير عارف بوجرك اياها وقيل وجرك بين اهل الضلال
لخبر عليك ان عظم في ضلالك ففصلك من ذلك وهداك للامان والارشادهم اليه اذا كانوا غير مهتدين
الى الحق وقيل ضالا عن شربك اي عن شربها الا بالاله والواجب فهداك اليها بشهادة وكذلك اوجيا اليك
روحهم امرنا اي موجهه يجر من امرك كما يجي الجسد بالروح ومن شرب سمي روحا والضلال المراد به هنا في هذا القول
هو الخيبر من ضل عن الطريق اذا حار ولم يدري اين يذهب ولهذا اي من اجل ان الضلال ان هنا هو الخيبر كان صلى الله
عليه وسلم يخلوا بغير حرا في طلب ما هو وسيلة يتوجه به الى الله ويشرع به ليزد لغيره اليه حتى يهده الى الله
غاية لطلبه ذلك وقيل وجرك ضالا لا تعرف بحج فابيا عنه قابلا له لهداك اليه وهدايتك ما لم يكن
تعلم من امور الدين والحكام او من غفيا الامور فان عباد لم يكن له ضلاله معصية لانها نقيصة برباكم خباية عنكم
وقيل هدى اي بين امرك للضالين الذين لم يقدروا حتى قدرك بالبراهين القاطعة والحق الشاطعة التي لم تغادر والحد
اي حقيقته متجابه شبهة وقيل وجرك ضالا بين مصكة والمدنية لا تدرى ما يحياك ومما لك فهداك الى المدينة
فكانت حياك ومما لك وهدى بك اقواما كانوا من اهل غافلين واخرى كانوا من مدغنين واخرى كانوا من معاذين وقيل
المعنى وجرك فهدى بك ضالا عن الحق وعن جعفر الصادق عن محمد الباقر عن ابي عبد الله الحسين عليهما السلام وجرك ضالا
اي عن محبتك في الزل اي توفيق وهدايتي او ارادته انك اي لا تعرف فهدى بك بمعرفتي لتعرف به محبتك اي
لما خلق احدا اكرم على منك وفر الحسن بن علي وجرك ضالا بالرفع فاعل جدي لا يتدرى لوجه حق هدى
اي اهتدى الى الفوز بعبادة المبدأ والعباد وقال عطاء ووجرك ضالا اي بما المعرفتي ما لك ايام بجنه بنور
هداية الحقية وغاية ربانية والفضل هو الحق المولى محبوبه كما قال تعالى حكاية عن قال يعقوب اذا قال اي
لا جدرج يوسف انك بغير غلامك القويم اي لغير هالك الى حبك القويم ليوسف بافراطك فيها وذكر له
وجاك لقاء فلما منهم انه قد مات ولم يردوا اي القائلون له انك لغير ضالك القويم ها هنا بقوله في ضالك ضالا
في البين اذا قالوا ذلك مريدون له العقاد في بني الله اي بني الله تعالى للاعتناء بالاعتناء في اديك
من عصية الله ومثله اي ما قاله رعا عطاء عطاء اي عند عطاء فوضع اسم الاشارة موضع منهم لكان الاعتناء بغير
لاختصاصه بحكم مدح عجيب شانه هو جعله الضلال حقا قوله اننا نراها في ضلال بين يديه اوتفعا
تد لها وخبر بها شفاف اي حجاب قلبها حتى وصل فواده اي حبه وسويده وقال الخليل وجرك فهدى
بيان انزل اليك ما خفي عليك فهداك ببيان من استبانته هداية الى الصراط مستقيم لقوله وانزلنا اليك الكتاب
اي القرآن من ذكر الله بنبوه عظيمة لتبين للناس ما نزل اليهم مما اشتبه عليهم منه وقيل وجرك ضالا لانه
منه من مخرجها من حلة حاله من الكاف ولم يغيرها بالواو لاستواء الاس من جوارا وتركها اذا وردت

على اصلها من كونها نعلية لاهل طريقته من كونها منقبة كما في لو ان قوم لا رافع قبيلة دخلوا السما دخلوا لا اجم
وفي افادوا من دمي وتوعدوني وكنت وما يتبينني الوعيد
حتى اظهرتكم ظهورنا الفري لا على علم **اهدى بك لسعدا** من جعله الله سعيدا في الآزل **ولا اعلم احدا من الغنى**
قال فيهما اي في اية ووجرك ضالا فهدى اي ضالا عن الامان لانه كالاخلاق خلقوا خلقا ممتدنا الى ما اريد بهم وهم
من كل خير ومعصومين بما فيه تنفير قبل البعثة وبعدها وكذلك اي مثل وجرك ضالا فهدى في قصة موسى
صلى الله عليه وسلم قوله فاعلمها اذ اوانا من الصالحين وقوة بن مسعود من اهل البيت من الفاعلين فعل في اهل البيت
او من الخطين الفاعلين شيئا بغير نصيب وقد فعلوا والذاهبين الى ما يقهر الله الوكر تصداهم الشايب وقال الخليل
معناه من الناسين كدنيا لغزوه اذ جعله من الكافون وذراعتن نفسه وتبرئة لساخه خباية الكرم وقد عرف العظم
بوصفه الصالحين موضع الكافون نعا لشرف محل من حيث له قدم صدق في اوج النبوة عن وصفه بالاطلاق وقد
ذلك اي قول الخليل من الناسين في قوله تعالى في حق نبينا صلى الله عليه وسلم **وجرك ضالا فهدى** اي ناسيا
كما في ان تضل احداها بان لا تهتدي للشهادة نسيانها لها فتذكر احداها الاخرى علة للضلال لاداة ان تذكر احداها
الاخرى ان ضلت الشهادة واعتبار العدد فمن مع الجهل معتر بغير عقله وقلة متبطين فان قيل فامعنى قوله فهدى
وتعالى ما كنت تدرى ما الكتاب **فهداك الى الامان** فالحق ما كنت تدرى ما طريقة الوحي من معرفة القرآن وقرانه وعرف
الامان احكام الشريعة وقرايف ما كسبه بالوحي ومن ما فطر وجعل عليه من الامان الله ونوحه كاخوانه السنين بشار
ما هنا من ان السر فهدى قال معناه ما كنت تدرى قبل الوحي وبجي الملك اليك ان نزل القرآن ولا كنت تدرى بجز
تدعوا الحق الى الامان قال السر فهدى لا كنت تدرى ما الامان الذي هو الغرايض والاحكام التي شرعها
الله لك وبعثك لا وعطف العام على بعض افراده فهدى على الامان بياقنا قال اي السر فهدى فكان قبل اي قبل الوحي
وبجي الملك اليك مؤمنا بتوحيد الله وقدم وجوده ثم نزلت الغرايض التي لم يكن يدركها قبل بعثته فاذ
التكليف ايماننا وحديث عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت ابا بكر بن ابي عبيد
موضوع او شبيهة بالوضع ليس حكمه حكم الضعيف في العمل به في فضائل الاعمال لانه شتر منه وقال الدار قطني
يقال ان عثمان بن عفان في اساجده والحديث بالجملة منكر غير متفق على اسناده فلا يثبت اليه عملا في فضل عليه
والمعروف عنه صلى الله عليه وسلم خلافة عند اهل العلم بغير علم الحديث وطريقه من قوله صلى الله عليه وسلم بغضت
بالينا للفقول اي بغض الله الى الخصاص تقاديا من وصته المثل ليرا اذ قد خلق محمدنا وحديث امرين هنا الذي رواه
ابن سعد عن عمار بن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني سمعت ابا بكر بن ابي عبيد
ايضا من سيرته صلى الله عليه وسلم وتوفيق الله له خلقه تعالى المداية فيه صلى الله عليه وسلم انه كان قبل
اي قبل ظهوره باعشنة يخالف المشركين في وقوفهم اذ كانوا يقولون بمرءة في الحج فكان يقف هو بغير
حتى يصير الفصل نوحا باخصاصه صلى الله عليه وسلم اي هو لا عين لانه اي قبل عرفة كان وقف ابراهيم صلى
الله عليه وسلم هداية من الله له ان يعمل قبل بعثته ما يكون شرعا له بعد هدايته شرعا اليك ان ابراهيم عليه السلام
فصل قد بان اي فيهم وضوحا ما بما قد مناه عقودا بعبادته اي بعبادته ورواه ابراهيم في النبوة
والامان والوحي اليهم ما يجب الاعتناء والادعاء لم ينادوا اليه وعصيتهم من القريظ في شيء من ذلك على ما بان
فيما تقدم مرارا فاما ما عدى هذا الباب اي باب عقودهم في التوحيد والامان والوحي وعصيتهم فيها من عقود
فكلهم جماعة اي جميع قلوبهم انما مملوءة علما وبقينا على الجملة بلا تفصيل لكثرة المتعلقات من معلوماته وانما
واحتوت اي ضمت وجمعت من المعرفة والعلم بالامور الدنيوية والدينية والخرافية وكلها في قوة من مباح

المعروفات ورواج المعلومات ان استندنا منقطع اي يكن احوالهم في هذه المعارف بخلاف بحسب متعلقا
انما ما اطلق من بابا اويا كدبير المعاش والقيام بمصالح الاثم والاتباع فلا شترط في حق الدنيا العصبية من
بذكرم او من عدم اعتقادها مصدر راضيت الى الفعل اي ولا عدم اعتقادها ما بها على خلاف ما هي عليه كذا قال
شهادة قوله صلى الله عليه وسلم لا تضار ورم يابزون الخ لا عليكم الا لتفعلوا فتركوا ما بين فلم يعلم منه ذلك العام الا
قليل فقال انتم اعرف بدينكم ورجوعه للحجاب من المذموم على ما مر ولا وصم اي ولا تقصير ولا توقي منهم ولا عيب
علمهم فيه انهم من هم بالامر اذا عزم عليه متعلقة بالمشقة وانما ما جمع بها اي اجازها وامر السريعة
بديري امورها وبيان احكامها انما هو بالعلم والجرى على قولهم جمع قانون وهو ما تقدم امر كل منطبق بالقوة على
جزيات موضوعه كالمهر للوجوب والتمني للتحريم وطريق اخراج جزيات موضوعه الذي هو الامر بضم مقدمه صغرى
التي هكذا ايقوا الصلاة امر وكل امر للوجوب فهو له وطلاء الحايض يدعي والبدعي غالبا حرام وطلاء الحرام والامر
الذي لا يشرع له ان يكون بدل مما قبله واقيم مقامه ولو كانا به لافق من عدم العلم الذي هو الجهل بين وجود العلم
وعدمه لا يتجاوز الدنيا ويحيا عليهم بكمال البلاذة والدم اذا لا يتكلم الا في امور من حكمة الدنيا مما يروونه ويتقنون من
الطاعة وصالح الاعمال وشكرها ظاهر مؤدبانه ظاهر واحد ومن علمه من غافلون لا يحطون بالما بين عنهما
في كل حال وهو الثانية اما كبر للاولى وغافلون خبرها او متدبرين غافلون وجملة خبره لا وى على كل ذكرها ثانيا مؤدبانه
العقلية عن الاجرة ومقرها فكما تتبع منهم وترجع اليهم ويكفر الصبر للثاني نفس لا يقابل في حق الدنيا انهم لا يعلمون شيئا من
امور الدنيا فان ذلك اي القول بعدم علمهم بامور الدنيا يؤدي الى ما لا يجوز نسبته اليهم من العقل والبله وهو المشهور
انه اي عدم العلم بامور الدنيا لا يعتبر بشدة تعريف الجوز بل قد رسوا الى الامور الدنيا وقد واسياستهم اي تدير امورهم
ومصالح احوالهم واصلاها القيام على الشيء باصله وفي الحديث كانت بنو اسرائيل تصوم الانبياء اي تتولى امورهم وهذا هو
العلم بمصالحهم وديانهم مما به ينظم امر المعاش والمعاد وهذا اي ما قلده من السياسة والظرف فيقول مع عدم
نقص عظيم قدرهم ورفيع علمهم وانما انما في سيرهم في هذا الباب اي باب عدم العلم بامور الدنيا بالكلية معلومة
عند كل عاقلهم انهم يرا من ذلك كله ومعرفة من ذلك مشهورة لا تخفى على من قلب سليم وطبع مستقيم وانما
انما هو انما في عقولهم مما سألوا به الامور الدنيا فلا يصح من الشيء الى العلم منهم به ولا يجوز عليه جهالة
لعمته مما به الضلال عن بيان احكام ما اوى اليه لا يحلوا اما ان يكون حصل عدم ذلك عن من الله فهو لا ريب
انه من ما لا يجوز الشك منه على ما قلناه من انه لا يصح منه الا العلم بالواحي وكيف يصح منه الجهل به فهو انكار
للجهل منه بانكار حاله الذي يكون عليه فانكارها مؤذن بانكار وجوده لزوما بطريق النكاهية على ما مر بل حصل له اي
لشيء من الصدور من قبل الوحي ان يكون اي الشيء قد فعله انما ما جهل به فما لم ينزل عليه في شيء على الله
هو انما هو اي الاجراء منه في ذلك اي فيما لم ينزل عليه في شيء وهو الحق ويكون صوابا على ما لا تخفى على من
مقصي الامر المؤمنين عند ثبت ايمته امر سلمه الى ما اقصى علمه برأي فيما لم ينزل عليه في شيء فانه شاهد
بوقوعه منه خبره اي حديث ام سلمة النقات كاي اود ويقصد اشرف بدره لان للمخلصين عز غزوة نبو
ما شهدوا بوقوعه منه لمصلحة فقرا اهل بدر وخطتهم ولطفه عدم استطاعة من اعتد اليه في الخلف وان كان قد عتبه

دبة على استبقاها اشري بدره بالقداء وعلى الاذن من نفي نفاقهم في خلفهم عن نوك والعتاب لا يكون فيما صدر عن وحي فغير
ان يكون عن اجتهاد بقوله ما كان ينبغي ان يكون له اشري حتى يخرج في الارض عني الله عنك لم اذنت لصراي في الخلف حين استأذ
فيه معتلين بيمان كاذبة وهل لا نأيت حتى تعلم الكاذب منهم على اي بعضهم بان مدحوا لكاف مشعرا به اجتهاده
ايضا كاذب قبله وقيل ليس باجتهاد بقدرته على اليقين بتلقيه من الوحي بانظاره وانما هو على يقين الحكم لا يكون ذلك منه
اجتهادا جازما ورد بان انزال الوحي ليس باختياره وفي قدرته ولا يكون ايضا ما يعتقد مما من بيانها او تبصيرها اي لا يكون
ما يعتقد الذي هو او بعض ما يقره اجتهاده الاحتقا وصحبا لصدوره عن معصوم لا يقدر سرادق عصيته خطاه
اي ما يشع اجتهاده لا يكون الاحتقا وصحبا هو الحق الذي لا يثبت في خلاف من خالف فيه فقال بجمع اجتهاده مطلقا او
بجمعه في غير الآراء والخروب وجوازه فيما بل اجتهاده حق وصواب لا على القول بتصويبهم من قبله لا لافق فيه من
مسائل الفروع الذي هو قولنا ما منا الاشعري والباقراني واي يوسف ومحمد بن سرج بان كل مجتهد مصيب قال الخو
لان حكم الله تابع لطنه فانظنه نوحكم الله وهو الحق والصواب عندنا من الائمة الاشعرية ولا على القول بالاجتهاد الذي هو
قول الجمهور بان الحق في طرف واحد وان مصيبه من المجتهدين واحد مكلف باصا بته لقيام امره عليه فان اخطا
فما جوزه ولا اثم بخلاف اجتهاد النبي فان الصواب عدم خطايه لعصمة النبي من الخطا في الاجتهاد في السريعات اذ لا يأخذ
بغيره عن الحق بل في غيره ولا ان القول في خطيئة المجتهد على القول بان المصيب واحد منهم لا ينبغي انما هو
استقرار الشرع لا يتغير بوجه التغير الى ما لم تستشعره بوجه لتعزبه على وجه اكل ونظر النبي واجتهاده انما هو
فيما لم ينزل عليه فيه شيء لم يشرع له قبل اي قبل نظره واجتهاده ليظهر بالحق الصواب لتواهة منصب النبوة
من الخطا في الاجتهاد والقول بانه قد يخطئ وينبه عليه سر يعاما لا يثبت اليه بشاعته هذا وعب الله عليه صلى
الله عليه وسلم في الحديثين انما كان لتركه الا وى من الاثمان اي كثر القتل لغير الاسلام وذل الكفر ومن عدم الاذن في الخلف
لمن نفي فاته هذا اي ما حصل عنه عن وحي من ربه تبارك وتعالى وما فعله من اجتهاد فيما لم ينزل عليه في شيء فيما عدا
عليه صلى الله عليه وسلم قلبه وعزم عليه علما ومعرفة من امور الدين ما لا شيء فوجه فاما لم يعقد ويحزم عليه قلبه
من امور النوازل الشرعية مما يحتاج اليها من الحكم فيه وكان لا يعلم من اقر اي قبل الاجابة اليه والاذن له الا ما علم الله
شيئا مما يحسب اسبابه المقضية لغيره ولا ما يحياه اليه او الاذن له فيه ليمثل فعلا او تركا حتى استقر علمه جملته عند
صلى الله عليه وسلم اما وحي من الله او اذن ان اي بيان يشرع في ذلك اي الماذون فيه وحكم بما اراه الله شدة انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتعلم من الناس ما اراك الله اي عرفك الله وحيا او الهاما بنظره فيما انزل عليك وكفى به شهيدا
يجوز الاجتهاد له صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم ينظر الوحي في كثير منها اي من النوازل يعلم حكمه
مما وحي اليه وكنه صلى الله عليه وسلم لم يثبت قد نفعه نفس حتى استقر على استقرى جميعها ونقرت معارفها
جمع معرفة اي ادراكها او مدركاتها لديه اي عنده صلى الله عليه وسلم على التحقيق شهادة وانك لتهدى الى صراط مستقيم
اذ لا يهدى اليه الا بمعرفة ما وحي اليه ورفع الشك والريب عن سرادق جهات شرفه وانقا الجمل عند صلى الله
عليه وسلم به وباجملة فلا يصح منه صلى الله عليه وسلم للجهل شيء من تفاصيل الشرع الذي امر صلى الله عليه وسلم
بالدعوة اليه اذ لا يتبع دعوته الا لا يعلمه لاستحالة الجهول واما ما نعلق بعقد اي يحزم قلبه مما عوفه الله
وبصيرة به من ملكوت السموات والارض مما لا على عظيم قدرته وباهر حكمته كاجرا الجوازي في البحر كالاعلام بما
ينفع الناس وانزاله من السماء من ماء فاحياه الارض بعد موتها وبه في كل امة وتصريف الرياح في فلكها دوائر ودو
وجنوبا ونمائها لا وفي صفاتها حارة وباردة رخاء وعاصفة عظمى ولو الخ بالرحمة ناره وبالعذاب اخرى وتغيير السحاب
بينها باختلافات عجيبه وانفلاكات بدعية ينزل مطرا حيث شا وغير ذلك مما دل على ان الله تعالى خلقه على وجه

لان

والله اعلم ان الشيطان ان لا اذا قال صلى الله عليه وسلم له اكلنا الفجر فلم يترك يده واهى بيكته عن الحركة ليعبر
به سوا النوم كما يهدى البصير في مده حتى نام فلم يستيقظ حتى صرهم حرا الشرف فقال هذا يابلل فقال اخذ بنفسه الذي
اخذ بنفسك يا رسول الله فاعلم ان تسلط الشيطان في ذلك الوادي الذي عرس به هو واصحابه حين تغفلوا من غزوم
انما كان على يابلل الموكل بكلا الفجرى حراسته ليخبرهم بطلوعه هذا اي ما ذكر من ان تسلط الشيطان بالوادي انما
كان على يابلل ان جعلنا قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الوادي به شيطان يبيتها على انه ذو سبب النوم عن
الصلاة واما ان جعلناه اي جعلنا قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا الوادي به شيطان يبيتها على سبب الرجل
عن الوادي وعله لترك الصلاة به وهو اي جعله تنبيهها وعله لتركها به دليل مساق حديث ما لا اله الا الله
عن زيد بن اسلم فلا اعتراض في هذا الباب اي يابكون الشيطان هل له على الجناس سبيل كره لا يبا ان اي بيان
حيثما عن زيد وصرحه بان الشيطان انما قال يابلل لادونه صلى الله عليه وسلم وارتقاء اشكاله الناس من اجتماع
تسلطه عليه صلى الله عليه وسلم فصل واما قوله صلى الله عليه وسلم فقامت الدلائل الواضحة من
الآيات الباهرة والبراهين القاطعة بصدق المجزئة كما متفق في القراءات سابقا رايه فاشارة الى ما نقل في المتن قال
بن عباس ذهبت فلقة وبقيت اخرى قال مسعود رايته حري من فلقين القروى وجمي الشجر اليه وحين المجدع مما ذلك
على صدقه صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه تبارك وتعالى مكلفا بتبليغه امر او نهي او غيرهما واجتمعت الامم
فيما كان طريقه البلاغ الى من يثبت اليهم انه معصوم فيه من الاخبار عن شيء منها اي مما طريقه البلاغ فلا يجوز
عن شيء بخلاف ما هو به وعليه لا تصح او عمدا ولا سهوا او غلطا بل بخبر عنه على ما هو به اما بعد اخذت بفتح
المجزة وسكون اللام بمعنى المجزئة في ذلك اي في الاخبار عما طريقه البلاغ فنكتف بقدر نصه صلى الله عليه وسلم في
بدليل المجزئة القاطعة مقام قوله صلى الله عليه وسلم في ما قاله في بيان قاطع بصدق انفا
باطفاق اهل الملة الاسلامية اعلا الله كلمتها اجماعا واما وقوعه اي وقوع ما طريقه البلاغ منه على جهة الغلط في
ذلك اي في الاخبار عنه بتبليغا فنكتف ايضا لوروده بجملة السبيل اي بدليل المجزئة القاطعة مقام قوله صلى الله عليه وسلم
وسبوي فما قال عند اجماع النافين لاحتمال الغلط والاستناد الى جامعة الاسفرايين ومن شايته وقال بقوله ونكتف
ايضا لصدور من جهة اجماع فقط لانه جهة قاطعة ونكتف من جهة رواد الشرع بانتفاء ذلك الغلط شيكدة
وانك لتهدى الى صراط مستقيم لا يذنب بان من يهدي الى الاسلام لا يجرى وتخليط ونكتف من جهة عصمة النبي صلى
الله عليه وسلم قطعا فانفاوه من جهة ما ذكرنا من مقتضى المجزئة فنكتف عندنا لقاصي الى كبر الباقين لا يثبت يد اللام
المالكين ومن وافقه من الامة لا خلاف بينهم في مقتضى دليل المجزئة اهو اي يقتضها الصدق قطعا نزل لاهم
قوله صلى الله عليه وسلم لا فلا تطول ذكره فخرج عن غير ذلك كتاب الى ما يورث السامة من الاطباء فليجهد
على ما وقع عليه اجماع المسلمين ليد اي النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه خلط في لقول اي خلاف فيه
بطلوه غيره في البلاغ الشرعية من امر تبليغها اياهم ولا يجوز عليهم في الاعلام بما اجر عن ربه وما ارجاه اليه
من وجهه على لسان جبريل لا على وجهه اعدا حروف النبي سابقا ولا حقا تا كيدا لهم جواز خلطه فيما ذكر ولا على
غيره لعمته ولا في حال الرضى ولا في حال السخط اي كراهة الرضى وعدم الرضى وعكسه الرضى اي مجتبه الرضا
عليه وفي الحديث اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبعا فانك من عفوكم واعوذ بك منك انت كما اثبت على نفسك
قدم صلى الله عليه وسلم الاستعاذة بالرضى من السخط ولو جاز بان المعافاة تحصل بالرضى فيها ولما لم يكن بينهما تلازم
لكول الرضى قد يثبت عليه لمصلحة كما ستيفحق العذر كرها للدلالة عليها مطابقة وفي رواية قد روي عن علي رضي
بالرضى من السخط ترقيا الى الحظ اعني صفات الذات كارضى والسخط فلما ازداد قسما بترقيه فصر نظره على الذات

لا يصح عليك

فقال اليهود بك منك فلما ازداد قسما بترقيه فلما ازداد قسما بترقيه فلما ازداد قسما بترقيه فلما ازداد قسما بترقيه
ان ذلك قصور رضاء الت كما اثبت على نفسك ولا في حالة الصحة والمرض هو ما يعرض للبدين في رقه خروجا عن خاص الاحداث
ويؤثره خلا في الاضلال وهي تنعشه باستقامة تذهب ذلك وفي حديث عبد الله بن عمرو هو من العاصين وابل السهم الذي
رواه احمد وابوداود واكم وصححه قلت يا رسول الله اكتب كلما سمع منك قال نعم جوابي فامر مقام اكتب على كل سمعت
قلت في الرضى والغضب قال نعم فاني لا اقول في ذلك اي في الذي اقول له الاحصا لعمته من الرضى والغضب والى اسم
الاشارة للتبليغ انما يابرة محله في الصدق والبر ما اشترنا فيما مضى فينا اليه من دليل المجزئة عليه متعلق بنزله اي على ما
اشارة اليه بيانا فنقول الخاقات المجزئة على صدق راي النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا يقول لاحصا لرايته عن في لسانه
في القول ليطن صدقه فيه ولا يبلغ عن الله الاما فاحيانا تشرى الامانة وحماية الصيانة وان المجزئة قاطعة مقام قوله
صدق فيما ذكر مما ارجيه اليك لتبلغه عن لسان رسلك اليه وهو اي النبي يقول في رسول الله ارسلني على اسرار
اليكم لا بلغكم ما ارسلت به من عنده تعالى اليكم وايين لكم ما نزل عليكم لتقولوا به فقروا بكرم السعادة وشرف السيادة
وما ينطق عن الهوى اي بقدر ربه ما اناكم به من القرآن عن هواه ورايه ان ايها هو الا وحي من عنده نوحى اليه صلى
الله عليه وسلم على لسان الملك جبريل وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم شهادة له صلى الله عليه وسلم من ربه بمجيئه بالحق من ربه
واكرمها شهادة ما اعظم هذا وايك الشرف وما اناكم الرسول بخبره وتسكوبه لوجوب طاعته وما اناكم عنه فانوا
عن رايه فلا يصح ان يخرج عن هذا الباب اي يابلل عن ربه خبر بخلاف مجزئ بضم اوله وفتح ثالثة اي كما قلنا خبره
صلى الله عليه وسلم على اي وجه كان المجزئ بخبر فلو جازنا عليه صلى الله عليه وسلم الغلط والسهو وقد جاءه الله شهاده فبقا
لرفع منصبه وعظيم قدره لما تميز لاختص صلى الله عليه وسلم من خبر غيره لاحتمال اجهاديه ولا اختلط الحق بالباطل ولم
يتميز احد هاهنا من الاخبار المجزئة لهذا الاعتبار مستقلة على تصديقها جملة واحده من غير خصوص بعضها من بيان او غيره
فتزويه النبي صلى الله عليه وسلم فيما تزيه البلاغ عن ذلك كله اي عن الاختلاف بشي منه بخلاف ما هو به لا تصد او عمدا
ولا سهوا وغلطا واجبت برهانا واجماعا اي بما قصتها بنوع لكاضركا قاله الاستاذ ابو حنيفة الاسفرايين من ان قوله
ما طريقه البلاغ على جهة الغلط نكتف بدليل المجزئة لقيامها مقام قوله تعالى صدق رسول فيما قاله فصل قد توجعت
هنا لبعض الطاعن في المثبتة العضة المويده بالحكمة صلى الله عليه وسلم من الالات جمع سؤال وهو الطلب ثم قد يكون على
التعلم والتبيين مما تراجحة اليه ما موراه وجوبا ونوبا او مباحا او على طريق التكاليف والتعنت منها عنة كجربا ومكرها
كما هنا وقد روي في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فادفع عن جوابه مكوث فهو رجع وزجر لسا به كسكوته
صلى الله عليه وسلم عن جوابه لعاصم اذ سأل عن رجل واحد اعرضه عنه عقوبة له وستر العورة وما وقع عنه جوا
فهو عقوبة وتعليق كقوله لاسا انواعا شيئا ونبيه صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال وفي رواية عن كثرة المسائل من ماروا
بنو جبريل والمندروا حجة بسند منقطع من صديق النبي صلى الله عليه وسلم قوا واليهم وقال في ايم اللات ضم كان
لتعنت بالطايف او تخلة لغرض وهي مونة من لوى لانهم كانوا يلوون عليها ويعكفون لعبادتها او يلوون عليها اي يطوفون
والغرض اني اني كنت لخطافان تعبد بها جئت اليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدين الوليد فقطعها
ومساة صخرة كانت تحذيل وخراطة تعبد بها الثالثة اخرى صفنان للتاكيد او الاخرى من الناحية في اريته ما لها اي
الناحية الوضيعة العدار قال تلك الغرائيق العلامع غرثوق بضم المجزئة والنون وكسوها وفتح النون وبعالت
عن سيق بضم مع فتح النون وهي في الاصل لدرم طير لما اعظم الحنج الطويل العنق سمي به لياضه ويقال ايضا للسحاب
الناعم اللين غرثوق ريد هذا الاصنام اذ كانوا يزعمون انهم انهم الى الله شركا انا تعبدتم ليقربونا الى الله زلفى
فتشبهوها بالطير التي تغلوا وترتفع الى السماء فاستعير لها اسم استعارة تحقيقية مجردة مما يلايم المشبه به معرفة بما

ع

يلزم المشبه من صفاته اعني العجلا لها ادعاه من افراد المشبه به وصرفا للنفس عن تومئ لتبعية فضالحق البلاغة
وان شفاعتها لتزجي من رجاء رجوا رجوا ورجا ورجاوه وهمة منقلبة عن واو وشهادة ظهورها في المصدر
اي سواها يتوقع ويؤمل في التجاوز عن الذنوب والجرام ويروى ان شفاعتها ترضى فتقبل في الحديث اذ بلغ الحد السلطان
فلمن الله الشافع والمشفع اي من يقبلها ومن يقبل منه هذا وباقي الروايات مضاهاتها على البيان فلما ختم السورة اي سورة
محمد وسجد معه جميع من كان حاضرا المسلمين والكفار لما سمعوه شي على الصلوات بقوله تلك القران في العلم وان شفاعتها
لتزجي منها ما وقع في بعض الروايات ان الشيطان قالها على لسانه فسبق لسانه صلى الله عليه وسلم سبوا او غلطا
فقال تلك القران في العلم وان شفاعتها لتزجي ولم يقطن له حتى ادركه العصمة فتنبه او تمك جبريل كاسيا وكان ذلك التلا
ونجته من خسر ليطهر الثابت منهم على ايمانه وللغزل فيه فارد ان الثابتون عليه نوروا ايقانا والمزلة لكون فيه ظلمة
وكبرانا والله صلى الله عليه وسلم كان حرمه على اسلام تومئ في ان تومئ عليه شي ما يؤمى اليه يقارب بيته ويمن
تومئ ويخبر وسبيله الى اسمائهم واستغفرهم عن عثمتهم وعصايتهم وفي رواية كان في ان لا ينزل عليه ما يغفر عنه ولم
يزل عنه به حتى زلت سورة النجم وهو يناديهم وذكر اي صاحب هذه الرواية هذه القصة اي قصة قرأه صلى الله عليه
وسلم سورة النجم وقوله ذلك وسجده وسجد من خسر سبلا وكافرا وذكر ايضا ان جبريل جاءه فعرض عليه السورة اي سورة
النجم فلما بلغ الكهين تلك القران في العلم وان شفاعتها لتزجي قال اي جبريل صلى الله عليه وسلم ما جئتكم بها من حزن
لك فان الله تعالى عليه تسليمة معقول لاجله انزال وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا به قد كرسنا
فيها فيما امرنا من اعادته هنا وروى جبريل وسعيد بن جابر عن محمد بن قيس قال جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم في احدى قريش كثير اهل ضمني ان ايامه من الله ما يغفر عنه فانزلوا النجم فقرأها فلما بلغ اواخرها اللات والعري
ونساء القى الشيطان عليه صلى الله عليه وسلم تلك القران في العلم وان شفاعتها لتزجي حتى تكلم بها ثم مضى يقرأ حتى ختمها
وسجدوا معه جميعا ورضوا بما تكلم به فلما انتهى اناه جبريل فقرأها عليه فلما بلغ تلك القران في العلم وان شفاعتها لتزجي هذا
على الله فقلت ما لم يقل لما زال فهو كما حتى نزل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا به قد كرسنا
تادوا فيقولون ان هي المحقة من النبيلة بشهادة الامم في خبرها الفارقة بيننا وبين النافية اي ان الشان فاريك ان
يخبروك فاننيك عن اهل الدنيا والدين او امرنا ونواهيها ووعدنا ووعدنا لا نغفري علينا غير ذلك ولا نغفري ولا نغفري
ولو ان شئناك لقد كدت تركيهم شيا قليلا اي تقول علينا ما لم يقل يعني ان ارادته منه صلى الله عليه وسلم فترش من
تبدله لم الوعد وعيد الوعد وعيد الوعد له اجعل لنا آية رحمة اية عذاب واية عذاب اية رحمة حتى تومئ بك وبينا
افترحت نقيت عليه من ان يضيف الى الله ما لم يزل عليه بقوام له لا تدخل في امر ان حتى نعطينا ما نغفر به على العرب لا
ولا نحشر ولا نحشر في صلاتنا وكل ريانا فهو لنا وكل ريانا لغيرنا فهو موضوع عنا وان تغنا باللات سنة ولا تكسر هابا
عند راس الحول بل ترسل انت اليها من كسر ها وان تمنع من قصد وادينا ونج بقصد شجر فاذا سالتك العرب لم فعلت ذلك
فقل انزل الله به ثم جاوا بك فكتب لهم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله لا تعشرون ولا تحشرون ولا تحشرون
ولا تحشرون فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالوا للكتاب اكتب ولا تحشرون وهو ينظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام عمر وسيل سبعة وقالوا لغيرك فقلت نبيا يا معسر ثقيف اسع الله فلو بك نارا فقالوا لسانك انا نكلم محمد فتر
ونفيل الكبدودة مع اتباعا الوعد الشديد بالعذاب مضاعفا في ادراك لوذن بان فعل ما لا يليق باطاعه يعظم فية
بمقدار شانه وارتفاع منزلته فاعلم ان الله بانواع الميزات انساني الكلام على هذا الحديث ما خبر عن محمد بن
يشبه هذه الروايات او يوق من اخرها على يد فلان اذ اصغته عما يريد فعله كانك اسكت به احد ها في تومئ اصله
اي ضعيفه والمآخذ انما لا تغدر شانه تزلوا داخل اللعان اما المآخذ انما لا يغفرك في تومئيه ورده

ان هذا حديث من وضع اسم الاشارة موضع الضمير بل هو جازم بينه اكل تميز لخصب اذ لم يخرج احد من اهل الصحبة من بعده
اي رواية الحديث ولا رواه ثقة بندي سليم من التومئ والعلو واضطراب ولا رواه ثقة بندي متصل الى وابله وانما
والع من اوله بكذا فهو مولى نبي اللام اي غري به المفسرون لكلام الله تعالى والمؤرخون المولعون بالغيره رغبا
للنفس واستماله لما تراج اليه لغرضه الملقون من الصحف على نصح وسقيم لا وثاقه به ولقد صدق القاضي بكون
العلو المالك لعدلي الناس اي امتهوا واختبروا بعض اهل الاحواء والتفسير ياتونهم بغرائب ممتعة واكاذيب مغلقة
سروا الخبيث ضايعهم ووهني ضايعهم وتلقوا ذلك بحديث سورة النجم المجلد والميلون عن الحق الى هويته انفسهم
ضعف عقلته واضطراب رواياته لعدم عزوها الى ما هو من انقطاع اسناده عن وصله الى ابيه ونخلها
تسودن خيال ومعه تقابل يقول انه صلى الله عليه وسلم قرأها في الصلاة واخر يقول غادي به ماتناه حتى زلت السورة
انها اي القالة لما قرأها في احدى قومه حين زلت عليه في يادهم واخر يقول بل حدث نفسه الشريفة صلى الله عليه
وسلم تلك القالة فسمي بها حين قرأ السورة واخر يقول ان الشيطان قالها على لسانه صلى الله عليه وسلم حين قرأها
لخيل من حضر انه هو الذي قالها والله صلى الله عليه وسلم لما عرضها الى السورة على جبريل قالها قال اي جبريل له ما
هكذا اقرأتك فخرن صلى الله عليه وسلم لذلك كما مر واخر يقول بل علم الشيطان انه صلى الله عليه وسلم قرأها
اي القالة مع السورة فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك اي اعلام الشيطان لم انه صلى الله عليه وسلم قرأها قال الله
ما هكذا انزلت الى غير ذلك من الاقوال المودنة بان للشيطان عليه سبلا انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربه يتوكلون
ومن حكيت هذه الحكاية عنه من المفسرين كعبيد بن جابر والمذخر واي جازم ومن التابعين كالثوري واي بكر بن عبد الله
ان جازم بن هشام وسعيد بن جابر لم يسندها احد منهم ولم يروها في صاحب لها قد قالها واكثر طرقها عنهم اي
عن ذكرنا من الامية الاعلام ضعيفة غير مرضية لا يقول على من ادى من نرطضعف واهية اي سخرية لا تمسك الاولا
وثوق والمرنوع فيه اي ما ذكر من قصة سورة النجم حديث شعبة بن الجراح عن اي بشر بن سعيد بن جابر عن اي
فما احب اي اظن بدون تفكير في ذلك وقع الشك في الحديث اي حديث شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
بكرة وذكر القصة اي قصة نزول سورة النجم وهو في احدى قومه بعد تومئيه ان لا ينزل عليه ما يغفر عنه او تومئ
ما يطيب به نفوسهم عن ان يسموا فانزلت عليه سورة النجم فقرأها فلما بلغ اواخرها اللات والعري ونساء قال تلك القران في
العلم ففرح المشركون ثم ختموا وسجدوا من حضر مسلون وقار قال السراج هذا الحديث لا يعلم يروى عنه صلى الله
عليه وسلم باسناد متصل بخور ذكره ويعتمد عليه لاهذا الاسناد الذين عاينوا لم يسنده عن شعبة الامية بن خالد
واما غيرهم اي غير امية ممن رواه فانه يرسله عن سعيد بن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم سقط المرواه عنه
من اصحابه كابر عمار وانما يعرف عن الكلي لقبه او اسمه باذان او ياد امر مولى امرها في بنت اي طالب عن عباس موقوف عليه
فقد بين لك ابو بكر بن البرار انه لا يعرف من طريق بخور ذكره يروي هذا اي سوي طريق شعبة لقوة اسناده اذ كل
رجاله ثقات وفيه اي في حديث شعبة من الضعف ما شبه عليه البرار وغيره من انه لا يعرف من طريق بخور ذكره
واخلاف كمالته واضطراب رواياته وانقطاع اسناده او اسناده واخلاف موطن قرأها كانت كما مر في الصلاة امر في
تادي قومه امر في سنة من النوم امر حديث به نفسه فسمي امرها الشيطان على لسانه وانكرها جبريل اذ عرضها عليه امر
اعلم الشيطان انه صلى الله عليه وسلم قرأها هذا مع ما وقع فيه مما من الشك الذي لا يوثق به ولا حقيقة
لصحة الحديث معه واسا حديث الكلي فلا يجوز الرواية عنه اي عن الكلي مطلقا ولا ذكره في حديثه هذان
القول ضعيفه وكذا قال الجوزجاني وقال بن معين ليس بشيء وقال البخاري تركه القطان ومن مدي وقال حبان
مذهبه في وضع الكذب اظهر من ان يحتاج الى الاعتراض في وضعه يروي عن اي صاحب عن عباس بن القيسير وابوصاح لم يري

اي ما خلق عليه صلى الله عليه وسلم انه قرأه في الاون سور البسم لو جرت لقوت صولة قريش واشتد سخطهم
ولقامت اليهود النجدة لكن لم توجد فلم يكن ذلك فاستدنا نقيض المقدم انهم ليعتبر النفاق ولا تشعب اي تبيع للشر
والفتنة للعارى جليله اسند من هذه الحادثة لو امكن وتوالت لتقو لها الى منام واشتوا بها ممتناهم قاروي
عن معانيدها علم ولا عن مسلم بسببها بنت شقة مما خرج من بين الشفتين من الكلام فدل عدم رواية من ذلك
على بطلان ما نسب اليه صلى الله عليه وسلم من قراءة تلك الفرائق واجتاث اصلها اي قلعه من سببها
ولاشك في ادخال بعض شياطين الذين راوا هذا الحديث اي حديث تلاوته صلى الله عليه وسلم سور البسم وقال
ذلك فيه على بعض معلمي الحديث للبره على بعض ضعفاء المسلمين ووجه رابع لتضعيف ذلك ذكر الرواية
لحديث القصة اي رواه ذكره وان فيها ترك كادوا ليعتقوا انهم المقدم بيانها وهما ترك ان الخبر ان
رواه من ان الله صلى الله عليه وسلم مدح الهنم لافصاحها بانهم كادوا ويعتقونه حتى يقتلوا ويقولون تخلفا لماله
يترك عليه حيث قالوا اجعل لنا اية رحمة اية عذاب واية عذاب اية رحمة حتى يبين لك وانه تبارك وتعالى
ان شئت لك كاد يركن الى الغارب ان يعل اليهم فقصون هذا الكلام ومفهومه ان الله عصمه من ان يقتل حتى يراى
منه ان يترك لوعده وعيد والوعد وعيد ونبه حتى لم يترك اليهم شيئا قليلا فكيف يتاى ركونه على اى حال يروى
كثيرا فهو انكار لكونه بانكار حالة التي يروى عليها بطريق الكفاية على وجه يراه في انشا حاله يلزم اتفاق وهم
يروون الروايات الى روى في اخبارهم الواجبة انه راد على الركون في الاقوال مدح الهنم وحاشا صلى الله
عليه وسلم من ذلك وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ قال الجبريل ما جئتكم بهذا افترت على الله وقلت
ما لم يقل وهذا اي مفهوم الآية الذي دونه في اخبارهم الواجبة عنه صلى الله عليه وسلم ضد مفهوم الآية
يعني عدم ركونه اليهم قليلا مع عدم تولد ذلك مدحا لاهتهم وفي صريح مفهومها تضعف الحديث لوصح فكيف
ولا صحة له لا اضطراب رواياته فهو او هو من بيت التكلوب وهذا اي مفهوم الآية مثل قوله في الآية الا
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته بعصمه اياكم ومرفعه عنك ما يربك ويجعلك على ما اراد منك لهما طائفة
منهم من بني ظفر ان يضلوك عن الفضل بالحق وتوحي طرق العدل مع علمهم بان صاحبهم هو الحق في شهادة ان فريقتا
منهم كانوا يعلون كنه القضية وما يضلون الى انفسهم لاحاطة وبالهيم وما يضررونك من شئ لذلك انما جئت
بظواهر احاب ولم يخطر ببالك ان اظهر الامور خلافه وقد روى عنك اي حجة وغيره عن ابن عباس كما كان في القران
كاد اي وما نعرف منه فهو ما لا يكون لافادته القرب من الشئ ولم يقع قال تعالى كاد سائر قد مقصود اي صوة
بذهب بالانصار وروى عنك اي لا شرفا على الازهاب به ولم يذهبها ان الساعة آتية أكاد اخفيها اي فلا
اقول اي آتية لم يطرأ ادى اخفاها ولم يفعل اي ولم يجفها فلي يذهب عنه قال القسيري ولقد طاب لينة قريش من
القرش وهو اجمع تعال فلان يقرش المال يجمع قريشا اجمع قصي لم في حرم مكة بعد تفرقهم في القبائل فسمي
بجمعها او باسم دابة في البحر تاكل دابة ولا توكل وتعلو ولا تعلو وهذا شأنهم وديدهم وطالبت ايضا تفرقت
اذ من بالهتهم التي كانوا يعبدون من الانصاب ان يعل بوجههم اليها ووعده الامانة ان يعل اي ان يعل
البر ما فعل ولا كان يفعل امثالا لقوله والرجز فاهجراى ترك عبادة الاوثان غير مكره بما وعدك من الخصال
فرا طابو من رشا فليكن وقال من الخبر اي ما فارب رسول صلى الله عليه وسلم الركون الى الكفر ولا الى
اليهم فبارموا منه وقد ذكر في معنى الآية يعني ان كادوا ليعتقوا انهم المقدم بيانها ولولا ان تبيانك لقد
كذب تركنا اليهم شيئا قليلا نغاسير اخر رفضنا هالما في من سفساف امور ما ذكرنا من نقيض الله على عصمته
يرت سفسافا اي حقيرها ورجسها وهو من سفساف امور ما ذكرنا من نقيض الله على عصمته

اذا انتشر وفي الحديث ان الله يحب معالي الامور ويغفر سفسافها وفيه ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق وكبر لكم
فلم يبق في الآية اي وان كادوا ليعتقوا انهم المقدم بيانها اليك الا ان الله اكرمك على رسوله بعصمته وتسميته
بما كاد به الكفار وراموا الى اداد وابه فذنته ليعتقوا انهم المقدم بيانها اليك الا ان الله اكرمك على رسوله بعصمته وتسميته
كله تنزهه وعصمته صلى الله عليه وسلم مما لا يليق بكم ذاته صلى الله عليه وسلم وهو اي ما ذكرنا من مراده
مفهوم الآية لاما ذكر فيها من سفساف واما الماخوذ الثاني في الكلام على مشكل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم
من انه صلى الله عليه وسلم لما قرأ سورة البسم وقال فرائق اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى قال تلك الفرائق العلاء
وان شفاعتها لتزجي بغيري على تسليم الحديث لوصح من طريق من طرقه مع كثرة اختلاف الفاظ وقد اعادنا الله
من صحة فلم ترتب في بيان الحق واطاره نزل له صلى الله عليه وسلم ما عزي اليه من وصته مدحه الاوثان وقدا جاز
عن ذلك اي عما نسب اليه من مدحها ائمة المسلمين باجوبة منها انك بمحبة فكلية اي الهزبل مما لا يجري نفعها
والسمين مما يجره شريف مقابله عن وصية الآية لعصمة فمنها اي من الاجوبة ما روى قتادة ومقاتل ان
الله عليه وسلم اصابت سنة مما تقدم اليوم من قور يسمى نغاسا قال بن الرقاع
وسان اقصاء العاصم فرقت ه في عينة سنة وليس ناسا
عند قرآته السورة اي سورة البسم فخرى هذا الكلام يعني تلك الفرائق العلاء وان شفاعتها لتزجي على لسانه بكم
النوم وغلبته عليه وهذا لا يقدح في قوله صلى الله عليه وسلم لا ينام وان نامت عيناه ولا يجوز على النبي صلى الله
عليه وسلم مثل اي مثل ما نسب اليه حال السنة من النوم والمراد نفيه عن نفسه بطريق الكفاية لانه اذا نفي ما هو له
من غير قصد الى ما نفي له لم ينفه عنه واثبات برآته منه في حالة من احواله السريعة الشام الميقظ فيه ولا يخلقه
الله على لسانه صلى الله عليه وسلم ولا يستولى الشيطان عليه في النوم واليقظة لعصمة صلى الله عليه وسلم
في هذا الباب لخلقه دونه جميع ولوجه فيه من جميع انواع الحمد والسمو ولعصمة في قولك لعلني ان النبي صلى
الله عليه وسلم حدث نفسه فقال لك يعني ان شفاعتها لتزجي وانما لمع الفرائق العلاء الشيطان على لسانه
باطل اذ لم يجعل الله له عليه كفن من الجنيا سبيلا وفي رواية بن عباس اي يكره ان يكره من الحارث بن عاصم
قال اي شاب او ابو بكر وسفي اي النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبر بذلك انه قاله قال انما هو من الشيطان
وكل هذا اي ما قيل انما لا يقدح في قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام ولا يقظ لعصمة من ذلك ولا يخل
ال يقول له الشيطان على لسانه كنه عن ان يجري عليه شاول ربه وابطال غيبه وقيل لعله صلى الله عليه وسلم قال
اي قال ما عزي اليه من تلك الاباطيل انشا اي خلال تلاوته سورة البسم على تقدير التقرير والتوحيج للكفار اي على
الاقرار بان المدح بهذه الكلمات انما يليق بمن يضر ويضع وتوحيجها وتبينها ما لم على خطاها اذ انما بانها لا تصلح ان تكون
الهة كقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم هذا ربي تعزى وتوحيجها وتبينها ما لم على خطاها اذ انما بانها لا تصلح ان تكون
لما يعبدونه لا يصلح ان يكون المضاف قوله اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبريم هذا من معاني الكلام تورية
بشيء اذ قد روى صلى الله عليه وسلم باسناده فعلة الى كبريم عن تقريره لنفسه واثباته لها على اشلوب تعزى
يبلغ به عزمه من تكبيرهم والزامهم الحق ليدعوا بان ما يحتون لا يصلح لان يعبد هذا اي ما عزي اليه صلى الله
عليه وسلم من مدحه الهتهم بعد السكت بينه وبين ماله قبله من السون وبيان الفصل من الكلام اي كلام
الله وما عزي اليه من مدحها به ثم رجع الى الاونة بقية السورة وهذا اي ما قيل انه قاله انشا تلاوته على
تقدير التقرير والتوحيج ممكن مع بيان الفصل من الكلام ومع قرينة تؤيد بان كل فعل سليم يقضي بانها حجارة
لا تجدي نفعا فضلا عن رجا شفاعتها وتدل على المراد من انما قاله توحيجها وتبينها ليعبادتهم اياها

منهم للإيمان عليه وترجوا بسفرهم في عبادته بقوله وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا ألقينا به القرآن
في أمية أيماننا بك لست وحدك الذي ألقى الشيطان في تلاوته بل كل رسول نبى ألقى في تلاوته فلا يخرج أنا منك ونحن
سبحانه وتعالى تعالى الحق من ذلك الذي نزل به الله على نبيه صلى الله عليه وسلم من الباطل الذي نزل به من تلاوته فقولوا
وخطب سبانه وتعالى القرآن وحكم بآياته أي اتقوا فلا يصحها باطل من يدين بها ولا من خلفه من يدين بها من حكم حديد ودفع ما ليس
العدو ومن كاديت لغيره وأباطل معها كما ضمه أي ضمن حفظ القرآن ما فهم من قوله تعالى أنا نحن نزلنا القرآن وترددنا الكلام
واستنهضهم بقوله بل الذي نزل عليه الذكر الآية مؤكدا بأن واسميه الآية أنه تعالى هو الذي نزل به الله صلى الله عليه وسلم
وأناله كحفظون من زيادة ونقص وتجريف وتبديل ولم يزل حفظه إلى غيرهم تعالى بقوله بنفسه بخلاف كتب الأنبياء قبله
فانه لم يزل يحفظ بل استحفظ الرباين والاحبار فاحفظوا فيه بغيره فكان التحريف والتبديل من ذلك أي من سوء الآلات
بغير الظاهر في الآية ما روي من قصة يوشع صلى الله عليه وسلم اقترا عليه أنه وعد قومته العذاب كخبر الهم به
عن ربه فلما تابوا سجدوا لهم يوم عاشوراء يوم جمعة فقال لا أجمع إليهم ذبا أبدا فذهب معاظبا على غير هذا
الوجه إذا كان معاظبا لقومه سيرا ومحراهم فقد طال وكثرت كبريائهم فلم يذكرهم أميهم على كبرهم فقال لهم من أجمع لهم
ظنا منه أن ذلك ساج حيث لم يقبله الله وافته لدينه وبغضا للكفر وأهله وكان عليه أن يضاربهم منظر ابن ربه
الاذن له في المحرم عنهم فاعصمهم بفارقه لم يحدروا وحلول العذاب بهم فلما فقدوا خبروا ونزل به فامضوا فكشفه
عنهم وليس في خبر من أخبار الأوردة كتابا وسنة في هذا الباب من قصة يوشع صلى الله عليه وسلم أن يوشع قال لغير
الله يهلككم لئلا ياتيكم إلا يقولوا أجمع إليهم كذا أبدا وأما الوارد فيه من الأخبار أنه دعا عليهم بالآلاء والبركات
وأما هو الشاغل ليس بخبر يوشع الصدوق والكذب حتى يظلمت صدقه من كبره لكنه أي يوشع قال لهم أن العذاب
مستحق وقت كذا فكان يحبه لهم في وقته كما قال فاعانت السما غماما شديدا أسود بدخان سود سطوح بيوتهم
فلبسوا السجوح ونحو مظهر من التوبة والإيمان فرفع الله عنهم العذاب ونذرهم برحمته فتابوا وانصرفتهم إلى
حين قال تعالى فلو كانت قرية آمنت فنفقوا آياتي إلا قوم نوح استندنا منكم من النزل المراءاهلها أي كن قومه أو
متصل من صيرناهم والجملة في معنى النفي أي آمنت قرية من القرى بالآلة القومة فاستجاب على أصل الاستسنا ومثله
في الوجوه أن أرسلنا إلى قوم مجرمين إلا لوط أن استسنا من قوم نوح فقطع لخطاها وصفا بالاجرام ومن صير مجرمين فمقل
كانه قبل أن قوم قدامهم موكلهم إلا أن وحدهم لما آمنوا استسنا عنهم عذاب أخرى في الحياة الدنيا ومتعام إلى حين
وروي في أخباره أنه قال لهم أن جعلكم أربابا لله فقالوا لا ربا سواه الله استسنا منكم عذاب أخرى في الحياة الدنيا ومتعام إلى حين
وأما لوط لوط العذاب وحاله مع جملة وهم في الجبل موضع التخل اعني الظن ثم استعبر لما يظن علامة وفي الحديث
كان صلى الله عليه وسلم إذا رأى جملة قبل فادبر في رواية إذا رأى في السما أخيا لا يقبل لونه خفيه أن يكون عذبا أو لا
كما وقع لقوم هو فادامطرت نري عنه ذاله في مسعود ورواه عنه بن مردويه مرفوعا وإلى جانب موقوفنا فان
فست خطبات لكل من أتى بوجهه الله أو جرد من نفسه آخر خطابه بقوله فامضوا روي عن جرير عن عكرمة مولى
بن عباس عن ابن عبد الله بن أبي شريح قال كنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكرمه الله به من الوحي ثم ارتد
مسرعا فخراس من أن يكون أربابا ونصرا لها وصار إلى قريش فقال لهم أني كنت أصبر فجدد أي كلفه وأعمله
على أن يلقى على ما أخاره من كتابه ما يلحق إلى من الوحي حيث أريد على علي عزري أي منع غالب لا يفهم شيء حكم لا
يصل الأحقا فاقول أو عليه حكم يقول لهم بل سواب أي في نفس الأمر على تقدير صحة صدوره هذا النوع من صلى
الله عليه وسلم لا في منع كل مكان الآخر لزمه صلى الله عليه وسلم أن يضع منها واجدا في غير جملة مع علمه بنظر القرآن
ووضع كلامه في مقامها وقد روي عن أبيه سبع قاربا يقر أن الله من بعد ما حكم البينات فاعلموا أن الله غفور رحيم

فدرك غير من حكمهم ولم يكن قاربا فأنكر وقال لكان هذا كلام الله فلا يدرك الغفران عند الرسل لأنه أعز عليه وفي حديث
آخر رواه جرير عن النبي فيقول لكانت كذا كناية عما يأمركم بكتابه فيقول أي الذي سرح أنا أكتب كذا فيقول أي الذي
صلى الله عليه وسلم له أكتب كيف شئت ويقول صلى الله عليه وسلم له أكتب عليها حكما فيقول أي الذي سرح أكتب
سبعيا بصيرا فيقول أي النبي صلى الله عليه وسلم له أكتب كيف شئت وفي الصحيح من رواية البخاري عن ابن عباس
كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ما أوحى إليه بعد ما أسلم ثم ارتد عن الإسلام إلى الكفر وكان يقول أفرا عليه صلى الله
عليه وسلم ما يدري محمد ما كذب له فاعلم ما الذي عليك مما يوضح الحق ويخرج الناس من الضلال الله وياك على الحق المبين
ولا جعل للشيطان وليا يسره أي يخطبه الحق بالباطل الباطل ليس بالحق والحق ليس بالباطل وسعيه له عن حاجتنا
مثل هذه الحكاية أي ما حكي عن أبي سرح والنضال أولا لا يقع في قلب من يساوي شكائهم به في حقيقة ما أوحى إليه
صلى الله عليه وسلم أذبح حكاية عمر ارتد وكفر بالله من بعد إيمانه وخبره قبل خيبر السليم منهم في هذا الله فكيف كان
ارتد على عقبيه وأفتري من القرى أي كذب هو ومثله من الكفر الفصح على الله ورسوله ما أعظم من هذا أي المذكور هنا
والعجب استليم العقل من سواب الشك واللبس يشغل مثل هذه الحكاية المفتراة وقاحة سرح والحال في قصصه
من بعد وكان من بعض الذين متبع للباطل مغتر على الله ورسوله بعظيم قربة وشبه بدقية ولم يزد ما افتراه عليه صلى الله
عليه وسلم عن أحد من المسلمين ولما ذكر أحد من الصحابة أنه شاع ما قاله كل منهما وأفتراه على نبي الله صلى الله عليه
وسلم أنما يفتقر الكذب الذي لا يؤمنون بآيات الله اقتباس من القرآن الكريم لأمره هنا بلا شعارة منه أنزل رد التو
امانات مغتر أي لا يلبق افترا الكذب الذي لا يؤمنون بآياته رفضه الإيمان بآيات ربه غير مباين كآية ربه عليه من عقاب نفسه وأوليك
أشارة إلى قريشهم الكاذبون في قولهم انما انت مغتر بل هم الذين دبرتهم الكذب لايبالون به ولا تصدم عنه مروة ولو كانت
صحيحة لما كان فيها أي في الحكاية المفتراة فتح لايبالون به ولا تصدم عنه مروة ولا توهين للنبي صلى الله عليه وسلم لما
أوحى إليه من عنده وما هو من عند تبارك وتعالى لايعتريه واحد منها ولا يجوز أن ينسبها وانما غلط عليه والتحريف
تفصيل من الحرف وهو الزيف والميل ومنه حديث أبي هريرة استبحر والفلوات أي مملها ومزيف وهو الله تعالى فيما بلغه عن
إلى من أرسل إليه ولا طعن في نظم القرآن نزل من حكم حديد وأنه من عند الله لا يغشى نظم اختلاف ولا تبدل إلا ليس فيه أي
فيما قاله الكاتب لوصح قوله أكثر من ذلك الكاتب قال له أي النبي صلى الله عليه وسلم علم حكمه أو كتبه قبل أن ينزل النبي صلى الله
عليه وسلم ما عليه عليه ليكنه لغيره ذلك من فاجحة ما أملاه عليه له لا لا عليه على طرفة الأوصاف البديع وهو أن يورد
كلام نظما أو نثرا ثم خاتمه من فاجحة قبل فاجحة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك هو أي مثل ما قلته أي فها من
فاجحة إذا كان ما عظم من الفاجحة مما أملاه الرسول صلى الله عليه وسلم بل على أي الحكمة التي هي الحكمة بما نزل على
الرسول قبل الظن الرسول لها أي الحكمة التي هي الحكمة فسيعة لسانه أو قلته بكلمة أو قلته فقال له ذلك أو لغيره
وتعريف وقوعها بقوع قدر الكاتب على الكلام لأنه من صميم من ضا في بحر البلاغة وضع تدبر ومعرفة به نظما ونثرا
وجودة حبه وفطنته فما وسرعة النقال منه إلى معناه كما يتفوق ذلك المعارف بأما ليل الكلام إذا سمع البيت بل السهم
أن يسبقه لقوته إلى إدراك فاقبته قبل تمام البيت أو إذا سمع من الكلام الحسن فلما المناسب ترتب المناسب
دلالة أن يسبق منه إلى ما يترتب قبل تمامه كما في ذلك والله ليظلمه من كانوا أنفسهم يظلمون ولا يتفوق لك في جملة الكلام
مما لا تدرك فاجحة على خاتمه أذكر كلام لا يكون كذلك كما لا يتفوق ذلك في آية وأسورة من الحيات وأسورة وكذلك
قوله على الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي شريح كل صواب أن سمع فقد يكون فيما فيه من مقالع الحكمة وقربان
ما قارن وقرائنه القرآن وقد أنزلنا جميعا على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ما على فاجحة عبد الله بن أبي شريح أن
ونوكل كاتب بقطنة أي يوق ذكائه ومعرفة بعض الكلام وأما ليل سقا ودلالة إلى القراءة المحسنة

ومن أقواله حديث أنه صلى الله عليه وسلم سجد للوم جالساً أي لله تعالى **والعقلاء** أي الذين هموا بالشيء **وسوء الحظ** إذا قل قائل
صاحبه من غير أو زيادة أو نقص **وكنه القلبي** أي مع كونه في قلبه من ذلك فلهذا فرغوا من القول منه ولم يرد
شي من ذلك عنه في الحديث **وأيضا** فإنهم ما كذب في أمور الدنيا مقصية فورث لهم عاجلاً والعقاب أجلاً **والله** إذا
هو الخروج عن طاعة الله تعالى **والأخبار** أي من الكذب **كثير** أي من الأخبار كالمشايخ **ومالك** أي من محدثي أمه محمد بن
الله عليه وسلم **مسقط الزور** مع إخلاله بالعدل والخروج عن منهج الصدق **وكل هذا** أي لا يلدن بكريم ذابته وسيرتجابه
بشر عنه **منصب النبوة** لعظم وأمانة كمالها **والمنزلة الواحدة** من حيث وصفه مؤكدة منه أي من الكذب **فما يستشع**
وأيضا أي يرفع كبر صاحبه بما يستشعر ويستشعر مما يحل لصاحبه **ويروي** أي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
بما هو في الحديث فهو أحد ران لا يزد راحة الله من حيث عليه زيارته إذا عتبه وأزيت به إذا اقتربت به وقادست
وأصل يزدروا شترتوا وهو افتعلوا منه قلت نأق دال الحما ورثا أي لاحقاً خبر المبدأ أي ما يترجمه صاحباً **وأما**
فيما لا يقع هذا النوع مما يستشعر ويستشعر **فإن عدم ناهي** أي ما لا يقع ذلك النوع والله باعتبار إفراده معنى من الصحابة
ما لا يترتب على فعل واحد **فهل تجزي على حكم** أي على حكم المنزلة الواحدة من الكذب **في خلاف** أي في خلاف البعثة هل يترجم من حيث
أمر لا كغيره من الأنبياء **مختلف** فيه وقد ذكرته في شرح كتابي مقاصد المقاصد ومنطوقه في دور الأندلس **والصواب** أي في
عن قليله وكثيره مما يحل لصاحبه **ويروي** أي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
والنبي أي من الأنبياء **لم يزل** أي لم يزل يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
تجوز أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
جاءه صلى الله عليه وسلم وكان الأول في القول **وتجوز** أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
فقرنه باسم الإشارة للعرب **وعظم** الثاني ورفعه في البعد فقرنه باسم الإشارة للعرب **ولعله** أراد تحصيل الأول في القرآن
به صلى الله عليه وسلم **فجوز** أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
بأنه الضمير للشارع **فجوز** أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
ولا يبين أي يبين ذلك **وكرر** حرف التثنية لئلا يحد من تجوز كل من طاعتهم عليهم مطلقاً **ولاشك** أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
تجوز أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
أكذب أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
من أمهم لأن ذلك الكذب لو صدقهم كان يروي ويرى **ويرى** أي من هذا الذي يروي بآله أي بحسبه ونقصه ويحتمل أي يحتمل مصفا
عن يمينهم ويظهر القلوب عن صدقهم **تداني** أي تدانيهم **بما أمرو** أي بما أمروا به **والمشايخ** أي من الكذب **والتمه** أي من الكذب
وسلم من قريش وغيرهم من العرب **والأم** أي من الكذب **وسلم** أي من الكذب **وسلم** أي من الكذب
وما عرفوا أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب
به حينئذ **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب
أي بما لا يبين من الكذب وغيره **أي قبل البعثة** أي قبل البعثة **أي قبل البعثة** أي قبل البعثة
سجد من سجد في الشيء أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب
مركباً من الفاتحة **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب
فصلت الصلاة رويها في الحديث **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب
الله صلى الله عليه وسلم **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب **وما عرفوا** أي من الكذب

عليه

عليه وعدم وثوقها بمقوله للنبيل المنفي فالتق على شموله للقصر والسيان معاً وعمومه لما تعولاً على ما في ظنه صلى الله
عليه وسلم من أن شيئاً منها لم يكن جواباً أم هنا يريد به نفيها معاً لأنهم أجمع بينهم ما يتصور ما في الآية **والأخبار** أي من
قصر أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
والسيان أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
فلهذه السلب الكلي من قوله صلى الله عليه وسلم **كل من كذب لم يكن** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
عن المجموع **فأعلم أن العلم في ذلك** أي في ذلك **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
تأليف يشرح جانباً من كونه صلى الله عليه وسلم **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
وأحد الباقين بالثاني والعسف في الأصل الأخذ على غير طريق ثم استعير لركوب الأمر بدونه وتبرأ من نقل إلى الظاهر
وفي الحديث لا تبلغ شفاعتي إماماً عسواً أي جباراً ظالماً **وأما** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
والأخبار أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
أومن وهم يروهم **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
فيما ليس طريقه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
للشبهة على ما مر من بيان ضعفه أي جعلناه زائفاً فلا يعتد به لردائه **فلا اعتراض** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
فيما ليس طريقه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
وأما أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
ويروي أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
فعله إذا عطف لئلا يسهو هو صلى الله عليه وسلم **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
من تلك الصلاة شيئاً **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
ليست له **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
أضعفه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
طريقه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
عن اعتقاده **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
مربية ظاهرة **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
ظناً **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
الشئ فيما اظن **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
منه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
أنا النبي **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
وكيفه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
بمعنى ترك **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
لشيانه **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
سأل غير **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
أي ليعين لما فعله **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب
وقوله **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب **والأخبار** أي من الكذب

الله تعالى فكرهته صلى الله عليه وسلم فثبت البنيان الى النفس انما في الاستناد لحوادث كلها الى الله اذ هو المقدر لها
اولا اصل البنيان للترك فكونه ان يقال تركت القرآن او قصدت الى نسيانه اولانه لم يكن اختياره وجه اخر
يؤذن بالفرق بين اليهود والنصارى وهو انه صلى الله عليه وسلم كان يهودا او يثني عليه لما يشبهه بآدمي عليه ولا يثني عليه
التي تجعل ما يشبهه ولذلك نفي صلى الله عليه وسلم عن نفسه البنيان لانه عقله وادبه يستولي على القلب حتى يصل
غافلا ولا يشعور انما هو شغل نفسه منه بآدمي عليه فكان صلى الله عليه وسلم يشبهوا في صلاته ولا يفعل غير ذلك
عن ان يستولي على قلبه ما يصير به غافلا عن عبادته وكان يشغله عن حركات الصلاة ما في الصلاة اسم كان خبرها مثله
وضع الظاهر موضع المصغر عتاشانه اي كان ما يشبهه من خشوع وتذلل وقراءة وقرة عينه فيها يشغله عن حركات الصلاة
بما يراه الى السهو عن عدد اركانها لعقله عنها اذ لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم عقله لهذا اي ماذ لا يحق
عليه هذا المعنى الذي يثني عليه لم يكن في قوله صلى الله عليه وسلم ما قصرت ولا شئت خلف في قول له من خلف
في اخباره المورث عدم الوثوق به واما قصته فكلت ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشيخان
عن ابي هريرة لم يثبت ابراهيم الا ثلاث كذبات في القرآن منها الثمان في سورة الصفات فنظر نظرة في اليوم نقا
الشيعة في سورة الانبيا قالوا انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا
ينطقون وتوهم الملك عز وجله ساره حين اخذها وسأله عنها انها اخي خشيته ان يقبله لو قال انما زوجي ولقد
حباها الله منه بما عزاه من اخي فردها الله واخذها كما جاز امر اسعيل الى العرب اسرفت خلق فاعلم انك ملك الله ان
هذه اي كذبات ابراهيم صلى الله عليه وسلم كلها خارجة عن الكذب لعصمة من المصنف به لاني في القصد ولا في غير
ناكدا لما افاده ما قبله من نفي الكذب عنه وهي اي كذباته الثلاث دجلة في باب المعارض التي فيها منه وجه من
الكذب من تحت الشئ اذا سمعته وانك لفي دجلة ومن دجلة اي سعة ومنحة عنه قالت امرسلة لعائشة قد جمع
ذلك فلا تصحبه اي توسع به وتشر به اذوت قوله تعالى وقرن في يوتكن ولا تخرجن وهذا من حديث ابي عبد الله
عن عمار بن حصير بغيره ان في المعارض لند وجه عن الكذب جمع معارض ومعارض من الكذب من التعريف عند التصريح من
القول يقال عرفت ذلك في معارض كلامه ومعرضه اي ان في المعارض بالقول من الاستماع ما يقين من تعد الكذب فهي في
الحقيقة صدق عرضك لتوقل ان عرضك من مكابدة فونه شيئا لم والزاهم الحجة مما هو في آيات الله وقد مر هذا
من بيان ما فونه فيما حكاه الله عنه فنظر نظرة في اليوم فقال اي حقيقتا فقال الحسن بن ابي الحسن البصري وعبد
سماه ساسم اي كل محلو وهو سقيم من حيث انه مفرط له اي السقم فاعتد بقومه تعاد بيا من الخروج
بغيره اذ ارسل اليه معكم ان هذا عيبنا فخرج معنا وقد اراد الخلف عنهم فنظر الى الخ فقال ان هذا اليوم ما طلع قط الا
اسقم والى شارف السقم وهو الظالمون لانه كان لعل اسقامهم وكانوا يرهون العذوى فنقروا عنهم الى عديم
بل عرض لم ووركي ان من كان هذا لنا بانهم سقيم ما فوره عليه من الموت كما يولي لاجل امانات فجاء فيل يات وهو
وهو صحيح فقال اعز الى الصبح وفي غيبته الموت وقيل سقم الخلف بما اشاهده من تركهم وعفانهم خروا وملا عن الصد
ونظر الحق فيل سقيم اذ كانت الخي الخيرة فتمعه فعل ما يريد عند طلوعه من معلوم له اوله لما رآه اعتد
لم عن الخروج منهم لعديم عبادته التي من يريد عند طلوعه وصل هذا اي ما ذكر من الاجوبة ليس فيه كذب بل
موسدق في قوله ما يكون قابله صادقا من جهة وكذا ما من جهة من السامع وعرضه بقوله انما كان
سقم حجة عليهم وصحف ما رآه انما لم يرجحه نحو ما ذهبن الناظر في التفسير وهو في البيان لا يجد في
كأوا شغلوا بها قطعا لها وانه اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان اساقط وقيل شفاة حجة عليه
انما سقم من جعل سقم حجة وضفها لغيرها كما سماه لاجاز مع انه صلى الله عليه وسلم لم يثبت وجه

ايانه لعقوب يقينه ولكنه ضعف في استدلاله عليهم شيئا لم وزجر عن عبادة الاوثان والقبور وسقم طريقه فلم
يظهر له ما يقين به الحجة عليهم حتى للممة الله اي التي في نفسه باستدلاله وصحة حجة عليهم بالكتاب والقرآن والشر
نصفه الله مما رافا من كلامه القديم مما حجة بؤنه من دليل اليوسية والتوحيد ونفي الشركاء ان حاجهم فيها ممكن
لها وخوفهم ان يصيبه معبوداتهم بسوء فيصير الله فالزهم الحجة والقرآن والحج ومما نصه الله معمول الله ووضع الظاهر
موضع المصغر عتاشانه اي كان ما يشبهه من خشوع وتذلل وقراءة وقرة عينه فيها يشغله عن حركات الصلاة
بما يراه الى السهو عن عدد اركانها لعقله عنها اذ لا ينسب اليه صلى الله عليه وسلم عقله لهذا اي ماذ لا يحق
عليه هذا المعنى الذي يثني عليه لم يكن في قوله صلى الله عليه وسلم ما قصرت ولا شئت خلف في قول له من خلف
في اخباره المورث عدم الوثوق به واما قصته فكلت ابراهيم صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشيخان
عن ابي هريرة لم يثبت ابراهيم الا ثلاث كذبات في القرآن منها الثمان في سورة الصفات فنظر نظرة في اليوم نقا
الشيعة في سورة الانبيا قالوا انت فعلت هذا بالهنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوه ان كانوا
ينطقون وتوهم الملك عز وجله ساره حين اخذها وسأله عنها انها اخي خشيته ان يقبله لو قال انما زوجي ولقد
حباها الله منه بما عزاه من اخي فردها الله واخذها كما جاز امر اسعيل الى العرب اسرفت خلق فاعلم انك ملك الله ان
هذه اي كذبات ابراهيم صلى الله عليه وسلم كلها خارجة عن الكذب لعصمة من المصنف به لاني في القصد ولا في غير
ناكدا لما افاده ما قبله من نفي الكذب عنه وهي اي كذباته الثلاث دجلة في باب المعارض التي فيها منه وجه من
الكذب من تحت الشئ اذا سمعته وانك لفي دجلة ومن دجلة اي سعة ومنحة عنه قالت امرسلة لعائشة قد جمع
ذلك فلا تصحبه اي توسع به وتشر به اذوت قوله تعالى وقرن في يوتكن ولا تخرجن وهذا من حديث ابي عبد الله
عن عمار بن حصير بغيره ان في المعارض لند وجه عن الكذب جمع معارض ومعارض من الكذب من التعريف عند التصريح من
القول يقال عرفت ذلك في معارض كلامه ومعرضه اي ان في المعارض بالقول من الاستماع ما يقين من تعد الكذب فهي في
الحقيقة صدق عرضك لتوقل ان عرضك من مكابدة فونه شيئا لم والزاهم الحجة مما هو في آيات الله وقد مر هذا
من بيان ما فونه فيما حكاه الله عنه فنظر نظرة في اليوم فقال اي حقيقتا فقال الحسن بن ابي الحسن البصري وعبد
سماه ساسم اي كل محلو وهو سقيم من حيث انه مفرط له اي السقم فاعتد بقومه تعاد بيا من الخروج
بغيره اذ ارسل اليه معكم ان هذا عيبنا فخرج معنا وقد اراد الخلف عنهم فنظر الى الخ فقال ان هذا اليوم ما طلع قط الا
اسقم والى شارف السقم وهو الظالمون لانه كان لعل اسقامهم وكانوا يرهون العذوى فنقروا عنهم الى عديم
بل عرض لم ووركي ان من كان هذا لنا بانهم سقيم ما فوره عليه من الموت كما يولي لاجل امانات فجاء فيل يات وهو
وهو صحيح فقال اعز الى الصبح وفي غيبته الموت وقيل سقم الخلف بما اشاهده من تركهم وعفانهم خروا وملا عن الصد
ونظر الحق فيل سقيم اذ كانت الخي الخيرة فتمعه فعل ما يريد عند طلوعه من معلوم له اوله لما رآه اعتد
لم عن الخروج منهم لعديم عبادته التي من يريد عند طلوعه وصل هذا اي ما ذكر من الاجوبة ليس فيه كذب بل
موسدق في قوله ما يكون قابله صادقا من جهة وكذا ما من جهة من السامع وعرضه بقوله انما كان
سقم حجة عليهم وصحف ما رآه انما لم يرجحه نحو ما ذهبن الناظر في التفسير وهو في البيان لا يجد في
كأوا شغلوا بها قطعا لها وانه اي ابراهيم صلى الله عليه وسلم كان اساقط وقيل شفاة حجة عليه
انما سقم من جعل سقم حجة وضفها لغيرها كما سماه لاجاز مع انه صلى الله عليه وسلم لم يثبت وجه

عنه

أي قوله لا أعلم إلى آخره لم يكن قاله لم والأول أي مؤا له صلى الله عليه وسلم عن الموضع هو غير مقصود ليس فيه خبر
بوجه الخلف لأنه تقرير وإزالة لصدق عن غرضه وتورية بشئ من شيء فان قلت أي السائل عما ينبغي ان يرد فيه العلم
إلى الله فما معنى قول موسى صلى الله عليه وسلم وقد سئل الوالد الجليل من موسى أي الناس أعلم فقال أنا أعلم ولم يقل
الله أعلم فثبت الله عليه ذلك اذ قال لنا أعلم ولم يردنا العلم الله تبارك وتعالى الخبر رواه الشيخان عن أبي حنيفة
مطولا وفيه قال أي الله تعالى بل وفي رواية بل عبد لنا جميع البحر من هو ملق ببحر فارس والروم مما يلي الشرق أعلم
منك ظاهره انه أعلم من موسى مطلقا وليس مراداً بشدة ما في الخبر بل ما في الخبر أي علم عليه الله لا تعلمه وانت على علم
ملكك الله لا أعلم وهذا أي قول موسى صلى الله عليه وسلم أنا أعلم خبر قد نبأ الله انه ليس كذلك فاعلم ما الله عليك
جوابا لما زعمت من ان قوله صلى الله عليه وسلم أنا أعلم الناس ليس كما قال انه وقع في بعض طرق هذا الحديث الصحيحة
المروية عن عيسى بن عمار هل تعلم احدا اي من الناس بشدة قوله أي الناس أعلم منك فاذا كان جوابه لسأله عن أي الناس
أعلم قوله أنا أعلم على ما غلب عند من علمه انه لا يعلم احدا أعلم منه فهو أي قوله أنا أعلم خبر جرح صدق الخلف فيه
والشبهة موكلات لكونه خبرا صادقا وعلى الطريق الآخر المروي عن أبي حنيفة المارضا لجملة على غلبة ظنه
بجرح لا يخطر بباله تفسير على معتقده انه أعلم كما لو صرح به أي بظنه ومعتقده كان يقول أنا أعلم فيما اظن واعتقد
لان حاله صلى الله عليه وسلم في النبوة يقتضي ذلك أي كونه أعلم الناس فيكون اخباره بذلك يضاعف اعتقاده
وحسبنا به بعض اوله أي قلته صدقا لا يرق من صدقه شك فيه اذ لا خلف فيه وقد يرد بقوله أنا أعلم
ما يقتضيه وظايف النبوة من بيان ما لمفعولنا أعلم علوم التوحيد وامور الشريعة وسياسة الاممة
أي شريعة امته وسياسة ويكون الخبر علم منه أي موسى بامور اخر ما لا يعلم احدا الا باعلام الله تعالى له
ايها من علوم غيبية كالقصر المذكور في كثير من السور كسورة الكهف من قصة السفينة والغلام والجد
الواردة في خبرها فكان موسى صلى الله عليه وسلم أعلم الناس مطلقا على اجماله عموما بما تقدم من علوم التوحيد
وامور الشريعة وسياسة الاممة وهذا أي الخبر على الخصوص بما أعلمه من علوم الغيب التي استأثر الله بعلمها
لا يطلع عليها الا من اراد في ذلك عليه أي على ما أعلمه خاض قوله تعالى وعلمناه من لدنا علما مما يخفى بنا من العلم
بطريق الامام وعقب الله عليه ذلك أي قوله اذ سئل أي الناس أعلم أنا أعلم انكار هذا القول عليه لأنه كما في
حديثه لم يرد العلم اليه كما قالت الملائكة لربها اذ امرها ان تنبئ باسمها المسميات لأعلم لنا الامام عليا او
لأنه تبارك وتعالى لم يرد قوله أي قول موسى صلى الله عليه وسلم أنا أعلم شرعا وذلك أي عدم رضاه تعالى بقوله
أنا أعلم شرعا والله أعلم فوض العلم الذي تعللنا رضاه جوابا لئلا يقتدي به فيه من كماله أي حال موسى صلى
الله عليه وسلم في تركية نفسه وعلو درجته من امته متعلق بيقيني حال من صير يبلغ فيه ملك من يقيني من امته
في قوله أنا أعلم لما تضمنه أي أنا أعلم من مدح الانسان نفسه ويورثه ذلك القول أي أنا أعلم من الكبر والجب
والشباب من عطاء يعطيه اذ الجبر عليه فاحذوا الحوى المبالغة أي لا يورثه افتدائه به في قوله أنا أعلم ما ذكر من
الردايل وان يرد عن هذه الردايل أي الكبر والجب والتعالي والندوى لانبيا الشرف مقاماتهم ورفيع درجاتهم
وان تقاوت تغييرهم بدرجة سبلها واحسن المدارج اعني المشايخ الفلاط وهي المواضع التي يروج اي يبعث فيها رسل
فيها الما أي هو موضع تلك الرسل المشبه بالسبل للصفاء هو الباطن على طريقة الشبهة الموكدة أي لا هلكا من انصت
بها كالسبل للفرق المجاز لما مر به وبدوره ذكر ليلها يسكون لراي اذ اراكم الشبهة به كذلك الا من عصم الله
من الاضواء بها فان حفظ منها اولي نفسه ويقيني به في الحفظ منها السلامة من الرد في ردها دونها

ولقد أي ويكون الحفظ اولى له ولجل ان يقدي به قال نبيا محمد صلى الله عليه وسلم تحفظوا من مثل هذا اناس
ولما دمر ثمره على انه لم يقل ذلك الجحيا والنجار بقوله ولا تخزوا نجي به عظاما وكبرا وشرفا بل قلته سكر الله وحمدنا
على وهذا الحديث سئل موسى أي الناس أعلم احدهما القائلين بنوع الخبر لقوله فيه أنا أعلم من موسى وفي رواية
بموسى انت على علم من علم الله ملكك لا أعلمه وأنا أعلم من علم الله علمه لا أعلمه ولا يكون لولي العلم من النبي ولا لغيره
من قوله أنا أعلم من موسى ان يكون أعلم منه مطلقا بل يجري خاص من علم الغيب بطريق الامام بشدة قوله وأنا أعلم
من علم الله علمه لا أعلمه فلا علمية له منه وأنا نبوته فاعلم حيث يجعل نبوته واما الانبيا فيمفاضلون في
المعارف معارفهم الله وفي الدرجات ايضا بشدة ورفع بعضهم فوق بعض درجات ولقوله أي الخبر كما حكاه الله
وتما فعلته من الامور الثلاثة عن امري اي عن رأيي واجها دي بل بامر الله فذلك كونه لم يعلها عن رأي واجتهاد
انه فعلا بوجوب اسطة ملك او الهام ومن قال انه ليس بشئ قال يحتمل ان فعله للامور الثلاثة بامر بني اخبر
كان في زمانه وهذا أي القول يضعف لأنه ما علمنا كان في زمن موسى صلى الله عليه وسلم بنبي غيره الا انما
هارون وكان نقل الخبر من اهل الاخبار في ذلك شيئا انه كان في زمن موسى بنبي غيره هارون يقول ويعتقد
عليه من ان فعله لما بامر بني كان في زمانه غير موسى واجبه واذا جعلنا قول السائل لموسى هل تعلم احدا أعلم منك
ليس على العموم وانما هو على الخصوص وفي قضايا مخصوصة كالتي في سورة الكهف لم يجز الى اثبات نبوة
خضر ولهذا أي ولجل ان علم الخبر كان خاصا بقضايا معينة قال بعض الشيوخ كان موسى أعلم من الخضر فيما
أي موسى من العلوم عن الله والخضر أعلم من موسى فيما دفع اليه من مهمة موسى اذ كان نبيا في اياته الله وقال
آخر من الشيوخ انما الجحى أي اضطر الى الخبر لتأديب من الله اذ لم يرد العلم اذ سئل الله لا لتعليم من
الخبر لأنه أي موسى صلى الله عليه وسلم كان كمال زمانه علما وعلا فصل واما ما يتعلق بالجوارح من الاحمال
بصدورها عن من حيث انها مرادها ولا يخرج من جعلها أي من جهة الاحمال لقول اللسان فيما عدا الخبر بقبية
الذي سبله البلاغ والذي ليس سبله البلاغ الذي وقع الكلام فيه فيما نل عليك ولا يخرج من جعلها ايضا
بالقلب لأنه من جهة فيما عدا التوحيد واليمان والوحى ما عتد عليه قلوب الانبيا وما قد مناه من معارفه
المختصة به أي بالقلب فانها لا يخرج من جعلها لانها من اعماله فاجمع المسلمون على عصمة الانبيا صلوات الله
وسلامه عليهم من الفواجر جمع فاحشة وهي كما اشهدت من المعاصي والذنوب كثيرا ما ردا الفاحشة بمعنى الزنا
وكل خصله بقبية من الاحوال والاتصال فاحشة في الحديث ان الله يفض الناجس المفسد هو من يتكلم الفحش
كلامه واتفاله والكبار الموقبات أي المملكات واحدا كبيرا وبني الغلة القبيحة من الذنوب الممنعة عن شرها
العظيم خطرهما من الصفات الغالبة ومستند الجمهور في ذلك أي في قوله بعضهم الامم التي كرهها من
المسلمين وهو مذموم كالفاحش أي كبر الطيب الباطل في الماكي وسعها أي منع عصمتهم غير أي غير القاضين
بدليل العقل على منع عصمتهم لعدم احاطة ما هو ممكن في نفسه مع قيام الامم عليها كالمكر وهو ترك الكافة
واظهار الاستناد ابواسحق الاسفريابي الشافعي لسرف جبابهم عن ان يصدر عنهم شيء مما ذكر وكذلك أي كما انهم
معصومون من ذلك انهم معصومون من كتمان الرسالة عن ارسالوا اليهم ومعصومون من التقصير في التبليغ لما رسلوا
به الى من رسلوا اليهم لان ذلك أي الكتمان والتقصير يقتضيان العصمة منه المتحقق فاعل يقتضيه العصمة مع قوله
أي بول المتحقق مع قيام الامم على ذلك أي على عصمتهم من قبل الله بخضارتهم وكسبهم بمعنى انه تعالى يأنه لم يخلق لهم دنيا
علم ذلك من الكافة من العلماء ليعلم فيه الا انما من المعتزلة بان قال لا تدرك لهم على المعاصي واما الصغار
جمع صغيرين وبني هامة لم يرد لها حد كظن وكلمة سقيمة وهي عصية يجوزها جماعة من الجمل وغيرهم على

صلى رسول الله

وسلم في الدنيا والآخر من فعل المكره لغيره لاف في المذنب وايضا قال عودا على يده تأكيد القصة
 نبينا كالايمان فقد علم من در الصحابة قطعنا الاقدار بافعالنا اي نبينا صلى الله عليه وسلم كيف توجهت الى كل فعل
 افعاله صلى الله عليه وسلم وعلم من دينهم الاقدار به في كل فعل من فتوى انواع ما امرنا بثلث من رسل الله عليه كالاقدار
 باقواله فقد كان صلى الله عليه وسلم كادوا الشبان عن عمر اخذ له خاتما من ذهب ثم سده اي طرحه فاقصدوا به و
 سددوا خواتمهم حينئذ جاءه من يده كالسكاره له وخطوا باعمالهم كما رواه احمد وابوداود وحسن خلقه عليه ولفظ
 الكاظم عزالي سعيد صلى الله عليه وسلم في غلبته ثم نزع فتزع الناس في المم واجتاجهم لجان محاذاة الكعبة طافوا الكعبة
 استقباله واستدبارا برويه بن عمر رايه اي حديث الشيخين عنه قال رقيت يوما على بيت حفصة فرايت النبي صلى الله عليه
 وسلم لفضا حاجته مستقبلا بيت المقدس مع منبه صلى الله عليه وسلم عنها في حديث الشيخين عن ابوبه اذا انتم الله
 ولا استقبالوا القبلة ولا تستدبروها يقول لا غايظ ولكن شوقا او غرض بالوجه ناسر السنة لهما ابو عبد الله محمد بن ادريس
 يعني ما يحل روايه برع المقيدين بجواز المحاذاة على قضا الحاجة في البيان اذ قد يشق فيه اجتنابا ورواية ابوبه المقيمة
 لغيره على قضا الحاجة في الفضل الممنوعة فيه والصح لحوال الاقدار بفعله صلى الله عليه وسلم غير واجد بل كثير من
 منهم اي من الصحابة في غير شئ واجد بل في اشياء كثيرة مما يانه العادة او العادة بقوله اي يقول غير واحد من الصحابة كابر
 فيما رواه الشيخان انه قدم من سفر فرؤي على حمار يصلي غير القبلة يوثق فيقول له فقال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي على حمار يصلي غير القبلة فقال رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث الموطا
 عن عطاء بن يسار ان رجلا قبل امرأته وهو صائم فوجد من ذلك وجها شديدا فامرته تسأل عن ذلك فدخلت على امرته
 فذكرت لها ذلك فاحترق امرسلة ان رسول الله يقبل وهو صائم فاحترق زوجها فقال لسانا مثل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يجعل الله لرسوله ما يشاء فرجعت امراته الى امرسلة فوجدت عندها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال هذا امر
 فاحترق امرسلة فقال هلا اخبرتك اني قبل وانا صائم فقالت قد اخبرتك فذهبت الى زوجها فاحترق فقال لسانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل الله لرسوله ما يشاء فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال هذا امر
 الله واعلمكم بحروده وقالت عاتبة حجة بجواز تقبله وهو صائم كنت افعله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا اعلم من رواه وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث الموطا على من اخبر عنه اي النبي صلى الله عليه وسلم
 مثل هذا اي تقبله وهو صائم فقال لسانا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يشاء كما مر عنه في حديث الموطا اي اخبر
 الله واعلمكم بحروده اي حارمه مما منع منه فلا يقرب كالقواجر المحرمة المودن لها تلك حروده الله فلا تقربوها وما منع
 منه فلا يقرب كسر الموارث العينة وتزوج الاربع المودن لا تلك حروده الله فلا تقربوها وعن ابى العالية السلم
 بين حد الدنيا وحد الاخرة اي من ما يجب به الحد في الدنيا كشر الحمر والزنا والسرقة والعذف وبين ما اوعده الله عليه
 العقاب في الاخرة كقتول الوالدين واكل الربا وانوال البناي طالما فالمرغنة ما كان بينهما من الذنوب مما لا حصر فيه في الدنيا
 ولا عقاب فيه في الاخرة وهذا في هذا اي فاما ذكر من افند الصحابة باضاله صلى الله عليه وسلم اعظم من ان يحيط به
 ويضبط علم كل علم قطعنا من مجموع اي مجموع الامار تابعهم بعباده وافتدائهم بها اي باضاله صلى الله عليه وسلم
 ونحوه صلى الله عليه وسلم في اي منها اي من افعاله تجوز الجمل معناه ان يحملها صغار لما اتفق هذا اي لم يكن على متن واحد
 متواليا بل لكل صغيرة فيه وسئل عنهم النبي والنحو عنه ظهر عنهم ولما اكسر صلى الله عليه وسلم على اذ حرقوله
 جعل الله لرسوله ما يشاء واما المساحة الجازية فوعدها صلى الله عليه وسلم عليهم اذ ليس بها فادخ عليهم بالايديهم بل هي
 تاروع بها مستوية فلا تروكا وادريهم ما يجرى من الناس مسلطة على فعلها الا انهم يكرهون عند
 الله ما صوابه من اية المنة وشرف المكرمة وما شرف له صدورهم والنوا اعبره القافية للخصر وما

اصطفوا

الله سبحانه

اصطفوا به من خلقهم جمع هذه من هو بالامر عز عليه بالله والدار الاخرة لا ينفذون اي لا ينفذون من المحاباة
 الضرورات التي لا مندوحة لم عنها ولها ما يتقون وسعانة به على سلوك طريقهم من تدبير الاحكام وبيان ما ينفع
 معاشا ومعادا وملاح دينهم وضرورية دنياهم ما لا يدمنه ولا يحصر عنه وما اجد على هذه السبل من الضرورات
 لتقويمهم على ما ذكر الحق طاعة نصبه بزع خافضه من حق المقدي فصار لا زما بدخول المناقبة ومنازلة ما خوذ على ذلك
 السبل قربة مما يقرب به الى الله طلبا للقرب منه كما بينا فان لك وظهر مما ذكرنا عظيم فضل الله على نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم وبيان فضله تعالى ايضا على سائر انبيائه عليهم الصلاة والسلام بان جعل افعاله قربات يتقربون بها الى
 ربي في جعلها طاعات بعيدة عن وجه المخالفة اي جهتها التي تواجه اولها تشيخ لها يدي وجه على طريقة الاستعانة
 المكنية ببيانات الوجه لها وبعيد عن ريم المعصية اي علامتها اذ الرسم العلامة تشيخ لها يدي علامة كذلك قال
 ابو تمام زعمت هو ان عفا الغداة كما عفا من ظلال بالواو او
فصل اختلف في عصمتهم اي الخبيثا صلوات الله وسلامه عليهم من المعاصي قبل ان يراي النبوة بارسالهم فتعك فوتر
 وجوزها اخرون من العلماء والصحيح انما الله تبارك وتعالى قد قدم المشية امثالا لا من تعالي بنيه صلى الله عليه وسلم
 اذا علم على امران قد مر في هذا اعتراف من المتأخرين وخبر تنبيههم من كل عيب ينقصهم بعد ساحة شرفهم عنه عصمتهم
 من كل ما يوجب الرتب اي الشك في اقوالهم وافعالهم فكيف يجب وانكار لاثبات الخلفات في عصمتهم بانكار حاله اي
 ان ثبتت والمسألة اي الحال ان مع شوته تصورها كالمتمتع للصلوات في الدين فان المعاصي والنواهي الراجحة عنها
 انما تكون المواخذة لا بالنهي عنها انما رسل بعد تقرير الشرع الذي رسل به لا قبل تقريره فلا يفتقر بيان الخلف قبله
 هذا والذي اذن الله به الجزم بعصمتهم مطلقا وقد اختلفت في حال نبينا صلى الله عليه وسلم قبل العلم بانه رسول الله
 وقبل ان يوحى اليه هل كان متبعا في عبادته وربه لشرع من شرع الانبياء قبله ام لا فقال جماعة لم يكن متبعا
 لشرع من شرعهم فالعاصي على هذا القول غير موجودة لانها وصف الاحمال التي تعصى الله ورسوله قبله مع كونه
 في انفسه فبقية في مجاري العقول فهو كهم صلوات الله وسلامه عليهم محفوظون من قبل ورود الشرع ولا يفي في المواخذة
 لها معتق في حقه حينئذ اي قبل تقرير شرعه صلى الله عليه وسلم اذ الاحكام الشرعية واجبا ومندوبا وحشا
 وحراما ومكروها وخلاف الاولى ما يتعلق بالاول والنواهي من حيث وصفها لها بالوجوب والذنب والاباحة والحرمة
 والكرامة وتقرر الشريعة لها من الشارع ثم اختلفت في الغايين هذه المقالة المودنة بكونه لم يكن متبعا في عبادته
 وربه لشرع قبله فذهبت الغاي ابو بكر بن الطيب البافلاي الى ان طريق العلم بذلك اي بكونه صلى الله عليه وسلم
 كان متبعا في عبادته وربه قبل ان يوحى اليه لشرع قبله النقل في موارد الخبر من طريق السمع بمعنى المستوعب الوارد على
 النقل البينا وحجته اي الغاي اي كونه الضمير للبيان لعن اسم الاشارة الذي هو اسم ان اي لو كان ذلك قد وقع
 النقل البينا ولما امكن كنهه وسمن في العادة اذ كان اي نقله وعدم كنه من مخرج امره واول ما اختلفت به في البينا
 وفي الغيبة والاشارة الغرض وفي الحديث من اهتبل جوعة من كان له كذا اي يحسن واعتم لكونه اي بغيره لشرع قبله
 من سيرته فلما لم ينقل علم انه لم يكن ولا خبره اي نوح ونعاطر شرفا باتباعه شريعة قبله اهل تلك الشريعة ولا يجوز
 به اي باتباعه شريعة قبله خبر ادعي النبوة عليه صلى الله عليه وسلم بانه كان تابعا شريعة قبله ولا يجوز اي خبره
 لشار من ذلك جملة وذهبت طائفة الى امتناع ذلك اي امتناع كونه صلى الله عليه وسلم متبعا في عبادته وربه قبل
 ان يوحى اليه شرعا قبله عقلا فالوا من جهة العقل يعول عليه لانه اي لسانا بعد مع حكم العقل يكون الخبيثا تابعين لبينا
 ماورين بالامان به والنصرة له في اذ اخذ الله ميثاق النبيين لا انيتكم من كتاب وحكمة ثم جاع رسول مصدقا بكم اومن به
 ولتصنعه ان يكون نبوة عام عرف من الانبياء نابعه صلى الله عليه وسلم وينود ذلك اي بنوا قولهم باشتاع اتباعه صلى الله

تخيلا

نه

له

بذكر الخ الجوارح كالصبر فوكل بلا مراعاة اوله اي اول الفاعل بذكر فعله عينا نوفاً فعمل
عن كلاً الفاعل كالمشغل بغيره من مراعاة اي مراعاة الفاعل فان قيل لا معنى بذكره صلى الله عليه وسلم عن
قول النبي في حديث لا يقول ببيتك احدكم سببت اية كيت وكيت بل هو شئ بغير النون وتشديداً للمهلة ورواه
ابو حنيفة في كتابهم الاقسام من صلاتهم تحذف الهمزة من قوله سببت اية كيت وكيت ليس هو شئ وقد قال اي
النبي صلى الله عليه وسلم والواو المحال اي عن ذلك والحال انه اسند النسيان الى نفسه فقال اني انسى كما ينسون كلام
البشرية فاذا نسيت قد كذب في ذلك لقد ادركنا وكذا اية كنت انسى فاعلم ان نسيه صلى الله عليه وسلم
اما لان الله هو الذي اسماه اذ هو المقدر للاشياء كلها فلم يكن ذلك باختياره ولا من اصل النسيان هو الترك فبني على
ترك اية كذا من القرآن او قصدت الى نسيانك مع انه لا تعارض في هذه الالفاظ الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
فيها وبين ان نسيه عن ان يقال نسيت اية كذا المحول على ما فيه فعله اي لا وانه من القرآن ان الغفلة في هذا
اي فيما يصح تركه صلى الله عليه وسلم اختياراً ولكن الله اضطره اليه في الغفلة ليمحو اناساً اي يمحوا ما يوتوا
منه ويثبت بدله خيراً منه او مثله وما كان مما صدر منه من سوء وغفلة من قبله وتذكر صلى الله عليه وسلم ان يقال
نسيه بضم النون وقد قيل ان هذا اي ما كان من قبله صلى الله عليه وسلم وصلى ان يقال بضم النون منه صلى الله عليه وسلم
على ضرب من الاستحباب نقاداً من ان يصفى الفعل الى نفسه بل المحول يصفى الى خالقه وهو الله تعالى اذ لا
خالق سواه والاخر وهو ما لا يكون من قبله لا حساب بعد اياه وتسميته فيه واسقاطه صلى الله عليه وسلم
وسلم على سبيل السهولة لا سقطة من هذه الايات المذكورة بكيت وكيت او كذا وكذا جاز عليه صلى الله عليه وسلم
وسلم لكن بعد بلوغ ما امر به من بلوغه اي اصاله الى عباده المرسل فهو صلى الله عليه وسلم اليهم ثم يستدركها
بما فيه اي يطلب ان يكون بها او يتركها من قبل نفسه المحقق في هذه اية قوله لفظاً وحكماً كانه من قبل
من القرآن بمعونة بلغوا عنا اننا لنعلم اننا فرمينا عننا في رواية البخاري ورسمنا عنه اول لفظاً لاحكاماً كانه والشئ
والشيعة اذ ارضوا فارجوها واحكاماً لفظاً كانه اية قوله لا يتركها اربعة اشهر وعشراً ويحرم وازالة اثر من القول
بترك استدراكه من امته او من قبل نفسه ويجوز ان ينسب النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا اي ما الشيخ والمجسلة
من القرآن صلاً ورسلاً ويجوز ان ينسب الله تبارك وتعالى منه اي من القرآن قبل البلاغ الى من ارسل اليهم
ما لا يغير نظام من نظم كلمات القرآن اعني ان يتركها مرة معانها متساقطة دلالة على حسب ما يقتضيه العقل
ولا يخلط حكمها اي لا يلبسها بحكم اخر مما لا يخلط حكمها باخر ويستحيل وانما ينسب له حفظ الله كتابه
اي يذكر الله بنبيه ما اسماه مما لا يغير نظام ولا يخلط حكمها باخر ويستحيل وانما ينسب له حفظ الله كتابه
انما نحن نزلنا انكروا له الحافظون وكلفه بالجوع عطفاً على مدح قوله لا اله الا الله اي تكليف الله تعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم ببلوغ كتابه الى من ارسل اليهم فصل في الرد على من اجاز عليهم صلوات الله وسلامه عليهم الصغار
من الذنوب كالنظر والتمتع والخطبة مما يترتب عليه تعزير وواجب وهو في العقوبة كالكتاب بمشقة الله تعالى
شكراً ان الله لا يعجز ان يشرك به ويفهم ما ورد في ذلك من نصاً وما ورد كتاباً ونسب ما ظهر من العقوبة بغير حجة
الكبار لا ياتي في كون العقوبة انما هو بغير جواز تعزير بغيره كونه لا لظنية لا لتعذيب الاجواز وقوعه مع
جواز نظر العقاب وفي الكلام على ما احتجوا به في ذلك اي في تجوزها عليهم اعلم ان المجوز للصغار على الذنوب
صلوات الله وسلامه عليهم من العقاب والمخبر في امة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن شاربهم اي اثمهم
وطاوعهم والسبعة في الحاصل الفرقة من الناس ولو واحد اثم على من تولى عليه واصل بينه فصار له علماً خاصاً وفي
حديث القدرة شعبة الدخال اي ولياؤه وانصاره علم ذلك من الحكيم احتجوا على ذلك اي تجوزها عليهم بطوا

كين

كين من الوحيين الجبروت والقرآن ان الترتيب طواها فها افقت بهم اي وصلتهم الى تجوزها عليهم
وخرق الاجماع اي تجاوز ما اجمعت عليه وافقت بهم اي لا يقول به مسلم فكيف يجوزون عليهم والحال ان
كلما احتجوا به مما اختلف المفسرون في تأويل معناه وتفاوتت الاحتمالات في مقتضاه اي مقتضى ما احتجوا به
من تجوزهم وعدم طرح بذكر من صلاحية الاحتجاج به على تجوزها عليهم مع ذلك فقد ثبتت في الصغار اقول
جميع اقول جمع قول السلف لمجة منع تجوزها عليهم بخلاف ما التزموا من ذلك فاذا لم يكن مقتضى ما احتجوا به من جواز
عليهم احكاماً لوجود من خالفهم من الامة وكان خلاف فيما احتجوا به لتجوزها عليهم قد ثبتت وقامت الدلالة على ما
قوله تجوزها عليهم وصحة قولهم بغيرهم جوازها عليهم وجب تركه اي ترك قولهم لخطا ووجب المصير الى ما
صح من عدم تجوزها عليهم وها تبيينه لمخاطبه على ما يليق اليه من قوله من اخذ اي بشرح في النظر فيها اي في اد
التي احتجوا بظواهرها على تجوزها عليهم فيها قوله لنسبنا محمد صلى الله عليه وسلم ليعرف ذلك الله تعالى فقدم من ذلك
ما تقدم وما تأخر مما صدر منه جازاً وتركه فهو بالنسبة الى شرف جبابه ورفيع مقامه بقدر ذنبه هذا وما ذكره هنا فقد
تركت في محله مع نيانه فلا حاجة الى اعادته وباقية اجوبة رد اهل من جواز على الانبياء الصغار بينه وبينه عن النبي
فصل فاقول فاذا انقضى عنهم اي عن الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الذنوب والمعاصي من عطف السبب
على سببه اذ الذنب الائم المترتب على العصية اعني الخروج عن طاعة الله بما ذكرته في الفصل قبل هذا من خلاف المفسرين
في جوبهم عما صدر عن الانبياء ما هو من اجاب حساب الجوارح والذين يقررون وقاويل المحققين له على وجه زيل شبه الطاعين فما
معنى قوله تعالى فعصى ادم ربه فغوى بسبب عصيانه كما في قوله موسى ففسى عليه وما ذكر في القرآن في اجابته من
الانبياء بنوهم كقولهم قروا وروى وباطلنا انفسنا وتوبتهم واستغفارهم كقول موسى صلى الله عليه وسلم رب انظر الى ظمئ
فاغفر لي وبكاهم على ما سلف منهم كداود اذ قد ورد انه لم يخطئ دموه الارض وهل يسفوق ثياب من التوبة
منبئاً للمفعول هو وما قبله وبعد ويستغفر استغفار اذن بنفي ما دخل من الاعمال اي لا يمت لشي من ذلك من لشي من ذلك
وشي وجد منهم مما ليس يثبت في نفسه لثا اهتم من الذنوب كما في هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون اي لا يستويون
فاعلم وفقنا الله وابال اعتراض من اعلم ومن ما سد مسد مقوله افاذا دعا بالتوبة وقوله ولكل من تولى توبه لخطا
الله انه رجة الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم الدرجة واحدة الدرج التي هي في الحاصل مصاديق لا المقام اريد
بما صدرت قواهم التي نزلهم الله اياها في الجنة او سنا عملهم في الرضة والعلو والمعرفة بالله وسنته في عبادته
رضاً ومخطاً وعظيم سلطانه تناوعلو رتبة وقوة بطيئه اي اخذ القوي الا ليم الشديدي جازع عند ما يحلهم اي يحلهم
ويجاءم على الخوف منه جل جلاله اي غطت عظمتهم من اصابه تعالى الجليل وهو الموصوف بنو جلال كجمعه لها فهو
للجليل المطلق الراجع الى كمال الصفات كما ان الكبير الراجع الى كمال الذات والصفات والاشفاق من الواحد بما لا يواحد
غيرهم مما فعله جازع مع كونه مفضولاً فاشفاهم على انفسهم من مواجعتهم بفعله وان كان جازعاً انما هو لعلو قدرهم وشرف
مقامهم وكرم ما بهم وانهم في تصرفهم بما هو ماعر ضوباً لقومهم شيكياً لهم وتبييناً على خطاياهم او كخلاصهم من وطأ عرصات
لهم كقولهم توبوا لقومهم وتوبوا لخطاياهم في عبادتهم من لا ادراك له ولا شئ ليس عوا عن غيبهم فقله كبيرهم هذا فاسالوهم ان
كانوا يظفون وقوله ليجازي من وجهه هي اخفى قدرا لنفسه منه لم يمتنع عن الجواب على جواب الابهة ولا اسروا بها
شرف كماله عن وان كانت جارية شراً وخذا وعلو وعوضوا بسببه كقوله تعالى معانيه محمد صلى الله عليه وسلم باذنه
للمنافقين في الخلف عن غزوته يقول عفا الله عنك لراذلت لم ومعانيه باذنه لا سبحانه في اخذها من اسرى يبد قوله
ما كان لي ان يكون له اسرى حتى تخش في الخوف من قد مر لهذا من يديايات اوجدها اي خوفوا من الواحد في العدم جازعاً وان
كانت جازعة على موجب مقاماتهم العلية وبما هم المرصية وانها اي فعلوها على وجه التاويل الى معنى يعقده عليه في

مع عدم تجوزها عليهم

ها

لهم

ت

من الصفات
العالمية

بعل مکلف
مخرج مع

九

三

وكرم النوال وفيها سعة الحديث البخاري وسليم ما مولود قوله لا على الفطر فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسانه
كانت في الهبة بهيمة جمعاهل يحسبون فيهم من دعائهم يقول ابو هريرة اقرؤوا ان شئتم فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل
لخلق الله ذلك بدين اقيم وحديث كل عبادة خلقت خلفا فاجلهم الشياطين عن دينهم فامروهم ان يتركوا غيري اي
وتعظم منهن الانبياء اذ لم يجعل لهم عليهم سبيلا واجلهم روي بالجميع من حال واجلهم اذ اذهب وجا واجلهم اذ اذهب
به معه اي استخفهم لخالوا معهم في الضلال يسمون وروي بالحالي فقلت من حال الى حال والمهورر واية الجهم ونقلا
عطف على سماع امة الدين انه كرم صلوات الله وسلامه عليهم معصومون قبلها ولا كونه صلى الله عليه وسلم على حالة
نبا في العلم بشي مما قرناه من امور الشريعة النجاسات واداه عن ربه من الوحي تبليغا منه صلى الله عليه وسلم اليها
قطعا عقلا وشرعا لجزء ما بانه صلى الله عليه وسلم لم يكن على حالة شئ من ذلك وقد استبان لك بما قرناه مما هو
الحق من عقيدته من الكذب وخلق القول كمن تقاها من انتموه في التبليغ منه نبيه الله اي ظهر نبوته وارسله
هو معصوم من ذلك لم يصدر منه شئ قصدا او غير قصدا واستحالة ذلك عليه شرعا واجلهم بالاعتناء صدور
شئ من ذلك منه واستحالة ذلك عليه نظرا وشرعا لا فاداهما اعتناء صدور واما عنه صلى الله عليه وسلم وتزبيده عنه
قبل النبوة قطعا اذ هو الاقرب بحاجته صلى الله عليه وسلم وتزبيده ايضا عن الكبار اجماعا لرفعة محله الكرم عنه وعن
الصغار تحقيا لاريك فيه وعن استدامة السهو والغفلة شعبة الساحة مقامه في تبليغ الاحكام عنهما وتبذل
يا سائل من رسول الله كيف سمى والتهو عن كل قلب غافل لاه
قد غاب عن كل شئ ستر فسهو عما سوى الله في التظيم لله
وعن استمرار الغلط والسيان حفظا لقلبه اليقظان من اذاعة شئ منها عليه فيما شرعه بالامانة من الاحكام واجلهم
وتدوبا ومباحا وحراما ومكروها وخلاف الاولى واستبان لك ما هو الحق من عقيدته في كل شئ من حاله مما يري
يقدم من رضى وعقيدته فلا يكون منه الا ما هو محمود في جانب الحق والدين وحديث كبر اوله عند الهز ومنه في خطا
ولا يقول لاحقا فيجب عليك ان تلقاه اي ما صدر منه صلى الله عليه وسلم في اي حالة كانت وتأخذ بالبين اذ مررت
ان تلقى بها ما شرف لان من البر وهو البركة وسلم عليه بيد الضمين اي الجمل الذي يقين بكسر تانيه اي بجمل ما يقينه
اي مكانته وموقفه عند اي استسك بما تلقاه منه صلى الله عليه وسلم في اي حال كان عليه الحقيقة ونعاسته وشرفه
وكرمه ونفعه وفي الحديث ان الله ضار من خلقه في عافية ويمتد في عافية جمع ضمنية فعيلة بمعنى مفعولة اي مضمونة
من الفضل الكبير اي ضابطين منهم لخصتهم لكانهم منه وموقعه عند وفي حديثه لا تضار لم نقل الاضمار رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي بخلافه وكما ان مشاركا فيه احد ويجب عليك ان تفكر هذه الفضول التي نلوناها عليك ما بان لك
من شرف قدره وكرمه وخطره حق قدرها اي عظمها وعظمها فابذلها وخطرها اي شرفها ومنه في الحديث
وابايتها من هجر كرام حافيه ومكارم مآثره فان من جعل اياها صلى الله عليه وسلم من تعظيم وتوقير او جعلها
يجوز له او يستعمل عليه عقلا او شرعا او عادة ولا يعرف من احكامه اي اعيان ما يجب له ويجوز ويتبع ما يحرمه
وبطائفة من دنا ومباحا وحراما ومكروها ولا يمان من اعتقده في بعض خلاف ما يري عليه فيردى وهو لا يشعر ولا
ينزه عما لا يحب اي يجوز ان يضاف اليه في تلك التي وادوية الضلال من حيث لا يدري اي لا يعلم استغفل
في هوة الذنوب كركا وقد يمكن الاستغفار ما زال انا فالدرك الى اسفل والدرج الى فوق ومنه قول اي
الفضل التوريزي ونزولهم وطلوعهم فبالدرك وعلى درج اذ ظن الباطل صلى الله عليه وسلم
واعقاد ما لا يجوز عليه نجل الى نزل بضاحية فيدخله في النوار ومن هذا اي ومن اجل الاعتقاد ما لا يجوز عليه
بورد صاحبه دار الملك احتياط اي يحري صلى الله عليه وسلم طنا للخبر حسنة على الجليل من الانصار كما في البخاري وغيره

عليه صح

الذين نزلوا اليه من ربه ووجهه صفيته وقد جاته نزوره وهو معتكف في المسجد فتحدث معه ثم قام معك ليلتها الي
فرايه فابصره فاسرعها فقال لها على سلكها اي ائسا على مسلكها ولا تسرعها انها صفيته فلا تلتصق بالله تعالى من قوله
ذلك لما اذلا يظن ان به صلى الله عليه وسلم ما لا يليق به ثم قال لما ان الشيطان يجري من ان لحمه يجري من لحمه بنفوده في المنا
الصيقة والى خشيت ان يعرف اي يلقى ويوقع في قلوبنا شيا وفي رواية شرا فتمسكنا بما يليق في قلوبنا بما لا يجوز
اليه صلى الله عليه وسلم فان يوسف لما ان معه امرأة اجنبية فيظناه هذه مبتدا اي ما ذكر من احتياظه صلى الله عليه
وسلم للجليل كرمك الله اي جعل الله منزلك ومقامك عند كرمك حسنا مرشيا احري فوايد ما نكلمنا عليه خبر
المبتدا وما يتبعها اعتراض فاداهما مخاطبة بالكرام من الله وان اسم المشارة نظرا الى ما بعد في هذه الفضول
السابعة من تعظيم الدنيا تحذير من ان يعتقد بهم ما لا يليق بكرم منافعهم من جعل عصمتهم في جميع احوالهم ورضا وعظمتهم
وجدا ومنعنا او جعل ما يجب لهم ويجوز ويتبع ولعل جاهلا لا يعلم محله اي جعل كونه جاهلا وسمى جهلا مركبا اذ اجمع
شيا من اي من تنزيهات الدنيا صلوات الله وسلامه عليهم ما لا يليق بهم ومنافعهم مما يتناهى بريا الكلام في محله
بالنصب اما بنوع الخافض او على الحال اي بجمله او بجمله من فضول العلم خزان وبالرفع خبرها وما بعد صلة له وان
السكوت وعدم التعرض لذكره اولي وهذا من مثل من لا يعلم محله راي فاسد اذ بيان منافعهم وتنزيهاتهم عما لا يليق بهم وان
اظهار الشرف وعظم قدرهم عند ربه وكرمه ما بهم وكما انهم وكرامته رتبهم وجرهم لا يقدرون حق قدرهم وقد بان
لك انه متعين بل واجب ذكره للفايد التي ذكرناها المفادة بقوله صلى الله عليه وسلم انها صفيته الزاجر لما عن قوله
وسوسنة لما ومتعين ذكر من اجل فائدة ثالثة يضطر اي يحتاج اليها في اصول الفقه وينبغي عليه سبيل الاستعداد
لغة رتبة وولي كثر جدا لا تكاد تعد وتخلص من تشعب اي تبيح مختلفي الفقهاء الشروا والفتنة والجوارم في عدة منها
وهي اي الفايده المضطر اليها في اصول الفقه الحكم في اقواله صلى الله عليه وسلم واتحاله بعصمة فيها مطلقا عند
وسهوا وهو باب عظيم واصل كبير من اصول الفقه لاجتماع احكام الشريعة عليه وتفرع عنها ولا بد من بيان
اي الحاصل الكبير على صدقة صلى الله عليه وسلم لتوقف ثبوت الاحكام الشرعية عليه في اجزائه وبلاعه
ما ارسل به الى من تبعهم ولا بد من بيان انه لا يجوز عليه السهو فيه اي في اطلاق ما امر بتبليغه ولا بد من بيان
عصمته صلى الله عليه وسلم من المخالفة في افعاله عمدا او جهرا او سريعا في ذلك عليه فضلا عن اعتقاده وحسب
اختلافهم في وقوع الاعتقاد وصدورها منه كالانبياء وقع اختلاف في امثال الفعل مجرد صدوره منهم والحق في ذلك
المصير الى امثال افعاله واشباع اشارهم وسيرهم مطابقة لاقبته على ما ذهب اليه اكثر اصحاب الشافعي ومالك وابي
حنيفة وسبيل بيانه اي بيان امثال الفعل في كتب ذلك لعل المذكور فيه اختلافهم في وقوع الصغار منهم فلا يتناول
اكتفا بدرك هناك وفائدة ثالثة يحتاج للحاكم فاضيا او غيره والمفتي اي يجب السائل عن مسألة من افاءه يفتيه
اذا اجابه عنه فمن اضاف اليه صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الامور مما يجب له او يجوز او يمتنع ووصفة له
كلا او بعضا من لم يعرف ما يجوز له او يمتنع عليه ولم يعرف ما وقع الاجماع فيه ولما وقع الخلاف فيه كيف يصح
اي على اي حال رد عزيمه في الفتيا بالوجوب ام بالجواز ام بالمتنع في ذلك الذي يجب له صلى الله عليه وسلم ويجوز او
يتمنع عليه اذ ارفع اليه ومن ان يدري هل ما قاله فيه ذلك الحاكم او المفتي قص او تدرج حتى يقدم عليه فيعمل به واذا
لم يعمل واذا لم يجرى على سبيل ذلك من مسلم حرام فله نازا وفودها الناس والمجاهرة وبسقط حقا ويضيع حرمه
له صلى الله عليه وسلم فيهلك من حيث لا يدري وسبيل هذا اي ما ذكر من الكلام في عصمة الانبياء ما قد اختلفت راي
اي اصحاب الاصول واية العلماء والمحققين اي عظماء وهم الاعلام في عصمة الملائكة ثم كرم في جريان الخلاف فيما وصح
خاتمة بل الصواب تنزيه الانبياء من كل ما لا يليق بهم وهذا فصل في تحرير بيان القول في عصمة الملائكة جمع ملكا اصل

الحكمة بما يظنه حقا ومعرفة الغياض هو وعاء يجعل فيه الشيء والوكا ما يربط به كنهها ما يظهر له
لجوى كلام الحظير بما به يظن حقيقة ما ادعى به هذه الأربعة مودنة بعلية ظنه لما يبدو له من لجوى خطابها مع
حكمة الله في ذلك من اقتداء من بعده في حكمه جريا على الظاهر وعلية الظن فانه صلى الله عليه وسلم لا اطلاع
له على الغيب وان الله تعالى لو شاء لاطلعه على سرار عباد الله الى ليل سواه وبحجرات صابرة اجتهاد جمع بحقيقة مما
هو مستور وفي الحديث انفقوا الرق في جبايا الارض كمن عن الزرع لان البذر اذا القى فيها فقد جنى وكانت العرب
تمثل هذا البيت حشا على الزرع والتوسل على الله ورغبته في ذعابه
تبع خبايا الارض واخذ مكيكها لعلك يوما ان تجاب وترقا
فان في الحشر عليهم على تقدير مشيئة تعالى لا اطلاع على الله عليه وسلم على سرارهم وبحجرات صابرة اجتهاد
وعلمه لكنه تعالى لم يشأ اطلاعه على ذلك فاستع تو ليه صلى الله عليه وسلم يحرد ذلك فيرفع القدم في الشريعة ارفع
تاليه مع ما يرب عليه لأن لا لشرط مع القطع بالثبوت فاشقيا به ذلك وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا تنفك اليك
لانفك الاول دون حاجة له واقفاد الى اعتراف بالحق من احد المتخاصمين اليه صلى الله عليه وسلم او بينة
من طلبت منه ليقضي له بحقه لا ويمن بغيره من توجهت عليه ليعز وجهه او شبهة تخرج الحق على المظلل
كل ذلك على تقدير مشيئة الله اطلاعه صلى الله عليه وسلم ولكن لما امر الله امته اي النبي صلى الله عليه وسلم
باتباعه والافتدائه في افعاله الصادق عنه وكل من كذب عنده ولو في ساعة غضبه لعصمته واعماله ايات
ساعته وقضايه المرفوعة اليه من اجاد امته ليحكم فيها بما اراده الله ويستبين الماثورة الى المروية عنه وكان
هذا اي ما امر الله امته باتباعه فيه لو كان ما يخفى على النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ويؤمن اي الله به لم
يكن للامة سبيل الى افتدائه في شيء من ذلك لنبو علمهم عن الاطلاع على ما اورد به ولما قامت بعد حجة
على مخالف امر من اورد به بيقينته من قضايه فخرج من حكم امته في شريعته لانا لا نعقل ما اطلع
ما اورد به في تلك القضية المرفوعة اليه ليحكم بما اراده الله حكمه هو اذ افيها وقت ورودها عليه ك
المتكبر من علم الله بما اطلعه عليه من سرارهم انما عمن كل واحد من امته سر من الآخر وهذا
المكون الذي اطلعه الله عليه من سرارهم بالحقلة الامة اذ لا يطلع على غيبه احد الا من رضى من رسول
فاجرى الله احكامه الشرعية على طواجرهم التي يستوي فيها هو اي النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من البشر
في رتبة وبقية ليم اقتداء امته به في تعيين قضايه التي له في كل قضية من حكم وتزويل احكامه
على قولهم شريعته وياتون بها اتوا اي يفعلون ما فعلوا من ذلك اي من قضايه وتزويل احكامه على علم ويقين
من سننه وطريقته التي ينزل امته اذ البيان بالفعل وقع في الغيب طائفة منه اي من البيان بالقول
والفعل لا حتم اللفظ وتاويل المناو لباي البيان بالفعل وقع وادفع لاحتمالات الالفاظ ولنا ويلاب
المناو ليزيادة ما افادت المضافة والتعريف فيما من الموم قاسم التفصيل قاي من البيان بالفعل لا وقتية ولا
دون القول وان اشتركا فيه وكان حكمه اي النبي صلى الله عليه وسلم على الظاهر اطل في البيان لكل احد واد
وعدم الاحتكام لبيته من قومه شبه الاحكام لاختلافها بالوجوه واصاف اليها ناكدا للتشبيه على
طريقة الجيز الماي في الاحكام المختلفة التي كالوجوه او شبهها بذي وجوه استعان مكينة وانبت لها
الوجوه تحيلان المشبه من جنس المشبه به شائبا للتشبيه حتى كانت صار شيئا مفسيا فضا حق البلاغة
وكرهات لودات الشارح بفتح الجيم والخصام النابئ عنها الدعواي المترتب عليها فصل الخصام الراخ
عن الاخلاص والنازع وفي الحديث ايام وما يحرم من الحاي اي ما جرى بينهم من الاخلاف والكل ما جردون لصدور

عن اجزاء منهم لوضع الحق في محله المصيب اجزان والخطي احر وليعقدي بذلك اي باحكامه صلى الله عليه وسلم التي
صدرت عنه على الظاهر حكام امته بعدة وتستوي بما يؤثر عنه اي شمسك بما يروى عنه صلى الله عليه وسلم
وسلم وينصط قانون شريعته اي امرها الكلي المطبق على جز وشيات موصولة تعرف منه احكاما من وجوه
ونرب واجبة وحرمة وكراهية وخلافه لا ولي وطرد ذلك عنه ولم يطلعه عليه هو ايضا من علم الغيب الذي
استأثر به عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا من خلقه الا من رضى من رسول بيان للرغبي ليعلم منه
بما شافكون مجز له او بالفراسة او المراد بالرسول الملك واما الولي اذا اخبر بشي ظهر على يديه من الغيب فهو
جائز به واحيان به بنا واعتماد امته على رويته له واقفا ويستأثر اي عالم الغيب ويختص بما يشاء ولا يفتح
هذا اي عدم اطلاعه احد اهل الاستأثر به في نبوته اي للرغبي للنبوة والرسالة ولا يقصم عروق من عصمته
شبه عصمته بذي عرى لصغار اللهم استعان مكينة ثم اثبت لها العروة بخيلا فصل واما اقواله اي النبي
صلى الله عليه وسلم الدينونة اي الصادق منه في امور الدنيا من اجاب عن احواله واحوال غيره وما
يفعله او فعله مستقبلا وما صيلا فقدمنا ان الخلف فيها تمنع عليه لا يصدر فيه شيء منه لعصمته في اجاب
في كل حال يكون عليه وعلى اي وجه من وجوه احواله عمد او سهو وصحة او مرض ورضي او غضب
فانه اي النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الوجوه كلها معصومة منه اي من الخلف في اجاب هذا اي ما ذكر
فيما طرقة الخير المحض الذي لم يرد تعريضه بشي خلاف ظاهره من معارض الكلام ثورية فاما المعارض
جمع معارض من التعريض من القول يقال عرف ذلك في معارض كلامه ومعرضه يحذف الالف وفي
الحديث ان في المعارض ليد وحة عن الكذب الموهظا هوها خلاف باطن لجائز ورودها منه اي من النبي
صلى الله عليه وسلم في الامور الدينية لا سيما كلمة استئنا مركبة من سى وما ثم ان جعلت ما موصولة رفع الاك
بعد ما خبر مبتدا اخبر بعدها بقول كرمي القوم سميها خوك وان جعلت زائدة لجربا بعدها سمي لها بمعنى مثل قول
فامر القوم سميها خوك اي لا تمل الخوك وروي قولك من القيس ولا سيما يوم بدارة جليل مرفوعا وبحر ورا
بقصد المحلقة لمنع يتوقع كتوريته صلى الله عليه وسلم عن وجه معاربه بلفظه معيان قريب وتبين
وتيراد البعيد فكان صلى الله عليه وسلم اذ اراد غزاة وري غير اي سرها واوهم انه يريد غيرها واصله من القول
اي لقي البيان راظهر لثلا يا هذا العدو وحده وكما وي مثل توريته ما روى من بيان حقه ومناعبته غاي
ينما ومعناها واجد لاختلاف لفظها ما نلو بجابانه مدلولها من ادة حديث انه صلى الله عليه وسلم كان فيه دغا
ومنه قوله لجابر هلا بكرة اعبر وقول عمر وقد ذكر عند علي الخلافة لولاد عاتية فيه لبسط امته واشراج
صدورم نائسالم وتقربا ببشر وشاشية وطلاقة وجهه وتطبيب قلوب المؤمنين من محابه من سيات
للتعصية ونا كيدا في محبتهم فيه وملا اليه ومسن نفوسهم لقوله لبعض اصحابه كما رواه ابو داود
والشريفي وصحة عن انس لا حملك على الناقة اراد البعير الكامل لا التفصيل وان احتمله اللفظ قريبا ليجاء
وترتينا للكلام وقوله فيما رواه بزي جاي وعزم من حديث عبد الله بن مريم الفهري المرأة التي سألته عن زوجها
اهو الذي بعينه بيا من استغفر من تقري حلالها على الاقرار بانه ما يريد اياه البياض المعهود في العين لا
المفسد لها وان احتمله اللفظ بعيدا وهذا اي ما قاله صلى الله عليه وسلم مدعية كعله صدق لان كل
جمل ناقة وكل انسان بعينه بيا من اذ لا تكونان دون ذلك غالبا وقد قال اي النبي صلى الله عليه
وسلم اني لا أخرج ولا اقول الحق لعصمته من المحزون وغيره استرو لحابا بالكذب هذا اي من روجه على
الحقيقة كله فيما ياباه الحشر معنى الاخبار بما لعصمته خارج كما هو الذي بعينه بياض ولا كالا لوعده بل احللك

على النفاق ونحوه فاما ما بانه غير الخبر مما صورته صورة الامر بالصيغة والهي كذلك في الامور
الدينية فلا يصح القول بصدور منه لعصيته ولا يجوز ان ياتوا احد بشي او ينهوا عنه وهو صلى الله عليه
وسلم **ربط خلافة** حجة خالفة افادت باعتبار ما وليته من النبي بركة افنية متمين ونزاهة من ذلك وقد قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو داود والنسائي عن سعد بن ابى وقاص ما كان النبي اى ماصح وما استقام ان
كون له خاتمة الا عن ابي يايه بالعين مخرجة لظهور ما يضر في النصرة ومنه قوله تعالى يعلم خاتمة الامرين
اي ما يجازيه خاتمة مصدر بمعنى خاتمة مما ورد بلفظ اسم الفاعل كالعافية بمعنى المعافاة ومن ثم لم يحسن ان يكون
اضافة الى الخاتمة بمعنى من فكيف ان يكون له خاتمة قلب انكار تولد منه تغية فان قلت فما معنى قوله
تعالى في قصة زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ راي زيدا بنت جحر بنت عمته بعد ان زوجها
لزيد فوكت في نفسه صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله قلب القلوب لحفا نفسه لها قبل لك سمعت نبيكم
قد كرهه لزيد فقطن له ثم كرهه ورجع عنه صلى الله عليه وسلم قال له اريد ان افارقها فقال ارايك من شئ
قال لا والله ولكنهما تعاظم على الشرف وتوذي فظنك ثم طلقا فلما انقضت عدتها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اجد احدا اوثق في نفوسكم اخطب لي زينة قال فاطمة بنت ابي طالب فاذى تخبرني قال فلما رايتك عطفك في نفسي فلم
استطع النظر اليك لرغبة النبي صلى الله عليه وسلم في نكاحها فوليها ظهري وقلت يا زينة ابشري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخطبك فنزلت وقالت ما انا بصفة صبيحتي وايمري فقامت الى مسجد ها وتزك واذا
تقول للذي نعم الله عليه بالاسلام الذي هو اجل النعم وانعم الله عليه بالعقب امسك عليك زوجك يعني زيدا
وانت الله ولا تطلق على ارادة نفيه له تنزيه لا تخبري لان المحرم في نكاحها ونكح في نفسك ما اعلمك الله مما الله به
من انه تعالى سيزوجهالك **وتخبر الناس** مقالهم باطلاق البنتهم فيك والله احق ان يخشاه فيما قلته لزيد والوا
في ونكح وتخبري الله احق للحال اي يقول لزيد امسك عليك زوجك تخشاه ارادة ان يطلقها شيئا قاله الناس فيك
حقيقا في ذلك ان تخشاه الله اوله عطف اي اذا جمع بين قولك امسك ولفظ خاشيا قاله الناس فيك
حتى لا تتغل مثل ذلك فانه تعالى اراد منه صلى الله عليه وسلم حين استشاره في عمارتها ان يسكت او يقول انت
اعلم بشانك كخراجه ان يخالف بين صلى الله عليه وسلم في ذلك علاقته لارادته تعالى ان يخشاه تساوي طواهرهم
وتواظهم والصلب في الامور والاحوال والاستمرار على طريقه مستقيمة بشدة قوله صلى الله عليه وسلم لعمر
اذ اراد قتل عبدالله بن ابي سرج واعترض عثمان بن عفان في منعته له وقول عمر لقد كانت عيني اعميك هل ستر
الي فافعله ان لا يخشاه لا تومض طواهرهم وتواظهم ووجد فلما مضى زيدا اي من زينة وطرا ولم يتوله فيها
ارتب ونات عنها جهنة وطابت عنها نفسه رغبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانقضت عدتها **زوجها** كان
قامت الحجة والصيغة وفارت بالسرف بجعلها من امة المؤمنين لما اراد الله من المصلحة العامة المعادة
بقوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في زواج ادعيائهم بتبنيهم ما خادهم ابنا اذا قضوا منهم وطرا اي فعل ذلك
نفسا لخرج عنهم ويبانوا لحوال ان يملك الرجل حيلة دعيه وقد كان صلى الله عليه وسلم تبارك ايدا فكان يقال زيد
ابن محمد فقال الله ما كان محمد ابنا احد من رجالكم ولكن رسول الله فاعلم خطاب لكل من ياتي بتوجيه الامر اليه اكر
بل رقه عن هذا الظاهر القادر اليه ونكح في نفسك اي خيرا وتعلق قلبه به وودادته مفارقة زيدا لها
وان يامر زيدا باسماها وهو اي اكلان النبي صلى الله عليه وسلم يحث تطبيقه اياها كما ذكر جماعة من
المفسرين فلين عن ان قالوا انه اخفاء غير ما اخفاء **واصح ما قيل** في هذا الذي اخفاء صلى الله عليه وسلم

ناحكة

ناحكة اهل التفسير كابن ابي حاتم عن زيدا العابد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ان الله تعالى كان اعلم بنية
صلى الله عليه وسلم ان زيدا بنت جحر بنت عمته ستكون من اوجه امهات المؤمنين ولم يخفه استخفافا للسكر
به ولا حذرا من قلة الناس فيه بل لما جعل عليه حجاب الكرم من الحياء والتخفظ مما يستقي من الاطلاع من الناس عليه مع
كونه مباهجا متسعا خيرا بيانه لا مقالة فيه ولا عيب عند الله فيه وربما كان ضله سلبا الى حصول وجبات يعظم امر
في الدين ولو لم يتخفظ منه لعلقه الناس بالسهم الامم عصمة الله كما ورد ان يقرأ من صحابه مكشوا في بيته بعد
انتشار الناس من وليده مستأبسين بالحديث فتأذى صلى الله عليه وسلم منه وكان الحياء بعد ان يامرهم بالحياء
بشدة ولا مستأفسين بالحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منهم والله لا يستحيي منكم فلو اصرهم ان يشعروا
لشوقهم فلما شكها اليه زيد لتعاظم بشرف شرفه وفخر حجبها فافاض من ايدي من ولد الياس من مضر بن زيدا
ابن معمر بن عدنان قال له امسك عليك زوجك واتق الله ولا تقصر بتكبرها عليك واخفي منه في نفسه
استخفاء منه مع كونه مباهجا ما اعلمه الله به من انه سيزوجهالك صلى الله عليه وسلم مما الله مبدية ومظهر
مصلحة عامة لعباده في ما افاده كما مر قوله لكي لا يكون على المؤمنين حرج في زواج ادعيائهم اذا قضوا منهم وطرا
بما امر النبي وطلاق زيد لها وذكروها ما روي عمرو بن فايد الهواري وكان كما قال الدارقطني وغيره
قد رايتم ترك الحديث والحديث من رواه غير عن الزهري قال زيدا بن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم
اي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله من وجه زينة بنت جحر ذلك الذي اخفا في نفسه ويصح هذا
الذي روي عن الزهري قول المفسرين في قوله تعالى بعد هذا اخنا ما لا آية وكان امر الله مفعولا محتملا
افاد ان ما اراد الله توكينه واتع مكنونا ونمئل لما اراد كونه واقعا من شرف وجهها له ومن في الحجج عن المؤمنين في جعل
ازواج المنهين كازواج البنين في حجرهم بعد فراغهم من اهل البيت **ان تزوجهما** لا تمنع حلف الارادة
ويوضح هذا ان الله لم يرد من امره اي لم يرد من شأنه صلى الله عليه وسلم مع زينة غير زواجه لها
فذلك ما اباه تعالى انه الذي اخفاء صلى الله عليه وسلم مما كان اعلم به لا غير وقوله تعالى في القصة
المدكوكة في شأنه صلى الله عليه وسلم وشان زيد وزينة ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له اي ليس عليه
صنيع وبات في فعله ما قسم الله واوجب له ووسع عليه في باب النكاح وغيره سنة الله اسم مفعول في موضع
مصدر موكد لقوله تعالى ما كان على النبي من حرج اي من ذلك سنة في الذين خلوا من قبل من الانبياء الماضين
نفسا لخرج عنهم فيما اباه لهم من نكاح وغيره وقد كانت تحتهم المهار والسراي فكان لداود مائة امرأة وثلاثا
سرية وسلمن ثلاث مائة امرأة وسبع مائة سيرة وكان امر الله قد اتممها وراى قضا مقصدا وامر الله
فذلك قوله ما كان على النبي من حرج على الله اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه حرج في الامر المفروض له مما
لا اتمم بتركه قال الامام محمد بن جرير الطبري ما كان الله ليوم نبية فيما احل له مثال فعله اي مثل فعل
لن قبله من المرسل قال تعالى سنة الله في الذين خلوا اي مضوا من قبل من النبيين فيما احل لهم من نكاح وغيره
ولو كان ما اخفاء على ما روي في حديث عبد بن حميد عن قتادة من وقوع اي زينة من قلب النبي صلى الله
عليه وسلم عند ما اعجبته ومن حجة طلاق زيد لها لكان فيه اعظم الحرج وحاشاه منه وكان فيه
ما لا يديق به من مدعيه اي يطول بطرما حتى لا يكاد يرد استخفافا لما بني عنه وتبين ان يكون له من زينة
الحياة الدنيا اي زينة ويحجر وكان هذا اي وقوعه من قلبه وبجته طلاق زيد لها ولو وجد لكان نفس
الحسد المذموم المنزه صلى الله عليه وسلم عنه الذي لا يرضى ولا يشبه اى يتصف به المتقيا فكيف
سيد الانبياء يجب وانكار لقبور اسماها صلى الله عليه وسلم بالبرص في الاتقيا قال القشيري وهذا

بأنه
الله

اي القول بوقوعه من قبله وبجسته طلاق زيد لها اقدار عظيمة من قبيله وقلة بل عدم معرفة بحول النبي صلى
الله عليه وسلم وبفضله الورع وبجاهه المنيف وكهف يقال اها فاجبته وميت عتبة ائمة
بنت عبد المطلب ولم يزل يراها منذ ولدت الى ان بلغت مبلغ النكاح وكان النكاح محظورا لانه
اولي المؤمنين من انفسهم ولعصمته وهو الذي زوجها لزيد مولاة بن جارية الكلبى وانما جعل الله طلاق
زيد لها اي لزينب وتزوج النبي لها لان الله حرمة النبي مفعول لاجل طلاقه وتزوج به صلى الله عليه
وسلم بزوجته من قبله اي ايجز انما رعا لاعتقاد احد من المؤمنين ان ثبت بينه وبين زينب ما ثبت بين
الاب وابنه من حرمة حليلة كل على الآخر وانما طلاقه اي النبي فلا يكون النبي ابنا على الحقيقة كما قال
اي الله تعالى ما كان محمد ابنا احد من رجالكم اي لم يكن ابا رجل منكم حقيقة حتى ثبت بينهما ما ثبت بين الاب والابن
من المحصنات المحرمة دون ما يجب له صلى الله عليه وسلم عليهم من توفير وتعظيم ودون ما يجب لهم عليه صلى
الله عليه وسلم من شفقة ونصيحة وزيد مولاة واحدة من رجالكم الذين ليسوا باولاد له صلى الله عليه وسلم
حقيقة بل حكمه حكم رجالكم والدعاء والنسب انما هو من باب التبرؤ من الاختصاص لا غير وقال في كلامه الله
زوجنا كما اتي شرعا ذلك وفعلناه حدرا من ان يكون على المؤمنين حرج في نكاح ازواج ادعيائهم اذا
تزوجوا منهم وطرا ونحوه اي يحوموا قاله القشيري لا يكره محمد الحسن بن زورك بنهم الفا ولا يفرق بينه وبين
والفجدة وقال ابو الليث السمرقندي في غير الميم وسكون الراء فان قيل ما فائدة امر النبي صلى الله عليه وسلم
زيد اما مساكنا اي مساك زينب فأي فائدة امره بالمسك ان الله اعلم بنية صلى الله عليه وسلم انها
زوجته قبلها اي النبي صلى الله عليه وسلم زيد عن طلاقه اذ لم يكن بينهما اي بين زيد وزينب الفقة
والاستيفاء والافاق فكانت لشرى فخر علة واستعاضة وتؤديه فكذا ذلك واخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه يريد طلاقها فامر بالمسكها واستغنى في نفسه ما اعلمه الله به من انك ستصير زوجة فلما
صلى زيد حتى اى النبي صلى الله عليه وسلم قول الناس يتزوجوه امرأة الله تعني في وجه الله ليما
مبلغ لك لامتة فيزوج منهم من نيتي زوجة من بيناه كما قال تعالى لولا يكون على المؤمنين حرج في ان
نكاح ازواج ادعيائهم اي يتزوجهم ابنا وقد قيل كان اسم لزيد باسما لها فمعا للشهوة اي معا وجر
لها وزاد الله في عروها الى بقوا وهذا القيل لما يتبرأ من اخوانه اي النبي صلى الله عليه وسلم
المرحاة من تحت الامر الحاجة بالضم والمد فاجاه مفاجاة اذا جاءه غنة وقد بعثهم بغير الفا
وسكون الجيم وبالفقر على المرح اي غنة من غير قصد فاستحسنه ومثل هذا اي ما ذكر من رويته صلى
الله عليه وسلم اياها واستحسانه لها فذكره في ما يترك اسم من الانكار كالشفقة من الاتفاق بما طبع
عليه من امر اى خلق عليه وجعل فيه من الاخلاق التي لا يكاد يراؤها من خير وشرو في الحديث كل الخلال
يطبع عليه المؤمن الاخانة والكذب اي يخلق عليه الاخانة من خصائه الحسن وميل طبعه اليه وطرح
الحسن لو توهم بغير قصد ثم وقع بعينه من ربه يا باسما لها وشقوى الله فيها ولا هيها
ما شرتك لرايات من ذكرها بعض المفسرين في الفقه من انه صلى الله عليه وسلم اخفى عنه تعلق قلبه
اوارادته مفارقة لها مما لا يليق بعظيم قدره صلى الله عليه وسلم والاعتماد على ما ذكرناه مما يليق بقدرة
الله عليه وسلم عن زينب الما بين على حسن هو من طلاق ان الله كان اعلم بنية ان زينب ستكون زواجا
حصاة سمع يرب كما تقدم انما هو من عطا واستحسنه اتفاق المفسرين وعليه عتب والمعتد
القاضي في كذا فاما اي ما عول عليه من فورك معي ذلك اي الذي ذكره الما بين صلى الله عليه وسلم

عند

عند المحققين من اهل التفسير قال ابن زورك والنبي صلى الله عليه وسلم من اي مبرا ومعتد عن استعمال الفا
في لك باخفايه خلاف ما يعان واظهر خلاف ما في نفسه ودد نزهة الله عن ذلك اي استعماله التناقض ذلك
بقوله تعالى ما كان على النبي من حرج اي ما يرب ويؤثر في نفسه فيما فرض الله له وخصه به من كراه وعزم فالنبي زورك
من طوع لك اي انه اخفى عنه تعلق قلبه بها اوارادته مفارقة ما بالنبي صلى الله عليه وسلم فقد اخطأ بنية
اي ما قبله اخفاء مما لا يليق به معنى الحديث هذا اي في قوله تعالى ونهى الناس والله احق ان يحشاء ونما معناه
لا يستحي اي يستحي منهم تقاديا وتحاشيا من ان يقولوا تزوج زوجة ابنة زيدا وكان زينب وان حشيتة على
الله عليه وسلم من الناس انما كانت حدرا من ارجاف المنافقين ياخبر رسوا من لزللة غير ابنة وشعبه
من الشعب بسكون بانية حاشا اي الشرو والفتنة باكا ذيب على المسلمين بقوله زوج زوجة ابنة بعد نصية
عن كراه حلالين لاجل اهلهم انهم ابنا الامارات فبادة وحلالا لبايكم الذين من اصلكم اي من من نيتهم بها
فعبته الله على عروها اي على استحياءه منهم ان يقولوا ذلك ونزهة عن الالتفات اليه فيما احله لهم من كراه حلالين
من تنوع دون حلالين لبايكم اصلهم فاعبته على مرضات ازواجه في سورة التحريم اذ قد ورد انه صلى الله عليه وسلم
شرب عسلا عند زينب فتواطت عامسة وحفصة فقالا له اناسم منك راحة معا فيرفعا لفا شرب
عند زينب عسلا فقالا جرت حلة العرفط فحرم شربة فلا طعة ربه تعالى قوله يا ايها النبي امر بحرمها
احل الله لك من غير نيتي حال وعله لغير اي متغيا او لاعتقاد مرضات ازواجك تحريمه وليس لاجل
ان يحرم ما احل الله والله عفو رزيم قد غفر لك ورحمك فلم يواخذك كذلك قوله هناك ملاطفة له على ما
للناس استحيائهم ونهى الناس والله احق ان يحشاء فيما اخفيتها مما الله مبدية وقد روي كذا في جامع الترمذي
وصححه عن الحسن وعائشة لو كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيا مما اوحى اليكم هذه الآية اي اية
وزينب لما في من عنته وابدان اخفاء من اعلام الله له ان زينب ستصير من ازواجه فصل فيما رويته
صلى الله عليه وسلم في مرض موته فبذنه نفس من ذلك لم يرد به كحاطبا معينا قد تقررت عصمته صلى الله
عليه وسلم مما لا يليق برفع مقامه في اقواله في جميع احوال الامور وشؤونهم وانه لا يصح منه وتعا
في اي في اقواله خلاف لقول من ولا اضرب فلا يرد من شئ على وجه مختلفة متساوية وتجد بعينهم
ولا في سهواي فهو ولا في حجة من اعاهات ولا في مرض لها ولا في جدي كبر اجيم من جدي جدا ضد
الضرب ولا في مزج ولا في رضي ضد السوط كالمز ولا في غضب كذا كذا كذا البقي وقوع الخلف والاضطر
في غير ما ذكر في احواله لعصمته منها في ذلك فاما معنى الحديث الوارد عنه صلى الله عليه وسلم في وصيته
الذي اسد هناك من طريق البخاري ورواه مسلم ايضا عن ابن عباس في الحاضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي في موته نفسي له الفداء في الميت رجال من قرابته واصحابه فقال هلموا اي قالوا لعل على
لغة الراوي كتم فانهم يبنون ويجمعون ويؤننون واهل الحجاز يقولون هلم مسلما على الفخ للواحد منكم
وموتنا ولا شين واجمع بنية دة قوله تعالى والتايبين لاخوانهم هم البيا اكتب لكم كتابا ما لبان مهمات
الدين وليان محل الخلافة دغا للنزاع وحشا على الاتفاق على ما كان بينه فكانه صلى الله عليه وسلم طهر
او اوحى اليه ان الخبر في قباية ثم لا يظهر له او اوحى اليه ان الخبر في تركه لن تصلوا وتحرجوا الى بالامانة
اليه بعد اي بعد الكتاب اذ عرفتم ما فيه وعلمتم به فقال بعضهم هو عمر كما سباني رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله الوحي وعندنا كتاب الله حسينا كتاب الله في رواية لن يصلوا به في ابدان
فشارعوا اي وقع بينهم التنازع والاختلاف فقالوا كما في البخاري هو بصيغة الماضى استغفر من انكاره للحق

في

بعضها على من يوقف في مسائل من صلى الله عليه وسلم بالكاتبه اي لم يختلف احد من كلامه ولم يتغير من الوجدان
يقع للمرضى من لا يتعلم كلامهم لاستحالة منه لعمته طحة ومضارضى ومخطا قال صلى الله عليه وسلم اني لا
اقول في الغضب والرضى لاحقا فكيف يتوقف فيما طلب انظر انه صلى الله عليه وسلم كغيره يقول في حجة
المدين فانكاره ورايهم منه بانكار حاله التي يرد عليها انكار لوجوه على وجه برهاني من حيث ان
حال الشئ تابعة لانكارها فانكارها لذاته بطريق الكاتبة المبلغ لانكارها **استغفر** اي استغفره
عما اراد افعله اولى مرتبة وليس قولها هجر اخبار عنه به لنزاهته صلى الله عليه وسلم عما لا يليق به
من تحجر او تحديان **فقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **دعوني** بما اتم فيه من النزاع واللفظ **فالذي**
فيه من مرامه ربي وانظار رسوله ابي والناهب للقبائيه والحاقي بالرفق الاعلى ويحتمل غير ذلك كما سبقت
خير وافضل مما اتم فيه من النزاع والاختلاف **وفي بعض طرقه** كما في مستخرج الامام علي بن ابي طالب
عن عثمان **ان النبي صلى الله عليه وسلم** انكارا على من اختلف عنه من هجر اذا ترك اي ابتكر كتابته
وغيره عن غير لا يترك **وروي** كما في البخاري **هجر** ما ضا حذفت هجرته بمعنى روايه **هجر** فيما روي **وروي**
بضم الصاد **هجر** نفسه هجر الاستغفار وفيه اي في الحديث نقول **ان النبي صلى الله عليه وسلم** قد ثبت
به **الوجه** وعندنا كتاب الله حسينا من احبه الشئ اذا احياه اي هو حسينا اي كما فينا فهو بمعنى اسم الفاعل فاضا
غير حقيقة لا تعيد تعريفا بتركة تعديرا للتوحيده وصف النكره به في مثل هذا رجل حسينا اي حسنة
لنا وهذا من مودن حسن نظره وحمه فيه اذ قد حثي ان يكتب لم ما يجرؤ منه او حذر ان يناد باب الحجة
وفركه صلى الله عليه وسلم لانكاره عليه تلويح تصويب قوله عندنا كتاب الله حسينا اشار منه الى قوله
تعالى فانظرنا في الكتاب من شئ **وكثر اللفظ** بوصف مع صحة لا يفهم معناه **فقال** اي النبي صلى الله عليه وسلم
نرموا عنى في روايه في الصحيح **واختلف اهل البيت** من كان فيه من العجابه **واختصوا** اي تجادلوا
وتجادلوا الكلام **لهم** من يقول **قوله** لا يكتب لكم كتابا تسكوبه فتندوا **وممن** من يقول **ما قال** **هجر**
هذا كتاب الله حسينا شقة عليه صلى الله عليه وسلم مما به من شدة الوجع وكربه ولما قام
عنه من ان اراد كتابته عالا ضرورة اليه وقد علمت ان تركه صلى الله عليه وسلم لانكاره عليه تلويح
بتصويبه ولا يعارضه قول من عارض ان الرتبة لكل الرتبة ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
ان يكتب لانه كان افقه من عارض علمه ان الله قد اعمل منه فامس الضلال على الامه فتركه بالامتناع من الكتاب
لما ظهر له من مقارنته امر صلى الله عليه وسلم به ما مره من القرآن عن الوجوب اذ كان على احتيا وهم ومن
ثم اختلفوا فان ائمتنا اي المايكية او الاسعريه في هذا اي حديث بن عباس النبي صلى الله عليه وسلم
غير معصوم من الامراض لظاهرة على جنبه دون طئه كغيره من الانبياء وما يكون من عوارضه من شدة
وخشاي انما يحيط الى جسمه الشريف وحيد الكرم معصوم ان يكون منه انما ذلك اي خلا ذلك
الامراض التي تتر من له ما اسم يكون موصولا او موصوفا بطرف في مجزئه قد حافيه **ويؤيده** في سائر اوزم
وعيب في سرية صلى الله عليه وسلم مما مره الله لنا من ذلك **يقال** شيع يسرع سرعاه هو شاع وتذرع
اذا اظهر وبينه والسرقة في المصل مودة الماشية على انما **من هذين** اي من كلامه ونوسع فيه
مع قلة جدواه او اختلاف بوجه او سائر في كلامه **وعلى هذا القول** انه صلى الله عليه وسلم معصوم عما
ذكره **بعض طرقه** روايه من روي **هجر** اذ معناه هجر اي ترك كلامه بلا حجة وهذا ولعل قابله من
قرب منه بالاسلام ويرى ان شدة الوجع قد تدهش وتحير فامراد يجوز وقوعه منه ومن قال بعضهم

انه قد غلبه الوجدان **يقال** **هجر** اي هجر اوله وسكون ثابته اذ هجرني **واجر** هجر اوله وسكون ثابته اذ هجرني
اي في كلامه ينج ذك **واجر** هجر اوله وسكون ثابته اذ هجرني **واجر** هجر اوله وسكون ثابته اذ هجرني
ما ضا بالفتح على طريق الانتكار على من لا يكتب وردا بقوله مع وجود ما يتقوا الى الكاتبة من قوله كونه صلى الله عليه وسلم
ماضى العزم ثبت العقل حسن التصرف معصوما في اقواله وافعاله **وهذا** اذا روي انه اي هجر ما ضا بفتح تحت مع هجر انكار
في شيع البخاري من روايته جمع من الرواية اي رواه صحيح البخاري في حديث الزهري المتقدم وفي حديث محمد بن سلام تخفيف
الام شيخ البخاري عن بن عيينه **وكذا** ضبطه المصنف في كتابه مع هجره انكار بخطه في كتابه من صحيح البخاري **وكذا** ضبطه
غيره من طرق كتابه عن الزهري وغيره **وكذا** روي انه في حديث عثمان بن عيينه
و رويته ايضا عن غيره اي غير مسلم **هجر** على الانتكار وهو امر من روايه هجر ويحتمل تركه صلى الله عليه وسلم من هجره
بمعنى المذنبان وانما ورد كما مر انكارا على من لا يكتب اي كيف يترك كاس ويجعل كثر هجر في كلامه مع معصيته من ان يجرؤ
صحت الروايات فصدورهما من قائلها انما هو بغير ثبت وتحقق لقا حقيق **وهذا** الذي مره صلى الله عليه وسلم
في هذه الحالة المودنة بوفاته قد تغيى من تغاير المصينة به وتعاظم الفتن والاضلال بعد وكفى بالمجور من شدة الوجع
وقول عمر عندنا كتاب الله حسينا انما كان رداعا على من اراد ان ينادي لاراد الامم صلى الله عليه وسلم **وقال** **عليه** اي على هجر
انكارا روايه **مرواه** هجر على حذف الب الاستغفار اي هجر الاستغفار الانتكاري والتقدير هجر او تحل هجر بضم
الها **واجر** مينا للقول على انه قاله حبره **وهذه** لا يدرى كيف ينبغي لعظم ما شاهد من حاله صلى الله عليه وسلم
وشدة وجعه ولما راي من هول المقام الذي اختلف فيه عليه وهول الامر الذي امر به الكتاب فيه لانتفاق الكلمة
والتعاضد والتناصر والسمع للبيعة بعد ووصيته خصوصا بقرابه ومومنا بالهاجر والاضرار ان يقبل من حجبهم
وتجاوز من مسيئتهم ومساير المسلمين وغير ذلك حتى لم يضبط هذا اي القابل لسطه واجرى الى بعض ما مر يجرى شدة
الوجع وتزايد الامر اذ كان يؤعك مما يؤعك الرجل ان شفا عليه صلى الله عليه وسلم لانه اعتقد انه يحور عليه
الخير فاعلموا **الاشفاق** على حراسه حذر اعليه من ان يرهقه مكروه والله يقول اي اشفقوا عليه مع قوله والله يعصم
من الناس ان يضلواك مما يضررك **واما** على روايه **هجر** بفتح المعزة ومنها وهي رواية المستملي احذر رواه البخاري في الصحيح
في حديث اي هجر سعيد بن جبير عن عمار بن عبد الله بن مرام **هجر** اي لفظا هجر بضم الهاء **اجعلوا** اي اجعلوا
صلى الله عليه وسلم **وحاطة** لهم من بعض منكر اذ كان البعض عليهم بقوله **هجر** بضم الهاء **اجعلوا** اي اجعلوا
من ربه هجر **ومكر** اما فقه السرخ لا يجرؤ من الحق والمجربهم لها النفس في المظن فلا يجرؤ اراده من ربه صلى
الله عليه وسلم **وقد** اختلف العلماء في هذا الحديث اي حديث هجره صلى الله عليه وسلم وكيف اختلفوا بعدا من الكتاب ليعتد
ان يضلوا بعد **فقال** بعضهم اي بعض العلماء الذين اختلفوا او امر الله صلى الله عليه وسلم بغيره من صدره هجرته **اي**
من قد روي من ابا حنيفة بقرائين تلوح على صفحات مرادانه تعين كلا وتبين عن الامر فلهذا قد ظهر من قرآن **هجر** صلى
الله عليه وسلم لبعضهم هجره صلى الله عليه وسلم **فقال** **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم
امر رده الى اخبارهم بشدة اختلافهم في كتابته ومراجعتهم له فيه اذ كانوا يراجمونه فيما لم يجرؤ فيه تجتيم كثر
له صلى الله عليه وسلم يوم احد حبيته في الحلاق وكاتب الصلح بينه وبين قريش لا يجرؤ امره عزمة **وبعضهم** اي بعض اصحابه
لم يفهم ذلك اي كذا روي عنهم **اي** **هجر** اي من ابا حنيفة بقرائين **فقال** **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم
كتب لكم **فقال** **هجر** اي من ابا حنيفة بقرائين **فقال** **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم
لما راي هذا الذي كت من صواب راي **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم **هجر** اي قوله هجره صلى الله عليه وسلم
من يدرك من مباحه **فالواو** يكون استعارة كما مر اما اشفا قاعليه **من** **كاتبه** ما يشق عليه والزامه **لكن**

جمعهم

ب

اذا هم عنك وينصرونك وتعرف اذا انعم وقيل في مفاعلة من العفو وهو ان يعفو عن الناس ويعفو عنه وفي حديث
ابن الزبير امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يأخذ العفو من اخلاق الناس وهو السهل المتيسر اي من ان يحمل الخطيئة ويقل
ما سهل ويسير ولا يستعصى عليهم وكان صلى الله عليه وسلم قد ضرب في اي ضرب الاعراب بالتوسط لتعلقه بزمان فانه
سرع قدم من طلة اضر به والشيء صلى الله عليه وسلم نهى كل من عن مقلقه بزمان او زكناه مضارعا كانه يري
سامعه حالة تعلقه به فحسب له منه واستدعا لا تكثر عليه وتقبضه قبله ومثله قوله ويقول له حيث اورد
مضارعا بصيرا للسامع حالة اهتمامه صلى الله عليه وسلم بزمانه وتقبضه من قوله له تدرك حاجتك في
سائر قول قوله ذلك له فصره ثلاث مرات بعد طرف خفي قطع عما اضيف هو اليه من ان يبعد منه له
وقوله تدرك حاجتك ولا يتوهم ان ضربه له كان استغناء لنفسه بل كان تاديبا له وتشريفا وارشادا له ولغيره
اجتنابا من ذلك منه لتقبضه وهذا اي ضربه الذي وقع عليه صلى الله عليه وسلم من لم يبرح ويرتدع و
وقت عند يده وتري انه صوتك وموضع اديب يتقبض منه ويتصا به اكنه صلى الله عليه وسلم
اد كان حق امسه علة لا شفاقة واعتراض من الشوق وتعلقه اعني من الاسرى والاسنان والحال افاد ان ضربه
له انما كان من اجل كونه حق نفسه هذا وحاشاه ان يكون ضربه من اجل ذلك بل لما ذكرناه انما هو ما اي الامر في
سنة صلى الله عليه وسلم غاية للاشفاق من امر ضربه الاخرى وان كان تاديبا وزجرا له عن تعلقه بناقته مع
له عند زمانه في سواد من غطية التضاريس الذي رواه ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة ورسيد
الرياق في جامعهم عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
ايمته حال خلقي بالخلق يوطيت مركب من غفران وغيره وقد ورد الخبر بابا حجة وبالمنه عنه وهو اكثر
والظاهر انه ناسخ لا باقية له من طيب النسا وهو اكثر استمالا له فقال وزل وزل انكار لخلقته به وهو
ثبت اصغر يصنع به خفة في شئ عظيم يتعجب في اي من يري في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
انه اي انك لا تكف في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
بالومنين من انفسهم وانما غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
رد بصره ادبته على ما رآه عليه مما لا يخلق لما كان في اي غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
اي النبي صلى الله عليه وسلم محال منه بالقدوم منه فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر فوجد في غزاة بدر
في افعاله الدنيوية الصادقة عنه من في المعاج بيان حكمه او حال من جبره اي متقيا ومجتبا لها من وفي
الشيئية اذا تجتبه او صانه وسهر عن الذي في حديث معاذ واثق الله كرام اموالهم اي تجتبه ولا تأخذ منها
في الركاة شيئا لكرامته على محابه وعزها عندهم واصل اتقوا فليت الواو يا كثر ما قبلها ثم ابدلت
ثام ادعت وانكر وهات جمع مكسور تترك بكثرة العطف وموما ورد فيه هي مخصوص فان استغيد
مزموم النهي عن ترك التدريبات لخلاف الاولى ما قد صانه خبر المتدبر من خصمه من وان كان قد صدر منه
فعل بعض المكروهات كثر به وبوله فاما بعد نبيه عنها فانه بيان للجواز وحكمه فيها من جوار استهوا
المدح بعض اي افعاله كسليمه من كفي احد في صلاتي الغني سها في حديث ذي البدين ما ذكرناه
فيما مر وكله اي ما جاز صدره منه مما مر في تاريخ في سنة بل هو في حقه فاضل غير مكروه بل ان
هذا اي مدور ذلك عنه على الله وادعاه الله اي في الجليل كل هذا اي في القصد في الجليل
فيه والاستقامة على حادة الحق والصواب بل في هذا اي في كثر افعاله وكسليمه على عباد الله
جمع قرينه لا يقترب الى الله من ذكره على صانع وفي حديث صفية هذه الامته في التورية قربانهم دما

اي يقتربون الى الله بآفة الدما في الجهاد وكان قربانهم من الاثم فخرج بسيرة الانعام وقربان فعلان مصدر
قرب يقترب على ما بينا فيهم من قربانهم في الجهاد والعبادات والقرب اذا كان صلى الله عليه وسلم لا يأخذ منها
اي من افعاله الدنيوية لنفسه الا ضرورتها وما يحتاج اليه مما يقم برفق به وبغية قوته وبغية طه
ذاته التي لا تعبد ربه ويقم شريعته ببيان حكمه وتنفيذها والدخول الى الجهاد والاعمال والشيء
امته بتولية امورهم وقيامه عليهم بما يصلحهم وما كان مما بينه وبين الناس من ذلك اي من افعاله الدنيوية
التي يعرف بين الناس ما لا يكرهه من ايمان منه اليهم وحسن صحبة مع اهله واصحابه او من يوشع على
محتاج اليه او كلام حسن يقول لمن يبغي اليه او يبايه فيلين قلبه الى ذكر الله او يسعه من غير فيستريح به
وانما في شاربنا في خارج من طاعة الله وطاعة رسوله فيدار به ويستجلبه لينيب وثبت قلبه على
الاسلام كما وقع له مع صفوان بن امية اعطاه صلى الله عليه وسلم غنما بين جليلين فاسلم وحسن اسلامه وقال القوي
ان محمد اعطى عطا من لا يجني الفقر والله ما كان على وجه الارض شمة انفع الى منه فلم يزل يعطيني حتى صار احب
الناس الي و اعطى الاقرع بن حابس وعيينة بن حصي كلاما من اجله وقال في اعطى رجلا اخذ ثوبا عهد بكبير
انما لغهم او فتردها في بغيته صلى الله عليه وسلم عليه لرغبة عن فقدا لاستغفاره ورده الحق باطلا فذكره و
كثيرا وهداية ما بينه وبينه وحسن صحبة واحتمال ذاه وفي الحديث راس العقل بعد الايمان بالله مداراة
الناس وكل هذا اي ما كان بينه وبين الناس لا حق يصالح اعماله صلى الله عليه وسلم مع كونه مزانا ففكر
متعبد منه الى غير منظم في اي طائفة عباداته صلى الله عليه وسلم شتمها لتاسف وتاسف في النفع
لكونها من خير جزيل في ذلك باي صالح اعماله وكان صلى الله عليه وسلم يحالف في ما يحسنه من افعاله
الدنيوية بحسب اختلاف الأحوال والعارضة له ويعيد من اعداى يسي للامور شيئا منها فيركب في
قصره في وجهه لما قرب الحمار اذا لا كلفة في ركوبه مع ايدانه في التكرع صلى الله عليه وسلم وفي
اسفاره الراحلة لصبره على مشقة السفر ويركب البغلة في معارك الحرب لشجاعته وقوة قلبه
وشدة بابه فكان ركوبه دليل على الشات فيها مع كونه بالاضطرار والفرق على كذا اذا اشتد الناس
اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جعلناه لنا وافية من العدو وقيل لجابروا فرتم يوم حنين فقال
لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ويركب الخيل بعدد اي يسيها ابو ترارة الفزع هو في الجليل الحق
استعير الاحاث والنصر من شأنه الاعانة والرفع عن كرم فيركب سرعة الاعانة واجابة الصارح اي
الصوت للاعلام بحادث الاعانة عليه وكذلك يفعل الفعل من الامور التي تساعد منفعول ما فعله من
امور الدنيا مقاونه لاسمه وسباسة وكراهة خلافا اي مخالفة امته ايناسا لم وجبر القلوب فيفعله
والحكان قد يري غير خير امته فعلا وترك ما يترك الفعل بعد اي كراهة خلافا منه وان كان في
بى فعله خيرا منه اي من تركه وقد يدل على اي ما يري تركه خيرا من فعله في الامور الدنيوية عماله
الخيرة في احد وجهيه دون الاخر فعلا وترك ما تركه باصحابه من المديونية لاجل محاربة اي غير من
حرب وقرينه وكان مدعية والخيرة له التخصيص ولا يخرج من تركه قال المناقش جمع منافق
وهو اسم اسلامي لم تعرفه العرب باسمه الخاص وهو من جنى كرمه ويظهر اسلامه وان كان صله في اللغة معروفا
وهو من يظهر خلاف ما يظهر يقال نافق منافقة ونفاقا من النفاق اي جنى البريوع اذا اراد انكار
ان يصيد من يبايه الاصل او ههنا قد قبل عليه ثم تكلم صارنا الى انفاقه فيخرج منه وهو على يقين ان
في النفاق قد باض وفتح في مما يري من نواله لغبر من من جنى مخالطة سياسة الايمان في قلوبهم فناديا

من نفعهم عنه بقبولهم ورجاء عطف على مؤالفة وكل ما مفعول من اجله ترك قتلهم ملاحظة المؤمنين من
قرايتهم وحفظا لخواطرم **وتراهم لان يقول** الناس اخبارا عنه صلى الله عليه وسلم ان محمدا يقتل اصحابا
ما كان في الحديث فيما رواه البخاري وغيره في قصة راس النفاق وعنه عبد الله بن ابي وقوله في عزوه بن المصطلق
بالمرسيع ليس رجلا الى المدينة ليخرج من المعز منها الا ذل اراد بالاعتز نفسه وبالا ذل رسول الله فنهجه زيد
ان رافقه وهو حدث فقال له انت والله الا ذل المبعوض في قومه ومحمد هو المبعوض بربه وقومه ثم اخبر رسول الله
بقوله فقال عمر بن الخطاب ضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله فقال اذا كرر عد انت كثير يتررب قال فان كررت
ان يقتله ما جرى قوا نصارى فقال فكيف اذا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه **وتركه** اي النبي صلى الله عليه
وسلم كما رواه الشيخان عن عائشة بن النجبة على قواعد ابراهيم التي بناها هو وابنه اسماعيل عليه من اعادة لقلوب
من مفعول الاجل ترك بناها عليه وتطعيمهم لتغيرها من حيثها التي بنوها عليه وحذر من ان يفلتوا به اي
توليها عن قول الخبر وحذر من ان يخرج من مقدم عدوهم للدين واهله فقال لعائشة لو لا حذرنا لك بكنز اوله
تصد رحلت يحدث حرونا وحذرنا ان يتررب عبيد قومك بالكفر واكره ورجع والدخول في الحرام ولم يثبت في
قلوبهم لا تمت اليك بادخال البحر بكنزك فبذ على قواعد ابراهيم التي بناها عليه وقد كانت قد رثت اخبرته
الحجر منه حين قصرت بهم النفقة فلما بناه بن الزبير ادخله فيه ثم خرج به الحاج باذن عبد الملك بن مروان فلما بلغ
عبد الملك حديث عائشة هذا فقال ليتنا تركنا بالخيبة وما صنع وكان صلى الله عليه وسلم يفعل الفعل ثم تركه
لكن غم خير منه قالوا له كما ان الحجاب من المذخر هو الذي اشار عليه به من ادى حياه بدر الى اقربها
من الله ومن يتررب وتقوى صلى الله عليه وسلم ما استغنى عنه من العيون تضييقا عليهم بحرايمهم على الله ورسوله
وعقوبهم **وتقوى** صلى الله عليه وسلم فيما رواه الشيخان لو استقبلت من امرى ما استدرت ما سقت
لقد ربي ولا فلتته واستعرت اذ فعله ذلك لانه ان لا يحل حتى يخرج ولا يخرج الا يوم الجمعة فلا يصح له فتح
الحج بغيره ومن لم يكن معه له هدي لا يلزمه ذلك بل له فسخه به وانما قال ذلك تطييبا لقلوب اصحابه وحذر
من ان يشق عليهم ان يخلوا وهو محرم وليعلموا ان قول ما دعاهم اليه من فسخه به افضل وانه لو لا الهدي لفعله و
كان صلى الله عليه وسلم بسطة وجهه كناية عن ان يشبه طلقا متهددا للكار والعدو رجلا استيلا فبه
ليسلم ذلك ويأمن هذا ولا يفر ويصير الجاهل على افرطه عتوا وكبرا ويقول كما رواه الشيخان عن عائشة
عن راس النفاق الناس من اتقاء الناس صلاه او ثقاء قلبت واوه يا كسرا ما قبلها ثم ابدلت تا واخذمت
اي من تحفظوا منه وسالموا مودعة له **لشئ** اي من اجله **ويذكر** له بذلك ميمية اي يعطى من ذكر الثناء
جمع رغب وهو في الاصل الواسع يقال وايد رغب وجوب رغب اي يذل له عطا كثيرا وفي الحديث افضل
العمل من الغائب لا يعلم حسان اجرها الا الله تعالى في الجبل الواسعة الذرا الكثير النفع **بجبت** اي
سريرة اي ما سره الله لعباده من الدين اي اظهره ومنه وسنه لم وافترضة عليهم وحبب اليه دين
يد الذي انهم به اي ترمم على طاعته يقال فيهم قد اتوا اي تروهم فاطاعوا **وتولي** اي من له ما يتولى
اي يقوم فيه تواضعا منه صلى الله عليه وسلم بما يقوم به **احاد** من من الله اي عنة من له فتح اولها
هو الرواية قال في الحديث كبرها عند الاثبات خطا وقال الاصمعي هي نعت الميم الحزمة ولا تنكسر وكان القاص
ان ترد مثل حسنة وحزمية الا اوردت على فعلة واحد **ويثبت** من التمس وهو الميم الحسنة اي التي
ان لا بضم اوله والمدى اي اذاره حتى لا يدوا يظهر منه صلى الله عليه وسلم شيء من اظهره لفرط
حياته اذ كان استدرجا من العذر في حذرهما **وحسن** اي حسن **وسن** اي حسن الطير ناديا معه وتوقيره

وسكونا

وسكونا ووزارة منهم اذ لم يكن منهم طير ولا حقة لان الطير لا تقع الاعلى ساكن **وتحدث** مع حياه عبد الله
اي تذكر معهم اياما واولهم الماضين وما جرى بينهم يوم ثبات كان قبل الاسلام فيه حرب بين الاوس والخزرج واكثر
اول من تعلم منهم **وسحب** ما يتبعون منه مما يطراهم ويقطعون موقعا عندهم ويحتمل عليهم سببه نائشا لم يخلوا
لخواطرم **ويصحب** ما يتبعون منه مما يكون منشا للصيغ مما حاطا قد وسع الناس من بطلاقة وجهه وانشاء
خاطرم **وسمعه** عدله لا يصدر عنه حيز على احد ولا ميل عنه لا يستغفر الغضب اي لا يستغفره ولا يميل
على التفتام من احد الا ان فتنك حرمة الله فينتقم الله يقول ما كان النبي ان يكون له عناية **لا يميل** اي لا يميل
في نفسه خلاف ما يظهر فاذا او ما بعينه كما مر فقد خان فظهر ذلك كحالة من جهة العين بسم خانية العين
بال تعالى يعلم خانية الاعين اي ما يجوزون فيه من مسابقة النظر الى ما لا يحل والحانية بمعنى الحيانة **ما كان**
فما معنى قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة في الداخل عليه هو عينية بن حنبل القزاري كما رواه البخاري
وسلم عنه **بين** من العشرة فلما دخل الى القبول اي سلمه بلطف وخشوع ووقار **وصحب** معه فلما
ذهب من عنده سألته عائشة عن ذلك الذي صنعته معه من الحاشية القول وصحبك معه **قال** ان
شرا الناس جواب لما من اتقاء الناس لشئ اي من اجل شئ وكيف جاز ان يظهر له خلاف ما يظن اي ما
يضممر **ويقول** في ظهروهم بعد ذهابه ما قال بين العشرة فان جواب ان قوله صلى الله عليه وسلم
من الحاشية القول وصحبك معه كان استيلا فاي تالفا ومدارة له ولعله من اجلاف العرب وعناهم
تطبيبا لنفسه اذ لا لما يفره عن التقيد والاذعان للاسلام **ليتك** اي بانه وتكاليفه بشارته قلبه **ويذكر**
في الاسلام بسببه ابتاعه واشياعه ومطاعوه وراة مثله في الجلالة والعتو فيجذب وينقاد فغنا
الى الاسلام ومثل هذا الذي قاله في ظهروهم بعد ذهابه على هذا الوجه اي وجه الاستيلا قد مر في
مدارة الدنيا الى السياسة الدينية بتولية صلى الله عليه وسلم امور الناس وقيادتهم بما يصلحهم وقد
كان صلى الله عليه وسلم يستألفهم باحوال الله العريضة اي الكثرة جدا فكيف لا يتألفهم بالكلية **الدينية**
بل كان يتألفهم بها فانكرا في النافعة افاد اثبات تألفهم بها والاثباتات عن شرط مقدري اذ اكان يتألفهم
بما ذكر من باب اوليائهم لها **اقصوا** من امة بن خلف الحجى **اقد اعطى** يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وهو افضل خلق الى وابعد من مودة **فما زال يعطيني** اي عفو بلا سؤال حتى صار احب الخلق الى
غاية لورود محبته عليه وتكنه من قلبه لا عطائه صلى الله عليه وسلم له اذ كان جريلا مواهبة فاصحابه
كل وان جعل زمان له ولغيره عفو بلا سوال فبذرة قوله لا مرسلة وقد قالت له اراك ساما الوجه ان
علة قال لا ولكن السبعة دناير التي يتينا بها اسر نسيت في خصم القرائت ولم اقمم هو الحق بما قيل
في عشرين صدقت عنه ولم تصدق مواهبة عني وعادوه طني فالحجب
كافيت ان حبة وافاك ريقه وان ترحلت عنه لم يزل يطلب
وقوله اي النبي صلى الله عليه وسلم فيه اي في عينية بن حنبل الداخل عليه بين العشرة هو من غيبه
بل هو تعريف بما علمه منه من يوم الطباع وحسنة النفس لم يعلم بحاله ليحذر حاله ويحترس منه
ولا يتوكل بحالته كل الثقة لا سيما وشانه وحاله انه كان احمق بطاعة متوكل القوم لا يبالون حمدا
في طاعته ومثل هذا اي قوله صلى الله عليه وسلم بين العشرة اذ اكان يقال بصرة ودفع صرة
وان الذي لم يكن ذلك القول غيبه بل اشغال كان يبالون كان واما النبي صلى الله عليه وسلم فهو
الوقت وفي حديث الاذان كانوا يتحنون الصلاة اي وقتها كعادتهم المحررين اذ رواه حديثه صلى الله عليه

وسلم في تحريم الرواة بكذب او تدليس او سوء حفظ او غير وعادة الموكين في تحريم اليهود بالطعن في
الفرق بين ورد قولهم ومن بعض التابعين كثر هذه الاحاديث واستخرجت اي قدمت وتلت محاسنها حتى اوجبت
اهل العلم في الجرح بعض رواها ورد رواية ومن عبد الملك بن مروان وعظمتكم فلم يزداد واعلى الموعظة
الا استخراجها الى الاما اورنكم الجرح والطعن عليكم فان قيل فاما معنى المفضل اي المعنى شدة الضيق حيلة في
اخراج عن غمهم من اعطى الشيء اذا اعتياى الوارد في حديث بريرة الذي رواه الشيخان من قوله صلى
الله عليه وسلم لعامة واشكالها قد اخبرته ان مؤالي يرين ابوا بيعكم الا ان كقولهم الوالا اي ولا
عقلا فانهم كانوا فحيت فانت عابسة تستعين فالت ان اراد اهلك دفعت لم تشك واعتقت وكو
ولا وك في قابوا فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لها اشترى واشترط لهم الوالا هذا هو المفضل ففعل
اي اشترى واشترط لهم الوالا واعتقت ثم قام اي النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال ما بال اتوام اي ما
حالم وشانهم بشرطون شرطوا لئلا في حجاب الله مالم يرد شرطه اذ كانا ليعمل كل شرط ليس
في حجاب الله اي ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو باطل غير معتد به والنبي صلى الله عليه وسلم قد
امر بها بشرط اي بشرط الوالا لم وعليه باعوها معتد بكونه اي بشرط ولاها والله اعلم
اعتراض من لولا وجوابه افاد تفويض علم ذلك اليه تعالى ما عاها من عابسة كما لم يبيعوها قبل ظرف غاي
عن مضاف اليه منونها اي قبل بيعكم بدون شرط الوالا لان يكون ام حتى شرطوا ذلك عليكم غايه لعدم بيعكم
منها بدونه ثم بطله صلى الله عليه وسلم وهو اي ولكال انه صلى الله عليه وسلم قد حرر العتق والخدمة فلما
امر لها ان بشرط الوالا ليس غشا ولا خديعة بل تجلها عليهم والزاما لم الحجة باقامتهم بكنيتهم واطل
لبيع صبيهم وبيان كرمته تشريعا منه ليعز غيرهم عنه وايضا فاعلم اكرمك الله اعتراض عاري افاد
الاعتراض من سائر توجيه الامم اليه باكرام الله له ان النبي صلى الله عليه وسلم شرط في كل نصيب لصدقاتها
مسند مفعول في العلم انه مبرم معتد عما يقع في الجاهل وخاطم هذا اي من كون امرها بشرطه لم غشا
وخديعة بل لما ذكرناه على القول بيبوت زيادة امر لها ان بشرطه لم ولينزهه صلى الله عليه وسلم
ذلك على القول بغيره منوها ما قد ذكرنا فاعلم نزهه يوم عهد الرادة التي هي قوله لعابسة اشترى لهم
الولا اذ لبت في كثر في الحديث اي حديث بريرة ومع ثباتي فلا اعتراض بها اذ قد تفق عليهم وكذا
شاهدا بصدق ذلك ما قال الله اولئك امم اللعنة وقال وان اسام فلما اي عليهم وعليه هذا التوريات
لم معنى عليهم بشدة الامتنان فالمراد اشترط عليهم لولاك فانما هو لم اعتق ويكون قيام النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه زجرا وردعا لما سلف لهم من غوط الوالا لانفسهم قبل ذلك اي قبل وعظمت تاديبا لهم وارشادهم لغير
انه لم اعتق ولا يشغل الجبال اذ لم من النبي صلى الله عليه وسلم عن عبيده ووجه ثاب ان اورد جوابا من قوله صلى الله
عليه وسلم لها اشترط لهم الوالا ان قوله اشترط لهم الوالا ليس وارجع اعلى معنى الجرح وان كان صيغة امر اذ كثيرا
ما ترد ولا جرح الامر بكه كره فيكون فانه ورد عليه السوء ان يكون مجرذ الارادة بدون قول كره خلافا لما
وشيعته اذ الكرم عند الاشعري وانما امر اخباري يعقل عند علق القدر بالمعنى وركبنا ورد قوله لها
اشترط لهم الوالا على معنى التسوية بين اشترط ولا يشهد ما ورد في بعض طرقه اشترط ولا اشترط فانما
الولا لم اعتق وانما ورد ايضا على معنى الاعلان بان شرطه لم لا يمنع لعدم ورود ما يمنع بعد بيانه صلى الله عليه
وسلم لم تلي اي قبل قوله لها اشترط لهم الوالا ان قوله ففكانه صلى الله عليه وسلم قال اشترط او
لا اشترط لم اشترط فانه شرط غير نافع لعدم اشتغال له اليهم والى هذا ذهب ابو الحسن عبد الرحمن

محمد بن المنصور بن اود الدودي وغيرهم من العلماء وتوحيج النبي صلى الله عليه وسلم اي تحقير وتبجيله لم وتبجيله
لم على لك اي على اشاعتهم من بيعكم الا ان كقولهم الوالا يدل على علمهم به اي ان شرطه لم غير نافع قبل هذا اي
توحيجه وتبجيله لم الوجه الثالث معنى قوله اي النبي صلى الله عليه وسلم لعابسة اشترط لهم الوالا اي
لم حكمه انه لم اعتق ولا يشغل الجبال الى غير وان شرطه وبني عليهم سنة اي طريقه وحاله التي يرد عليها ان الوالا
لم اعتق وان شرطه لغير كما تقدم مرارا اورث السائمة والعجوة بعد هذا اي بعد شرط الوالا فاما اي النبي صلى
الله عليه وسلم مقامه مبين ذلك وموجب على مخالفة ما تقدم منه من ان شرطه لم لا يجري نكاحا فان قيل فاما معنى فعل
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله يوسف بن يعقوب بن اسحاق خليل الله ابراهيم صلوات الله وملائم عليهم احيه
بنيا من اذ جعل السقاية التي كانت شيعة الملك ثم جعلت صاعا وكان به بواطي منها على يدك في حله لئلا يله احد
في نهم بجعله سارقا اذ كان حكم السارق فيه ان يسرق سنة فلما استقوا في جزاية قالوا فهو خرق فقرر الحكم اي فخذ
السارق نفسه هو جزاؤه ولما اخرجت من حله اخذ باسم سرقتها ظاهرا لا خراجا من وعابه وما جرى على اخوته
في ذلك من الحسبي وفرط الخجل ولوعة الوجه ليرسمهم بالسرفة والكذب المشافيا لحالهم الكريمة وسماهم بحيلة مما
اذن يا مائتهم في صكرتي بجهنم كرمهم بضاعتهم التي جردوها في رحالم ودخولهم واقواهم واهلهم معكومة خذل من
ان اكل لاحد نردغا او طعاما ومداخلهم الملك وقد علموا منهم ذلك ومن شر استشهدوا واعلم اذ قالوا لم انكم لسا
ولم تسرقوا ابقولهم لقد علمتم ما شيئا نغيب في الارض وما كنا سارقين فاعلم اكرمك الله ان الآية المؤدنة بجعله
السقاية في رجل احيه تد على ان فعل يوسف كان ناشيا عن امر الله له به لقوله نفل لك اي مثل ذلك
الكيد كذا يوسف كيدا وحيثاه اليه لياخذ اخاه في دن سيدة حيثما كان له صلى الله عليه وسلم لياخذ اخاه
في يد الملك اذ كان من دنه ضرب السارق وتوبه من سرقته دون الاختراق الا ان ما الله جعل لك الحكم
ملك بعض فلا يستغنا من امم الاحوال ويجوز ان يكون مقطعا اي لغير اخيه بمشيئة الله واذنه فاذا كان ذلك باذن الله
وتعليقه فلا اعتراض عليه على وجه كان فيه مما وقع ما فيه واجبا وانما صلى الله عليه وسلم قال ان علم اخاه
بنيا من بايما احوك فلا تيسر اي لا تحزن ما كانوا يعملون بما فيا مني فان الله قد احسن النيا وجعلنا على خير ولا علم
بما علمك وروى انه قال يوسف قال لا افارقك فقال لقد علمت غنما وادري في اذ احببتك اذ ادغمته
ولا سئل الى ذلك الا ان اسبك الى ما لا يحل فقال لا ابالي فاضل ما يد لك قال فاني ادر صاع في ذلك ثم اقول
انك سرقته لئلا ياتي يدك الى بعد سرحك معهم قال فعل وكان ما جرى عليه بعد هذا من وقته وعنته
في اقامته عند اخيه شقيقه يوسف وكان على يقين من عتق الخبز التي كانت بعد فراها ايها هي اجتماعها به
وما ترين عليها من جنود له اي لئلا يبين شقيقه يوسف وان اخاه السوء والمصر عنه بذلك اي بوابه
ليوسف ورعنته في اقامته عنك وانما قوله تعالى حضائيه ايها العجرا اي اصحاب الجحود ان الاحال
لانما تعوي نذهب ونجى انكم لسا رتون فليس من قول يوسف صلى الله عليه وسلم في انهم في معنى السقي لست به
على منفي اي فلا يلزم عليه جواب كل شبهة هي لو كان من قوله لزمه ان يصعب بما هو ابرأ منه من كونهم سارقين
موكدا بان واسمية الجملة فيحتاج الى جواب لكنه لم يحج اليه فلم يكن منه وعمل قابله ان جعل له النافذ كما بان
من كان ظن على صورة الحال انك اي ظن عليه انهم سارقون نظرا ليعلم قبل اي قبل الحزن بيوسف ثم
له ونية ما فيه لانهم لم يرسقوا بل ذهبنه باذن ابيهم ولم يبيعوا بل القوم في غناية الحب ورجعوا ولا يلزم
احدا من الهم المعتقد ان لا غيرهم اي غير الحبس لعدم عصيته ولا يامر ان يقع منه ما يجوز فضله
في بيان الحكمة في امر الامر من على طوا ابرار الحبس صلوات الله وملائم عليهم واسلامهم بشجون البلاء وسوء

دون

هم ينظرون ان لا يهلكوا وان كانت الدنيا دار امهال فكان الموت أشد شئ عليه وفراق الدنيا اذ لم يبق له شيء
امر صومه اي صامه شريد واكن شئ له اربعة والى هذا المعنى الذي في الجاه فترجمه ويقال له اشار صلى الله عليه
وسلم بقوله حارواه الشخان عن عبادة بن الصامت من اجب لقاء الله بربوبية الله له عند موته ما اعد له في الجنة
احب الله لقاءه اي اريد مصير اليه ومنحه ما اعد له ومنحه لقاء الله بربوبية الله له عند موته ما اعد له من
سخطه كما ورد في الحديث تفسير بذلك كبر الله لقاءه فلم يفر بطوليب ولم يفر من محبوب القسطنطين الرابع
المتم لا قسار الكتاب في تعريف وجوه الاحكام الشرعية الموجبة حلول النكال فمن ينقصه صلى الله عليه
وسلم بما يؤخذ في تحريم وتوحيه وسببه اي شتمه قد تقدم ما يجب من الحقوق جمع حق وهو ذات الالذ من
حق الشئ ثابت له صلى الله عليه وسلم وما يتبع له من سر وتوقير اي تحيل وتعظيم واكرام اعطاهما واما
وجوب هذا فيجب عليه اي في اعتبار ما يجب له ويتبعه حرمة الله اذ اده في تحريم الكرم ورفقائه القدم وجمعت
الامة على قتل منقصه من المسلمين وسببه واما الكافر فلم يجموا على قتله اذ انقصه اوسية بل قال بعضهم
يقتل ولا بعضهم ينفق عنه ثم يبلغ ما سئل قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله باقتراهم ما يكربونه
ولا يرمانهم من كبره وتكبره وان يؤذون رسول الله ما نوع المكارة لهنم الله اي اجديهم من حبه في الدنيا والآخرة
واعاد لم عذابا مينا لهم مع ايلامهم به وقال اي الله تعالى في الذين يؤذون رسول الله لم عذاب اليم بايائهم له
وقال وما كان لي ما يحل لهم ان يؤذوا رسول الله بفعلهم ما يكربونه ولا ان يلقوا اراجه من بعده استدا
اي بعد وفاته او فراقه كما دخل في امر لا تقضي لثانيه وتحيا لاهل ان ذلك كان عند الله عظيما اي ذنبا بليغا اذ
يوجب حرمة صلى الله عليه وسلم حيا وميتا وما به طيب نفسه وسرور قلبه واستغفار لشكر ربه عليه وذلك
تعالى في تحريم التبر من له من نصيب ما لا يليق بشره جانيه يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا اوعنا وقولوا انظر
ايذا قبلنا وانظرنا وتأت بنا حتى نعلم ما نقول لنا ونحفظه وان اليهود كان لهم كلمة يتسابقون فيها سموا قول
المؤمنين لم اوعنا انهم والفرصة وخطوبهم به كانوا يقولون اوعنا يا محمد اي اوعنا سمعك اي القصة البينا ولا
تفعل عنا واسمع منا ويعصون لكلمة يريرون الدعوة في اي الحق فهي الله المؤمنين على الشبهة بهم وامروا
بما يؤذي معناها ما ليس فيه وهو انظرنا بمعنى البينا وانظرنا وقوله الذرية اي الوسيطة بيني وبين المؤمنين
اي لا يتوصل اليهم الا بالمر والتا في الجنة تلك الكلمة والامتنان صلى الله عليه وسلم وقيل انما ناهم لما
فيها من قلة بل من عدم الدب وعدة توفيقه صلى الله عليه وسلم وتعظيمه الواجب له لانه في لغة الانصاب
ارعنا نركع فرعايتهم له مشروطة برعايته لم فهو اعز ذلك اذ مضى اليهم لا يعونه الا برعايته لهم
فكان ذلك مرجا لهم عنده وهو صلى الله عليه وسلم الرعاية تادبا معه وتوقيرا له بكل حال في كل مكان
وزمان وقد نهى عن التكني بكنيته اي القاسم فقال استموا باسمي يعني محمدا لانه اشهر اسمائه ولا تكونوا بكنيته
سبابة لنفسه وحمايته عن اذ او معقول لاجلها بمنية عن التكني بكنيته اذ كان صلى الله عليه وسلم استجاب
تجارواه الشخان عن رجل ينادي يا ابا القاسم فقال لعراعتك بندي اي انا دعوت هذا فهي اي النبي صلى الله
عليه وسلم عن التكني بكنيته لئلا ينادي حاجته دعوت غيره الصادر من تاديبه ولئلا ينادي
والمستمرزون يهود او نصارى او مشركون ذريعة اي وسيلة يفضون بها الى اذاه والالز زايه احقارا
وانشأ مثاله من ذريرته عليه زراية اذ اعته وازيرت به اذ اضرته به وهاوت فيناد وانه فاذا
الفتت قالوا انما اردنا هذا تعني انه بنون مكسورة بعد العين فشا تحتية فشا فوقية من العتاة
به هنا الاتكسار وادخل الشقة عليه ففته نفس واستخفافا بحقه صلى الله عليه وسلم على عبادة الحجان

ون

جمع ما جن وهو من لا يبالى ما صنع واليه الاشارة باحد معني حديث اذ امر النبي فاصنع ما شئت وعلى عبادة
الاستن من نحي صلى الله عليه وسلم عن اذاه بطرس سبل ما ينطق منهم اليه **وجه** فلم يجعل لهم الى اذاه سبيلا
تجل محققوا العلم بلا دليل شرعي مع ربح ولا مرجح له **نبيه** عن هذا اي عن التكني بكنيته على عهد حياته
واجازوه اي التكني بكنيته بعد وفاته كالك لا رفاع العلة التي هي اذاه بعد هذا وليس ارتفاعا بكاف
في تحوين بعد هاتم مع مراحة عموم النهي المطلق عنه السائل لما قبلها وبعد هاتم وقد غير عمر في خلافه اسما
كثير من اولاد الصحابة ثم كان اسمه محمدا يعني كاسم من اجده غيره بعد الدخول مع اذنه صلى الله عليه وسلم
في التسمية به فلان يمنع من التكني بكنيته مع النهي عنها اولى من منعها بامطلقا من اطلع دون غيره على سابق
الكتاب والسنة اعني باصروا الشافعي شدة قول محمد بن الحسن صاحب جيفة لم تنزل اصحابا الحديث ما
حتى يقطعه الشافعي وللناس في هذا الحديث اي حديث استموا باسمي ولا تكونوا بكنيته هذا **ليس هذا**
والمحفوظ من ثلاثة لعدم اثنان والثالث الجواز مطلقا وعمل النهي على التنزيه وما ذكرناه من جوازه بعد وفاته
هو مذهب الجمهور والصواب بل الصواب المنع مطلقا لما ذكرناه من مراحة عموم النهي المطلق وتغيير علم اسم
كثير من اولاد الصحابة ممن سمي محمدا مع اذنه صلى الله عليه وسلم في التسمية به انما الله تعالى ذلك اي تنبيه
التكني بكنيته في حياته انما كان على طريق تعظيمه وتوقيره صلى الله عليه وسلم وعلى سبيل الذرب والاحتياط
جمع بينهما لغايرة بينهما اذ الذنب عند اكثر من الاستحباب لاعلى التحريم دعوى مجردة عن البينة بعد وهما على
خلافه لا قبل من ان نبيه انما كان للادبا المودن بوجوب الكف عن التكني بكنيته اذ حصل حمل لفظ النهي على حقيقة
من التحريم حتى يقوم ما يصرفه عن ذلك اي ويكون النهي عن التكني بكنيته على طريق تعظيمه وتوقيره لحر
يته عن اسمه اي عن التسمية به لانه قد كان الله يدرك من ضمير ان اي لانه قد كان منع من تاديبه اي عا
بقوله لا تجعلوا دعا الرسول اي يراه باسمه بينكم كدعا بعضكم بعضا اي كدعا كل اسم اخر وانما كان السج
يدعونه اي ينادونه برسول الله ونبي الله وقد يدعونه بكنيته فيقولون يا ابا القاسم بعضهم بدل من
يدعونه اي يدعون بعضهم في بعض الاحوال لا يهنض بينة لجمعة دعواه ان نبيه صلى الله عليه وسلم عن التكني
بكنيته على طريق تعظيمه وتوقيره كنهى الله عن جعلهم دعاوه بينهم كدعا بعضهم بعضا على طريق تعظيمه لاجمع بينهما
لان ذلك انما ورد تنبيه عنه لما كان يترتب عليه من اذاه صلى الله عليه وسلم وهذا امر يرد من اجل ترتيب
ايداه بل لاجل توقيره وتعظيمه فافترقا فكان ذلك موجبا للكف عنه تحريما وهذا ناد باله تعظيما وتوقيرا
على دعواه مع ان الشافعي قد سوى بينهما في احرمية لانه المشاير من اللفظ في النهي وغيره الى العلم هو الحقيقة اعني
احرمية لان الزم للنهي وما كان الزم شئ كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ وقد روى الحاكم والبر
وابو يعلى بسند حسن قال اسرعه صلى الله عليه وسلم ما يدل على كراهة التكني باسمه اي النبي صلى الله
عليه وسلم وتنزيهه اي تعظيمه وتوقيره عن ذلك اي عن ان يسمي به غيره اذ نثره اسمه صلى الله عليه
وسلم تنزيه له اذ امر بوقر فقال سمعون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم استهكم انكارى خذت همته
وافاد كراهة التسمية به بانكاره لادام عليه وروى عن عثمان انه كتب الى اهل الكوفة لا يسمي سبيلا
احد باسم النبي صلى الله عليه وسلم **حكاة** ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وحلى محمد بن سعد كاتب الواقدي
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه اخرج نظروا الى رجل هو ابنه ابو عبد الله محمد بن زيد بن الخطاب اسمه محمد
وجعل يسميه بقوله نعل الله بك يا محمد وصنع وعادى في سببه فقال عمر عند ذلك لابن اخيه محمد بن زيد
ابن الخطاب الا اني المسببة على حق ما بعد لها لمزك من حر في نكاحهم استهكم انكارى وحرف نفي والاء

صعد

نكاري

صلى الله عليه وسلم من ذلك اي مما قاله ذوالخويصرة له وقال لعدي بن مسعود صلى الله عليه وسلم باكون هذا
فصبر على ما اذاه به بنو اسرائيل فجاءوا من المومنة بالرشوة على قدومه بنفسه وانهم لم يقتلوا ابيه هارون اذ
معه الى الطور فمات هناك فخلته الملكة فزنت به عليهم فمروا انه لم يقتله وعيب في جسده من برص وادرة فمروا الله
بما قالوا وكان عند الله وجهها ولا قتل المنافقين الذين كانوا يؤذونه في كثر الاحيان نظرت لاني اياه متعلق بيؤذونه
فأعلم وصفا الله وايك اعتراف من دعائهم واعلم وينبأ من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول
الاسلام اي في بدايته بئال الله الناس من كان حديث عهد بالاسلام اي بياهم وبيادهم بايصل منه اليهم من مال وغيره
على الاسلام هذا وان كان في نفسه مقبولا فلم يكن اول الاسلام بل كان بلدينه بعد الهجرة فلو كان كان اول المؤمنين لم يكن
ويصل ثوبهم اي يلقوا ويحذروا اليه بحسن نيته وطيب كلامه ويحب اليهم الايمان ويؤمنونه في قلوبهم اي بحسنه
ويؤمنهم فيه ويبارونهم ملاطفة لهم ورفقاهم ويقول لصحابه انما بعثتمم مبشرين اي مبشرين مساكين بلا عجز
وتشديد ولم تبعثوا منكرين للناس عن الاسلام وغير ما يحمله على الفور من غلظة وشدة وظظاظه ويقول لغيره
ولا تعسروا اي سهلوا ولا تشددوا وسكنوا ولا تعسروا اي اقروا الناس على ما هم عليه من هدي حسن حال وسمت
ويقول كما ترى قصة علم النفاق لا يحدث الناس ان يحاربوا يقتلوا صحابه وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم
يداري الكفار والمنافقين اي يحسن محبتهم ويبذلهم حذر من ان ينفروا عنه وفي الحديث راس لعقل بعد الايمان بالله
مدارة الناس ومجمل محبتهم اي بحسنه قولوا فعلا خلق جميل ويصفي عنهم كتابه عن ترك مواحدتهم بما يصدر منهم من
غير طرفة اذا ارخاه مطرقا ولم يفتح عينه وعن امر سلمة حماديات النساء عن الطراب ومجمل من اذاهم من اذله
او بغيره ويصبر على اذاهم من غلظة وسوء صنيع ما لا يجوز لنا ان يومر الصبر منا لم عليه لانا نؤدون بعد
بعد ما اكرامهم ونحرم عن نظامهم بغير الاذنين وكان يرفقهم ويوصلهم بالخطا والاحسان اليهم تقا ديان
نقدرهم عنه وبذلك اي ما ذكر من مداراته لم غيرها امر الله فقال ولا تزال تظلم على خيانية تصد عنهم ما هو
ذاهم وديارهم اقتدا بالاسلام اذ كانوا يخونون الرسل وهو لا يخونونك بنكتهم مهودك وعهم بالفتك بك اي
على خيانه منهم او على فعله ذات خيانه او على نفس او رقة خيانية ويقال جل خيانية كرجل راوية للبا لغة وقرى على
حياتة منهم الا قليلا وهم من امن منهم فاعف عنهم واصبر حتى له على مخالفتهم خلق حيز وقيل عن مومنين ولا
نواخذهم بالمثل منهم وقال دفع اي السيئة التي وردت عليك منهم عداوة وحسدا بالحننة التي هي احسن من
الحس اذا اعتزلت حشنان فلحننة هي ان يعفوه عنه والتي هي احسن من ان تحسن اليه باسائه اليك كان يذمك
فقد صد وقيل في ذلك فتصدق ولذ قد اذعت شيئا الذي بينك وبينه عداوة بحشنتك التي هي احسن من
الحبها لا بلقيس بالفتح كأنه وفي حليم مصافحامة الصفا وذلك اي ما امر الله به مما سالت به وبيل به الله
اليه كلمة الناس بالنفاق اول الاسلام واو ابل المؤمنين والجمع الكلمة عليه والخصار هافيه صلى الله عليه
لانه مورد الهدى ومصدر فلما استقر به صلى الله عليه وسلم في الحق واظهر الله على الذين كلفه قتل من ناوا
وبارزهم والى عليه عداة من قدم عليه واشتهر امره عداوة لغيره صلى الله عليه وسلم بان دخل اذ قبل له يوم
فتح مكة بانه معلق باسار الكعبة فقال لفتلوه وقتل من عهد اي اوصى بقتله يوم الفتح اي فتح مكة وقتل من
منه قتله غيلة بكثر العداة اي خيانه من الغيلة وهو ان يخرج ثم يوضع لاراه فيه احد وكذا ورد ان عرقت
بصبي قتل غيلة من كان في الحق من المشركين وغيرهم اي غير يهود وقتل من امكته قتله عليه منه صلى
الله عليه وسلم كما عرقت الحجر كما عرقت الحجر من لم يظلمه قبال اي قبل قتله سالك حننه صلى الله عليه وسلم ولم يظلمه
قبله الا ان اذ خول في حنانه نظره الى الاما به صلى الله عليه وسلم من كان يؤذيه ويؤذ عليه كان

الحشر

الحشر واي من افع والنظر من الحارث وعقبه نراي عيط هذا وفي ذكره من الحشر هناك من قتله عليه
وانما قتل غيلة كما مر وكذلك يدركه اي اسقطوا هدم جماعة سواهم اي غير من كوشل كعب بن زهير
الزبير بن عدي كسور وبما مفتوحة وغير ما من اذ احصى القوا بايديهم اي قبضوها عن او صلح اليه صلى الله عليه
وسلم ولحق مسلمين ففقي عنهم واولاهم معروكة وبواطن المنافقين كانت عنه مشتمة وحكمة صلى الله عليه وسلم
انما كان على الظاهر تشريفا لامتة ومحكامهم بعده اذ لا اطلاع لم على البواطن هذا ولقد كان يعرف ما في ضمائر
واما لم يعرف من حذر من خبرث الناس كما قال صلى الله عليه وسلم ان محمدا يقتل اصحابه اي في الظاهر والافليسوا في
الحقيقة باصحاب له واكثر تلك الكلمات التي كانت تصدر عنهم لما كان يؤذيه صلى الله عليه وسلم انما كان يقول
القبيل منهم حنينة وكان يقولها مع اسماء له من المنافقين ويخلفون عليه اذ انبت عنهم بقبائيه للفقول من الحشر
اعني الرفع والتبليغ ثم ان كان على وجه الاملاص وطلب الخير خفت او على وجه الاضداد والنية شددت كذا
عن اي عبيد بن قتيبة وغيره ما قال الحشر من رونه محققا ويكره اذ اقبل لم قلتم كذا ويخلفون الله
ما قالوا كما مر عن النبي بن سويد وغيره ما في عزق بن المصطلق بالمسيح ولقد قالوا كلمة الكفر استهزاء
به في اخباره اصحابه انه سيفتح قصور الشام وصورا حاكم وكان اي النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا اي قوله
كلمة الكفر يطعن في قسنتهم ورجوعهم تقبيل ما قبله اذ الف في الاصل الرجوع الى الاسلام وكان صلى الله عليه
وسلم يطعن في ثوبهم من نفاقهم فيصبر على هوانهم اي عدا دسروهم وعظام فسادهم واحدا كفت وتجمع ايضا
هنوات ويصبر ايضا على حقوهم اي غلظة طبعهم وفحش قوام كما صبر اولا العزم من الرضا اي الجود والنيات
والصبر ومن كانت تبعيضية لهم كما مر بعض الانبياء قبلهم نوح صبر على اذى قومه وابراهيم صبر على النار ويحيى
واسماعيل واسحق على الذبح ويعقوب على فقد ولد يوسف ويوسف على الحب والسحر وابوب على الضر وموسى
على اذى فرعون وقومه وداود على بكايه على خطيئته اربعين سنة وعيسى لم يضع لينة على لينة وان كانت بيانية
فكلهم اولا عزم حتى قادى جمع كثير منهم باطنا بعد نفاقه كحافا او لاحال نفاقه ظاهرا وانطس سزا كما اظهر
لواطاة ظاهره باطنه اخلاصا ونفع الله بعد اي بعد اخلاصهم كجبر منهم وقام منهم للذين في زمرا كاجلاس بنو
واعوان وحماة وانصار يوازي رونه اي يقوونه ويصادرون اصحابه في حمايته حاجات به الاخبار ولهذا وما
ورد بركة صلى الله عليه وسلم قتل المنافقين من استشار بواطنهم وحكمه انما كان على الظاهر كما مر احباب بعض
عن هذا السؤال الفصل وقال لعلة صلى الله عليه وسلم لم يثبت عنده من اقواله ما رفع اليه وانما
ورد بطريق الاحاد نقله الواحد ومن لم يصل رتبة الشكدة كزيد بن ابي نافع قصة بن ابي صغير في هذا الباب
اي باب ما يوجب قتل من سب نبي من الانبياء من صبي او عبيد او امراة من لا تقبل شركته في سفك دم ما لا يقتل
الا بعد لينة هذا وان لم يثبت رضى المصنف بعموم هذا الجواب باقلا له عن بعض ائمة المالكية مع نزول القرآن
بنكته يقول من حلف انه لم يقل وقد قال كان اي وير سويد كما مر في قصته ما لم يكن سويد فابعد ذلك وظهر
حقيقة الله وعلى هذا اي على جواب بعض ائمة مجمل من اليهود في السلام وانهم لو اوبه اي قتلوا بالاسلام المستقيم
ولم يبينوا فوضعوا ما ائتمروا من الاما عليه بالسام مما يؤذيه موضع ما اظهر من السلام لائمة منهم ووقاحة وضا
الانزى كيف نهت عليه عايشة اذ فطنت له النبي صلى الله عليه وسلم يقولها لم عليكم السام والذام
وفي رواية واللغة حنينا بهم فقال لعلها عايشة المرسمي ما اقول لم عليكم فان الله يستحي في قتلهم
ولا يستحي في قتلهم وقال اسلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم اي ردوا الذي يقولونه لكم عليهم قال
لخطابي عامة المحذرين رونه وعلكم بواو العطف وكان من غنينة برويه بغير واوه وهو الصواب كما مر

برهم

ح

قا

لان هذا مؤذن بان ما قالوه مردود بعينه عليهم خاصة واشارة بالتشريك معهم فيما قالوه ولو كان اي اليهود
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم السام عليكم صرح بذلك لمن نفرد اي عايشه بعمله دون صل الله عليه وسلم
وهذا اي لو كان لم يصح بالشام معتمرا له حقا ولا مة نبيه النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه على صلهم
الفتح وقلة بل قدم صدقهم في سلامتهم وخيانتهم الشيعية ووقاحتهم الفطرية تركا لكرامته ورواها عن ابي
اجيل ما اظهره من ايامه السلام الى ما اظهر من دعائه عليهم بالشام لو ما وطعنا في الدين اعراضا وكذا يباين
فقال ز اليهود اذا سلم احدهم فاننا يقول السام اي الموت عليكم فقولوا عليكم اي يدوروا والعطف المودعة
بالتشريك الموافق تركا لرواية ربيعة التي صورها الخطابي في امر رد الدعاء بعينه عليهم حذرا مما تؤخذ
واو العطف من التشريك فيه وكذلك اي مثل ما اجاب به ذلك البعض قال بعض اصحابنا من المالكية البغداد
كالفاخر عبد الوهاب وابن خزيمة منذ اذن الجلاب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل المناقضة يعلم اي
مع علمه بنقائه باطلاع الله له عليه فيهم ولم يات احد من رواة الاخبار ونقطة الآثار انه قامت بينه على نقائه
فذلك ما ذكره فيهم ولم يقبلهم وكذا ان بينه عليه ما وردت به سورة المنافقين وبراء من اليهم عن ابيهم
واظهار نقائهم وشه نقضهم لهم ونوحيهم وتكثيرا وخرقا ومدة عليهم وتجيلا وايضا فان نقائهم
سرا واطنا شفع به مع حسنة ما حكاها عن بعض ائمة واصحابه البغداديين جوابا عن تركه قتلهم على الجبري
لفعل اخطار سورتي براءة والمنافقين له صلى الله عليه وسلم ما كانوا يسترونه من نقائهم وظاهرهم الاسلام والاه
نما شرعنا في واجبا لا يقبل مسلم غير مؤمن ولا مؤمن غير مسلم وان كان من اهل المدينة اي الذمار والخطا
بالعهد والحواري الايمان من اجاب عن ائمة والناس قريبتهم بالاسلام لم يميز بعد اي بعد كونهم
قريبتهم به في حديث منهم من الطيب وقد ساع اي فشي ذاع وكلا الاماع عن المذكورين من باض وزبح
في نقائهم النفاق في العرب كون من هو منهم بالنفاق من جملة المؤمنين باظهارهم الاسلام ظاهرا وتقية ومن
جملة اصحاب سيد المرسلين البغداديين عوم حديث البخاري ناسبا لاولين والآخر من جملة اضراره
الذين يحكم ظاهرهم انهم مؤمنون وهذا هو الحال له صلى الله عليه وسلم على ترك قتلهم ومن ثم قال لمراد قال له
دعني اشرع في هذا المناق لا يجهل الناس ان محمد ايقن اصحابه فلو قتلهم لنقضهم وما يبدوا في يظهر للناس
منهم وعلمه بما اسروا في انفسهم من النفاق لو خذ المنع جوابا لو ما يقول مما يتوصل به الى تركه الدخول
في الاسلام ولا ارتاب السارد من شرد البعير يشرد شروا او شراد اذا انفرد وذهب في الارض وفي
الحديث لتدخل الجنة اجمعون الا من شرد على الله اي الخارج عن طاعته وفارق الجماعة وارجفت المعاد اي الخار
عن القصد الراد للحق مع العلم به بغيره ونقوله الاقوال الكاذبة المضرة والرائع اي خاف من صحبة النبي
صلى الله عليه وسلم وارتاع ايضا من الدخول في الاسلام غير واجد من ضعف يقينه ونجم شفق عقده وحيته
ويعلم ان من دخله مخلصا كان له الامن وهم ممدون ولزعم الزاعم وطمع العرقوا الظالمون الفتن والمنافقين
انما كان البغدادية بية صلى الله عليه وسلم وطمعهم وطلب اخذ الشرة بكسر المشاة فوق اي السبعة والنقص
وقد راي ما حذرهم من ان امرهم كان سرا واطنا وان صلى الله عليه وسلم انما كان يحكم بالظاهر وكان ظاهرا
الاسلام وساع انهم من جملة المؤمنين منسوب بالمالك من ان الامام به ردنا من السنة الثانية على من زعم ان حليل
انه لا يدين من من فلاة قسيته واعدت مسجواته اشترت ثمنه طعاما فاكل منه انه يجهل لنوعه عن
احكامه صلى الله عليه وسلم الذي هو الظاهر من الباطن بشرعا للحكام بغيره لعدم اطلاعهم على الباطن في
اي يظهر كونهم من جملة المؤمنين ومحابة سيد المرسلين قال صلى الله عليه وسلم كما لا يجهل الناس ان

وما كان من شيعته

محمد ايقن اصحابه وقال صلى الله عليه وسلم في حقهم ولا ادري من رواه اولئك الذين ضل الله عنهم وهذا
اي عدم اجراء احكامه عليهم من حيث بواطنهم بخلاف اجراء الاحكام الظاهرة عليهم من مبانية لما بعد هاجل
الزناجلد ورجما والقنل قودا واحدا وشبهه خد السرة والقذذ وشربا حمر لظهورها واستواء الناس فيها
علما ومعرفة بانها من الاحكام الشرعية الواجبة وقال من الوان لواطرها المناقضة نقائهم لعنهم النبي صلى الله
عليه وسلم هذا وقال بيان الله له اظهر اهل النفاق قتلهم لظهور كونهم مشركين بالامان مبشرين باصحابه صلى الله عليه
وسلم ومن ثم جعل على تركه قتلهم تحذير الناس ان يقتل اصحابه وقال من الصفار في القادة في تفسير قوله النبي
بينه المناقضة جمع منافق من النفاق وهو اسم اسلامي ليعرف العرب بمعناه الشرعي وهو اخفا الكفر والظواهر الامان
وان كان الصلة لغة معروفة عندهم من نفاق اليهودي احد بابي تحريمه اذا طلب من احدهما خرج هاربا من الجهر
فيقال نفاق اليهودي وقيل ما حذر من النفاق اي السرب يستتر فيه لست كره والذين في قلوبهم مرض لنقضهم
وقلة ثباتهم عليه والمجفون في المدينة باخبار ستؤمنيات بين ايديهم وارجلهم عن سراياه صلى الله عليه وسلم
يقولون هزموا فقتلوا جري عليهم كذا يؤذون به المؤمنين من الجنة وهي لذة لذة يقال ارجف بكذا اذا اخبر به على غير
حقيقته لشره له بعد ثبوته اي لئلا يفتنوا عن عدائهم وكثيرا ما يفترونه من الاخبار لتغير شك اي لئلا يفتنوا
بهم انك لا تعلمهم عن كثيرهم شر لا يحارونك عطفت على لغزيتك جوابا لثابت القسم ومن ثم لم يعطف عليه بالفا
لعدم تسمية عنه اي بان فقطرهم الى الجلاء المدينة والحيث لا يسكنون في الارض قلة لا ينفقون
انفسهم وعيالهم ثم يركلون وانما عطفت هذا الجواب على الاول يتم لان الجلاء لا وطن كان عليهم اعظم وافزع من
جميع ما عيونه فخرجت حاله عن حال معطوفة ملعونين نصت على الستم والحجاب لا يحارونك الامعة عن
رحمة الله مطروحة فيخل جرف الاستسنا على المطرف والحال معا في لا يدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم المطعام
غير ناظرين اياه اي لا تدخلوها الا غير ناظرين اذراكه او وقته ايما تقفوا اي طعنهم وتكن منهم اخذوا وقلوا
تقبلا سنة الله في موضع مقدر موكداي سن الله في الذين خلوا من قبل من كان قبلكم بناقوا لاختيار ان يقتلوا ايما
وجدوا وظفرهم ولزج السنة الله بتدليله على جارية على سنين واجد في جميع الامم قال اي قناعة معناه
اذا اطروا النفاق وقد ظهر من بعضهم كما شر من نيات وحلي شيلة في المسوط عن زيد بن اسلم من فق النفاق
بالمدينة ان قوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين والمنافقين باجحة ولعلظ عليهم جميعا فيما
يجاهد بهم من قتال ومحاجة وعن الحسن وقناعة ومحاجة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد
وقيل يا فشا اسرارهم شخت ما كان قبلها مما اذن مسالمتهم وعدم التمر من لم وقال بعض مشايخنا من فق المالكية
او تكلم في اشعرية لعل ذلك الموضع حرقوا القليل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قسم قسمة هذه
قسمة ما اريد به وجه الله بل كانت جارية على قانون العرف في مزاج الشريعة ولعل قوله له قبل ذلك
اعل لم يقم منه الطعن عليه في قسمة ولا التهمة له فيها وانما قسمة انه رآها براهه الفاسد
الا صدرت منه صلى الله عليه وسلم من وجه الغلط في الراي وحاشاه من ذلك في امور الدنيا والآخر
لعميمه في جميع حالاته وفي مصالح اهلها اي اهل الدنيا فلذا لم يعاقبه هذا وانما ترك عقابه حذرا
من قلب الناس ان يحرقوا اصحابه ولقوله في اجراء الحديث يخرج من شيعته هذا فقوم يقرؤون القرآن لا يحارون
حاجتهم يقرؤون من الدين الحديث وكذلك اي وكما قيل في حرق قوم من المعتزلة في اليهود اذا قالوا له صلى
الله عليه وسلم مطهر من السلام عليه السام عليكم ليس فيه ضمير بيت ولا دعا الا بما لا بد منه لكل مخلوق
من الموت وقيل اغتذرا عن اليهود ايضا في قوله له السام عليكم المراد به تسامون منكم اي تملونه وتضجون

2

منه والسم والسمامة الممل والنهر والشم من شمس ممتوئا والرواية بلا هيول لا خلاف في صفة ما واوا وواو
هذا على وجه هذا القائل ان السام ممتوئا بمعنى الضم والملاذ على سبيل ما الذي ليس بصريح سبب له صلى الله عليه وسلم
ولذلك اي وكونه ليس بصريح سبب ترجم البخاري على هذا الحديث باب اذا عرفت من الذي او غير ولم يصحح سبب
الشيخ صلى الله عليه وسلم وهذا اي قول اليهود الشام عليكم ليس بصريح سبب له صلى الله عليه وسلم وانما هو
تفسير بالادنى ولا يثبت عندك ان هذا خلاف ما قد ذكرنا ان الادنى السبب في حقه سواء اقتتل من احبوا او
منما عليه صلى الله عليه وسلم وقال في نصير جميعا عن هذا الحديث اي حديث السام عليكم ببعض ما تقدم مرعا
بعد التسوية بين السبب والادنى في حقه صلى الله عليه وسلم ثم قال اي نصير ولم يذكر في الحديث هل كان
هذا اليهودي من اهل الذمة فيقتضى عندك ويبلغ ما منه او لم يدر منه ولا يترك موجب المادلة
من القيل سبب او شتم للامر المحتمل او احدهما والاولى في ذلك كله ما ذكرنا توجيهه لتركه صلى الله عليه وسلم
قتله والاطلاق من هذه الوجوه مقصد الاستنباط لم يكتف به على الدين لعلمه بغيره ولا يمتنع به
في ذلك اي وكون الماد الاثبات والمدارة على الدين ترجم البخاري على حديث السمة والخارج اصحاب ذوي
الخويرة باب من ترك قتال الخوارج للثالث والاستيناس لثبوت اهل الاسلام ولثلاثين لثبوت السام عنه صلى
الله عليه وسلم ولما ذكرنا بعبارة عن ابي بكر فيما مر وقرناه قبل اي قبل ما ذكرنا بعبارة عن ابي بكر وقد صبر
صلى الله عليه وسلم على سجن من لبيد لاهم اليهودي وعلى شتمه من المارة بشاذ خيرة وهو اعظم من سببه
اذ قد صار الى حيث انه كان يحل له انه فعل الشيء وما فعله الى ان يصحح الله عليهم عقابه ليس بعلما او ذي
به من غير وغير واذن له في قتل من حبه بمقتضى قباحته شديدة اي عين قتله في حين معلوم وانما الممن
صيا صيهم اي صومهم وصلاصع به هو صيغة وقد اي التي ثبتت وركز في قولهم الرعب اي الخوف
فاو غرصد ورم وطلاها وكتب على من شامهم الجلاء من ارضه الى حيث شام طهير الارض المدينة منهم وارجحه
للسبلين من جوارم وكتب عليهم اخرجهم من ديارهم وخرت بيوتهم بايديهم وادري المؤمنين بالنقض والمكدم لما
اراد الله من استيصال ثافتهم وان لا يبقى بالمدينة من ذرورهم دار ولا منهم دينار وكما شرفهم اي بزرهم ما لم يكن
من جوارمهم به بالب ففاح اخوة القردة والخنازير قال تعالى وجعل منهم القردة والخنازير يفلم خولهم
من حيث وقوع المنيخ في طوائفهم وحكمهم فيهم سبيوف السبلين فاحصا حوهم قنلا عيلة وصبرا واجلاهم
اي اخرجهم من جوارم اراحة لهم منهم فان قلت فقد جاء في الحديث الصحيح من رواية البخاري وغيره عن
عائشة ما اشتم الى النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤي اليه ويواجه به ولم يعاقب احدا على مكره
قط الا ان تتمك حرمة الله مبالغة في خرق حرمة الشرع ومخالفة فينتقم الله حينئذ من جوده فاعلم
ان هذا اي افاده الحديث من تركه صلى الله عليه وسلم الانتقام لنفسه لا يقتضي انه لم ينتقم من سببه او افاده
او كونه فان هذه المذكورات من خيرات الله التي انتقم لها الله عن صدرت منه في حقه صلى الله عليه وسلم كما
عن الحج واي ربح وكعب بن الاشرف وانما يكون ما لم ينتقم له فيما تعلق بسوء ادب من اعراض جاف او تعامله
من احد منهم من القول والفعل بالنفس والمال ما لم ينتقم واعليه به اذا ذكر صدر على وجه العاطفة
ولجلافة ما جعلت عليه الاعراب من الخفاء والكمال او ما جعل البشر عليه من القفلة لجحد جيم فاجوز
فان هذه الاعراض اية حتى اشرف في عقبة وقال بخارواه البخاري في رواية من قال الله الذي يندك وكره صوت
الاعرابي الاخر من وقال من شتم ما ودي وجه الله وكجدا لانه كاره واه البخاري شراة اي شرا النبي صلى
الله عليه وسلم منه فوشه النبي في شتمه انما اشتراها منه ليجعل صلى الله عليه وسلم شتمه دونه

دين

وكان من تظاهر رقيب عابثه وحضه او غيرهما كما رواه واشباه هذا الذي كره ما يحسن الصف عنه
او يكون هذا اذا به كما قرأ جاصل الله عليه وسلم بعد ذلك اي بعد ان يانه بما ذكر اسلامه كعقوب من سببه
فاسلم كما روى عن اليهودي الذي سجن يعني لبيد من الاقصم وعن الاعراب الذي مراد قوله يعني غوث بن الحارث وعن
اليهودية التي سبته في شاة بخير وقيل قتل بمشور من المير ومثل هذا مما سلكه من اذا اهل الكتاب من اليهود
والنصارى والمنا فعين من جاور بالمدينة وغيرهم فصنع عنهم لانه صلى الله عليه وسلم كان اهل التقوى واهل العفة
استيلاهم واستيلا غيرهم ثم من العرب فصل تقدم الكلام مرارا كثير مما يشتم النفس كراة في قتل القاصد
لسببه والافادة رايه وعقبه بمجته ومملة بينهما ميم واصله ان ترى قيت تاوه والما جاور الزاي احقن
بأي وجه كان ممكن وجوده او حال شتم وجوده لهذا وجه لا اشكال فيه ولا توقف في قتل مقاطبه الوجه
الثاني لاجوبه في كونه مثله او قريبا منه في البيان والجل وهو ان كرا القائل لما قال في حقه صلى الله عليه وسلم
وسلم غير فاصد السبب والافادة التقاضا واستخفافا به ولا معتقدا له ولكنه تكلمه في حقه اي النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة الكفر من لعنه او شتمه او تكبده صلى الله عليه وسلم في شيء مما جابه من الدين او اضافة ما
لا يجوز عليه اليه او في ما يجب له عنه مما هو في حقه نصيبه مثل ان سبب اليه اتيان المؤمنين وحاشاه صلى
الله عليه وسلم من ذلك كله او مداهنة ومحاباة تشاهلا في مبلغ الرسالة او حكم بين الناس او يقض من بينه
او من شرف شبيهه او من وفور علمه وغزارتو كثرته او من زهده وتقلده وكجافه عن مضاجع الغرور
يكفه بما استشهده من مور اخبرها وتواتر اى توصل الخبر عن جمع يوم يوافقهم على الكذب عنه عن قصد لمر
خبر او ياتي بسفاه من القول وفيه من الكلام ونوع من السبب في جهته اي النبي صلى الله عليه وسلم وان طهر
بدليل حاله اي حاله في سببه او غير ما ذكرنا لم يمتد ذمه ولم يقتد سببه صلى الله عليه وسلم اما الجمل للجنة
على ما قاله او لغيره وسامة شريفا او شكري ووطا لالتدبه او قلة مراقبه وقلة ضبط لسانه وعجرفة
بحارته في كلامه بلا قائل وترو وهو يور في كلامه لا يجري ليعالج هذا الوجه اي الثاني حكم الوجه الاول
وهو القتل ون تلغتم اي لا توقف اذ لا بعد راحة في الكبر بالمهالة ولا بدعوي زوال اللسان اي خطايه ولا
بشي مما ذكرناه اذ كان عقله في فطرته اي في بدي اجلته وطبعه سليما من افات الكفر والمعاصي مستمرا على التقوى
مقتضاها من الطاعات الامن اكفر على الكفر وقلة مطين بالاعمال لم يواخذ بها كره عليه ولهذا اي بما افاد
الوجه الثاني من ان من تكلم في حقه صلى الله عليه وسلم بما ذكرنا القتل فحق القتل استيوان اي على الاندلس من
اصحاب مالك على من جاز في بغية الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان لغناه عما ورثه القتل في
الدنيا والجزى في الاخر وقال في سجنون في الماسور يا يدي الكفار سبب النبي صلى الله عليه وسلم في ايدى
العدو وقيل لغيره على شريف جنابه الكريم الا ان يعلم نقصر او اكراهه فلا يقتل اذ لا نواخذة لكرهه بما اكره
عليه بشدة حديث رفع عن امي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه وعن ابي زيد لا يقتل من تكلم بما لا يليق
بشرف جنابه بدعوى ذلك في مثل هذا وافق المفسر القاسمي فمن شتم النبي صلى الله عليه وسلم في سكره
اي بعد ما يقتل لانه يظن به انه يعتقد بطلان ما كان يفعل في حقهم وايضا فانه اي قتله بشتمه
صلى الله عليه وسلم حدة يسقطه السكر لا لعدو القتل وسائر الحدود والفارقة بين الحلال والحرام لما
منه من الحرام كالزنا والمزني عليه كانه ادخل على نفسه باجترابه عليه صلى الله عليه وسلم بما لا يليق
لان من شرب الخمر على علم الظرفية مجازية استعار لها على شبيهة لتكلمه من العلم بتمكن الكذب بكونه حان من
صبر شرب اي عالما وان عقله لا واثان يا ينكر من حيث هو منصوصا من انه لهنوكا لعا بدلا يكون

نه

لست به القتل وناسياعته وعلى هذا القول الرضا الطلاق والعناق والقصاص اذا طلق واعتق
حال سكن والرضا الحدود اي واحدنا بها اذا صدق منه مع ما يترتب عليها كالحل بالقدف والقطع بالسرة
والرحم بالرضا ولا يعتد على هذا اي ما ذكر من ان من سكر ثواخذ طالس من سكره بحد حرج محمد بن عبد المطلب
الذي رواه البخاري ومسلم عن علي بن حمزة قبل ان يحرر الخمر كان في شرب وبعثا الدار شارفا على اذان يا
عليه ما دخر ببعده ليستعين به على تزوج فاطمة وعندم جارية فبعثهم فقالت الاياهم بالشرف النبوة
فخرج اليها فخرقوا صبرها وجب استمها فاحبر على النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه حمزة فمعد نظره
فخطبه فلاما لا يلقى على قوله له صلى الله عليه وسلم وهل انتم الا بعدد كذا تعرف صلى الله عليه وسلم
انه على اي سكران فانصرفت ولم يواخذه بما صدر منه لان الخمر كانت حبيبة غير محرمة بل كان هذان
سببا لغيرها فلم يكن في جنايته اثم وكان حكم ما يحدث عن من سكر من شربا معفو عنه كما يحدث من
التورم وشرب الدوا المأمون العاقبة وامامان الشارفين في خطاب الوضع فلا فرق بينه وبين النائم فيهما
ما انفكاه ولعله اذا كان لم يكن شرع يعلق النائم بها او سويح او غير ذلك فصل الوجه الثالث
ان يقصد احد من الناس الى تكذيبه صلى الله عليه وسلم فيما قاله اذا كان ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
والى تكذيبه فيما اتى به مما وحى اليه وامر بتبليغه او ينفي نبوته او رسالته او وجوده بانه لم يوجد في
زمن من الزمان او يكفر به سوا انتقل بقوله ذلك الذي يصير كافرا به صلى الله عليه وسلم الى غير غير
ملكته امره لا فدا كما قربا لاجتماع حجت قتله ثم ينظر بعد الحكم بكمه فان كان مفسدا بحدك الذي كثر به
كان حجه استبه حكم المرتد وقوى الخلاف في استثنائه هل يستتاب ام لا على ما مر وعلى القول الآخر
باستثنائه لا يشق القتل عنه توبته لان جرمه سبب بني الانبياء عند بعضهم كاي كافر فارسي من القتل
وان تاب وقبل فضا الحق النبي ان كان ذكره بقبضه فيما قاله هذا المنقسط من كذب او غيره ان كان مستتابا
اي فاسد وملك المستر به حكمه كذا الذي لا يشق قتله التوبة عندنا معشر المالكية كما سنبينه
ان شاء الله تعالى لا يوجبته واصحابه من يرى محمد فلم يستقم على ايمانه ولم يقتل امره ونبيه فقد كذب
به فهو مرتد يرجوعه عن دينه الحق حلال الدم الا ان يرجع عن توبته منه وتكذيبه وقال في القاسم في المسلم
اذا قال ان محمدا ليس نبي او لم يرسل الى الناس كانه او لم يزل عليه قرآن كريم وقرآن قديم وانما هو
شيء نقوله نلقا وعزاه الى ربه وحاشاه من ذلك فلعن الله جارا بيبا نعتيه لم يشبه شك فادى الى رسالة
ونصح الامنة وحاشاه في الله حق جهاده فمن قال ذلك يقتل لا ركا به ما اذن بتكذيبه له صلى الله عليه وسلم
قال اي القاسم ومن كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان محمد بارساله ونبوته واجابه وانكره
اي انكر كونه من المسلمين فهو كافر المرتد يقتل ان لم يتب وكذلك من اعلى بغيره اي اظهر جهرا انه
كالمرتد يستتاب فان تاب الا قبل وكذلك قال اي القاسم فمن نجا اي زعم انه نبي وزعم انه يوحى
اليه انه كالمرتد في استثنائه وقال يحون يعني اوله وقد كسر فتلون لعله من السخنة وهي شجرة الوجه
وهيانه وحاله قال القاسم سوا ادع الى ذلك اي الى انه نبي يوحى اليه سيرا او جهرا فانه يكون كالمرتد
قال اصنع من الفرج وهو اي من زعم انه نبي يوحى اليه كالمرتد لانه قد كفر بكتاب الله لاجاره بانه صلى
الله عليه وسلم حاتم النبيين مع الفرية اي الكذب على الله اذ لا يفتر الكذب الا الذي لا يؤمن بآيات الله ن
وقال السبب في ثبوت نسا اي زعم انه نبي وزعم انه ارسل الى الناس فقد والله خاب وخسر اوقا
بعد بيك نبي انه يستتاب ان كان معذبا لك اي مظهره فان تاب قبلت توبته والا يثبت قتل

وذلك

وذلك اي قوله انما يعتبر لانه مكذوب بما افتراه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيما رواه الثقات لاني تبدي اي
لا ينافيه احد فلا يرد عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم لاجاره بكمه في اخر الزمان اربعين سنة يحكم بشرقنا ومفتر
بما زعمه على الله في دعواه الرسالة والنبوة مع قوله تعالى فحوقبنا وبكن رسول الله وحاتم النبيين وقال ابن مخون
من شك في حرج مما حابه محمد صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى فهو كافر جاحل جاحل عن ربه قتل وقال
اي يحون من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم كان حكمه عند الامم اي امة نبينا او علمائهم القتل وقال ابن
سليمان من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اسود قتل لاجاره بقتله واستثنائه ولم يكن بأسود وقال
اي يحون ما قاله ابن سليمان عن عثمان بن احمد قال قال اي سليمان او ابو عثمان او قال مات قبل ان يلجى اي قبل ان يشر
لجنته الكربة او انه اي النبي صلى الله عليه وسلم كان باهوت ولم يكن تزامنه اي كوا خلافا قتل لان هذا اي
ما ذكر من انه مات قبل ان يلجى وكان تاهوت لانه ممة نفي مشعر بدم قال ابن ربيع شدي بصفته بصفة غيرها سواء
كانت صفة تدعى او ذم بشدة اطلاقه وتبدل مواضعه الشريعة بغيرها فهو المظهر له كافر لاجاره ما لا
يليق بشرف منصبه وفيه الاستثابة فان تاب والا قتل المسترلة راضيا به زنديق يتنقل دول استثنائه لا يجر
باطنه خلاف ما يقين من انه على الناس عليه من الانتقاد والادعان وقبول ما حابه صلى الله عليه وسلم وباعتقاد انصاف
بصفات كمال من غير تبديل لها مع اضراره خلافا فصل الوجه الرابع ان ياتي من الكلام المحمل لان يوصف صلى الله
عليه وسلم به بحمل ظاهره يلق بكمه ذاته او يلغظ من القول بشكك بوقع تمامه في الشك هل يمكن حمله على
ذلك الشك على النبي صلى الله عليه وسلم ووصفه به او على غيره من يمكن حمله عليه او يتردد في المراد به من
سلامته من المذكور او سلامته من شره لا يلق بكمه ذاته صلى الله عليه وسلم لها هنا متردد النظر اي هنا
تردده في المراد وحسن العبر جمع عبق مما يعتبر ويستدل به على غيره ومتردد مظنة اخلاف المجتهد في
الحمل والشك مما يحتاج الى الفحص والناظر نظرا واستدلالا لا يميز وابن يلق بكمه ذاته صلى الله عليه وسلم وصفا
وما لا يلق به فيورد ونه مودة فلا او غير محسب اجرا بدم ليملك من هلك عن بينة واضحه لاشبهة في إطلاقه
لما عذر هاهنا الدلائل والشواهد الودنة بكمه من وصفه صلى الله عليه وسلم بما لا يقدر من ذلك حق قدره ويحي من
حي بوصفه له بما يلق بشرف ذاته وكرم حمله عن بينة حقة منهم من فهم منه بقطيعة وتدرج حق قدره وغلب حرمته
صلى الله عليه وسلم وحج حجي اي منع بدفعه عن عرضه اي عن موضع المدح منه صلى الله عليه وسلم وصانه عن تقصيره
وثلبه فحسواي قد محسونا على القتل والحكم به ومنهم من عظم حرمته سفك الدم ورد راجح اي دفعه بالسببه
على الناظر فيه لاحتمال القول فيه لبيان الحكم قال صلى الله عليه وسلم ادروا الحدود بالسيماك وقد اختلفنا
من المالكية في رجل اغصبه غريمه فقال له غريمه بعد ان اغصبه صلى الله عليه وسلم على محمد فقال له الطالبت
لا صلى الله على من صلى عليه بل صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ما قاله محمد بن ابي طالب الملوان فقتل المحنون هل
هو من ستم النبي صلى الله عليه وسلم منتقضا له او ستم الملائكة الذين يقولون عليه صلى الله عليه وسلم قال
اي يحون لا اذا كان على ما وصف من الغضب الذي اغصبه به غريمه لانه لم يكن حال غضبه له مضرا للستم لاحكام
ولا من غيرهم وقال السري واصنع لا يقتل لانه انما ستم الناس في الصلاة عليهم وهذا حق قول يحون لانه لم
يعز من ولا عزم فيما تقدم للغضب في ستم النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه اي الشأن اي ولكن لما احتل الكلام
عنده ولم يكن اي لم يوجد ممة قديمة تدل على ستم النبي صلى الله عليه وسلم برفع شرف مقابله عن ان يضابكرو
او ستم الملائكة ولا ممة من قدام الامم بمعنى تقدم او المتعدي بمعنى تقدم عن ان يواخذه ويحل
عليه كلامه بل المنة كالحاية المقاد من قوله لاصل الله على من صلى عليه تدل على ان مراده الناس ولا ريبا

ولا ريب انهم غير ما هي الملائكة ولا مقدمة تعيد ان قوله لا صلى الله على من صلى عليه لاجل قوله لا اخر له صلى
على النبي صلى الله عليه وسلم لا صلى الله على من صلى عليه وسببه صلى الله عليه وسلم من الناس لان لاجل
امر اخر له هذا اي بقوله صلى الله عليه وسلم هذا معنى قولهم وهو اي قولهم مطابقي لاجل
صالحه البرقي واصبح النبي صلى الله عليه وسلم الناس وذهب الحارث بن مسكين وغيره في مثل هذا اي قوله لا
صلى الله على من صلى عليه الى الفصل لشمولة ظاهر اسم كل من صلى عليه في كل زمان ومكان من ملائكة وغيرهم وتوقف
القاضي في مثل هذا على صاحب الحديث في بيان قرآن لعله من يقول الناس الزيادة الى المومنين ولو كان
تعبا من سلافة الله ما امر الله تعالى على الناس ان يصلي عليهم بالعبودية والتبعية عليه حتى تستعمل اليه
غاية لا من يشاء اي لا يجوز ما تقدم من جملة القاطبة ليعلم من اراده بها وما يدل منها على مقصد هل اراد ان يناد
الان اي الموجود في زمانه ليعلم انهم ليسوا من صلى فيكون من صلى في زمانه محترما احق من ان يرد على كل
صاحب فدين قال اي القاضي ويظهر من ظاهر لفظه العموم لكل صاحب فدين من زمانه المارة به والفرق بين الله
والناس في وقته ان من تقدم من الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم من اكتب المال فلفل احدا
منهم بني فدين الله تعالى من زمانه المارة قال اي القاضي ودر المسئلة لا تقدم عليه بالحكم بارتدبه الجاهل بين
يؤمن بالاقدم على ارتدبه كقوله في الرافضة فيهم الله عايشة رضي الله عنه فانه قاض بتكذيب ما نزل به من القرآن
في سورة النور وما نزل من الايات مما يكفرنا وبيله لا تدبر انما النظر الى طائفة والتفكر فيه هذا معنى
كلامه اي كلام القاضي لا لفظه وحكي عن اي من اي هذا الغير واي من قال صلى الله عليه وسلم ولعن من سبني ولعن من
ادمر عقود الله من الناس فقلنا من كثرة ما قال صلى الله عليه وسلم القائلون لا يكونون شفعاء يوم القيمة وذكر في هذا
اللعان انه لم يرد بعبه ذلك الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وانما اراد الظالمين منهم ان عليه الادب
هذا ما حكى عن ابن زيد قال بعد راجع كد السلطان طاهر وان ادى الى الفتنة وكذلك اي من اي من يد فيقول
لعن الله من سبني الشكر وقال لراعي من حرمه ان عليه الادب بعد راجع كد السلطان وافق في ان اي من اي من يد فيقول
لعن من سبني لا يصح حاضرا لباد ولعن ما جاء به من النبي صلى الله عليه وسلم له فقال ان كان بعد راجع كد السلطان
فمن سبني الما نزل من الله صلى الله عليه وسلم فقلبه الادب الوجه اي الوجه فالاخذ اليه على لانه لم يقصد
بظاهر حاله سب الله ولا سب رسوله عليه الصلاة والسلام وانما لعن من سبني من الناس هذا الذي حرمة
وهي عنه منهم هو من لا يظن من الهوى ان هو الا وهو من سبني من ربه تبارك وتعالى وما افني به هو على خوفه من جنون
واصحاب في المسئلة المنقولة فمن قبل له صلى الله عليه وسلم فقال لا صلى الله على من صلى عليه ومثل هذا كثيرا اي من
احيانا كثيرا ما رويت لنا كيد يجري في كلامه سب الناس وحكاياتهم من قول بعضهم لبعض جهلا وحمقا
بان الف خير من ابن مائة كل يوم يورثون ان يظن من ذلك ما يورث القذف كقول بعضهم لبعض الاطفالا يا ولد
المنيا يا ابن مائة وشبهه من قولهم في قولهم في قوله لا صلى الله عليه وسلم في مثل هذا العدد من اياه
واجداه جماعة من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ولعل هذا العدد المنصور عليه هنا من الالف والمائتين
منقطع الى آخر صلى الله عليه وسلم اي من صلى عليه من انقطع اليه ولم يتركوا غيره ومن سبناه بلالي وليس بمعنى
اذ لو كان معناه لعده بعض فينبغي ان يحد كد سبنا الناس من جميع قول بعضهم لبعض في سبنا ما جعل
نايله من سبنا من كونه محررا ونحوه من الادب فيه ولو علم بالينا للمقول انه اي الساب قصد سبنا من
نايله احد من الانبياء على علم منه به لعل لجراته على سبنا خاصة عاد الله وقد يصح القول في قوله هذا
وقال احد اهل الجاهلية من بني هاشم بعد من سبنا في حق جد هاشم اي النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبنا

وقال ردت الظالمين منهم فيؤدب كما قال تعالى يدبر الله القرآن والعرب ولعن من سبنا ولعن من سبنا
دونا لينا اوقا لجل من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم اي من سبنا وعقبه قولا في اياه اوقا قولا في
في من سبنا او ولد من نسل الولد ينسب له صفا وكسرا وقد مر في سبنا ولا مروان على علم منه حال من سبنا
انه من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن اي لم توجد في ذرية في المسئلة اي سبنا في قوله القيم في اياه
او من سبنا او ولد من نسل النبي صلى الله عليه وسلم في بعض واخر اي النبي صلى الله عليه وسلم من سبنا منهم وجب
القرينة المؤدبة باخراجه صلى الله عليه وسلم من سبنا منهم كان من نسل النبي صلى الله عليه وسلم في سبنا اي المائتين
فيمن قال الشاهد وقد شهد عليه شئ ثم قال له اي المائتين للشاهد للشهود عليه تنهني اسفهم من سبنا في اياه
حذفت ههنا فقال الاخر اي المشهود عليه الانبياء يسمون هذا هو موقول القول فكيف انت اي انت اولي
بان تنهم وكان شيخنا بن جعفر يرى قتله لاشاعة طاهر اللفظ اي لجمه وشاعته وفي الحديث كان النبي صلى
الله عليه وسلم ياكل البسبب الى الحسن الكريه الطعم لانه لم يكن يدم طعنا قط وكان من مضور يتوقف عن القتال
ولا يقدم عليه لاحتمال اللفظ عند ان يكون خبرا عن اهلهم من الكفار فقد كذبوا ما قالوا واثنى في كجاجة هو غير
ابن كجاجة صاحب الدخول في هذا اي توقف من مضور وشدة القاضي ابو محمد تصفد اي تصيد وتوثيقه من صفد
اي قيد وفي الحديث اذا دخل من مضان صفدت الشياطين اي شدت واوثقت بالاعلال والصفد والصفد القيد
واطلاق سبنا ثم استعمله بعد من الغايات المنقطعة عما تناف اي بعد ان يعل به ذلك حلفه على تكذيب
ما شهد به اذ اي حين دخل في شهادة بعض من شهد عليه وهن اي ضعفت اسقطا عن الاعتبار ثم اطلقه واما
شيخنا بن عيسى في امر تصفيه اي من اجل هذا رجلا اسمه محمد اي قوله وقابله في القول من الخبر وهو الباطل المستط
في الكلام وفي الحديث المشي بان شيطانان يتهاوران ويشكاذبان لي يتفقا ولا يتفاجحان في نقا ولهما قصد ككلامه
برجله وقال في ما محمد فان كان يكون قال لك وشهد عليه لعنت اي جماعة من الناس فامر ان يرضى به الي
السنن وتقصي بقاء وصايد بهمة اي طبع في السبع والجم من حاله وهل يصح من يستتاب اي يظن به الرتبة
وسو العقيدة ظاهرا لمحمد اي شيخه بن عيسى ما يقوى الرتبة باعتقاده ضربه بالسوط تغير رايه بخراة على فعله
لا ينبغي واطلعه من السجن فضلل الوجه الخامس ان لا يقصد فيما ياتي به من عمل كلامه نقضا ولا يدركه
اي فيجاء به صلى الله عليه وسلم افتر عليه ولا سبنا بهمة وبما وجدته اي شتما لكنه في كلامه الذي يدبر
اي يخذل ويميل بذكر بعض اوصافه صلى الله عليه وسلم الى ما يصره عن ان يقيم منه نقصا او سبنا او يستشهد
في كلامه ذلك ببعض احواله صلى الله عليه وسلم للباينة عليه في الدنيا على طريق من يراى لعل اعتبار الشيء
بغيره ويشبه به لافيه من بيان المعنى ورفع الحجاب عن الفرض المطلوب ورفع ما يوهم خلافة وعلى طريق الحجج لنفسه
او لغيره اي ما للناس به صلى الله عليه وسلم او على طريق التشبه به صلى الله عليه وسلم بذكر ذلك الجايز عليه
صلى الله عليه وسلم او بذكر عند خصمه اي بقبضته نالته اي حصلته صلى الله عليه وسلم او عند خصمه
الحقنة وغشيتة صلى الله عليه وسلم وذلك لعله ليس على طريق التماس اي لاقتداء من هذا القابل شيئا من ذلك به
صلى الله عليه وسلم ولا على طريق التحقيق لوقوعه لاحالة بل على مقصد الترفيع والتعظيم لنفسه او لغيره
او على قصد الخوف اي اللعب والشدة يقول اي الاعلام كقول القائل ان قيل في السوء فقد قيل في النبي
صلى الله عليه وسلم هذا من قبيل سبنا اذا الانبياء لا يذكرون الجاهل بل يكرم مقامهم او ان كذبت بالنا
للفقولة المتكلم فقد كذب الانبياء او ان كذبت فقد اذنبوا واتالله لم يذبوا ولم يذكروا لوصفهم وما
ضد منهم مما ظاهرا من دسب فانما هو كما من معاريض شئ عن شئ كقول خليل الله ابرهم صلى الله عليه وسلم فله كبر من

هذه

هذا اذا لم يرد به اسناد الفعل الصادر عنه الى كبره بل اراد به تقريره واشيائه لنفسه على اسلوب تعريفي
بكمالهم والزامهم الحجة ونسبها على ان ما تحت من حجر وغيره لا يقدر على كسره ومن كانت هذه حاله فكيف يعبد لما
يكنهم والزامهم الحجة رجوعا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون لاجل ظلمتكم فقولكم من فعل هذا يا هؤلاء
الظالمين او اننا اسلم من السنة الناس ان ينسبوا الى المرافعة ولم ينسب منهم انبياء الله ورسله فكيف اسلمنا
منهم او صيرت كما صير اولوا الهزم من اسلم على مناواة اقوالهم لم او كصبر ايوب صلى الله عليه وسلم على لابه
او قد صير النبي صلى الله عليه وسلم من عداه بكسر الملهة جمع عدو وحمل بكسر الهمزة من الحلم الى الامانة والفتنة
في الحضور وهو من عدا القلاء اي نافي صبرا الى ان ظفرت الله بهم فقتل وعفى كيوم فتح مكة على اكرام ما صيرت وكول
المستحي اذا قام بمحلة من قري يعلبك حذرا من العرب بين حمير وحما وحلب من قصيدة نظرية من بحر الخفيف من
عروضه المخبونة وضرب الصبح من قافية المتوازيات
ما مقام يار من محلة الا كقصار المسبح بين اليهود
انما في مئة تداركنا الله عز وجل كصالح في سورة
اذ قد شبه نفسه في الاول واللوذن به مقامه بينهم بالسبح من مريم وهم باليهود وفي الثاني بطيخ في ثود وهذا
من زخرف القول ومثله اي مثل قول المتنبي من بحر وعروضه وضربا وقافية من البحار المخبونة في القول
البحار ورن فيه الحد مباحة وقفا لثبات المساهلين في الكلام كقول في العلا احمد بن سليمان المعبري
كنت نومي واقفة تحت شقيب عيران ليس لي من فغير
فانه شبه فيه مدو حة موسى صلى الله عليه وسلم معرطا بالاساة على كلام الله جملته برفع شانه وثبت
مكانه على ان احرار البيت شريد بحرانه في الاساة عليه صلى الله عليه وسلم ودخل في باب الاثر را اي الاحتكا
والاحتكا من من يرت عليه رايه اذا اجتهد والتحقيق بالنبي موسى صلى الله عليه وسلم وتفصيل حال غيره
وهو مدو حة مع زوجته اي على حال موسى صلى الله عليه وسلم وكذلك قوله اي قول في العلا المعري
بحر الكابل من معروضه الصحيحة وضربا المقطوع المخون البيت الاول وقافية متوازية
لو ان انقطاع الوحي بغيره فلتا جهر من اجتهد بديل
هو مثله في الفصل الثاني لزيانته برسالة جبريل
هذا افراط في الجهل بفعل الاحتكا على غيرهم مكنوت الله وسلامه عليهم لاجل ما نبينا صلى الله عليه وسلم فانه ا
تخلو على الاطلاق ما كان لعنا من هذه الومة القبيحة والورطة الشنيعة فصدر البيت الشليل كمنسبه
نبي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مدو حة في فضله بالنبي صلى الله عليه وسلم جملته وعدم منب لابه القهر
تخلو بوجه من احدا من هذه الامة وهي كون جبريل لرباب مدو حة برسالة نقصت نقاف مدو
المدو حة والوجه الآخر من ان هذه الامة اي عدم احتياج المدو حة الى رايه مع جبريل وهذا اشك تنقصا
اذ ليس اهلا لها وحسن اي قول في العلا قول الآخر من بحر الرمل من معروضه المدو حة وقافية متوازية
واذا ما رقت رايه صفقت من جناح جبريل
اي اضطربت بريح النصبين وهذا احتكا على هذا الملك العظيم وقول آخر من فضل المعري من المصنف
من بحر المصنوع من معروضه المطوية وضربا المقطوع وقافية متوازية
فمن جليل وسحرنا نصن الله فاب رضوان
اي على راقه اذ لم يحا ومن في هذه العجزة كاذبة وكف وحسان المصنف بالخفيف من شعر الاندلس

نسخ المتن وسكون النون وفتح الدال وضم اللام في جهر عباد المعروف بالمصنف على الله وورثه اي كبره
من بحر الطويل من معروضه المقبوضة وضربا المائل لها وقافية متوازية
كان ابا بكر ابو بكر الرضي وحسان حسان وانت محمد
اي كان وزرك ابا المديح ابا بكر بن زيدون ابو بكر الصديق وشاعر حسان المصنف حسان بن ثابت شاعر النبي
صلى الله عليه وسلم وكانت انت ابا المديح محمد النبي صلى الله عليه وسلم ونعود بالله من هذا التشبيه المودن
بتسوية الشبهين والمثبه في الفضل كبيت اي العلا المعري هو مثله في الفضل فهو افراط في الجهل بفعل
نبينا واي بكر وحسان بن ثابت الى امثال هذا الذي كرهنا من المتفرقين وانما اكثرنا بشاهد ما مع استنفا
حكاية التقرير اسالها علة لتكثير شاهدنا وتساؤل شعر من الناس شعرا وغيرهم في لوج هذا
الباب الضيق اي الضيق المظلم واستحقاقهم هذا البيت بكسر الملهة واسكان اليا وبعدها هم اي قبل
هذا الامر وقلة بل وعدم علمهم بعبية مائة من الزور وكلامهم تكثير منه ما ذكر في اشعارهم مما ليس لهم
به علم ويحبونه هينا اي صغيرين وخرج بعضهم عند موته فقيل له لم جرت فقال اخاف ذنبا لم يكن مني عليا
وهو عند الله عظيم اي كين لهما اي لا شيء الذين هم الشعر المجازفون في اشعارهم واشدم فيه تصححا
وللسان فيه تسريحا اي اطلاقا من هياي الابداسي ابو العلا احمد بن سليمان المعري بل قد خرج كثير من
اي هياي والمعري الى حد الاستحقاق والنقص وضربا الكبر وقد اجابنا بما مضى عنه وعرضنا ان
الكلام في الفضل الذي نقنا امثله فيه نظر ونقرأ فان هذا اي الامثلة كلها وان لم تنقص شيئا
ولا اضافت الى الملائكة والامسا نقضا يوفى لقل فالبه او تغريز وليست اخي عجمي مني المعري فقط بل جمع
ما ذكرناه من الامثلة ولا قصدنا ان نراي احقار او انقضا ونقصا انوارا لم يقصد شيئا من ذلك فاقول
ولا غطر الرسالة ولا غطر راي ولا قوي ولا شد حرمة الاضطهاد ولا غطر حطوق الكرامة بضم الملهة وكرها
اي عجزا وعظما كحق شبهة من المدو حة من كره من الانبياء والملائكة وغيرهم في كرامة بجزء ناله
من مدو حة او مدو حة من عجزا اذا دهاه ما يكرهه ويشق عليه اي مكروه وشقة فصد لانها والتزم بها
او ضرب على الكشف المراد ورفع الحجاب عنه وجعل المنوم كالشاهد لتطبيب بكمية اي القليل ترخيها في الحجة
او اغلاء اي مغالاة ومبالغة في وصف لتخصيص كلاله وتروجه عند الناس من عظم الله عظمه وشرف قدره
من انبيائه واوليائه والزم كل احد توفيقه ويزه بطاعته له انقيادا وادعانا وامثالا واجتبابا ونهي عن جمل
القول به بقوله تعالى لا تجزوا له بالقول ونهي عن رفع الصوت منه بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تنكروا
اصواتكم فوق صوت النبي اي نبينا صلى الله عليه وسلم حتى هذا القليل الذي لم يقصد بقوله نقضا ولم يذكر عينا
ولا شاكرا كلاله بل كبر بعض وصفه ينفع الى ما يضره عن ان يفهم منه شيئا ونقصا ان راي دفع عنه الفضل
المرتب والحق بعد ضرب وجه وتوسيع فطبع وقوة تعزير بحسب سعة مقال بضم الهمزة اي فقه ومقص
فجما نطق به وما لوف عادته لملكه اي لملك ما يطق به او بدوره ومقتضى قرينه كلاله حاله او نقابة
او بحسب ندبه على ما فرط وسبق منه وترت للصدق موت يتكروا من هذا من كماله وقوله وقد انكر
امير المؤمنين هرون الرشيد على اناس من ناس نوسا اي تحرك وكان للعباس طغيران على راسه نوسا اي تحرك
وقال تحرك متديا فنداس في حدة امر ذريع واناس من حلي اذ في جلالها اقطة وشوقا نوسا اي قوله
المنكر من بحر الطويل من معروضه المقبوضة وضربا المحذوف وقافية متوازية
فانك ما في بحر دجاجة فان عص موسى كلف حبيب

لنا

ل

ل

كان

اي ان لم يكن في ملككم ارض ميراثية من حجر فلا تبي تحدي بغيرها مع وجود عصى موسى بكت اميرها خصيب بقلب ما
يا فكون فوجه بذلك **وقال له يا ابن الانسان** هو الذي يقال ان السقا اذا تغير ما في اي من السنة او ايا من
لم تخن قطع بغيرها انت المستهزى **بعضا موسى** صلى الله عليه وسلم جعلك اياها بكت خصيب **واخرجه من**
عسكر من يملكه التي سمع منه ذلك فيها وذكر القتيبي ان هذا الحديث اي على اي نواير ايضا وكثيره اوقار رب
ان يكفر به **قوله** من حجر البسيط من عروضة المحبونة وضربا المقطوع وقافته متواتره في حجر الاميين من
هرون المرشد وتسميه اياه بالنبي صلى الله عليه وسلم

منازع الاحداث الشبهة فاشبهها خلقا وطفا كما قد الشكرات
فان الله ما اجراه على الكذب ونقول الباطل وقد انكر عليه ايضا قوله من حجر المديد المحذوف عروضة وضربه
المحبون فيه وقافته من المراكب

كيف لا يدنيك من اميل من رسول الله من نفسه
اي من رعيته وعشيرته اسرجع من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة لا واجد له من لفظه لان من حق رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم **وموجب تعظيمه** بكثر ايجام وجمعه موجبات ومنه اللهم اي مالك موجبات
رحمتك كلاله الا الله والمنشئ الظلم الى الساجد وفي المطر والبره البه اي ما يوجب تعظيمه وانافه
من لفته اي بغير ان يضاف وينسب اليه صلى الله عليه وسلم ولا يضاف هو صلى الله عليه وسلم وينسب
الى غيره فاعلم في مثل هذا الذي وردناه من كلام هؤلاء المجريين وغيرهم ما يسطرنا في طريق القضاة فاعلموا
من ان لا يفتي عليه بحسب ما صدر منه على هذا المنهج الذي تدكاه جات فيها امامهم ههنا مالك بن انس
امارة المجرة النبوية واصحابه حقيقة ومجازا ففي النوادر من رواية ناي يرم عنه اي عن مالك في
وجع يرمي لاجل الفقر فقال قبيد في الفقر استقام وانكارى خذت همة قد نزل النبي صلى الله عليه وسلم اي
الغنى على قراره بطريقه فقال اي مالك قد عرفت من ذكر النبي في غير موضع ما لا يطوع كره صلى الله عليه وسلم فيه
اي ان يوجب لزوم حاله وترتفع عن مثل ذلك قال اي مالك ولا ينبغي لاهل الذنوب ان يعترفوا او يخشوا
او عتبتوا ان يقولوا قد اخطا الانبياء قبلنا فينبوا ذلك كرميهم ومطيم **وقال عمر بن عبد العزيز** من روى
عن الحكم لرجل انظر لنا كاتبا يكون يوم عرسنا لا استواءه من البراعة والبلاغة بخلاف ما يروى عن ابي القاسم
من اللكمة والرافة فقال كات من كتابه له اي عمر بن عبد العزيز قد كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم
كافرا هذا حقا بجماله اذ لا مناسبة بين عريته اي الكاتب وكفره النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** اي عمر بن
عبد العزيز له جعلت هذا يعني قوله كان ابو النبي كافرا مثلا كلف به وتبين عدم اشتراط كون اي الكاتب
عربيا فعزله بسواديه في مقام لا يلق ان يكرهه النبي صلى الله عليه وسلم بان اياه كان كافرا **وقال له** لا
تكتب لي ابدا اوله لا يكتب لي ابدا شيئا ولا ناديا له ولا مثاله وقد كرهه سخون ان يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم عند التكب كقول من تعجب من صلى الله وسلم على سيدنا محمد والى الله وسلم على سيدنا
محمد الا على طريق النوايا والاحتساب بدون ثابته وباسمته توقير الله صلى الله عليه وسلم وتعظيمه
منقول لاجل الصلاة والسلام عليه على تلك الطريق كما امرنا الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
سليما وسئل القاضي عن رجل قال لرجل في وجهه كانه وجه نكروا فحدثني القبر وقال لرجل عبوس
اي كماله المنظر جهرا كانه وجه مالك الغضبان حازن النار فقال اي القاضي اي شيء اراد بهذا
اي قوله كانه وجه كبير ووجه مالك وهما مكان الذي اراد اي خوف واخرج دخل عليه والثر

حي كانه من وجهه اي وجهه المقول له امر عاف الشرا ليه اي كرهه له امامة خلقه قصرا وهزل الا وكان
باسامة دمامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد احسن الله بنا اذ لم يكن جارية فان كان هذا اي عوفة النظر
فوشد يد في الحاسة والاستهانة لانه جرى مجرى التحقير والتهوين اي لاهانة اوائها وانه هو طبق
بان ياله اسد عقوبة تنكيلا وزجراله ولغيره وليس فيه نصريح بالسب للملك وانما السب واقع او لا
وبالقصد على المخاطب لاهل الملك وفي اللادب بالسوط والسحر كمال الشفها جمع سفيه من السفه وهو
الحفة اي المستهين لنفسه كخفة عقولهم وسخافتها لاي القاضي واما ذكر مالك حازن النار فقد جاز
من حفات القدر اذ امنت ما اجتمع فيهما من الزبد والوسخ اي الذي كرهه وتقوه به من قوله كانه وجه
مالك الغضبان عند ما انكر من عبوس الاغراي المقول له الا ان يكون الغضبان من له يد سلطان فيرهيب
بعبوسه وكلم وجهه فيشبهه القليل على طريق الدم لهذا الذي يد في فعله ولزومه في ظلمه صفة مالك
الملك حازن النار المطيع لربه في فعله اذ هو من قال فيهم عليها ملائكة غلاطش اذ لا يعصون الله ما امرهم
ويتبعون ما يؤمرون فيقول كانه لله يغضب غضب مالك حازن النار فيكون قوله ذلك اخف وسا
كان ينبغي له التمرض لعل هذا الشبهة بقوله كانه وجه مالك الغضبان في هذا المقام ولو كان هذا القا
قد انشئ على العبوس بعبدته واجت بصفة مالك حازن النار كان قوله ذلك اسد من ذلك الاخف
وبعاقب عليه العقاب الشديد وليس في هذا اي فيما انشئ به على العبوس بحسب صفة الملك حازن النار
ذم للملك ولو قصد دمه لقتل جدا لا كره **وقال ابو الحسن الفايسي** ايضا في شيات معروف بلخون
والاصلاح قال لرجل شيئا فقال له الرجل اسكت زجراله عما قال فانك اي على اصل ولادة امك
لك وفي الحديث انا امة امية لا تكتب ولا تحسب اي على اصل ولادة امهم لم يعملوا كتابا ولا حسابا
على جهلهم الاولي وعند الفقهاء هو من لا يحسن الفاحه فقال الشافعي استنما من تقرر على محل المخاطب على
الاقرار بان حال النبي صلى الله عليه وسلم اميا فشنع بالبناء للقول مقالة اي في قوله وذمبه وكفى
الناس جهلا منهم باطلاهم كلفهم بما قال واشفقوا لثبات اي خاف على نفسه عما قال واظهر الدم عليه
اي على ما صدر منه من قوله فقال ابو الحسن الفايسي اما اطلاق القول بالكره عليه في ظلالا
لم يقصد به سب ولا نقصا له صلى الله عليه وسلم لانه كره في استناده مستظهر في احتجاجة لكونه
اميا بصفة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين اميما اذ كون النبي صلى الله عليه وسلم اميا انما هو
آية له وفضيلة فيه وكون هذا اي الشافعي اميا انما هو نقصه فيه وجهاله برفع محله صلى الله عليه وسلم
ومن جهالة احتجاجة بصفة النبي صلى الله عليه وسلم قياسا لوصفه بامية على وصفه بامية صلى الله عليه
وسلم لكنه اذا استغفر الله تبارك وتعالى وناب واعترف بانه مخيط وجا اي اعتضد واستند الى الله
فيترك لان قوله البر كان النبي اميا لا ينبغي الى حد القتل وما طريقه وموجه الحديث من اقوال الفقهاء
في اقوالهم فطوع فاعله بالندم عليه بوجوب الكف عنه بعد ما تعرض له بسوء ونزلت ايضا سالة
استفتي فيها اي طلب الجواب عن بعض قضايا الامانة شيخنا القاضي با محمد بن منصور في رجل ينقصه
رجل اخو بسبي من القول اجره به فقال له انما تريد ان تقم بقولك ذلك لي وانما يستر جميع السر
يلحقهم النقص فيرههم غضبا حتى النبي صلى الله عليه وسلم نفوذ بالله من جهل الجاهلين فافاه باطلا لجهته
واجاج اذ به من شاة ديد اذ لم يقصد السب له صلى الله عليه وسلم بقوله ذلك وكان بعض فقهاء الا
افتى بقتله لانه بظا هر قوله فقال الوجه السال ان يقول انك حاكبا عنه واشرا بثلثة

ومما يروى وناقلا له عن سواه هذا اي لاثر الناقله ينظر في صورة جكاته وقربته مقالته
المؤدته بقرينه الباعث له على نقله ويختلف الحكم المقتضى عليه باختلاف ذلك من صورة حكايته
وقربته مقالته على اربعة وجوه واحكام الوجوب والندب والكرهية والتحريم ببلد بعض من
كل وهذا حديث اجمالى يرد عليك مفعلا فان كان الاثر له وناقلا له خبره على وجه الشك انما
او نقيا والتعريف لقابله خلاصة والا نكار والاعلام بقوله يعرف ما يترتب عليه من قتل
وتعزير وتوبيخ وسبكت وتقيح وعلى وجه التفسير منه والتجريح له بما يظن فيه ويرد به قوله
ليجيب نقدا اي الاخبار على وجه ما ذكره مما ينبغي انشاؤه اي الانقياد اليه والاقدم عليه ليعمل به
ويجوز فاعله اي شدة على وجه ما ذكره وكذلك ينبغي انشاؤه ويجوز فاعله ان يحكمه في كتاب او في
جلس على طريق الرد والنقض لقوله اي الرفع والابطال على قابله والفتيا بما يلزمه من قتل وتعزير
وهذا اي ما حكى رد او نقضا على قابله وفتيا بما يلزمه منه ما يجب بيان حكمه ومنه ما يستحب بحسب
الحالات الحالى لذلك الذي يحكمه رد او نقضا وفتيا وبحسب حالات الحكمي عنه فان كان القابل كالحاكم
لذلك الذي يحكمه من نصري لان يوجه عنه العلم او يوجه عنه رواية الحديث النبوي او يقطع
ويؤخذ بحكمه او شدة له بعد الله او يعتمد فتياه في الحقوق ليعلمه بما يليق وحققته عند وجب
على سائرهم اي سامع قوله حكما او فتيا الاشارة من اشارة البنا واشاد به فهو شاد وشدة اذا رفته
وطولته ثم لتغير لرفع الصوت بما اراد رده اي الاشاعة بما سمع منه ورفع ذكره وتفسير الناس عنه
تخير امه والشهادة عليه بما قاله ليحتمل وجب على من يلزمه ذلك الذي رده عنه انكاره وبما
كفره ان كفر بما ذكره وفساد قوله لقطع ضرره بها عن المسلمين وقيا ما يحيى سيد المسلمين من
ردع منقصه وزجر سابه بارهاق ذاته وارهاق روجه قتلا او ضررا وجعا وحسنا فظيما وكذلك
ان كان هذا القابل من بعض العامة اي يذكرهم بامر الله وبما هم عن قربان ما منع الله منه وحرمة او يو
الصبيان ويعلمهم القرآن وجب على سامعه منه اشدته وعلى من يلزمه انكاره وبيان كفره وفساد قوله
فان من هذه سريره لا يورث على اقاء ذلك في قلوبهم فتيا كذا في هؤلاء الايجاب لانكاره وبيان كفره
قابله باشادته واذا اذاعته في الناس الحق النبي صلى الله عليه وسلم ولحق شريعته بالذنب عن ما امكن فان
لم يكن القابل من السبيل بان لم يكن ممن يوجه عنه العلم ورواية الحديث فالقيام بحق النبي صلى الله عليه
وسلم واجب ذاب عن رفع منزلته وكرامته ومجابه عرضه متعين لان وزنه بحال ونصرت عن
الذى حيا وميتا مستحق على كل يوم من اذ لا تفاوت في ان يقدر حق قدر قبل موته وبعد لكنه اي القيام
بحقه صلى الله عليه وسلم فرض فاية اذا قام به من ظهر به الحق وفصلت بضم الفاء وكسر الميملة مخففة لا
القصية وبان الاثر فلم ينجح على احد شانه سقط عن الباقر الفرض وبقي الاستصحاب وهو احد الاصول
فيما اذا نسخ الوجوب والحق انه يبقى الجواز اي عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الندب في كثير الشكدة على
من صدر منه في حقه صلى الله عليه وسلم قول غير لائق وعرض صدر عن عيسى اي نصر التحذير منه في
ما فصلت من استأخاظ الحديث وغيره على ان حال المنزه في الحديث ليحذر من اخذ عنه حتى ان
يجب من روى ضايقا باليت يقول فلان كذا فلان وضاع الحديث فلان لا تاخذوا عنه فقيل فيه
ولان معين في الرجال مقالة سيد شيل عنك والملوك شيد
فكبت مثل هذا من القيام في حقه صلى الله عليه وسلم فهو اولى بوجوب تكثير الشكدة على من وقع في حقه

صلى الله عليه وسلم وقد شيل ابو محمد بن ابي زيد عن شاهد سبع مثل هذا من صحاح عن غير السبعة ان لا يورد
شكدة عند حاكم يعامل قابله بما يليق به مما يقتضيه قوله قال اي زيد ان رجلا الى السامع ومنح عنه ان نقاد
الحكم يقع بشكدة ويتم فليشهد بما سمعه وعلى وجه حكى وكذلك ان علم ان حاكم لا يورد في القتل ما يورد
هذا السامع عند ويورد في الاستئابة والادب فليشهد ويلزمه ذلك ذبا عنه صلى الله عليه وسلم واقا
لحقه ونصرت له واما الاباحة لحكاية قوله الذي ورد على سبيل السب والامتنان لغير هذا المقصد من
من الاخبار به على وجه الشكدة والتعريف بقابله والانتكار والاعلام بقوله والتفسير منه والتجريح له وعلى طرف
الرد والنقض على قابله والفتيا بما يلزمه فلا يردى هذا اي لا يحكى من قوله على سبيل الاباحة مدخلا في التا
بل ترك حكاية على وجه الاباحة فليس التفسير بعرض من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اى بجانبه الكريم الذي
يصونه من نفسه وحسبه ويجاى عنه ان ينقض ويثلب وليس التفسير بسوء ذكره لاحد من الشرف
عرضه عما يليق به شبه تكرره كعرضه بتفكده اكل فانه تم منضم منضم من بعد اخرى بما استعاره من
تم قولها بلام المشبه اعني قوله بسوء ذكره لاحد لا ذكره لفظا ولا اثر له روايته عن احد لغرض من
بما لا يخبر ليس وكثيرا ما دخل الباقية زائدة لتأكيد النفي واما ذكره للاغراض المقدمة كالشكدة والانتكار
على قابله والرد عليه والنقض لقوله فيتردد كما دخلت بين الجواب والاستصحاب وقد حكى الله مقالات المفسرين
من الاثر اعني الكذب والاختلاف عليه تبارك وتعالى وعلى سبيل صلوات الله وسلامه عليهم في كتابه القرآن الكريم
في مواضع كثيرة على وجه الانتكار لقوله المفسر المخلق وعلى وجه الوعيد عليهم لهم وعلى وجه الرد عليهم بان لا
سبحانه علينا في محكم كتابه الكريم الحكم نظار صينا لا يراه بتدليل وتحريف ولا خلاف لنا الحكم وكذلك وقع من
امثاله اي مثال ما على علينا في محكم كتابه العزيز في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بصيغة تقتل الثقة الضابط
عن مثله عنه صلى الله عليه وسلم ثم انتهى اليها على الوجوه المقدمة من الانتكار والتحذير والوعيد وغيرها او من الوجوه
والندب والكرهية والتحريم واجمع السلف من ائمة الاعلام من الصحابة ومن بعدهم والحلف لم المتأخرين عنهم
من ائمة الهدى على كحكايات مقالات الكفر والمجد من الراغبين عن منجى الحق في كتبهم اي كتب ائمة الهدى و
في بحاسم لبيدونها للناس وينقضوا شهادتها اي يرفقوا او يزلوا ما يشبهه عليهم ويربهم انه حق فربما كانوا
بما لا يجوز ما ينكر عليهم وان كان ورد لاحد من حبل انكار لبعض هذا الذي حكاه ائمة الهدى من مقالات
الكفر وغيرهم على الحارث بن اسد المحاسب يحاكمه في الرعاية فقد صنع احمد بن محمد حبل مثله اي مثل الحارث
في رعايته في رده على الجمجمة اصحاب بهم من صفوان من المستدعة وفي رده على القائلين بان القرآن مخلوق من المعتزلة
هذه الوجوه من رده على من ذكر من اهل البع السابعة بمثلة ومجابه اي الجائزة للحكاية لمقالات الكفر فاما
ذكرها على غير هذا من حكاية سببه والامتنان بالنصبة الرابع رتبة العلي منزلة على وجه الحكايات والاسماء من البع
بفتح ميمه وهو الحدث ليلوا صله لوز القدر لانهم كانوا يتحدون فيه والطرف اي ذرب اللسان وطلاقة بذكر
صلى الله عليه وسلم وطرفا الامتنان لسانه وذكره وعن قبضة بن جابر ما رايت افطع طرفا من عمر بن العاصي اي
امضى لسانا منه واحاديث الناس ومقالاتهم في الفتى بمجة مفتوحة فثلثية اي الهزل مزعج في حديثه وافتة
اذا اشد قال ابن عباس لانه على الحق بان عك يعنى عبد الملك بن مروان فتك خبر من غيرك والسمير مضحك
الجان تشديد الجمع ما جاز في اللغو والسخرية وفواد والسفاح جمع تخفيف من السيف بضم الميملة فسلون المعية
اي رقة العقل وضعفه والخص في قيل وقال مما يحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وكذا انبيا على كونا فليكن
ما صيرت تحت الضمير وعرضا على امرهم بما جرى الامساخ ليش منه وادخل اللام عليها ولا لا يجرى الحاضر فيه شبيهة

ما ضيق قضاها الضيق واخرها على ابراهيم مجرى لاسما خاليتين منه وادخل اللام عليها وما لا يغني الحاضر فيه شيئا
ولا يجدي به نفعاً فكل هذا المحكي من سببه صلى الله عليه وسلم والامر بالمعصية الشريفة لاسيوع الخوض في شئ منه
وبعضه اسد في المنع والعقوبة الصادقة ذلك فلا او ضرباً وجعاً او حبساً اوها من بعض فاما ان كان من قايله
الحاكمي على غير قصد به شيئا او على غير معرفة منه بمقدار ما حكاها شدة واشد به او لم يكن ما كان من قايله
الحاكمي له عادته ودأبه ودينه او لم يكن الكلام المحكي من الشاعة حيث هو مبعث اي كرهه فطبع ولم يظهر على
حكاكه استحقاقه بحمله حساؤه واستصوابه بحمله ضوابطه فلم يظهر منه اعتقاد كونه حسنا ولا
مؤثرا لغيره من ان كان من عادته وما ذكره هذا جواب ما تضمنته ما من الشرط ونحوه من العود اليه صوتا
لنصيبه الشريف عن حكاية ما لا يليق به صلى الله عليه وسلم وان قومنا قلنا على سبيل الحكاية ببعض الادب فهو
مستوجب له خلقه وان كان لفظه اي لفظ الحاكمي او المحكي حيث هو اي بلغ غايته كان الادب له اسد من ان
يكن حكيمه حيث هو وقد حكى ان رجلا سأل مالك امارد ارا الحق عن قول القرآن مخلوق فقال اي مالك قايله
كافرا فاقوله فقال اي سايه انما حكيت عن عيسى لاني انا الذي نقوله فقال مالك انما سمعته منك وهذا
اي امر مالك بقتل الساب لمجرد انهم انه القائل لمخلوقه بدون ثبوت اعتقاده لمخلوقه بحيث لانه ممن يقول لا
تكفر احد من اهل القبلة قال المصنف وهذا من مالك على طريق الرجز الذي الردع للكل من السؤال عنه وهو انما
بل العجب لان القتل جرم من السؤال عنه لم يقل به احد والتعليل للرجز بدليل انه اي مالك لم ينفذ قتله ولا
يبلغ في الامر بقتله وهذا العذر عنه بعيد بده تكفير مالك له وامره انما كان بعد تكفير اياه وان اثم هذا فيما
حكاها سبوا وانما ينصبه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك انه اخلفه اي افتراه معتقدا له ونسبه الى غيره
او كان في الكي سواله فلك عن غيره عادة له يدبها بدنا او اظهر منه لاحد استحقاقه لذلك الحكاية
على تلك الوجوه او كان مولعا اي كثر انكساره والاستغناء اي سرعة التوجه له او التحفظ لمثله في المبادعة
لنصيبه وطلبه جرمه عليه وكذا ان اثم هذا الحاكمي فاما حكاها من رواية اشعار هجوم صلى الله عليه وسلم في حكم
هذا الحاكمي فاما حكاها على ما مر حكم الساب نفسه لاحكم كونه حاكيا فاذا يؤخذ بقوله ذلك وان اوردته على طريق
الحكاية لثمة فاما ذكره ولا تنفعه سببه اي ما اثم فيه العيوض فبادر بقتله ويحتمل به سريعا الى الحاكوية
امه من قولهم اذا دعوا على احد بملكه هوت امه فاذا هوى اي سقط وهلك فقد هوت امه ثكلا وحزنا وقد قال
ابو عبيد القاسم بن سلام فمن حفظ شطري بيت من الشعر صدرا او عجزا ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم فهو اي
حفظه المفاد من الفعل كغيره يستأنس بحافظه فان تاب والاقبل وقد ذكر بعض من الف في الجمع الجهد في
امه صلى الله عليه وسلم اجماع المسلمين على تحريم روايته ما هي به النبي صلى الله عليه وسلم من شعر وغيره وتحريم
كتابه وقراءته وتركه متى وجد دون ان لا يحد بحجج ورحم الله اسلافنا المتقين حفظ شئ منه او روايته المتحيزين
عن ذلك صوتا لديهم عن حكاية شئ منه فقد استقطوا من احاديث المغازي والسيرة كثيرا مما كان هذا سبيله
بر هجوم في شعر وغيره وكذا روايته صوتا لنصيبه الشريف من ان يذكر شئ منه الاشياء يسيرة ذكرها غير
استبعد ولا مستبعد على نحو الوجوه الاول من وجوب ونديب وكراهة وتحريم ليس وان يعقل ويعتبر بغير
الله من قايله كيف يحل سبأه ويروا اخذ تبارك وتعالى لعن عليه صلى الله عليه وسلم لعن الله الذي افتر
واجترابه عليه وهذا ابو عبيد القاسم بن سلام قد جرى اي جهده وبذل وسعه فيما اضطرر والجا الى الاستسرا
به في ثبات المسائل من اشعار العرب في كنهه فكيف من كثرة وكنت منه اذا ورت عنه فغيره عن اسر
احسن ولم يصح به نقاد باع ذكره واستسرا لدينه وتحفظا وصيانة وعناية لنفسه من المشاركة في حكاها

من هي منهم بروايتهم او نشره واذا عتبه فكيف بالمتطرف اي يتوصل به الحاك الى عرض سبب البشر صلى الله
عليه وسلم فهو احق واخرى لا يذكر شئ هذا سبيله صوتا بكرم ساحة الشريف فصل الوجه التابع الابد كر
ما يجوز عليه مما لا يشينه صلى الله عليه وسلم ذلك ولا يعيبه ابراهه او يختلف في جواره عليه كما على الخطية
او الخطئين وان يذكر ما يطرأ عليه صلى الله عليه وسلم من الامور البشرية وتلك اضافته اليه على وجه يليق برفع
منزله عن ربه او يذكر ما استحقه من الخير صلى الله عليه وسلم به تقطعا لاجرم ورتبة في درجاته وصبر في ذات
الله اي في طاعته وانقياده لما يريد به على شدة من مقاساة اعدائه وعلى ما حمله من اذامهم ومعرفة ابتداء حاله
وسيرة الهمة المصيبة وما يقفه من امور من شدة موجهة والامانة الى الرزق كونه ظرفة وما مر عليه
من مقاناة عيشه وصيقه وصبره على الاواه كل ذلك اي ما يجوز عليه او اختلف في جواره عليه او ما يطرأ عليه من
الامور البشرية وغير ذلك ان يذكر على طريق الرواية وهذا كذا العلم ليوثيهم في اقوالهم وافعالهم ومعرفة ما صحت
منه البصيرة للانبياء لانهم يخبرون عن الله وما ارسلوا به وما اطلعوا عليه من الغيب فشرطت فيهم حذر من ان يهاهم
فيما اخبروا به وكذا فيهم فيه وهم مبرون من ذلك وذكر ما يجوز عليهم بما لا يريهم ذكره فاما اي ما ذكره من جملة
فوق جملة افان يروي عن هذه القبول الستة المذكورة في الفصول الستة السابقة اذ ليس فيه اي في هذا
الفن غرض بجملة ومهمة بغيرها من سائكة اي عيب واضرار ولا نقص ولا ازا ولا استخفاف اي استهزاء واستهانة
لا في ظاهر اللفظ ولا في مقصد اللفظ لفتحا خفا غير ما يفيد اللفظ من معناه لكن يجب ان يكون الكلام فيه
اي فاما ذكره في هذا الفصل مع اولى العلم وقما طلبته الذين جمع لهم اسر فاعل مبالغة من العلم من فهم مقنا
ويحقق قوايه ليكون فيه على بصيرة في تعظيمهم وتقدير كلامهم حق قدره ويجب بدينا لمفعوله اي باعد وينا
ذلك اي ما ذكره من مرعسة لا يفقه اي لا يفهم او يحكي باللسان لمفعول به اي ما اوردنا اذ ذكره لثمة
فيقع فيما لا يري فقد ذكر بعض السلف تعلم الساسون يوسف عليه وعلى اياه وجميع الانبياء الصلاة والسلام
لما انطوت عليه من تلك القصص مما هم من تملها وعشقا من شغف الى ان في يدها ومراودها له ودهش النسوة
عند رؤيته وغفلن عن ابائهم من المتكلم حتى قطعن بسكاكين كانت معهن لوفور حسنه وبهله وجهه ورساقه
قد ونساعة شانه لضعف معرفتهن ونقص قلوبهن وادراكهن اي نقصن ضوء فاهمن الى المدركات فلا يكن
يفهم من ينفعهن شدة حديث ما رأت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم من احدا كن فقد قال صلى
الله عليه وسلم يحزن من نفسه بما يجوز عليه وعلى الاجنبا باستيجاره لقريش لرعاية الغنم في ابد حاله
قد كثر خبر المبتدأ بلفظ كنت ارمي الغنم على في اربط لقريش وقسم كادوا الشيطان عن جابر والبخاري عن ابي هريرة
ما من شئ الا وقد رمي الغنم دبا منه من الله لم على السكينة والتواضع وخفض الجناح وتدريب السياسة في ابداء
احوالهم ليعرفوا كيف يسوسون امهم واخبرنا الله بذلك اي بالاستيجار لرعي الغنم عن موسى صلى الله عليه وسلم
بقوله تبارك وتعالى حكاية عن عيب صلى الله عليه وسلم اني اريد ان احك احدى ايتيها تير على ان اجر في ثمانى حج فانا
اتمت عشرة افر عنك وما اريد ان اشوق عليك قال عيسى صلى الله عليه وسلم فقطى موسى افضا لاجل اى العشر وعدا
اي ذكر الاجتيجار لرعي الغنم لا غضاؤه من غرض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه اي لا يحضر ولا يفتقر ولا
عنصر فيه جملة واحسن من ان يكون على وجهه بدوز غضاؤه بخلاف من قصد به اي بالاحضار عنهم اثم دعوا
الغضاؤه والتحقير فانه يقضى عليه بما يستحقه بل كانت اي رعاية الغنم عادة جميع العرب وهذا سوال
على طريق الاستيناف البينا في من ثم فصله عن جواب كانه قيل لري الاجنبا لها فائدة فقال نعم في ذلك الاجنبا
حكمة بالغة اذ الصواب او من الله اليهم بكرميا لهم ولطفا بهم وتدريب من الله تعالى لهم الى بلوغ كرامته اليهم

مدن

من قبل نفسه وما هي الاوجي يوجي تشابه القرآن لتوثر عنه لمن هو اوعى لها من سامع منه مع انه لا فرق بين مستش
الوجين في الوحي والتبليغ اذ كل منهما وحي من الله فيلزم من كراهة الحديث كراهة تعليم الناس تشابه القرآن
وترك تلاوته مع امر من صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه بشهادة حديث بلغوا عنه وانما ورد ذلك ابتلاء للراغبين
في العلم ليفوزوا بانقلاب دظلم وقدح فكرهم بالحق الذي يجب ان يحل عليه من بيان معانيه ورده الى الحكم فيما لو انه قوة
ابقان مع جليل الثوبات ورفيع الدرجات ولو وزع الحكيم لتعلقوا به لسهولة ما حله واعرضوا عما يحتاج اليه
في الاستنباط من النظر والاستدلال فيسدد باب التأويل ولم تظهر مطابقة التشابه للحكمة فلم يجز على من يوجب
مع انما متوافقان جاربان به عليه وقد جعل من السلف بل عنهم اي من السلف من اجله من حيث مجموعهم لا
جميعهم انهم كانوا يكرهون الكلام فيما ليس تحت علم بوحدانية حكم شرعي ليس هذا من ذلك وقد قيل عليك ما ان
تاملته اوردك بحجة الفرق بينهما **والسني صلى الله عليه وسلم** اورد على قوم هو في الاصل مصدر كرام وقت
به ثم غلب على الرجال دون النساء من ثم قولهم في حديث ان اساني الشيطان شيا في صلاتي فليس في القوم ليقول
النساء سموا به لانهم قومون عليهم بالحقين في **عرب يقولون كلام العرب على وجهه** بدون صفة عن ظاهره لا
لوجب يدعوا اليه **وتصريفهم في حقيقة** باستعماله في غير ما عقليا لغويا
ومرسل **استعارته** الحقيقية ان ذكر المشبه به مرشحة ومجردة ومطلقة ممكنة ان سكت عنه وكفى عنه
بشي من لوازمه لثبت الشبه ليحليل به انه من جنسه اصله ان وقعت في مصدر شيعا اخرى تسمى بعبه اما
باستعارة حرف تسمى ولها سلبك في جزوع النخل او صلح في ولما سكت عن موسى الغضب واسم فاعل في الكلام
ناطقة بكذا واسم تفصيل كالتق في ولين نطق سكرت بكفصا فليسان حال بالسكينة انطق **بليغة**
ما يطابق مقتضى الحال مع فصاحة كلمات وتركيبا **وايجازة** الجاه لقله لفظه وكث معانيه **ولم يزل في**
حقيق الى لم توجد وتنسب اليهم **مشكلة** لمعرفة بابايب كلامهم وافاينته ثم **حقا** وطرا اعلم من غلب عليه
الجملة ودخلته **الاحمية** فهو على جلته الاولى من ولادة امه له لم يتعلم اساليب كلامهم ولا يتكلم بغير من
مقاصدها اي مقاصد العرب التي اودعها في كلامها باحسن اسلوب واوجز تركيب **الانصاف** وضرب **جملتها**
دور قايقة ورموزها **ولا يتحقق اشارا الى الغرض** الايجاز اشارا له على الاطباء بحسب مقامات الكلام
ولا الى غرض **وحيا** الملاحم خفة الرضا ولا الى غرض تبليغ **وتلويحها** بكلمات خطابية او هم ايرادها
اخلاف معانيها مع تقارن ابل ثائلا فيها **فنفرد** اي من غلب عليه **الجملة** في تاويلها اي تاويل الاحاديث
الوجهة **للتشبيه** المشكك المعنى **شدد** زدد بفتح او لما وكسر فيجتمعت لسان جلا انما واحدا في ذهبوا
في كل وجهه وعن عايشة ان عمر شدد الشوك شدد زدد زاي فرق اهله وبذرهم في كل وجهه فتم بذر بذر
من الهالكة من التذير وهو اشاع وهذا فعله مجرد دعوى نضر لذهبه اذ لا عاصد له من الكتاب والسنة
بل قد وردت السنة بتبليغ حديثه عموما بشهادة بلغوا عنه فرب مبلغ او لم يبلغ من سامع وكانت العرب الفقه
واجبرته في محاوراتهم صارت له الى معنى لا يقي ومن شرماع صلى الله عليه وسلم لم من اسير ما القوم من كلامهم
ما لا يفهم الا بايراده بعبارة منه رعاية لحرالة معناه وخامنه ثم جابدهم من تتبع تراكيهم ونواصع معانيه
فكشف الغطاء عن وجوه لطايفه ونسبه على رموز عوارف واستخرج كنوز دقايقه من خفي مكانه واوضح غوا
حقايقه من وفي شأنه فانكار فمهم مقاصدها ومعرفة اشاراته **مجد** لما شاع من تاويلها وداع وانتم الا
وقرع الاجتماع **فهم** اي من يفرق في تاويله **شدد** زدد ز من **منه** اي بالموهوم للتشبيه المشكك المعنى من هاله
فقال عند سماعه عما يفهمه طاهر ثم منهم من فوض معناه اليه تعالى عن يفهم على الله وهم اكثر سلفنا

من قبل

من قبل نفسه وما هي الاوجي يوجي تشابه القرآن لتوثر عنه لمن هو اوعى لها من سامع منه مع انه لا فرق بين مستش
الوجين في الوحي والتبليغ اذ كل منهما وحي من الله فيلزم من كراهة الحديث كراهة تعليم الناس تشابه القرآن
وترك تلاوته مع امر من صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه بشهادة حديث بلغوا عنه وانما ورد ذلك ابتلاء للراغبين
في العلم ليفوزوا بانقلاب دظلم وقدح فكرهم بالحق الذي يجب ان يحل عليه من بيان معانيه ورده الى الحكم فيما لو انه قوة
ابقان مع جليل الثوبات ورفيع الدرجات ولو وزع الحكيم لتعلقوا به لسهولة ما حله واعرضوا عما يحتاج اليه
في الاستنباط من النظر والاستدلال فيسدد باب التأويل ولم تظهر مطابقة التشابه للحكمة فلم يجز على من يوجب
مع انما متوافقان جاربان به عليه وقد جعل من السلف بل عنهم اي من السلف من اجله من حيث مجموعهم لا
جميعهم انهم كانوا يكرهون الكلام فيما ليس تحت علم بوحدانية حكم شرعي ليس هذا من ذلك وقد قيل عليك ما ان
تاملته اوردك بحجة الفرق بينهما **والسني صلى الله عليه وسلم** اورد على قوم هو في الاصل مصدر كرام وقت
به ثم غلب على الرجال دون النساء من ثم قولهم في حديث ان اساني الشيطان شيا في صلاتي فليس في القوم ليقول
النساء سموا به لانهم قومون عليهم بالحقين في **عرب يقولون كلام العرب على وجهه** بدون صفة عن ظاهره لا
لوجب يدعوا اليه **وتصريفهم في حقيقة** باستعماله في غير ما عقليا لغويا
ومرسل **استعارته** الحقيقية ان ذكر المشبه به مرشحة ومجردة ومطلقة ممكنة ان سكت عنه وكفى عنه
بشي من لوازمه لثبت الشبه ليحليل به انه من جنسه اصله ان وقعت في مصدر شيعا اخرى تسمى بعبه اما
باستعارة حرف تسمى ولها سلبك في جزوع النخل او صلح في ولما سكت عن موسى الغضب واسم فاعل في الكلام
ناطقة بكذا واسم تفصيل كالتق في ولين نطق سكرت بكفصا فليسان حال بالسكينة انطق **بليغة**
ما يطابق مقتضى الحال مع فصاحة كلمات وتركيبا **وايجازة** الجاه لقله لفظه وكث معانيه **ولم يزل في**
حقيق الى لم توجد وتنسب اليهم **مشكلة** لمعرفة بابايب كلامهم وافاينته ثم **حقا** وطرا اعلم من غلب عليه
الجملة ودخلته **الاحمية** فهو على جلته الاولى من ولادة امه له لم يتعلم اساليب كلامهم ولا يتكلم بغير من
مقاصدها اي مقاصد العرب التي اودعها في كلامها باحسن اسلوب واوجز تركيب **الانصاف** وضرب **جملتها**
دور قايقة ورموزها **ولا يتحقق اشارا الى الغرض** الايجاز اشارا له على الاطباء بحسب مقامات الكلام
ولا الى غرض **وحيا** الملاحم خفة الرضا ولا الى غرض تبليغ **وتلويحها** بكلمات خطابية او هم ايرادها
اخلاف معانيها مع تقارن ابل ثائلا فيها **فنفرد** اي من غلب عليه **الجملة** في تاويلها اي تاويل الاحاديث
الوجهة **للتشبيه** المشكك المعنى **شدد** زدد بفتح او لما وكسر فيجتمعت لسان جلا انما واحدا في ذهبوا
في كل وجهه وعن عايشة ان عمر شدد الشوك شدد زدد زاي فرق اهله وبذرهم في كل وجهه فتم بذر بذر
من الهالكة من التذير وهو اشاع وهذا فعله مجرد دعوى نضر لذهبه اذ لا عاصد له من الكتاب والسنة
بل قد وردت السنة بتبليغ حديثه عموما بشهادة بلغوا عنه فرب مبلغ او لم يبلغ من سامع وكانت العرب الفقه
واجبرته في محاوراتهم صارت له الى معنى لا يقي ومن شرماع صلى الله عليه وسلم لم من اسير ما القوم من كلامهم
ما لا يفهم الا بايراده بعبارة منه رعاية لحرالة معناه وخامنه ثم جابدهم من تتبع تراكيهم ونواصع معانيه
فكشف الغطاء عن وجوه لطايفه ونسبه على رموز عوارف واستخرج كنوز دقايقه من خفي مكانه واوضح غوا
حقايقه من وفي شأنه فانكار فمهم مقاصدها ومعرفة اشاراته **مجد** لما شاع من تاويلها وداع وانتم الا
وقرع الاجتماع **فهم** اي من يفرق في تاويله **شدد** زدد ز من **منه** اي بالموهوم للتشبيه المشكك المعنى من هاله
فقال عند سماعه عما يفهمه طاهر ثم منهم من فوض معناه اليه تعالى عن يفهم على الله وهم اكثر سلفنا

من قبل

وهو اسلم منهم من اولهم خلفنا وهو علم اى احوج الى زيادة علم لنا وبه فاول حديث ينزل ربنا مبارك
وقال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من انفسكم ما وجدتموه من النجاسات وما وجدتموه من النجاسات
اصابع الرجلين رجل واحد يصرفه كيف يشاء الله ببسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبسط يده بالانهار
ليتوب مسيء الليل وان الوجل وردت ليلته وبصره الكنه جلالة شأنه وتوفيقا على عظمة قدرته من غير حجاب
الى تصور من ولا اصابع ولا تصرف بل الى الدلالة على كنهه قدرته البالغة وان قلوبهم مع كثرة التخيير
حصرها الاضمار ولا تكتنه مقدارها الا وهام هين عليه سرعة تصرفه فيها كيف شاهاونا لا يوصل سامعه
الى الوقوف عليه الا بآراء هذه العبارة وحصر الاصابع بالذكورية عن اجراء القدم بحرى الاصابع واليد
لكونهما وبان الثاني في كنهه عن الجود بدون التقاد بسيط ولا يد ولا فرق عند قابله بينه وبين ما كنى به
عنه فالمدنى اعني ان الله ببسط يده والذى عنه اعني الجود عبارتان متفقان على معنى واحد هو انه تعالى جواد
بنوته على عبد الله تعالى وكثيرا استعملوا حيث لا يد ولا بسيط في مثل جواد لا يعطى الا بالاشارة حتى لو اعطى
جزلا لاولا ما يبسط يده بالانوار ومنه من ياتي به له انما الفتنة بحمله له على ما لا يطابق الحكم معتقدا
له ليقتر به الناس ويضلم عن دينهم فاما ما لا يصح من هذه الاحاديث الموهمة للتشبيه فواجب ان يذكر فيها
شئ في حق الله وحق انبيائه صلوات الله وسلامه عليهم لانه ان كانت في نفس الامر كذب فالتمس به حرام كذب
من كذب على ميت هذا فليتبوا مقعده من النار وان لم تكن في نفس الامر كذلك فينبغي ان لا يتحدثوا لاحتمال كونها
كذبا وان لا يتكلموا الكلام على بيان معانيها والصواب طرحه ورفضه ابراز لمحات رموزها وترك الشغل
بعدم جدواها في فضائل الاعمال الا ان تذكر على وجه التعريف بانها ضعيفة المقادير اى ما استفاد به لينفع
بمن قدرت الدابة اقودها قودا ومقاداة فكان لا شك انما كادبة الجوح لا تكاد تدفع لينفع بضعف
مقادها واهية الاسناد لكون روايته او بعضهم ذوي وهى سقط لعله قاذحة في عدالته اوله وشدود
منه من النبوة بين وهى اذ ابلى وتحرق في الحديث الموزع رافع بالغا اى مذهب تايته وفي رواية موه
واقع شبهة بين يديه في نفسه فكانه يوهى ديه بمعصيته ثم يرتفع بنوبته وقد انكر الاشياخ على القدر
التي ذكر محمد بن فورك بنعم القاعير منصرف للعلمية والهجمة تكلفه في شكل الكلام على احاديث ضعيفة
استادنا وموضوعه لا اصل لها يستند فيها اليه اذ الموضوع هو المخلوق على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو سائر الاحاديث الضعيفة لا يجوز ذكر رواية وغيرها الا ببيان كونه موضوعا اعلم وضعه
كان يقول هو كذب او باطل او مخلوق بشدة حد من حد عن حديث يروي انه كذب فهو احد الكاذبين
يروي ويصيا للقول اى نظير الكاذبين يروي منا ومجموعا وكثيره وعبد الله بن زيد المزي روي حديثا
ينظر فيه كذب ولربيبه وقد بالغ ابو محمد الجويني في تروايعه ويعرف الوضع بالانفراد وكذا في اللفظ
او منقولة عن اهل الكتاب يهود ونصارى لاسما اليهود فقد افترى على الانبياء اقتراب كثير كذا ورد
في تروايعه وسلمان في قصة الحمد والحامة اذ هم الذين يلبسون بكسر الباء مخففا من لبس بفتح الهمزة
اذ لفظ بعضهم بعض وربما شدد للتكثير اى يلبسون الحق بالباطل لا يميز بينهم الا ذو قدم صدق الكذب
وكان يكفيه بين يدي فورك طرحه ونسبها وراه ظهرها وكان يعنيه اى يعنيه عن الكلام عليه المنسب
على ضعفه ليجنب ولا يجسر ابرازها لانه في من من الشاويل اذ المقصود بالكلام على شكل ما فيها
ازالة اللبس الذي كان واضحا مبتدا اى انقطاعا عن اصلها وطرحها اى تزيدها اكشف
خبر المبتدا اى ايسر الناس واشفى للنفس من ازالة حلة الاشكال بجسم النابيل من الشفا وهو البرزخ

المرض نقل من شفا الاجسام الشفا النفوس وفي حديث المذوع فشفا له كل شئ اى عاجل فوضع شفا موضع
عليها فصل وما يجب على المتكلم فيما يجوز على النبي صلى الله عليه وسلم مما يعزى اليه ويوصف به وما لا
يجوز عليه صلى الله عليه وسلم وما يجب على الاكر من حاله صلى الله عليه وسلم في اوقاته وتفرقاته ما قلنا
في الفصل المتقدم انما قبل هذا الفصل ما طرأ وامكت اضافته اليه وما اشترطه صلى الله عليه وسلم في
الله عز وجل وصبر على شدته وغير ذلك مما يورث على طريق الدلالة فيما وقع له من اوليائه من قن وغيره وما
جرت له مع اعدائه من شدته شين وعلى طريق التعليم للغير اشفاقا واعتباطا ان يلتزم فاعلى يجب في كلامه
عند ذكره صلى الله عليه وسلم وذكر تلك الاحوال البشرية العارضة له صلى الله عليه وسلم الواجب
في حقه صلى الله عليه وسلم من توقيره وتعظيمه حق توقيين وتعظيمه وان يراقب هذا المحل والذ
حال لسانه ولا يمله بل يلمح بالاحتمال فيه ولا توقير وان تظهر عليه علامات الادب عند ذكره لورا
وتشريفه وتكرما فاذا ذكر ما قاساه صلى الله عليه وسلم من الشدايد كعند منصرفه من الطائف من عشرين
عديا ليل اذا كان استنصر على قومه فاني تجلوا يرمون عظام سائده وقدميه بالحجارة فندته نفسي واي
ظهر عليه الاسفاق عليه صلى الله عليه وسلم وظهر عليه الدراماض اى شدة الاحراق والغيظ على عدو
الحبيب الحارب وظهر عليه مودة العدا له صلى الله عليه وسلم بالانفاس والابواب والامات مما غشيت من
المكاره وقد ورد في بعض هذا ما اقتضينا فالعدا اذا كسر يد وقصر واذا قصر فقط تقول قد انا اي
قال الجوهري ومن العرب من يكس منونا اذا لجأ ورتد لامرهم خاصة فيقال قد لك لانه نكر يريون به
معنى الدعا والفدية والعدا يعنى وروى في النظر من فروع على الجهد ومنصوبا على المصدر وتقديره الله به
بجاز عن تعظيمه وتبجيله واكباره اذ لا يغنى من المكاره الا من تحفته والله منز عن ان يلحقه مكره لو قدر
عليه اى على العدا فداء صلى الله عليه وسلم وظهر عليه مودة الضم له لوامكنه واذا اخذ اى شرع
في ابواب العصمة وتكلم على مجاري اعماله صلى الله عليه وسلم الحارثة على منهج الحق والسادات واقواله
الصادرة منه صلى الله عليه وسلم على لسان الصدوق والصواب محرم واجتهاد في تاديه ونوحى احسن
اللفظ وادب العبارة منوعة بتاج الصيانة عن ردي الكلام ما امكنه واجتنب شئ ذلك مما يجده
السع وياباه الطبع وهجر من العبارة اى ترك ما يفهم ان تكلم به في حقه صلى الله عليه وسلم كلفظ
والكذب والمعصية فلا يقول في خلا عبارته جمل او كذب او عصي صونا لمصيبة الشرف ومقايده
السيف فاذا تكلم في الاقوال لزمة الادب والوقار وقال هل يجوز عليه الخلف في القول والاحكام
مصدر اخبر ولا يقول يجوز عليه الكذب في قول او خبر لا يقول ذلك بخلاف ما وقع منها او غلطا
ونحو من العبارة فلا لوم عليه ان صدر منه على وجه من ذلك ولا مواخذة لعدم تعدد ويجنب الكذب
جملة واجبة فلا فيه به ولا بما استقر منه ولا بما ارادفه كالمين واذا تكلم على العلم من حيث يجوز انما
صلى الله عليه وسلم به قال هل يجوز ان لا يعلم الاما علم من قبله ببارك ونعالى وهل يمكن ان لا يكون
عنده علم بعض الاشياء ناديا معته صلى الله عليه وسلم وتكرى باله ولا يقول هل يمكن ان يكون جاهلا
لبعض الاشياء او يقول جمل بعضه لا يقول له لغير اللفظ وسبأته واستصانه واذا تكلم في الاعمال
التي صدرت منه صلى الله عليه وسلم قال هل يجوز منه مخالفة في بعض الاوامر والنواهي لا يجوز
في شئ من ذلك وهل يجوز منه صلى الله عليه وسلم موافقة الصغار ونواي قوله موافقة الصغار بالثر
اولى وادب بالمدح لادب من قوله هل يجوز ان يعصى ويذنب او يفعل كذا وكذا ما لا يجوز ان يفعل

فانه

في حقه صلى الله عليه وسلم من انواع المعاصي **هذا** اي هو ما يقع من العبارة تخاسيا له عنه وتفاذيا له به منه
من حق توفيقه صلى الله عليه وسلم وما يجب له من تعزير برأى وراى توفيقه **وعظيم** كبره ذاته وعظيم
صفاته وقد رايته بعض العلماء لم يحفظ من هذا ولم يتركها ناديا معه صلى الله عليه وسلم **فمن** منه ما لم يحفظ
منه من تلك العبارات الشيعية ولم استصوب عبارته فيه الى فيما لم يحفظ منه **وجرت** بعض الجارية
المابلية من القصد قوله بتشهد يد الوالدين من القول لتقل من القول لان فيه تكلفا من تقوله اي دعم لاجل ترك الخطيئة
في العبارة انه قال ما لم يقله **وشنع** اي ذلك التعصص عليه اي على من لم يحفظ في العبارة بما ياباه وكفر قاله
اي قائل ما ياباه **واذا كان** مثل هذا الى الاستعمال في العبارة والادب بين الناس مستعلا في ذواتهم
وحسن معاشرتهم بعضهم بعضا فاستعماله اي التحفظ في العبارة والادب في حقه صلى الله عليه وسلم
واجب وجوب فرض لا وجوب تأكيد من وجب بحت وجوبا اذا ثبت وزعمهما عندنا ما من امر السنة الثابت
مترادفان متقومان من معناه لغة اي التعبد والثبوت الى معنى واحد هو سرع ما يمدح فاعله ويذم تاركه سواء
ثبت بدليل قطعي او ظني ولا نزاع له في تفاوت مفهوميهما لغة بيان الفرض والتعبد والوجوب الثبوت ولا نقاد
ما ثبت بقطعي حكم الكتاب وما ثبت بظني حكم خبر الواحد فان احاد الخبر لا تارك له بل متا ولا فاسق
وذلك الثاني اي لا كافرا ولا فاسقا وقرنا بوجيفه وشيعته بينهما نقالوا ما ثبت بقطعي فرض وما ثبت بظني فوا
لان التفاوت بين الكتاب وحبر الاحاد يوجب التفاوت بين مدلوليهما اولان الفرض ما علم قطعا انه مقدر علينا
والوجب ما سقط علينا بطريق الظن فلا يكون المظنون مقدر علينا ولا العلوم قطعا ساقطا علينا قلنا بعد
تسليم ملاحظة المقنوم لغة لا تسلم اشباع ثبوت كون الشيء مقدر علينا ظني وكونه ساقطا علينا قطعي بشارة
استقامة استعمال الفرض فيما ثبت بظني والوجب فيما ثبت بقطعي واساعته ومن سرخا لقوا به فاعده فسر
من طلائهم الفرض على ما ثبت بظني كقولهم التوفير فرض وتعديل الاركان فرض ويسمي فرضا علميا وكقولهم الصلاة
والزكاة واجبة فاطلوا الواجب على ما هو فرض علمي وعمل على ظني هو في قوة الفرض في العمل كالوتر على ظني
هو دون الفرض في العمل ونحو ذلك كقوله تعالى حتى لا تضلوا الصلاة بتركها قالوا ويجب سجود السهو هذا
واحق ما ذكرنا من ان الوجوب لغة هو الثبوت واما مصدر الواجب بمعنى الساقط فانما هو الوجهة ويعني المظهر
هو الواجب قالون وللغواد وجبت تحت ائمة لعم الغلام وراى الغيب بالحجر

وجه من الوجه الموصلة اليه ولا يجوز عليه الجور في الحكم بين الناس على حال من الاحوال الفلاني **ووروده** عليها
ولكن مع هذا يجب ظهور توفيقه وتعلمه وتعزيره بجلال ابورده على جهة التبريد له صلى الله عليه وسلم
عند ذكره **وارد** على جهة التبريد بجلال ابورده على جهة التبريد له صلى الله عليه وسلم **والتعزير** بجلال ابورده
جوز عليه صلى الله عليه وسلم على وجه الحكاية فوجب توفيقه وتعلمه وادب واجب **وقد كان** السلف من ائمة
الدين كزيد الجاهدين الحسين وجعفر الصادق ومحمد بن المنذر يظهر عليهم حالات تدل من تعزيرهم بجلال ابورده
عند مجرد ذكره بعد ذلك كشي من ذلك وكان بعضهم يلزم من ذلك من طر بوجوه تعظيمه وتوفيقه وتعزيره بجلال ابورده
من القرآن حكى الله فيها مقامه تبارك وتعالى ومقال من كبرياياه حاجدا لها واخرى عليه الكذب فكان
بعضها صوتا في تلاوته تلك الماي الحكى فيها مقامه تبارك وتعالى عظاما لربه واجلالا له تعالى واشفاقا على نفسه
حد ثا من الشبهة من كبر انكارا كمن لا يعرفه تعالى ولا يعرف به او جودا مثل كمن يعرفه بلسانه ولا يعرف بلسانه او
عنادا كمن لا يعرفه ولا يعرف به ولا يدركه او نقا كمن لا يعرفه بلسانه ولا يعرف بلسانه
الباب الثاني من القسم الرابع في تعريف وجوه الاحكام في حكم سايه وشايه اي شايه ومعينه بعضا
وصحدا ومقتضيه وموديه وفي عقوبته بتميزه وفي ذكر استنباطه وفي حكم وزائده ما تركه من ما لم يكن
بعدونه قد قدما هو سبب واذى في حقه صلى الله عليه وسلم **وذكرنا** فيما قدما اجماع العلماء على قول
شي من ذلك وقايله وذكرنا تحجير الامام في قتله وصلبه وبعد اي بعد ما ذكرناه فاعلم ايها المتوجه اليه ان
ان مشهور مذهب مالك واصحابه ومشهور قول السلف بحجامة وتابيع غيرهم ومجموع القول بقتله خبرا وقد
ثبت في وهو مع اسمها سد مفعولي علم وانما يقتل حدا لا كفرا ان اظهر التوبة منه اي عاقاله فاذى الى قتله وهذا
اي ولكونه يقتل حدا لا يقتل عندهم توبته عاصد منه ولا تنفعه استغفارة ولا يقبته اي رجوعه عنه كما قد
وحكمه حكم الرديق بغير عقاب كمن يسر الكفر ويظهر الايمان في هذا القول اي مشهور مذهب مالك واصحابه
وغيرهم من كروا غير تعزير توبته ولا يقتل وسواك انت توبته على هذا القول المشهور بقتله بعد التوبة عليه
والشهادة على قوله المودى الى قتله عندهم او جانا نائبا من قبل نفسه بدون استنابة لانه حد وجب لانه
التوبة كسائر الحدود فانه لا يسقط منها شيء لها قال القاضي اذا اقر بالسب له صلى الله عليه وسلم او لعين من الا
صلوات الله وسلامه عليهم وتاب منه واظهر التوبة قتلته منه وقيل استل لانه اي القتل حاد وقال ابن ابي
سبله اي يقتل لانه حد واما ما بينه وبين الله فتوبته تنفعه عند تعالى وقال زحجون من شتم النبي صلى الله
عليه وسلم او شتم غيره من الانبياء صلى الله وسلم عليهم من الموحدين لم يترك من ازال التوبة عنه التوبة عنه
وهو معنى قول القاضي في الزيد وكذلك الخلف في الزيد في اذ لجا نائبا من قبل نفسه بدون استنابة لانه
اليها حكى بن القصار في ذلك اي في محبة نائبا قولين قال اي في القصار من شيوخنا من قال قتله باقراره بانه كان
زانيا او بانه شتمه صلى الله عليه وسلم شرعا نائبا لانه كان يور على سر نفسه فلما اعترف خفنا الله
اي خاف الظهور واطلغ الناس عليه فجهده زيد بقا فبادر بذلك بالتوبة لجانائبا ومنهم من قال انما
لا يسل على محبة اي صحة توبته بحجته من قبل نفسه نائبا فكانا وقفنا على باطله بخلاف من اسرته لبيته
في ثاق قولنا ذكرنا عليه وهذا القول بقبول توبته قول اضع من الفرج فقيه مصر من شيوخ البخاري ومسألة
سائل النبي صلى الله عليه وسلم اقوى من هذه المسألة اي مسألة الزيد في اذ لجا نائبا فانه حواله تعالى هو معنى على
الساعة جرى فيها الخلاف ومسألة سايه صلى الله عليه وسلم لا ينصور فيها الخلاف على الاصل المتفق من
انما حواله معنى على المشاحة فلا جرى فيها خلاف لانه اي سايه صلى الله عليه وسلم حق متعلق بالشئ عليه

ها

ناه

أحد من العلماء أو حب على المرتبة في المرة الأولى من دته إذا رجع عنها إلى الإسلام بالتوبة وهو أي عدم
وجوب الأدب على المرتبة إذا رجع مذهب مالك والشافعي وأي حنفية النعمان ثابت الكوفي فصل هذا
حكم من ثبت عليه شيء من ذلك بما يجب بثبوته من مائة لا شاملة ما مثل إقرار من صدر منه شيء من ذلك مما أورد
تكراره سامة ونحوه أو عدول من ثبتوا في عدالتهم ولم يدفع فيهم فاما من لم يتم الشهادة عليه لنقص عدد أو
بما شهد عليه الواحد أو اللقيط أي الطائفة والجماعة من الناس أو ثبت قوله بأقراره أو شهادة مقبولة
لكن احتيل ولم يكن من كفاي كونه كذا وكذا أي وحكم من لم يتم الشهادة عليه أن تاب على القول بقبول بوثبه
وهو قول الشافعي وغيره فقد يدرأ عنه القتل ويصلط عليه اجترار الامام بغير راد وتكديلا وضربا وجميعا
بقدر شهر حاله وقوم الشدة عليه لتغفل أولئك في الشهود وضعف الأكرام وعداوة فيقابل بقدره شدة
وضعفا وكثرة السامع عنه لما غري اليه وصورة حاله من التهمة في البرزخ فمقدم صدق فيه أم لا والسير
من خبره ونزبه ومن ثم يقال يبر ونزب ويؤفلان يتنازرون ويتنازرون أي يتكلمون بلفظ سوء يورث من
بغيره كراهة تحقير له وذلما بالسعة والجور أي الخلاعة وعدم المبالاة بما يصدر منه رويان قوما من
تيم استهزاء وإيلال وخباب وضبيب فتزل ولا تبارز وبالانقلاب لمن قوي أمره بما فاه به من بيت أو أثر
أو استهانة أو ردة إذا أه أي الامام أو نائبه شديدا كالإكراه أي العقوبة المانعة من فعل ما جعلت له جزا
شبه ما يدرك من المكال وضرب ما يدرك بأداة البر والسبع من غير الطبع ونفرت ثم اشتق منه إذا
لجرت الاستعارة في المصدر أصليا ثم سرت منه إلى الفعل بغير التضييق والشدة في القيود إلى الغاية التي
أي مستطافته مما لا يمنع شدة في القيود والتضييق عليه القيام لصروته مما لا بد له منه ولا يتعدى
عن ملابته ومقدارها كالحضار والماء استعماله في أعضائه وهو أي إذا أه من مديد النكال حكم كل من وجب
عليه القتل من ثبت الشهادة بما شهد به عليه أو كان قوله الموجب لقتله صريحا في إجابته لكن هذا لما لم يتم الشهادة
بما شهد به عليه ولم يكن قوله صريحا في وجوب قتله وبقية قتله لمعنى وجه أي وجب له الوقوف عنه هو عدم
تمام الشهادة عليه وترتيب به أي انظر واستوضح أمره لاشكال أو وقع في الذهن تردد في قتله وعاقب انقضا
أمره وشأنه وحالات الشدة في نكاله مباشرة بخلاف بحسب حاله قوة وضعفا وقدر روى الوليد عن
الدهري أنها أي عقابته التي أصر بوجه ردة فإذا تاب بكل نكالا شديدا والمالك في الغنية وخباب
محمد هو من الموازين وأية الشبهة إذا تاب المرتد فلا عقوبة عليه بشدة قل الذين كفروا أن يتوبوا
نعم لم ما فعلت وأنتي عتاب ليس بيبس النبي صلى الله عليه وسلم ما لا يلبس بكرم منزلته عند ربه وشدة
منصبه فشهد عليه شاهدان عدل أحدهما من الأخر بالادب الجميع متعلق بأفتي أي إجماع بأنه يستحق
ذلك والسكينة الردع والسحر المانع الطويل زمانا الضيق مكانا حتى تظهر توبته انفتح فيها أم لا
وقال القاضي في ما عدا أي من شهد عليه شأن عدل أحدهما من الأخر ومن كان فضلي أمر القتل بما في
عن قتله عاقب بشكل في مثل بغيره أي يطلق من سحر بل بقي فيه مدة ولا يستطال بحبه ولو كان فيه
أي في السجن من مدة ما عني بغير فلا بد له من النكال أو القتل فيجمل في قيد ويحل عليه من العقيد ما يطبق
ولا يكلف ما لا يطبق وقال في العاصي في مثله من أشد أمره ولم يتغير الشدة في القيود شدة أو شيئا الضيق
عليه في سحر يظهر أمره ولا يسطر بما يجب عليه من سكر أو قيل وقال أي العاصي في مثله أخرى لها
ولا يراق أي يفتك الدعا لا بالأمم الواسع الذي لم يثبت بأشكال وفي الأدب بالسوط والسحر بال
الشدة وردع أمره عن الاعتداء على ما يورثه النكال وساعات عقوبة شدة لم يردع عما يورده المحطات فاما

أن لم يشهد عليه سوى شاهدان ثابت من عدل أوتهما أو جرحهما ما اسقطهما أي اسقط شهادتهما عنه ولم
يشهد ذلك أي ما شهد به من الأمر الواضح من غيرهما فامرأحت لسقوط الحكم من قتل ونكال وغيرها عنه وكأنه
لم يشهد عليه بذلك الأمر الواضح إلا أن يكون من يلقوه ذلك ويظن صدوره منه من سب واستخفاف لنبى
ويكون الشاهدان من أهل السير من البر وزاى الظهور أي من أهل العدالة فاسقطها بعداوة برزت له منها
أو لما منه قبل فهو وإن لم يشهد الحكم المترتب على ما صدر منه من سب أو غير عليه بشدة فلان بيع الظن
أي لا يكون نظر الحكم بما أقامه مسقطا لشدة اتهامه صدقهما بأنه صدر منها لبروز عدلها والحكم في جرحها
موضع اجتهاد شبهه بتكليفه كان رجب فاستعار له في الظرفية أو شبه ملائمة المعنى أي العقوبة للفظه
بلائمة في الظرف ثم انتزع منه موضع كونه هو وجعله معدا لعقوبته فيه فصل هذا أي ما يليك
عما أن ملته أوردك مشاع أنه حكم المسلم فاما الذي إذا صرح سيئه أي النبي صلى الله عليه وسلم أو
سب أو استهزاء أي قال في جعة ما ليس بصريح وفي حديث يحرر من عرس عرسه أي من عرس يقدف عرسه
بشاديب لا يبلغ أحد ومن صرح به حذونا ولو قتلا أو استخف بقدر العلى صلى الله عليه وسلم أو صفة غير
الوجه الذي كثر به كليس يرضى تقوى وعدك أورد في خلاف في قتله عند نائية المالكية أن لم يسلم
لأنه لم يقطعه الدمة غلا في عقبة حقا لديه بيد له الجزية عن يد وهو صاغر أو العهد صلحا على امرئ يعود
نفعه على المسلمين وكذا لم يقطعه الأمان على هذا أي على أن سيئه أو غير من به أو يستخف بغير ما كثر به وهو
أي قتله بذلك أن لم يسلم قول عامة العلماء أي جميعهم إلا بأحيفة والتوري وأما عما قالوا لا يقتل
فإن ما هو عليه من الشرك أعظم ما صدر منه مما يقتل به قالوا ولكن يؤذ وبغير راد يتبادر إلى
وبغير راد يمنع من معاودة ما صدر منه واستدل بعض سيوفا المالكية على قتله أي الذي بقوله
تعالى وإن كنتم إيمانهم من بعد عديم أي نقضوا ما بايعوا عليه من الإيمان والوفاء بالعهد الموكبها وطعنوا
في حكم أي عابوه فقالوا أئمة الكفر أي زعماء الرأية والتقدم فيه بحيث لا يسبق كافر غيرهم وقد وضعهم
موضع صيرهم تلويحا بأنهم إذا نكثوا مع كونه كفارا ثمردا وطغيانا ورفضنا العادة الكرام الأوفياء وطعنوا في
في الإسلام قلوا لأن العهد لما يفتقد على أن لا طعن فيه فإذا طعن فقد نكث العهد وخرج عن الذمة انتهى
لا إيمان لم يفتح المنع في قراءة أي عرو جمع بين أيديها التي بايعوا عليها الشدة أو لالم ثم نقضها عنهم ثانيا لأنها
في الحقيقة كلاً إيمان وبه أخذوا حنفية أن يمين الكافر كإيمان وعن الشافعي ميم ومعنى لا إيمان لم لا يوفونها
بشدة وصغر بالنكث لعلم يثبتون متعلق بقائلوا أئمة الكفر أي ليكن قتالهم بعد علمهم منهم ارتكاب تلك
العظيم الموقفة لأجل أنهم عماد الكثرة وهذا من عموم كرمه وعوده برحمته على من أسى كل عاود ويستدل
أيضا على قتل النبي سيئه له صلى الله عليه وسلم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم لأن الشرف بل لأن الأكرام
راس الكفر والشباهة من ربه كطبي رافع من اليهود وأي وأمة النبي خليف من قرش ولأننا لم نعاهدهم
ولم يقطعه الدمة على هذا أي على أن ثبت النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز لنا أن نعقد ذلك معهم أي
على ما لا يلقون به صلى الله عليه وسلم مما به يفتق عديم ويورث القتل فإذا اتوا ما لم يعطوا عليه العهد
والدمة وضلوع فقد نقضوا ذمتهم أي عديم الذي عقد لهم وصاروا عاقرا لا يربح فيقتلون الجرح
على الشرف الربيع ما يردهم وأيضا فإن ذمتهم لا تسقط حدود الإسلام عنهم التي الزمان الله المحمد
الزناجلدا ورما ومن القطة في سرقة أو إغرائ أموال المسلمين والقتل من قتلهم أي من المسلمين
وإن كان ذلك حلالا عندهم بعد أو تهمهم في الدين ومن ثم

كل العداوة قد تسمى مودعة في العداوة من عاذاك في الدين
فذلك اي ومثل اتيانه ما لم يعط الذمة والعهد عليه في قتله به سب النبي صلى الله عليه وسلم
يقولون به لا قدامهم على اورد في دار البوار ووردت لاحبابنا من امة المالكية طواهر تقتضي الحلا
في قبل الذي وعده اذ اذكر اي النبي صلى الله عليه وسلم بالوجه الذي كثر به كذب عليه صلى الله عليه
وسلم فيما جابه من الذين سبقت عليه اي على اورد لاحبابنا من الطواهر المقتضية لقتله من كلامهم
ونحنون بعد فيما ياتي وحكي ان مصعب بن عمير في الطواهر الخلاف عن صحابه اقرانا وغيرهم المدعيين
واخذوا اذ اسبه صلى الله عليه وسلم سراسم فقتل فيقتل اسلامه قتله لان الاسلام يحث ما قتله
اقتباس لقوله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يحث ما قبله لا يراده له في كلامه من غير اشعار بانه حديث
وهو شرطه اي يقطع ويجو اما كان قبله من كفر ومعاصي وذنوب خلاف المسلم اذ اسبه صلى الله عليه وسلم
شراب فان قبله على امر خلاف الكافر اذ اسبه ثم اسلم فان اسلامه كما قيل سقط قتله لانا لا نعلم باطن
الكافر في نفسه له صلى الله عليه وسلم ونقصه بقلبه له صلى الله عليه وسلم كحاشيته اذ كان في قبضتنا
من اظهره اي اظهر ما بين قلبه فلم يزد نانا اظهر من بيت وغيره الا مخالفة للابريتركة المانع منه ولم
يزدنا الا نقض العهد الذي عوده عليه من الكفر والظلم فاذ رجع عن دينه الاول الى الاسلام سقط
ما قبله اي ما قبل رجوعه مما اجرجه من السيئات بشدة قل الذين كفروا انهم كانوا يغفرونهم ما فعلت المسلم
خلافا اذ كان طنا ساطنه ان حكمه بحله حكم ظاهر وكان طنا ايضا ساطنه خلاف ما بامنه الان
لم يقتل رجوعه عن سبه صلى الله عليه وسلم بتوبته ولا استغفنا اي ولا ارتفعنا الى ذروة سمار باطنه
ولا اطلعنا عليه اذ قد ردت سرائره بخلاف طنانه وما ثبت عليه اي على المسلم من الحكم الواجبة
لنبي الله عليه لا سقطها شي بقدره بافتان حرمة صلى الله عليه وسلم وقيل لا يسقط اسلامه الذي استا
له صلى الله عليه وسلم قتله لانه حق النبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه له وحده كما مر قتل من سبه وان تاب
في سبكه حرمة وقصد الحاق النقصة والمعن به من العثر وهو حرب يقال عن معن عراه اي عشيقه وما
ماكرهه وشيقه عليه فلم يكن رجوعه الى الاسلام بالذي يسقطه عنه لجرأته واقامه على من عرف بنواي التكرار
وزوال التعظيم كما وجب عليه اي على النبي من حقوق المسلمين قبل اسلامه من قتل وحده قتل لزمه بما او
بصدوره عنه واذ كان لا يقبل توبته المسلم اذ اناب من سبه صلى الله عليه وسلم فالأخرى والأخرى ان لا
يقتل بوبه الكافر من باب او قال مالك امام دار الهجرة في كتاب عبد الملك بن حبيب وفي المشروط وفي كتاب
الاعايم وفي الماحشون وفي كتاب عبد الله بن عبد الحكم او اسبه محمد وفي كتاب اصنع من الفرج فمن سبه نبيا
صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة او سبه من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم قتل لجرأته على جوارحه
عناجه وخبرته من خلقه الا ان يسلم ولا يقتل وقاله اي قول مالك هذا في القام في القبيضة وعند محمد هون
المواز محمد بن محمد في اصنع من الفرج ومحمدا لا يقتل ولا يقال له اسلم ولا يقال له لا تسلم ولكن ان
اسلم من قبل نفسه وذلك اي اسلامه له به بمرأته القتل وفي كتاب محمد هون المواز اخبرنا اصحابنا ان
الاخذون براهيه ان قال من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم او غير من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
من قبل او من قبل لانه كما حرمة اصفياه وروى لنا عن مالك في كتاب بن حبيب وغيره زيادة بعد قوله
ما قلوه الا ان يسلم الكافر فلا يقتل وروى عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عمر ان راسنا ول النبي صلى
الله عليه وسلم لا يلقى بشرق ذاته فقال عمر هلا من قديم افاد ما تولد منه من كرام من اجل النبي

باستماله

باستماله في الماضي في مقام يتبع فيه التصديق بوجود القتل اي يترك قتلوه وروى عيسى بن معين عن
القاسم انه قال في ذي من اهل الكنايين قال ان محمدا لم يرسل اليها انما ارسل اليكم كذب والله ان رسالته ك
عامه لشدة وما ارسلناك الا كافة للناس وانما بينا موسى وعيسى قال لا شيء عليه لان الله اكرم بالحرية
على سبكه بشهادة قائلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون الله ورسوله ولا يدينون
الحق من الذين اتوا الكتاب حتى يظفوا الجزية عن يدهم صاغرون وانما ان سبه النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الى اجد من الناس ولم ينزل عليه قرآن وانما هو اي القرآن في قوله من عند الله او خوه هذا مما لا يليق به
فيقتل تنكيلا لاسماله وقما عن الاقدام على ذلك هذا ولقد شهد على كلب من النصارى في زماننا قال ان داود
يعني النبي صلى الله عليه وسلم نطفة خبيثة فاوقدت له نار وفذت فيها فاحرقته قال في القام واذ انا
النصارى حينما ختم من دينهم انما دينهم دين الجبر ونحو هذا من القبيح كما وقع لبعضهم الختار يرانه قال استهزأ
اي سبه منكم واي شيء يبيح فشهد على الذين منهم خرقا عند مدرسته الصالحة بالار وسع المودع يقول
استهزأ ان محمدا رسول الله فقال ذلك الله في هذا اي فيما قاله من القاسم ان قاله منهم احد الادب الموجه
والسجل الطويل تنكالا له وردعا لاسماله قال اي القاسم وانما ان سبه النبي صلى الله عليه وسلم سبنا
صريحا غيرهم فانه يقتل لان سبهم دمه وماله الاما يحث عليه في الاسلام فاه ماله الامام ومن سبه
غير مرة يصدق شتمين فأكبر ولم يقل يفتناب فان تاب والاقتل قال القاسم ومحل قوله اي قول مالك
الا ان يسلم عندي ان اسلم طائعا بخار اباير او بغين وهو مخالف لما قاله اصنع ويحتمون في احتمال كونه ما
وقال يحتمون في سؤاله سليمان بن سالم التي انساها فيما يتعلق لك في اليهودي يقول للمودع اذا شهد
كذبت انه يعاقب العقوبة الموجهة مع السجل الطويل تنكيلا له بغيره هو وغيره من ذلك وامثاله وفي المودع
لا يرد من رواية يحتمون عنه اي عن مالك من سبه الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي كثر به
شربت عنقه كما مر انما عاقبه الا ان يسلم فلا يضرب عنقه لان الاسلام يحث ما قبله قال في محشون فان
الاسلم لم يقتله اي الذي سبه النبي صلى الله عليه وسلم ومن سبه اي من الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وتكذبه قتل جوابا عن السؤال لانا لم نعظم العهد على شيء من ذلك ولا على لنا واحدا من النابل
على الكفر عن ذلك وبذلك الجحيم لنا عن يدهم صاغرون فاذا قتلوا بمرأته فاسأله وان كان من غير
اي قتلنا واحدا من النابل فذلك انظره سب نبينا صلى الله عليه وسلم فقتله به وان اعتقد حله لا قدامه
على المودع بوجه مع بطلان اعتقاده حله قال في محشون كما لو قتل لنا اهل الحرب الجزية على اقرارهم منا
على سبه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يجر لنا ذلك اي احذها على اقرارهم على سبه صلى الله عليه وسلم في قوله
قائل ذلك ينقض العهد من سبهم لشدة حرمة الحجاب المنع والحجاب الرفيع ويجل لنا دمه وول
ان يحتمون وكما لم يحسن الاسلام من سبه ويصعد من القتل لذلك لا تحسنه الذمة بل او هذا وما
ذكر من يحتمون عن نفسه وعن ابيه انه يقتل بالوجه الذي كثر به مخالف بقول من القاسم فيما خفف بد ربه
عنهم عقوبتهم فيه مما به كفروا فاقام لهم هو مخالف لانه كما حاشا اليه لا داعي لترك قتله ولا ضرر
مع ما يورثه اقرارهم على سبه من جهنم الاسلام وذلك اهل له وان كان في الحرب الوضع والحسن الطويل رادع
لهم فالقتل ارفع والجمع ومن ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يسلم الرقبة لرفع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
ويقال على انه اي ما قاله من يحتمون عنه وعن ابيه خلاف ما روى عن المدعيين من اصحاب مالك في ذلك المخالف
فيه قتلوا وعرضا لحر او مصعب ايت بضم الحزب وتا المدكلم بضم الميم قاله الذي اصطفا عيسى بن محمد

لاعتقادهم فيه باطلا انه بن الله لقد جاءوا شيئا اذا تكاد السموات ينفطر من كثرة ما ينشقوا الارض وتجر
الجبال هدا فاختلج على فيه ولم يترجح لي في امر شي ثم عني في فضيته ضيحا وجميعا حتى قتلته او عا
بعد ضربه يوما وليلة واسر من حرم برجله بعد موته وطرحه على مزبلة مكان الربل اي المرحون بدين
فاكلته الكلاب لانه لا حرمه له وسئل ابو مصعب عن نصراني قال عيسى خلق محمد للاعتقادهم الهية افترا
على الله قد ضلوا او ناكوا او امتدح فقال اي ابو مصعب يقتل لا خلافة الكذب ان الذين يفترون على الله
الكذب لا يظنون وقال بن القاسم ما كنا نالك عن نصراني عمر شهيد عليه انه قال مسكين محمد هاهنا
له وازواجه لا تراها وترجوا بخرمكم انه في الحجة امت بذك فانه الصادق البار ما له لم يرفع نفسه
والكلاب تاكل ساقه هذا مجرد افتراء منه خراه الله واشفاة لو قتلوه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اسرا
منه الناس بدينه نفسي قال مالك اري ان تضرب عنقه وتغري على حقيقته الكلاب قال اي مالك وقد كذب
اي قاربت ان لا تكلم فيها اي في مسألة بن القاسم هذا الكلب شررايت انه لا يتبعني ولا يجوز في القم
عن الحكم بالحق فيها بما يستحقه هذا الحديث من القتل فيه الصمت بطرف رجب وهو مع سبعة لا يستعد
لما وجب عليه من امضا الحق على وجهه فسلكت عن المشبه به وذلك عليه بما هو من وادفه تحيلا قال كانه
في المبسوطة من شتم النبي صلى الله عليه وسلم اي سبه من اليهود والنصارى فاري للاتمام اي السلطان ان
يجرقه بالنار كالحماكب وردعا لغريم وما احسنه لو لا حديث لا يذرب بالنار الا الله وان شأى الله
قتله ثم حرقه وان شأى الامام احرقه بالنار حيا اذا انها فتوا شيئا من الفت وهو السقط قطعة
قطعة اي اذا كثر منهم فشيء تكرسه منهم بالحق معنى السقط في سبه ثم اشتق منه بها فت جرت الاستعا
في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية قال كانه وقد كتبت الى مالك من مصر وذكر اني كانه مسألة
ابن القاسم التي سأله عنها في نصراني سبه عليه بمصرانه قال مسكين محمد افتراء عنه في المبسوطة قال اي القاسم
خامرني مالك ان اكتب فكتبت ان يقتل ان تقرت عنقه اي يقتل بضرب عنقه ثم قلت له اي مالك ان
واكتب ثم جرق فقال اي مالك انه لا يجرى بذلك وما اولاه به اي جرقه بعد ضرب عنقه فكتبت يدي
اخراس يدي وفتح به ما يتوهم من المجازين يديه ثمان كثر ولا عاتبه لبر ورم عن امر تلوجا ونعدت الصيغة
الى مصر بذكر اي باسم مالك يد قتل وحرق النار وافتى عبيد الله بضم اوله مصغرا في جماعة سلكت
اصحابنا الاندلسيين مذهبنا لا زنا اي افتى معهم فشيء ملائمة المعية لللفظ بلائمة في اللطيف فاستعا
لها بقتل نصرانية استهلت اي رقت صوتها نفي الربوبية وبنوق عيسى لله تعالى اي رقت صوتها بانه
ابنه لقد جاء شيئا اذا وتكذب محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة وافتى فيهم ايضا بقول اسلام بعد ذلك
وقد را القتل عنده اي بالامر بشدة حديث الاسلام يجب ما قبله واية قل الذين كفروا ان منهموا يفتقر لهم
ما قد سلكت ربه قال غير واحد من ائمة المالكية المتأخرين منهم ابو الحسن الفايسي في الكلب تمسكا بالاية
والحديث وقال في الجواب من سب الله ورسوله من مسلم او كافر يقتل ولا يشتاب لانه حرمة الله
وحرمة رسوله بما يجب عليه الكف عنه وحكي الفايحي ابو محمد عبد الوهاب المالكي في الذي يست اي الله او
رسوله او هما وان شئت من مالك في ذرا القتل عنه وعدمه وقال بن مخون وهذا لعرف وشيهره
كان يجب اليه ما لا يبتويه افترا عليه كالزنا والسرقة وشرب الخمر من حقوق العباد لا يسقط عنه الذي
لانه لا يتناقصون على المشاحة وانما يسقط عنه اي عن الذي باسلامه حده والله لا يتناقص على المشاحة
لما احتلقت من حق العباد لا يسقط الا ما قامته سواء كان نبي وغيره من العباد المحترمين فوجب

الله ورسوله له على الذي اذا قذف النبي من الانبياء ثم استلم حده القذف ولكن انظر من كل من شأى في وجهه اليه
ثم اذا يجب عليه هل حده القذف في حق النبي من الانبياء هو القتل وبه قال الفارس من الشافعية وان قلت توبته
لزيادة حرمة علي بن ابي طالب من غير ان يسقط اي قتله باسلامه ويحد ثانيا جلدته قليل لا وقبل ثم فصل في ميراث
من قتل سب النبي من الانبياء ابو ثور عنه امر لا وفي غسله يجب امر لا وفي الصلاة عليه قد ذهب نحوون الى
انه جماعة المسلمين كالنبي من قتل كسرا وله وفي ثابته اي من جملة ان شتم النبي كفره كذا الذي يوافقنا
عقائد كفرة وقال اصبح بن الفرج ميراثه لورثته من المسلمين ان كان مسكنا اي سبنا ذلك اي شتمه
صلى الله عليه وسلم ولم يظهره لاحد وان كان مظهره مستهلا به اي علنا بشتمه رافعا صوته به فميراثه
للمسلمين فينا على ما مرنا في يقتل على كذا ولا يشتاب وعنده الشافعية يستتاب وجوبا فان تاب والا قتل
قال الفايسي ان قتل وهو منكر للشك دة عليه بانه شتمه صلى الله عليه وسلم فاحكم في ميراثه على ما اظهر
اقراره يعني اي القايسي ان ميراثه لورثته والقتل ثبت عليه بال شهادة عليه بشتمه له صلى الله عليه وسلم
ليس اي القتل من الميراث اي ما يورث عنه في شيء حال من ضمير الميراث والظرفية مجازية تشبيها للمالكة المعنى
للفظة بلائمة في اللطيف وكذلك اي ومثلهما قاله الفايسي لو اقر بالسب واظهر التوبة قتل جواب
لو اذ هو اي قتله حده بسبه له صلى الله عليه وسلم وحكمه اي هذا المقتول بسبه في ميراثه وفي ما رواه احكامه
اي باقها حكم اسلامه من صلاة خلفه وعليه ميتا وغسله وكفينه ودثنه في قبورنا ومعاملة ومناجاة ولو
اقر بالسب له صلى الله عليه وسلم وما دى عليه اي استمر على سبه له صلى الله عليه وسلم واي التوبة منه اي
اي الرجوع عن سبه فقبل بقاء الله على ذلك حال من ضمير قتل اي متما ديا ولم تكنه من التما دى واستقر ان عليه
وتسكه به شتمت حاله بحال من اغتلاشيا فركبه تمثيلا اخرجه عن حكم الاسلام وكان كافرا لما دى عليه على
اراده من سبه له صلى الله عليه وسلم من غير رجوع عنه وميراثه للمسلمين فينا لا ارانا وقول في الحسن الفاي
في المجاهر بسبه المتما دى فيه بين الاشكال فيه ولا يمكن الخلاف فيه لانه كافر مرتد بسبه وامر به
صلى الله عليه وسلم غير تائب بتمادي به ولا مقلع عما هو متما دى عليه وهو اي قول الفايسي مثل قول اصبح بن
الفرج وان كان مظهره مستهلا به فيرثه المسلمين وكذلك اي مثل قول اصبح بن مخون في الزيد بن
يتما دى على قوله السب بدون توبة ولا اقلح مثل قول اصبح بن مخون ومثله قول القاسم في الحنفية وكما
من اصحاب مالك في كتاب عبد الملك بن حبيب فمن اعلن اي اظهر كفره مثله قال بن القاسم وحكمه اي حكم الشا
حكم المرتد لا ترثه ورثته من المسلمين منزلة له منزلة في الكفر ولا يرثه ورثته من اهل البيت الذي ارثه
من دينه اليه لان ما له صار يرثه في المسلمين ولا يجوز وصاياه ولا عتقه لخروج ماله برده عن ملكه مو
وقاله اصبح بن الفرغ اي قال ما قاله بن القاسم ان حكم المرتد لا يورث سوا قبل على ذلك اي على اعلانه كفره
او مات عليه منعنا له وقال بن زيد وانما يختلف في مال الزيد بن مخون الذي يضر عقايد باطلة ويسبيل
بالنوبة معلنا بما مدعنا الحق فلا تقبل منه توبته ظاهرا وان تقبته عند الله تعالى وقال ناصر السنة ان
تقبل وتدفع عنه قتله ويورث وصيه وعتقه حديث هلا سقت عن قتله فاما المتما دى المستمر
على باطلة من ندقة وغيرها يؤذن بقتله فلا خلاف في انه لا يورث لعنا دة بتمادي في ذلك قول اي بن
اي زيد بن مخون سب الله تعالى مات ولم تقبل عليه بيته اي لم تقبل عليه او اقيمت عليه ولم تقبل انه
يقتل ويكفر ويصلي عليه ويدفن في مقابرنا وروى اصبح بن القاسم في كتاب بن حبيب فمن كذب
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايمانه بقرينة سياق الكلام او اعلن اي اظهر دينا مما يفرق به

سي

سنة

توقا

ففي

الاسلام ان يراه المسلمون فيا وقال يقول مالك ان ميراث المرتبة فيا ولا ترثه ورثته من الائمة
الاعلام ربيعة الراي شيخه والشافعي ناصر السنة وصاحبه ابو ثور وعبد الرحمن بن ابي ليلى العراقيان
واختلفت فيه اي فاما قال مالك وتوقع عليه عز احمد بن محمد بن حنبل فابيد وقيل لا وقال علي بن ابي طالب
وعبد الله بن مسعود وسعيد بن المسيب والحسن بن الحسن البصري وعامر بن شعيب الشعبي وعمر بن عبد
العزيز بن مروان بن الحكم الاموي والحكم بن عتيبة وابو عبد الرحمن المزني والليث بن سعد واسحق بن داود
وابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي ورثته من المسلمين وقيل انك اي ميراثه ورثته من المسلمين منه
فيما كسبه قبل ان يراه واما ما كسبه في اراذله فليس للمسلمين فيا وتفصل الى الحسن الفاسي في
جوابه على ما مر انفا حسن بن وهب على اي اصبح ان ميراثه لو رثته المسلمين كان سزا ذلك وان كان
مظهر له مستهلا به فيراثة في المسلمين وخلاف قول يحنون ان ميراثه جماعة المسلمين لان شتم النبي
صلى الله عليه وسلم كفر شبه كفر الزنديق واخلافا اي اصبح ويحنون على قولي مالك في ميراث الزنديق
لمره ورثته ورثته من المسلمين صوا قامت عليه بذلك بينة فاكها واعتزفت به واظهر التوبة في
اصبح بن الفرج فقيه مصر ومحمد بن مسلمة وغير واحد من اصحابه اي اصحاب مالك لانه مظهر للاسلام
بانكاره او توبته وحكمه حكم المنافقين يظهر من الاسلام ويضرون الكفر كما ورد عن مكان في عهد
صلى الله عليه وسلم منهم وروى في تاريخه اي عن مالك في العقبة وكتاب محمد هو بن المواز ميراثه
لجماعة المسلمين فيا لان حاله تبع لدمه وقال به ايضا جماعة من اصحابه اي اصحاب مالك وقال الشيب
والمغيرة وعبد الملك بن الماجشون وابن حبيب ومحمد هو بن المواز ويحنون وذهب بن القاسم في العقبة
انه اي المرتبة اعترف بها شهد به عليه وتاب فقبل فلا يورث وهذا عجيب كيف لا يورث وقد تاب
وان لم يقر حتى قتل ومات ورث لان الاصل بقاؤه على اليمان قال اي القاسم وكذلك اي ومثل من لم
يقر بالشهادتين عليه حتى قتل ومات ورث **كل من استكفر ولم يظهر حتى قتل ومات فانهم يتوارثون**
سواء كان الاسلام الوارد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وشكل ابو القاسم بن الكاتب عن
نصر بن عيسى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل هل ترثه ورثته من اهل بيته ام المسلمون فقال انه
اي باله المسلمين فيا ليس على هذه الميراث لانه لا توارث بين اهل بيتكم كما ورد به الحديث ولكن ما لم
يكن فيهم بقية من هذا الميراث الذي كرمي قوله اي قول الكاتب واخصاره اي يراده مختصرا
الناك في حكم من سب الله اي ذكره بالارمنية كسبة الكذب والخيانة تعالى وفي حكم
من سب ملائكة وانبياءه وكتبه والاسمي واذا واجه امات المؤمنين بالاسمي ذكرهم به واصحابه
عظما العام على بعض افراده فحيا لثانه ونوبه لفضله لان فيهم من هو افضل كاي يكره خلاف لاحد من
دان الله بالاسلام ان سب الله تعالى من المسلمين كما في سبه له بما لا يليق بكرمه خلا له مباركة له وحاذرة
قال تعالى الذي يحادون الله ورسوله كتبوا كما كتب الذين هم قتلتم اي اخروا خلا لله من حيا وزه الى ما لا يحور
نسبه اليه وخرج يكونه مسلما الذي يخرج اذا سبه بما يعتقد ويدين به كخلفه له شريكا او ولدا فانه
لا يقتل لكن يلزمه الامتناع من اظهاره كما ينبغي من اظهاره والخبر والنافوس واعبادهم وقراءة التوراة
والانجيل واحدا من الكتابين في بلاد الاسلام فان اظهاره اشيا من كل منعوا وخروا ولا يقض عنهم امنا
اذا سبه تعالى لا يعتقد كلفه ويحمله تعالى عن ذلك علوا كبيرا فانه يقتل بافراذه عليه تعالى **و**
استثنائه استثنائا ام لا ام لا قال القاسم في المصنف ط و في كتاب محمد بن عبد السلام يحنون ومحمد

هو بن المواز ورواه القاسم عن مالك في كتابه بن يحيى من سب الله تبارك وتعالى من المسلمين بما لا يليق ولا
قتل ولم يستثنى قطعا لثانه تعالى فترها لساخنة عن من ترك من اجترأ عليه بيت بلا اذاعة تكال
الا ان يكون سبه له تعالى اقترأ على الله مصحوبا بارادة الى من غير من الاسلام دان به اي اخذ دية
واظهره فيستثنى اي يورث الرجوع الى الاسلام فان تاب قبل توبته وان ارتد الى من ولم يظهر له سب
وقبل اذاعته لو استثنى اظهر التوبة واخفى الكفر كما لا يدين وقال عطف هو بن حنبل وعبد الملك
لعلمه من حيا او الماجشون في المبسوطة مثله اي مثل ما مر من التفصيل وقال المحروني ومحمد بن مسلمة
اي حازم لا يقتل المسلم الذي كفرناه بالسب حتى يستتاب كما قال الشافعي فان تاب والاقتل كذلك لله
والنصراني كل يودي في نفاق لا يقتل سبه حتى يستتاب فان تاب واقتل منهم توبتهم وان لم يتوبوا
ولا بد من الاستتابة وذلك اي ما تقدم من سبه المكفر كله كالافتراء بالردة الى من ان به واظهر
فيستتاب وهو اي هذا التفصيل الذي حكاه القاسم بن يحيى بن نصر عن المذهب اي ذهب مالك وافق
ابن ابي زيد فيما حكى عنه في رجل من رجل ولا لعن الله تعالى وتبارك قال اي لا لعن ان اردت ان لعن
الشيطان ذل الباني فقال اي اي زيد يقتل بظاهر كفره ولا يقتل بغيره لاحتمال كذبه مع ظهور
كفره وانما فيما بينه وبين الله بعد واستصحابا لا يمانه مع كفره به واختلف فقرا فوطيه بنهم القا
والطائفة راسا كدنة مدينة معروفة بالمغرب ومي الان في ابي الكفار دار حرب بعد ان كانت دار اسلام
وعلم في مسألة هرون بن حبيب بفتح الحاء المهملة احمي عبد الملك بن حبيب العقبة وكان اي حارون
ضيقا الصدر كثر البصر مصدر يبرمه وبرمه اداشته وابرمه اذا سلمه واضمح وكان قد شهد
عليه بشك كذات تقتضي كغير من سبه انما قال عند استقلاله من مرض قد عراه لقت في مضي هذا
لو قتلت ابا بكر وعمر لم استوج هذا قاله لما عشيته من مدة مرضه فافق ابراهيم بن حبيب يقتله لان
مضراي مضون قوله تجوز من اجور ضدا لعن الله تعالى وتظلم منه تبارك وتعالى عن الجور والظلم
والعريف فيه اي مما يتضمن وصفه تعالى بالجور والظلم كالقبح في وصفه تعالى بما وتزهره عن ان يصف
بما لا يليق بجلاله وافق اخو عبد الملك وابراهيم بن حسين وفي نسخة بن حسين بن عامر وسعيد بن سليمان
القاضي بطرح القتل عنه ولا يحتم قتله لان القاضي سعيد بن سليمان راي عليه الشغل في الجسر والشر
في الحد يستعز به ولا يشكلا ولا يقتل **احتمال كلامه الكفر الموجب لقتله وعدمه واحتمال صفة الى**
الشك في هذا وقد حكى النووي في الروضة ما افقوا به ولم يرد من سبه ما راي الكفر قوله او لا قد حكى القاضي
عياض حيلة من الخلفا بالمكفر يقتضي خروج راي من افق يقتله فوجه من قال في سب الله بالاستتابة
كالمحروني ومحمد بن مسلمة ومن حازم اي سندهم الراي الى لم الى قولهم بانه يستتاب فان تاب قتل في الا
قتل هو انه اي سبه تعالى كفر وردة محضة لم يعلق بها حق لعن الله من عداه فاسيه قصدا لكفر
بعين الله تعالى عن ذلك واسبه ايضا اظهر الانشغال من الاسلام كما مر الى من اخر من الاديان دان به
تحالفا لدر الاسلام سوا اظهر ام لا وجه من لا يستتاب كبن القاسم ويحنون والموازي مستن
الاعمال الى ترك استتابة هو انه اي سبه تعالى ما اظهره اي سب مولا تبارك وتعالى بعد اظهر
الاسلام قتل من الظروف والنهاية الغاية مبنية على الضم لقطعة عن مضافه المنوي اي لما اظهر من سب
ربه تعالى بعد اظهر الاسلام وقبل اظهر السب انهما جواب لما اي وقناه في التهمة بالكفر وطنا
انسانه لم يطقم الا وهو مقتول له اذا لا يتساهل في هذا السب ويطوبه بدون اعتقاده

الحكم له اي قابله بحكم الزنديق ولم تقبل قوله اذ قد نادى على اخفا كنه واظهر الاملام وهذا يفهم منه ان
الزنديق هو من يظهر الاسلام ويخفي كنه وصرح به النور في صفة الامية والرد من الروضة فلا فرق بينه
وبين المنافق اذ هو ايضا كذلك والحق ان الزنديق من اخفاء عقائده كقرا تفاقا فهو لا يتجمل بينا وبدا فارق المناق
لنوته على عقيدة كفرة واحدة كما قال الشافعي مطلقا اي سواء كان كفر بمحمد السب او بحدثة الدين ان يظهروا ولا يظهروا
تكررت رده واسلامه اولا وسواء كان ظاهرا ككفر او زنديقا واذا انقلبت من راي الى اخر واظهر السب على الابد
فقد انقلبت من راي الى اخر رده وادخل رتبة الاسلام من عقيدة فيستتاب فان تاب واقتل والرتبة في
الاصغر عروة في جبل تجمل في عنق البهيمة او يدها لحفظها فشيء الاسلام بكل الذي فيه الرتبة على طريقة الاستعارة
المكنية واثبت له الرتبة تجللا وصرفا للنفس عن قوم تشبهه به حتى كان من حشده قضا على البلاهة وهو معتق
من حديث من فارق الجماعة قد شرب فقد خلع رتبة الاسلام من عقيدة واجماعة هم اهل السنة ومفارقهم بدعة
كما في الاموال المسئلة اي بالاسلام فانه يخرج سببه الله تعالى لم يعلم انه خلع رتبته من عقيدة ليشك به ظاهرا
وحكم هذا يعني انك انقلبت من راي الى اخر واظهر السب حكم المرء قد علم انه خلع رتبته من عقيدة يستتاب على
المستبور عدا كذا العلم كالشافعي واي حيفة واحد وهو اهل مالك واصحابه على بناء قبل في اوابل الباطن
وذكرنا في الاصل في بقوله الامية بقدر تفصيل واما من اضاف الى الله تبارك وتعالى ما في الذي وشيا لا يليق
اي على طريق السب حال من الضيق قبله اي حال كونه في ذلك المسبوب اليه تعالى غير ممكن من استغلا طريق سببه تعالى
ولا على طريق الردة وقد افترق ذلك الذي يضاف اليه وليس مما ذكره هو ما يكون على طريق التاويل والفساد
والاجتهاد المودي الى الضلال والخطا المفضي الى الهوى والبدعة تمثيل لتكذبه من الفساد ولزومه له مجال من قلا
شيا وركبه والمراد بالبدعة هنا بدعة الضلال وهي ما يخرج من كنهها عن طاعة الله لدخولها تحت عموم ما
في الله ورسوله عنه واما ما دخل تحت عموم ما ذهب الله ورسوله اليه فقد كونه في حجة كنظم الادلة على طريق التكرار
يلد على تركيب الى الضلال ومن دونه كصلاة التراويح وتصنيف العلوم الشرعية ومقدماتها وبها المدارس والربط
ومباحة كالتمسك في انواع الاطعمة وعمره ومكرهه من شربه بيان لا يلدونه تعالى كتشبيه الجملة له
تعالى عما يمجوا انه على صورة شارب في حجة العلوم مما لا يدرى وما كان له الا وصف له تعالى بحججه كالتوجه
والعين والجنب والاستواء وما ورد في الوحيين من ذلك مثل كشها لك الواجهة ولتضع على عيني تجري عيننا
يد الله فوق ايديهم والسما جيناها بايد يا حصرنا على ما فرطت في جنب الله الرحمن على المرء اسنوى ورد تشبها
وتصويرا للمعاني العقلية بالتصور الحسية وبرزها في معر من طافوه من برز تراكيهم في محاوراتهم ليقفهوها
والله اذا ذهب ائمة الخلف وكثير من ائمة السلف ومن شرب بالغ صاحب الكشاف في الانكار على من فسر الاستواء بالالا
والعين واليد بالنعمة والابدى القدرة وقال في الرحمن على العرش استوى ان الاستواء على العرش الذي هو سبيل الملك
لما كان مما يراود الملك كنيه عنه ولما اشبع المعنى الحقيقي ما استوى كتابة عن ملك وكذا والسما جيناها بايد
تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنهه جلاله وان هذه الاجرام انظار النقال هيته عليه هو ان لا يفتت
عليه الا بابراده بعبارة من ذلك من غير ذهاب بالعقصة واليهن الحقيقة او مجاز وفي صفة حال كفي المعتزلة
صفاته القديمة الدائمة حذرا منهم من تعدد القدماء ولم يعلوا المحذور من تعدد ما هو تعدد قدماء وابت
لادوات وصفات ولم يجتزى بحال عن لان صفاته كلها قال هذا الذي اضيف اليه تعالى على التاويل مما خلف
السب والخلف في كنه قابله ومعرفة الحق عند الاغترى واكثر اصحابه واكثر الفقهاء كافي حيفة لا يكفر
الان خطاه في تاويله ليس بها حجة في اسلامه وصحة لا توقف على اعتقاد الحق فيه اذ لو كان قادحا لوجب على النبي

من غرض ما لا يرد
الى حقيقة
والامر بها
التي هي
بشيء تصور
وتوقف على كنهه

صلى الله عليه وسلم ومن بعد ان يحسوا من اعتقاد من اسلم ويشعروا على ما هو الحق واللازم اعني وجوب الحق منقطع
لعدم وقوع شيء من ذلك هذا وبعد تكفير اشعر قول الشافعي لا ارد شدة اهل الاطهانية لاستيلاهم
الكذب واختلف قول مالك واصحابه في ذلك هل يكفر معتقده ام لا وسيا في قريشا ولم يختلفوا في ما
اذا تجوزوا وانفردوا بالمكان من غير ان يهل الحق لا شعار ذلك بخالفهم ومناواتهم وانهم يستتابون فان تابوا
وعادوا الى الاسلام قبلوا والاقتلوا احذرا من ان يشا منهم من يتخير فيا لا يغير فنته قسرا رايها واما اختلفوا اي
اصحاب مالك معه في المفرد منهم اي من سب عليه تعالى تشبها او وصفا بجارحة او نفي لصفة فان قول مالك
 واصحابه ترك القول بكفرهم وترك قتلهم ترجيح رجوعهم عن ذلك والقول للفصل بينهم المبالغة في عقوبتهم
واطالة سجنهم حتى يظهروا قلاعهم اي اعراضهم عنه ورجوعهم ونسبهم بوقتهم فافعل عمر يصيبع بمهله معقولة
ومعجزة بينا بما موحدة مكسورة فيا تحية مشاة كان تبع شكل القرآن ويسأل عنه فصره ومنع من محاسبة هذا
اي القول بالمبالغة في عقوبتهم فون الموالي في الخوارج وعبد الملك بن الماجشون في بالغ في عقوبة من سلك طريقهم
منهم ويقدر اراهم وفي اطالة سجنهم حتى يظهروا توبته ويستبين رجوعه وهو ايضا قول سجون في جميع اهل الاطهانية
وهم اثنتان وسبعون فرقة غير الفرقة الناجية اهل السنة وبه اي والقول بالمبالغة في عقوبتهم مع اطالة سجنهم
تسب قول مالك في الموطن من التوطئة وهي التمهيد والتدليل وفراش وطى لا يوفى جنب صاحبه وفي الحديث الا
اخبركم باحكم الي واوكم مني بحال يوم القيمة احل ستمك اخلاقا الموطئون اكا فافا الذين بالقون وبولون ما روا
بذلك من قول مالك اي فستر بعض اصحابه ما قاله رواية عن عمر بن عبد العزيز ووجه مروان الحكم وعبد الملك بن
من قولهم في القدرية يستتابون اي ويبالغ في عقوبتهم واطالة سجنهم فان تابوا وظهرت افعالهم قبلوا والاقتلوا
وقال عيسى لعلم ابو موسى الغافقي عن الغارم في اهل الاطهانية بمن مكسورة فاموحدة وضاد
معجزة طائفة من الخوارج اصحاب عبد الله بن ابي ابي في خلافة مروان بن محمد اختلفوا في امية تشا وان من خالفهم
كافر غير مشرك يجوز مناخته والقدرية انتاع واصل بن عطاء الغزال سمو قدرية لانكارهم القدر وان العبد
يخلق فعله الشر والخير ومن شمر قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة لمشاركهم المجوس في
اثبات خالق الخير والشر وقال لهم خصما الله في القدرية شدة حديث ينادي يوم القيمة لمتهم خصما الله ففوق
القدرية لا اعتقادهم ان العبد بقدر علمه لا يريد الله مع كراهته له فلهذا ان يقع في ملكه تعالى لا يريد
من خارج الجماعة اهل السنة الذين هم على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وناوهم من اهل البدع
بيان لمخالفتهم كالنصيرية والاسماعيلية والازارقة ومن اهل التحريف ككتاب الله تعالى بنا وابل على شئ
ارايهم الفاسد يستتابون مطلقا سواء اظهر او اذ لك اي معتقدا واسروده فان تابوا قبلت توبتهم
والاقتلوا وميراثهم لورثتهم لان قتلهم اما هو لا يكاهم البدعة وقيل مثله اي مثل قول عيسى ايضا ان القسم
في كتاب محمد لعلمه في الموالي في القدرية وغيرهم من المبتدعة مخالفا لاهل السنة قال اي من القسم او محرم عنه
واستتابهم ان يقال لهم ان كوا اما انتم عليه من الاعتقاد الباطل فان تابوا اجلي سبيلهم وان تادوا في عديهم
قتلوا احدا وميراثهم لورثتهم ومثله اي مثل ما قال في القسم في كتاب محمد له في المشطوط في الاطهانية من
الخوارج كما مر انتاع عبد الله بن ابي ابي في اكثر الصحابة والقدرية اصحاب واصل بن عطاء الغزال ان
المعتزلة وسائر اهل البدع يستتابون فان تابوا معتقدين والاقتلوا احدا فاما قول اي من القسم وهم سبوا
واما قتلوا اراهم السوء وبهذا اي ويقولون القسم عمل الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز بن مروان الحكم
ابن ابي العاصي بن الميثم بن عبد شمس بن عبد مناف قال في القسم من قال ان الله لم يكلم موسى بكلاما استنبت فان تاب

ان

ع

عن ذلك قبل والاقول كذا بانكاره تكليمه مع وروده في القرآن ونجيب وغيره من اصحابنا صحة مذهب
وامتداد لصحة زمان يرى كغيره اي اهل البدع وتكفيرنا لهم من اعتقاد السوء من الخوارج ومن تبع فرق
بهم المحكية الذين خرجوا على علي بن ابي طالب وكفروا به والقدرية خصما لله بخوس هذه الامة والمجته معتقد
ارجا العذاب اي اخرج عن العاصي لوقلم لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وقد روي ايضا
عن محن من الله اي مثل قول نجيب وغيره بتكفير من ذكر في قوله لا يضر الله كلام الله كما في كذبه عليه تعالى
بانكار كلامه واختلفت الروايات عن ذلك فاطلق القول بتكفير من ذكر من المبتدعة في رواية الشافعيين
اي سفيان بن عيينة ومروان بن محمد الطاطري بمهملتين الثانية مفتوحة كان جميع ثيابا يقال لها الطاطر
فصب اليها وقد شوي اى مالكة شاوره بعض الناس في زواج القدرية عن يحيى القدرية ويكنى ويقول الاموي
انك ولا قدر فقال لا تزوجه قال لا الله تعالى لعبد من محسن من شرك ترغيبا وترهيبا وروي عنه ايضا
اي عن مالك انه قال اهل الامور اكلمهم ككلامهم عقابا لا يدان الله به وقال اي مالكة من وصف شيئا
من خصال الله تعالى اشار الى شيء من اعضا جسده يد او رجل سمع او بصير او ذوق وقطع ذلك العضو الذي
اشار اليه منه لانه شبه الله بنفسه وقال فيمن قال القرآن مخلوق هو كافر فاقوله ان اراد كلامه القديم
القيام بمذاته تعالى وان اراد ان كلامه الدال عليه كقراءه واستقيت فان تاب والاقول وقال اي مالكة في رواية
ابن ابي عمير ان رجلا توجه صريحا وكيس حتى توب وقيل ان تاب وفي رواية بشر بن بكر النخعي عنه اي
عن مالك يقبل ولا يقبل بوجهه وقال القاضي ابو عبد الله البريكاني باموادة فواسكة فتون مفتوحة بوزن
الزعراني نسبة الى نوع من الاكسية والقاضي ابو عبد الله المسترقي في الامة المالكية يعرفون جوابه اي جواب
مالك فيمن قال القرآن مخلوق يخلف فقال يقبل المستقيم الداعي الذي له خيرة بامور الشريعة وعلى هذا
الخلافا الذي ذكر القاضيان قوله في اعاده الصلاة التي ضللت خلفهم على ظن اسلام الامام فان كانا فافعال
من قادم ومن لا تقاد هذا ونقل الشيخ ابو حامد الاسفرايني والماوردي عن بعض الشافعي ان من ضل خلف من ظنه مسلما
فبان مرتدا او زنديقا وجوب الاعادة ورحمة عامة اصحابه وذكر الامام الحافظ ابو بكر المديني عن الشافعي
في مسائل القدرية حكمه صلى الله عليه وسلم عليهم بانهم خصما لله وبخوس هذه الامة كما ورد واكثر احوال
الشك في تكفيرهم لاثباتهم كالمخالفين ومن قال اي تكفيرهم اليه من بعد انهم تولاوه وعينيه ون
في نسخة بفتح اوله وكسر ثانيه وروى عنهم ذلك اي عن السلف التكفير فمن قال خلق القرآن ويحرق فيه تفصيلنا
السابق الا ان قالوا ان اطلق القرآن فالمراد به القديم لا النظم الدال عليه وقاله اي في تكفير من قال خلق القرآن
ايمة اعلام عبد الله بن المبارك في ردودى ووكيع هو من الخراج وجعفر بن عياض وهشيم وعلي بن عاصم في خبر
من المحدث الاعلام وهو اي ما قاله هؤلاء الامة من قول كثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه
المكملين فيهم اي فيمن ذكر من المبتدعة في الخوارج والقدرية واهل هذه المذاهب اسم مفعول او قال
اي اضلم الله او اضلوا غيرهم واصحاب البدع المناولين بنا ويل باطل وقوا غرضهم على ما يريدون وهو
احمد بن محمد بن حنبل وكذلك قالوا اي من ذكر من الامة بالتكفير حتى لو افاقية الذين ليسوا مناولين
في حق السانة بهذه الحجة من امة طلبة ومن روي عنه بالنا للفقول معنى القول بالآخر
سنة تكفيرهم اي الغزو المذكور على من اى طالب وعبد الله وغيره الحسن البصري وهو اى القول بتكفير
الجماعة من غير النظر كالشافعي اذ قد حكى عنه في الروضة لا كفر لحد من اهل القبلة الخطابية جليلهم
شدة الزور ولو اقيم على مخالفتهم والاصحاب الاصلية واصحاب القدم تكفيرهم خورثا لثباته والتابعين و

اي مالكة

اهل

اهل حرورا بجاهلية وراينهم واو وفي الاخر من ممدودة قربة على ميلين من الكوفة اجتمع فيها الخوارج على
علي وتعاقدوا على ابيهم الباطل على قتاله فقتلهم ولم يبق منهم الا ما قل واحبوا ايضا بتورثهم ورثة من اهل
بالقدر ومات منهم ودفعهم في مقابر المسلمين وجرى احكام الاسلام عليهم في كل زمان الى زماننا هذا
القاضي اي عجل من الحق لفظا واما قال مالك في القدرية السابق للتكفير وسائر اهل البدع اي ياتهم بقتل
فان تابوا قبلت بقتلهم والاقول لانه اي معتقد الما طل من الفساد في الارض يروج الباطل واضلال الصغاف
به كما قال اي مالكة في المحارب ان راي الامام قتله قتله وان لم يقتل احدا وشاد المحارب انما هو في الام
ومصالح الدنيا مما يوقد في قلبه وان كان في فساد قد يدخل في سائر الدين وسئل الخ والجهاد بين الام
الدين وساد اهل البدع معتظه على الدين مما يشا من تاويله الباطل لعقائدها القاصرين وقد يدخل في امر
الدين كما يقولون من المسلمين من العداوة مما يورث البغضا والسافروا الشاكر بينهم ورياء في القتل
فصل في تحقيق القول في كفار المناولين واعتقادهم بصره الى ما لا يؤدي فيهم الى كفرك قول
المعتزلة بنفي زيادة الصفات الذاتية وقدمها هربا من تعدد القدماء ولم يعلموا ان الحدوث قد دوات قد
لا ذات وصفات قد ذكرنا منها هب السلف من الصحابة وغيرهم في كفار اصحاب البدع والاهل هو المناولين
فاكثرهم كفرهم لمروهم من الدين بغيرهم مروق السهم من الرمية معتدرا ويل باطله ومنهم من لم يكفرهم لعذرهم بالنا
وان كان باطلا من قول قوله لا يؤديه مسافة الى كفرك قول من قال لا الله لا يريد القبايح ما ولا له بان ارادة القبايح
وهو اذا وقف عليه اي على ما قاله وبين له انه يلزم منه ان كفر ما يقع من عبادة خلاف مراده فبر اعليه تعالى
وان القبيح هو فعل العبيد لا خلقه وارادته لا يقول بما يؤديه قوله اليه من الكفر كراهة له وتقادير الاسلام
به وعلى اختلافهم اي اختلاف السلف اختلف الفقهاء والمكملون في ذلك اي في تكفيرهم فمنهم من صوب
التكفير الذي قال به الجمهور من السلف لاعتقادهم ما يورث البدع من بدع فطبيعة واردة شريعة ومنهم من
اي بابا التكفير ولهم اخرجهم من سواء المؤمنين بعد دخولهم في عدادهم بتوحيدهم وشركتهم بالرسالة قال
صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا في رواية حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا في رواية
وان رسول الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا فقد عصوا مني واما ما لا يخفى الاسلام
وحسابهم على الله وهو اي القول بعدم تكفيرهم قول كثر الفقهاء والمكملين وقالوا هم شاق عصاة باركانهم
بدعوا واهو امفسقه ضلالا متمسكهم في ذلك ثابا وبل باطله ولوا رهم من موق قبايح المسلمين ومن ميثايم
وحكم لهم باحكامهم مالم عليهم وهذا قال سمعون لا اعادة على من ضل خلفهم قال اي سمعون وهو اي القول
بعدم اعادة من ضل خلفهم فون جميع اصحاب مالكة كابن الماجشون والمغيرين وركانة واشهب قال اي سمعون
لانه اي من ضل خلفه منهم مسلم وذنبه باركانه ما انفسقه لم يخرج من الاسلام وان كان كيرة واضطرب
اخرى في ذلك يكفرون ما قالوه مما يورث مسافة الى كفر ووقفوا المجن عن القول بالتكفير الى عدمه لانهم
وان قالوا ما يؤدي مسافة الى كفر فلعلم اذ اذ تقوا عليه اجموعا عنه او وقفوا المجن عن هذه الى القول بالتكفير
لظاهرها قالوا بما يسمون اليه واختلاف اولي مالكة في ذلك اي في التكفير وعدمه وتوقفه عن اهل الاملا
اذا ضللت خلفهم منه اي ما اضطرب فيه او ليك الاخرى والي نحو من هذا الاختلاف والتوقف مالكة
القاضي ابو بكر الباقلاني اسام اهل التحقيق عا ميا من الصريح باسم الكفر والحق انها اي مسالة القول بالتكفير
من الغيوبات التي لا تدرك الا بالتعاقب واما في نظر اذ القول لم يصحوا باسم اطلاق الكفر عليه
لما هم من الباطل ما قالوه مما يؤدي مسافة الى كفر واما قالوا لا يؤدي اليه واضطرب قوله اي قول القاضي

سوال

ويل

ه

على نحو اضطراب قول امامه مالك بن انس حتى قال اي القاضي باقلاني في بعض كلامه انهم اي اهل البع على
راي من كبر الشاويل لا يحل لاحد من اهل السنة ساحتهم ولا يحل لنا اكل ما بينهم ولا الصلاة على من لم يوتيه في
اعتقاد من كبرهم على الكفر ويختلف في مواريثهم على خلاف في ميراث المرتد على ما مر عن القاسم وغيره وقال
ايضا اي القاضي ابو بكر بن نورث ميراثهم من المسلمين ولا نورثهم اي اهل البع والاهواء من المسلمين ولا نورثهم
اي القاضي ابو بكر الى كبر ترك التكفير وكذلك اضطرب فيه اي في القول بكفرهم قول شيخه طريقة في
الحسن الاسعري واكثر قوله ترك التكفير وان الكفر حصة واحدة لا تنفوت باختلاف الأشخاص وهو اي
الكفر لا يحل بوجود الباري تعالى وتقدس عزان يكون محمولا وقال اي الاسعري مرة من اعتقاد ان الله جسم او انه
ليس من مريم او انه بعض من بقاءه في الطرق ليس يعارض به تبارك وتعالى وهو كما قد روي في بعض الاماكن
الاشعري من عدم التكفير ذهب ابو المعالي امام الحرمين عبد الملك بن ابي محمد الجويني الشافعي في اجوبته لابي محمد
عبد الله الاشعري كان الوالد الخالد قد سأل عن المسألة التي قيل لاسعري فيها الى عدم التكفير اكون
عند رله بان القلط فيها بالقول بالتكفير يصعب لان ذلك كان في اللغة اي المسألة او اخرج مسلم
منها عظيم في الدين فوجت الاجماع عن القول بالتكفير وقال غير ما اي الاسعري واي المعالي من المحققين الذي
ثبت القول به هو المذهب من الكفر في اهل النوازل وان كانا ويلهم خطا في نفس الامر فان استباحه بقاء
المصلين الموحدين خطا لا يقدم عليه لفظه وخطا في ذلك الف كما في نفس الامر مع الحكم بسلامته ظاهرا
يعون من خطا في نفسك فحجة من عدم مسلم وادعى في نفس الامر لم يحكم بكفره وقد قال صلى الله عليه وسلم امرت
ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقبوا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوا هذا
يعني الشهادتين وحدها ائتمت تعالى ورساله عليه صلى الله عليه وسلم وصلوا وركعوا عسى ان ينعوا وحققوا
بني مائة جمع دم واصله دموا واما الاجماع استنما مخرج من عامر والعمدة متقدمة لغيره ليجمع تفريع
الاستقنا اذ هو شرطه اي لا يندرج حكام ولا استباح اموالهم بسبب من الحاسب بالحق الاحكام كما ورد في
الوليات وترك المنيات فانها واجبة بحقه وقد التزموا المؤمنون بآياتهم فان فعلوا وتركوا آياته صالحة
نعم مومنون حقا وبقية وحقا عظموها مني وجعلهم على الله اي اليه تعالى لانه الذي يتولى امرهم من اهل
وكفر ونفاق واما رسوله صلى الله عليه وسلم فانما انما يحكم بمقتضى ظواهر افعاله واقواله وحرفا بحرف وان
اشعر بالاجاب فهو اما على طريقة التشبيه اي هو كما لو اجب عليه تعالى بمقتضى حاربه بوقوعه نقاديا بالخلف
فيه واما واجبه عليه تعالى شرعا بمقتضى عدمه اذ لا يخلف وعدمه وان نعم المعتزلة وجوبه عليه تعالى عقلا ومو
الحديث مودن يقول بوجه المرتد والزندق وجا حجتهم عليه وجوبا كالصلاة هذا واشترطوا التلفظ بالشهادتين
ان هو لا جبر الاحكام الشرعية عليه في الدنيا وكنت القتل عنه والافن من قبله ولم يتلفظ به فهو مومن
عدله وبه قال شيخا السنة الاسعري والماتريدي واكثر محققين نصار ما يشكده كتب في قلوبهم الايمان ولما
به على الايمان في قلوبهم وقلبه مطمئن بالايمان اللهم ثبت قلبي على دينك وقيل لا بد من التلفظ به وعليه كثير من
ويزي لا يخفى فهو عند هؤلاء شرط واولئك شرط وهذا الخلاف انما هو في قادر ترك التلفظ بالكل
وبه الاجاب فالعالم مومن اجماعا والفاقد والمصر على تركه مع مطابقتها به كافر اجماعا لما عليه من ملائمة الكلام
دعوى للايمان والاموال مقطوع بها مع سداده بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ولا يرتفع الى
سائر خلافها من رفع اموال الاقطاع من الجدة ولا فاع من شرع ولا فاع من علم اي على ما يستباح مؤ
باحتها والفاظ ذمات اوارده في اثار المناولين بعمدة للنوازل لعدم صراحة بالآثار

فما حان في التصريح بكفر القدرية وفي قوله اي النبي صلى الله عليه وسلم لاسمهم لشراي القدرية في الآخرة
شكرا حديث ينادي يوم القيمة لتقم اعداء الله فتقوم القدرية وحديث القدرية نحو هذه الامه اي قولهم
ما ان المعبد يخلق فعليه فكمهم في قوتهم بخالفين وفي شتمه اي النبي صلى الله عليه وسلم ولم اراد من رواه
الرافضة بالشرك لعلم غلاتهم القائلون بالهبة على وتواشركا لتكفير منه ولزومهم له وفي اطلاق اللفظ عليهم
اي على الرافضة كالجور وكذلك احوار الذين خرجوا على علي بن ابي طالب وغيرهم من اهل الاهواء كالشيعة والزيد
سليمانية وبشيرة وجارودية فقد خرجوا من قول بالتكفير فضا بطواهرها وقد يجب الاخرى القائل
بعدم التكفير بانه الضمير للشان بغيره قد ورد في مثل هذا اللفظ اي اللفظ الاحاديث المعروضة للنوازل
في الحديث في غير الكفر على طريق التعليق زجرا وتقييذا عما مر عنه حديث من اقرافا فصدقه فهو كافر
او فقد كفر وكفره ونحوه واسرائك ذول اسراك للفاوت بين كفر من قضى كفرن ظاهرا وكفر من قضى بكفره
بكتفيه لشبهة او بقراره وقد ورد في مثل الحديث الوارد في غير الكثرة في الزنا وعقوق الوالد والدين والذين
تحدث لا يزي جزئي وهو مومن ويعد من ادرك ابويه او احدهما فلم يدخله الجنة ومن مات زوجا ساخطا
عليه لم يرح راحة الجنة وورد في غير مقتضيه واذ كان الحديث الوارد لا من محتملا لا من من
كفر وغيره فلا يقطع باحدهما الا بدليل لا يمنع التراجع بدون مرجع قاطع او غير قاطع وقوله اي النبي صلى الله
عليه وسلم في الخوارج فيما رواه مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله الانام اي خلقهم لعل فيهم
مريدا خصا من خلق الحيوان وكل ما تستعمل في غير من المخلوقات يقال لله الشبهة وخلق السموات والارض
وهذه اي كلمة هم شر البرية وهذه صفة الكفار لوصفهم بالاشربة وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم رواه
البيهقي هم شر قبيل تحت اديم السماء الا انهم في الاصل الجدد استعبر لظواهر النماطوني فعلى من الطيب فثلث
الطا فثلث ياوها واوا الى الجنة او شجرة لم يقاتلهم قد قتلهم على يوم النهر وان شتر قتله ولم يبق منهم الا من
هرب او طوي لم يثبوه لغزوه بالشراة وخبرهم بالشقاوة وقال فيما رواه الشيخان عن ابي سعيد الخدري
فاذا وجدتموه فاقتلوه فقتل عامر مبالغة في الامر بقتلهم اي قتل عامر في الشدة والافهم قتلوا بالبرع العقيم
ولا قدرة عليهم الا الله وظاهر هذا القول منه صلى الله عليه وسلم هو الكفر لاسما وقد ذكرهم مع شبيهم
بغاد قوم هو صلى الله عليه وسلم المودن بكفرهم كالشبهة به فحتم به اي تشبيههم بهم من يرى كفرهم
لتشبيههم بهم كفارا هكذا بالبدور فقولهم من لا يرى كفرهم له اي لم يراه انما ذلك من قبلهم اي لم يثبتوا
بغاد من حيث كفرهم بل من حيث الامر بقتلهم كفرا ووجههم على المسلمين وبغيرهم عليهم بدليله اي دليل اخرهم
وبغيرهم عليهم من حيث كفرهم يعني قوله صلى الله عليه وسلم يقتلون من الاسلام فقتلهم عن احوار ووجه
دفع الشرح لا كفروا كرا عا د شبيهم لاسم بالقتل لعاد وحلة لاسشبه للقول من احوار بالقتل
من عا د حتى يلزم الكفر وليس كل من حكم الله يحكم بكفره كمن ترك الصلاة كلافاته يحكم بقتله لا بكفره
اي عارض من لا يرى كفرهم من يراه بقول الذي في الحديث فيما رواه الشيخان عن ابي سعيد الخدري
ارسل الله فقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلة يقتل من كفر عن الله مومن اذ لعل كلام الله
رسوله للتحقيق فان احوار اي من يرى كفرهم بقوله صلى الله عليه وسلم يقتل من كفر عن الله مومن اذ لعل كلام الله
جمع حقيق وهو راس الغلظة الذي يرى باثنا خارج الحلق وكذا قوله يرفقون من الدين مروق السهم من ال
فسيلة بمعنى مفعولة اي مرتبة ما يرى فيهم من السهم من صفة او غيرهم ثم لا يعود اليه حتى يعود السهم
على قوله بضم الفاء موضع من الوتر وكذا قوله فيما رواه الشيخان عن ابي سعيد السهم اي السهم بوقوعه سريعا

يرى

ج

سنة

ليرى مني منها ومن كل يوم بنت على قالت لاصل الكوفة اي كبد فرستم ليرى الله صلى الله عليه وسلم القوت تقتبت
الكبد بالتم والملاذي اجابهم المخرون الذين لا يكفونهم عما احتجوا به لترك تكفيرهم ان معنى لا يحاور خارجهم لا يفتون
معاينه او لا يفتون وامره ولا يفتون بواهيته وهذا احسن جوابا وعارضونهم عطف على جواب الشرط
اعني اجابهم المخرون بقوله صلى الله عليه وسلم ونمازي في الفوق ليرى في موضع من التور ولا يثبت
وهذا يقتض الشكك في حاله انهم يكفونهم امر لا وان احتجوا اي من يرى تكفيرهم بقوله في سعيد في هذا الحديث
سبع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة قوم يقرأون القرآن لا يحاور خارجهم ولا يفتون
من هذه الامة وتخبر اي سعيد وانما اللفظ اذ قال في ذن من مؤذن بانهم كفار ليسوا من الامة لكان
لاخرون من لا يرى تكفيرهم بان العبارة يعني لا تقتضي تكفيرهم من غير الامة وان كان ظاهرها يقتضيه
خلاف لفظه من التي لا تقتضي ولا تقتضي تكفيرهم كونهم من الامة مع انه قد روي عن علي بن ابي القاري وعلى
اي امامة من جنس في هذا الحديث اي حديثا حوارج يخرج من امتي وسيكون من امتي مما هو صريح في كونه
منهم وخروف القاري وزجروا لمباي مشترك في البراءة على معانيه ينوب في بعضه عن بعض اما بالاعتين
ما لا يقتضي من الاعتقال معنى ما يقتضي به من كافي حديث كذا عليك هذا عندك لسانك فاستعير على عين او
بعضه كمن معنى ما كمن على فلا تقول انها من مفسدة عن مقدري واذا كانت مشتركة فلا اعتماد على
الخراج اي حوارج من الامة يعني في الرواية الاولى ولا تقول ايضا على اخراجهم فيها من في الرواية الثانية
لاحتفال وورد كل من في من في معاني الاخرى كافي هذا ذراع في ارض اي من في اذ انودي لصلوة من يوم الجمعة
اي فيه نكاحا سعيدا دماشا في التسمية عليه اي على اخراجهم من الامة بظاهر في ذن من انهم ليسوا منهم وهذا
اي حوارجي سعيد بن ذن من ما يروي على سعيد فقه الصحابة وحققهم للمعاني بايراد الفاظ الدالة بدول احكام
على غيرها واستنباط اي اخراجهم من القوة الى الفعل من الفاظ الموضوع لها الدالة عليها وتخبرهم لها حظا
لها عما يوم احكامها غير ما وضعت له من المعاني وتوهم في الرواية ما لم يرد باجتنابهم له هذه المذاهب
التي ذكرت فيما مر في هذه المسئلة واما ما لا يفرم من الفرق فيها كالمعتزلة والشيعة فقد ورد فيهم
فيها مقالات كثيرة مستطرد بحقيقة اي رقيقة خفيفة عقول اصحابها اقربا قولهم هو من صفوان من المعتزلة
وقول محمد بن حبيب منهم ايضا ان الكفر بالله هو اجماع وجوذا لا يفر احد بغير ذلك اي غير اجماعهم وجوذا
والا بواحد منهم ايضا ان كل من اولك ربا وبه شبيه الله تعالى اي مؤذن في شبيهه خلقه وجوذا
من اجور وهو الميل عن الاستقامة تعالى عن ذلك في فعله وكذا ما في قولهم فوفا وقال ايضا كل من ثبت
شبه الله تعالى الله هو كافر بالله تعالى واحد لا شريك له وهذا مؤذن بكفر من قال بقدم صفاته الشبيهة
كالعلم والقدر والارادة مع انه لا محدود في القول بقدم ذات واحد مع صفات وذلك منه غلو ومبالغة
فضاير جوع كفر لم عليه بشدة حديث من عار حلا بالكفر وليس ذلك حاراي جمع اليه ما شبه اليه وكان
في التحليل ان كان اي المناول من غير الاصل وبني عليه تاويله وكان اي تاويله فيما هو من اوصاف
الله لا يليق به فهو كافر وان لم يكن من هذا الباب اي باب ما يؤذي الكفر ففاسد خارج عن طاعة الله الا
من لم يفر من الاصل وبني عليه رها بالفتن على ما لم يعرفه من صفاته تعالى فهو كافر في تاويله بعد
امانه الحق انما سبق غير ذلك في قيام عذرهم بجهله وذهب العنبري من المعتزلة الى تصويب اقوال
الجمهور في ان الله تعالى في ان من ساءله عن صفة لسا ويل كما ويل المعتزلة انه تعالى مع كل خلقه الخلا
في جسم واذ اي العنبري في ذلك الذي قاله من تصويبه اقوال المجتهدين في اصول الدين في قول الامة اي

امة رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجية وغيرها اذ اجمعوا سواها اي العنبري على ان الحق في اصول الامة
واحد لقطعة براهينه والمخطي فيه امر عاين فاسق لمخالفة الحق وانما الخلاف في كفيره ولا تكفر مادام
شاويل لان خطاه ليس قادحا في اسلامه وحكي الباقلاني بن الطيالسي مثل قول العنبري عن اود الاصماني
امام الظاهريته قال اي الباقلاني وحكي عنهما اي عن داود والعنبري انما قال ذلك اي تصويب المجتهدين
في اصول الدين في كل من علم الله من حاله استغفر ان الواسع في طلب الحق وان اخطاه في نفس الامر من اهل
ملتنا او من غيرهم وقال نحو هذا القول الذي قاله ابو عمرو الجاحظ ونامة بن اسر من المعتزلة ان
كثيرا من العامة والنساء والبله بضم الباء جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخيرا ومن غلبت عليه
سلامة الصدر وحسن الظن بالناس لا عقاب له امر دنياه لم يخلو احد في التصرف فيه واقتلوا على اخرتهم فاشغلوا
انفسهم بها فاهلوا الى ان يكونوا اكثر اهل الجنة بشدة حديث اكثر اهل الجنة الجنة البله اما الاله لا عقل له
فغير مراد بالحديث وعن الزرقاني خيرا ولا ذنا الاله العقول اراد انه لشدة حيايه كالبه وهو عقول
ومقتلة اليهود والنصارى وغيرهم لا حجة لله عليهم اذ لم يؤتم على قولهم ما يؤتمهم ويبيحهم على النظر فيما
نصبه من الاله الموصلة الى العلم المودنة بالحجة لديهم فلم يكن لهم طماع اسم مؤمن على فعال وكما دمثا
لا جمع طبع لانه مصدر يمكن الاستدلال المؤدى الى المطلوب فلم يكن له تعالى عند ما علمهم حجة وهو قول
مرفوض لا قدرهم في الجملة على معرفة او ابل الاله التي تسارع الى الحكم ولا يكفون تفصيلها ولا يخص
العبارة منها وايضا لمن نشأ في دار الاسلام وتواتر عنده حال النبي صلى الله عليه وسلم وما ظهر عليه من المعاني
او تفكر في خلق السموات والارض واخلاق الليل والنهار فمن اهل النظر والاستدلال ومن ثم قال **وقيل هذا كله**
كالحفظ ونامة كافر بالاجماع على كفر من لم يفرج احدا من النصارى واليهود والمجوس ما يلوح به والله اعلم
قول الفقهاء وانما بالنزول بحراب مجيد كما نارا بالاجل هيكل بعته
وان عبد النار المجوس وما انطقه كاجا في الاخبار عن الفسحة
فما عبدوا غيره وما كان قصدهم سوى ان لم يظهر واقعده
والله اعلم بما اراد بذلك وبما لاجماع على كفر كل من فارق من المسلمين بردة قول او فعلا او وقف اي توقف
في تكفيرهم وشك اي تردد فيه قال الفقهاء ابو بكر الباقلاني لان التوقف من الله ورسوله والاجماع
التعقلا على كفرهم فمن وقف اي توقف وتردد في ذلك فقد كذب النص الوارد من الله ورسوله بكفرهم
والتوقف به عليه او شك فيه فقد كفرهما ولم يعبر عما فيه والتكذيب والشك فيه اي في كفر
من كفرهم لا يقع كل منهما الا من كان في عدم اعتباره لما فصل في بيان ما هو من المقالات كفر جمع مقالة
من القول والميم زائدة وما يتوقف ويختلف فيه كفر هو املا وما ليس بكفر اجماعا اعلم امر كل من
يتاني توجيهه اليه وما بعد سدد مفعوليه ان هذا الفصل وكشف اللبس فيه مؤرودة الشرع
اي ما شرعه الله تعالى لعباده اي بينه لهم وامرهم بالعمل به وقد شرع اذا اظهر شبهة بمورد الشاربه تشبيها
بليغا او مؤكدا اي الشرع الذي هو كالمورد لجمع الناس في وقايعهم اليه ولا مجال اي سعة للعقل فيه
الفصل البين اي الظاهر الذي لا مجال لرد الفاصل بين من يكفر وكفر وغيره في كل مقالة صدرت
من احد وصحت والعياد بالله بنفي الربوبية او صحت بنفي الوجودانية او صحت بدوت عبادة
احد غير الله او عبادة احد مع الله في اي المقالة كفر جعلها نفسا كذا مجازا من سلا لا منشاؤه
خفالة الدهرية الفايدين بالدهر وهو الزمان الطويل ومن الحياة الدنيا هو الموت في هذا كله

نفس

الزم

اهم
جمل

منكر من ملك الموت وقبضه الارواح بامر الله وكان من شأن العرب ذمه وسببه عند النوار والحوادث ويؤيد
أبادهم الدهر واصابتهم قوارعه وحوادثه واستعارهم ناطقة بشكواه وذكر الله عنهم في تنزيله وقالوا
بني الاحياء الدنيا غوث ونحيابا وهاهنا الا الدهر فهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذمه وسببه بقوله
لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وفي رواية فان الله هو الدهر لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانه هو الله
لا غير فتقدير الرواية الاولى فان جالب هذه الحوادث ومنزلها هو الله لا الدهر وتقدير الرواية الثانية فان
الله هو الجالب لها فوضع فيها موضع الجالب لها لا يشتهر عندهم بانه الجالب رد الاعتقاد ذلك **وساير**
فروا القائلين اننا نجد في العالم خيرا كثيرا وشرا كثيرا فلا بد لكل منهما من فاعل ضرورة امتناع كون
الواحد خيرا شرا ثم بينهم بقوله **من الباطنية** بمثلين الاول مكشورة بينهما **والمناوية** وفي نسخة لما
نسبه الى ماني الزندي في زمان سابور بن ذرشير وادعى النبوة وقال ان للعالم اصيلين قديمين نور هو
مبد الخير وظلمة هو مبد الشر فصدقهما فلما نوى بهرام سلخه وحشاه نبتا وقتل اصحابه الا من هرب الى الصين
ودعى الى سبده فاجت وصدقهم المشرك فيهم فقال
وكم لظلام الليل عندي من يد خيرا المناوية كاذب
واشباهم من غير الله **من الصائين** من صيدا اذا خرج من بين الى اخرهم فرقة عن لوائح اليهودية والنصرانية
وعبدوا الملائكة لاعتقادهم تاثيرها في عالم العناصر مدبرة لامور قديمة بالزمان متفعا للعباد عند الله فتدبر
لم اليه زلفى **والنصارى** قالوا كما هو تعالى جوهر واحد ثلاثة اقانيم اقنوم الاله اى لذات واقنوم
الابن اى الجلم واقنوم روح القدس اى الحياة فان مع عندهم تلك ثلثه الله ثلثه والاعتناء الهة ثلاثة والله
افاده القرآن بقرينهم بان الله والمسيح ومريم ثلاثة الاله وان المسيح ولد الله من مريم بشدة قوله تعالى انت
قلت للناس اتخذوني وبي ليهم من دون الله وقوله وقالت النصارى المسيح نزل الله وقد استمر عنهم انهم قالوا
فيه لا هوثة من جهة الاله وناسوته من جهة الامر بشدة قوله اما المسيح عيسى بن مريم رسول الله عليه
الفاها الى مريم مثبت انه ولد لها اقبل اتصال الاولاد بآبائهم واما اتصاله به تعالى فاما هو من حيث
انه رسوله واجاده بآبائهم جدا جدا بلا اي اتصال به تعالى اتصال الانبياء بالآباء فهو بافاده
قوله في الآية رسول الله **والجور** القائلين بجالوت يزدان وهو مبد الخير وأهرمن وهو الشيطان مبد
الشر واختلفوا في قترمه وحدوثه من يزدان وفي الحديث لقد ربه بجور هذه الامة قيل لها هاتم الجور
في قولهم باصلين نور وظلمة فالخير كما من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرة بضيفون الخير
الى الله والشر الى الانسان والشيطان مع ان الله هو الخالق لها اذ لا يكون شئ منها الا بمشيئة تعالى فتمسك
مضافا اليه خلقا واجادا واني فاعله عملا واكتسابا **والذين اسروا بعبادة الاوثان** اى الاصنام
او بعبادة الملائكة او بعبادة الشياطين او بعبادة الشمس والنجوم او بعبادة النار او بعبادة
احد غير الله من اهل الهند والصين لاعتقادهم جميعا انه تعالى وله مثل الاعلى حتم في اخص صورة
وكذا الملائكة فتحتوا صوروا بالانوار في تحسنت وترتبه وعندها او يكونهم كانوا اذامات فيهم من له
عند الله منزلة كاملة اتخذوا على صورته وعظموه تشفعا وتوسلا اليه تعالى به او لاعتقادهم كذا
مرورة في عالم العناصر مدبرة لامور قديمة بالزمان متفعا للعباد عند الله تعالى مقربة ايام اليه زلفى **ولذلك**
اى ومثل من ان مقالهم كفر **الفرقة** هم الجماعة عليه لاثباتهم الامامة لاجمعيل بن جعفر الصادق اقول
دعوتهم الى ابطال الشرايع لان طائفة من الجور عند استيلا الاسلام وغلبته على الممالك وضعفهم عن دفعه

اهم

اهم

دانوا

رامونا ولبها على وجوه تعود الى قواعد اسلامهم فيستدرون بضعف المسلمين استدراجا يورثهم اختلافها وظن
في شرعهم ورأسهم حمدان فرط من قري واسط فلغثوا بالقرامطة سبع سبعة لقاب ورتبوا في الدعوة الى ذلك
مراتب باطلة استدعوا وخرافات عاطلة اخرعوها لافاية في كرها منها اباحا المحرمات والترغيب في اللذات
وتأويل الاحكام كقولهم الوضوء مولات لامام الذي هو الحجة والتيمم الاخذ عن مصادونه في عبادة والصلاة الرسول
والاحكام الفاشي من اسرايم الى من ليس اهلهم بلا قصدوا الغسل بجديا العهد والركاة تركية الفرس عمر قد ما عليه
من الدين والكعبة والصفا النبي والباب المروية على الميقات الانبار والتلبية لجانبه الدعوى الطواف موالاة
الائمة السبعة بهم يقتدى امام يؤدى عن الله وحجة يؤدى عنه وذو حصة يحصن العلم من الحجة وابواب هم دعاة اكبر
يرفع رجات المؤمنين وودونه ياخذ اليهود ومكملت يجمع ويرغب ككلب الصائد ومومنين الديني والجنة رجة
الابدان من التكليف والشار متفقها بنزولة التكليف الى غير ذلك مما هو من حديث خرافة **واصحاب الحلول**
من النصارى الباطنية وبعض المتصوفة كما سياتي واصحاب **الساخ** القائلين بانهم لا رواج من بعد ان الى ابدان
اخرى **الديان** من الباطنية هم الامم عيلية وهذا من القابهم السبعة كما مر ولقبوه بقوام باطل القران ووظاير
المفهوم منه لغة اذ مواراد منه ونسبته اليه نسبة الله الى الفرس فظاهروا عذاب مشقة التكليف وظلمة
مؤدا الى كرها وتسكوا فيهم بقوله تعالى ضرب بينهم سورا بآبائهم فيه الرحمة وظاهر من قوله العذاب وهذا
مذهب المتصوفة ايضا **والطيارية** ويسمون الجناحية **من الروافض** اصحاب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر
ذي الجناحين قالوا الارواح تناسخ وروح الله كانت في ادم ثم شئت ثم في الياق والائمة حتى انتهت الى علي واولاده
الثلاثة ثم الى عبد الله بن معاوية المذكور ومو في جبل بامير وسجرج وانكروا القيمة واحلوا المحرمات **وكذلك**
من اعترف بالقيمة الله ووجدانية **واعقده** انه غيري **اعقده** كالمشائمة اصحاب هشام بن الحكم وهشام
شام اتفقوا على انه تعالى يقولون علوا كبيرا اجسادا ثم اختلفوا فقال الحكم هو طويل عريض عبق ممتد وطولها عرضها
وعمقا وهو كسبيكة بيضاء صافية مثل لاجز جانب وله لون وطعم ورائحة وليس هذه الصفات غيره ويقوم
ويقعد وله مشابة بالاجسام ويعلم ما تحت الشرى شعاع بفصل عنه اليه وهو سبعة اشبار باشار نفسه
مستترة للعرش لا تفاوت بينها وارادته حركة لا عين ولا غير ولا تزل عليه الاعراض بل الاجسام لمشاهاة
والائمة معصومون والانبيا لانهم يوحى اليهم ويتقربون اليه بخلافهم لا يوحى اليهم فوجب ان يكون الامام معصوما
وقال سالم هو على صورة انسان له يد ورجل وحواس خمسة وانف واذن وعين ورم ووفرة سود انصفه الخ
بحول والاسفل مصمت ليس له ولا دم فوصفهم له بذلك عندهم على انه **محدث** ومضوء سبحانه وتعالى عن
واحد له تعالى ولدا او صاحبه اى ذو حجة كالنصارى كما مر او **والله او انه تعالى** مؤلف من شئ او انه تعالى
كائن عنه اى عن شئ او ادعى ان معه تعالى في المراتب شيئا قد يعجزه وغير صفاته فان قديمه بالزمان بمعنى عظمته
به لما ثبت من انما سواه وصفاته حادث ومن زعم ان قديمه بالذات اراد ان قديمه بذات الواجب بالذات
اعنى الله تعالى بمعنى انه لا تنفرد الى غيره او ادعى ان شراى في الوجود صانعا للعالم سوا كالمشركين عريا والجور
وديبانية وما نوبة كما مر او ادعى انه مدبر اعجز **ولذلك** اى المدعى المفاد بالفضل **كذلك** كرموز ان
معتقد كافر باجماع المسلمين **كالاهل من الفلاسفة** القائلين بالوجود المطلق الباقين في العلم الالهي
عن ذات الواجب وما يتعلق به وعن الاجسام واحوالها **والجور** الباقين عن النجوم واحوالها قيل للاهاليك ان
كنا عند مجي في سنانة فارانا النجوم نارا واحدا واحدا فوقع في شرفه وهو لا يدري فقال من تقاطع علم منا
نوقه جبل علم ما تحت **والطيارية** القائلين بتاثير الطبيعة في الاجساد والتدبير **وكذلك** من ادعى محاشية الله

خرافة رجل من عذراء السوء
يخبر فكانت يمشي بها راي
كذلك وتدل على شرفه
واحد على كماله
وعلى كل السبع

قبة

دى

والعروج الى الصعود من بعد الى فوق معقودا اذا طلع لامن اصعد في الارض اذا صار اليه تعالى عن ذلك واد
مكالمته او طول له في احد الاشخاص كقول بعض المنصوفين كان سبعين والعشرين في السما والارض التبريري
عشر صومنا ريم كلم قالوه ونحو ان السالك اذا امكن في سلوكه وخاص لجة المولود في ما حل الله سبحانه وتعالى فيه
كالسار في النجم واتخذ به فترقع الامر والهمي ويظهر من العجايب والغرائب ما لا يقصّر البشر عن بعض المنصوفة من اهل
مصر انه كان يقول لاصحابه طوفوا بيت الرب هني قلبه في دور واحوله **والنصاري** قالوا كما مر ان اقنوم العلم
يعيسى صلى الله عليه وسلم وتدرع بناسوت جسده بطريق الامتزاج كالحجر الماس عند الملكانية وبطريق الاشتراق كالشجر في
كوة بلور عند السطورية وبطريق الانقلاب كما ودم ما بحث صار الاله هو المسيح عند اليعقوبية وهذه الاراسات
ولاحقة كلها هذيانا فسادها غني عن بيان هذا ولاوليا به تعالى مقام يسونه الفنا في التوحيد وشجابه
شرح كتابنا مقام المقاصد وكذلك نقطع بكم من قديم العالم الى ان زمان معين عدم مسبوقة به او بقائه
اي قاله لان بل لا ينبغي اوشك في ذلك اي في كونه قديما او باقيا لا يفتي على مذهب بعض الفلاسفة ولم يعتقد
حدوده والدرهية القائلين باستناد الحوادث الى الدهر ومن قال بتناسخ الروايع وانقائها ابتداء في الدنيا
كما مر في الاشخاص من ياتي الى دين اخر وتعدى بها او تنعبد فيها اي في الاشخاص بحسب زكاتها اي طيبتها وخصب
لحسب اهلها وكذلك من اعترف بالالهية والوحدانية لله تعالى ولم يشرك به شيئا ولكنه جحد النبوة من اصلها
عقوما كان يقول انما الله احد من خلقه او محمد نبوة نبيا خصوصا او محمد نبوة احد من الانبياء من نص الله عليهم
تعدله بانه نبى فهو كما في لاديب بحد ذلك كالنراهمة ومعظم اليهود منكري نبوة عيسى صلى الله عليه وسلم مطلقا
ومعهم رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم والاروسية من النصاري قيل فرقة من رهبان قتلهم اقلهم اتباع عبد
ان راس كان في الزمان الاول فقلوا نبيا بعث اليهم والعربية من الروافض لافضة لانهم بايعوا زيد بن علي
وقالوا له نبي من الانبياء فبالبك فابى وقال كانا وزيري جدي فلا يترأى منهما فزكوه ورفضوه وارضوا عنه
والعربية منهم الزاعمين ان عليا كان هو المبعوث اليه جبريل بالرسالة فقلط وبعثها محمد صلى الله عليه
وسلم لشبهه بعلي كالعرب بالغراب وكالمظلة جمع معطل اسم فاعل من العطل وهو فقد الشيء سمي به لتفطيله او
بغير صابنه والقراطة والاسماعيلية هم همز واخلفوا القبا كما مر والعنبرية من المعتزلة وفي شجرة ن
والسيدية من عبيد بن رافع القدام اليهودي اسلمت امه فزوجها شريف فزعم عبيد انه ابنه ودعى الناس
الى ان ياتوه بخلافه فطلب فلحق بالمغرب وتولى من بنيهم بمصر اربعة عشر خليفة ثم اخذها منهم يود
الذي الشهيد وكان بعض هؤلاء الطوائف المذكورين قد اشركوا في غير اخر مع من قبلهم ككفر بعض الروافض
بكفرهم بالسجادة وقد عايناه مع مشاركتهم من قال بالهيمنة كمن باعقادم الهية على اولاده او طول الله
تبارك وتعالى فيهم وكذلك من ادعى ان ابي فرغ وضع واقر بالوحدانية وصحة النبوة واقر بصحة نبوة نبينا
صلى الله عليه وسلم ولكن لما لم يترجم ما هو من لوازم النبوة من عصمة الانبياء وغيرها وجوز على الجانب الآخر
فيما اتوا به عن الله من الدين سوا ادعى في ذلك الذي زعم جوان عليهم من الكذب المصلحة بن عبد الله لم يرد
فيهم كما في تيجون ذلك عليهم باجماع من العلماء وادعى فيه المصلحة كالمفسرين وبعض الباطنية والار
وغلاة المنصوفة والاباحية من تلبي عنهم كمن وقا ان ناملته مما مر من مقالات اولئك الفرق والذ
اف انهم كهم فيا كروا به فان هؤلاء الفرق كلهم زعموا ان طواجر الشرع ما ورد بالمعاد وغيره والكبر
ساجات به الرسل الى قومها من الاحبار كما انما معنى من الزمان وعما يكون فمات في منة من امور الاجرة
ونصير اي جمع من القبور والجنة والنار ليس منها اي من الاخبار التي جاءت بالرسائل شي على مقتضى لفظها ونحو

اهم

اهم

خطاب

خطابا فصر فوها عن طواجرها الحق الى اغراضهم الباطلة رونا لابطال الدين والحاد فيه قالوا وانما خاطبوا
اي الرسل بها الخلق على جهة المصلحة ليركفوا عما لا يليق بحال الخلق بما يؤيدون وتقصير عن غاية الشرف والكمال
اذ لم يكن مراد الرسل في مخاطبة الخلق البصر على تلك المصلحة **للتصور** انهم اي الخلق عن دراكها وهذه
كاذبة يتقوله على الرسل على ما يليق بكرم مقامهم **فخصم** بضم الميم وتشديد الثانية مفتوحة مبنيا للمفعول اي مضمون
مقالتهم بابطال الشرايع وتفضيل الامر والنواهي جمع امر ونهي اي ترك فعل المأمورة وترك اجتناب المنهي
عنه وتلذذ الرسل واقناع الحرياب اي الشك والتهمة فيما اتوا صلوات الله وسلامه عليهم به منها
وكذلك من اضاف الى نبينا صلى الله عليه وسلم تهما الكذب من اضافة النوع الى جنسه اي نسب اليه العهد بالصدق
فما بلغه عن ربه واخبر به خيرا من اخرجت للناس **اوشك** وارتاب تهمة منه في صدقه **اوسسه** صلى الله عليه
وسلم اي شتمه كما مر كثيرا او قال انه لم يبلغ ما انزل اليه وحذف العلية لخصصار كما والله يدعو الى دار السلام
اي كل احد الى الجنة ولا يدخلها الا من صدقها واصفا الى اسمه الكريم شريفا ونجما لتسا او هو دار السلامة لسلامته
اهلها من كل سوء او سلام الملائكة عليهم او افشاه بينهم او استخف به او باحد من الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم او ارى عليهم لخصارهم او اذاهم كما تقدم كثيرا **او قتل نبيا** منهم او حاربته فهو يشكدها وكما صدق
انه كان يجمع من العلماء وكذلك كفر من ذهب مذهب القدماء فيما قالوا معتقدين ان في كل حين نبي
الهم من سلا او ان فيهم نبيا غير من رسل من القرنة والخبار وروايات الدود ويحتمل دعواه ان في كل
حين نبي او نبيا يقول تعالى وان من امة الا خلا فيها نذيرا اذ ذلك الذي زعمه يوزن بالكذب على الله تعالى ويؤ
الى ان يوصف انبياء هذه الاجناس ما ذكر من الحيوانات بصفاتهم المذمومة من صور قبيحة وشبه لينة وفيه
اي فيما زعم هذا القائل من الخبر والعتيب على هذا المذهب اي نصب النبوة بغير اوله وكسرنا نبوة النبي من حيث
ينو واذ اطل ومنه قول عائشة تصفت اباها ذاك طود منيف اي جبل عال مشرف ما نكرو من اجوام جمعهم مع
فله معاني كثيرة فيه تؤذن باحقارهم وانقاصهم ونسب العيب اليهم ما لا يليق بشرف كل النبوة وعظم شأنه
مع اجماع المسلمين على خلافه اي خلاف مذهب القدماء وجماع المسلمين على تكذيب قائله ومعتقد مذهبها وكذلك
تكر من عرف بالاصول الصحيحة بما تقدم من الهية والوحدانية والنبوة واعترف بنبوة نبينا صلى الله عليه
وسلم ولكن قال كان اسود مع ان الموارد من صفاته الحسنى انه كان زهر اللون وان وجهه كورقة معصف او ما
قبل ان يلقى لما فيه من الاستخفاف به والاهتزاز او قال ليس هو الذي كان ملكه اي قبل هجرته منها الى المدينة
لما فيه من مجدها وقا شاهد اذ قوله تعالى مدح الاخصار يجوز من هاجر اليهم القاطع بوقوعه له من مكة اليها
او قال ليس هو الذي كان في الحجاز الصنع المعروف سمي حجازا بحجزة
بكرنيه صلى الله عليه وسلم في قوله انا افهم من نطق بالصاد بيد اي من قريش هم ولد النضر من كنانة وهو اشهر من
قول من قال هو من ولد نضر من كنانة وذلك كله مما يقضي بغيره لان وصفه صلى الله عليه وسلم
صفاته المعلومة نفي له اي لوصفه او لوجود ذواته صلى الله عليه وسلم وتكذيبه به صلى الله عليه وسلم
وكذلك من ادعى نبوة احد مع نبينا كاصحاب مسيكة والاسود العيسى او ادعى نبوة احد بعد اي بعد نبينا
كالعيسوية من اليهود اصحاب عيسى بن اسحق بن يعقوب الازليين **بخصم** رسالة اي نبينا صلى الله عليه
وسلم الى العرب او الجوسية بمجبة مضمومة فرامدة من التناحية والاباحية وفي شجرة بجم مضمومة فرامدة
ساجدة القائلين بتواتر الرسل لا ينقطعون مادامت الدنيا وبعض الرافضة القائلين بمشاركة علي في الرسالة
الاسم صلى الله عليه وسلم وبعد اي بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعلي وكذلك كفر من قال كل امر عند هؤلاء بقوله

ي

لة

اهم

مقامه اي مقام نبينا صلى الله عليه وسلم في النبوة والجمعة والجمعة بامور موحدة مفتوحة فاني مكشور قيا
سأكنه فملة واليهانية بوجه مفتوحة فيا ونون فيها الف قبل والصواب الثانية بوجه مفتوحة ونون
بينها الف منهم اي من البرية اصحاب فان براسيل الهندي من غلاة الرافضة القائلين بنبوته نبي
فان الله حل في علي او لا علي او ادعى النبوة لنفسه كالحقار بن ابي عبد الله الثقفاني وجوز اكساب اي النبوة
والبلوغ صفات الغلب بالرياسة التي مرتبة كالغلاسة وغلاة المتصوفة قالوا اذا امن السالك وذوق
خلاوة العرفان والوصول ادركها وذلك من ادعى منهم اي من الغلاسة وغلاة المتصوفة انه يوحى اليه كثر
وان لم يوحى النبوة كعبد الله بن ابي سرح من قريش كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا امل عليه
سبيغا عليها كتب عليها حكما او امل عليه عليها حكما كتب غفورا رحما كذا قيل والله يقول انما نحن نزلنا الذكر وانا
له حافظون فلما نزل ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين فبارك الله احسن الخالقين تحت من تفصيل خلق الانسان
فقال تبارك الله احسن الخالقين فقال صلى الله عليه وسلم اكبر ذلك نزلت فتك وقال ان كان عند صادق ان
لقد ادعى اليه اوي اليه او كاذبا لقد قلت كما قال والحق بك مرة فاهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ له عثمان عامر الفصح اما فاسلم وحسن اسلامه وكان اخاه لاهمه وولاه من خلافته مصر او ادعى انه
يصعد الى السما ينسخ عنيه وفي ماضيه بكسر هاء عكس عن بعد يقال صعد الى فوق الى الحد الطلع واصعد في الارض
اذا سار ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويبقى اخور العين مجابا للحق مصابجا للصدق لنواة الطواريف
المذكورون كلهم كانوا مكرهين لنبينا صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن نفسه باعلام الله له في تنزيله
انه خاتم النبيين لا نبي بعده فبما فلا بد من عيسى لانه من قبله ومن بعده ويحكم بشريعته ويصل الى قبلته
واخبر عن الله انه خاتم النبيين واخبر ايضا انه ارسل كافة للناس بشراة وما ارسلناك الا كافة للناس
اي رسالة عامة لم تحيط بهم اذ شئوا لم يكرههم عن ان يخرج منهم احد منهم وعن الزجاج ما ارسلناك الا عاما
للناس في الانذار والابلاغ فجعله عاما من الكاف فناءه للباينة كراوية وعلامة وجعله عاما لا يخرج
مقدم عليه خطأ ان تقدم حال المحرور عليه كقدمه على الجار ولا يستوي ليرتكبه في مثل هذا المقام خطأ
ناسيا بجعله العام بمعنى فلا بد له من ان يكايها واجمع الامة التي هي خيرة امتي اخرجت للناس على عمل هذا
لكلام اي اجاره عن نفسه وعن ربه انه خاتم النبيين ولا نبي بعده وان ارسل الى الناس كافة على ظاهره
انه المعبد ان مفهومه هو المراد به ظاهرا وادنا ويل يصره عن وضعه الاصل الى ما لولاه لترك على ظاهره
ولا يخصه بخصه بمعنى غير مفهومه فلا شك في كونه لاء الطواريف على انكرهم الله ورسوله
يوثر ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قطعاً اجماعاً وسعاً عن الله ورسوله كاذبا ومنه وكذلك وقع
الاجماع على تكذيب كل من ادعى ان كتاب القديم وحمله على خلاف ما ورد به من الغنى المحكم تحمل بعض المتصوفة
قوله تعالى في قوم نوح ما خطاياهم اعرفوا فادخلوا انا على ما حصله اعرفوا في الجنة فادخلوا انا هاهنا
كثير صارفة عن ذمهم لعصيانهم الى ذمهم جملتهم نزلنا كتابا جابجا لشرف مناقب رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اوصافهم اجمعاً على انهم لم يزلوا على خلاف معناه فسئل
تفسير الازارقة من الخواص باطلا لم يرجع المحقق المكلت بايلاجه في فوج حرام امر لا يبرز وجهه
وفرح بهمة للاجماع على كفرهم ولم يشترط الشافعي الاسلام في الرجوع لمرشاه الموطا وغيره ان اليهود اتوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجل وامرأة من يهود قد زنيا فجمها وشترطه ابو حنيفة ومالك مع شدة الحديث
برده برجمهما كافر والحق ابو حنيفة بحديث من اشرك بالله فليس يحسن مع ان المراد انه ممدد الامر بالمعسر

بعضه

بعضه بدمه او امانا وعهدا نه ليس يحسن اذ انى كافر ولله اى ولقولنا يتكفر الخواص بما ذكره من
بغير ملة المسلمين من الملل جمع ملة وهو الدين اى اتباع من دين غير دينهم ويتبعه اى وقف فيهم اى توقف
في تكفير من كراوشك او صحح مذهبهم وان اظهر مع ذلك الوقت او الشك او التصحيح الاسلام واعتقد
واعتقد بطلان كل مذهب سواه اى سوى الاسلام فهو كافر باظهار ما اظهر من خلاف ذلك ومنه منع
صغير الاسلام تخيلا لسانه وتكلم لغايته به وكذلك نطقه بتكفير كل قائل قال فلا يتوصل به الى تضليل
هذه الامة وايضا في الضلال غير متدين والى تكفير جميع الصحابة كقول الكميلية من الرافضة
قيل والصواب كما قال الامام الرازي ومن غلاة الرافض الكاملية اتباع اى كامل القائلين بتكفير جميع
الصحابة بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذ فوضوا الخلافة الى ابي بكر ولم يقدموا عليا عليه وكنز واعلم
اذ لم يقدم ويطلب حقه ولو جازيهم في التقدم على ابي بكر فهو كافر اى الكميلية لزموا من وجوه الامور
ابطلوا الشريعة باسرها اذ قد كفروا بالصحابة جميعا وتكفيرهم لصرا نطق نقلها ونقل القرآن
اذنا قوله وهم الصحابة الى الامة في زعمهم كفرة فلم يصح نقلهم ذلك اليهم فبطل الشرع والى هذا التكفير
الصحابة والله اعلم اعتراف من اسم الامارة وما بعد افاذ رد علم ما لم يحققه الى من لا يخفى عليه شي اساء
مالك في احد قوله يقتل من كفر بالصحابة بناء على كثر من قال لمسلم با كافر كاذبا بشراة ظاهرا حديث مسلم من
قال لا يحيد ياكافر فقد باءه اصرها اى ان كان كما قالوا الاحار عليه وقوله الاخر لا يقتل لانه كمين لم يخرج عن
اصل الايمان ثم كفروا من وجه اخر بسبهم النبي صلى الله عليه وسلم وكذبهم عليه على منقضى قوله انه عهد
الى علي بالخلافة بعده وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه اى علي بكفر بعد اى عبد النبي صلى الله عليه
وسلم وهذه جملة حاله افاذت انه صلى الله عليه وسلم عهد اليه حال علمه بانه يكفر على قوله الباطل بتركه
التقدم على ابي بكر ومحاربه له وكذلك تكفير كل فعل اجمع المسلمين على انه لا يصدر الا من كافر كالفاحص
والاعيان بالله تعالى بقا ذمرة وان كان صاحبه الذي فعل ذلك اجمع على انه لا يصدر الا من كافر محمدا
بالاسلام مع فعله ذلك الفعل الحكم بان يصدر منه مثله كافر كالسجود للصنم مما اتخذ الهام دون
الله تعالى وقبل ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن والشمس والقمر والصليب او
النار والسعي الى الكاين جمع كنيسته وهي عبدا ليهود والسعي الى البيع جمع بيعة بكسر او لهما وهي معبد
النصارى مع اهلها متعلق بالسعي اى سعيهم حال تجليده بزيهم اى تكسبه به من عبادة الزنا بجمع زنا
وهو ما شربه النصارى وساطهم وحصل الروس بيا فملا من فخر الارض اذا كثر في اى خلق اوساطها
وتركها كفاحيها القطا اى ايا كذا التي تجتم فيها وتبيض كازا تقصر عنه الزنا اى تكشفه وفي الحديث من بني
الله مسجدوا ولو لم يفسد قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وفيه انه صلى الله عليه وسلم قال امر ارجيوس موته
مسجدا واخرين للشيطان في رؤسهم فاحض فاذلقوها بالسيوف انه استوطن رؤسهم كما يستوطن القطا
مفاجعا فقد اجمع المسلمون ان هذا اى فعل ما ذكر كلا وبعضه لا يوجد ولا يصدر الا من كافر واجمعوا
ايضا على ان هذه الافعال علامة على الكفر وشوته لمن صدرت منه وان صرح صاحبها بالاسلام لانه
بذلك كما لما من الملاعب بالدين وكذلك اجمع المسلمون على تكفير كل من استحل القتل لمسلم ظلم او شرب
الخمر والزنا بالزنا والنون محرم الله ولا بد ان يكون استحلاله له بعد علمه بحرمه كالحجاب الامة
محرم من القرامطة اصحاب حمدان فرمط وبعض غلاة المتصوفة الذاعمين بانهم وصلوا الى الله فرفع عنهم
التكليف فلم يواخذ بفعل محرم هذا وقد وثقنا كتابنا شرح المفردة بما نقل عن اربعة من ائمة منهم انه قال

استطاع الله على التكليف فاستباح فطر رمضان والحلق بالاجابات عن النساء وكذلك تقطع بتكفير من بد
بايات الله ولما ثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فاته صحت **والكر قاعده من قواعد الشرع** مما ينبغي هو
عليه المؤذن به حديث بنى الاسلام على امره ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم
رمضان والحج وانكر ايضا ما عرف يقينا بالنقل المتواتر عن جمع يومين توافقهم على الكذب من فعل الرسول صلى
الله عليه وسلم او كان مشهورا على البسيع ووقع الاجتماع المتصل الذي لم يتخلله عدم اجماع عليه مما لم يخفى على احد
من العامر والحاضر حتى التحق بالضرورات من انكر وجوب الصلوات الخمس وانكر ايضا عدد ركعاتها وسجداتها
جملة حاله من منكر انكروا ما من غير صاحب فوطا باواى او اجاب من كان كذا وكذا ومن غير بيان عدد ركعاتها
وسجداتها واورد الفعل مضارع على الحال التي وقع فيها النكاح لذلك نصرة السامع مع شاعته ذالة على كونه
بسو اعتقاده كما هو مبدى في كل مقام فيه نوع تيسير وخصوصية بحال فتعرب او تم السامع او غير ذلك
كما قولنا بيط شرا **باني قد رأت القول تنوي** . يشبهك المصنفه صيحات
فاضل بلاهش خرت . صريعا للدين في سبيل الجان

فانه قد انشور لقومه حاله التي زعم انه شجع فيها نفسه على ضربه القول كانه يصيرم اياها ويطلبه من
على كنهه مشاهدنا ليجب ان لا يجرأ على الاحوال وشيئا من هذا الشرايد شراة قوله فاضل بلاهش انفسا
دفعنا المعنى يتوهم انه ضرر دهننا ويقول هذا المنكر ايضا **وكونه خيرا وعلى هذه الصفات المعتمدة** فينا
المعنى لعضد ظاهرة من وضوء وغسل وتيمم ومن يدور سنة ومكاي من حول وقت واستقبال **لا اله الا الله**
السرور فيه في القرآن نص جلي وان اشتهت عليه اجمالا اية اتم الصلاة لدلوك الشمس على الفولان لدلوك
هو الزوال وان قلنا هو الغروب لم تشمل الظهور والعصر واجل منها في الدلالة على وجوب اية واقم الصلاة طر في
السرور ولنا من الليل جمع زلعة من زلعه اذا قربته وار دلت اليه اية اتم غدوة وعشية وساعات فنية من اخر
السرور واول الليل فخذوه في فجر والعصية الظهر والعصر ما بعد الزوال والشمس صلاة الالف المغرب والعشاء
طريقا على الطريقة لاضافة الى الوقت فاعطيا حكم ما اضيفا اليه قيل مؤلفا يعني وقربا من اوله وقربا منه
فما ان سقطت على الصلاة اية في طريقة واقم زلعا من الليل يعني واقم صلوات تقرب الى الله في بعض الليل في هذا
المنكر لوجوب **والخبر الوارد به عن الرسول صلى الله عليه وسلم خير واحد لا يفيد القطع قلنا نعم ولكن يجب العلم**
اجماعا بكرة اية وما انماكم الرسول فخذوه وقد حذر الله من مخالفته فقال فليحذر الذين يخالفون عن امر ان يصيبهم
فتة او يصيبهم عذاب اليم **وكذلك اجمع على تكفير من قال من اخوارج ان الصلاة طر في النهار** اي غدوة وفيها
صلاة الفجر وعشية وفيها صلاة الظهر والعصر واول الظهور لا في طرف النهار ويذرون طاقا ويسبون لاطرا
اذ عذروا اهل الاطراف فيما لم يروهم من الشريعة اذا اتوا بما يعرفونه من وجه عقلا وعلى تكفير الباطنية ومن
كأثر الاحكامية في قوله ان الفرائض اسرار اسرار ولا يهتم كقولهم كما مر الوضوء عبارة عن موالات الام
التي موالاتها والتيمم هو الاخذ من الماذون في غيبة الامام والصلاة موالاتها الذي هو الرسول الى اخر ما تقدم
منهم من اخافات والخيف والمحارم اسرار اسرار والبراءة منهم الى غير ذلك من الهذيان الحرافية
نوع من المسوق ان العبادة وطول المجاهدة اذ اصغت نفوسهم اي نفوس اصحاب انصت اي صلت
العبادة بنفوسهم **استغفروا اي اغفر عنهم** واجاعة كل شيء لم يرفع عند الشرائع اي كالتكليف عنهم
بارتفاع الامر والتمسك لا يواحد احد منهم بترك ما يرويه وفعل من غير علم وهذه منهم هذيانا فسادا
عن سبانه وفي هذا المقام من يدعي ان احوال اولياء الله تعالى وردناه في سره كتابا مقاصدا المقاصد والادلة

ملا

جمع

اجمع على التكفير ان انكر منكركم **او البيت او المسجد الحرام او انكر صفة الحج** اركانا وواجبات ومخطو
وعبر ذلك وقال **واجب في القرآن** والله على الناس حج البيت من استطاع اليه **استطاع القبة** كذلك
واجب في القرآن قول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره **ولكن كونه اي الحج على هذه**
المسئلة المتعارفة عند الناس من احرام وتجرد او وقوف وطواف وسعي وحلق او تقصير وغير ذلك وان تلك
البتعة هي مكة والبيت والمسجد الحرام الوارد بان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
للعالمين المسجد الحرام الذي جعلناه للناس سوا العاكف فيه والبادي لا ادري هل هي اى مكة والبيت والمسجد
الحرام تلك الامكنة المتعارفة ام غيرها **ولعل النافلين ان النبي صلى الله عليه وسلم** شرها هذه التقدير
غلطوا وهو في ان كنه تلك الامكنة وكما كنهها منهم شاهد عليهم بانهم يلزمهم من قوله به احتمال قول غلط
ناقلي اخباره واقواله وافعاله وتقريراته البينة وذلك مما يؤدي الى ابطال الشريعة التي لا يوجب فيها ولا امتي
فقد اى المنكر لما ذكر ومثله لا مزية في تكفيره ان كان من يظن به علم ذلك اسما وامكنة وكان من يظن ان
المسلمين واشتدت صحته بكثرة كماله لم الا ان يكون حديث عهد بسلام عراه بعد كفر فيقال له
سبيلك الذي يوردك معرفتها ان سال عن هذا الذي لم تعلمه بعد بالضم طرفه فأي لقطعه عن معرفتها
يضاع هو اية اي بعد انك الذي انت فيه كافة معمول سأل اي جميع المسلمين فلا يجد فيهم ولا بينهم خلافا
كافة عن كافة اي جميع كل قرن منا الى معاصري النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الامور المذكورة انفا هي
هي كما قيل **ك من انك** البتة بين حال زامة من خاتم الى الجرح وحكم هي مكة والبيت الذي هو
فيها هو الكعبة شئ كعبه لعلوم وارتقاعه قال
ان الله يملك السما والارض ببناء عاينه اعتر واطول

اي بيت العز والرف هو الكعبة والقبلة التي صلى اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون من سائر
النواحي **وجها الى من جعل في عقيق وطافوا وان تلك الافعال** من احرام وطواف وسعي ووقوف وحلق
وري حار وخوذلك هي صفات عبادة الحج وهي ايضا المراد به في قوله والله على الناس حج البيت وقوله
صلى الله عليه وسلم بياها الناس حجوا ووقوله الحج عرفه وبني اي هذه الافعال المذكورة ايضا التي فعلها النبي صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه وبعد فترنا فترنا وابينا وان صفات الصلوات المذكورة انفا من تحريم
وقرأة وركوع وغير ذلك هي التي فعل النبي صلى الله عليه وسلم وشرح مراد الله بذلك المؤذن به قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي لاجل عبادة في شدة المحضر المؤذن به الايات بعد انفي وابا جده وها
المضروبة الموقنة لاختلاف لا يواوروا فيقع لك يستولك عالم تعلم العلم بان المذكورات هي على ما ذكر كما وقع لهم
العلم بان ذلك ولا ريب في كونه شدة الالف بذكر بعد بقول من انكر ما ذكر قايلا كون الحج وغيره مما
ذكر على هذه الصيغة المتعارفة هل هي تلك ام غيرها بعد ان عرفنا سؤل كنهها والمرتبات في ذلك والمنكر بعد
البحث عن كونه معرفتها وتبع صحة المسلمين الذين ائتمروا على ذلك كله والهادي اليه كارباقا والامة والادلة
لا يبعد وقوله لا ادري ولا يصدق فيه بل ظاهره اي قوله لا ادري المستتر عن التكذيب له فيه ان كان
انه لا يدري بعد البحث عن صحة المسلمين وايضا فانه اذا جوز هذا المنكر على جميع الامة الوهم
والغلط فماتلوق من ذلك بيان المنكر كما انكره بلا ادري مستتر عن تكذيبه واجمعوا على انه قول الرسول
صلى الله عليه وسلم وفعله واجمعوا ايضا على انه تفسير مراد الله به اي هاد على ما اجماعوا عليه انه قول
الرسول صلى الله عليه وسلم الذي في سره مراد الله من صفة الصلاة والحج ووجوبها ومكة والبيت والمسجد الحرام

رايت

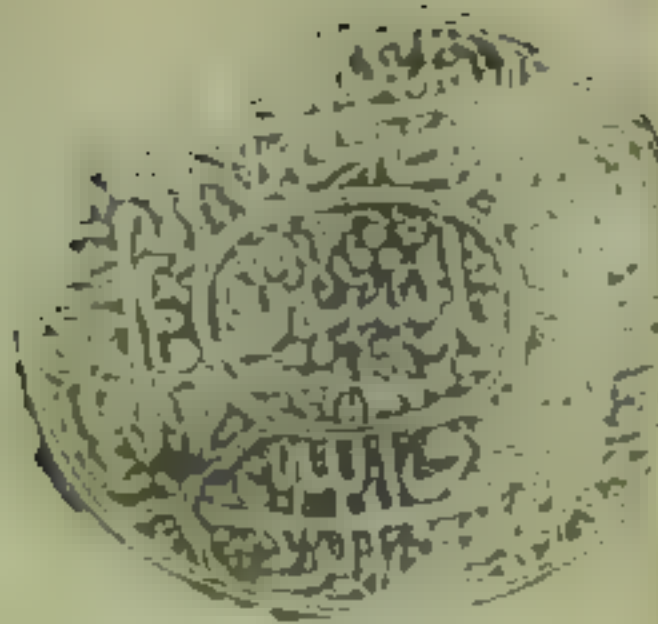
وغير ذلك فقد ادخل المسترابة جواب الشرط انفعال من الرتبة في جمع الشريعة اذ هم النافلون لها والقرآن
الينا ويا دخال الرتبة في جميعها يلزم منه ان قد اخلت عري الدين من وثاقها ومن انقصها جمع عرفت وهي في
الاحل الاحل يستعمل في المعنى المفهوم بالشاهد المعلوم بصورة السامع حتى كانه يشاهد وينظر اليه فحج
اعتقاده فيه ويتقنه به كمن اى حمله ولم يبق من عروء ومن قال هذا اى انكر ما اجمعوا عليه مما مر من انه
قول الرسول صلى الله عليه وسلم وفعله وتفسيره مراد الله فهو كما في ما كان ما اجمعوا عليه وكذلك اى مثل
من كفر انكر ما ذكر بكفر من انكر القرآن او انكر كونه او حرقه او غير شيئا منه بيد لا ونقص او زاد
فيه شيئا كقول الباطنية والاسماعيلية هما كما مر فرقة واحدة لم الغاب سبعة منكم ما ذكر قالوا للقرآن
ظاهر وباطن والمراد منه باطنة لا ظاهر المعلوم ونسبة الباطن الى الظاهر كنسبة اللب الى القشر فظاهر
معذب بالمشقة في الاكساب وباطنه مرد الى ترك العمل بظاهره وتسلوا في هذه المهلات بقوله تعالى فطر
بينهم بيور له باب باطنة فيه الرحمة وظاهر من قوله العذاب او زعم انه اى القرآن ليس بحجة للنبي صلى الله
عليه وسلم او زعم انه ليس فيه حجة تقام لثبوت حكم او نفيه ولا يوفى نفسه مجزئة لقول المزداد
استيعاب عيسى بن صبيح المزدرى الناس قادرين على مثل القرآن واحسن منه بلاهة ونظام ما ورد قطعا من الحقام
من طوبى من العرب والعجماء من لم يسمع من هذا القرآن من غير ان يسمع منه ناهض من فصيحهم بشدة وان كنتم في
مما نزلنا على عبدنا فاقوا من سورة من مثله وهو صاقل باننا اعطيناك الكتاب فلو تفرغتم من ذلك كما في قوله هاشم
ابن عمرو الغوطي ومعهم الصيمري من المعتزلة انه اى القرآن لا يدل على الله ولا هو حجة لرسله صلى الله عليه
وسلم ولا يدل على حلال وحرام ولا على ثواب وعقاب ولا على حكم واداب مع وروده بذلك كله فبطلان
وتسكينها وتوحيها وتبكيها ولا تحالة في كفر ما فيها الله بذلك القول الكذب الذي يقولاه على الله وعلى رسوله
وكذلك تكفر ما بانكار ما ان يكون في سائر معجزات النبي صلى الله عليه وسلم حجة له قاطعة تدل على صدق
دعواه الرسالة وعلى ان الناس كافة لان في انكاره كونه حجة له صلى الله عليه وسلم لنفي ثبوت رسالته وكذا
لدعواه اياها مع تراحمه صلى الله عليه وسلم وبراه شرف ذاته من ذلك مقتضاها الله بما نقولاه على الحجاب
الشريف والمقام المنيف باخباره الدنيا والاخرة ذلك هو كسر البسائر او بانكار ما ان يكون في
خلق السموات والارض دليل على الله وجوده والهيبة وتوحيدها المحال فبطلان ذلك الكذب بانكاره الاما
والنقل المتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد من احتجاجه صلى الله عليه وسلم على ما ذكره القرآن
حجة له في صدق دعواه الرسالة او انه فيه حجة ومجزة وان في سائر معجزاته حجة له وان في السموات والارض
دليل على الله بحد اكمله انه حج له قواعده صلى الله عليه وسلم وتصرح القرآن اى يكونه حجة
ومجزة له وفي خلق السموات والارض دليل على الله كقوله تعالى فاقوا من سورة من مثله اقتربت الساعة وانش
الفرج محمد رسول الله ولينسألنهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لا اله الا هو انما الله واحد
وكذلك تكفر من انكر شيئا مما نص فيه القرآن كانكاره القيمة بعد علمه انه اى النص من القرآن الذي في
ايدى الناس ومضاج المسلمين بقرآونه في كل اوان ولم يذكر جاهلا به اى يانه منه ولا قريب عهد
بالاسلام ولا احج الواوات الثلاث المحال اى انكر ذلك المخصوص عليه في القرآن جاهلا بقرآنيه عهد
بالاسلام محججا لانكاره اما لانه لم يصح النقل للقرآن اليه اى لانه لم يطلع عليه العلم به او لتجوز الوهم
على ناقله فيكفر بالبنا للمفعول وتشديدك الفاعل متوجه اى هذا لما ذكرنا بطريقين اى الاجماع والنقل عنه
صلى الله عليه وسلم السابقين لانه مكذبت للقرآن ومكذبت للنبي صلى الله عليه وسلم لكنه تستر بقرآ

التي

التي لا تنقص عذرا له وكذلك تكفر من انكر الجنة والنار او ما يجاد يوم القيمة لا الآن وان ورد ما يدك
على الجاهل من الان والجنة للفقير ويرى الجاهل للفا ومن عباد الله عليه طينة وان كان قطعيا او انكر
البعث من القبور والحيوات وانكر الحساب والقيمة فهو كما في الاجماع للنص عليه كتابا وسنة ونص في القو
فاذا من الاجداث الى بهم فيملكون يوم يحشرون المنقذين الى الرحمن وفدا وسوق المحرمين الى جهنم وردا وتضع الموا
القيسط ليوم القيمة يوم يقوم الحساب وحديث الشفاعة العظمى شاهد بذلك كله والجماع الامة اى
امة الاجابة لامة الدعوة على صحة نقله اى النص متواترا وكذلك تكفر من اعترف بذلك اى بالجنة والنار
وما بعدهما ولكنه قال ان المراد بالجنة والنار والحشر في الموقف والشراى الخروج من القبور والنوا
والعقاب على الاعمال معنى غير ظاهر كقول بعض المتصوفة التبيين بالاسلام في قوله تعالى من اخطاياهم
اغفرنا فادخلونا راى اى بالجنة فصرت اللفظ عارضا له مدحا ليقوم نوح بلادليل موجب لنا واوله مع
اللفظ صريح بما فيه ووجدنا في موضوعه والادوات والالام ومعان باطنة كقول النصارى
والفلاسفة والباطنية وبعض المتصوفة بذلك كما مر عنهم فاعني عن ذكر هنا وجم من قول المراد بها
معنى غير ظاهرها ان معنى القيمة هو الموت الذي هو عدم الحياة التي بوجودها الاحساس وما به الشى حيا
او هو فنا اى عدم محض واشتقاق هشة الافلاك اى تغيرها واشتقاقها عن اوضاعها وتحليل العالم
اى خروجها عن نظامها وابانة اوصاله بعضها عن بعض كقول فلاسفة بذلك بمنزلة البعث وكذلك قطع
بتفسيره غلاة الرافضة كالنصيرية والاسماعية في قولهم لا يعبدان يظهر الله في صورة بعض الكلبة واولى
الناس بذلك على اولاده الذين هم خير البرية واكملهم علما وعملا اذ قد صدر عنهم في العلوم والاعمال ما هو
فوق طاعة البشر ومن زعموا ان الامة منهم افضل من الانبياء نفوذ بالله ان يحمل فوق جبل الجاهلين فاما
من انكر ما عرفت بالتواتر من الاخبار والسيرة جمع خبر كقتل عمار بصفين وانكر البلاد الثانية كالموت
وخراسان التي لا ترجع الى ابطال الشريعة التي شرع الله وبينه لعباده وكلهم به ولا يفيض الى انكار
قاعدة اى امر كل امر متطبق بالقوة على جزويت موضوعه من قواعد الدين بانكار غزوة تبوك او
غزوة مؤتة بالهز وعدمه تحفيضا من البلقام جوران الشام كانت في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة
او انكار وجود ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وانكار قتل عثمان بن عفان مع اساعته واداعته
وانكار خلافة علي المرتضى مما علم ذلك كله بالنقل ضرورة وليس في انكاره مجد شريعة ولا ما
يرجع الى انكاره من الدين لانكار وجود اى كبرفانه يفيض الى تكذيب القرآن بشدة قوله تعالى ثاني
الذين اذ هم في الفاراد يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فلا سبيل الى القول بترك تكفيره بحد وجود
اى كبر خاصته واسما عاده مما ذكره فلا سبيل الى تكفيره بحد شيئا من ذلك وانكاره وقوع العلم به اذ
ليس في ذلك اكثر من المباشرة من انكته اذ انلقاه بامر شيعه هو منه بري فانه يثبت ويحذر كانكارها
اى عمر والغوطي المبالغ في انكار القدر اكثر من مبالغة سائر المعتزلة وعباد الصيمري منهم وقعة اجل
مع تواتر نقلها اذ خرج جماعة من الصحابة مع عائشة في هودج على حمل اخذوا بخطامة لعن من المسورين مخزوم
الى البصر للصلي بن علي ومعاوية وشكك القشة فشب بينهم الحرب قلته من غير قصد هذا وقد غلطوا
في نسبة انكارها الى من حرم وانكارها محاربة على من خالفه من احوار اذ زعموا ايدى من طاعته بعد
ما بايعوه وقابلوا معه من نواياه وكذبوا منهم انه كبر اعاده الله من ذلك برضاه بالحكم حيث اتفق هو
ومعاوية لطول الحرب بينهما على حكم اى موسى الاسعري من قبل على عمر بن العاصي من قبل معاوية والرضي

زين

ن



بما رايته في امر خلافة فاجتمع احوال على عبد الله بن وهب الراسي وسار والى المنبر وان قسار اليهم وقيل
منهم كثيرا وكان مصيفا في ذلك حمله لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل والعقد له بالاجماع ولما تكلم من
الاخبار في كون الحق معه ووقع من الاتفاق على انه افضل اهل زمانه واحق بالامانة ومخالفة لعاد لا حقيقة
لجورهم على الامام الحق بشبهة هي تركه القصاص من قتلة عثمان واتخاذ له خواص وبطانة له مع نظائهم
له ان يسلم لهم فلم يدر اشوكتهم وشدة شكيتهم ووقور كثرتهم وجرمهم بالخروج على من طاب لهم به فادى
امر الصاب الى اخير الامر حذر الفتنة والخلال وضع امر الامانة موضعها فاما ان ضعف بتشديد
عينه اي ضعف المتكبر فلما عرف بالتواتر من اجل انه التاويل وهو بتشديد المعاطف على ضعف ان
المسلمين اجمع اي جميعهم فتكلم بذلك لبرايه وافضاه الى ابطال الشريعة فاما من انكر الاجماع
الطبي الجرد عن قرابين كونه قطعيا الذي ليس طريقه النقل المتواتر بل طريقه الاحتاد المفيد كونه طائعا
الشاعر فاشترى الفكر والنظر في هذا الباب اي باب التكفير والاجماع الطبي فانوا يتكفرون كل من خالف
الاجماع الصحيح الجايح لشرائط الاجماع المتفق عليه عموما لانه حجة اجماعا وان كان طريقه احادا
مجتهدا اي من قال بالتكفير من الفكر والنظر من الكتاب قوله تعالى **من يشاقق الرسول** اي عبادته وبجاء
من بعد ما بين له المدي ويتبع غير سبيل المؤمنين الذي هو عليه من ابرار لا يدينه بانه حجة لا يجوز مخالفة
كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة بمزلة جمعة تعالى بين مسألة واتباع غير سبيل المؤمنين في الشرط وجعل
جزاءه الوعيد الشديد بقوله **نوله ما نوله** اي بحمله واليا لما تولاوه ونعمه وما اختاره مما لا يرضى
الله ولا رسوله **وفضله جهم** من صليته بالدار اذا شويته فاذا احرقته قلت صليته بتشديد الهمزة و
مصيبرا اي مرجعا من مرت اليه امير مصيرا وهو شاذ والقياس مصار الكفار وحجته من السنة قوله **صل**
الله عليه وسلم من خالف الجماعة اي جماعة المسلمين اهل الحق وفي رواية من فارق الجماعة بترك السنة وادا
لحقوق واتباع البدعة والفتاة والمخارجين قيد بشروط ثبات تكون قياسية وفسه على المصدر
اي من خالفهم مخالفة قدره فقد خلع من جمل ثوبه اذا تركه والفتاة اي ترك ربة الاسلام من عنقه هي
في الجمل عروة تجعل في يد الهزيمة او عنقه لتسكن فيه الاسلام لئلا يفر من الكلفة والمجازاة الى الملائكة
بر او اضاف اليه على طريقة التشبيه الموكداي خلع الاسلام المان له كالعرق المانعة لها من الضياع او
شبه ما يلزمه من احكامه وحدوده واوامر ونواهي المانعة له بالربقة المانعة لها على طريقة
الاستعارة الحقيقية واثبت لها الخلع ترشيحا للمجاز وحكو اي الفكر والنظر في ذلك **الاجماع على**
تكفير من خالف الاجماع لتوعده تعالى بالاية السابقة باتباع غير سبيل المؤمنين وذهب قوم اخرون الى
الوقوف على الدخيل بتكفير من خالف الاجماع الذي يخص ببقوله العلم فلم يقطعوا بتكفير ولا بعده و
ذهب قوم اخرون الى التوقف في تكفير من خالف الاجماع الكان في نظر كالمقاس لان الاجماع قد خالف
في تعريفه لا بدله من مستند ككفر شيطان القدرية ابراهيم بن سيار النظام بانكاره الاجماع والفتاة
وانما ليس حجة لانه يقول هذا خالف اجماع السلف على اجتماعهم به خارج للاجماع فيهم الله
قال القاضي ابو بكر الباقلا في القول عندى ان الكفر بالله هو الجمل بوجوده تعالى واليمان به تعالى
هو العلم بوجوده وانه اي ايمان لا يفر احد ايقول ولا راي مما يكفر به المان يكون هو الجمل بالله
تعالى فيقضي عليه بالكفر به فان عصى الله بقوله او فضل نص الله او رسوله عليه واجمع المسلمون على
انه اي ما عصى الله من قول وفعل نص الله او رسوله لا يوجد ويصدق الامن انكار ما لله صلى الله

عليه

عليه وسلم تكافة الناس بما نص الله عليه ورسوله او يقوم دليل على ذلك اي علمه لا يوجد الامن كافر فقد نزل
لكم ليس الحكم بغيره لاجل قوله **او فاعله** الذي لا يوجد الامن كافر بل ما فاعله اي فاعله او قوله **من الكفر** حال قوله
قال الكفر بالله لا يكون الجمل ثلاثة امورا احدها هو الجمل بالله وجودا والثاني ان ياتي فعلا او يقول قول لا يحبر الله
به او يجمع المسلمون على ان ذلك اي الذي انشاءه او قاله واخبر الله ورسوله به او اجمع على انه لا يكون الا من كافر كالنجود
الصنم والشئ في الكتابين معبدا ليهود وقد يطلق على معبدي الصنم ايضا بالانعام الزمار شد واداه وسطه مبيحا
له منع احكامه في اعيادهم خال من متداخلتان ويكون ذلك لقوله **او بفعله** ككفر وجوب فرض من قرأ بغير الله تعالى عليها
والقاصح ببقاؤده لا يمكن معه العلم بالله ففقدان النص ان الجمل بالله واليمان فعل او قول بحبر الله ورسوله عنه
او يجمع على انه لا يكون الا من كافر وان لم يكونا جمل بالله فاعلمه والان على ان الجمل بالله منسحب من اليمان ليس بقلبه
حبة حرة ليمنه فاما من يجمع بين صفات الله الذاتية القديمة الثبوتية او جملها مستحضر ومثقتا غير شك
في جملها كقوله ليس بعالم ولا قاهر ولا يزيد ولا ينقص ولا يتغير ذلك كليس متغيرا ولا بصيرا اما هو من صفات
الحال الواجبة له تعالى وليست بخارجة فقد نص ايضا الى المالكية ان الاجماع على كبر من نفي عنه تعالى الوصف
لها واعراض عنه اي اخلاصه تعالى من بلا وصف تعالى عن ذلك علوا كبيرا قال المصنف وعلى هذا اي القول بنبى صفة
تعالى اجماع قول يحكون **قالب ليس لله كلام** فهو كافر وهو اي يحكون لا يكفر المناولين السابقين فمروا بزيادة
على انه تعالى وقالوا انه تعالى خلق الكلام في الشجر وكلم موسى وخلق القرآن وحدونه وانه مركب من حروف واصوات
تفاديا من تدرج القدم فاما من جمل صفة من هذه الصفات الذاتية كالعلم والقدرة والارادة ونفاها غير
مستبصر فاختل في كغيره فذكر بعضهم وحكي اي تكفير عن جعفر بن محمد بن جرير الطبري الشافعي وغيره
وقال انه ابو الحسن علي بن ابي عمير الاسعري مرة وهو له قوله **وهو له قوله** ذهبت طائفة الى ان هذا اي جمل صفة من صفات
تعالى لا يخرج عنه عن اسم اليمان فهو من انشا الله والية اي القول بان جملها لا يخرج عنه رجع شيخ السنة ابو
الحسن الاسعري قال لانه لم ينفك ذلك اي نفي مع جملها باعتقاده بقطع بصوابه وبراءه دينا وشريعا
بل اعتقاده لم يقطع بصوابه طه دينا وشريعا ولا عبرة بطريق بيان خطاه وانما الكفر باعتقاده مقالته اي قوله **حق**
واختره هو له اي انما هو له لانه لا يكفر من نفي صفة من صفاته تعالى جملها بحدوث الشيخين عن الهيرة
من قول القائل لغيره عند موته احرقوني ثم انظروا بوماراحا اي كارج شديدة قد روي في فوائده **لن قدر الله**
عليه وفي رواية في تفسيره في جامع من الشعبي لعلي بن ابي الله بفتح اوله وكسر ثانيه من صليته لان لم اقدر عليه بذهاب
عني اي لم اقدر عليه بذهاب عنه فانما مودنا بفتح قدرته تعالى عليه مع انه قال في الحديث **غفر الله له** لغفر
بجمله بفتح وروى قد روي عن صفوة كافي فظن ان از قد روي عليه اي يضيئ ومعنى الرواية الثانية لعلي بن ابي الله
قالوا ولو بوحث ان الناس من يعرفهم الصفات وكوشفوا عنها اي طلب منهم الكشف عن بيانها وحرر من قبلها
الاقتبال من خواصهم وغيرهم من معرفة عامة وفي جماله الجمل لها عناية لا ين عليهم خلاص بل علقوا فيها ولايت
حين مناصر وقد اجاب البعض المقول الاخر الداهية الى كغير من نفي صفة من صفاته جملها عن هذا الحديث
اي حديث لئن قدر الله بوجوه منها ان قدر يعني قدر من القدرة والحكم والقضا فلا يكون شكه في القدرة على اجابة
ومجازاته بعلمه ان جبر الخيرات وان شرافته بل يكون شكه في نفس البعث الذي لا يعلم الا من ارسل بشارع اسر بليته
اليهم لعله اي البعث لم يكن ورد عندهم بشرع يقطع عليه به فلا يكفر من شكه ان ورد عنهم به شرع عليه
فلا يكون الشك فيه اي في البعث جديدا كقوله فاما ما لم يرد به اي البعث شرع فهو من مجوزات القول
فقد يقال لا كفر بالشك فيه لعدم العلم به او بكون قدر كحفا كما مر عن سيق لوروده في القرآن الكريم ويكون

ما فعله بنفسه من وصيته بنبيه باحراقه انما عليه اي اهانة وتقصير وعصيانا على ما يخرجنا
عن طاعة الله وقيل انما له خبر وصي بحرقه لئن قدر الله على غير عاقل لكان له ولا ماضيا للفظه
بل صدر منه بلا روية وتامل ما استولى عليه من الخزع والهلع والتبرم والخشية على نفسه وشدة الخوف التي
اذهلت له وحيرت عقله فلم يواظب على اي يهوله لئن قدر الله وقيل كان هذا الذي قاله في زمن الفترة اي انقطاع
الرسالة اما بين رسولين من الرسل فلم الفترة جسيمة او بين عيسى وبيننا صل الله وسلم عليها فهي عديدة ومنه حجة
التجاري وقيل الوحي انقطع سنين ونصف وايضا حيث يقع بحر التوحيد قبل ارسال الرسل او نشأ بعيدا
ولم يبلغه دعوة رسول ونظر في خلق السموات والارض فوجد واصل حيث كان وقد استعار للزمان وقيل
هذا اي قوله لئن قدر الله على من كان كلام العرب الذي صورته الشك انما الاستعانة في غير ما وضعه ومغنا
التحقق ولا شك وسمي جاهل العارف وهو ان يقال عارف بما بعد سوال لا يعلمه لمباينة في المعنى والرمز
ان هذه الشبهة من الناسيين احثت هذه التباس المشبه بالمشبه به كقولك اوجمك هذا امر يدرك علمك
بالوجه غير البدر لانك لما اردت المباينة في وصفه بالحسن قلت مستقما اوجه هو امر يدرك فافهم شئ
الشبه بينهما فان خلاصا الله عما يعلمه عن الشبه لم يكن تجاهلا كما في وما تلك يمينك يا موسى اذ لم يكن لمباينة
في الشبه بل لبريه عظم ما يجترعه تبارك وتعالى من عساه الياسة حيه نقصا عنه اي تحركه وفي حديث
انه دخل عليه وهو يفضض لسانه ويقول هذا الذي اورد في الموارد ويقدر في نفسه ما بين المقلوب عنه
والقلوب التي من المباشرة البعيدة تغييرا على قدرته تعالى الباهر وبحسب شعده وايضا يتدبره ومنهم من لم
يرفقه بينهما شبرا كقول الخارجه ك ايا نجر الخابور ما لك مورقا كانك لم تجزع على غير طريف
وله امثلة في كلام العرب كقوله تالله يا طيبات القاع قلن له ليلاي منك امر ليل من البشور
وقوله ليلاي اذ هبنا الى فرعون الى طغي فقل لا له قولنا لينا لعلنا المتخرج لياي اذ هبنا على رجاكنا وطعمنا وباشرا
الامر مباشر راج طامع ان يشترطه ويخسعه رجا انه من كراي يامل فيبدل النصفة من نفسه والاذعان
لحق او يحسب ما يقتضيه الى الصلابة وهذا المثال جار على مذهب من لا يرى فيه شبهة اذ لا تشابه بين
تذكر وحشيتة لكان انما تشابهها هذا وارسالها اليه مع علمه قلابا به لا يومن انما هو لا زامة الحجة وقطع
معذرتة بكثرة ولو انما اهل حكمهم بعد ان من قبله لقاوا ربنا لولا ارسلت اليارسوا لقتلهم اياك وقوله
قل من يدرك من السما والارض قل الله امره او لا ان يقررهم بمن يرونهم ثم انما بالاجابة والافرار عنهم فلو كانا
بانهم مغرورون يقولون بان الله لا يرقم انزل يتفوه به لمنع ما يمكن في صدورهم من العباد وجب الشرك من النطق
به حذر من ان سطوته فيلزمهم ان يوجوا بتركهم عبادة من يرونهم واثارهم عبادة من لا يقدر على شئ ثم امر لسا
ان يقول لهم والواياكم اي احد فرقتين من وحد المراق ومن اشرك به غيره لعل احد امرين اما على هدي او
على غير هدي مع انهما من هو منه على هدي ومن هو في الضلال وخولف بين حجتين لولا بان صاحب المذنب
كانه مستعمل على جواد يشرح به متوجها حيث شا والقال كانه مرتبك في ظلام منفي فيه لا يرى ابريق وجه وهذا
المثال وارد على مذهب من يرى فيه شبهة تشابه الفريقين في العبادة صورة فينبهها شبهة مناسبة ومنه
قول صان زيات الانصاري لا يسيقين رجب يوم احد قبل اسلامه
المتجوع والسلة بكفوه فشر كما لخير كما فراء
يريد بخير هار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وفي تشبيه بما اورد من القرآن الكريم مع تشبيهه له كما هو
العارف نوعا ون بالادب مع الله تعالى ولوقال كما في المفاج وبسبب ساق الشئ سا وغيره لكنه لمكان

موايا فاما من اثبت الوصف ونفي الصفة حذرا مما يلزم من ان كانت حادثة لم يقيم الاحداث بذاته
تعالى وخلق منها في الخلق وصدور هاتين فمدا واختيارا وذلك كله باطل اتفاقا وان كانت قدرة لم يقدد القضا
وهو كقولهم يدرك الكفر انما هو متعدد ذوات قدما لا ذات واجبة مع صفات فقال قول عالم ولكن لا علم له ومك
وكذا كلام له وهكذا كقادر ولا قدرة له مرید ولا ارادة له على مذهب المعتزلة في نفي الصفات الشبونية عند
اهل الحق الحاكم بثبوتها وانصافه تعالى اذ لا يعقل مثل من العالم الا من له العلم وله معلوم يتعلق بعمله فمن قال لا علم له
بالمال اي بالمتجمع لما يؤيده اليه قوله اي قولنا فيهما عالم ولا علم له ويسوقه اليه مذهبه من انه يلزم من نفي
العلم نفي الوصف بعالم على وجه بهاي كقوله لانه اذا انفي العلم انفي وصف عالم عن موصوفة به مبروزة انشا انو
بالمستقيا انشا المستق منه اذ لا يوصف وصف عالم يعلم الشئ الا من له علم هو المستق منه الشروط في حد
عالم عليه وصفه به قيامه به فكانهم اي الثاني للصفة المودنة بنفي الوصف بعالم مبرحوا عند اي عند انقال
بالمالك ما يؤيد اليه قوله من لزوم نفي الوصف بالمستق لنفي المستق منه وهكذا عند هذا القابل بالمالك سائر
الفرق من المشبهة وغيرها كمن نفي علمه تعالى بالاشياء قبل ايجادها يجري فيها ما ذكر في اثبت الوصف ونفي الصفة
من شبهة كان سائر ما يؤيده اليه تشبيهه ويؤيد اليه من لونه تعالى وله المثل الاعلى كالشئ له اعضا وهو
خمس وقرن سودا ونصفه الاعلى مجوف ودون الجوف لونه ومن لم يبرأ خذهم اي مواخذتهم بال قولهم ولا الله
يجوب مذهبه اي ما هم من تحوي كلامهم ما ذهبوا اليه مما لا يليق بجلافة تعالى لغير اكفارهم لانهم اذا قوا
بقايف شديدة مفسدة اي الملواع هذا اي علمنا ان الله قولهم عالم ولكن لا علم له من نفي علمه تعالى لولا الاقوال
على اصلنا ليرى ما لم يسلط على طلاله تعالى عن العلم بل هو كما قال ابو الهذيل العلاف المعتزلة عالم يعلم هو
ذاته حي حيا في ذاته مريد بارادة هي ذاته متكلم بكلام لا في محل وهو كذا لان يكون الاشياء فلا يتصور لها
محل وبعضه في محل كالامر والنهي والخبر والاستخبار لا علم له بعلم ومتكلم بكلام وحى حيا زيات على ذاته
وهذا ونحن وانتم نفي من القول بالمالك الذي المزمومة لنا من قولنا عالم ولكن لا علم له من انشا علمه تعالى
ونعتقد نحن ان المعتزلة وانتم اهل السنة بانه اي ما الى الله قولهم كقولنا قولنا عالم ولكن لا علم له
لا يؤيد اليه اي انشا علمه تعالى بل انما اصلنا انما من اعتقد من الفلاحفة انه تبارك وتعالى مريد بارادة خا
لا في محل واجد من جميع جهاته لا تعدد فيه اصلا بل جميع صفاته راجعة الى السلوب والاضافات فعل هذين الماهية
من راي اخذهم بالمالك ومن لم يبرأ خذهم به اخذهم بالسائر في اكفار اهل السنة والاضافات فعل هذين الماهية
واذا فهمت اي الناويل على سق ما من اتفق لك الموجب لا خلاف الناس في ذلك اي في اكفارهم وعندهم والصلوب
ترك اكفارهم واليه حجة الامة واقتضاه قولنا امر السنة السابق اقبل شدة اهل الا هو الا المظانية
لراهم الشدة لبعضهم بعضا واجرا احكامهم الاسلام عليهم من حرمة ايدا وعصمة دم ومال لا يحق الاسلام
في نقصا من حرمتهم وخدم شرعا وسرفه وحلوا ورحما وتعزرا لهم ومنهم ووراثتهم ومن احكامهم وديانهم
منهم ولم والصلوة عليهم اذ اما قوا ودفنهم في مقابر المسلمين والصلوة وراهم وان كانت وراهمهم فعل
وسائر مما ملانهم مما يتعلق بالدين وغيره لكنهم انزلوا عليهم تعزير الم بوجع الادب ضربا وحسنا وشديدا
الزجر والهجور وليس شديتهم ونقاد عريتهم فيذنبوا الحق ويرجعوا عن بدعتهم هيئات هيات لرجوعهم
منها وهذه الاحالات كانت سيرة الصدر الاول من صاحب الامة فيهم اهانة لهم وتقيحا فقد كانت
فشا على من الصلابة والسابعين من قول هذه الاقوال من القدر بعد الجحني ومن قول كما في صحيح مسلم به ووا
ابن عطا وعمر بن عبد وراي الخواج من حرورهم على علي وتكفيرهم له واقرارهم عليه بقولهم انزل الله فيه ومن

الناس من ينجح قوله في الحياة الدنيا ويهدى الله على ما في قلبه وهو الذي احضرت وفي من مسلم ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضات الله حتى لا يفيده كلامهم عمران بن حطان اذ قتل علي بن
ياضرية من بني تميم الرازي الملبس من ذي العرش رضوانا
الى لا ذكر بونا فاحسنه او في البرية عند الله ميزانا
كذب عدو الله عمران والقول ما قيل فيه فيجزي الله
ياضرية من شئ لم يزل يذبح عليه اله الحقي غضبا مشا
الى لا علم ان الله جاء به او في البرية عند الله خسراانا
وراي اصحاب المعتزلة وقد مر ما فيه عن اعادته هنا فان احوالنا في الزيادة اي في الزيادة الصادرة
مع هجرهم لم يبق من معتزلي المسلمين وقطعوا ما بينهم من اثار مورثة متبرعا وغيره لكنهم عجزوا واد
بالضرب والقتل باخراجهم من ديارهم والقتل لم يستحقه منهم على قدر احوالهم الموجبة لذلك لانهم باعقدا
ما يتخالف الحق مما لا يفرزون به فشا لخدمهم من ذلك عن طاعة الله ضلال عن الحق بعد قولهم عصاة لا يتجهون
اذا دعوا الى الجحيم اصحاب كبار موقفة لم ما اصرحوا وما كسبوا عند المحققين واهل السنة عطف نفسي
من لم يقل كفروا اي كفروا بالباطل لما تحكوا به من اثاره وادخلوا في غير ذلك من هجرهم وضربهم
وقتلهم على قدر احوالهم ولم يراى انهم من قول المال قال القاضي في كتابه في الامايل الوعد والو
مما اذن قول المعتزلة بجلقه اخذ الاول من قولهم يجب على الله تعذيب العاصي مع قوله تعالى تكذيبا لم يعقل
ويعذب من يشا وغيره مما اذن بوعده تعالى المغفرة لمن يشا من عصاة المؤمنين وهو تعالى لا يخلف الميعاد وللشأن من
صريح قولهم يجوز خلف الوعد لانه محض حكم مع قوله تعالى لا تخفوا الذي قد قدمت اليكم بالوعيد ما يدرك الله
لذي والروية روية المؤمنين بهم في الجحيم انكرها المعتزلة والمعتزلة انكر خلقه له تعالى المفضولة اذ قالوا
ان الله خلقهم من نور الله خلق الدنيا هو الخالق لها بما فيها ومثلهم من انكر خلقه الشريعة تعالى وانكره للشيطان
او غيره دخلوا في انكر خلقه له تعالى في اثاره واشياؤه وانتهاها للعباد وبما لا يوافق ما يوافق
والحق عند اهلنا الاسعري ومثابه انه لا يفي اكثر من زعم واحد لا يفي كل ما على التقدير والحد كالحركات والاد
والاصوات وقاؤها عار عن جرد امثالها كالأصوات واحد جرد امثاله جرد ارادته تعالى بوقته الذي خلقه فيه
ولهذا من يري بيان اوردناه في شرح كتابه في مقامه في مقاصد الاعراض والتوليد الذي
الذي قالته المعتزلة ان حركة النظر مثلا في الدليل تولد افعال عقول كحركة اليد تولد حركة المفتاح للفتح ومنها
من الدقائق كالقول بقيام العزم بالعرض فان جواب اما من غار المناوئين فيها او من القول كالكلام
اذ ليس في الجمل شي منها او بصرف عن جواب الحقة الى ما اولوها به من اعتقادهم الباطلة جعل الله تعالى
كنز المعتزلة قدم مقامه تعالى الذاتية هربا من تعدد القدم ما لفة في التوحيد جعلهم ان المحدث ومن تعددها
فوق تعدد ذات لا تعدد صفات مع ذات واحدة ولا اجمع المسلمون على ان من جمل شي منها اي مما نقله
القاضي الى كقولهم هذا الذي ذكرنا سابقا حكم المسلم الثابت لله تعالى عما يقولون علوا كبيرا واما الذي
قروى عن غيرهم ولا يرى من رواة انه قيل له في اي منه انه تأول بجاز عن تكلم بما لا يجوز اقراره عليه
من جهة الله مما لا يحل الوقوع فيه كالحجر بيبخل في حرمته الحج او الحرم ومنه قول الرازي قتلوا ابنه فخلعوا
محرمنا اي لم يحل من نفسه ما يورث به فهو معصوم منسحق حرمته على من اراده بسوء غير ما به كفرا ما هو عليه
الذي ارجح اي حلال فيه دحشا للوقوع ويجا لباطله لخرج بغيره عليه بالسيف فمرب وقال

عليه

عليه ولم يقل له لانه لرفع يد ليعزبه كانه مستعلي عليه وقال مالك في كتاب عبد الملك بن حبيب المسمى
وقال بن القاسم في الميسرة للقاضي اسمعيل بن اسحق اسمعيل بن عماد بن زيد وكتاب محمد بن حنون من شتم الله قباد
وتعالى من اليهود والنصارى جمع نصران وامرأة نصرانية واليا في نصران للباغية كفي في اسعري من شتمه
تبارك وتعالى منهم بغير الوجه الذي كفروا ولم تعاهدوا عليه قتل ولم يثبت فان القسم الاصح
فلا يقتل قال في الميسرة ان كان اسلامه طوعا قال اصنع لان الوجه الذي كفروا هو دينهم عليه
عوهده وامر بياينة لما ضرب عقد الذمة له عليه الذي هو دعوى الصاحبة والشريك له تبارك وتعالى
كشرب الخمر وسب النافوس واما غير هذا الذي هو دعوى الصاحبة والشريك له تبارك وتعالى
فلم يعاهدوا عليه فهو ولد وعنه نفق للعهدة الذي عقد له عليه ما به كفروا قال في القسم في كتاب محمد
لعلم بن سحنون ومن شتم من اهل اللادان بغير الوجه الذي كفي في كتابه مما لا يليق بحاله تبارك وتعالى
قتل الا ان يسلم فلا يقتل لدخوله في السلم طوعا وقال المحرري في الميسرة ومحمد بن مسلمة وبن ابي حازم
من اصحاب مالك ورواة مذهبه لا يقتل حتى يثبتنا مسلما كان او كافرا هذا هو المناسب لكرمه تعالى
وعادته في عبادته من قول توابعهم اذا اتبعوا عن ذنوبهم وهو الذي يقتل بقوة عن عبادته ويعفو عن السيئات
فان تاب بعد ان استنبت لم يقتل والاقتل وقال مطرف هو بن عبد الله وعبد الملك بن الحارثون مثل قول
مالك قتل ولم يثبت وقال في البيهقي في كتابه في القبر والي من سب الله بغير الوجه الذي كفروا قتل الا ان يسلم
كما قال في القسم وقد ذكرنا في الفصل الثالث من الباب الثاني في حكم سب الله صلى الله عليه وسلم قول اصحاب
البغداد في الضرب وقول عبد الله بن يحيى وقول بن ابي عمير في الضرب في سب الله صلى الله عليه وسلم في
النصانية وقيامه بقتلها سبها با توجه الذي كفرت به لله ورسوله متعلق سبها واجماعهم على ذلك
اي على قتلها بقيامه به وهو اي اجاعهم على قتلها بسبها لها نحو القول الاخر في سب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم اي من الكفار بالوجه الذي كفرت به فانه يقتل الا ان يسلم طوعا ولا فرق في ذلك اي في قتله بالوجه الذي
كفرت به بسب الله تبارك وتعالى به وسب النبي صلى الله عليه وسلم لاننا هذا هو ظاهر ما ان لا يظهر والناس
شيئا من لغزهم الذي عاهدناهم عليه ولا غيرهم ولا يسمون سبها منه فتي فعلوا سبها منه فهو لصدمتهم
نقض لعهدهم فيجوز عليهم حكم نفسه من قتلهم ما اظهروا واسعوناه من سب الله تبارك وتعالى ورسوله صلى
الله عليه وسلم واختلفت العلماء في الذي من ذي الكتابين اذا تزندق باظهار دينه مبطن عقابا بباطله هي كفر
اتفاقا فقال مالك ومطرف ومن عبد الحكم واصنع بن الضريح لا يقتل لانه خرج من دين كفرا الى دين كفر
وقال بن الحارثون لا يقتل لانه اي اصرم مما هو كفر اتصافا دين لا يفر عليه احد ولا تؤخذ عليه جزية
كما استعمل من يظن الى مثله قال الشافعي فلا يفر عليه فان لم يسلم بلغ المأمن وصار حريشا وقال بن حبيب لا علم
من قال غيره من العلماء ان الذي اذا تزندق يقتل فصل هذا اي ما ذكر في الفصل قبل حكم من سب الله تبارك
وتعالى واصافة مما لا يليق بحاله والهيته تبارك وتعالى اليه فاما مقتضى الكذب ومحتله عليه
سبحانه بادعاء الالهية او الرسالة منه تعالى له الى الامم الناس والناس في ان يكون الله خالقه او
يكون الله ربه بل رب غيره او قال الرب في رت او ليس لغيري او المصطلح لا يقتل من ذلك اي ما ذكر من
ادعاء الالهية او الرسالة او نفي كونه خالقه او ربه او انه لا ربه له في سكره او غمرة حوثة فلا خلاف
في حرمانه من ذلك وقد عده مع سلامة عقله لاخر اية على الله الكذب انما يفتري الكذب الذي لا يؤيد
بايات الله ويومر القية ترى الذي كذبوا على الله وجوههم مسودة وسبوا على حكم من زان عقله بسكرا

والولد
ها

جنون كما ذكرنا القول كغيره من سلامة عقله لكنه يقل نوبه على المشهور وتنفعه انانية اى رجوعه عما
اقتراه على ربه وبخيه من القتل فمكته اى رجوعه وذكرها مع الانانية لنفسه في العبارة لكنه لا يسلم من عظيم
الكسل ولا يرفه اى لا يخفف ولا ينعى وينفصل عن شرب العقاب والام ليكون ذلك رجاء وردعا لمثله
عن قوله ذلك المقتري على الله وله اى المقتري من العوده لكفره بما اقتراه على الله والجهل به عليه تعالى الامر
بكره ذلك لاقتراضه وخوف استنائه بعدم ما لا يه ما ان به فهو داييل على سوطيته لما اضمره فيها
من تسخير الاعتقاد ودليل على كذب توبته وصار مباد على ذلك كالذي ينادى بيطر عقايد كبر لاننا من
معها طنه من ان يصرفه شيئا من ذلك ولا يقبل رجوعه حذر من تاديه على قبح طوبيه وحكم السكران
حذر الصلح في مواخذه بصدور شي من ذلك منه فليطاع عليه بتعبه بسكره واما المحنون والمعتوم اى
المصاب بعقله كالمجنون لما علم انه قال في حال غمته بجملة مفتوحة فيهم ساكنة من غير ان اذا غطاء فكانه
لخامس الجنون ومحا لطفه له معقول فيه بزوال عقله وذهاب عيونه اى تمييزه بين الاشياء بالكتابة فلا يظن
فيه حكم كغيره عليه لعدم مجنونه الا ان يكون متسببا في مجنونه له بمنزل عقله ويميزه فيصير كالسكران ثم
وما فعله من ذلك في حال غمته وان لم يكن معه عقله وسقط تكليفه اذ كان على ذلك الذي فعله مما ذكر
ليترجمه واما له كما يؤدب على قيامه المصالح منه او من غيره ويؤا الى اذبه اى يتابع مرارا على ذلك حتى
ويترجم عنه كما يؤدب التوبة على سوا خلق حتى تراض ويستقيم طبعه وقد حرق على ان طاب من امره
له الالهة هو عبد الله بن سبأ واستاعه اذ قال له انت الاله حقا ففاه الى الدارين وزعم ان من سلم لم يقتله
وانما قتل شيطانا تصور بصرته وهو في السحاب صوته البرق وصوته الرعد واذ اسعوه قالوا السلام عليك
يا امير المؤمنين قالوا وسينزل ويلا الارض عدلا وقل عبد الملك بن مروان ان الحكم لله والى العاصي من امته
الحارث بن سعيد المتدبر كذبا وصلته وعلل ذلك اى مثل عبد الملك بن مروان وغيره من الخلفاء والملوك
نوابا وخزنايا باشاعهم من تبيين واجمع علماء وفهم على تصويب قلمهم من تبيين الاستحقاق ذلك باقتراضهم
الكذب على الله انه بنام ولقد يسميهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجاره بانه لا يني بعدد والمخالف في ذلك
اى في كغيرهم من كثرهم منقول المخالف اى من خالفه في قوله بكفرهم فهو كما في محمد ثم السبب عن الكذب
على الله وعن كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم واجمع بقا بعداد ايا من خلافة اى الفضل جعفر المقتدر بالله
ابن العباس احمد المعتضد العباسي من المالكية بيان من جمع من فقهاء وقاضى قضائهم ابو عمر المالكى على قتل
الحسين بن منصور الخادم لدعواه الالهية ونقوت ساجود كغيره من المصوفة المتدين الى الاسلام
والوان السالك اذا وصل فرما على الله فيه كالمال في العود الاضرب حيث لا تميز ولا تغاير ولا اثنينية وصح
ان يقول هو انا وانا هو مع استناعه حقيقة بصيرة احد شيئا من لغيره الاخر بعينه هو حكم
العقل شدة الضرورة بدون احتياج الى استدلال ولا يتبع مجازا بان يكون بطن وحدة اما انصائية
تجمع ما بين انا واحدا او اجتماعه كما متراجما وراى حتى صار طينا واما بطر يكون وفساد كصبر ورم
ما وهو با لعلان هو واحدا واستحالة اى تغير كصبر ورمه بغير كونه سوادا اياها او عكسه وقوله
الاحد وما في الالهة فقبل ذلك مع تحمله في الظاهر من حاله بالشريعة وفيه يقولوا توبته بعد
بحول المستمع عن بدعيته استقرار ذلك حملوا اى في بعداد من المالكية في اى الحارث بن مروان فزاد وبعد
الالف قات فزاد على كبره ههنا كالحلاج بادعائه المالكية فهد هذا اى بعد قتل الحلاج وصلبه امام
العالمين احمد الرازي بالله بن المعتز بالله وقاضى القضاة سعد بن ابى الطاهر بن محمد المالكى فافتوا

في قول الله

بابا حجة دمه ثم اخرج النار وقال محمد بن عبد الله بن عبد الله في المسبوط من تبا قبل كبريه على الله وتكريره
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بوحيفة واصحابه من محمد بن عبد الله خالفه او محمد بن ربه او قال الحسين
رب فهو من تبا في كتابه فان تاب والافتل وقال في القسم في كتاب حبيب وفي كتاب محمد بن منصور
او في الوار والعتبية فبين تبا يستتاب اسرا واعلن بارعة وهو كما لم يرد فان تاب والافتل وفي
اشتب في يهودى تبا وادعى انه رسول الله ان كان معلنا استتب فان تاب قبل منه والافتل بكالاه
وقال في يهودى تبا من يرا الله الخلق او جدم لعل مئال وزعم ان لسانه زك واما عن الشيطان فيقول
بكفره علام ظاهر قوله ولا يقبل غدره لخط طوبته اليهود وبهتهم اى كذبهم واقتراحهم المحير لمن ثبت به
وهذا الذي قاله بن زيد على القول بعدم قبول توبته واما على القول بقبوله فلا يقبل لاشعار دعواه الى
لسانه بتوبته وفي ابو الحسن الغياثي في شكر ان لا الله ان الله ان تاب ادب على امر وهو حقا
لما افتى به فقرا بعداد المالكية في الحلاج ومن عزا من عدم قبول توبته بدعواها الالهية الا ان قال ههنا
صاحبين والحاقة بالصالح اى التعليل عليه بعد ما يبدى فان عاد الى مثل قوله انا الله انا الله طويل
مطالبة الزيد بن قلا من باطنه لظهور خست طوبته وكذبه في طيبته ولا يقبل رجوعه حذر من تاديه
على تسخير اعتقاده لان هذا اى عود السكران الى قوله انا الله مؤدى بانه مسبقه كغيره من الاعيان
وزنا ونا واستحقاقا كما ساقى فضل واما من تصكك بشي من سقط القول اى رديه ودينه وسخف
اللفظ بملء مضومة فمكية شاكية هو في الاصل خفة العقل ورقته استعير لوصف لفظ قابله به وضعا
للغة بصفة الاله تميزه لصدوره من لغيره ببط كلامه واهل لسانه خفة عقله بما يقتضيه الاستحقاق
بعظة الله وحلا له مولا اى عظيما كرم معنى اعظامه لا يقدر تعالى حق قدره الا بتكبر ما يؤذن بكان
او غش في بعض الاشياء ببعض ما عظم الله من ملكوته كقول
ليث فلان كرمه الجود فابصاه يطوف به العاقون يغيرون ناله
او نزع براى محبة فمهمة اى اخذ من الكلام مخلوق ومخاطبة بما لا يليق الذي حق حقه تبارك وتعالى كقول
لعظيم باذا الجلال والكرام غير قاصد للكبر والاستحقاق ولا عايد للاجاء اى العذول والميل الى الحق
فان تخرج ههنا من غرت به باد اية عليه ذلك على لاجه بدنية واستحقاقه بحجته ربه فلم يقدر
حق قدره لجرانه مع جملته عظيم عزته وكبريائه من الكبر كبر اوله وسكون رايه اى عظيما ونالته من
صفات مخلوقاته وفي حديث الاذان الله اكبر اى الجبر وضع الفعل موضع فعل كما في قول الفرزدق
ان الذي سلك السما بنا لنا يبتاد عايد اعز واطول
اى عزيزه طويلة وهذا اى مادل على لاجه كغيره من فيه ولا شك لتمامه مادل على لاجه وبحجته
على عظيم عزته وكريم كبريائه وكذلك اى ومثل مادل على لاجه بدنية واستحقاقه بحجته ربه انه لاهم
في كبريه ان كان ما اوردته بوجوب الاستحقاق والنقص لربه تبارك وتعالى وقد افترى حبيب
واصبع بن خليل يقتل المعروف بن ابي حجت وفي نسخة با بن حجت غير منصرف للعلمية والثاني
معنى روجه امير قرطبة عبد الرحمن بن الحكم الاموي كان اى اخيرا او اخيرا خرج يوما فاض المطر
بحار من نزل عليه فكانه تناوله بيد تشبه له بدي استارة مكينة خيل لها باليد فقال اى اخيرا
بدا الخزان برش جلده بيا مشاة تحت وفي نسخة برش بيا مشاة وكان بعض الفقهاء اى يعز طبة
ابو زيد صاحب التوبة بمسئلة مضومة وبيا مشادة وعبد المعلى بن وهب وابن عيسى بن قنوة

لف
حا

حالا ان لا نمان مد اخلتان افادنا نعطيه ويتبركه عن كثر تداوله المودنة بامنه كالمذبل تعالى عن ذلك
علا كثيرا وينزل اي بوبكر الشاشي الكلام في هذا الباب اي باب كثر الكلام فيه تنزله في باب سائر النبي
صلى الله عليه وسلم فيكون حكمهم حكم سابه صلى الله عليه وسلم قتل او تحير الامام فيه وفي صلهم على الحق
التي فصلنا فيها اعني عن ذلك هنا وهذا مشكل مع تعظيمهم له تعالى في كل مقام غاية التعظيم ويصفونه
بصنات الكمال وينزهونه عن محاب النقص والذوال **فصل** وحكم من سب سائر انبياء الله وملائكته
جمع ملا في الاصل كلام ساذكة بعد ما فرغنا من ذكرهم الى الامم قبله ثم حذف كثر الاستعمال في ملك
وقد حذف ما جمعه فيقال ملايك وقيل اصله مالك بتقدم هزلة من الالوكة اعني الرسالة ثم قدمت الامم
وجمع وحكم من استخف بهم **وكذبهم فيما اتوا به** عن الله تبارك وتعالى من الاحكام الشرعية **وانكرهم**
ومحمد بان الله لم ينبي احدا او لم يرسل رسولا كقول مالك بن النصف ما انزل الله على بشر من شيء اذ قال النبي
صلى الله عليه وسلم ليس في التورية ان الله يفيض الخبر المبين في العلم فانما الخبر المبين من صدر منه شيء
من ذلك حكمه **بينا** صلى الله عليه وسلم في وجوب قتله حدا لا كفر اجماعا او تحير الامام في قتله
وان تاب عن القتل وتغعد توبته عند الله **على مسا** ق ما قدمناه عن ائمة الدن المعول عليهم فيه
قال الله تعالى استدلالا على ان حكم سائر الانبياء والملائكة حكم نبينا صلوات الله وسلامه عليهم فيا مسر
ان ايرى كفرون بالله ورسله بشرا وملائكة ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ايمانا وكفرا بشرا
قوله **ويقولون يؤمن ببعضهم ويكفر ببعض** كاليهود كفروا بعيسى ومجربا بالانجيل والقران والنصارى
كفروا بالمجد والقران ويريدون ان يفرقوا بين ذلك اي بين الايمان والكفر **سبيلا** اي حينا وسطيا وقد
اخطاوا خطأ فاحشا حيث لا واسطة بينهما **او يكذبهم** انكافرون اي انكاملون في الكفر حقا كما كذب
لمصنوع الحكمة اي حق كونهم كاملين فيه حقا او صفة لمصدر انكافرون اي هم الذين كفروا وكفرا حقا يقينا ثانيا لا
ريب فيه **وقال تعالى** حال الازمنة انكافرون من صيغة الى صيغة بالاعمال لا بلبق جلاله وجمال صفاته وقال
افعاله **قولوا** خطابات للمؤمنين والى الكافرين **متابا** بالله لتكونوا على الحق والافانتم على الباطل وما انزل اليها
وهو القران وغيره من الاحكام وما انزل من الصحف وغيرها الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسما طحفة يعقوب ذرية انايم الاثني عشر جمع سبط وهو الحافد وكان الحسان سبط رسول
الله صلى الله عليه وسلم **وما اوتي موسى وعيسى التوراة والانجيل وما اوتي السديون** من ربه لا تفارق
بين احد منهم يستوى فيه الواحد والجمع مذكرا ومؤنثا ومن ثم دخله بين اي لا تؤمن ببعضهم ويكفر ببعض
كاليهود والنصارى **وقال** اي الله تبارك وتعالى آمن الممول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل
صغير الذي تاب عنه التوب ان سطفت ما قبله على الرسول عاد اليها اي حكمهم من الله وملائكته وتبته
ورسله وان جعل ما قبله مبتدأ فهو مبتدأ ثان وصغير المؤمنين وخبر آمن وما جبر الاول اي على ذلك
منهم امن يقولون لا تفارق بين احد من رسله بل تؤمن بكلامه فاحد دل على كثر من واحد يشك دة دحون بين
عليه فانه لا يدخل الحاصل متعدد **الملك** هو الملك بن حبيب وفي كتاب محمد
لعنه من يحون وفي كتاب عبد الرحمن بن القيس **وقاله بن الماجنون** ومحمد بن عبد الله عبد الحكم واصنع
ابن الفرج ويحون من شتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم او شتم احدا منهم او تنقصه قتل
ولم يستب وان تاب وتغعد توبته لان جرم القتل ومن سبهم من اهل الذمة كاليهود والنصارى
قبل الان سب فلا يقتل قاله ليجس اسلامه وروى يحون عن بن القيس انه قال من سب الانبياء

اولمرا منهم من اليهود والنصارى غير الوجه الذي كفر فاضرب عنقه ولا يستتاب كما مر عنه لانه لما جاء
عليه الا ان يسلم فلا يقتل قاله ليجس اسلامه اي يدين وينقاد الى الحق وقيد في المسوطة بطوعا وقد تقدم ان
في هذا الاصل اي من سب الله غير هذه الوجه فقال القاسم في كتابها الا ان يسلم كما هنا وقال الحزوي في المسوطة
ومحمد بن مسلمة وبن ابي حازم لا يقتل حتى يستتاب مسلما او كافرا فان تاب والاصل **وقاله القاسم** سب سائر
اجوته من سب الله تبارك وتعالى وملائكته قتل الجرائم واقدمه على الخناب الرفيع وقال يحون من شتم الانبياء
الملائكة فعليه القتل لانهم كما قال الله عباده مكرمون وكرام برت وفي النوادر لا يراى زيد عن مالك هو بن ابي
الاجير **خطا في الوحي** يناديه الى محمد صلى الله عليه وسلم وانما النبي على ان يطالب استبنت فان تاب لم يقتل
والا ييب قتل كذبه على جبريل صلى الله عليه وسلم وهذا اي القول بخطبة جبريل قول القاسم من المرافض سوا
بذلك اي بالقراسية يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم استبنت من على من العرب والغراب والذباب بالذباب
فقط جبريل في تبليغ الرسالة من على الى محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة واصحابه من كذب باحد من الانبياء
او تنقص احدا منهم بما يوجب بانه كرمته او بري منه مولاة وحجة وايمانه فهو مستتاب فان تاب
والا قتل **وقاله القاسم** في الذي لا يخرج كانه وجه مالك الغضبان خازن النار شتم وجهه بوجهه لا يلبس
عليه من خيال الغضب اطلاقا لاسم الغضب على الكل مبالغة في وصفه به مع انشغال علمه بغيره الا ما توجه ملاذ
النار من تصافه به وليس يلزم اذ هو من لا يقهر الله امر فهو مشرئ صدره بطاعة ربه وان لازم النار ولو
عرفت انه قصد بقوله كانه وجه مالك الغضبان دهر الملك يعني ما كلف لظهور تنقصه له وانما كرمته
بدلك وهذا كله فمن تكلم في اي في الانبياء والملائكة بما قلناه على جملة الملائكة والنبين وجميعهم لا على ائمة
او تكلم بما قلناه على معين من حقيقنا واستبنا كونه من الملائكة والنبين كما نص الله عليه في كتابه الذي بعدنا
بلاوته وبين لنا فيه النافع الدينية والدينية والاحكام الشرعية واحققنا على انه منهم بل هو من
الذي رواه عدد يوم تواتر عليهم على الكذب وبالخير المشهور مما رواه ثلاثة فأكبر المتفق عليه بالاجماع القاسم
بانه منهم جبريل وميكائيل ومالك خازن النار وخزنة الجنة وخزنة جهنم والراية واحدة هارونية كبر
اوله فسكون ثابته فتمت ثابته خفيا من الزين وهو ادفع اريد بهم ملائكة العذاب لدفعهم من امر وابه الى النار
وحملة العرش المذكورين في آيات كثير من القران من الملائكة ومن سب في اي في القران من الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم وكفر رابل واسرايل ومنهوان باب الجنان والخطبة ومكر وكيف فاني القبر لعظائمه وشدة
نكارهما من الملائكة المتفق على قبول الخبر بما مر في السنة الشريفة فانما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا
وقع الاجماع على كونه من الملائكة او الانبياء كهاروت وقاروت اما من الملائكة امر لا والخضر وقاروت
القريش ومريم ابنة عمران واسية ابنة مزاحم وخالد بن سنان المذكور انهم بنى على ابي ابي البير المطوي
قيل كذبوا وسوء اي سوء فها حتم مات وقيل عليهم خطلة بن صفوان كانوا مستلبين بالحق اعظم طير كان سمي
عفا طول عنقا وكانت تسكن بجبالهم يقال له فتح خطف صبياهم اذا اعوزها الصدف فربما على خطلة فاخذ
صاعقة فقتلوه فاهلكوا **وزاد** شتم بريجة مفتوحة او مضومة فراودا ان تملتن بينهما اليك فليس بمجدة
فناشاة فوق الذي تدعى الجور والمورخون نبوته وصاحب كتاب الجور فليس الحكم في سبهم وتنقصهم
بما يشيخهم وانكافرتهم كالحكم فمن قدمناه من الانبياء والملائكة اذ لم تثبت لهم تلك الحرمة التي تثبت لاولئك
الكرام البررة ولكن بجرم تنقصهم واذا هم وبودب بما يليق به من ضرب وجرح وهانة وبحود ذلك بقيد
حال المعول انه لا يستقام مع فت صديقته من ائمة المبالغة كتحريك ونطبق اي غرت وطردقه وكثرة

نصده بغيره بغيره والله وانيه المنفعة في الاتفاق ومن عرف فضلهم منهم وان لم تثبت نبوته بغيره
ومكانته عند ربه واما انكار نبوته اي نوع من لم يجمع على كونه من الانبياء وانكار كون الآخر من الملائكة فان
كان المتكلم في ذلك المقول فيه منهم من اهل العلم فلا يخرج اي باس ولا اثم عليه لاختلاف العلماء المجتهدين
في ذلك اي في كونهم من الانبياء او الملائكة وان كان المتكلم في ذلك من عوام الناس فخرج عن الموضوع في الاصل المتيقن
في المأثر استعير للنسب بالاحمر والقرص فيه اي في منع من التكلم في مثل هذا المقام اذ ليس اهلا للتكلم فيه
وقد شبه التكلم فيه بالمناورة مستعارة ممكنة والآخرة من تخيلا كانه من جنس الما و نوعا من نوعه فضا لحي الال
وتناسب للنسب وصرق النقص عن توفيقه او شبهه من التكلم من التكلم فيه بغير الخبير في المأثر اثبت له في فوقيت
الاستعارة في المصدر اصلية وفي الحرف تعالاه فاعاد الى التكلم فيه اذ بت بقدر حال المقول فيه اذ ليس له
الكلام في مثل هذا العلم اهلهم له وقد انكر السكتف من معنى من الالام الاعلام الكلام في مثل هذا المقام
لخطر الكلام فيه مما ليس له عمل لاهل العلم فكيف بالعامه ان يكون له التكلم فيه فانه عامة وفي ايدي اهل علمه
فصل اعلم ان من استحق بالقران او بالمصحف او بشي منه اي من القران او بشي منها بما لا يليق بكرامتهما او
محمدا اي القران الكريم او محمد حرم فانه اولى او كذب به او كذب بشي منه او بشي مما صرح به فيه من
حكم كانهما الصلاة واتوا الزكاة واتوا الحج والقرن لله او صبر كما باليسر السجود لادم وخبر نوح وغيره من الانبياء
او اثبت ما شاهد القران كاثبات ايمان كثر الناس بغير قوله تعالى وما اكثر الناس لوط وصحت بمومنين او بغيره
ما اشتهر في القران كفي الميمنية من المجرادة من الجوارح سورة يوسف منه بغيره الباطل الكاذب ان قصته
فسق لا يجوز كونه قرانا على علم منه اي من انهم في ذلك اي علم بان افكده كما هو من القران ليس منه او عكسه
او شك في شيء من ذلك اي بما ذكره في كذا من اهل العلم باجماع منهم قال الله تعالى ان الذين كفروا بالذي
اي القران لما حاتم وانه تكلمت عن راي شيعي محي حجة الله محظوظ بشكده انما نحن نزلنا الذكر وانما له الحافظون
لا ياتي به الباطل من غير ربه ولا من خلفه مثل ضرب لثقي تعلقه به اي لا يوصل اليه ولا يجر اليه سبيلا فلا ترى ظن
طاهر فيه الا محققا ولا تاول بطل الا محققا تنزل من حكمه حيددا لا ينزل الا محكما ولا يعتريه باطل وقد اسند
هنا ما افاد ان المراد في القران فخر من طرقت اود عن احد من جند جبريل الى ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المراد في القران فخر وفي رواية لا تماروا في القران فان مراديه كثر هو امان القران والنجاة فقد نزل بعينه
والرؤية بشكده قول ربي عبد الله وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التاويل وانما هو على الاختلاف في اللفظ كان
غير الرجل على حرف فقول الخليل هو كما قرأت وكلاما مغرورا فاذ الحمد كل واحد منها فقرة الاخير لم يقر ان
مخرجه ذلك الى الكفر بغيره عرف انزلة الله عليه صلى الله عليه وسلم او من المماراة بمعنى المجادلة ولهذا قال و
تاويل بمعنى ان في الايات التي في ذكر القدر ونحو على مذهب اهل البدع واصحاب الأهواء والآراء ومن ما
نقضه من الاحكام كالحلال والحرام لو وقع بين الصحابة من عدم اطار الحجر فيتعين لا للغة والتجيز و
ان ما حجة عن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من تحديده من كتاب الله من المسلمين فقد حل
ضرب عنقه لتكريم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك اي ومحمد اية من كتاب الله ان محمد اي محمد
النورية والاحجيل وباقي الكتب المنزلة على الجمال او كثرها او لغزا او سبها او استحق بها اهانة لها
فهو كافر لان كلام الله انفي الساتر للسلوك والالفة والجلت عابرا ان الالفة عليه بحسب اللغات
وقد اجمع المسلمون على ان القران المنزه بالمتفاني في جميع اقطار الارض جمع قطري نواحي وجوانبه وعن
عائشة نصف اباها قد جمع حاشيته وضم فطره اي جانيه عن الانتشار والتبدد المشعور باذنا المكون

في المصاحف برقمه واسكاله بايدي المسلمين مما جمعه الدخان اي جانيه وفائيه من جلد او غيره من اول
الحمد لله الى اخره فلما عود برتب الناس لم يذكر السبلة او لما بنا على ان ليس من القران في اوابل السور عند مالك بن نعا
لقرا المدينة والسام والكوفة وقهاها والحق ان من العاجلة وكررت في اوابل السور الفصل وعليه قرأ مكة وترا
والشافعي واصحابه حديث بن خزيمة واحكام عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ الفاتحة وبعد السبلة
اية منها حديث الدارقطني وغيره عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأتم الحمد لله فاقروا بسم الله
الرحمن الرحيم انما امر القران واما الكتاب ولسم الله الرحمن الرحيم اياها وحديث البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انزل على الليلة سورة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكوثر وفي رواية له في
جزية وجوب القراءة خلف الامام انه صلى الله عليه وسلم قال بسم الله الرحمن الرحيم صلاة ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
رب العالمين في اخرها وهذه الاحاديث وان كانت احاداً انفي الظن فالعلم ولحي اجماعا اذا ما احذر من اية
الهدى الا جميع مسائل مذهبه باخبار الاحاد او بايات قطعية دلالة عليها ظنية ونحن نعتقد بشكده ما افاد
من الاحاديث انما من انما تفيد العلم كالمثوات لقران جعفر من كتابنا في الامام العباسي بقله ومداه الذي اجمع عليه
الصحابة مع ما فهمهم في جريد علم ليس قرانا في جرد وه عن اميرن واسما السور مما لا يجمع على علم سبب كتابتها
بقدم وقد بينه البخاري ومن خفائه على بعض المجتهدين فتا خلافتهم ومنهما افاده قوله تعالى افترا
بسم ربك الذي خلق الا من هذه السورة بشكده قوله في الحاف محل لسم ربك المصتب اي اقرامتها بسم ربك
اي قل بسم الله الرحمن الرحيم ثم اقرأ وقد اجابت ناصر السنة الشافعي عن حديث كانوا يفتخرون القراءة بالحمد لله رب
العالمين بانه من اسمها الفاتحة اي كانوا يفتخرون بالسورة المسماة بالحمد لله فلا يكون حجة ان ليس من قران فلا ريب
انه كلام الله ووجه المنزل جبريل من عند الله ببارك وتعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان
جميع ما فيه اي في مجموع من سور وايات وما اشتملت عليه من امر ونهي واخبار ومواعظ وغير ذلك لم يحر اي
ثابت لا ريب فيه وان من نقص منه حرفا واحدا فاصد ذلك اي لنقصه منه نقص بعض طغاة الكفرة الفجرة
غيره اذ قرا ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن نقبل منه او بدله بحرف اخر مكنه او زاده حرفا عا لغير
علمه المصحف الذي وقع عليه الاجماع انه اي الحرف الذي زيد او نقص من القران وليس من القران كما
فاعله زيادة او نقصا لكل هذا كافر فاجر اذ لا يجزي عن ذلك من في قلبه ادعي حجة خردل من ايمان هذا
اي من اجل ان جميع ما في القران حق وان مراديه او نقص منه كافر واي مالكت الامام قتل من سب عائشة
يا لفرط ما لي انك عليا والافك بلغ الكذب والافوا لانه بسببه لهابة خلف القران المنزل ببارك
انك عليه به كل اية مؤذنة بتعظيم شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبين بها ما افتري عليه به وبطهرا
لاصله صلى الله عليه وسلم وبتهويل عظيم لمن تكلم به او سبه ولم يكره وباحكام وفوائد دينية
واداب لا تخفى ومن خالف القران قتل اي لانه كذب بما فيه مما نزل ببارك وتراهه سارا وتكذب من خط
فيها فحقها لعظم ذنب من تولى كبره كاسر البفاق عبد الله بن ابي ملوك وزيد بن رفاعه وحسان بن ثابت ومسطح
ابن اثابة وحمزة بن حشر ومن عشي منكم نارهم وقال من القاسم من قال ان الله تبارك وتعالى لم يكلم نوحا
صلى الله عليه وسلم تكليما يقبل لتكذبه لقوله تعالى فيه وكلم الله موسى تكليما وقاله اي قول ان القسم آية
انه يقبل عدل الرحمن من محمد اي من اصحاب الشافعي وقال محمد بن جعفر من قال كالمعود تبارك بكسر الواو قل
اعوذ بك الفلق وقل اعوذ برب الناس ليس من القران نصيب منه لفقيه لما منه مع شواها في المصاحف
العثمانية هذا وما نقل عن مسعود انما ليستامنه وما في مسند احمد ان من مسعود كان يحكيها من المصحف

القتل الذي سبب النبي صلى الله عليه وسلم لملكه حرمته شرفه المنيعة وقالوا نحن ومن كفر
من الصحابة عثمان وعليهما وغيرهما يجمع ضربا وهو مخالف لما أمر عن مالك انه قال كانوا اي الصحابة
على ضلال وكفر قتل وحملوا اي يدعون محبون من قال في اي بكر الصدوق وعمر فاروق وعمر ذى النورين
وعلى الرضائي انهم كانوا على ضلالة وكفر قتل كما مر عن مالك نكالا باقتراه عليهم ومن شتم غيرهم من
الصحابة بل هذا كان قال لم يكونوا على هدي بل على كفر بكل هذه النكالات السديدة لا فكم عليهم ذلك وروى
عن مالك بن سنان ابا بكر جلد نكالا بما اجترابه عليه ومن شتم عايشة قتل قيل له اي مالك لم يقتل
بسبها وقد قلت في اي بكر جلد من سبها قال اي مالك من رجاها بما افترى عليها فقد خالف القرآن النازل
ببرائتها وقال ابن عباس عن ابن مالك لان الله يقول يعظكم الله حذر ان لا تقولوا والمثله ابدان كنتم
مومنين تذكروا ما خلقوا به من الايمان والراحم عن العود مثله الصادق عن كل قبيل وتسميها لقبولهم الاقاط
من عاد مثله فقد كفر لتقضي وعظي مبارك وقال كرامة عودهم لمثل ما اتفك عليكم وخوضهم فيه مع
نفسه ايضا النبي عنه وحكي انوا الحسن الصقلي نفع الممثلة والغاف ان القاضى ابا بكر بن الطيب الباقلا
امام الكليني قال ان الله تعالى اذا ذكر ما نسب اليه السركون سبهم نفسه تنزهها لنفسه عزما
سبوا اليه تعالى لقوله وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون نزلت في خراعة اذ
قالوا الملائكة بنات الله في اي كبرية سبهم ذاته تنزهها له في مثل وجعلوا لله شركاء الجن وخرقوا الدين
وبنات سبحانه وذكر ما نسبها لما نقول ان الصدوق بنت الصديق عايشة ما افكوك عليها فقال
ولو لا اذ سمعتموه قلتم قد مرنا نظري على غلده تنزيلا للظروف من المشايخ لتوسيعهم فيها منزلة النفس
لو نوعا فيا ولزومها ولو حوب كغيرهم عن تكلمهم بالذلك فوجب تقديمه لانه هنا هم ما يكون اي ما ينبغي
وما يصح لنا ان نكلم هذا اي المافوك عليها سبحانه كعب من عظم ما انكر لتقضي تسميها له من حيث
ان اصل فيه ان يسب الله عند رويته العجب من صنعه تعالى ثم كثر حتى استعمل في كل شئ من حيث
له تعالى ان تصبف رويته نبيه بيبس او سب نفسه في شئ من سوء كما سب في شئ من
السوء وضعه موضع الضمير بفتح الشاينه وثلوجا بوجوب التبري منه وهذا اي قول القاضى اي بكر ان
الله سب نفسه في براءة عايشة من الشوك كما سب نفسه في براءة منه شهد لقول مالك يقتل من سب
عايشة ومعنى هذا اي قولك انك يقتل من سبها والله اعلم اعتراف من المبتدأ وخبره افاد انه تعالى هو الذي
يعلم حقايق الامور على وجهها قطعاً وغيره ظنا ان الله لما عظم سبها في آيات برائتها من افكهم لقوله
سبحانك هذا ميثاق عظيم كعظم سبها تعالى وتبارك بثل لا انهم من افكهم ليقولوا ولدا لله وانهم
لكاذبون وكان سبها سباً نبيها صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبيه واذا ه باذاه في قوله
تعالى الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله وكان حكم موديه تعالى القتل كان مودى نبيه صلى الله عليه
وسلم كذلك القتل كما قدمناه غير مرة وشتم رجل عايشة باللوثة احدى المصير من القصر وبث
لها كوة الخدي يجمعهم لان سعد لما اراد ان يبيتها قال لم تكونوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه فبيت
بذلك خوفه وقيل كان اسيراً قدما كوفان فقدم ذلك لثام لعائشة الى موسى بن عيسى القباسي فقال من
خسر اي شتمه لها من الناس فقالوا اي ليلانا اكفنا به الجلالة قدره اذ كان من الامية الاعلام جلد
جلد القذف ثمان جلد وخلق راسه وسلبه للحاجبين بعد بونه باخراج دمه وروى في تاريخ الخطيب
وبرسكار عن عمر بن الخطاب انه نذر قطع لسان ابنه عبيد الله اذ شتم المقداد بن الاسود ثبتي

فان

فان اباه غيره فكلهم بضم الكاف مبتدأ للفقوب اي عمر في ذلك ليرك قطعته فقال دعوني قطع لسانه حتى
لا يشتم احد بعد ظرف غاي قطع عن مضاف اليه منوى ومن شتمني على الضم اي بعد قطع لسانه الصحابي
صلى الله عليه وسلم كثر ما لسانهم وشتموا لسانهم وروى ابو ذر الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ويغزى عن ارضهم بلسانه فقال لو ان له صخرة لكفيتها ورواه ايضا محمد بن قدامة المروزي في كتاب
الخوارج عن ابي سعيد الخدري عن سنده رجاله ثقة وقال مالك بن النضر احدا من صحاب النبي صلى الله عليه
وسلم استخفا فابهم واستهانة لم فليس له في هذا الفى الماخوذ من الخوارج لا يحاف خيل ورايت نصيب
قد قسم الله الفى في ثلاثة اصناف فقال للفقير المهاجر الى المدينة الذين اخروا من ايامهم واموالهم
يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون اي في محبتهم والذين تبوءوا الدار
والايمان من قبلهم عطفت على العقراى سكنوها واتخذوها منزلا وهم الانصار والذين جاؤا من بعدهم اي هاجر
بعدهم او هم التابعون يتوبون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وهذا سبب على ان الفقرا
المهاجرين يدل من اي القرى ما بقعه وان المديك منه في حكم الطرح والاولى جعله متعلقا بمحذوف اي انجوا
لم يتركهم اهلهم واموالهم وديارهم متبعين فضل الله ورسوله مريد من دينه وفي مدح الله لهم بالصدق
في ذلك والذين تبوءوا الدار وايمانهم من قبلهم اي هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم من حاجة ويؤثرون
على انفسهم بالقرى ولو كان لهم خصاصة والذين جاؤا من بعدهم في طلبهم المغفرة من الله ولاخوانهم السابقين
لصداقهم اي ومنى على مدينتهم من الفى لا يحجر كما يحجر الغيبة وهو مخالف لاصدور الآية والحق انه يحجر
كعب بن زهرة ان الله بين لرسوله فيها ما ينصع با افاد الله عليهم من اهل القرى وامره ان يضع حشمه حيث يضع
حشم الغنائم مقسوما على دية من رسوله وذوى قرباه واليتامى والمساكين واليتيم وكان له صلى الله عليه
وسلم مدة حياته خاصة ينفق منه على اهله نفقة سنتهم وما بقي منه فلهما واما شتمه صلى الله عليه
وسلم في المهاجرين خاصة لغيرهم وعلته في ذلك الوقت لاخراجهم من ديارهم واموالهم حجابا ورسوله
وطلبا الرضا ونصرة رسوله ولم يوطأ الاضمار منه شيئا الاثالة ابادجانه سماك بن خزيمة وسهل بن
حنيف والحارث بن الصمة لغيرهم وقال الانصار ان شتمهم شتم المهاجرين من اموالكم ودياركم وشتمكم
فيه وان شتمكم كانت لكم دياركم واموالكم ولا تأخذوا منه شيئا فقالوا بل نضم لهم من اموالنا وديارنا
ونؤثرهم به فنزل فيهم ويؤثرون على انفسهم هذا ودعوى اهل الحرب على كون اموال المسلمين يتقلدهم
عليهم لشيئة الله تعالى اليهم فخر ممنوعة اذ لا يلزم من سميته تعالى لهم فقرار وان ملككم من اموالكم
لانه تعالى انما سماهم فقرابا اعتبار الحالة التي كانوا عليها من عدم وضيق عيشهم تنزيلا لها بعد مودى
في تلك الحال منزلة المودى لحيولة كفا ريشهم وبيوتهم فكان لا يملك الغائب ما غصبه لا يملك
حري ما لم يسلم احد منه فصار بشهادة قوله تعالى وان يجعل الله للكاثرين على المؤمنين سبيلا وحديثا لسانا
في الامران امر الدرء السرها في تركب من الصحابة فيه ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقف قبل
اسلامهم فتعقلهم امر الدرء افر كبر فلما بلغت المدينة اخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
فلو مدكوها كانت غنيمة لها ووجب تخيضاها وقد استدل بحديث العنبر بن الحارث وغيره اذ قتلوا
راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا والى الصدقة ثم نزلت منهم ثمرا فلو مدكوها وجب عليه
صلى الله عليه وسلم تخيضاها من نقصهم استهانة بهم فلا حيلة في في المسلمين لوجه من الاضاف
الثلاثة وفي كتاب ابن سنان من قال في واحد منهم اي من الصحابة انه من رايته وانه مشبه حذو عند

فان

تفضل انما احسن حداله وحدا لامة لعله اراد بالاول التبرير شيكلا له وزجره عن ارتكابه ولا
اجعله كما ذكبت جماعة بكله لفضله على غيره لسموله فضيلة صحبه له صلى الله عليه وسلم ولقوله
صلى الله عليه وسلم من سب اباي فاجلدوه وفي رواية تقدمت فاضربوه قال اي شعبان ومن
قدف ام احدهم وهي كافتة حد حد القرية اي الكذب لانه اي قدف ام احدهم ككاف من سب له
مستحق به الناديب الا ليم فان كان احد من ولد هذا الهماي حيا وابوه ميتا قام مقامه في استيفاء
والا اي وان لم يكن له احد من ولد حيا لمقامه استيفاء من المسلمين كان على الامام او نائبه قبول
قيامه ونصرتة معاونة على البر والقوي قال اي شعبان وليس هذا اي ما ذكر في حق من قدف امه
من الصحابة من وجوب الحد على من قدف من حقوق غير الصحابة بجرمة هو لاهي الصحابة بغيرهم صلى
الله عليه وسلم ولو سبهم الامام اي السلطان او نائبه واستشهد عليه كان اي الامام وفي القيام
به اي بالمجد استيفاء له قال اي شعبان ومن سب غير عايشة من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ففيها قولان احدهما يقتل لانه سب صلى الله عليه وسلم بسبب سب حليته التي استلها
بكلمة الله وصارت زوجة له والقول الاخر جلد حد المقر لمثول حرمة لمن يدخول تحت
كفنه قال اي شعبان وبالحول اي القول بالقتل اقوى وروى ابو مصعب عن مالك في سب من
انفس الى النبي صلى الله عليه وسلم قرابة وصحة ومولى له انه يقترب ضربا وجعا ويشهره
بين الناس ليعلم حاله ويجبر حضا طولا حتى يظهر ثوبه لانه اي سبه له استحقاق بحق رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيجب تحليته بذلك ردع الامثال واقتضى ابو المطرف الشعبي فقيه مالقة من مريد
الغرب وهي المات والله اعلم بايدي الفريخ في رجل انكر حليته امرأة توجده عليه يمين واريد تحليتها
بالليل لكونه محذرا وقال لو كانت بيت اي بكر الصديق ما خلفت الا بالليل وصوت قوله اي قول
الرجل الذي انكر حليته بالليل بعض المشهورين بالفتنة اي المتفكرين به فقال ابو المطرف ذكره اي قوله
لو كانت كاذبة اي بكر في مثل هذا اي لان يجب عليه به الضرب الشديد والعجز الطويل لحرارة
على حرمة صلى الله عليه وسلم وحرمة ابيه الصديق رضي الله عنه والفتنة الذي هو صوت قوله الحق اسم
الفسق ولا قبل فتواه ولا شهادته وهي اي فتواه بتعبويه قوله جرحه ثانية فيه اسقطت
عذرا لاجل انفسها جرحه لتسببها عن مبالغة في تسبيقه وتبقي في الله اهانة له ورفضاً
لجانبه وقال ابو عمران في رجل قال لو شهد علي ابو بكر حدث سببه وجوابه لظهور ما عند
انه ان كان اراد ان شرده في مثل هذا لا يجوز ولا يفي فيه الشاهد الواحد فلا شيء عليه ورد
كنا له ولا مثاله عن ذكره الامام من اميب وان اراد غير هذا فاضرب ضربا يبلغ به اي الضرب
الموت او يبلغ هو بالضرب الموت لتقصه اكرم الخلق بعد الانبياء شهادة حديث والله ما
طلعت شمس ولا غربت على احد بعد النبيين والمرسلين افضل من اي بكر المحضر لعموم حديث ما اقلت
العبر ولا اظلت لغير افضل من اي بكر وذكروها اي قول عمران وانت الضمير باعتبار ما
بعد لانه اذا اكتنفه مذكر وموث اجاز تذكيره ونائبته رواه عن مالك وغيره من اصحابه
قال المؤلف هنا انتهى القول بنا فيما حررناه من الباعث لنا على تأليف هذا الكتاب وانحدر
اي تم وانقضى الفرض الذي اردنا ابراره في معرض احسن تأليف انجناه اي قصداً واعتماداً
واسبق في القول الشرط الذي شرطناه مما اردناه في الاقسام الاربعة وارجو ان يكون

وذكر

في كل قسم منه لمزيد من مزيد مفتح بفتح به ورفاه وهو مصدر ميمي لا يفتح ولا يجمع ومن شئ جمع نظر الى
اسمه وفي كل باب منهم الى الفتنة ومنع اي يخرج من النزاع وهو الجذب قد سقرت فيه عن كتب شعرب
وتستبدع لقله استعمالها وجرا على اللسان حيث تعد بدريعة وردت لاعلى مثال وتقدم مصدر هذه الفقرة
في اخر الخطبة ما لا مزيد عليه وكرمت من الكرم وهو شرب الما بفضه كالدابة لادخالها اكارها فيه وكرة
الكرم في المنزلة في مثل من التحقيق اي التحرير شربها بما يسرع فيه واخرجها من طلب الاستعانة من الشيا
لم يورد لها قبل في اكثر التصانيف مشرع هو في الاصل مورد الشارة من اهل وعندها ثم استعير لكل ما
فيه نفع تشبيهاً لها به واودعته اي فتمتته غير ما فصل زيدت ما لنا كيد معنى كثر ما اودعه فيه ودد
من الود اي المحبة وفك الادغام لتعذر مع التثنية المذمومة فيها الثانية المنقولة عن الدال الثانية وعن عثمان
انه بالغ في الاحسان الى امر اي فقتل له ان الاعراب يرفضون الغليل فقال ان اياهذا كان وذا العران هم واو
قد مر صاف اي اذ اودله وان كسرت فلا اذ اود بالكر الصديق اي اجبت لو وجدت من كسر الكلام فيه
او وجدت مقتدر به فيه يفيد فيه اي يعيدني ما اودعته عن كتابه او عن ما فيه املنا فيه لا تكفي ما
ارويه عنه او عن كتابه عار وية لغيري كي يتفجع به وينفع غيره والي الله جزيل الضراعة اي كثر الخضوع
والندل الى غيره بشهادة تقدم الجار والمجور في المنة منه تعالى يقبل امامته وتفضل به ما اودعته
غير ما فضل لخالصا لوجهه الكريم اي لذاته والعفو عما خله انما تراكبه وخلال السالبيه من تزيين وتصنيع
لغيره اي غير وجهه الكريم وان ثبت لنا ذلك بحيل كرمه وعفوه لما اودعناه اي لاجل ما اوردنا فيه من
شرف مصطفىاه وامين وجهه ولاجل ما اسهرنا به اي بسببه الباعث لنا عليه جفونا لاطراف شرفه
صلى الله عليه وسلم ولاجل ما اعلنا فيه خواطرا من ابرار خصايصه التي خصه الله تعالى بكونه غير مما جلا
وندى وابيع وحر عليه وكده ووسايله التي يتوسل الى الله وان تحي اعراضنا عن ناره كما يتناكرهم عن
صلى الله عليه وسلم بما روياه من شرفه الشريف وكرمه الوريث وان يجعلنا ممن لا يذبحهم ومملا
بينها الف اي لا يصد اذا ذبح المبلد دية برده بعد وفاته صلى الله عليه وسلم عن جوفه وان يجعله
لنا ولن نشتري بكتابه واكتسابه سبيبا يصلنا باسبابه التي لا انقصار لها وان يجعله ذخيرة محو
لربه تعالى بخبرها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا فيفزع ذلك اليوم بخور رضاء اي بخوبه
وتستبد به وخوزها جزيل ثوابه وان يحسننا بحصيصي بالف مقصورة مصدر بمعنى الخصوصية يقال
خصه خصه خصوصا وخصوصية اي هو من خواص من من بيتا صلى الله عليه وسلم وجماعته وان
يحشرنا مع الرعي الى الجمع الاول من اهل السعادة واهل الباب الايمن من اهل سعادته ونحمد
اي نثني عليه بجمع ثناء يوافي نعمه ويكافي مزيد على ما هدى اليه من جمعه والهمز والفتح البصير هي ما
لادراك المعاني كالنظر لادراك المحسوسات لدرك حقايق ما اودعناه وهمز وتستبدع اي
تلوذه ونلجا اليه جل اسمه من عفا لا يسمع وعلم لا ينفذ وعمل لا يفرغ انه الجواد بخفيف الواو اي لا
غير بشدة تعريف الجزئين وحديث غير اني جواد ماجد الذي لا يجب من اماله وان يحج جواره التي لا
تحكي كثر ولا تستقصي ولا ينصير على عدو من جند له اي منعه وحرمة نصرة ولا يرد دعوى القا
اليه الراغبين فماعد بشهادة حديث ان الله ليس بخصي ان يرد بغيره صبرا اذ انفع اليه ولا يرد
على المفرد من بل محبة تلقا ويرث من نديمه وهو محسبي مستداو خير وحسب مصدر في موضع
اسرا فاعل اي محسبي وكافي يقال احسبني الشيء اي كفاني ونعم الوكيل عطف ما على جملة هو محسبي والمحو

صديك

ص

محذوف اي نعم الموكول اليه فالمتخصص هو الغير المتقدم وهو من عطف الجملة على المفرد ليعلمه معنى
 كما في قوله الاصباح وجعل الليل سكنا وعلى كل من عطف الانشاء على الاخبار وهو جاز في الجملة التي لها
 محل من الاعراب كما في تفسير سورة نوح من الكتاب سوا حكيت بعد القول كما في قوله نوح يودى للصلاة
 وصل انت في المجهول لا يجوز يد ابوه عالم وما افسقه وخاله ابوه يحيل وما اجوده وكذا في هذا
 الجواز شاهد قوله تعالى وقالوا احسننا الله ونعم الوكيل هذا وقد تم كتاب الاصطفا لبيان معاني
 الشفا بيانا بديعا. موشح من العلوم بما يناسب كل مقام ثانيا مريعا. بشر ايف تركيب لرم لا مقطو
 فضله ولا ممنوعا. ولطائف ترتيب عظيم لا تلتا افصاحه ولا مدقوعا. واسلوب ايق تسابق
 الفاظه الى الالفام معانية. والمجوب رقيق تبادر الى الادهان حكمة مبانية. قد وثك سرحان
 عناية الله مشرعه ومصدوره. وتوليته تعالى اياي بكرامته مجبه ومظهره. قد سفرته
 فيه من وجوه رباب نفيسة شروق بنور التوفيق معجزة. وغرايب النيسة تره من هداه
 التوفيق مشرق. ساطعا بعنوانه. لامعا بمرهانه. ناطقا بمعان توقظ الوشان
 ومشارق تنعم الادهان. فالحكمة على ما من من ابرار خفايقه مسفرة. وفتح من
 احراز دقايقه ضاحكة مستبشرة. اللهم تقبله مني. واجر على السنة الامم
 فصل خطابه. واعل على الوية الادهان بديع صوابه. فاطر السوات
 والارض انت وليتي في الدنيا والاخرة توفقي مسلما والحقني بالصالحين
 انت حسبي ونعم الوكيل. نجز بحمد الله وعونه وحسن
 توفيقه. وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
 ووافق الفراع منه في يوم الخميس المبارك العاشر
 من شهر رمضان المعظم قدرم وحرمة من
 شهر عام اثنين واربعين وسعمائة
 غفر الله لصنعه وكنيته وقاريه
 وسمعه ولشائعه ومجديته
 ومرويه وناقليه
 ولوالدهم واسواتهم
 وجميع المسلمين
 امين



Süleymaniye	Kütüphanesi
Kısmı	Hacı Beşir Ağa
Yeni	118